تفسير غريب القرآن العظيم

تأليف

زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي

(المتوفي بعد سنة ٦٦٦ هـ. / ١٢٦٧ م)

تحقيق

أ.د. حسين ألمالي

TÜRKİYE DİYANET VAKFI YAYINLARI

تفسير غريب القرآن العظيم

تأليف

زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي

(المتوفي بعد سنة ٦٦٦ هـ. / ١٢٦٧ م)

تحقيق

د. حسين ألمالي

الاستاذ المساعد في اللغة العربية وآدابها في كلية الالهيات

بجامعة طقوز أيلول بمدينة إزمير - تركيا

أنقرة - ٢٠١٨

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

طبع بالأوفست بمطابع مديرية النشر والطباعة والتجارة، التابعة لوقف الديانة التركي - أنقـرة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين، وبعد:

يتناول هذا البحث موضوع محمد بن أبي بكر الرازي وكتابه تفسير غريب القرآن العظيم. بحثت عن حياة المؤلف الذي اشتهر بكتابه المسمى بـ "مختار الصحاح" بين العلماء والادباء، وبعض كتبه وخاصة كتابه تفسير غريب القرآن العظيم الذي لازال مجهولا، وعرّفت بعض كتبه الاخرى التي استطعت الحصول عليها من المكتبات. وحاولت تقديم تفسير غريب القرآن العظيم لعلمي بأهمية هذا البحث لحاجة المكتبات اليه لخدمة العلم والمعرفة.

ومن المعلوم ان القرآن الكريم صار نقطة الخروج لكثير من العلوم في الادب العربي آنذك خاصة علم اللغة الذي بدأ بالقرآن الكريم، والاعمال التي جائت لتفسير الكلمات الغريبة في القرآن الكريم شكّلت بداية اعداد المعجم اللغة العربية، وأدّت الى ظهور المعاجم التي من الصعب ايجادها في اللغات الاخرى.

كانت البداية الاولى في غريب القرآن بنزول القرآن الكريم والذي بدأها الصحابي الشاب من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهو عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. واستمرّ تأليف غريب القرآن طبقا للاحتياجات، بدون توقف في كل عصر. وفي البداية كانت الآثار المؤلفة في غريب القرآن تفسّر الكلمات الغريبة سورة بعد سورة ولكن بمرور العصور تحولت الى معاجم حديثة.

كتبت في موضوع غريب القرآن آثار مختلفة، وبعضها طبعت وقدمت الى عالم العلم، ولكن بعضهم ظلت مخطوطة أو مجهولة في خزنات المكتبات المختلفة في العالم.

وكتاب الرازي لسبب غير معلوم او لبعده عن علمهم لم يجلب دقة العلماء، ولم يذكره احد من المؤلّفين حتى مؤلف كشف الظنون. ولم ير هذا الاثر عبدالله بن مخلص الذي بحث

عن حياة الرازى وحاول تثبيت عصره، وبروكلمان ايضا. ونسخة المؤلّف لتفسير غريب القرآن العظيم الموجودة في مكتبة داماد ابراهيم باشا، المرقّمة بـ ١٢٤ والى جانب انها أثر مهم في ساحتها، وهي وثيقة مهمة جداً في عصر المؤلّف ايضا.

وفي بحثنا هذا نريد أن نقدم فيه كتاب الرازي لاستفادة عالم العلم ونحاول أن نعطي بعض المعلومات عن حياة المؤلّف، وهذا البحث يتألّف من مدخل وقسمين:

في المدخل: تكلمنا عن اللغة العربية عامة، والاعمال التي حققت في هذا المجال قبل الاسلام وبعده في صدر الاسلام و أشرنا الى اثر القرآن الكريم في اللغة العربية. وشرحنا مفهوم الغريب وأعطينا معلومات حول الاعمال المحققة في غريب القرآن من البداية الى يومنا هذا، ورتبنا أسماء المؤلفين الذين كتبوا في غريب القرآن حسب تواريخ وفاتهم.(١)

في القسم الاول: حاولنا في هذا القسم أن نعطي معلومات عن حياته لذلك راجعنا المصادر التي من المحتمل ان تعطي معلومات يسيرة عن حياة المؤلف، وبحثنا عن البحوث في هذا المجال، وقرأنا آثاره الموجودة في مكتبات آملا أن أجد عن حياته. و وجدنا بعض الاشارات وحاولنا أن نفتح ستارة الاسرار عن حياة المؤلّف ولو كان قليلا. وبحثنا عن آثاره في الفهارس المختلفة المطبوعة وفي فهارس المكتبات المختلفة. وثبتنا بعضا من آثاره التي لم تعرف حتى الآن. و أعطينا معلومات مستقلة عن كل واحد من آثاره، وحققنا تفسير غريب القرآن العظيم الذي هو اساس بحثنا من نواح مختلفة، وخرّجنا مصادره، وعرّفنا نسخه. ولم نستطع تثبيت استفادة اي مؤلف من تفسير غريب القرآن العظيم بصورة قطعية، لاننا لم نعثر على أى اثر ينص بهذا، لذا لم نستطع التحدث عن تأثيره في الكتب المتأخرة في هذا المجال.

وفي القسم الثاني: عرضنا نص تفسير غريب القرآن العظيم. وسرنا في تحقيق النص على هذا المنوال:

أخذنا نسخة المؤلف أساسا، وقابلنا هذه النسخة بالنسخ الثلاثة الموجودة في طوب قابو سارايي (قصر طوب قابو) التي تحت رقم ١٠٤، وَمَكتبة أسعد أفندي رقم: ١٥٩، ومكتبة ملا جلبي المرقمة بـ ١٤١. وقرأنا المواضع القليلة التي أصابها التخريب بمساعدة هذه

(١) لم نأخذ بعض هذه الاقسام في الترجمة الى اللغة العربية رغبة في الاختصار.

النسخ، ورأينا أن نسخة طوب قابو هي نسخة مأخوذة عن نسخة المؤلف ولا فرق بينهما، أما النسختان الاخريان كانتا مملوءتين بالاخطاء والنقصان الصادر من عدم اهتمام المستنسخين، ولم نقبلها كفرق بين النسخ.

وأثبتنا أقوال العلماء الذين نقلها الرازي بذكر اسمائهم عن آثارهم المحتملة ان كانت موجودة والا من المصادر الاخرى، أما بعض الاقوال المنقولة من المصادر التي لم تنشر أو لم تحقق بعد، أو لم تكن لها فهارس منظمة، وتحتوي على آلاف من الصحائف والمجلدات ما استطعنا أن نثبتها في مواضعها ومن اجل ذلك تحريناها عن المصادر الاخرى وأشرنا الى الموضع الذي وجدناها فيه.

والاشعار التي استعملت كشواهد أثبتناها أول الامر من دواوين شعرائهم. وأما اشعار الشعراء الذين دواوينهم غير موجودة حاولنا أن نثبتها من المصادر الاخرى و وجدنا أكثرها، والابيات التي لم نجدها اشرنا اليها في موقعها. وفسرنا بعض الكلمات الغريبة من الاشعار في الهامش لتسهيل فهمها وبينا أوزانها في الفهرست. وأتممنا الابيات الناقصة في الهامش. وكتبنا أحيانا الابيات الموجودة قبل البيت أو بعده للفائدة. ورقمنا الابيات الموجودة في تفسير غريب القرآن العظيم على الترتيب وأشرنا اليها في الهامش مع أرقامها، وأعطينا المعلومات الاخرى في الهامش حسب رقم سطرها في النص.

وبينا سور الايات وارقامها، وخرّجنا الاحاديث من كتب الاحاديث المعتبرة وأشرنا اليها في الهامش على طريقة المعجم المفهرس للاحاديث الشريفة، والاحاديث التي لم نجدها في كتب الاحاديث المعروفة وجدناها في المعاجم المختلفة وفي كتب غريب الحديث وأشرنا الى موضعها وبينا مرجع أقوال الصحابة رضى الله عنهم و أمثال العرب.

أما أسماء المواقع والقبائل، فقد وضحنا التي رأينا في ايضاحها فائدة بعبارة سهلة واشرنا اليها في المصادر المتعلقة، بالاضافة الى ذلك أوضحنا بعض الكلمات الصعبة الموجودة في النص لتسهيلها على القارئين.

والعبارات التي نقلها المؤلف عن المعاجم المختلفة فقد اشرنا اليها في الهامش برقم المجلد والصفحات، لانها كانت في نفس المادة غالبا، من أجل ذلك ما رأينا فائدة في الاشارة الى مادتها، وان كانت العبارة في غير مادتها أو في موادّ مختلفة أشرنا الى مادتها أيضا.

وأعطينا معلومات وجيزة عن الاشخاص المذكورين في تفسير غريب القرآن العظيم بالهامش في أول صفحة مرّ ذكرهم، و وضعنا خطا تحت رقم صفحة هذا الهامش في فهرس الاشخاص.

والقراءآت المختلفة التي ذكرها المؤلف باسم قارئها قد ثبتنا مواقعها في الكتب المتعلقة بها، أما التي لم يذكر الرازى اسم قارئها فقد تركناها على حالها. وكتبنا الآيات والاحاديث الموجودة في نصّ تفسير غريب القرآن العظيم بين قوسين. [".......") واشرنا الى رقم السورة والآية بين قوسين. [(.../...)].

والمعلومات التي اوردناها في الهامش قد افردنا لكل منها فقرة خاصة.

وألف الرازى أثره هذا على ترتيب الجوهري قلده في هذا الخصوص صاحب القاموس المحيط ولسان العرب وتاج العروس، وهو ترتيب الباب والفصل لذلك يسهل الوصول الى الكلمة المقصودة، وعلاوة على ذلك فقد رتبنا للأثر فهرس الباب والفصل لتسهيل الاستفادة، وأضفنا لمواد الكتاب فهرسا أبجديا وكتبنا تلقاءه رقم الصفحة لتسهيل الفائدة على غير المتخصصين، وعلاوة على الفهرسين السابقين وضعنا للكتاب فهرسا لاسماء الاشخاص والاشعار والاحاديث والقبائل والبلدان والامثال وأقوال الناس، والكلمات المعربة والاضداد، وفهرسا للكتب المذكورة في نص تفسير غريب القرآن العظيم.

قد بذلت كل ما في وسعي حتى يكون هذا البحث مكملا ولكن بالرغم من ذلك لا يخلو من الهفوات، لذا ارجو من القراء الكرام التسامح.

وأخيرا اريد أن اقدم شكرى الجزيل لاستاذي الكريم الدكتور محمد نظيف شاهن اوغلي الذي ساعدني في اختياري كتاب الرازي هذا كاطروحة للدكتوراه، وانفق وقتا ليس بقليل في حل كل مشكلة قابلتها أثناء البحث، وشكري ايضا لاستاذي الفاضل الدكتور محرم جلبي الذي ساعدني اسابيع في مقابلة النص المكتوب بالالة الكاتبة بأصله، وساعدني ايضا في حل كل مشكل في هذا الموضوع، واقدم شكرى لاستاذتي ربيحة جلبي التي صححت ترجمة المقدمة، وشكري ايضا لاساتذتي وأصدقائي الاخرين الذين ساعدوني في تحقيق هذا البحث. وخاصة للاستاذ طيار آلتي قولاج الذي ارشدني الى طبع هذا الكتاب وساعدني في هذا الخصوص.

د. حسين ألمالي

غريب القرآن

أ - معنى كلمة الغريب:

كلمة الغريب هي اسم فاعل من: (غَرُبَ يغرُب غرَابَة)[١]، وجمعها: (غُرَبَاء). وكلمتا (الغُرْبَة) و (الغُرْب) يحتويان معنى: (بعيد عن وطنه، لا أحد له ولا معين له). والغريب في هذا المعنى: بعيد عن وطنه. ويقال: رجل غريب، وكلام غريب، وشئ غريب.[٢] وقال نبينا - صلى الله عليه وسلم - في حديثه: (ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ.)[٣] واستعمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه الكلمة بمعنى لا معين له ولا قرين له ولا صديق له. وقال الراغب الاصفهاني (١١٠٨/٥٠٦): وقيل لكل متباعد: غريب. وقيل لكل شئ فيما بين جنسه عديم النظير: غريب... وقيل: علماء غرباء - لقلتهم بين الجهّال -.[٤]

قال الامام ابو سليمان الخطابي (٩٩٨/٣٨٨): الغريب من الكلام انما هو الغامض البعيد من الفهم كما أن الغريب من الناس انما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الاهل، والغريب من الكلام يقال به على وجهين احدهما أن يراد به أنه بعيد المعنى غامضة لا يتناوله الفهم الا عن بعد ومعاناة فكر والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب فاذا وقعت الينا الكلمة من لغاتهم استغربناها.[٥]

وفسر التهانوي (١٧٤٥/١١٥٨) كلمة الغريب من الوجوه المختلفة وقسمها من الوجهة اللغوية الى: (غريب حسن) و (غريب قبيح)، وقال: (... فالغريب منه ما هو غريب

---

(١) انظر اقرب الموارد (غرب).
(٢) انظر لسان العرب، واقرب الموارد (غرب).
(٣) انظر تهذيب اللغة، والمفردات، والنهاية، ولسان العرب (غرب).
(٤) انظر المفردات نفس المادة.
(٥) انظر كفش الظنون جـ ٢ ص ١٢٠٣.

حسن، وهو الذي لا يعاب استعماله على الاعراب الخلص، لانه لم يكن غير ظاهر المعنى ولا غير مأنوس الاستعمال عندهم، وذلك مثل شرنبث، واشمخر واقمطر. وهو في النظم احسن منها في النثر، ومنه غريب القرآن والحديث، وهذا غير مخل بالفصاحة. ومنه غريب قبيح، وهو الذي يعاب استعماله مطلقا، اي عند الخلص الاعراب وغيرهم سواء كان كريها على السمع والذوق أو لم يكن، فمنه ما يسمى الوحشي الغليظ، وهو أن يكون مع كونه غريب الاستعمال ثقيلا على السمع، كريها على الذوق ويسمى المتوغر ايضا، وذلك مثل جحيش للفريد اطلخم الامر وأمثال ذلك ويجب الخلوص عن مثل هذا الغريب في الفصاحة الا ان الخلوص عن التنافر يستلزم الخلوص عن الوحشي الغليظ..."(١)

وتَجِئ كلمة "الغريب" في الاصطلاح على معان مختلفة بالنسبة للعلوم المختلفة. وهذه الكلمة في علم اللغة تدل على الكلمات الغريبة أو الصعبة المعاني او الاجنبية في القران والحديث. وفي علم الحديث تدل على الاحاديث المنفردة التي لم ترو عن احد من اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وفي علم العروض تدل على البحر النادر المسمى بالمتدارك.(٢)

ووجود الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم وان كان قليلا، او وجود الكلمات الكثيرة من اللهجات الاخرى غير لهجة قريش، مع انّ لهجة قريش كانت تشكل الاكثرية منه، كان سببا لظهور مسألة الغريب في القرآن.(٣) يمكن تدقيق الغرابة في علم غريب القرآن من وجهتين: الاولى: أن تكون الكلمات مغلقة باعتبار المعنى، والثانية: ان تكون الكلمات الشواذ الموجودة بعيدة عن الحجاز.(٤)

وقال ابو حيان الاندلسي (٧٤٥/١٣٤٤) في هذا الموضوع:

"... لغات القرآن العزيز على قسمين، قسم يكاد يشترك في فهم معناه عامة المستعربة وخاصتهم كمدلول السماء والارض وفوق وتحت. وقسم يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية. وهو الذي صنف أكثر الناس فيه، وسموه غريب القرآن.(٥)

وكما يشاهد من المعلومات السابقة أن البحوث في تثبيت المعاني المختلفة لبعض الكلمات غير المأنوسة، والمترادفات، والتي تفيد معنى مختلفا في الآيات المختلفة(٦) وهي تشكل موضوع غريب القرآن.

---

(١) انظر كشاف اصطلاحات الفنون جـ ٢ ص ١٠٨٦ وما بعدها.

(٢) انظر İA جـ ٤ ص ٧١٨.

(٣) انظر Tefsir Usulü, (İsmail) Cerrahoğlu ص ١٥١.

(٤) انظر İFD, (İsmail) Cerrahoğlu جـ ٢٢ ص ٢٢.

(٥) انظر تحفة الاريب ص ٢٧.

(٦) انظر KTİA, (Nihad M.) Çetin جـ ١ ص ١٥٢.

ب - بداية علم غريب القرآن وتطوّره:

من المعلوم لدى الاشخاص المعنية بهذا العلم ان اللغة العربية كانت عالية جداً في مجال الفصاحة والبلاغة، ولعب القرآن الكريم دورا هاما في جمع اللهجات المختلفة وفي انكشاف اللغة والآدب. والرسول - صلى الله عليه وسلم - كان قد تكلم مع قبائل العرب واستعمل لغتهم بخصائصها. ولما توسعت حدود الدولة الاسلامية، وبدأ اختلاط اللغة العربية باللغات الاجنبية ادخلت اللغة العربية في اطار نظام القاعدة، وبدأ تأليف الكتب المتعلقة من الوجوه المختلفة.(١) وكما أشرنا في المقدمة ان البحوث المتعلقة باللغة والصرف والنحو وعلم الاصوات والاسلوب واصلاح الخط العربي... الخ في الادب العربي بدأت مرتبطة بالقرآن الكريم ومن ثم خرج منها بعض فروع الاختصاص. والاولى من هذه الفروع هي علم غريب القرآن الذي يعتمد على تفسير معاني الكلمات النادرة في القرآن والكلمات المستعملة سوى معانيها اللغوية، وعلاوة على ذلك تعتني بقراءات القرآن، وتحليل الآيات من ناحية الصرف والنحو، ومن ناحية اسباب النزول وتواريخها، ومن ناحية موضوع الآيات الناسخة والمنسوخة ومن جهة البحوث المتعلقة باملاء القرآن.(٢)

وأمثال علم غريب القرآن الاولى الشفوية نشاهدها في تفسير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لاصحابه الكلمات التي لم يعرفوا معناها من القرآن الكريم. وكما عرفنا "... ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان افصح العرب لسانا... وكان - صلى الله عليه وسلم - يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وأفخاذهم وفصائلهم، كلا منهم بما يفهمون، ويحادثهم بما يعلمون. ولهذا قال - صدق الله قوله -: "امرت أن اخاطب الناس على قدر عقولهم". فكأن الله - عز وجل - قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني أبيه، وكان أصحابه رضي الله عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم.(٣)

وايضاحات رسولنا - صلى الله عليه وسلم - اللغوية في القرآن الكريم غالباما كانت

---

(١) انظر İFD. (İ.) Cerrahoğlu جـ ٢٢ ص ٢٢.

(٢) انظر KTİA. (N.M.) Çetin ص ١٥٧.

(٣) انظر النهاية جـ ١ ص ٤.

رداً لسؤال. واكثر ايضاحاته ليست مشابهة لايضاحات أهل اللغة والتفسير، وهو يجيب حسب مستوى السائل ويفهمه المعنى من أقرب طريق بدون تطويل وفي بعض الأحيان يأتي بمرادف الكلمة أو يعرّفها بالوصف، او يبين ما هو المقصود منها، ويبين المعنى الشرعي للكلمة.(١) وهنا سنكتفي بعدة أمثلة:

الاول:

"... عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن هذه الآية: (وما جعل عليكم في الدين من حرج).(٢) قال: الضيق"(٣)

الثاني:

"... عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: انه سئل عن التسبيح، ان يقول الانسان: سبحان الله، قال: انزاه الله عن السوء".(٤)

الثالث:

"عن ام سلمة قالت: قلت: يا رسول الله أخبرني عن قول الله تعالى (وخور عين)(٥)، قال: حور: بيض، عين: ضمام العيون شفر الحوراء.... (أترابا)(٦): على ميلاد واحد".(٧)

الرابع:

"عن نواس بن سمعان قال: فسألته عن البرّ والاثم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: البر: حسن الخلق، والاثم: ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس".(٨)

الخامس:

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - يوما: ما الغيبة؟ فقالوا: الله ورسوله يعلم. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: الغيبة ذكرك أخاك بما تكره. وبين معناها الشرعي للغيبة.(٩)

---

(١) انظر للزيادة في هذا الموضوع (Suat Yıldırım) Peygamberimizin Kur'ân-ı Tefsiri. ص ٢٧٨ وما بعدها.

(٢) الحج (٢٢) ، ٧٢

(٣) انظر المستدرك جـ ٢ ص ٣٩١.

(٤) انظر جامع البيان جـ ١٥ ص ٢، الدر المنثور جـ ١ ص ١١٠.

(٥) الواقعة (٥٦)، ٢٧

(٦) الواقعة (٥٦)، ٢٧

(٧) انظر جامع البيان جـ ١٧ ص ١٨٨.

(٨) انظر مسلم، البرّ، ١٤، ١٥، والترمذي، الزهد، ٥٢.

(٩) انظر مسلم، البر، ٧٠٠.

السادس:

"... عن علي بن أبي طالب عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: (لاينال عهدى الظالمين)[١]، يقول: (عهدى): نبوتي".[٢] بين - صلى الله عليه وسلم - أن المقصود بـ (عهدى) هو: نبوتي.

جـ - سعي الصحابة رضي الله عنهم في تعلّم غريب القرآن وترغيب النبي - صلى الله عليه وسلم - لهم:

كان الصحابة ذات دور هام بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - في مجال تفسير القرآن، وهؤلاء الصحابة الافاضل كانوا مخاطبي الرسول. وقد يرفع قدرهم شيآن، هما: ايمانهم الوثيق ومشاهدتهم الاحداث واسبابها.[٣] كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد بلغ القرآن كرسالة، وفسره ورغب الناس في قراءته وفهمه واستمر الصحابة على هذا الحال.

وقال ابن الانبارى (٣٢٨/٩٣٩) في ايضاح الوقف والابتداء بهذا الخصوص: "وجاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعن اصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم من تفضيل اعراب القرآن والحض على تعليمه وذم اللحن وكراهيته ما وجب به على قراء القرآن أن يأخذوا انفسهم بالاجتهاد في تعلمه، من ذلك:

"... عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه".[٤]

وعلاوة على ذلك روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث كثيرة في هذا الموضوع. ومثال ذلك قال - صلى الله عليه وسلم - في حديثه:

"... عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من قرأ القرآن فلم يعربه وكل به ملك يكتب له، كما انزل، بكل حرف عشر حسنات فان اعربه بعضه ولم يعرب بعضه وكّل به ملكان يكتبان له بكل حرف عشرين حسنة، فان اعربه وكل به اربعة املاك يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة".[٥]

---

(١) البقرة (٢)، ١٢٤

(٢) انظر Peygamberimizin Kur'ânı Tefsiri, (S) Yıldırım ص ٢٨٤

(٣) انظر Kur'ân Tefsirinin Doğuşu, (İ.) Cerrahoğlu ص ٤٥

(٤) انظر ايضاح الوفق والابتداء جـ ١ ص ١٥

(٥) انظر ايضاح الوقف والابتداء جـ ١ ص ١٦

وفي حديث آخر:

"من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات". (١)

وفي حديثه ايضا:

"اعربوا الكلام كي تعربوا القرآن". (٢)

وهناك أقوال وروايات كثيرة في موضوع الاهتمام والدقة والغيرة التي صرفها الصحابة رضي الله عنهم في تفهم القرآن وقراءته الصحيحة. ومن هذه الجملة ما روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أنهما قالا:

"لبعض اعراب القرآن أحب إلينا من حفظ بعض حروفه". (٣)

وقا عمر رضي الله عنه ايضا:

"من قرأ القرآن فأعربه كان الله عند الله أجر شهيد". (٤)

وقال أبو بكر رضي الله عنه:

"لان اعرب آية من القرآن احب الي من ان احفظ آية". (٥)

وهناك رواية اخرى:

"... عن مصعب بن سعد قال: مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوم يرمون نبلا فعاب عليهم رميهم فقالوا: يا أمير المؤمنين انا قوم متعلمين. فقال: لحنكم اشد علي من سوء رميكم. سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: رحم الله امرأ أصلح من لسانه". (٦)

وروى الطبرى (٣١٠/٩٢٢) عن ابن مسعود (٣٤/٦٥٤) رضي الله عنه انه قال:

"كان الرجل منا اذا تعلم عشر آيات لم يجاوزن حتي يعرف معانيهن والعمل بهن". (٧)

---

(١) انظر الاتقان جـ ١ ص ١١٥. وكلمة "الاعراب" في الحديث بمعنى التفسير ليس بمعناه الاعرابي في اصطلاح النحويين. وكذا فسره السيوطي في نفس الصفحة.

(٢) انظر ايضاح الوقف والابتداء ج ١ ص ٢٢، جامع الصفير جـ ١ ص ٤٦

(٣) انظر ايضاح الوقف والابتداء جـ ١ ص ٢٠

(٤) نفس المصدر، الصفحة السابقة.

(٥) نفس المصدر، الصفحة السابقة.

(٦) نفس المصدر جـ ١ ص ٢٢، جامع الصفير جـ ٢ ص ٢٤

(٧) انظر جامع البيان جـ ١ ص ٣٥، وروى عن ابي عبدالرحمن السلمي رواية شبيهة بهذه الرواية انظر جامع البيان جـ ١ ص ٣٦، ابن تيمية، مقدمة في التفسير ص ٣٥ وما بعدها. وهناك روايات كثيرة وصلت الينا من الصحابة. انظر لمعلومات اضافية. ايضاح الوقف والابتداء جـ ١ ص ١٣ - ٢٤.

وكان الصحابة رضي الله عنهم - كما شوهدوا - كانوا يهتمون بتفهم القرآن اهتماما كثيرا قد لعبوا دوراً هاما بعد النبي - صلى الله عليه وسلم -، وكانوا في فهم القرآن اعلم الناس على العموم، لان القرآن كان قد نزل بلسانهم، وانهم شاهدوا الظروف اثناء نزول القرآن وتعلموا القرآن عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نفسه. ومع ذلك قد اختلفوا في الفهم على حسب اختلافهم في ادوات الفهم، وذلك:

١- انهم كانوا يعرفون العربية على تفاوت فيما بينهم وان كانت العربية لغتهم، فمنهم من كان يعرف كثيرا من الادب الجاهلي، ويعرف غريبه، ويستعين بذلك في فهم مفردات القرآن، ومنهم من كان دون ذلك.

٢- كذلك منهم من يلازم النبي - صلى الله عليه وسلم - ويقيم بجانبه، ويشاهد الاسباب التي دعت الى نزول الآية ومنهم من ليس كذلك، ومعرفة اسباب التنزيل من أكبر ما يعين على فهم المقصود من الاية، والجهل بها يوقع في الخطأ...

٣- وكذلك اختلافهم في معرفة عادات العرب في أقوالهم وأفعالهم، فمن عرف عادات العرب في الحج في الجاهلية استطاع ان يفهم آيات الحج أكثر ممن لم يعرف، وهذا وكذلك الايات التي وردت في التنديد بمعبودات العرب وطريقة عبادتهم لا يكمل فهمها الا لمن عرف ما كانوا يفعلون.

٤- ومثل هذا معرفة ما كان يفعله اليهود والنصارى في جزيرة العرب وقت نزول الايات، ففيها اشارة الى أعمالهم ورد عليهم، وهذا لا يتم فهمه الا بمعرفة ما كانوا يفعلون، من ذلك ونحوه كان الاختلاف بين الصحابة في الفهم، وكان التابعون ومن بعدهم أشد اختلافا".[١]

هذا، ومن أجل هذه الاسباب نشاهد ان بعض الصحابة اشتهروا بتفسير القرآن أكثر من بعضهم، وروى عنهم روايات كثيرة بالنسبة لغيرهم، وهؤلاء: علي بن أبي طالب (٤٠/ ٦٦٠)، عبدالله بن مسعود (٣٢/٦٨٧-٦٨٨)، ابو موسى الاشعرى (٤٤/ ٦٦٤)، زيد بن ثابت (٤٥/ ٦٦٥)، عبدالله بن الزبير (٧٣/ ٦٩٢)[٢]

---

(١) انظر أحمد أمين، فجر الاسلام ص ١٩٧-١٩٩.

(٢) انظر المصدر السابق، ص ٢٠٢، و Cerrahoğlu (İ.) Tefsir Usulü، ص ٢٣٥.

والايضاحات التي تتعلق بالكلمات المأخوذة من قريش أو من لهجات اخرى، او التي تتعلق بالكلمات الدخيلة في العربية من اللغات الاخرى بغريب القرآن تعود الى ابن عباس الذى هو أعظم مفسر للقرآن.(١) ومن أجل ذلك يقبل أن ابن عباس هو اول من فتح طريق تفسير القرآن بالاستفادة من اللغة.(٢) والاجوبة التي أجابها ابن عباس على اسئلة رئيس الخوارج نافع بن الزرق الذى اراد ان يمتحنه وهي أول مثال على تفسير القرآن بمساعدة اللغة فقط.(٣) وابن عباس رضي الله عنه في نفس الوقت بتفسيره القرآن بمساعدة اللغة وضع اساس علم اللغة.(٤) وهذا اقدام لغوي في معناها الحقيقي(٥) وابن عباس نفسه يمكن ان يعد أول مؤلف في معناه الحقيقي.(٦).

وابن عباس الذى هو يعرف بترجمان القرآن ووارث العلوم القرآنية(٧) كما شوهد في أجوبته لنافع بن الازرق استفاد من اشعار العرب كما استفاد من علومهم ايضا. وتشكل أجوبة ابن عباس جوابا هاما للسؤال هذا: هل يجوز الاستشهاد بشعر العرب في تفسير القرآن؟ ونحن نملك عدة روايات عن ابن عباس في هذا الموضوع. مثلا هو يبين أنه تعلم معنى كلمة (فاطر) عن العرب، وقال:

"كنت ما ادري ما (فاطر السموات والارض)(٨) حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما: انا فطرتها، أى ابتدأتها".(٩)

---

(١) انظر İFD, (İ.) Cerrahoğlu جـ ٢٢ ص ٢٢ وما بعدها.
(٢) انظر الذهبى، التفسير والمفسرون، جـ ١ ص ٧٥.
(٣) انظر فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، (ترجمة ف. ابو الفضل) جـ ١ ص ١٧٨. ومعظم اسئلة نافع بن الازرق توجد في ايضاح الوقف والابتداء، انظر جـ ١ ص ٧٦-٩٩. والسيوطي نقلها جميعا في الاتقان انظر جـ ١ ص ١٢١-١٣٤. وقال اسماعيل جراح أوغلي انه قابل الشواهد الشعرية التي في أجوبة اسئلة نافع بن الازرق بالابيات الموجودة في مجاز القرآن لابي عبيدة ورأى انها توافقها قليلا. انظر Kur'ân Tefsirinin Doğuşu ص ١٠١-١٥٣، وقال محرم جلبي ايضا: انه قابل الاشعار في (مسائل نافع بن الازرق) بروايتي ابن الانباري والسيوطي ولم ير اختلافا في الاساس غير اختلاف بعض الرواة وبعض الالفاظ. انظر Kur'ân'ı az-Zaccâc ve Ma'ânil- ص ٤٩.
(٤) انظر، عبدالغفور عطار، مقدمة الصحاح، ص ٤٨.
(٥) انظر نفس المرجع ص ٢٨.
(٦) انظر، فؤاد سزكين، الكتاب المذكور، جـ ١ ص ١٢٥.
(٧) انظر ثلاث رسائل، ص ٣٦.
(٨) سورة يوسف (١٢)، ١٠١
(٩) انظر ايضاح الوقف والابتداء جـ ١ ص ٧٢، تفسير غريب القرآن العظيم (فطر)

وقال ايضا:

"ما كنت ما ادرى ما قوله تعالى (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين) [1] حتى سمعت ابنة ذى يزن الحميرى، وهي تقول: افاتحك، يعني اقاضيك". [2]

ويقول في اهمية شعر العرب في تفسير القرآن:

"الشعر ديوان العرب فاذا خفي عليهم الحرف من القرآن الذى انزله الله بلغة العرب رجعوا الى ديوانها فالتمسوا معرفة ذلك منه". [3]

وقال في قوله الآخر ايضا:

"اذا اعيتكم العربية في القرآن فالتمسوها في الشعر فانه ديوان العرب". [4]

ونحن نملك رواية عن عمر رضي الله عنه في اهمية شعر العرب القديم في تفسير القرآن. وهو يسأل عن اصحابه معنى كلمة (تخوّف) في الاية: (او يأخذهم على تخوف)[5] فيقوم شيخ من قبيلة هذيل ويقول له: هذه لغتنا، التخوف: التنقص، وعندما سأله عمر رضي الله عنه هل كان العرب يعلمها في اشعارها؟ ويقول الشيخ: نعم، ويروى هذا الشعر لشاعر:

تخوف الرجل منها تامكا قردا - كما تخوف عود النبغة السفن

فيقول عمر على ذلك لاصحابه:

"عليكم بديوانكم لا تضلوا" وهم يسألون، ما هو ديواننا؟ فيجيب عمر:

"شعر الجاهلية، فان فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم". [6]

كما شوهد استشهد بشعر العرب القديم من البداية واستفيد منه في فهم الدقائق اللغوية في القرآن والحديث، وتوضيح الصعوبات النحوية والصرفية واللغوية. [7]

---

(١) سورة الاعراف (٧)، ٨٩

(٢) انظر ايضاح الوقف والابتداء ج ١ ص ٧١.

(٣) انظر ايضاح الوقف والابتداء، جـ ١ ص ١٠٠ وما بعدها، البرهان جـ ١ ص ٢٩٣، الاتقان جـ ١ ص ١٢١.

(٤) انظر ايضاح الوقف والابتداء، جـ ١ ص ١٠١، الاتقان جـ ١ ص ١٢١.

(٥) سورة النحل (١٦)، ٤٧

(٦) انظر، الشاطبي، الموافقات، جـ ٢ ص ٧٨ - ٨٨ وقابل الذهبي، التفسير والمفسرون جـ ١ ص ٧٤، عبدالغفور عطار، مقدمة الصحاح ص ١٤.

(٧) انظر Çetin (Nihad M.)، KTİA، ص ١٤٢.

وقال ابن الانبارى - الذى هو وصف المناقشات التي وقعت أخيرا في هذا الموضوع فساد المذهب -:

"وجاء من اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتابعيهم من الاحتجاج على غريب القرآن ومشكله باللغة والشعر ما بيّن صحة مذهب النحويين في ذلك واوضح فساد مذهب من أنكر ذلك عليهم".[١]

كما كان بين الصحابة رضي الله عنهم من يهتم بتفسير القرآن وتوضيح غرائبه ويحذر منه خوفا من الوقوع في الخطأ بالرغم من علمهم باللغة العربية. مثلا: ابو بكر رضي الله عنه لما سئل عن معنى كلمة (ابّا) في الاية (وفاكهة وأبّا)[٢] قال:

"اى سماء تظلني واى ارض تقلني ان أنا قلت في كتاب الله ما لا اعلم".[٣]

وامثال هذه الاعمال اللغوية كانت موجودة في عصر الصحابة رضى الله عنهم، ولكن هذه الاعمال استمرّت كروايات شفوية لم تنقل الى الكتابة. واشتهر بعد الصحابة بعض التابعين برواية تفسير الصحابة رضي الله عنهم. وهم: مجاهد (١٠٣/٧٢١)، وعطاء بن ابي رباح (١١٥/٧٣٣)، وعكرمة (١٠٧/٧٢٥)، وسعيد بن جبير (٩٤/٧١٣)، وامثالهم من العلماء كلهم كانوا من تلاميذ ابن عباس في مكة المكرومة. واشتهر من تلاميذ عبدالله بن مسعود: مسروق بن الاجدع (٧٣/٦٨٣)، وقتادة بن دعامة السدوسي (١١٨/٧٣٦).[٤]

وهؤلاء العلماء الذين ذكرنا أسمائهم اشتهروا كمفسرين الى جانب انهم كانوا اول اللغويين. ويقول مجاهد في هذا الموضوع: "من لم يكن عالما بلغات العرب لا يحل له التفسير"[٥] واذا نظرنا الى تفسيره الموجود في ايدينا اليوم بدقة نشاهد انه لا فرق بينه وبين كتب الغريب التي الفت بعده والتي فسرت غرائب القرآن سورة بعد سورة.

---

(١) انظر ايضاح الوقف والابتداء جـ ١ ص ٦١ وقارن الاتقان جـ ١ ص ١٢١، وانظر لمعلومات اضافية في هذا الموضوع F. Sezgin Ebu 'Ubeyde ve Mecâzu'l- Kur'an'ı ص ٣٥ وما بعدها M. Çelebi az-Zaccâc ve Me'ânî'l-Kur'an'ı ص ٣٧ - ٥٦ Ş. Arslan İbn al-Yezîdi ve Gârib al-Kur'an'ı ص ٦١ - ٦٤.

(٢) سورة عبس (٨٠)، ٣١

(٣) انظر جامع البيان جـ ١ ص ٣٥، البرهان جـ ١ ص ٢٩٥، الاتقان جـ ١ ص ١١٥.

(٤) انظر لمعلومات اضافية، احمد أمين، فجر الاسلام ص ٢٠٤ وما بعدها.

(٥) انظر الآلوسي، روح المعاني جـ ١ ص ٥.

والكتاب الاول الموجود في ايدينا اليوم في هذا الموضوع هو غريب القرآن المنسوب لابن عباس[١] واذا تركنا هذا الكتاب المنسوب لابن عباس، يمكن ان نقول اول مؤلف في موضوع تفسير غريب القرآن هو ابو سعيد ابان بن تغليب البكرى (١٤١/٧٥٨)[٢] وأظن أن بعض العلماء يعدون ابا عبيدة (٢١٠/٨٢٢) اول مؤلف في هذا الموضوع لكون كتابه أكمل كتاب مؤلف حتى زمانه.[٣] وابو عبيدة هو اول مؤلف في غريب الحديث.[٤] و واصل العلماء تأليف الكتب في موضوع غريب القرآن في كل عصر تقريبا، وعلى ما قال السيوطي: "افرده بالتصنيف خلائق لا يحصون".[٥] ولكن أكثر الكتب في هذا الموضوع صنفت في القرن الثالث والرابع الهجرى.

وهنا يجب ان نشير الى ان جميع كتب غريب القرآن التي صنفت في هذه الفترة لم تسم باسم (غريب) بل بعضها تسمى بـ (معاني القرآن) و (مجاز القرآن) و (اعراب القرآن)، وكل من هذه الكلمات استعملت بمعني (الغريب).[٦] وروى ان مصنفي امثال هذه الكتب سموا بـ (اهل المعاني).[٧]

وتختلف كتب غريب القرآن حسب المنهج والترتيب، فقسم منها - وهو اول مؤلف في هذا النوع - الّف على ترتيب سور القرآن كما في غريب القرآن المنسوب لابن عباس و وضّح الكلمات الغريبة في كل آية. وهذا النوع من كتب غريب القرآن يشبه كتب التفسير أكثر من شبهه بكتب اللغة. واشهر كتاب من هذا النوع واهمها مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢١٠/٨٢٢)، ومعاني القرآن للفراء (٢٠٧/٨١٩) ومعاني القرآن واعرابه للزجاج (٣١١/٩٢٣) وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٧٦/٨٨٩). ومن بينها يمتاز مجاز القرآن لابي عبيدة بكثرة شواهده الشعرية، ومعاني القرآن للفراء والزجاج يمتازان بعمق مسائل النحوية وهذه الكتب تكوّن ثلاث وثائق قيمة للدراسة اللغوية. وقد الف ابن قتيبة

---

(١) انظر لمعلومات اضافية حول غريب القرآن المنسوب لابن عباس: Cerrahoğlu İFD. (İ.) جـ ٢٢ ص ٢٢ وما بعدها -a/ Zaccâc ve Ma'ânî al- Kur'ân'ı ص ٥٨ - ٦٤ :Arslan (Ş.) İbnu'l-Yazîdî ve Garîb al-Kur'ân'ı ص ٦٧ وما بعدها.

(٢) انظر معجم الادباء جـ ١ ص ١٠٨، بغية الوعاة جـ ١ ص ٤٠٤.

(٣) انظر Ebû Ubayda ve Macâz al-Kur'ân'ı. (F.) Sezgin ص ٣٨.

(٤) انظر للتفصيل في هذا الموضوع، النهاية جـ ١ ص ٥ وما بعدها.

(٥) انظر الاتقان جـ ١ ص ١١٣.

(٦) انظر فؤاد سزكين، مقدمة مجاز القرآن جـ ١ ص ١٧ وما بعدها.

(٧) انظر البرهان جـ ١ ص ٢٩١، الاتقان جـ ١ ص ١١٥.

تفسير غريب القرآن متمّما لكتابه المسمى بتأويل مشكل القرآن، وهذه الكتب الاربعة من اهم مصادر مؤلفنا الرازى في تفسير غريبه.

تغيرت كتب غريب القرآن في القرن الرابع من ناحية المنهج والترتيب وبدأ تأليفها حسب حروف الهجاء على منهج المعجم الحديث. واول كتاب صنف على هذا المنهج هو الكتاب المسمى بـ (نزهة القلوب) للسجستاني (٣٣٠/٩٤١)، وهذا الكتاب - بالرغم من اختصاره وعدم اهميته من الوجهة اللغوية بالنسبة لغيره من الكتب - فاز بشهرة كبيرة بين العلماء بسبب التجدد في منهجه حتى عدّه الزركشي من اشهر كتب الغريب.(١)

وكتاب السجستاني هذا رغم انه أتى بتجدّد بالنسبة للكتب القديمة ليس مرتبا على حسب حروف الهجاء بمعناه التام، وهو كتاب رتب حسب الحرف الاول من الكلمة وحركته دون النظر الى الحروف الاصلية والزائدة. مثلا: عند ذكر السجستاني الكلمات المبدوءة بالهمزة ذكر اولا مفتوحة الهمزة ثم مضمومة الهمزة وثم المكسورة. ونظم الكلمات الموجودة في نفس المجموعة حسب ترتيب سورها في القرآن الكريم. ومع ذلك فان كتاب السجستاني هو اول خطوة متواضعة في المنهج المرتب على حروف الهجاء.

وكتب غريب القرآن حسب حروف الهجاء بمعناه الكامل من قبل ابي عبيد احمد بن محمد الهروى (٤٠١/١٠١٠). وبعد ذلك تابعه ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني (٥٠٢/١١٠٨) وابن السمين ابو المعالي احمد بن علي البغدادى (٥٩٦/١٢٠٠).

ومؤلفنا الرازى هذا - على ما نعتقد - استعمل اولا منهج الجوهرى (٣٩٣/٩٠٥) الذى يقبل الحرف الاخير اساسا في الترتيب.

جـ - المؤلفات الرئيسية في غريب القرآن ومؤلفوها:

تسمى بعض المؤلفات في هذا الموضوع معاني القرآن وبعضها مجاز القرآن كما قلنا سابقا. ونرى في المصادر انه ذكر لمؤلف واحد مجاز القرآن ومعاني القرآن وغريب القرآن. ونعتقد انها عبارة عن ذكر الكتاب الواحد باسماء مختلفة ونحن عند ذكرنا كتب غريب القرآن ومؤلفيها حسب تاريخ وفياتهم سنشير الى هذا في الحاشية عند الحاجة.

---

(١) انظر البرهان جـ ١ ص ٢٩١.

١- غريب القرآن أو كتاب اللغات: عبدالله بن عباس (٦٨/٦٨٧).[١]

٢- تفسير غريب القرآن المجيد: زيد بن علي الحسيني الهاشمي (١٢٢/٧٣٣).[٢]

٣- معاني القرآن: ابو هزيل واصل بن عطاء (١٣١/٧٤٨).[٣]

٤- غـريب القـرآن (او مـعـاني القـرآن): ابو سـعـيـد أبان بن تغلب البكري (١٤١/٧٥٨).[٤]

٥- غـريب القـرآن (او مـعـاني القـرآن): مـعـرج بن عـمـرو النحـوى السـدوسي (١٧٤/٧٩٠).[٥]

٦- غريب القرآن: مالك بن أنس (١٧٩/٧٩٧).[٦]

٧- معاني القرآن: يونس بن حبيب (١٨٣/٧٩٣).[٧]

٨- مـعـاني القـرآن: ابو جـعـفـر مـحـمـد بن الحـسن بن علي ابو سـارة الرآسى (١٨٧/٨٠٢).[٨]

٩- غريب القرآن: مرسد بن الحارث بن ثور بن القمة (١٩٥/٨١١).[٩]

١٠- غريب القرآن (او معاني القرآن): ابو الحسن نضر بن شميل (٢٠٣/٨٧٨).[١٠]

١١- معاني القرآن: ابو الحسن علي بن همزة الكسائي (٢٠٦/٨٢١).[١١]

---

(١) نشر اسماعيل جراح اوغلي هذا الكتاب من متن نسخة (عاطف افندي رقم ٨/٢٨١٥) المسمى بغريب القرآن مع نسخة (اسعد افندي رقم ٣/٩١) المسمى بلغات القرآن مع مقايسته بكتاب ابو عبيد القاسم بن سلام المسمى بـ (ما ورد في القرآن الكريم من لغات قبال العرب) في مجلة كلية الالهيات بجامعة أنقرة، عدد ٢٢ ص ٢٥-١٠٤.

(٢) انظر GAL ذيل جـ ١ ص ٣١٣-٣١٤، وانظر للتفصيل az-Zaccâc ve Ma'anî al-Kur'ân'ı ص ٦٤ وما بعدها.

(٣) انظر الداودي، طبقات المفسرين جـ ٢ ص ٣٥٦، وفيات الاعيان جـ ٦ ص ١١، معجم الادباء جـ ٧ ص ٢٢٥

(٤) انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ١، كشف الظنون جـ ٢ ص ١٢٠٧، هدية العارفين جـ ١ ص ١

(٥) انظر الفهرست ص ٥٢، ٧١، معجم الادباء جـ ٧ ص ١٩٤، طبقات المفسرين جـ ٢ ص ٣٤١.

(٦) انظر طبقات المفسرين جـ ١ ص ٣٥٥.

(٧) انظر الفهرس ص ٥١، ٦٣، معجم الادباء جـ ٧ ص ٣١١-٣١٢، له اثنان من معاني القرآن: المعاني القرآن الكبير والمعاني القرآن الصغير. انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ٣٨٦. وانظر للتفصيل محرم جلبي، الكتاب المذكور ص ١٢٨.

(٨) انظر الفهرست ص ٩٦، نزهة الالباء ص ٥٥، معجم الادباء جـ ٦ ص ٤٨٢، طبقات المفسرين جـ ٢ ص ١٣١.

(٩) انظر الفهرست ص ٥٢، كشف الظنون جـ ٢ ص ١٢٠٧.

(١٠) انظر الفهرست ص ٧٧، نزهة الالباء ص ٨٥، كشف الظنون جـ ٢ ص ١٢٠٧.

(١١) انظر الفهرست ص ٩٧، ٩٨، نزهة الالباء ص ٥٩، معجم الادباء جـ ٧ ص ٢٢٠، كشف الظنون جـ ٢ ص ١٧٣، هدية العارفين جـ ١ ص ٦٦٨، وانظر للتفصيل محرم جلبي، الكتاب المذكور ص ١٣٠ - ١٣٣.

١٢- معاني القرآن: محمد بن المستنر بن احمد ابو علي قطرب (٢٠٦/٨٢١).[١]

١٣- معاني القرآن: ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧/٨٢٢).[٢]

١٤- مجاز القرآن: ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (٢١٠/٨٢٥).[٣]

١٥- غريب القرآن: عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن اصمع الاصمعي (٢٠٦/٨٣١).[٤]

١٦- معاني القرآن: سعيد بن مسعدة ابو الحسن الاخفش الاوسط (٢٢١/٨٣٥).[٥]

١٧- غريب القرآن: ابو عبيد القاسم بن سلام الجمحي (٢٢٣/٨٣٧).[٦]

١٨- غريب القرآن: محمد بن سلام الجمحي (٢٣١/٨٤٦).[٧]

١٩- غريب القرآن: ابو عبدالرحمن عبدالله بن يحيى اليزيدى (٢٣٧/٨٥١).[٨]

٢٠- غريب القرآن: ابو العباس محمد بن الحسن بن الدينار الاحول (توفي بعد سنة ٢٥٠/٨٧٥).[٩]

٢١- لغات القرآن: محمد بن يحيى، ابو الحزم البصرى (٢٥٣/٨٧٨).[١٠]

٢٢- تفسير غريب القرآن: عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦/٨٨٩)[١١]

٢٣- معاني القرآن: اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن محمد بن زيد بن درهم، ابو

---

(١) انظر الفهرست ص ٧٣، نزهة الالباء ص ٩٢، معجم الادباء جـ ٧ ص ١٠٦، طبقات المفسرين جـ ٢ ص ١٠، كشف الظنون جـ ٢ ص ١٧٣٠، هدية العارفين جـ ٢ ص ١٠، وانظر للتفصيل حول قطرب وآثاره Kurtub, Hayatı, Eserleri M. Çelebi ve Kitâb al-Azmina ص ٣٥ - ٩٢.

(٢) هذا الكتاب من اهم مصادر الرازي، طبع في مصر بعد سنة ١٩٥٥ في ثلاث مجلدات بتحقيق أشخاص مختلفين.

(٣) تحقيق فؤاد سزكين، وهو مجلدان طبع المجلد الاول في مصر سنة ١٩٥٥ والثاني في سنة ١٩٦٢. وهو من مصادر الرازي ايضا.

(٤) انظر طبقات المفسرين جـ ١ ص ٣٥٥.

(٥) طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور فائز فارس في مجلدين بالكويت سنة ١٤٠٠/١٩٧٩

(٦) طبع هذا الكتاب على حاشية تفسير الجلالين بالنسبة الى ابي عبيد القاسم بن سلام مع انه ليس له قيمة لغوية لا يشبه مصنفات القرون الاولى. انظر فؤاد سزكين، مقدمة مجاز القرآن ص ٣٨. وذكر الداودي ان له معاني القرآن ايضا. انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ٣٤.

(٧) انظر الفهرست ص ٥٢، معجم الادباء جـ ٧ ص ١٣، بغية الوعاة جـ ١ ص ١١٥، طبقات المفسرين جـ ٢ ص ١٥٦.

(٨) حققه شكري آرسلان باسم (İbnu al-Yazîdî ve Garîb al-Kur'ân'ı) كبحث للدكتوراه. له نسخة وحيدة في مكتبة كبرلي باستانبول، رقم ٢٠٥. ونشر الكتاب بتحقيق الدكتور عبدالرزاق حسين في بيروت سنة ١٤٠٧/١٩٨٧

(٩) انظر الفهرست ص ٥٢، طبقات المفسرين جـ ٢ ص ١٤٣.

(١٠) انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ٢٦٧.

(١١) طبع هذا الكتاب الذي هو من اهم مصادر الرازي بتحقيق احمد صقر سنة ١٣٧٨/١٩٥٨ وهو متمم كتابه مشكل القرآن. وجمع ابو عبدالله محمد بن احمد بن المطرف الكناني القرطبي (٣٨٧/٩٩٧) هذين الكتابين وسماه القرطين. وهذا الكتاب بسبب جمعه المسائل المتفرقة في كتابي ابن قتيبة مفيد، والا لم يأت بفكر جديد. انظر Tefsir Usulü, İsmail Cerrahoğlu ص ٢٥٧. والكتاب مطبوع.

اسحاق الازدى (٢٨٢/٨٩٥).[١]

٢٤- معاني القرآن: محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير، ابو العباس المبرد (٢٨٥/٨٩٨).[٢]

٢٥- ضياء القلوب في معاني القرآن: المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي (٢٩٠/٩٠٣).[٣]

٢٦- غريب القرآن (او معاني القرآن): احمد بن يحيى بن يسار، ابو العباس ثعلب (٢٩١/٩٠٤).[٤]

٢٧- معاني القرآن: محمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان (٢٩٩/٩٩١).[٥]

٢٨- غريب القرآن: احمد بن محمد الطبرى، ابو جعفر (توفي بعد سنة ٣٠٤/٩١٦).[٦]

٢٩- معاني القرآن: سلمة بن عاصم ابو محمد النحوى (٣١٠/٩٢٢).[٧]

٣٠- معاني القرآن واعرابه: ابو اسحاق ابراهيم بن سرى بن سهل الزجاج (٣١١/٩٢٣).[٨]

٣١- معاني القرآن: محمد بن احمد بن منصور ابو بكر الخياط النحوي (٣٢٠/٩٣٢).[٩]

---

(١) انظر معجم الادباء جـ ٢ ص ٢٨٤، طبقات المفسرين جـ ١ ص ١٠٦، بغية الوعاة جـ ١ ص ٤٤٣، هدية العارفين جـ ١ ص ٢٠٧.

(٢) انظر الفهرست ص ٨٧، ٨٨، معجم الادباء جـ ٦ ص ١٤٣ وما بعدها. وذكر في طبقات المفسرين ان له كتاب باسم (الحروف في معاني القرآن) اتمه الى سورة طه. انظر الكتاب المذكور جـ ٢ ص ٢٦٩.

(٣) انظر الفهرست ص ١٠٩ - ١١٠، نزهة الالباء ص ٢٠٢، معجم الادباء جـ ٧ ص ١٧٠ (وذكر ياقوت الحموي انه نيف وعشرون جزءا)، هدية العارفين جـ ٢ ص ٤٦٨. وانظر للتفصيل، Ma'ânî al-Kur'ân ve az-Zeccâc. (M.) Çelebi ص ١٤.

(٤) انظر الفهرست ص ١١٠-١١١، طبقات المفسرين جـ ١ ص ٩٧، كشف الظنون جـ ٢ ص ١٢٠٥، ١٧٣٠، هدية العارفين جـ ٢ ص ٥٤؛ GAL، ذيل جـ ١ ص ١٨٢.

(٥) انظر الفهرست ص ٥٢؛ معجم الادباء جـ ٦ ص ٢٨٢؛ طبقات المفسرين جـ ٢ ص ٥٤؛ كشف الظنون جـ ٢ ص ١٧٣٠؛ هدية العارفين جـ ٢ ص ٢٤.

(٦) انظر الفهرست ص ٥٢؛ بغية الوعاة جـ ١ ص ٣٨٧؛ طبقات المفسرين جـ ١ ص ٧٢؛ معجم المؤلفين جـ ٢ ص ١٦٨.

(٧) انظر معجم الادباء جـ ٤ ص ٢٤٩، بغية الوعاة جـ ١ ص ٥٩٦، طبقات المفسرين جـ ١ ص ١٩٥، ٢٠٨، كشف الظنون جـ ٢ ص ١٧٣٠، محرم جلبي، الكتاب المذكور ص ١٥٠وما بعدها.

(٨) هذا الكتاب من اهم مصادر مؤلفنا الرازي ايضا، حققه عبدالجليل عبده جلبي ونشره في القاهرة. وبحث محرم جلبي في الزجاج واثره كبحث للدكتوراه. وانظر للتفصيل البحث المذكور ص ١٥١-٢٨٧.

(٩) انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ٨٤.

٣٢- غريب القرآن: محمد بن الحسن بن دريد ابو بكر الازدي (٩٣٤/٣٢١).[١]

٣٣- غريب القرآن: ابراهيم بن محمد بن عرفة ابو عبدالله نفطويه (٩٣٥/٣٢٣).[٢]

٣٤- ما اغلق في غريب القرآن: احمد بن سهل ابو زيد البلخي (٩٣٥/٣٢٢).[٣]

٣٥- معاني القرآن: ابو الحسن عبدالله بن محمد بن سفيان الخزاز النحوي (٩٣٧/٣٢٥).[٤]

٣٦- غريب القرآن: محمد بن عثمان بن مسبح ابو بكر الجعد الشيباني (٩٣٨/٣٢٦).[٥]

٣٧- المشكل في معاني القرآن: محمد بن القاسم بن محمد ابو بكر الانبارى (٩٤٠/٣٢٨).[٦]

٣٨- نزهة القلوب في غريب القرآن: ابو بكر محمد بن عزير السجستاني (٩٤١/٣٣٠).[٧]

٣٩- غريب القرآن: ابو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد (٩٥٦/٣٤٥).[٨]

٤٠- التوسط بين الاخفش وثعلب في معاني القرآن: عبدالله بن جعفر بن درستويه (٩٥٨/٣٤٧).[٩]

٤١- غريب القرآن: احمد بن كامل بن خلف ابو بكر البغدادي (٩٦١/٣٥٠).[١٠]

٤٢- الاشارة في غريب القرآن: محمد بن الحسن بن زياد (٩٦٢/٣٥١).[١١] له كتاب آخر ايضا، باسم المضيح في معاني القرآن.[١٢]

---

(١) انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ١٢١؛ GAL، ذيل جـ ١ ص ١٧٢.

(٢) انظر طبقات المفسرين ج ١ ص ٢١.

(٣) انظر بغية الوعاة جـ ١ ص ٣١١؛ طبقات المفسرين جـ ١ ص ٤٣.

(٤) انظر طبقات المفسرين جـ ١ ص ٢٤٨.

(٥) انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ١٩٣ (وذكر فيها ان له معاني القرآن ايضا).

(٦) لم يتم مصنفه هذا الكتاب. انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ٢٢٩.

(٧) لهذا الكتاب طبعات مختلفة. انظر للتفصيل حول هذا الكتاب: İ. Cerrahoğlu as-Sicistânî'nin Garîb al-Kur'ân'ı'in fihristi ve buna ilaveten Garîb al-Kur'ân literatürü hakkında bir mukaddime. (lisans tezi)

(٨) انظر البرهان جـ ١ ص ٢٩١؛ الاتقان جـ ١ ص ١١٥.

(٩) انظر طبقات المفسرين جـ ١ ص ٢٢٤.

(١٠) انظر طبقات المفسرين جـ ١ ص ٦٥؛ كشف الظنون جـ ٢ ص ١٢٠٧؛ GAL ذيل جـ ١ ص ٢٢٦.

(١١) انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ١٣٢.

(١٢) انظر كشف الظنون جـ ١ ص ٩٨.

٤٣- رياضة الالسنة في اعراب القرآن ومعانيه: محمد بن عبدالله بن اشته الرازي ابو بكر الاصبهاني (٣٦٠/ ٩٧١).[١]

٤٤- معاني القرآن: ابن المرادى احمد بن محمد بن اسماعيل المصرى النحوي (٣٨٧/٩٩٧).[٢]

٤٥- غريب القرآن: ابو بكر بن الوراق (ت: ؟).[٣]

٤٦- غريب القرآن : ابو الحسن العروضي (ت : ؟).[٤]

٤٧- معاني القرآن: فضل بن خلف النحوى (ت : ؟).[٥]

٤٩- الغريبين (غريب القرآن والحديث): ابو عبيد احمد بن محمد بن محمد الهروي (٤٠١/١٠١١).[٦]

٤٩- غريب القرآن: ابو علي احمد بن محمد المزروقي (٤٢١/ ١٠٣٠).[٧]

٥٠- غريب القرآن: مكي بن ابي طالب ابو محمد القيسي (٤٣٧/١٠٤٦).[٨]

٥١- المفردات في غريب القرآن: ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني (٥٠٢/١١٠٨).[٩]

٥٢- غريب القرآن: ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسام الشيباني الخطيب التبريزى (٥٠٢/١١٠٨).[١٠]

---

(١) انظر بغية الوعاة جـ ١ ص ٤٤٦؛ ابن الجزري، طبقات القراء جـ ٢ ص ١٨٤، طبقات المفسرين جـ ٢ ص ١٥٧.
(٢) انظر طبقات المفسرين جـ ١ ص ٦٨.
(٣) انظر الفهرست ص ٥٢.
(٤) انظر الفهرست ص ٥٢.
(٥) انظر الفهرست ص ٣٤؛ طبقات المفسرين جـ ٢ ص ٣٠.
(٦) طبع هذا الكتاب بتحقيق محمود محمد الدهاني بعد سنة ١٣٩٠/ ١٩٧٠ بالقاهرة. يحتوي غريبي القرآن والحديث، وهو اول كتاب مرتب على ترتيت حروف الهجاء الابجدي في هذا الموضوع. له تكملات واختصارات مختلفة انظر كشف الظنون جـ ٢ ص ١٢٠٩، GAL، ذيل جـ ١ ص ٢٠٠.
(٧) انظر GAL ذيل جـ ١ ص ٥٠٢.
(٨) انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ٣٣٨.
(٩) له طبعات مختلفة، وقال الزركشي والسيوطي انه احسن مؤلف في موضوعه. انظر البرهان جـ ١ ص ٢٩١، الاتقان جـ ١ ص ١١٥.
(١٠) انظر نزهة الالباء ص ٣٧٢.

٥٣- غريب القرآن: ابو عبدالله محمد بن يوسف الكفرتابي (٥٠٣/١١٠٩).[١]

٥٤- غريب القرآن: ابو محمد عبدالرحمن بن عبدالمؤمن الخزرجي (٥٦٤/١١٦٨).[٢]

٥٥- غريب القرآن: ابن السمين ابو المعالي احمد بن علي البغدادي (٥٩٦/١٢٠٠).[٣]

٥٦- الاريب بما في القرآن من الغريب: ابو الفرج عبدالرحمن الجوزي (٥٩٧/١٢٠١).[٤]

٥٧- اتحاف الاريب لما في القرآن من الغريب: أثير الدين ابو حيان الاندلسي (٧٤٥/١٣٤٤).[٥]

٥٨- بهجة الاريب لما في القرآن من الغريب: علاءالدين علي بن عثمان التركماني المارديني (٧٥٠/١٣٤٩).[٦]

٥٩- غريب القرآن: زين الدين عبدالرحمن بن الحسين العراقي (٨٠٦/١٤٠٣).[٧]

٦٠- تفسير غريب القرآن: محمد طاهر الهندي (ت: ؟).[٨]

٦١- غريب القرآن : محمد بن منصور ابو سهل البرجي الاصبهاني العروضي (ت: ؟).[٩]

٦٢- معاني القرآن وتفسيره ومشكله: علي بن عيسى بن داود بن الجراح ابو الحسن الوزير (ت: ؟).[١٠]

---

(١) انظر كشف الظنون جـ ٢ ص ١٢٠٨.

(٢) انظر كشف الظنون جـ ٢ ص ١٢٠٨.

(٣) وهو من اجمل الآثار في مجاله على ما قال صاحب كشف الظنون. انظر جـ ٢ ص ١٢٠٨. له مخطوطات مختلفة في مختلف انحاء بلادنا، ونعتقد ان مؤلفنا الرازي لم يره كما لم ير مفردات الراغب. له نسخة جميلة في مكتبة عاطف افندي رقم ١١٥، ونشره محمود محمد السيد الدغيم مصورا بالاوفست عن نسخة مكتبة نور عثمانية رقم ٥٨٤ في استانبول سنة ١٤٠٧/١٩٨٧.

(٤) انظر كشف الظنون جـ ١ ص ٧١.

(٥) حقق كتاب ابي حيان هذا الدكتور احمد مطلوب والدكتوره خديجة الحديثي ونشرا في بغداد سنة ١٩٧٧. واختصره الشيخ قاسم بن الحنفي. انظر للتفصيل مقدمة الناشرين ص ١٣.

(٦) انظر طبقات المفسرين جـ ١ ص ٤١٦، كشف الظنون جـ ١ ص ٢٠٦، جـ ٢ ص ١٢٠٨.

(٧) انظر كشف الظنون جـ ٢ ص ١٢٠٨، GAL ذيل جـ ٢ ص ٧٠.

(٨) انظر ايضاح المكنون جـ ١ ص ٣٠٨.

(٩) انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ٢٥٧.

(١٠) انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ٤١٩.

٦٣- ايجاز البيان في معاني القرآن: محمود بن علي النيسابورى (ت: ؟).[١]

٦٤- غريب القرآن: ابو جعفر محمد بن قديم الكوفي (ت: ؟).[٢]

٦٥- غريب القرآن: فخر الدين ضرير بن محمد النجفي الشيعي (ت: ؟).[٣]

٦٦-حسن البيان في تفسير مفردات القرآن: محي الدين الخاني (١٣٥٠/١٩٣١).[٤]

---

(١) انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ٢١١. له نسخة في مكتبة كوبرولي رقم ١٥٨٩/١ (نسخ، عبدالعزيز، شيراز، ٧٥٤ هـ. ص: ١-٣٨، ٣٧ سطرا).

(٢) انظر ايضاح المكنون جـ ٢ ص ١٤٧.

(٣) انظر ايضاح المكنون، نفس الصفحة.

(٤) هذا الكتاب الذي اتمه المؤلف سنة ١٣٤١ طبع في دمشق عام ١٣٤٢/١٩٢٥. وفسر فيه غرائب القرآن حسب ترتيب سور القرآن. انظر للمؤلف معجم المؤلفين جـ ١٢ ص ٢٠٦.

الرازي

هو زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي. ولم نجد معلومات كافية عن حياته في المصادر، والمعلومات التي عثرنا عليها عبارة عن اقوال ذكرت عند بحث كتاب من كتبه وكانت تتعلق باسمه ومدحه فقط.[١]

ونفهم من نسبته انه من مدينة "رى" ولكننا لا نملك اى معلومات عن تاريخ مولده، واصح المعلومات عن حياته هي التي استخرجناها من كتبه وهذه المعلومات ساعدتنا في تثبيت عصره الذى عاش فيه.

أ - اسمه وكنيته:

اسم مؤلفنا على ما قال هو نفسه: محمد بن ابي بكر الرازي،[٢] وكنيته ابو عبدالله[٣] ولقبه زين الدين[٤]. وذكر في بعض المصادر ان اسم جده عبدالقادر.[٥]

---

(١) المصادر التي ذكر فيها الرازي هي: الجواهر المضيئة جـ ٢ ص ٣٤؛ الخطط جـ ٢ ص ١٥٥؛ كشف الظنون جـ ١ ص ٩٢، ٣٧٤، ٦٣٣، جـ ٢ ص ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٢٠٨، روضات الجنات جـ ٨ ص ٤٨؛ ايضاح المكنون جـ ١ ص ٤٧٥، جـ ٢ ص ٣٨٩؛ هدية العارفين جـ ٢ ص ١٢٤، ١٢٧ (وذكر الرازي في هدية العارفين في موضعين كشخصين مختلفين). بورصه لي محمد طاهر، سياسته متعلق آثار اسلامية = (الآثار الاسلامية المتعلقة بالسياسة) ص ٢١، م. شرف الدين، ابن الاثير لر و مشاهر علماء، ص ٧٤ وما بعدها، عبدالله بن مخلص، صاحب مختار الصحاح، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، جـ ٨ ص ٦٤١-٦٦٥؛ جـ ٢٢ ص ٤١٨-٤٢٦؛ GAL ج ١ ص ٣٨٣، ذيل جـ ١ ص ٦٥٨ - ٦٥٩، الاعلام جـ ٦ ص ٢٧٩، معجم المؤلفين جـ ٩ ص ١١٢

وجرجي زيدان الذي ذكر الرازي في تاريخ آداب اللغة العربية جـ ١ ص ٣١٠ عده من علماء القرن الثامن الهجري، واول بحث علمي في مؤلفنا الرازي كتبه عبدالله بن مخلص، وثبت عبدالله بن مخلص عصر الرازي معتمدا على معلومات وجدها في بعض المخطوطات الموجودة في القدس، وذكر في بحثه هذا الذي نشر بعنوان "صاحب مختار الصحاح" الكتب التي ذكر فيها مختار الصحاح ولهذا السبب ذكر اقوالا عن المؤلف كان اكثرها غير صحيح، والمعلومات التي اعطاها بروجكلمان، والزركلي وكحّالة وامثالهم من المؤلفين تعتمد على بحث عبدالله بن مخلص، ونحن هنا سنحاول ان نوضح الموضوع ببعض الادلة التي شاهدناها في كتبه المخطوطة كما اخذنا من البحث المذكور المسمى بصاحب مختار الصحاح لان تفسير غريب القرآن العظيم الذي لم يره عبدالله بن مخلص هو اهم وثيقة ازالت الشبهات عن عصر المؤلف عند اشارته الى تاريخ تأليف بعض كتبه.

(٢) انظر تفسير غريب القرآن العظيم ص ١

(٣) انظر روضات الجنات جـ ٨ ص ٤٨، وذكر في كشف الظنون جـ ١ ص ٩٢ ان كنيته: ابو بكر.

(٤) انظر كشف الظنون جـ ١ ص ٣٧٤ وفي روضات الجنات (فخر الدين). وذكر في كشف الظنون جـ ٢ ص ٦٣٣ (تاج الدين). وقيل: ان لقبه: (الصدر). وهو في ايضاح المكنون (شهاب الدين) و (شمس الدين). انظر جـ ١ ص ٤٧٥ و جـ ٢ ص ٣٨٩.

(٥) انظر الخطط جـ ٢ ص ١٥٥، كشف الظنون جـ ١ ص ٦٣٣، جـ ٢ ص ١٠٧٣، ايضاح المكنون جـ ١ ص ٤٧٥. وذكر في جواهر المضيئة ان اسم جده: (عبدالمحسن). انظر جـ ٢ ص ٣٤ وقابل GAL جـ ٢ ص ٢٠٠؛ ذيل جـ ٢ ص ٦٥٨.

ب - شبابه ودراسته ومهنته:

ليس في المصادر اية معلومات عن سنوات شبابه ومكان دراسته ولكن العبارة التي شاهدناها في آخر كتابه "الهداية من الاعتقاد" تعطينا في هذا الموضوع فكرا مهما. والرازى يقول في كتابه المذكور:

"... وهذا ما بلغنا من اساتذنا الطيبين الطاهرين رئيس اهل السنة والجماعة بسمرقند وبخارى. وهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا ونحن نبرأ الى الله - عز وجل - من كل ما خالفه الذى ذكرناه وبيناه...".(١)

يفهم من العبارة السابقة انه اتم دراسته في بخارى وسمرقند، ولكن لم نجد اية اشارة الى اساتذته.

ونحن لا نملك اية معلومات عن مهنة الرازى ايضا، ولكن على ما يفهم من مقدمة تفسير غريب القرآن العظيم كان يشتغل بالتدريس لانه ذكر فيها انه الف هذا الكتاب تلبية لرغبة الطلاب.(٢)

وذكر شرف الدين يالتقايا في كتابه المسمى بـ "ابن الاثيرلر ومشاهر علماء - ابناء الاثير ومشاهر العلماء" انه اشتغل بالتدريس في مدرستي الاشرفية والغزنوية بالشام وأخيرا تولى القضاء في مصر ولكن لم نعثر على معلومات بهذا الخصوص في المصادر الاخرى(٣) ونعلم من خطط المقرزي (٨٤٥/١٤٤١) انه اقام في القاهرة(٤) ولكن ليس في الخطط اية اشارة الى انه تولى القضاء فيها.

وصنف الرازى كتابه "روضة الفصاحة" باسم ملك الارتقيين الملك السعيد نجم الدين ابو الفتح غازى بن ارتق (٦٣٧/١٣٢٩ - ٦٥٨/ ١٣٦٠)(٥) ونعتقد ان المؤلف اقام في بلد الارتقيين مدة طويلة.

---

(١) ومن المعلوم ان بخارى وقعت في يد التاتار سنة ٦١٦/ ١٢٢٠ وسمرقند سنة ٦١٧/ ١٢٢٠ وعلى هذا يلزم ان يتم دراسته قبل هذا التاريخ. ومن اجل ذلك يفهم انه ولد في آخر القرن السادس الهجري.

(٢) انظر تفسير غريب القرآن العظيم ص ١.

(٣) انظر الكتاب المذكور ص ٧٤ ولم يشر المؤلف الى اى مصدر. وهو يقول ايضا بان الرازي ولد في مصر سنة ٦٤٧ وتوفي في القاهرة سنة ٧١٧ عن اثنين وسبعين، وبعد ذلك يقول انه اختصر صحاح الجوهري سنة ٧٦٠ وهذا امر عجيب ايضا.

(٤) انظر الخطط جـ ٢ ص ١٥٥.

(٥) وقال علي أميرى ان الرازي الف كتابه هذا للملك نجم الدين غازي الثاني الذي تولى الحكومة بين سنة ٦٩٣/١٦٩٣ - ٧١٢/١٣١٢ (انظر: ماردين ملوك ارتقيه تاريخي ص ٢٩ الملاحظة الثالثة. ونقل عنه فؤاد كوبرولي. انظر Artuk Oğullari İA، جـ ١ ص ٦٢٤) وذكر في فهرست المكتبات الخديوية جـ ٦ ص ١٤٧ انه كتب هذا لنفس الملك ايضا. (انظر: عبدالله بن مخلص، مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٨ ص ٦٤٥، ٦٤٦ ملاحظة رقم ٣) ومن اجل ذلك عدل عبدالله بن مخلص عن قراره الذي قال فيه: من المحتمل انه توفي بعد سنة ٦٦٦ هـ. وقال انه توفي بعد سنة ٦٩٣ هـ.

جـ - آخر ايامه و وفاته:

نستنتج من المعلومات حتى الان ان الرازي ولد في رَىْ واكمل دراسته في بخارى وسمرقند، ومحتمل انه سافر الى الغرب كالعلماء الكثيرين في عصره وزار مصر والشام وثم انتقل الى الاناضول واقام مدة طويلة في بلدة الارتقيين، ومن المحتمل انه اقام في ماردين والف في هذا الوقت قسما من كتبه.

ومؤلفنا الذى اتم مختار الصحاح سنة ٦٦٠ انتهى من تصنيف تفسير غريب القرآن العظيم سنة ٦٦٣ ونحن لا نعلم اين اكمل هذين الكتابين، ونرى انه كان في قونية في آخر ايامه. ومن المناسب ان ننقل ما سمعه من الشيخ صدر الدين ابي المعالي القونوي في كتاب "جامع الاصول" لابن الاثير (٦٠٦/ ١٢١٠) عن نسخته في المكتبة الخالدية جـ ٩ لان هذا النص اهم وثيقة في حق المؤلف بعد تفسير غريب القرآن العظيم:

"سمع هذا الجزء التاسع من كتاب جامع الاصول جميعه بمدينة قونية على الشيخ الامام العالم العامل الكامل المكمل الوارث الراسخ القدوة المحقق بقية السلف، عمدة الخلف، محيي السنة، ناصر الشريعة، صدر الدين ابي المعالي محمد بن الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل مجدالدين اسحاق بن محمد متع الله المسلمين بطول حياته صاحبه الشيخ الامام العالم العامل الفاضل سيد العلماء قدوة الفضلاء محيي السنة، ناصر الشريعة زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازى - مد الله في حياته - بمحضر

بعد نشره بعض فصول روضة الفصاحة وخاصة ابيات الرازي عنه في مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٢٢ ص ٤١٨ - ٤٢٦ ونعتقد انه أخطأ في تصحيحه هذا. لان الرازي صنف كتابه المذكور لنجم الدين غازي الاول ولانه اشار اليه في كتابه اسئلة القرآن (انظر: ص ١٨٢). وصنف كتابه هذا اي اسئلة القرآن قبل تفسير غريب القرآن العظيم الذي اتمه سنة ٦٦٣ واشار اليه في عدة مواضع في تفسير غريب القرآن العظيم (انظر: ص ٦، ٣٧، ٦٣، ٩٢، ٤٠٨، ٤٦٤).

وعند ذلك يقول الرازي في روضة الفصاحة:

"... ومن التورية اللطيفة قولي في مولانا السلطان نجم الدين خلد الله مكانه:

وكيف يكون من اضحى وامسى - اليه ينظر النجم السعيد.

(انظر: مجلة المجمع العلمى العربي جـ ٢٢ ص ٤٣٢) ولفظ (السعيد) في البيت كان يتسعمل للملك الاول. وعلاوة على ذلك ان نسخة روضة الفصاحة في مكتبة عاطف افندي باستانبول، رقم ٢٨٠٠ تشير بوضوح الى ان هذا الكتاب صنف للملك المذكور، نجم الدين غازي الاول. في نسخة روضة الفصاحة في قوله:

"... واشرفه باسم مولانا السلطان العالم العادل المجاهد المرابط المؤيد المظفر المنصور الملك السعيد نجم الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابي الفتح غازي بن ارتق ارسلان بن ايل غازي بن البي تمرتاش بن ايل غازي بن ارتق ظهير امير المؤمنين اسبغ الله ظلاله وضاعف جلاله وابد سعده واقباله...".

وبين صاحب كشف الظنون ايضا ان هذا الكتاب صنف في زمن نجم الدين غازى الاول. انظر كشف الظنون جـ ١ ص ٩٣٠ وانظر ايضا GAL ذيل ج ٢ ص ٦٥٩.

جماعة من الفقراء والفقهاء والحفاظ يأتي ذكر اسمائهم مفصلا في آخر هذا الجزء وكان ذلك في مدة آخرها اواخر شهر ذى القعدة سنة ست وستين وستمائة، وعلى رأس كل مجلس خط الشيخ المسمع - ادام الله طلبه مثبتا - سماعا مقرونا بتحقيق ما اشكل فيه من الالفاظ والمعاني والبحث عن غوامضها بقدر الوسع والطاقة اخذا من فوائد الشيخ وهدايته ببركة انفاسه، وأذن له في رواية عنه ورواية ما صح عنده من مؤلفاته ومسموعاته ومناولاته واجازاته كلها بحق سماعه هذا الكتاب على الشيخ العالم الصدر الكبير المحدث... الدين ابي يوسف يعقوب بن الحسن الهذباني الموصلي رحمه الله بالقاهرة في بعض سنة (ثلث) واربعين وبعض سنة اربع واربعين وستمائة واذن له في روايته عنه بحق سماعه على مؤلفه الشيخ الامام الحافظ المتقن المحدث محيي السنة ناصر الشريعة مجدالدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن عبدالكريم الجزرى الموصلي رضي الله عنه".(١)

ويفهم من هذه العبارات السابقة ان الرازي كان في سنة ١٢٦٧/٦٦٦ في قونية. وكان معاصرا لصدر الدين القونوي الذى توفي سنة ١٢٧٤/٦٧٣ وكان في هذا التاريخ في قونية، وهو كان معاصرا لصاحب(٢) صدر الدين القونوي المتصوف الكبير مولانا جلال الدين الرومي (١٢٧٣/٦٧٢) الذى كان في هذا التاريخ في قونية ايضا.(٣)

وليس في ايدينا اية وثيقة قطعية تعلمنا تاريخ وفاته والارقام التي تعطى في تاريخ وفاته لا تعكس الحقيقة. ويقول المقريزى انه توفي في الشام سنة ١٢٥٣/٦٥١.(٤) وذكر في ايضاح المكنون وهدية العارفين انه توفي سنة ١٢٦٢/٦٦٠.(٥)

وكما شوهد، التواريخ التي قيلت في وفاته لم تعكس الحقيقة وبعض العلماء عدّوه من علماء القرن الثامن الهجرى ايضا.(٦) ومن المعلوم - قطعيا - عندنا انه توفي بعد سنة

---

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٨ ص ٦٤٨ - ٦٥١

(٢) انظر هـ. ريتر Türkiyat Mecmuası جـ ٧-٨ ص ٢٦

(٣) وفي نسخة كتاب روضة الفصاحة للرازي الذي استنسخت سنة ٦٩٣ هـ في مدينة آماسيا ثلاث قصائد فارسية في الغزل تحت عنوان: (وله ايضا رحمه الله) ويذكر في مطلع كل قصيدة منها اسم (شمس تبريزي) كما ذكر في غزل مولانا جلال الدين انظر روضة الفصاحة، اسعد افندي رقم ٤/ ٣٧٥٠، ورقة ٣٥ ب.

(٤) انظر الخطط جـ ٢ ص ١٥٥.

(٥) ايضاح المكنون جـ ١ ص ٤٧٥، هدية العارفين جـ ٢ ص ١٢٧.

(٦) انظر جرجي زيد ان، تاريخ آداب اللغة العربية جـ ١ ص ٣١٠، احمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح ص ٢٠٢.

(٦٦٦/١٢٦٧)، وكما قلنا سابقا ان عبدالله بن مخلص الذى كتب عن حياة المؤلف الرازى قَبْلَنا بيّن سبب مجهولية حياته في قوله:

"... بقي علينا تعليل سبب اغفال ترجمة صاحب المختار الصحاح في كتب التراجم واسم كتابه بين مؤلفات اللغة قبل عصر صاحب كشف الظنون فقد وضح لنا ما مر ان الرجل هبط مصر وشاهدها وجاء الشام زائرا ثم رحل عنها، بدليل ما شاع في مصر عن وفاته بدمشق لما غاب عنها وانه كان في قونية سنة ٦٦٦هـ/١٢٦٧م. والظاهر انه ظل مقيما فيها او فيما اليها من بلاد الروم (الاناضول) فخفي امره على مترجمي العرب وبقيت مؤلفاته مخبوءة في احدى زواياها. ثم حدث الانقلاب السياسي العظيم بظهور الدولة العثمانية سنة ٦٩٩هـ/١٢٩٩م فلم تتمكن علماء الترك ايضا من الاتيان على ذكره في تلك الفترة الهائلة وبقي اسم هذا العلم الذى يذكره الصدر القونوي بالتعظيم والتكريم ولا يستكبر من نعته بسيد العلماء وقدوة الفضلاء وملك المدرسين نكرة غير معرفة بين العلماء والمتأدبين".

"ولما لم نتأكد من تاريخ وفاته على التحقيق فسنضطر للقول بان زين الدين ابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي (نسبة الى مدينة الري مدينة كبيرة من الديلم بين قومس والجبال) قد توفي بعد سنة ٦٦٦ هـ/١٢٦٧ م. هذا اذا لم تتجوز ان نقول بالاسناد الى ما جاء في المقدمة التي وضعها لكتابه روضة الفصاحة الذى الفه برسم السلطان المنصور نجم الدين غازى بن قرا ارسلان الارتقي الذى ارتقى عرش آبائه في ملك ماردين سنة ٦٩١ هـ انه توفي بعد سنة ٦٩١هـ/١٢٩١م".(١)

ونحن نشارك المؤلف في رأيه هذا وعلاوة على ذلك من المحتمل ايضا ان يختلط الرازي بالامام فخرالدين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ/١٢٠٩م ومن اجل ذلك لم يجلب انتباه مؤلفي التراجم لان مؤلف روضات الجنات يقول انه ملقب بفخر الدين الرازي ايضا.(٢)

---

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٨ ص ٦٥٨ وما بعدها. كما بينا آنفا الف الرازى كتابه هذا لنجم الدين غازي الاول. ومن اجل ذلك ليس هذا التفكير بانه توفي بعد سنة ٦٩١/١٢٩١ صحيحا. وعلاوة على ذلك ان هذا الملك ارتقى عرش آبائه سنة ٦٩٣ لا ٦٩١ (انظر فؤاد كوبرولي، İA. Artuk Oğulları جـ ١ ص ٦٢٠). وقال ابراهيم عطوة الذى نشر اسئلة القرآن للرازي: انه كان في سنة ٦٦٦ هـ بقونية وتوفي في هذه السنة، ولكن الناشر لم يشر الى أي مصدر. (انظر مسائل الرازي ص ٣)

(٢) انظر المصدر المذكور جـ ٨ ص ٤٨.

د - مزاجه وأخلاقه وجنسيته:

على ما يفهم من آثار الرازي انه كان عالما متواضعا جدا ومتقيا، ويفده نفسه عند بتدائه كتبه بأنه "اضعف العباد وافقره الى رحمة الله". ومن الخصائص التي تدل على تقواه ايضا انه عندما يمر ذكر كلمة متعلقة بعذاب يستعيذ بالله في الحال ويهتم جدا بذلك. ويشاهد في آثاره هذه الصفة العالية دائما.

ومؤلفنا الرازي كان من فقهاء المذهب الحنفي وفي الاعتقاد كان ماتوريديا ونشاهد ايضا انه كان متعصبا جدا لمذهبه. ويمكن ان يفهم هذا من بيته الذى انشده للملك نجم الدين غازي الاول:

بك أصبح الدين الحنيف مفضَّلا - والمذهب الحنفي أضحى مذهبا[١]

أما تصوفه فقد كان من ابرز خصائصه. وهو يستعمل دائما عبارة "اهل الحقيقة"[٢] للمتصوفين.

ولم نعثر على اية معلومات تخبرنا عن اصله، ولكن العبارة التي شاهدناها في كتابه "اسئلة القرآن" تشير الى انه ليس من اصل عربي. ويقول الرازي في كتابه المذكور:

"فان قيل: كيف قال تعالى (والناهون عن المنكر) بالواو وما قبلها من الصفات بغير واو؟ قلنا: لانها صفة تامة، والعرب تدخل الواو بعد السبعة ايذانا بتمام العدد، فان السبعة عندهم هي العقد التام كالعشرة عندنا، فاتوا بحرف العطف الدال على المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه..."[٣]

نفهم من هذه العبارة ان مؤلفنا الرازي ليس عربي الاصل اذن فهو اما فارسي واما تركي، ولكن من المحتمل القوي عندنا انه تركي الاصل لانه أكمل دراسته في بخارى وسمرقند، واعتقاد ه ماتوريدى ومذهبه حنفي، وقضى اكثر عمره تحت راية الاتراك، وصنف كتابا باسم الملك نجم الدين غازي الاول وهو ملك تركي وكان صديقا للمتصوف التركي الكبير صدرالدين القونوي ومن المحتمل انه كان صديقا للمتصوف المشهور مولانا جلال الدين الرومي ايضا.

هـ - شخصيته العلمية والادبية:

لا يوجد في المصادر اي شيء متعلق بشخصيته العلمية والادبية، ولكن صادفنا في بعض كتبه المخطوطة اوصافا تمدحه، ومن المحتمل ان هذا الاوصاف مما زاده المستنسخون

---

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٢٢ ص ٤٢٤.

(٢) مثالا انظر: مسائل الرازي ص ١٠٥، رسالة في التوحيد، مكتبة بايزيد الدولية، رقم ٧٨٨٦/٥، ورقة ١ ب

(٣) انظر مسائل الرازي ص ١٢٣.

واهم قول بهذ الموضوع هو قول صدر الدين القونوي. والقونوي يستعمل في حقه هذه الافادة:

"... الشيخ الامام العامل الفاضل سيد العلماء قدوة الفضلاء ناصر الشريعة زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي مد الله في حياته"(١)

اذا دققنا كتب مؤلفنا شاهدنا انه صاحب علم في مجالات مختلفة ومع ذلك فانه برز في اللغة، والايضاحات اللغوية تحتل مكانا مهما في كل من كتبه تقريبا.

وعندنا ان الرازي لغوي مشهور ومفسر كبير بدون شك، وكتابه المسمى بأسئلة القرآن في التفسير هو نتاج معلومات كثيرة ونتيجة فراسة قوية. والمستشرق (Silvester de Sacie) المتوفى سنة ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م عند ذكره شروح المقامات للحريري يشير الى شرح الرازي للمقامات ايضا ويقول: "انه شرح جميل ويشير الى ان مؤلفه كان عالما اديبا ولكن النسخة التي عندي ناقصة".(٢)

وصنف الرازي كتابا في علم البلاغة ايضا، ولم نجد كتابه المسمى بدوحة البلاغة، ولكن اذا حقق كتابه المسمى بروضة الفصاحة يشاهد أن كثيرا من شواهده الشعرية بديعة جدا ومن اشعار نفسه.

وصنف الرازي ايضا في علم الكلام والتصوف والارشاد والحديث. ومن ابرز خصائصه المشاهدة في كتبه انه كان يهتم بالاستفادة من المصادر القديمة ويحاول جمع الروايات الصحيحة، وكان يذكر في كتبه احيانا آراء المتصوفين ومناقبهم.

ولكون مهنة الرازي مدرسا صنف كتبه مختصرة لان لا يسأم الطلاب عند قرائتها.

والاشعار التي ترى في كتابه المسمى بروضة الفصاحة تدل على انه شاعر ايضا. وللدلالة على انه شاعر ننقل بعض اشعاره من كتابه المذكور:

١- تشبيه التفضيل:

"... وقولي في مولانا السلطان نجم الدين - خلد الله دولته -:

هو النجم الا انه غير آفل يضيئ اذا ما غابت الانجم الزهر

٢- التشبيه المؤكد:

... ومن التشبيه المؤكد ايضا جعل الاصل فرعا والفرع اصلا مثاله قولي في مولانا السلطان - خلد الله دولته -:

---

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٢٢ ص ٤٢٥.

(٢) انظر مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٨ ص ٦٤٧.

من ضل عن طرق السماح فدونه   نجما عطاء الدهر من انعامه
البدر مثل جبينه والبعد مثـــــ   ـل يمينه والدر مثل كلامه

٣- التورية:

وكيف يكون من أضحى وامسى - اليه ينظر النجم السعيد

شوهد ان الرازي اختار الشواهد من اشعاره لنجم الدين غازي. وله ايضا هذه الاشعار المشهودة في الكتاب:

١- وقولي من ابيات:

خليلي ما هبت رياح ملامة   على اذني الا تعود هباء

٢- وقولي من ابيات:

وزهرة روضة الدنيا غوان   ينادمن المتيم بالأغاني

٣- وقولي من ابيات:

يا خليلي الفؤاد رفقا بصبٍّ   سابل دمعه بهجرك سائل

٤- وقولي من ابيات:

ابدى نجوم الدمع بعد غروبها   قمر تغار لحسنه الاقمار

٥- وقولي من ابيات:

لم يلهني عن مقال قد سعيت لها   راح وحصر ومحبوب وريحان

٦- وقولي من ابيات:

وكيف يفيق القلب من حب شادن   ومن لفظه درّ ومن لحظه سحر

٧- وقولي من ابيات:

فيمينه يمن لقاصد جوده   وبلوغ نجح واليسار يسار

٨- وقولي من ابيات:

لم تزل في اقتناء حمد ومدح   وثناء حتى سموت سموا

٩- وقولي من ابيات في مولانا السلطان الملك السعيد نجم الدنيا والدين - اعز الله ملكه -:

١٠- بك أصبح الدين الحنيف مفضضا   والمذهب الحنفي أضحى مذهب

١١- وقولي من ابيات:

فأصبح من أعرضت عنه مدمّرا   سليما بلا ريب وانت المدمر"[١]

واستعمل الرازي في كتابه بعض العبارات والامثلة الفارسية، وخاصة الامثلة التي استعملها في بحث "الموشح" و "الملمع" تدل على انه يتقن اللغة الفارسية. وهذه عبارته نصه:

"فصل في الموشح: وهو ان يكون في اول القطعة او في وسطها او في آخرها كلمات او حروف اذا جمعت تكون اسما او لقبا للممدوح أو مثلا. وهذه الصناعة لها فروع وشعب كثيرة. مثاله:

يا صاحبي قد مر   اياه الامانة والحياء
طل القضاء دمي فـ   طال لسر ذمي للقضاء
يا صاحبي كن وافيا   بالعهد وامر بالوفاء

فهذه الابيات الثلاثة يخرج منها مثل بالعجمي، وهو: مردمي كن مردمي به، وتفسيره: أحسن فالاحسان خير. فقوله (به) يخرج من عجز (الأمانة) مصحف، و (دمي) الثانية يخرج من (الذم) مصحفا".[٢]

"فصل في الملمع: هو ان يأتي الشاعر في نظمه بمصراع بالعربي ومصراع بالعجمي او بيت وبيت. مثاله قول بعضهم:

خد او ندا ترا در كامراني   هزران سال بادا زندكاني
وقاك الله نائبة الليالي   وصانك من ملمّات الزمان"[٣]

---

(١) انظر هذه الابيات في مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٢٢ ص ٤٢١ - ٤٢٤.

(٢) انظر روضة الفصاحة، اسعد افندي، رقم ٤/ ٣٧٥٠، ورقة ٤٨/ب

(٣) انظر الكتاب المذكور، ورقة ٤٩/أ، ب، كما قلنا اولا أن نسخة هذا الكتاب استنسخت سنة ٦٩٤ هـ في آماسيا وفيها ثلاث قصائد في الغزل تحت عبارة "وله ايضا..." ونعتقد ان هذه القصائد الغزلية اسندت اليه وهذه واحدة منها:

"وله ايضا قدس الله سره العزيز:

امروز تراجه توجه دنم   امروز من از سبك دلانم
در ديده عقل بس ميكنم   در جد عشق بي مكانم
افسوس كه ساكن زمينم   انصاف كه صارم زمانم
اين طرفة كه با تن زميني   بر بست فلك همي دوانم
آن بار كه جرخ بر تابد   آن قوه، عشق من كشانم
از سينه، خويش آتش را   تاسينه، سنك من رسانم
از لذت و از صفاى قندش   بر شهد شدست اين دهانم
از مشكل شمس حق تبريز   من نكته مشكل جهانم

مصنفات الرازي

١- مختار الصحاح:

كتاب الرازي هذا كما سيفهم من اسمه مختصر الصحاح للجوهرى (٣٩٣/١٠٠٣). جمع الرازي في كتابه هذا من الصحاح الكلمات التي يجب على كل رجل عالم ان يعلمها، والكلمات الكثيرة الاستعمال واضاف اليها بعض الكلمات من تهذيب اللغة للأزهوي (٣٧٠/ ٩٨٠)، وعلاوة على ذلك اضاف هو نفسه بعض الاضافات، متحركا الصيغ التي اهملها الجوهري، او ناقلا الى واحد من الموازين العشرين التي ذكرها في مقدمة كتابه. وبين منهجه الذى تبعه في كتابه في المقدمة.

ومختار الصحاح هو الكتاب الذى أمّن شهرة المؤلف وصار اكثر كتبه علما عند الناس وعلاوة على ذلك هو اجمل واشهر كتاب الف بهذا الصدد. ولهذا الكتاب الذى طبع اول مرّة سنة ١٢٨٢ هـ أكثر من عشر طبعات مختلفة في مصر وطبع ايضا في استانبول والهند وايران والعراق وسورية. ومختار الصحاح مرتب على نظام الباب والفصل الذى استعمله الجوهرى في الصحاح، وهو كما علم نظام يعتمد على آخر حرف من الكلمة حسب حروف الهجاء، ولكنه طبع على الترتيب الابجدي الذى رتبه محمود خاطر بامر وزارة المعارف المصرية وحققه حمزة فتح الله، وفي الطبعة اخرجت بعض المواد من اصل الكتاب. ونشر مختار الصحاح بطبعة اخرى باشراف محمد محي الدين عبدالحميد ومحمد عبداللطيف السبكي باضافة بعض الكلمات الجديدة والصور سنة ١٩٣٤.

واتم الرازي مختار الصحاح سنة ٦٦٠ واستفاد منه كثيرا في تأليف تفسير غريب القرآن العظيم. وذكر الزبيدى (١٢٠٥/١٧٩١) والشرتوني (١٣٣٠/١٩١٢) هذا الكتاب من بين مصادرهم.(١)

٢- أسئلة القرآن:

---

(١) انظر تاج العروس جـ ١ ص ٤، اقرب الموارد جـ ١ ص ٦. وانظر لمعلومات اضافية حول مختار الصحاح كشف الظنون جـ ٢ ص ١٠٧٢ وما بعدها، واحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح ص ٢٠٢ وما بعدها. وفي التقريضات التي كتبها الناشرون لطبعاته المختلفة معلومات متعلقة بالكتاب. وله مختصرات ايضا. انظر لهذا الموضوع، GAL، ذيل جـ ١ ص ١٩٦.

حاول الرازي في كتابه هذا ايضاح المشكلة والغريبة في القرآن، والرازي في هذا الكتاب يسأل بعض الاسئلة المحتملة في غرائب القرآن ثم يجيب عن هذه الاسئلة. ويقول هو نفسه في حق كتابه:

"... هذا مختصر جمعت فيه انموذجا يسيرا من اسئلة القرآن المجيد واجوبتها، فمنه ما نقلته من كتب العلماء الا اني نقحته ولخصته، ومنه ما فتح الله تعالى علي به بسبب مذاكرة اخ لي من اخوان الصفاء في دين الله ومحبة كتابه، وكان صالحا تقيا سليم الفطرة وقاد الذهن، جامعا لجملة من مكارم الاخلاق وصفات الكمال الانساني، انعم الله تعالى علي بصحبته ومذاكرته في معاني كتابه، وكان شديد العناية بها كثير البحث والسؤال عنها، قد هداه الله اليها وفتح عليه فيها بغرائب لم نسمعها من العلماء ولا رأيناها في كتبهم، فحملتني فكرته القادحة ونيته الصالحة على جمع هذه الصبابة، وهي تزيد على الف ومأتي سؤال، وان كانت بالنسبة الى ما في القرآن من العجائب والغرائب كالقطرة من الدأماء، والسها من النجوم السماء، ولكن قصدت اختصار هذا الانموذج منها وتقريبه الى الافهام، ليكثر الانتفاع به، ولا يهجر لدقته وغموضه".[١]

وعلى الاكثر تناول الرازي في هذا الكتاب الموضوعات من الوجهة اللغوية والبلاغة واستفاد احيانا من شعر العرب. والكتاب مرتب حسب ترتيب سور القرآن ويتطرق المؤلف الى الاسئلة بقوله "فان قيل" ويجيب بقوله "قلنا" والكتاب مفيد جدا من ناحية اسئلته واجوبته.

وللكتاب نسخ مخطوطات كثيرة في المكتبات المختلفة وطبع اول مرة على حامش التبيان في اعراب القرآن للعكبري (٦١٦/ ١٢١٩) سنة ١٣٠٣ هـ. وأخيرا نشر الكتاب ابراهيم عطوة عوض بعنوان "مسائل الرازي وأجوبتها" سنة ١٣٨١/١٩٦١ بالقاهرة، وعلاوة على هاتين الطبعتين له طبعة اخرى نشرها محمد علي انصاري مع مقدمته بالاوفست سنة ١٣٨٩ هـ عن نسخة مخطوطة سنة ١٢٩٩ هـ في ايران واعطى الناشران الآخران في مقدمة الطبعتين الاخرين بعض المعلومات حول الكتاب وكاتبه.

وصنف كتابه هذا قبل تفسير غريب القرآن العظيم، لانه اشار اليه في عدة مواضع في

---

(١) انظر مسائل الرازي (اسئلة القرآن) ص ١.

تفسير غريب القرآن العظيم.[١]

٣- تحفة الملوك:

وهذا الكتاب للرازي ايضا كتاب مختصر، يحتوي على موضوع "الطهارة والصلاة والزكاة والحج والصوم والجهاد والصيد والكراهية والفرائض والكسب في الفقه الحنفي." وعدّه محمد طاهر البورصوي في كتابه المسمى بـ "سياسته متعلق آثار اسلامية" اى الكتب الاسلامية المتعلقة بالسياسة.[٢]

وطبع هذا الكتاب سنة ١٣١٠ في استانبول في مطبعة محمود بك، له شروح مختلفة، وله نسخ مخطوطة كثيرة، يمكن ان نجدها في كل المكتبات.[٣]

٤- الذهب الابريز في تفسير الكتاب العزيز:

لم نجد هذا الكتاب الذى لم يذكر في كشف الظنون وايضاح المكنون و GAL ولكن ذكر في بعض الكتب ان له تفسير بهذا الاسم.[٤]

٥- اشارات القرآن:

ولم نطلع على كتابه هذا الذى ذكره مؤلفنا في تفسير غريب القرآن العظيم.[٥]

٦- تفسير سورة الانعام:

لم يذكر كشف الظنون وايضاح المكنون و GAL هذا الكتاب للرازي، ونسخته المخطوطة الوحيدة في مكتبة قاضي زاده محمد أفندى، رقم، ٣١، (بمقياس ١٨٥ × ١٤٠ مم، في ٢٠٩ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطرا، بخط نسخ، استنسخها محمود شاه بن محمود بن فخرالدين سنة ٨٣٤ هـ.).

هذه النسخة تبدأ مباشرة بتفسير السورة وليس فيها مقدمة للمؤلف. ويبين الرازي اولا عدد الآيات والمنسوخة منها. ثم يبين سبب نزول السورة معتمدا على روايات المفسرين،

---

(١) وقال بروكلمان في GAL ذيل جـ ١ ص ٦٥٩، ونقل عنه هـ. رتر في مقالته: Ayasofya Kütüphanesinde tefsir ilmine dair eserler, Türkiyat Mecmuası جـ ٧-٨، ص ٢٦ ان الرازي صنف كتابه هذا سنة ٦٦٨ هـ وهذا خطأ على ما حققناه. واختصره زكريا بن محمد الانصاري (٩٢٦/ ١٥٢٠) انظر كشف الظنون جـ ١ ص ٩٢.

(٢) انظر الكتاب المذكور ص ٢١.

(٣) انظر لشروحه ومخطوطاته كشف الظنون جـ ١ ص ٣٧٤، GAL، ذيل جـ ١ ص ٦٥٩ وفهرست مكتبة طوب قابو سارايي، المخطوطات العربية، جـ ٢ ص ٤٩٢، ٤٩٣، ٥١٦، وفهرست مخطوطات مكتبة رشيد أفندى (بقيسرى) رقم ٢٦٣.

(٤) انظر مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٨ ص ٦٥٩، الشيخ قاسم القيسي، تاريخ التفسير ص ٧٨، Büyük Tefsir Tarihi, (Ö.N.) Bilmen جـ ٢ ص ٥٦٧، ابراهيم عطوة عوض، مقدمة مسائل الرازي ص جـ

(٥) انظر ص ١٠١، ٢١٦.

وعلى رأسهم ابن عباس (٦٨٧/٦٨) رضي الله عنه. ويناقش هل الآيات مكية ام مدنية ثم يذكر فضائل السورة بنقل الاحاديث الشريفة. ولم يذكر نص الآية جميعها، ويتبع في تفسير الآيات هذه الطريقة:

سبب النزول: يبحث عن سبب نزول الآية.

اللغـــــة: يفسر الرازي تحت هذا العنوان الكلمات الغريبة والتعبرات المشكلة في الآية.

القراءات: يعطي القراءات المختلفة في الآية ان كانت موجودا.

الاعراب: يعرب الجمل التي في اعرابها صعوبة.

التفسير: يشرح الآية ويفسرها معتمدا على الروايات عن المؤلفين القدماء.

الأسئلة: تحت هذا العنوان يسأل مؤلفنا بقوله "فان قيل" ان كان في الآية حال يصعب فهمها او يظهر التضاد فيها، ويجيب عنه بقوله "قلنا" بالامثلة المختلفة.

وهكذا يعطي المؤلف نموذجا للتفسير المختصر، ويستفيد في هذه الاثناء كثيرا من الشواهد الشعرية ان رأى حاجة اليها.

أوله:

بسم الله الرحمن الرحيم. رب تمم بالخير. سورة الانعام مائة وخمس وسبعون آية وفيها عشرة آيات منسوخة ولا ناسخ فيها روى...

آخره:

والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد سيد المرسلين وآله اجمعين. آمين. يا رب العالمين.

٧- زهر الربيع:

لم يذكر هذا الكتاب للرازي ايضا في كشف الظنون وفي ذيله ايضاح المكنون، و GAL. ونسخته الوحيدة في مكتبة قره جلبي زاده، رقم، ٣٠٦ (بمقياس ٢٠٤×١٤٩، ١٥٠×١٠٣ مم، في ١٠٠ ورقة، ومسطرتها ١٤ سطرا، بخط نسخ، سنة ٧٦٢ هـ). وهذا الكتاب مختصر كتاب الزمخشرى المسمى بـ "ربيع الابرار"[١]. والكتاب ينقسم الى ٦١ بابا في الموضوعات المختلفة.

---

(١) وهذا الكتاب للزمخشري اربع مجلدات حققه الدكتور سليم الناعي ونشره في بغداد، تم طبع المجلد الرابع سنة ١٩٨٢، وبحث المحقق في مقدمته عن مختصراته ولم يذكر مختصر مؤلفنا.

وبابه الاول:

باب ذكر الدنيا والاخرة ثم ذكر الوقت والزمان.

وبابه الأخير وهو الباب الواحد والستون:

باب القناعة والطمع ونحوها.

وذكر في هذا الابواب الاحاديث الشريفة وأقوال العلماء وأشعار الشعراء. وهذا الكتاب الذي يحتوي على الاحاديث الشريفة المؤثرة جدا والاقوال والمناقب على شكل نصيحة ادبية.

اوله:

بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر ولا تعسر. قال العبد الفقير محمد بن ابي بكر الرازي عفا الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين. هذا مختصر جمعت فيه احسن ما رأيت في كتاب ربيع الابرار للامام العلامة جارالله محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله، وسميته زهر الربيع، نفعنا الله واياكم به وغفر لنا اجمعين بفضله...

آخره:

تم تعليق هذا الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وكرمه نهار الاحد ثامن المحرم سنة اثنين وستين وسبعمائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل. الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم.

وخط هذه النسخة جميل سهل القرآءة ومشكول، وكتبت العناوين المهمة باللون الاحمر، وله فهرس في اوله، وصفحته الاولى مذهبة.

٨- كتاب الامثال والحكم:

كتاب مؤلفنا هذا لم يذكره كشف الظنون وايضاح المكنون وتوجد نسخة منه في مكتبة خالت افندى رقم ٧٦٩/٢ (بمقياس ١٧٦×١٠٥ ، ١١٥×٦٢ مم، من ١٠٨الى ١٥١ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطرا، بخط تعليق).[١] وألف الرازي كتابه هذا من الابيات والمصاريع التي جمعها من كتب الادب، والنسخة المذكورة التي حققناها تتكون من قسمين: القسم الاول عبارة عن تسعة أقسام. والقسم الثاني - على ما نعتقد - هو الفصل العاشر من الفصول العشرة التي اشار اليها المؤلف في المقدمة وهذا القسم يتكون من ثمانية فصول.

---

(١) ولهذا الكتاب نسخة اخرى في مكتبة آياصوفيا رقم ٣٧٨٤ انظر GAL، ذيل جـ ٢ ص ٦٥٩.

اوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والصلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله الطيبين الطاهرين. قال عبد الفقير الى رحمة ربه الغني محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي عفا الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين بمنه وكرمه، هذا مختصر جمعت فيه ما تفرق من الابيات المفردة وانصاف الابيات التي ما زال الفضلاء يتمثلون بها في مكاتبهم ومخاطباتهم في المعاني المختلفة والمتفقة... وسميت كتاب الامثال والحكم، ورتبته على عشرة فصول يسهل على تاليه وسامعه وحافظه وجامعه وبالله استعين وعليه اتوكل.

تراجم الفصول:

الفصل الاول: فيما يتمثل به في التوجه الى الله تعالى وحده والاعتماد عليه لا على غيره.

الفصل الثاني: فيما يتمثل به من الحكم الدينية وهي الزهديات.

الفصل الثالث: فيما يتمثل به في القناعة وشرف النفس.

الفصل الرابع: فيما يتمثل به في التسلي والتغزى.

الفصل الخامس: فيما يتمثل به في الدينية.

الفصل السادس: فيما يتمثل في الغزل والمدح والشكر.

الفصل السابع: فيما يتمثل به في العتاب والشكوى.

الفصل الثامن: فيما يتمثل به في الهجو والتوبيخ والتحديد والتوعد.

الفصل التاسع: فيما يتمثل به في الملح في اشياء مختلفة.

وفي الورقة رقم ١٣٨:

هذا آخر القسم الاول:

والحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطيبين. ويبدأ القسم الثاني من الكتاب بهذه العبارات:

الفصل الثاني من الكتاب فيما جاء من الامثال والحكم في أنصاف الابيات، وهي ثمانية فصول:

الفصل الاول: فيما يتمثل به في الزهديات.

الفصل الثاني: فيما يتمثل به في التسلي والتغزي.

الفصل الثالث: فيما يتمثل به في الحكم الدينية وهي تهذيب الاخلاق وبيان حقائق الامور.

الفصل الرابع: فيما يتمثل به في الغزل والمدح.

الفصل الخامس: فيما يتمثل به في الهجو والتوبيخ والتهديد والتوعد...

الفصل السادس: فيما يتمثل به في العتاب والشكوى والاعتذار.

الفصل السابع: فيما يتمثل به في الملح.

الفصل الثامن: فيما يتمثل به في اشياء مختلفة.

وذكر الرازي قائل كثير من الابيات وانصاف الابيات التي جمعها في كتابه.

٩- كنوز البراعة في شرح مقات الحريري:

كما يفهم من اسمه هو شرح لكتاب الحريري (٥١٦هـ/١١١٢م) المسمى بمقامات المشهورة جدا في الادب العربي. وهو من اجل شروح هذا الكتاب الذى شرحه كثير من المؤلفين.[١] وله مخطوطات في المكتبات المختلفة ونحن حققنا نسختين منها الاولى: في مكتبة الحميدية باستانبول رقم ١١٦٧ (في ١٨٢ ورقة، بمقياس ٣٠٨×١٨٠، ٢٢٥×١١٠ مم، بخط تعليق، ومسطرتها ٣١ سطرا، استنسخها عبدالله أحمد سنة ١١٣٥ هـ.) والثانية: في مكتبة بايزيد الدولية رقم ٥٣٩٨ (بمقياس ٢٥٠×١٦٥، ...×٩٠ مم، ٣٣٩ ورقة، ٢٥ سطرا، بخط نسخ، سنة ١٢٦٣ هـ)[٢] وفي كلتي النسختين كتبت العناوين ونص المقامة بالقلم الاحمر اللون. والنسخة التي في مكتبة بايزيد الدولية اجمل واسهل قراءة، واشير في حاشيتها الى فروق النسخ، ونفهم من هذا ان النسخة قوبلت بالنسخ الاخرى. وهي اكثر قيمة للبحث العلمي من النسخة الاخرى وان كانت متأخرة.

وكنوز البراعة هذا أكبر كتاب للرازي على ما حققناه. واعطى اهمية كبيرة لتفسير الكلمات في كتابه هذا. ونقل في هذا الموضوع آراء العلماء المشهورة مثل الفراء

---

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٨ ص ٦٤٧.

(٢) انظر للنسخ الاخرى من هذا الكتاب، القاهرة ٢، جـ ٣ ص ٢٢٣، فهرست مخطوطات مكتبة رشيد أفندى بقيسرى ص ٤١٧، مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٨ ص ٦٤٥ (الملاحظة رقم ٣).

(٢٠٧/٨٢٢)، الصمعي (٢١٦/٨٣١)، ابو عبيد (٢٢٣/٨٣٧)، ابن السكيت (٢٤٦/٨٢٢)، الجاحظ (٢٥٥/٨٦٩)، الزجاج (٣١١/٩٢٩)، ابن دريد (٣٢١/٩٣٤)، الأزهري (٣٧٠/ ٩٨٠)، الجوهري (٣٩٣/١٠٠٣)، الهروي (٤٠١/١٠١١)، الزمخشري (٥٣٨/١١٤٤)، الميداني (٥١٨/١١٢٤) وغيرهم، كما عبّر عن رأيه أحيانا بقوله: "قال العبد الضعيف". واستفاد الرازي اثناء هذه الايضاحات من الشواهد الشعرية كثيرا وعلاوة علي ذلك استفاد من روايات للصحابة وخاصة من خطبهم. والكتاب من جهة علم اللغة بحث ممتاز لا نظير له، مملوء بالتفاسيرات والروايات اللغوية، واعطى الرازي في كتابه معلومات هامة ايضا عن حياة بعض العلماء بين حين وآخر.

اوله:

الحمد لله الذى لا غاية لكماله ولا نهاية لجلاله، ولا عد لنعمه ولا حد لجوده وكرمه ولا حصر لصفات علوّه ولا احصاء لدرجات سموه. وصلواته علي خير خلقه محمد خاتم الانبياء وصفوة الاصفياء....

وبعد: فاني لما رأيت علم الادب لسائر العلوم بمنزلة العقد والوشاح والقلادة والاوضاح والتاج والاكليل والفرة والتحجيل، وفي أسنى مناقبه وأسما مراقبه وأجل فوائده وأعظم محامده، إنّ استنباط معاني كتاب الله وسنة رسوله موقوف على تحصيله ومنوط بمعرفة جملته وتفصيله وحسه ذلك شرفا لا غاية لسموه ولا نهاية لعلوّه ولا منازع في اعتباره ولا مدافع لفخاره وكان كتاب المقامات اللاتي أنشأها الشيخ الامام أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري رحمه الله واسطة عقده وخلاصة نقده وستاء مصباحه وضياء مصباحه وازهار بستانه واثمار جنانه وزلال مائه ونسيم هوائه. أحببت أن أشرحه شرحا متوسطا بين الايجاز المخل والتطويل الممل مقتصرا على ذكر عيون الفرائد ومتون الفوائد مشيرا الى كنوز البراعة بلطايف رموز العبارة معتمدا في نقله في نقل اللغة على الاصول المشهورة الموثوق بها مبيّنا أوزان الافعال والمصادر بردها الى الاوزان المشهورة، فاذا قلت في كلمة: انها في باب كذا فاني أعني أنها توافقه في أوزان ماضيه ومضارعه ومصدره المشهورة لا محالة. وأما ألفاظ نص المقامات فاني أوردتها أولا في الشرح شردا ثم شرحتها على الولاء قيدت كل كلمة يكثر فيها التصحيف والتحريف بقيد يؤمن معه ذلك. وبذلت فيه منتهى الوسع والطاقة والايضاح والتبيان والاتقان كل ذلك تيسيرا للمعلم على الطالبين وتسهيلا على الراغبين. والله أسال أن يقيلني ما يسبق به جوار القلم في

العثرات ويسر بذيل كرمه ما تكشفه يد اللسان في العورات بجوده ومنّه وكرمه وعطفه انه أكرم مدعوّ وأرحم مرجوّ....

آخره:

الحمد لله على التمام والصلاة والسلام على محمد خير الانام وعلى آله واصحابه البررة الكرام. قد انتهى شرح المقامات الحريري للمولى العلامة محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي رحمه الله في البلدة المحروسة موصل الادباء حسب الامتثال حضرة واليها... الوزير الاعظم والمشير الافخم اسعد باشا يسر الله له من الخير ما يشاء الى يوم الدين. آمين. سنة ١٢٦٣.

١٠- كنز الحكمة:

توجد نسخة هذا الكتاب في مكتبة بايزيد الدولية رقم: ١٠٥٩ (بمقياس ١٨٠×١٢٥، ١٤٠×٨٨ مم، في ٧٩ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطر، بخط نسخ، احمد بن عمر) ولم يذكر في كشف الظنون وايضاح المكنون و GAL ولم نجد نسخة اخرى غير النسخة السابقة.

وجمع مؤلفنا الرازي في هذا الكتاب الاحاديث الشريفة التي اختارها من كتب الستة المشهورة وشرحها، وفسّر الكلمات الغريبة من الاحاديث الشريفة واعطى معلومات مفيدة اثناء ذلك.

اوله:

الحمد لله حق حمده وصلوات الله على خير خلقه محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه... العبد الضعيف الفقير الى الله تعالى محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي رحمه الله. هذا مختصر جمعت فيه مائة حديث من الاحاديث الصحاح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الاصول الستة وهي صحيح البخاري وصحيح مسلم وموطأ مالك بن أنس وسنن ابي داود وجامع الترميذي وسنن النسائي وهذه الحروف علاماتهم. فللبخاري (خ) ولمسلم (م)، ولمالك (ط)، ولابي داود (د)، ولترميذي (ت)، وللنسائي (س). وشرحت ما اشكل من لفظه كل حديث ومعناه عقيب ذكره وسميته كنز الحكمة. وانما اقتصرت فيه على المائة ليسهل على الطالبين نقله وحفظه هذا بعد ان صحت لي رواية الاصول الستة من جامع الاصول باسناد الصحيح المتصل الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا.

الحديث الاول في فضل العلم والعلماء....

آخره:

... وقيل كل ذي روح، وواحد العالمين عالم، وهو اسم موضوع للجمع لا واحد له من لفظه. تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد العبد الضعيف النحيف المحتاج الى نعمة ربه اللطيف الوهاج، كتبه احمد بن عمر بن حسن أنبته الله نباتا حسنا، حامدالله ومصليا على رسوله محمد وآله وسلم.

وليس في نسخة الكتاب تاريخ النسخ ولكن يظهر انها نسخة قديمة، وكتب في صفحته الاولى تاريخ ١٠٤١ ولكن هذا التاريخ - علي ما نعتقد - ليس تاريخ النسخ بل هو من كتابة محمد السنوسى مؤخرا، والكتاب تام ومقروء لانه كتب بخط واضح، لكن هناك بعض الاوراق المتمزقة وخاصة في اواخر السطور من الصفحة الاولى.

١١- مختار التحبير:

كتاب مؤلفنا هذا هو مختصر كتاب التحبير للمتصوف الكبير الامام القشيرى (٤٦٥/١٠٧٣)، ولهذا الكتاب نسخ كثيرة، حققنا منها نسختين في مكتبة الحاج محمود أفندي رقم الاولى ٦٤٥٩ (بمقياس ٢٠٠×١٤٠، ١٥٠×٨٥ مم، في ٨٢ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطرا، بخط نسخ) ورقم الثانية ٣٩٩١ (بمقياس ١٩٧×١٤١، ١٢٥×٨٠ مم في ٤٩ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطرا، بخط تعليق، سنة ١٠٧٥ هـ.)[١]

موضوع هذا الكتاب هو الاسماء الحسنى، وعند تفسير الاسماء الحسنى يعطي المعاني اللغوية للاسماء ويشير الى العلاقة والمناسبة بمعناها الاصلي. ويبحث في الكتاب عن خواص الاسماء ويتحدث عن مناقب المتصوفين الكبار أحيانا.

اوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى تعالى محمد بن ابي بكر الرازي رحمه الله تعالى هذا مختار من كتاب التحبير الذى الفه الامام العالم العامل الزاهد العارف الولي ابو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيرى قدس الله روحه ونور ضريحه. قوله سبحانه وتعالى "ولله الاسماء الحسنى" وصفها بالحسنى لما تضمنه وتدل عليه من صفات العلو والعظمة والكبرياء...

---

(١) توجد النسخ الاخرى لهذا الكتاب الذي لم يذكر في كشف الظنون وايضاح المكنون في مكتبة أسعد أفندي رقم ٣٥٩٤/١، وشهيد علي باشا رقم ٢٧٣٥/١، ومكتبة بايزيد الدولية رقم ٨٩٢/٣ و ٣٥٠٨.

آخره:

... تم شرح الاسماء الحسنى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه. والحمد لله وحده ولا حول ولا قوة الا بالعلي العظيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبته وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. تمت.

١٢- رسالة في التوحيد:

هذه الرسالة التي لم يذكرها كشف الظنون وايضاح المكنون و GAL توجد في مكتبة بايزيد الدولية رقم ٧٨٨٦/٥ (بمقياس ٣٠٥×١٤٥، ١٥٠×٩٠، من ٥٥ ب الى ٦٥ ب نسخ، ٢٣ سطرا) في داخل المجموعة، وهي رسالة صغيرة في الكلام.

يبدأ المؤلف رسالته بايضاح معنى كلمة "التوحيد" لغة واصطلاحا، ثم يبدأ بإيضاح كلمة "النفس" و "الروح" وكذلك يفسر معنى هاتين الكلمتين لغة واصطلاحا ويبحث عن ما هيتها عند الاطباء. وهكذا يواصل رسالته، وفي اثناء ذلك ينقل كثيرا من آراء الامام القشيري (٤٦٥/١٠٧٣).

اوله:

بسم الله الرحمن الرحيم. (هذه رسالة) في بيان التوحيد من الكلام لمحمد بن ابى بكر الرازي رحمه الله. التوحيد في اللغة: الحكم بالشئ واحد والعلم بأنه واحد. يقال منه: وحدته، اى وصفته بالوحدانية، في اصطلاح أهل الحقيقة...

آخره:

ويطلق لفظ السر ايضا على ما يكون مصونا بين العباد وبين ربه من الاحوال. يقال: صدور الاحرار قبور الاسرار. نسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلم وبملائكته وأنبيائه ورسله وأوليائه أن ينفعنا بالعلم ويوافقنا للعلم ويرزقنا الصدق والاخلاص.

ونقل الدميري (٨٠٨/١٤٠٥) عن هذا الكتاب في كتابه المسمى بـ (حياة الحيوان) في مادة "الجن".(١)

١٣- هداية من الاعتقاد:

هذا الكتاب من كتب الرازي التي لها نسخ كثيرة في المكتبات المختلفة، ونحن حققنا

---

(١) انظر الكتاب المذكور جـ ٢ ص ٣٠٤. وانظر للتفصيل حول هذا الكتاب للدميري كشف الظنون جـ ١ ص ٦٩٦ وما بعدها.

ثلاث نسخ من هذا الكتاب الذى وجدت سبع نسخ منه في مكتبة السليمانية فقط. والنسخة الاولى في مكتبة لاله لي رقم ٢٢٦٦/١ (بمقياس ٢٢٧×١٤٥، ١٦٠×١٠٠ مم. في ١١٠ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطرا، بخط نسخ) والثانية في شهيد علي باشا رقم ١٦٤٠/١ (بمقياس ٢٤٠×١٦٧، ١٨٤×١٢٥ مم، ومسطرتها ٢٧ سطرا، في ٦٣ ورقة، بخط عربي، استنسخها موسى بن اسحاق، ٧٥٠ هـ) والثالثة في مكتبة برتونيال رقم ٤٨٤ (بمقياس ١٩٧×١١٥، ١٤٢×٧٨ مم، من ٥ ب الى ٥٢ ب، ومسطرتها ١٩ سطرا، بخط نسخ، سنة ١١٠٦هـ).[١]

شرح الرازي في كتابه هذا القصيدة المسمى بـ (قصيدة الامالي) لسراج الدين علي بن عثمان الفرغاني (٥٦٩/١١٧٣).[٢] ومؤلفنا الرازي يبدأ شرحها بعد مقدمة طويلة - كما قال في مقدمته - ويبين اعتقاد المذاهب الاخرى بين حين وآخر. مثل "الجبرية" و "القدرية" وذكر آراءهم وأجاب عنها الجواب المناسب، واهتم مؤلفنا في كتابه هذا ايضا كما في كتبه الاخرى بذكر الادلة من الاحاديث الشريفة والعلماء المتقدمين وشرح الرازي في مقدمته سبب تأليف الكتاب ومصادره وشرحه هذا من احسن وأجمل شروح "قصيدة الامالي".

اوله:

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين.

الحمد لله الملك المحمود المالك المعبود المنزه عن الجهات والحدود... والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الانبياء وتاج الاصفياء. أما بعد: لقد سألني بعض اهل التوحيد أكرمهم الله تعالى بالتقوى والسعادة، وأمنهم من البعد والضلالة أن اشرح لهم اعتقادا على طريق السنة والجماعة حتى يمشون به على سبيل الهداية. جمعته من سواد الاعظم والفقه الاكبر، ومن الطهاوي والكيساني والدرر الازهر من مؤخر التأليف ووصية النعمان ومن المعتقد والمعتمد بدلايل الاوان. فمن قرأها فكأنما قرأ أثمان اصول بالدرس وجمع بين البدر والكواكب والشمس.

---

(١) توجد النسخ الاخرى لهذا الكتاب في مكتبة فاتح رقم ٣٠١٣، اسعد افندي رقم ١٢٩٨، مراد بخاري رقم ١٤٥/٢، يوزقات رقم ٤٣٢/١، وانظر ايضا GAL جـ ١ ص ٤٢٩.

(٢) انظر للشروح الاخرى للقصيدة المذكورة كشف الظنون جـ ٢ ص ١٣٤٩ وما بعدها، و GAL جـ ١ ص ٤٢٩.

وقد جمعت لافادة المسلمين جمعا ولرجاء دعاء الموحدين طمعا لكي يعرفوا طريقتنا عن طريق المخالفين والمبتدعين، لا سيما في زماننا ليس عند الله أولى من هداية العباد الى سبيل الرشاد والابانة لهم عن المرضي من الاعتقاد وهو اعتقاد اهل السنة والجماعة.

جمعتها صافيا عن كدر البدعة وشوب الضلالة وجعلته قصير الدلائل ليسهل حفظه ويعم نفعه لاهل الفضائل رجاء ان يكن ذكرا لي في الدنيا وذخرا في العقبى فسميتها "هداية من الاعتقاد" لكثرة نفعه بين العباد منسوب على مذهب فقهاء الملة وعلماء الامة أي حنفية النعمان بن ثابت الكوفي...

آخره:

... وهذا بلغنا من اساتيذتنا الطيبين الطاهرين رئيس أهل السنة والجماعة بسمرقند وبخارى. وهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا ونحن نبرأ الى الله - عز وجل - من كل من خالفه الذى ذكرناه وبيناه... وصلى... ولا حول ولا قوة الا بالله.

كما رؤى من العبارات السابقة تحدث الرازي عن اساتيذته كرئيس اهل السنة والجماعة في بخارى وسمرقند، وللاسف الشديد لم يذكر اسمائهم. وبالرغم من جهودنا الكبيرة لم نستطع العثور على اى اسم من اسماء اساتيذته. ونفهم من عباراته المتقدمة انه درس في المدينتين المذكورتين.

١٤- حدائق الحقائق:

له نسخ كثيرة مخطوطة في مكتبات استانبول. ونحن حققنا أقدم نسخة منها على ما أثبتناه، وهي توجد في مكتبة الحاج خيري أفندي رقم ١٦٥ (بمقياس ١٧٥×١٣٠، ١٢٠×٨٥ مم، ومسطرتها ١٣ سطرا، في ٨٠ ورقة، بخط نسخ، سنة ٨٨٦ هـ).[١]

وموضوع هذا الكتاب في الوعظ والنصيحة كما سيفهم من النص الذى سنقدمه بعد. والكتاب ينقسم الى ستين بابا وكل باب يحتوى على موضوع واحد. ومؤلفنا يتناول موضوع التوبة في الباب الاول ويبدأ بتفسير كلمة التوبة ويظهر انه لغوي في هذا الكتاب ايضا. ويقول:

(١) توجد النسخ الاخرى لهذا الكتاب في مكتبة أسعد أفندي رقم ١٣٨٦، خالت أفندي ٤٥٤١/٣ (قسم منه)، الحاج محمود أفندي ٤٥٤١/٣، الحاج خيري عبدالله أفندي رقم ٢٤٨، ابراهيم أفندي رقم ٤٤٩/١، شهيد علي باشا رقم ١١٦٤ و ٢٧٣٢/١، تيرنووالي رقم ٨٧٤، ومكتبة بايزيد الدولية رقم ٧٩٩٤/١ و ٣٣٢٧ وانظر ايضا ذيل جـ ١ ص ٦٥٩، وفهرست مكتبة رشيد أفندي بقيسري ص ٢٩٧.

"التوبة في اللغة: الرجوع عن الذنب، وكذا التوب. قال الله تعالى {غافر الذنب وقابل التوب}. وقيل: التوب جمع توبة. والتوبة في الشرع: الرجوع من الافعال والاقوال المذمومة الى المحمودة. وهي واجبة على الفور عند عامة العلماء.... والتوبة عند اهل الحقيقة: الندم على ما مضى والدوام على ما صفا...."

ومؤلفنا - كما رؤى - يهتم الإتاء بدليل من الآية والحديث في كل موضوع شرحه، ونقل آراء ومناقب للمتصوفين المختلفين في هذا الاثناء في الموضوع وثم نصح بعض النصيحات تحت عنوان "فاعلم".

أوله:

بسم الله الرحمن الرحيم. رب تمم بالخير.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الكرام المتقين صلاة دائمة الى يوم الدين. قال العبد الضعيف الفقير الى رحمة المعاف بخطيئة وذنبة محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي عفا الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين بمنه وفضله انه غفور رحيم. هذا مختصر جمعته من كتاب الله تعالى وسنة رسوله - عليه الصلاة والسلام - وآثار صاحبته رضي الله عنهم، وكلمات العارفين الذين هم ارباب الطريقة وأصحاب الحقيقة وأدلة السالكين والسلف الماضين الذين لم يعدلوا عن جادة الدين واتباع سنن المرسلين أعاد الله علينا بركة أنفاسهم وسقانا رحيق محبته بكساهم و وفقنا لاتباعهم قولا وفعلا، وخصهم وايانا من حضرة قربه بالمجلس الاعلى، وسميته "حدائق الحقائق" وجعلته ستين بابا.

الباب الاول في التوبة:

....

الباب الستون في ألفاظ أهل الحقيقة واصطلاحاتهم:

....

آخره:

... وهذا آخر ما قصدنا ابلاغه في هذا المختصر فنسأل الله سبحانه وتعالى وباسمائه الحسنى وصفاته العلى وملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين...

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد العبد الضعيف الذميم نصوح بن بكتش عفا عنهما بفضله القيم في يوم الاثنين في وقت الضحى في شهر ربيع الاول اثنى وعشرين سنة ستة وثمانين وثمانمائة.

١٥- روضة الفصاحة:

هو من الكتب المهمة بدون شك، لانه مع كونه كتابا مختصرا في البلاغة هو وثيقة مهمة من ناحية حياة المؤلف وشخصيته الادبية.

ونشر عبدالله بن مخلص - كما قلنا قبل ذلك - المقدمة وبعض أجزاء من هذا الكتاب وخاصة الاجزاء التي فيها أشعار المؤلف[١] ونحن دققنا القسم المنشور من هذا الكتاب والنسخ الثلاث المخطوطة. والنسخة الاولى في مكتبة أسعد أفندي رقم ٤/ ٣٧٥٠ (بمقياس ٢٣٩×١٥٩، ١٨٧×١٢٠ مم. ومسطرتها ١٧ سطرا من ١٧ الى ٢٥، بخط نسخ، آماسيا سنة ٦٩٣ هـ) والثانية في أسعد أفندي ايضا رقم ٢٩٨٢ (بمقياس ١٧٦×١٣٥، ١٣٠×٩٧ مم، في ٣١ ورقة، ٢١ سطرا بخط نسخ). والثالثة في مكتبة عاطف أفندى رقم ٢٨٠٠[٢]

صنف مؤلفنا هذا الكتاب باسم الملك نجم الدين غازي الاول. والمؤلف استعمل ابياتا كثيرة من الابيات التي أنشدها للملك المذكور وبين في مقدمته أنه الف هذا الكتاب للملك المذكور.[٣]

اوله:

بسم الله الرحمن الرحيم. بعزتك أعتصم مما يصم او يصم يا ألله.

قال العبد الفقير الى رحمة ربه الغني محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي عفا الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين.

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وأرهف سيف قلمه لرقم الكتاب وزين سنان لسانه بفصل الخطاب...

وبعد: فلما كان علم البيان الذي يسميه بعض المتأخرين صناعة البديع في وجنة علم الادب كالخَفَر وفي مقلته كالحَوَر... وهو العلم الذي اصبح لخزائن اسرار القرآن مفتاحا

---

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٢٢ ص ٤١٨ - ٤٢٦.

(٢) انظر للنسخ الاخرى من الكتاب، GAL، ذيل جـ ١ ص ٦٥٩، رمضان ششن، نوادر المخطوطات، مادة الرازي، رقم ٧٥٣.

(٣) نشاهد هذا الخصوص ظاهرا في نسخة عاطف أفندي، ولكن ليس هناك هذه العبارة في النسختين الاخريين وان كانتا أقدم منها. ونعتقد ان المستنسخ أسقط هذه العبارة من المقدمة لسبب غير معلوم عندنا، ودام هذا الامر على حاله في النسخ التي نسخت منها. وليس هناك شك في أن الكتاب الف باسم الملك نجم الدين غازي الاول.

ولسالكه نجما هاديا ومصباحا وهو الطريق الواضح الى معرفة بدائع اعجازه وبلاغة ايجازه وهو محكّ نقد الشعر الذي هو ديوان العرب وعنوان الادب الذي لا خلاف في انه كان في ميدانهم اذا تجاروا في مضمار الفصاحة والبيان وتنازعوا فيها قصب الرهان. ولولاه لم تر لسانا يحوك الوشي ويصوغ الحلي ويلفظ الدر وينفث السحر، ولولاه لاظلمت آفاق البلاغة واستمر السرار بأهلتها واستولى الخفاء على تفصيلها وجملتها فليس في فنون الادب فن هو أرخس أصلا واسبق فرعا واحلى جنى واعذب وردا واكرم ثتاجا وانور سراجا منه. به يتميز بين ضعيف الكلام ومتينه وغثه وسمينه ولُجينه ولَجينه وهجانه وهجينه ومستملحه ومستقبحه ومستحسنه ومستهجنه فهو العلم الذي تمت حسناته ودلت على اعجازه سوره وآياته. وكان الناس قد القوا الواحه واطفأوا مصباحه ودرسوا معالمه وطمسوا مراسمه حتى ان اكثرهم لا يفرق بين اسمه ومسماه ولا يميز بين حقيقة لفظه ومعناه.

احببت ان اضع فيه مختصرا مسمى "روضة الفصاحة" جامعا بين الايجاز المعجز والاعجاز الموجز والامثلة الفائقة والاشعار الرائقة والعبارات الرشيقة والاشارات الدقيقة لم يوضع مثله في شرف نثره ونظمه على صغر قدره وحجمه. (واشرفه باسم مولانا السلطان العالم العادل المجاهد المرابط المؤيد المظفر المنصور الملك السعيد نجم الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابي الفتح غازي بن أرتُقْ ارسلان بن ايل غازي بن إلْبَيْ تمرتاش بن ايل غازي بن ارتق ظهير امير المؤمنين. اسبغ الله ظلاله وضاعف جلاله وابد سعده واقباله. ولا زالت دوحة مجده باسقة وطيور الشكر الثناء على اغصانها الرطبة ناطقة وايامه الزاهرة طرازا على ديباجة الايام وغرة في جبهة الشهور والاعوام والفته برسمه ووضعته على اسمه وطرزته بمدحه و وسمته بقدحه وحليته بلآلي مآثره ورصعته بجواهر مفاخره وحق له ذلك لاني وشيت حبره وانا ارتع في رياض نعمه ونظمت درره وانا اسبح في بحار جوده وكرمه وجلوت اقماره ونجمه السعيد ناظر الي واطلعت شموسه وظله الظليل سابغ علي. مع اني نظمت في مناقبه قلائد العقيان وفرائد الدر والمرجان، لكان ذلك دون ما تقتضيه فواضله العميمة وترتضيه فضائله الجسيمة).[١]

---

(١) والعبارات التي بين القوسين موجودة في نسخة عاطف أفندي رقم ٢٨٠٠ يفهم منها ان الرازي أقام مدة طويلة في بلدة الارتقيين - ومن المحتمل في ماردين - ونال احسانا كبيرا من الملك نجم الدين غازي الاول. وعلاوة على ذلك نفهم ان الرازي أنشد له قصيدة باسم (قلائد العقيان وفرائد الدر والمرجان).

آخره:

... وهذا (اى الوصل والفصل) باب له شأن عند البلغاء ولذلك جعله بعضهم حد البلاغة فقال معرفة الوصل والفصل وما ذلك الا لغموضه ودقة مسلكه. وقد قيل: ان العرب كانت تتكلم بالكلام ثم ينزل به الوحي وقد تغيرت فيه الفاء واوا والواو فاء لا غير فيصير بذلك معجزا. والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب.

١٦- دوحة البلاغة:

لم نستطع العثور على نسخة من هذا الكتاب الذى ألفه الرازى في التورية والتشبيه والاستعارة. ذكره في كتابه المسمى بـ (روضة الفصاحة) في آخر موضوع التشبيه وقال:

"... ولا يحتمل هذا المختصر في التشبيه أكثر من هذا الكلام ومن اراد الزيادة علي ذلك فعليه بكتابي الذي ألفته في الفنون الثلاثة خاصة وهي التشبيه والاستعارة والتورية، وسميته (دوحة البلاغة) فانه كتاب شريف وفيه من الامثلة اللطيفة من النثر والنظم للمتقدمين والمتأخرين من المشارقة والمغاربة أحسن ما وقع فيه منها وانما جعلته مقصورا على هذه الفنون الثلاثة لانها أشرف فنون علم البيان و صناعة البديع و ألطفها عند كل ناقد بصير وفاضل نحرير..."(١)

١٧- كتبا الابيات المعتمد عليها:

لم نطلع على هذا الكتاب الذى ذكره بروجكلمان.(٢)

١٨- معاني المعاني:

نسبه شرف الدين يالتقايا هذا الكتاب للرازي بقوله : "... ان كتابه (معاني المعاني) الذي تشكل من الاشعار التي انتخبها الرازي من الكتب المختلفة قد يلق بالذكر"(٢) ولكن لم نجد في المصادر الاخرى. ونحن نعتقد ان هذا الكتاب ايضا عبارة عن ذكر كتابه المسمى بـ (كتاب الامثال والحكم) بهذا الاسم، لان أحمد عبدالغفور عطار الذى ذكره في مقدمة الصحاح قال انه يتكون من عشرة فصول ويحتوي على الابيات التي اختارها الرازي من

---

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٢٢ ص ٤٢٢.

(٢) انظر GAL ذيل جـ ١ ص ٦٥٩ وذكر ايضا في مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٨ ص ٦٥٦، ٦٥٩. ونعتقد انه كتابه المسمى بـ (كتاب الامثال والحكم) الذي مر ذكره.

(٣) انظر ابن أثيرلر ومشاهر علماء ص ٧٥.

مائة الف بيت.[1] وكلا المؤلفين لم يذكرا كتاب الامثال والحكم.[2]

١٩- دقائق الحقائق:

وهو من كتب الرازي في التصوف، ذكره في ايضاح المكنون وهدية العارفين[3] ولم نجد اية نسخة من نسخه.

٢٠- التاريخ:

وقال شرف الدين يالتقايا وأحمد عبدالغفور عطار: له تاريخ جميل يقص الاحداث والوقائع من بداية العصر الاسلامي حتى القرن الثامن الهجري.[4]

---

(١) انظر أحمد عبدالغفور، مقدمة الصحاح ص ٢٠٢ وما بعدها.

(٢) ويروكلمان الذي ذكر كلا الكتابين قال: ان نسخة من هذا الكتاب في الاسكندرية، الادب رقم ١٠١. انظر GAL جـ ١ ص ٣٨٣.

(٣) انظر ايضاح المكنون جـ ١ ص ٤٧٥، هدية العارفين جـ ٢ ص ١٢٧.

(٤) وكلا المؤلفين عداً الرازي من علماء القرن الثامن الهجري. انظر للكتاب شرف الدين يالتقايا، ابن أثيرلر ومشاهر علماء ص ٧٥، احمد عبدالغفور عطار مقدمة الصحاح ص ٢٠٢ وذكر احمد عبدالغفور عطار ان له نسخة في مكتبة بارس الاهلية ولكن لم يذكر رقمها.

أ - سبب تأليفه وغايته وتاريخه:

بين الرازي في مقدمته المختصرة التي كتبها لتفسير غريب القرآن العظيم سبب تأليفه هذا الكتاب وقال: "سألني بعض اخواني من طلبة العلم وحملة القرآن العظيم أن أجمع لهم تفسير غريب القرآن جمعا يشتمل على حسن الترتيب وسهولته، وعلى استعاب كل الالفاظ الغريبة التي في الكتاب العزيز، ويعرى عن تكرار تفسير الالفاظ واعادتها. فأجبتهم الى ذلك، وجمعت هذا المختصر متميزا عن كل ما صنف في هذا الفن بهذه الفوائد الثلاث".[١]

كما ظهر من العبارات المتقدمة ان مقصد الرازي من تأليف هذا الكتاب هو تكوين كتاب أفضل من أمثاله من جهة الترتيب والاسلوب والبعد عن التكرار، والتميز والاستعاب لجميع الكلمات الغريبة في القرآن الكريم.

وبين الرازي تاريخ التأليف في آخر الكتاب وقال: "واتفق الفراغ من تعليق هذه النسخة في العاشر من جمادى الاولى الواقع في سنة ثلاث وستين وستمائة".[٢] وهذا التاريخ اهم وثيقة في حياة الرازي ايضا.

ب - محتواه وترتيبه ومنهجه:

يحتوى تفسير غريب القرآن العظيم على مقدمة، وثمانية وعشرين بابا - مبتدئا بباب الهمزة - وتسعة وستين وثلاثمائة فصل لهذه الابواب، واربعة وعشرين وستمائة والف مادة، وعشرة آلاف كلمة تقريبا. جمع "باب الواو والياء" في باب واحد والباب الأخير هو "الباب الالف اللينة" وليس تحت هذا الباب الاخير فصول. وقد اجتمع في هذا الباب الحروف المقطعة وبعض الادوات والاسماء.

قبل الرازي منهج الجوهري (٣٩٣/١٠٠٣) في الصحاح كمنهج اساسي. وكان يعتقد ان هذا المنهج هو أسهل وأحسن منهج. لان مؤلفنا الذى قبل الزمخشري (٥٣٨/١١٤٤)

(١) انظر المتن الاساسي ص ٨١.

(٢) انظر المتن الاساسي ص ٦١٧.

كواحد من مصادره الاساسية كان يعلم - بدون شك - منهج الزمخشري في كتابه اساس البلاغة. وقبوله هذا المنهج لانه يعتبر اسهل منهج وأكثر استعمالا في الاوساط العلمية علي ما نعتقد، لان المؤلفين المشهورين الذين ألفا أغنى واحسن معجمي اللغة العربية - وهما ابن منظور (٧٨١/١٣٧٩) و الفيروز ابادى (٨١٧/١٤١٤) - استعملا هذا المنهج في كتابهما، وتبعهما أخيرا الزبيدي (١٢٠٥/١٧٩١) الذي الف اغنى معجم اللغة العربية. واوضح ابن منظور في مقدمة لسان العرب هذا الخصوص.[١]

والترتيب الذي تابعه الرازي في تفسير غريب القرآن العظيم على هذا الشكل - باعتباره الاساس - رتّب الكلمات في المواد حسب الحرف الأخير منها. لكل كلمة مادة اساسية ثلاثية أو رباعية حتى الاسماء الاعجمية. اتخذت هذه المواد اساسا في ترتيب الكتاب. ويسمى الحرف الاخير من المواد بابا والحرف الاول فصلا. يجب للحصول على كلمة مطلوبة تثبيت بابها حسب حرفها الاخير ثم الرجوع الى فصلها بعد تثبيته. مثلا: يجب علينا ان نرجع الى "باب الباء فصل الثاء" للحصول على كلمة "ثياب".

وشوهد ان مؤلفنا الذي رتّب الكلمات التي اعتقد انها غريبة أتبع هذه الميزات في تفسير الكلمات، واهم ميزة بارزة في كتابه هي كون الايضاحات في غاية الاختصار والسهولة. وهو يوضح المقصد بأقصر طريق ويبين ما تفيد الكلمة في الآية ويذكر الروايات المختلفة ان كانت موجودة. ومؤلفنا الذى اهتم بأن يكون الكتاب مختصرا يقف على شرح بعض الكلمات ويفسرها من الجهات المختلفة. وهو يعطي الكلمات المشروحة مع الآية الكريمة غالبا، وأحيانا يأخذ الكلمة منفردة بدون ذكر الآية ويفسرها. والرازي يتناول بين حين وآخر الجملة ويفسر الغرابة المشهودة في تكوين الجملة من ناحية الاعراب والبلاغة.

ومؤلفنا الذي يستشهد في كتابه باشعار العرب القديمة خاصة، لم يذكر قائلها دائما ولكنه تشير الى الكلمة المستعملة شاهدا او الى المعنى في الشعر، ويفسر الكلمات التي استعملها في الجملة بمترادفاتها، وأحيانا يأتي بالادلة من الاية الكريمة. ويذكر جمع الكلمة أحيانا ويذكر بابها ويعطي مصدرها اذا كانت فعلا.

ويمكن أن نقول أن المبدأ الاساسي الذى أتبعه واهتم به الرازي في كل مادة من تفسير غريب القران العظيم هو ان يكون الكتاب سهل الفهم ومحققا الغاية المطلوبة منه. وعند ذلك هناك بعض الميزات التي نراها في المواد المختلفة من الكتاب ويمكن أن نعدها كمناهج للمؤلف، وعلاوة على ذلك نشير الى الخصائص التي أتبعها في بحثه هذا. ويمكن أن نعدّها كما يلي:

---

(١) انظر الكتاب المذكور جـ ١ ص د.

١- يتناول الكلمة - عند الحاجة - من جهة البلاغة[١] والصرف والنحو، ويذكر اعرابها ويبين هل هي منصرفة أو غير منصرفة، واذا فهم ان القاعدة النحوية والاعراب يشتغلان موضعا كبيرا يوصي الرجوع الى الكتب المفصلة.[٢]

٢- يبين فرق النسخ في بعض الابيات التي استعملها شاهدا في الحاشية.[٣]

٣- يكتفي بذكر القراءة فقط للكلمة الواضحة معناها ولا يشرحها[٤] وأحيانا يذكر القراءات اولا ثم يشرح المعنى[٥] ومن أهم خصائصه ايضا يأخذ الكلمات الموجودة في القراءات الشاذة.[٦] والمؤلف بين منهجه المتعلق بالقراءات في مقدمة الكتاب فقال:

"وحيث قلت: وقرئ مشهورا، او والقراءة مشهورة فالقارئ من السبعة. وحيث أطلقت قولي: قريء فهو خارج عن السبعة. واذا اجتمع في الكلمة قراءتان مشهورتان، او أكثر وذكرتهما مفترقتين، فاني اقدم في الذكر ما عليه الاكثر من السبعة ثم الذي تليه في الكثرة، الا اذا تساوى العدد فأبدأ بأيهما اتفق".[٧]

٤- مؤلفنا ينقل الايضاحات عن اللغويين غالبا ويناقش أحيانا آرائهم.[٨]

٥- يستفيد مؤلفنا من الاحاديث الشريفة عند الحاجة ويشير الى الاحاديث الموضوعة.[٩]

٦- يبين ترجيحه لرأى من الآراء المختلفة ويوضح سبب الترجيح، واحيانا يبدأ بشرح الكلمة بآراء اللغويين مباشرة[١٠] وعند الرواية عنهم، يشير تحت ضوء هذه الرواية الى صحة أو عدم صحة بعض الروايات المنقولة عنهم.[١١] وعند رواية رأي اي مؤلف يشرحه بالشرح اللازم ان وجوده غريبا.[١٢]

---

(١) انظر مادة (غلظ، قفل، سقط).
(٢) انظر مادة (سبأ، غرب، احد، ذكر).
(٣) انظر مادة (قرأ).
(٤) انظر مادة (ذأب، ردد).
(٥) انظر مادة (زور).
(٦) انظر مادة (كهر، نشر، نأش، عيص، نطا).
(٧) انظر المتن الاساسي ص ٨٢.
(٨) انظر مادة (زرب، عرف، ضلل، خسر، نجا).
(٩) انظر مادة (أجج).
(١٠) انظر مادة (زوج، صلع، سجد، حجر، ذكر، عرض، جزا).
(١١) انظر مادة (فقر، متع، خيم).
(١٢) انظر مادة (وفا).

٧- وأحيانا - وان كان قليلا جدا - لا يعطي معنى الكلمة بل يذكر صيغتها المشهورة، وينبه الى أنها في نفس المعنى[١] وان كان معنى الكلمة واضحا يبين سبب ورود هذا المعنى[٢]، ويشير الى القسم المحذوف من العبارة.[٣] وأحيانا يذكر ضد الكلمة ثم يعطي معناها[٤]، ويبين الصعوبة في تفسير الكلمة وسببها ويشير الى استعمالات الكلمة والى الفصيح منها[٥]، وأحيانا يعطي تأويل معنى الكلمة.[٦]

٨- ضبط المؤلف الكلمات المهمة وخاصة اوزانها، وعلاوة على ذلك قبل بعض الكلمات غير منصرفة وضبطها بالحركة و وضع عليها اشارة التصحيح.[٧]

٩- اجتنب المؤلف التكرار كثيرا، وان ذكر معنى اية كلمة باية مناسبة لا يكررها لكن يشير اليها[٨]، وعند شرحه لاية كلمة يشرح الكلمة القريبة منها، لكن لا يشرح هذه الكلمة في مادتها المتعلقة بها ويشير الى الموضع الذى شرح فيه الكلمة سابقا[٩]، ولا يأخذ الرازى جميع الآيات التي مرّت فيها الكلمة ويشير أحيانا الى ان الكلمة في نفس المعنى في مواضع كثيرة.[١٠]

١٠- كان يشتق الكلمات "يسع، يوسف، يقطن، ابراهيم" واشباهها من مصدر ثلاثي او رباعي، ويقول: هل هي منصرفة أو غير منصرفة. ويشير الى الذين يشتقون الكلمة من مصدر آخر[١١] ويبين في كم موضع مرّت كلمة ابراهيم[١٢]، ويعطي لبعض الكلمات معلومات موسّعة[١٣]، ويفسر فعل (كان) تفسيرا ماديا ومعنويا[١٤]، ويشرح بعض الكلمات بشرح قصير جدا.[١٥]

١١- كان الرازي يأتي بأدلة فقهية لبعض الكلمات[١٦]، ويبين الاحكام الفقهية لبعض

---

(١) انظر مادة (حصد، يبس).
(٢) انظر مادة (وصا).
(٣) انظر مادة (رسل).
(٤) انظر مادة (مسح، أول، قبل).
(٥) انظر مادة (شكر).
(٦) انظر مادة (خدع، متع).
(٧) انظر مادة (ميد).
(٨) انظر مادة (امر).
(٩) انظر مادة (زفر - شهق، شهب - قبس).
(١) انظر مادة (عرض، صدق).
(١) انظر مادة (شيط).
(١) انظر مادة (برهم).
(١) انظر مادة (حسم، قطن، كره).
(١٤) انظر مادة (كون).
(١٥) انظر مادة (عوم، كثب).
(١٦) انظر مادة (بلغ).

الآيات[١]، وأحيانا يقول: ان الحكم الموجود في الآية منسوخ.[٢]

١٢- كان يوضح بعض المصطلحات الدينية وعلاقتها بالمعاني الاصلية.[٣]

١٣- كان يتسعمل كلمة "تأمل" بعد شرح قسم من الكلمات[٤] مريدا بها تأمل القارئ. ويستعمل كلمة "فيما أظنه" اثناء بيانه المعنى المحتمل عنده.[٥]

جـ- مصادر تفسير غريب القرآن العظيم وموضعه بين أمثاله:

جمع الرازي كتابه من المصادر المختلفة. وهو يقول في مقدمته: "... وجميع ما اودعته فيه انما نقلته عن الأئمّة المجمع على درايتهم وصحة روايتهم كالزجاج (٩٢٣/٣١١) و الفراء (٧٦١/٢٠٧) والازهري (٩٨٠/٣٧٠) والجوهري (١٠٠٣/٣٩٣) والزمخشري (١١٤٤/٥٣٨) والعزيري (٩٤٢/٣٣٠) والهروي (١٠١١/٤٠١) ومن شابههم، وضممت في بعض المواضع الى تفسير اللغة شيئا من فوائد الاعراب والمعاني لئَلاً يكون حافظه جامدا على مجرد الالفاظ".[٦]

نفهم من عباراته السابقة ان كتاب الرازي بحث علمي اعتمد على المصادر وشاهدنا هذا الحال ايضا في مقارناتنا واضحا. وقد جمع المعلومات المتفرقة من المصادر المختلفة. وهو يعطي المعلومات التي نقلها من المصادر بتعبيره الخاص بعد اختصارها. ويأخذ بعض المعلومات المختصرة التي نقلها بدون تغيير.

وشوهد في المقدمة ايضا انه لم يذكر أسماء كتب المؤلفين الذين روى عنهم ولكن ليس هناك اي شك في ان الرازي نقل هذه المعلومات من كتبهم المتعلقة باللغة والتفسير. ويمكن ان نقسم العلماء الذين نقل عنهم الرازي الى ثلاثة أقسام حسب التحقيقات التي حققناها.

أ- الاصحاب: وهم عبدالله بن عباس -وهو في مقدمتهم-، ابن مسعود، ابو بكر، علي، عثمان، وعائشة واشباههم - رضي الله عنهم -.

ب- التابعون: وهم مجاهد - وهو في مقدمتهم -، عكرمة، حسن البصري، الضحاك، سعيد بن جبير، قتادة، السدّي، الشعبي، الزهري، والمقاتل واشباههم من المفسرين.

---

(١) انظر مادة (نكر).

(٢) انظر مادة (طوق).

(٣) انظر مادة (نفق).

(٤) انظر مادة (ظلل).

(٥) انظر مادة (فصل، قبل).

(٦) انظر المتن الاساسي ص ٨٢.

جـ- اللغويون: نقل الرازي عن العلماء الاتية أسماؤهم علاوة على الذين مرّ ذكرهم في المقدمة:

١- ابو عمرو زيان بن الاعلاء (١٥٤/٧٧١)
٢- الخليل بن أحمد (١٧٥/٧٩١)
٣- سيبويه (١٨٠/٧٩٦)
٤- الكسائي (١٨٩/٨٠٥)
٥- يونس بن حبيب (١٨٢/٧٩٨)
٦- الليث (ت :؟)
٧- الاحمر علي بن المبارك (١٩٤/ ٨١٠)
٨- قطرب (٢٠٦/٨٢١)
٩- ابو عبيدة (٢٠٩/٨٢٣)
١٠- الاخفش سعيد بن مسعدة (٢١٠/ ٨٣٠)
١١- الاصمعي (٢١٦/٨٣١)
١٢- ابو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٢/٨٣٧)
١٣- ابن الاعرابي (٢٣١/٨٤٦)
١٤- ابن السكيت (٢٤٥/٨٥٩)
١٥- ابن قتيبة (٢٧٦/٨٨٩)
١٦- ابو الهيثم (٢٧٦/٨٨٩)
١٧- المبرد (٢٨٥/٨٩٨)
١٨- ثعلب (٢٩١/٩٠٣)
١٩- ابن دريد (٣٢١/٩٣٣)
٢٠- ابن عرفة - نفطويه - (٣٢٣/٩٣٥)
٢١- ابن الانباري (٣٢٨/ ٩٤٠)
٢٢- الفارابي (٣٥٠/٩٦١)
٢٣- ابو علي الفارسي (٣٧٧/٩٨٧)
٣٤- ابن فارس (٣٩٥/١٠٠٥)

وشوهد ان الرازي استفاد من علماء العصور الاولى الذين لهم صلاحية كبيرة في مجالهم. وعلاوة على ذلك نقل الرازي من المغرب للمطرّزي (٦١٠/١٢١٣)، ومن الموضح لابن أبي مريم الشيرازي (بعد سنة ٥٦٥/ ١١٧٠)، ومن الشاطبي (٥٩٠/١١٩٤) ايضا.

ومع ذلك فان اهم مصدر اعتمد عليه الرازي هو الصحاح للجوهري والكشاف للزمخشري وتهذيب اللغة للازهري.[١] ونزهة القلوب للعزيزي والغريبين للهروي ومختار الصحاح. واستفاد من هذه المصادر حتى انه يرى تأثيرها واضحا في كل مادة تقريبا. ونقل بعض المواد بدون تغيير، مثلا: نقل الرازي مادة (برئ، قرب، جند، سرمد، بشر، قبص) من الصحاح، ومادة (روح، ضعف، عرف، حقق، رزق، قمل) من تهذيب اللغة، ونقل مادة (صفر) من الكشاف، ومادة (اود، رعد، صعد، عبد، قدد، قضد، وقد) من نزهة القلوب، ومادة (حبس)، من الغريبين، ومادة (شدد، ريم، عوم) من مختار الصحاح حرفيا بلا تغيير.

وأما موضع تفسير غريب القرآن العظيم بين أمثاله فقد قال المؤلف في المقدمة في هذا الخصوص:

"سألني بعض اخواني من طلبة العلم وحملة القرآن العظيم أن أجمع لهم تفسير غريب القرآن جمعا يشتمل على حسن الترتيب وسهولته، وعلى استعاب كل الالفاظ الغريبة التي في الكتاب العزيز، ويعرى عن تكرار تفسير الالفاظ واعادتها، فاجبتهم الى ذلك، وجمعت هذا المختصر متميزا عن كل ما صنف في هذا الفن بهذه الفوائد الثلاث".[٢]

ونحن قبلنا هذه الادعاء بعد مقارنتنا تفسير غريب القرآن العظيم بالكتب التي بين ايدينا لان مصادر مؤلفنا مثل مجاز القرآن لابي عبيدة، ومعاني القرآن للفراء، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج، وان كانت من الكتب القيمة الاولى في هذا الموضوع ذات أهمية كبيرة من الوجهة اللغوية، ولكنها لا تقاس بكتاب تفسير غريب القرآن العظيم للرازي من حيث الترتيب والمواد الموجودة، ومن حيث انه معجم عملي حديث. وكذلك لا تقاس بنزهة القلوب للعزيزي الذى له شهرة كبيرة، لكنه يتخلف عن كتاب الرازي من جهة المحتوى والترتيب، ولا تقاس ايضا بكتاب الغريبين للهروي الذى يعتبر من اهم مصادر مؤلفنا، ومع انه من أحسن الكتب المؤلفة في هذا الموضوع، يحتوى على غريب القرآن والحديث معا، ورأينا اثناء مقارنتنا بين الكتابين أن كثيرا من

---

(١) لم نعثر على بعض الملومات التي نقلها من الازهري في المواد المتعلقة بتهذيب اللغة. لعله - على ما نعتقد - نقلها من تفسير الازهرى المسمى بالتقريب ولم نطلع على هذا الكتاب في المكتبات.

(٢) انظر المتن الاساسي ص ٨١.

المواد الموجودة في تفسير غريب القرآن العظيم غير موجودة في الغريبين.[١]

واذا قابلنا تفسير غريب القرآن العظيم بمفردات ألفاظ القرآن للراغب الاصفهاني الذي عدّه الزركشي (١٣٩١/٦٩٤) والسيوطي (١٥٠٥/٩١١) احسن كتاب في هذا المجال وفي موضوعه.[٢] رأينا أن كليهما متقاربان ومتساويان من جهة المحتوى لان عدد المواد التي يحتوي عليها كل منهما ١٦٠٠ ونيف مادّة، لكن هناك فرق بين موادهما، ويوجد بعض المواد في أحدهما دون الآخر.[٣] وهناك فروق اخرى يمكن أن نلخصها فيما يأتي:

أ- اتخذ كلا الكتابين الحروف الاصلية من الكلمة اساسا كمادة، ولم يعتبرا الحروف الزائدة، ولكن الراغب اتخذ الحرف الاول من الكلمة اساسا - مع بعض الاخطاء في الترتيب -[٤] والرازي اتخذ الحرف الاخير من المادة اساسا ورتب عليه المواد.

ب- صنف الراغب كتابه مفصلا، أما الرازي فقد ألف مختصرا، ومن اجل ذلك أكثر الراغب في الايضاحات في تفسير المواد لكن الرازي وقف على الكلمات الغريبة وعند ذلك لم يبتعد عن التفصيلات عند الحاجة اليها. ولذلك يشاهد انه دخل في التفصيلات أكثر من الراغب في بعض المواد.[٥]

جـ- يرتب الراغب الايات المتعلقة بالمادة لكن الرازي يخالفه في هذا الموضوع وهو يذكر القسم الغريب من الآية التي يرى فيها حاجة أو ياخذ كلمة الغريبة منها فقط. وهذا الخصوص واحد من الاسباب التي تجعل كتاب الراغب أكثر تفصيلا - علي ما نعتقد -.

د- أخذ الرازي في كتابه الكلمات الغريبة فقط، لكن الراغب لم يراع هذا.[٦] مثلا: مادة (ذهب) التي لم يرها الرازي غريبة ولم يأخذها في كتابه، اخذها الراغب في كتابه ورتب الايات المتعلقة بهذه المادة.

---

(١) مثلا: من المواد التي تبتدئ بالباء مادة "ببل، بخل، بدر، برهم، بطأ، بعر، بغط، بقل، بكم، بول" غير موجودة في الغريبين، وكذا مادة "بقع" فيه لم يأخذها مؤلفنا في كتابه.

(٢) نعتقد أن الزركشي والسيوطي لم يريا كتاب مؤلفنا الرازي.

(٣) مثلا: ليس في غريب القرآن من المواد التي تبتدئ بالالف مادة "ارد، ارض" وكذا لا يوجد في مفردات الفاظ القرآن من أمثال هذه المواد مادة "اصد، الت، الس، امت".

(٤) انظر لمعلومات اضافية: نديم مرعشلي، مقدمة مفردات الفاظ القرآن ص ك.

(٥) قابل مواد "آلف، كلل، سلم...".

(٦) انظر نديم مرعشلي، الكتاب المذكور ص ط وما بعدها.

هـ- اهتم الرازي في كتابه هذا اهتماما كبيرا بالقراءات، وبين منهجه في القراءة في المقدمة، والراغب رغم انه بحث عن القراءة بين حين فآخر، ولكنه ناقص عنه في هذا الخصوص.

و- والرازي يفسر الجملة من جهة الصرف والنحو والبلاغة لايضاح المعنى عندما يرى حاجة الى ذلك، ومن هذه الجهة ايضا هو أفضل من الراغب.(١)

ز- صنف الرازي كتابه معتمدا على المصادر وهو راجع المصادر وجمع المعلومات واختصرها، لكن الراغب ألف كتابه معتمدا على علم نفسه واستفاد من المصادر قليلا بالنسبة الى الرازي.

ح- وان كان كلا المؤلفين قد استفادا من الاحاديث الشريفة واشعار العرب، والامثال وأقوال الناس لكن الراغب أفضل في هذا المجال، وهذا بسبب أن الرازي قد أراد ان يصنف كتابه مختصرا على ما نعتقد.

ويمكن أن نستنتج من ذلك أن كتاب الراغب كان أفضل من كتاب الرازى من الجهة اللغوية بكثرة شواهده الشعرية، وغنائه بالمعلومات المتعلقة باصول الكلمة وما الى ذلك. وكتاب مؤلفنا هذا لعدم خروجه عن غايته الاصلية ولسهولة اسلوبه في تفسير غريب القرآن ولسهولة عباراته، ولتحقيق الحصول على المقصد المطلوب وأمثال مثل هذه الخواص أفضل وأنفع من كتاب الراغب. وهناك موضوع بحث آخر وهو انه يمكن استفادة المختصين بعلوم العربية من كتاب الراغب، لكن الرازي استهدف في تصنيف كتابه هذه استفادة الطلبة والذين يشتغلون بالقرآن الكريم لذلك ان تفسير غريب القرآن العظيم أفضل عمليا من مفردات ألفاظ القرآن.

ومن كتب غريب القرآن كتاب تحفة الاريب لابي حيان الاندلسي (١٣٤٤/٧٤٥) وهو مختصر جدا، لا يقاس بكتاب مؤلفنا، لا من جهة عدد المواد ولا من جهة المحتوى.

ومن الصعب أن نجيب على سؤال كهذا: هل استوعب تفسير غريب القرآن العظيم جميع الكلمات الغريبة في القرآن الكريم، لان المؤلف وان كان قد قال في مقدمته انه الف كتابه مستوعبا جميع ألفاظ الغريبة في القرآن الكريم، ولكن الالفاظ الغريبة تختلف حسب المؤلفين، وهناك فرق في عدد الغريب. ويقول مصطفى صادق الرافعي في عدد هذه الالفاظ: "وجملة ما عدوه من ذلك في القرآن كله: سبعمائة لفظة او تزيد قليلا".(٢) وهذا

---

(١) قابل مواد "بطر، سبأ، غرب، علظ، قفل...".

(٢) انظر تاريخ آداب العرب جـ ٢ ص ٧١.

الرقم من الممكن أن يكون صحيحا حسب الكتب المؤلفة في القرون الاولى، لان في تفسير غريب القرآن العظيم ١٦٠٠ مادة ونيف، وآلاف من الكلمات المشتقات من هذه المواد ، وعلي ذلك لا توجد في تفسير غريب القرآن العظيم مادة "لزب، موج، وهج، نعج، نضج" وأشباهها وكثير من المواد الموجودة فيه لا توجد في الكتب الاخرى، وسبب عدم أخذ الرازي عدة كلمات من أمثال هذه الكمات انه لم يعدها غريبة على ما نعتقد، لأننا نعتقد أن قبول سبب آخر خطأ لان المؤلف تطرأ الى كلمة "الادّ" في كتابه مختار الصحاح ولم يتطرأ اليها في تفسير غريب القرآن العظيم. ومن أجل ذلك يمكن أن نقول ان المؤلف أخذ جميع الكلمات التي عدها غريبة حسب رأيه وحسب محيطه العلمي، لكن ليس من الممكن أيضا ان نقول أن جميع الكلمات الغريبة الموجودة في القرآن الكريم انها عبارة عن هذه، او أن الكلمات الموجودة في تفسير غريب القرآن العظيم كلها غريبة، لكن يمكن أن نقول بصراحة ان تفسير غريب القرآن العظيم هو أوسع كتاب في هذا المجال بين أمثاله باعتبار عدد الكلمات التي احتواها.

وصف مخطوطات تفسير غريب القرآن العظيم

حصلت على خمس نسخ من مخطوطات تفسير غريب القرآن العظيم، وتوجد هذه النسخ في مكتبات استانبول.

١- مكتبة داماد ابراهيم باشا، رقم: ١٢٤

وهذه النسخة جعلتها اصلا في تحقيق تفسير غريب القرآن العظيم وهي النسخة التي بيّضها المؤلف المذكور من المسودة بخط يده وأعاد النظر فيها ووضع التصحيحات في الحواشي وبين في ورقة ١/أ ان النسخ التي ستكتب بعد ذلك يجب أن تعتمد على هذه النسخة.

كتب المؤلف هذه النسخة بخط النسخ الواضح المقروء وضبط الصيغ المهمة بالشكل، تقع النسخة في ١٨٣ ورقة = ٣٦٥ صفحة، ومسطرتها ٢٥ سطرا، ومقايسها ٢٤٩×١٦٨ و ١٩٢×١٢٤ مم.

ميزت عناوين الابواب والفصول والمواد بخط أحمر، وفي الحواشي تصحيحات وتُنبيهات، واشير في عدة مواضع الى الفرق بين النسخ في الشواهد الشعرية ونحن ادخلنا هذه التصحيحات في المتن وأشرنا الى التنبيهات والحواشي في الحاشية.

وكان الفراغ من نسخها كما جاء في آخر النسخة: "واتفق الفراغ من تعليق هذه النسخة في العاشر من جمادى الاولى الواقع في سنة ثلاث وستين وستمائة" وللاسف الشديد لم يبين المؤلف مكان نسخها.

٢- مكتبة قصر طوب قابو (احمد الثالث)، رقم: ١٠٤

هذه النسخة من اهم نسخ تفسير غريب القرآن العظيم بعد نسخة مكتبة داماد ابراهيم باشا السابقة لانها منقولة عن تلك النسخة اى نسخة المؤلف وتقع في ٢١٧ ورقة = ٤٣٤ صفحة، ومسطرتها ٢١ سطرا، ومقايسها ٢٤٠×١٦٥ و ١٧٨×١٢٠ مم.

ميزت عناوين الابواب والفصول والمواد بخط أحمر. استنسخها ابراهيم بن مصطفى بن علي شير بخط النسخ الواضح سنة ٧٣٦ من نسخة المؤلف.

وصححت النسخة بعد النسخ ووضعت التصحيحات في الحواشي، ويوجد في آخر هذه

النسخة رسالة مسماة بـ اللغات النادرة" تقع في ٢٢ ورقة وكتب في صفحة العنوان: أن ابو اليمن عبدالله من مدرسي صحن ثمان قرأ هذه النسخة واعجبته وكتب في الحواشي بعض المواد الغير الموجودة في تفسير غريب القرآن العظيم وبعض الايضاحات التي نقلها من مفردات الفاظ القرآن، والصحاح والقاموس والمصباح المنير وأمثالها من المعجمات، ومن التفاسير وشرح البخاري للعيني.

وأتممنا بعض الكلمات الناقصة أو الممسوحة أو المزقة عند مقابلتنا نسخة المؤلف بهذه النسخة.

٣- مكتبة اسعد أفندى، رقم: ١٠٩

بعد قراءة هذه النسخة بكاملها وجدنا أنها مملوءة بالاخطاء والنقصان. وتقع النسخة في ١٢٧ ورقة = ٢٥٤ صفحة، ومسطرتها ٢٥ سطرا ومقايسها ٢٥٦×١٧٢ و ١٧٧×١٠٢ مم.

ميزت عناوين الابواب والفصول والمواد بخط أحمر.

استنسخ هذه النسخة عبدالله بن خضر سنة ٨٧٥ هـ.

٤- مكتبة ملاّ جلبي، رقم: ١٤١

وتقع هذه النسخة في ١٥٩ ورقة = ٣١٨ صفحة، ومسطرتها ٢٥ سطرا، ومقاييسها ٢٦٤×١٨١ و ١٩٨×؟ مم. تظهر أنها نسخة قديمة، لكن مستنسخها وتاريخ الاستنساخ مجهول.

وهذه النسخة ايضا مملوءة بالاخطاء والنقصان مثل نسخة اسعد أفندي. وقابلنا هذه النسخة ايضا بالنسخ الاخرى.

٥- مكتبة مراد ملاّ، رقم: ٣١٤

وهذه النسخة تقع في ٢٨٥ ورقة = ٥٦٠ صفحة، ومسطرتها ١٩ سطرا ومقاييسها ٢٥٠×١٨٠، ١٧٠×١٢٠ مم.

وعند قرائتي قسما منها رأيت انها لم تختلف عن النسخ الاصلية، لكن فيها بعض النقصان، ولم تكتب بعض عناوين المواد أو مسحت، وفي الورقة رقم ٨٢/ب فراغ. ومستنسخ هذه النسخة هو يوسف بن ايوب التبريزي. وليس فيها تاريخ النسخ.

النتيجة

وصلنا الى هذه النتائج بعد بحثنا هذا الذى حققنا فيه حياة محمد بن أبي بكر الرازي وكتابه تفسير غريب القرآن العظيم:

١- عيّن القرن الذى عاش فيه الرازي وحصل على ملاحظات هامة عن حياته، وثبت انه درس في بخاري وسمرقند، وخمّن تخمينا قريبا من الحقيقة في تاريخ ميلاد المؤلف، وحوول اعطاء حياته بصورة عامة، وبيّنت شخصيته العلمية والادبية، وعلاوة على ذلك بحث عن المناطق التي عاش فيها المؤلف، والاشخاص الذين له علاقة بهم، وبيّن الفكر في جنسيته تحت ضوء التحقيقات التي حققنا وقيل: من المحتمل انه تركي الاصل.

٢- واحضر تفسير غريب القرآن العظيم - الذى هو من اهم كتب الرازى حسب تحقيقاتنا - لتقديم الفائدة الى عالم العلم. واظهر تفسير غريب القرآن العظيم الذى كتبه مؤلفه وادعى انه أفضل كتاب بين أشباهه وأفضل من الكتب الاخرى في مجاله في الخصائص الاتية:

أ- ان تفسير غريب القرآن العظيم أغنى كتاب من حيث عدد الكلمات الغريبة التي احتواها، وهو كتاب ممتاز جدا من جهة الاسلوب والترتيب.

ب- هو أول مؤلف - على ما نعتقد - طبّق منهج الجوهري في الصحاح في مجال غريب القرآن، وهو تجدد أتى به الرازي من جهة المنهج.

جـ- تناول في تفسير غريب القرآن العظيم القراءات المختلفة في القرآن الكريم وبين المعاني المستخرجة منها واهتم بهذا الموضوع أكثر من الكتب الموجودة في هذا المجال.

د- وبين المؤلف في المقدمة انه جمع المعلومات الموجودة في تفسير غريب القرآن العظيم من المصادر الاولى، ومن أجل ذلك ان قاريء تفسير غريب القرآن العظيم يمكن أن يتعرف على آراء كثير من المؤلفين في نفس الوقت، ولهذا السبب ان تفسير غريب القرآن العظيم كتاب يغني قارئه عن الكتب الاخرى.

هـ- وأكسب المؤلف كتابه هذا فضلا آخر باستفادته أحيانا من القواعد الصرفية والنحوية لتفهم الموضوع.

٣- وفي أثناء بحثنا هذا وصفنا آثار مؤلفنا وبينا لاول مرة كتابه زهر الربيع وتفسير سورة الانعام وكنز الحكمة.

ويمكن أن نقول أخيرا أن محمد بن أبي بكر الرازي هو أحد المؤلفين المهمين المجهولين في عصره، وكتبه تحتوي على معلومات ليس من الممكن استصغارها. وتجلب النظر من جهة رسوخ مصادرها وتجدد منهجها وسهولتها، ومع ذلك انه استهدف دائما وأبدا في تأليف كتبه الاختصار والسلاسة لتسهيل الاستفادة للطلاب.

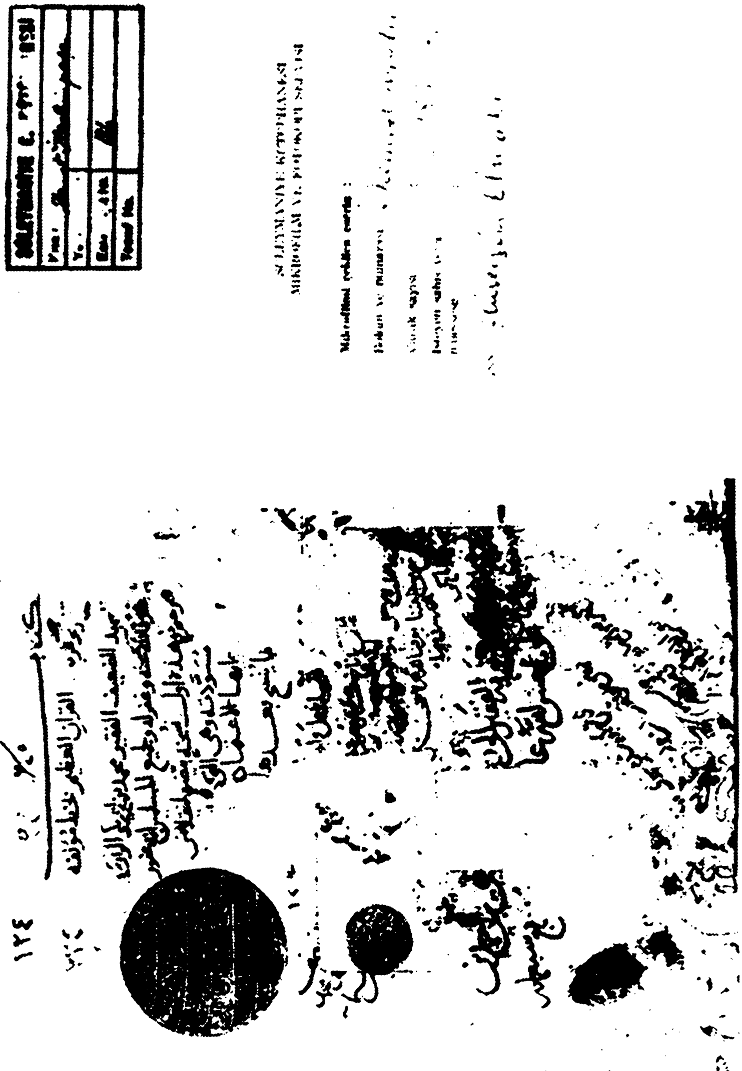

الورقة الاولى(١/أ) من نسخة المؤلف ويظهر بها عنوان الكتاب واسم المولف وأنها بخط مؤلفه

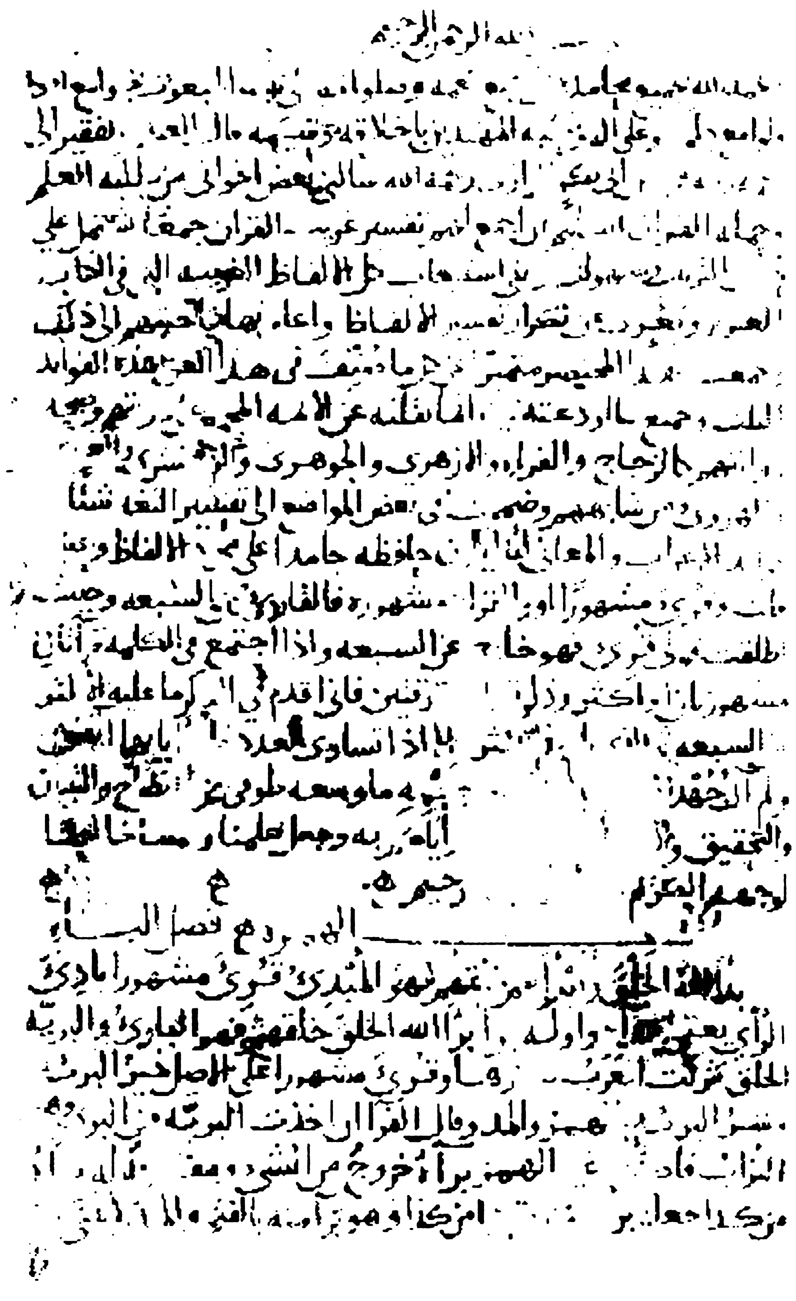

الورقة الاولى (١/ب) من نسخة المؤلف وبها مقدمة المولف

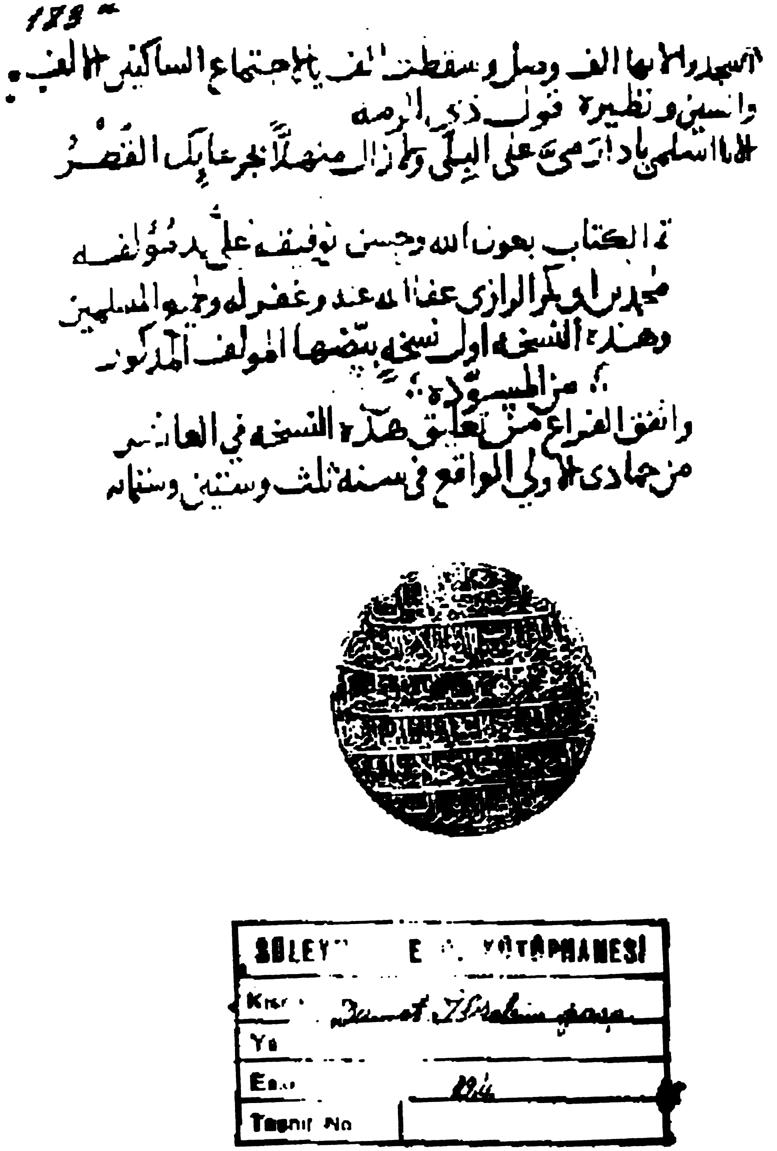
173

اسجدوا الا بها الف وصل وسقطت الف يا لاجتماع الساكنين الالف
والسين ونظيره قول ذي الرمه
الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه
محمد بن ابي بكر الرازي عفا الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين
وهذه النسخه اول نسخه بيضها المولف المذكور
من المسوده
واتفق الفراغ من تعليق هذه النسخه في العاشر
من جمادى الاولى الواقع في سنه ثلث وستين وستمائه

SÜLEY... E... KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Damat İbrahim Paşa
Yeni
Eski: 994
Tasnif No

خاتمة نسخة المؤلف (١٧٣/أ) ويظهر بها تاريخ الانتهاء من تبييض المولف هذه النسخة من المسودة

لـ ومكة فيه والمبوأ المنزل وقيل المنزل الملزوم وقوله تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق
اي انزلناهم منزلا صالحا وقوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اي اريناه اصله
[illegible] الجزء بسكون الزاي وضمها واحد الاجزاء وقرئ بهما مشهورا حيث
وقع وقوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا قيل نصيبا وقيل اناثا لانهم قالوا الملائكة
بنات الله تعالى يقال اجزأت المرأة اذا ولدت انثى [illegible] ان اجزأت حرة
يوما فلا عجب قد تجزئ الحرة المذكار احيانا قال الا تعرى قولهم اجزأت المرأة اذا
ولدت انثى ما ادري بمحتبة جفاء الجفا ما رماه الوادي الى جنباته من الغثاء والزبد
يقال جفا الوادي واجفا اذا الغى غثاءه وكذا القدر اذا القت زبدها عند الغليان فقوله
فيذهب جفاء اي باطلا مرميا حيث اجا اجا بها وقيل الجاها واضطرها [illegible]
[illegible] الجاء الجيء اي اسود وكذا الكماة وقال العزيزي الكماج [illegible] وقرئ مشهورا قوله تعالى
في عين حمئة اي ذات حماة [illegible] الخبء المخبوء تسمية بالمصدر وهو كل شيء
غائب مستتر فقوله تعالى يخرج الخبء اي يخرج الستر والغيب وقيل خبء السموات
المطر وخبء الارض النبات [illegible] خاسئين باعدين وتبعدين ابضا وهما بعاد بمكروه
يقال خسأت الكلب اي طردته وابعدته وخسأ هو بنفسه وقوله تعالى ينقلب اليك
البصر خاسئا اي متبعدا وقوله تعالى اخسئوا اي تباعدوا وابتعدوا [illegible] الخطأ ضد
الصواب وقد يمد وقرئ بالمد قوله تعالى الا خطاء والخطء الذنب وهو مصدر خطئ بالكسر
والاسم الخطيئة ويجوز تشديدها والجمع الخطيآت والخطايا وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى
نغفر لكم خطاياكم قرئ بهما مشهورا ان قتلهم كان خطأ كبيرا بوزن علم وخطاء بالكسر والمد وهما اما
مصدر خطئ خطأ مثل سخط بالكسر [illegible] او مصدر خاطأ خطاء قال ابو علي يجوز ان يكون
مصدر خاطأ وان لم يسمع خاطأ ولكن قد جاء ما يدل عليه [illegible] تخاطأت النبل
احشاءه فتخاطأ مطاوع خاطأ لان تفاعل مطاوع فاعل كما ان تفعل مطاوع
فعل وقرئ مشهورا خطأ بفتحتين بهمز مقصور وهو ضد الصواب وقوله تعالى وان
كنا لخاطئين قال ابو عبيدة خطئ واخطأ بمعنى واحد ومنه المثل مع الخواطئ سهم صائب
وقال الازهري المخطئ من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطئ من تعمد ما لا ينبغي وقيل
خطئ في الدين خاصة واخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل خطأ عامدا او غير عامد وقوله

الورقة الأولى (١/أ) من نسخة مكتبة قصر طوب قابي (أحمد الثالث) رقم ١٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا كريم

الحمد لله جميع محامده على جميع نعمه وصلواته على نبيه المبعوث بجوامع احكامه ولوامع حكمه وعلى
آله وصحبه المهتدين باخلاقه وسلم قال العبد الفقير الى رحمة ربه محمد بن ابي بكر الرازي رحمه
الله سألني بعض اخواني من طلبة العلم وحملة القرآن العظيم ان اجمع لهم تفسير غريب القرآن
جمعا يشتمل على حسن الترتيب وسهولته وعلى استيعاب كل الالفاظ الغريبة التي في الكتاب
العزيز وتعري عن تكرار تفسير الالفاظ واعادتها فاجبتهم الى ذلك وجمعت هذا المختصر
متميزا عن كل ما صنف في هذا الفن بهذه الفوائد الثلث وجميع ما جمعته فيه انما نقلته
عن الائمة المجمع على درايتهم وصحة روايتهم كالزجاج والفراء والازهري والجوهري والزمخشري
والعزيزي والهروي ومن شابههم وضممت في بعض المواضع الى تفسير الالفاظ شيئا من
فوائد الاعراب والمعاني لئلا يكون حافظه جامدا على مجرد الالفاظ وحيث قلت وقرئ مشهورا
او القراءة مشهورة فالقارئ من السبعة وحيث اطلقت قولي قرئ فهو خارج عن السبعة
واذا اجتمع في الكلمة قراءتان مشهورتان او اكثر وذكرتها مفسرتين فاني اقدم في الذكر ما عليه
الاكثر من السبعة ثم الذي يليه في الكثرة الا اذا تساوى العدد فابدأ بايتهما اتفق ولم آل جهدا
في ابداعه محررا مهذبا ووسعت طوقي من الايضاح والتبيان والتحقيق والاتقان نفعني الله
واياكم وجعل علمنا وعملنا خالصا لوجهه الكريم انه هو البر الرحيم

بدأ الله الخلق وابدأهم خلقهم فهو المبدئ قرئ مشهورا بادئ الرأي يعني
ابتداؤه واوله برأ الله الخلق خلقهم فهو البارئ والبرية الخلق تركت العرب همزها وقرئ
مشهورا على الاصل خير البريئة وشر البريئة بالهمز والمد وقال الفراء ان اخذت البرية من
البرى وهو التراب فاصلها غير الهمز برأ خروج من الشيء ومفارقة له برأ من كذا جملة
برؤ بأمنه وتبرأ من كذا وهو براء منه بالفتح واحد لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر كالسماع وهو
بريء منه ايضا وهذا يثنى ويجمع على وزن فقهاء واشباه وشرفاء وكرام وجمع السلامة ابطأ
ليبطئن اي ليثقلن وليتخلفن عن الجهاد بنفسه فيكون بطأ لازما بمعنى ابطأ
متراخيا واعترض اذا ابطأ ما بطء ويجوز ان يكون متعديا بالتشديد بمعنى بطأ مثل ثقل من ثقل
لينقلن غيره وليثبطنه عن الجهاد فيكون متعديا ... باؤوا بغضب من الله رجعوا به
ولزمهم وكذا باء باثمه وبا بغضب ... تبوأ البيت بوأ منزلا وبوأ له غيره منزلا وبوأه منزلا هيأه

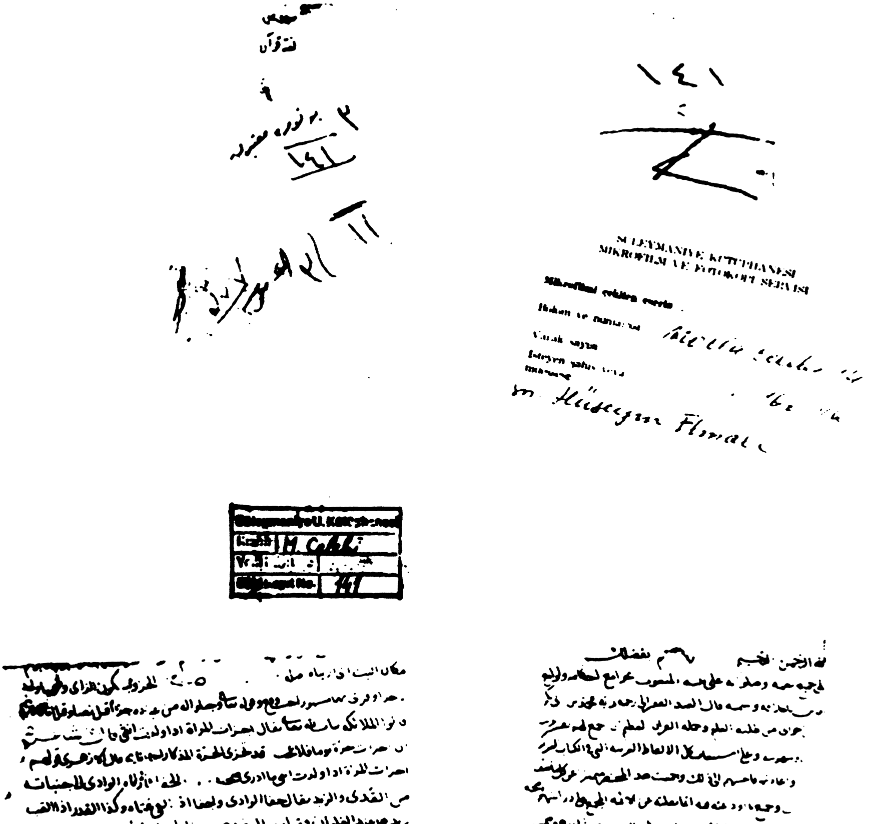

الورقة الاولى (١/أ) من نسخة أسعد أفندي ، رقم: ١٠٩

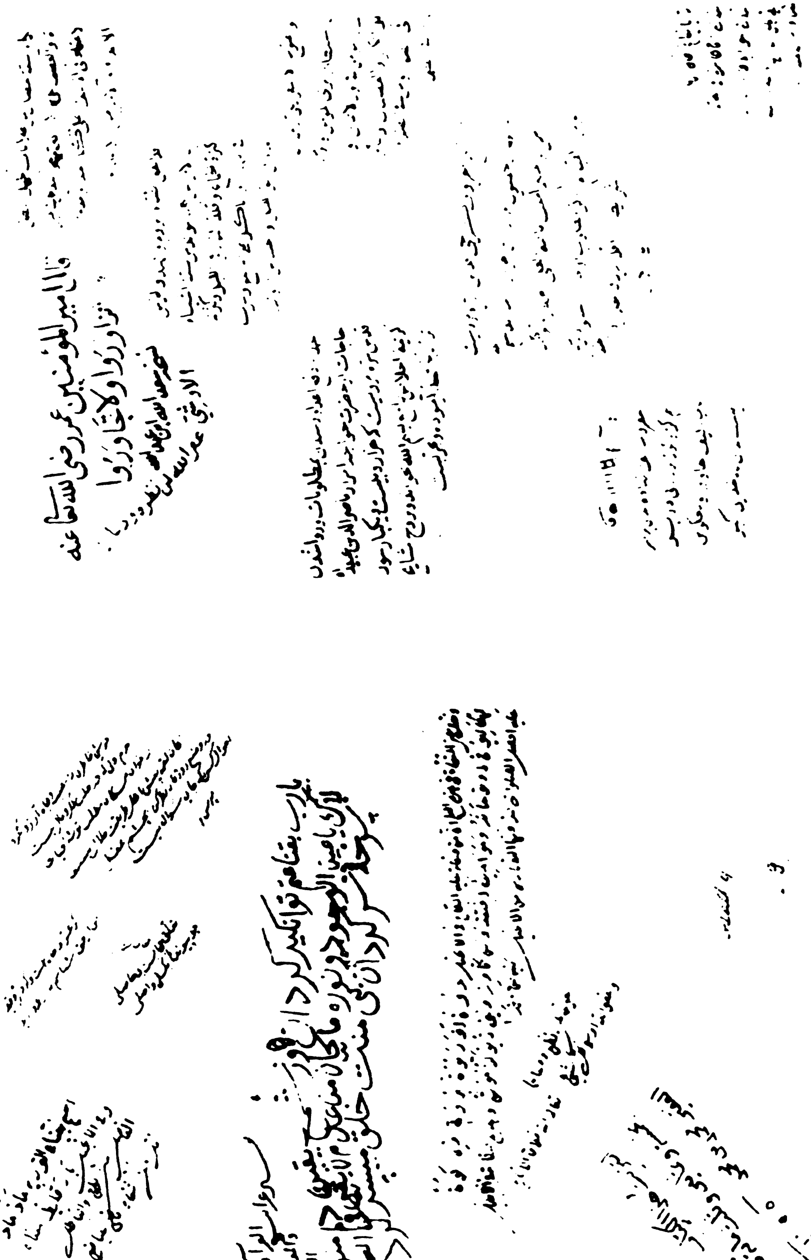

الورقة الاولى (١/أ) من نسخة ملا جلبي، رقم: ١٤١

فهرس مقدمة المحقق

المقدمة ١

غريب القرآن ٥-٢٣

أ - معنى كلمة الغريب ٥

ب - بداية علم غريب القران ٧

جـ - سعي الصحابة (ض) في تعلّم غريب القرآن وترغيب النبي (صلعم) لهم ٩

د - المؤلفات الرئيسية في غريب القرآن ١٦

الرازي ٢٤-٣٣

أ - اسمه وكنيته ٤٢

ب - شبابه ودراسته ومهنته ٢٥

جـ - آخر أيامه و وفاته ٢٦

د - مزاجه وأخلاقه وجنسيته ٢٩

هـ - شخصيته العلمية والأدبية ٢٩

مصنفات الرازي ٣٣-٥١

١ - مختار الصحاح ٣٣

٢ - أسئلة القرآن ٣٤

٣ - تحفة الملوك ٣٥

٤ - الذهب الابريز في تفسير الكتاب العزيز ٣٥

٥ - اشارات القران ٣٥

٦ - تفسير سورة الأنعام ٣٥

٧ - زهر الربيع ٣٦

٨ - كتاب الامثال والحكم ٣٧

٩ - كنوز البراعة في شرح مقامات الحريري ٣٩

١٠ - كنز الحكمة ٤١

١١ - مختار التحبير ٤٢

١٢ - رسالة في التوحيد ٤٣

١٣ - مقدمة من الاعتقاد ٤٣
١٤ - حدائق خقائق ٤٥
١٥ - روضة الفصاحة ٤٧
١٦ - دوحة البلاغة ٤٩
١٧ كتاب الأبيات المعتمد عليها ٤٩
١٨ معاني المعاني ٤٩
تفسير غريب القرآن العظيم ٥١
أ - سبب تأليفه وغايته وتاريخه ٥١
ب - محتواه وترتيبه ومنهجه ٥١
جـ - مصادر تفسير غريب القرآن العظيم ٥٥
وصف مخطوطات تفسير غريب القرآن العظيم ٦١
١ - نسخة مكتبة [illegible] رقم: ١٢٤ ٦١
٢ - نسخة مكتبة قصر طوب قابو (أحمد الثالث) رقم: ١٠٤ ٦١
٣ - نسخة مكتبة أسعد أفندي ، رقم: ١٠٩ ٦٢
٤ - نسخة ملاّ جلبي ، رقم: ١٤١ ٦٢
٥ - نسخة مراد ملاّ ، رقم: ٣١٤ ٦٢
النتيجة ٦٣
نماذج مختلفة من مخطوطات تفسير غريب القرآن العظيم ٦٥-٦٨

تفسير غريب القرآن العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بجميع محامده على جميع نعمه. وصلواته على نبيه المبعوث بجوامع احكامه ولوامع حكمه. وعلى آله وصحبه المهتدين بأخلاقه وشيمه.

قال العبد الفقير الى رحمة ربه محمد بن ابي بكر الرازي رحمه الله: سألني بعض اخواني من طلبة العلم وحملة القرآن العظيم ان اجمع لهم تفسير غريب القرآن جمعًا يشتمل على حسن الترتيب وسهولته، وعلى استيعاب كل الالفاظ الغريبة التي في الكتاب العزيز، ويعري عن تكرار تفسير الالفاظ واعادتها. فأجبتهم الى ذلك، وجمعت هذا المختصر متميزًا عن كل ما صُنِّفَ في هذا الفن بهذه الفوائد الثلاث.

وجميع ما اودعته فيه انما نقلته عن الائمة المجمع على درايتهم وصحة روايتهم كا الزجاج(١)، والفراء(٢)، والازهري،(٣) والجوهري(٤)، والزمخشري(٥)، العزيري(٦)

(١) الزجاج هو ابو اسحاق ابراهيم بن السري المتوفى سنة ٣١١ هـ./٩٢٣م.كان عالما مشهورا في النحو و اللغة والتفسير. من مؤلفاته: معاني القرآن والاشتقاق والعروض. انظر مقدمة التهذيب جـ ١ ص ٢٧؛ الفهرست ص ٦٠؛ معجم الادباء جـ ١ ص ١٣٠؛ قابل: GAL, I, 110; Suppl., I, 170

(٢) الفراء هو ابو زكريا يحيى بن زياد المتوفى سنة ٢٠٧ هـ./٧٦١ م. لغوي، نحوي، مفسر ومشارك في علوم كثيرة. من آثاره: معاني القرآن و اعرابه، المصادر في القرآن. راجع مقدمة التهذيب جـ ١ ص ١٨؛ الفهرست ص ٦٦؛ معجم الادباء جـ ٢ ص ١٩٩؛ قابل GAL, I, 116; Suppl., I, 178.

(٣) الازهري هو ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر المتوفى سنة ٣٧٠ هـ./ ٩٨٠ م. وهو من اشهر ائمة اللغة العربية. من كتبه المشهورة: تهذيب اللغة، التقريب في التفسير، علل القراءات. انظر نزهة الالباء ص ٣٢٣؛ معجم الادبا جـ ١٧ ص ١٦٤؛ وفيات الاعيان جـ ٤ ص ٣٣٤؛ قابل GAL, I, 129; Suppl., I, 197

(٤) الجوهري هو ابو نصر اسماعيل بن حماد المتوفى سنة ٣٩٣ هـ./١٠٠٣ م. لغوي، اديب. كان اصله من بلاد الترك من فاراب. سافر الى الحجاز وطوف البادية و عاد الى خرسان ثم اقام في نيسابور، والف كتابه المشهور المسمى بتاج اللغة وصحاح العربية، واختصره مؤلفنا الرازي و استفد منه كثيرا في تفسير غريب القرآن. انظر انباه الرواة جـ ١ ص ١٩٤؛ معجم الادباء جـ ٦ ص ١٥١؛ مختار الصحاح ص ١؛ قابل GAL, I, 128; Suppl., I, 196

(٥) الزمخشري هو ابو القاسم محمود بن عمر المتوفى سنة ٥٣٨ هـ./١١٤٤ م. وهو تركي الاصل، كان مفسرا، لغويا، نحويا، اديبا ومشاركا في عدة علوم. من كتبه المشهورة: الكشاف عن حقائق التنزيل، اساس البلاغة، غريب الحديث. راجع معجم الادباء جـ ١٩ ص ١٢٦؛ وفيات الاعيان جـ ٥ ص ١٦٨؛ بغية الوعاة جـ ٢ ص ٢٧٩.

(٦) العزيري هو ابو بكر محمد بن عزير السجستاني المتوفى سنة ٣٣٠ هـ./ ٩٤٢ م. اديب، مفسر، لغوي. وهو صاحب كتاب "نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العظيم" انظر نزهة الالباء ص ٣١٤؛ اللباب جـ ٢ ص ٣٣٨؛ بغية الوعاة جـ ١ ص ١٧١.

والهروي[1]، ومن شابههم. وضممت في بعض المواضع الى تفسير اللغة شيئًا من فوائد الاعراب والمعاني؛ لئلا يكون حافظه جامدا على مجرد الافاظ.

وحيث قلت: وقُرِئَ مشهوراً، او و القرائة مشهورة فالقاريء من السبعة. وحيث اطلقت قولي: قُرِئَ، فهو خارج عن السبعة. واذا اجتمع في الكلمة قرآئتانِ مشهورتان، او اكثر وذكرتهما مُفترَقتين؛ فاني اقدم في الذكر ما عليه الاكثر من السبعة، ثم الذي تليه في الكثرة؛ الا اذا تساوى العدد فأبدأ بأيهما اتفق.

ولم آل جُهْداً في ابداعه - مع صغر حَجْمِه - ما وسعه طوقي من الايضاح، والتبيان والتحقيق، والاتقان. نفعني الله، واياكم به. وجعل علمنا، وعملنا خالصا لوجهه الكريم. انه هو البر الرحيم.

باب الهمزة ، فصل الباء

بدأ: بدأ الله الخلق، وابدأهم: خلقهم. فهو المُبْدِئ.

قرئ مشهورا "بَادِئَ الرَّأْيِ" (١١/٢٧) يعني ابتدائه، واولَه.

برأ: برأ الله الخلقَ: خلقهم. فهو البارئُ.

والبريّة: الخلق. تَركت العَرَبُ همزها. وقُرِئَ مشهوراً على الاصل "خيرُ البريئة" (٩٨/٧) و "شرُ البريئة" (٩٨/٦)بالهمز، والمد.

وقال الفراء: ان أُخِذت البريَّة من البري - وهو التُّرابُ - فاصلها غير الهمز.[2]

برآئةٌ: خروجٌ من الشئ، ومفارقةٌ له.

برَّأهُ من كذا:جعله بريئا منه. وتبرأ من كذا، وهو براء منه بالفتح والمد لايثنّى ولا [1/B] يُجمع؛ لانه مصدر كالسماع، وهو بريئ منه ايضا. وهذا يُثَنّى ويُجمع على وِزان فقهاء، وانصباءَ واشرافٍ، وكرامٍ، وجمعَ السلامة ايضا.

---

(١) الهروي هو ابو عبيد احمد بن محمد الباشاني المتوفى سنة ٤٠١ هـ./١٠١١ م. لغوي، اديب. كان من تلاميذ الازهري. وله "كتاب الغريبين" فى غريبي القرآن والحديث. انظر معجم الادباء جـ ٤ ص ٢٦٠؛ وفيات الاعيان جـ ١ ص ٩٥؛ بغية الوعاة جـ ١ ص ٣٧١.

(٢) انظر معاني القرآن جـ ٣ ص ٢٨٢؛ الصحاح جـ ١ ص ٣٦

بطأ: "لَيُبَطِّئَنَّ" (٤/٧٢) : اي ليَتثاقلنَ، وليَتخلفنَ عن الجهاد بنفسه؛ فيكون بَطَأ لازما بمعنى أَبْطَأ مثل عَتَّم واعْتَم اذا أَبْطَأ ايضا. ويجوز ان يكون منقولا بالتشديد من بَطُؤ مثل ثقّله من ثَقُلَ اي ليُبَطِّئَنَّ غيرَه وليُثَبِّطَنَّهُ عن الجهاد؛ فيكون متعديا.

بوأ: "بَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ" (٢/٦١): رجعوا به، ولزمِهم. وكذا باء باثمه. ولا يقال: باء؛ الا بشرٍّ.

تبوأ منزيلا: نزله. وبوأ له غيرُه منزيلا، وبوأه منزيلا: هيَّأهُ له ومَكّنه فيه. والمَبوأ: المنزيل. وقيل: المنزيل الملزوم و قوله تعالى "وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِى اسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ" (١٠/٩٣): اى انزلناهم منزيلا صالحا.

وقوله تعالى "وَإِذْ بَوَّأْنَا لابْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ" (٢٢/٢٦): اي أريناه اصله.

فصل الجيم

جزأ: الجُزْؤُ، بسكون الزاي، وضمها: واحد الاجزاءِ. وقرئَ بهما مشهورا حيث وقع.

وقوله تعالى "وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا" (٢/٢٦٠): قيل: نصيبا، وقيل: اناثا؛ لانهم قالوا: الملائكة بنات الله. يقال: أجزأَت المرأةُ، اذا ولدت أُنْثى. قال الشاعر:

إن أجزأَتْ حرّة يومًا فلا عجبٌ   قد تُجْزِيءُ الحُرَّةُ المِذكارُ أحيانا[*] (١)

قال الازهري: قولهم: أجزأت المرأةُ، اذا ولدت انثى، ما أدري صحتَه[١].

جفأ: الجُفاءُ : ما رماه الوادي الى جنباته من القذي و الزَبَد. يقال: جَفَأ الوادي، وأجفأ، اذا القى غُثائَه. وكذا القدْرُ اذا القت زَبَدها عند الغليان.

فقوله تعالى "فَيَذْهَبُ جُفَاءً" (١٣/١٧): اى باطلا مضمحلا.

جيأ: "أجآءها" (١٩/٢٣)، جاء بها. وقيل: ألجأها، واضطرّها.

(*) البيت في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٩٦؛ الغريبين جـ ١ ص ٢٥٥؛ اللسان جـ ١ ص ٤٥١؛ البحر المحيط جـ ٨ ص ٨

(١) انظر التهذيب جـ ١١ ص ١٤٦؛ الغريبين جـ ١ ص ٣٥٥

فصل الحاء

حمأ: الحَمَأُ: الطين الاسود. وكذا الحَمْأَةُ. وقال العزيري: الحمأُ جَمْعُ حمأةٍ [1]. وقرئ مشهورا قوله تعالى "في عينٍ حمئَةٍ" (٨٦/١٨): اي ذات حمْأةٍ.

فصل الخاء

خبأ: الخَبْءُ: المخبوءُ - تسميةً بالمصدر - وهو كل شئ غائبٍ، مستترٍ. فقوله تعالى "يُخْرِجُ الخَبْءَ" (٢٥/٢٧): اي يخرج السرَّ، والغيبَ.

و قيل: خَبْءُ السموات: المَطَرُ. وَخَبْءُ الارض: النبات.

خسأ: "خَاسئِينَ" (٦٥/٢): باعدين، و مُبْعَدِينَ ايضا. وهو ابعاد بمكروهٍ. يقال: خَسَأْتُ الكَلْبَ: اى طردتُه، وابعدتُه، وخسأ هو بنفسه.

وقوله تعالى "يَنْقَلِبُ الِيْكَ البَصَرُ خَاسِئًا" (٤/٦٧): اي مُبْعداً.

وقوله تعالى "اخسَئُوا" (١٠٨/٢٣)، اي تباعدوا تباعدَ سَخَطٍ [2/A] .

خطأ: الخَطَأُ: ضدُّ الصواب. وقد يُمَدُّ. وقُرِئَ بالمد قوله تعالى "إلاّ خَطآءً" (٩٢/٤). والخِطْءُ: الذَّنْبُ. وهو مصدر خطِئَ بالكسر. والاسم: الخطيئَةُ. ويجوز تشديدها. والجمع: الخطيئات، والخطايا.

وقرئ بهما مشهوراً قوله تعالى "يَغْفِرْ لَكُمْ خَطَيَاتِكُمْ" (١٦١/٧).

قرئ مشهورا "إنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيراً" (٣١/١٧) بوزن عِلْمٍ، و "خِطَاءً" بالكسر، والمد. وهو امَّا مصدرُ خطاءً مثل سَفَد - بالكسر - سِفادا؛ او مصدر خاطأ خِطاءً.

قال ابو علي: يجوز ان يكون مصدر خاطأ، وان لم يُسمع خاطأ، ولكن قد جاء ما يدل عليه، [2] انشد ابو عبيدة: [3]

---

(١) انظر نزهة ص ٢٧

(٢) قارن البحر جـ ٦ ص ٣٢، وابو علي هو الحسن بن احمد الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ./٩٨٧ م. كان من اكابر أئمة النحويين و الصرفيين وعالما بالعربية والقراءات. وصنف كتبا كثيرة في النحو وعلل القراءات و الصرف انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٢٧٥؛ نزهة الالباء ص ٣١٥؛ بغية جـ ١ ص ٤٩٦

(٣) ابو عبيدة هو معمر بن المثنى البصري المتوفى سنة ٢٠٩ هـ./٨٢٤ م. اديب، لغوي، نحوي، عالم بالشعر والغريب. له "مجاز القرآن" و كتب كثيرة في عدة علوم. انظر الفهرست ص ٥٣؛ تاريخ بغداد جـ ١٣ ص ٢٥٢؛ نزهة الالباء ص ١٠٤

تَخاطَأَتِ النَّبْلُ احْشاءَه (*) (٢)

فتخاطأتْ يدل على جواز خاطأ؛ لان تفاعلَ مطاوعُ فاعَل كما ان تفعّل مطاوعُ فَعّلَ. وقريَ مشهورا "خَطَءًا" (٤/٩٢) بفتحتين مهموز مقصور، وهو ضد الصواب.

وقوله تعالى "وَإِنْ كنّا لخاطئِين" (١٢/٩١): قال ابو عبيدة: خطِئَ، و أُخْطَأ بمعنى واحد[١]. ومنه المثل "مَع الخواطِئِ سَهمٌ صائِبٌ" (٢)

و قال الأُمَويُّ: المُخْطِئُ: من اراد الصوابَ فصار الى غيره، والخاطِئُ: من تعمد ما لا ينبغ[٣].

وقيل: خطِئَ في الدين خاصةَ. و أخطأ في كل شئ؛ اذا سلك سبيل خطاءٍ عامداً؛ او غير عامدٍ.

وقوله تعالى "بالخَاطِئَة" (٦٩/٩): اي بالخطْء العظيم. فهو مصدر جاء على فاعلةَ، واما قوله تعالى "كَاذِبَة خَاطِئَة" (٩٦/١٦): فهو نَعْتٌ لا مَصْدَرٌ.

فصل الدال

درأ: الدَّرْأ: الدَّفْع.

وقوله تعالى "فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا" (٢/٧٢): اصله تَدارأتم اي تدافعتم، واختلفتم في القتيل؛ فألقاه بعضكم على بعضٍ. فأُدْغِمَتِ التاء في الدال؛ لا تحاد مخرجهما، فسَكنت، فاجتُلبت لها الفُ الوصل للابتداءِ بهاء.

وقوله تعالى "كوكبٌ دُرِّيءٌ" (٢٤/٣٥): قرئ بالهمز مع كسر الدال، وضمّها مشهوراً، و قُرِئَ بالهمز مع فتح الدالَ، وهو في الوجوه الثلاثة فُعّيل[٤] من درأ الكوكبُ، اذا اندفع منقضًا، فتدافع نورُه، واشتد توقّده، وتلألؤه.

دفأ: الدِّفْءُ: نتاج الابل، والبانها، ومايُنْتَفع به منها. وقيل: هو ما يُسْتَدْفَأُ به من الأكسية و الأخبية ونحوها مما يتخذ من الصوف او الشعر او الوبَر.

(*) هو لاوفى بن مطر المازني. انظر مجاز القرآن جـ ٢ ص ٥؛ الصحاح جـ ١ ص ٤٨ وعجزه: و أخَرَ يَوْمِي فلم يَعْجَلِ

(١) انظر مجاز القرآن جـ ١ ص ٣١٨

(٢) المثل في التهذيب جـ ٧ ص ٤٩٨؛ الصحاح جـ ١ ص ٤٧

(٣) قول الاموي في الصحاح، نفس الصفحة والاموي هو ابو محمد يحيى بن سعيد. من اهل اللغة والنحو. انظر نزهة الالباء ص ١٦٣

(٤) (فعيل) مضبوطة بالحركات الثلاث بفتح الفاء وضمها وكسرها.

فصل الذال

ذرأ: ذرأ : خلق. ومنه الذريّة وهي نَسْل الثَّقَلين، وجمعها ذُرّيات وذراريُّ بتشديد [2/B] الياء، ثم قيل: هي فُعُّولَةٌ من ذرأ فأبدلت الهمزة ياءً، كما أُبْدِلَتْ في النبيّ. وقيل: هي فُعْليَّةٌ من الذَّرِ؛ لان الله تعالى اخرج الخَلق من صلب آدم كالذر، يوم اخْذِ الميثاق. وقيل: اصلها ذُرُّورَةٌ بوزن فُعْلُولَةَ فلما كثر التضعيف أُبدلت الراء الاخيرةُ ياء فصارت ذُرُّويَةً، ثم أُدغمت الواو في الياءِ فصارت ذُرِّيَّةً فعلى القولين الاخيرين اصلها غيرُ الهمز.

والذُّرية تنطلق على الاباءِ ايضا، بدليل قوله تعالى "وآيَةٌ لَهُمْ أنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الفُلْكِ المَشْحُونِ" (٤١/٣٦)، والمحمول فيه آباءُ المذكورين، لا ابناؤهم. وتمام تقريره ذكرناه في كتاب "اسولة القرآن" في سورة "يس"(١).

و قوله تعالى "يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ" (١١/٤٢): اي يُكثّركم بالتزوّج، ففي بمعنى الباء.

فصل الراء

ربأ: قرئ "اهْتَزَّتْ وَرَبَأَت" (٥/٣٢، ٣٩/٤١): اي ارتفعت.

رجأ: أرجأه: أخَّرَه، فهو مُرجأ، ومنه قوله تعالى "مُرْجَئُونَ لأَمْرِ اللَّهِ" (١٠٦/٩) في احدى القراءتين. وكذا قوله تعالى "تُرْجِئُ مَنْ تَشَاءُ مِنهُنَّ" (٥١/٣٣): اي تؤخّرها عن وقت نوبتها.

و اما قوله تعالى "أَرْجِئْه" (١١١/٧، ٣٦/٦٢): اي احبِسْه، واخِّرْ أمْرَه. فهو أقل القراءتين..

ردأ: "رِدْءًا" (٣٤/٢٨): اي عونًا. وقُرئ مشهورا "رِدًا" بغير همزٍ وهو مخفف منه.

وقال الفراء: اذا لم يُهمز، فمعناه زيادةً.

---

(١)تقرير الرازي في كتابه اسولة القرآن ص ٢٨٩: (الذرية من اسماء الاضداد، تطلق على الاباء والاولاد بدليل قوله تعالى "ان الله اصطفي آدم ونوحا وآل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض" (ق:٣٤/٣) وصف جميع المذكورين بكونهم ذرية وبعضهم آباء وبعضهم أبناء، فمعناه: حملنا آباء اهل مكة، أو حملنا أبناءهم لانهم كانوا في ظهور آبائهم المحمولين). نشر هذا الكتاب باسم مسائل الرازي.

فصل السين

سبأ: سبأ: اسم ارضٍ. وقيل: اسم رجلٍ. يصرف ولايصرف. وقُرئ مشهورا بهما حيث وقع.

سوأ: السَوْءُ بالفتح مصدر سائه، ضدّ سرّه. والسُّوءُ: بالضم الاسم. وقُرِئَ مشهورا "عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السُّوءِ" (٩٨/٩) بالفتح والضم حيث وقع؛ فالفتح بمعنى المصدر، وفُسِّر بالهلاك، والضم بمنى الهزيمة، والشرِّ.

وقوله تعالى "إنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ" (٢٠/١٩٦): اي بما تسوءُكُمْ عواقبه في منقلبكم.

وقوله تعالى "كَذلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ" (١٢/٢٤): اي المعصيةَ، وخيانتَه مولاه.

وقوله تعالى "وإذَا أرادَ اللّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً" (١٣/١١): اي هلاكا، او شرّاً.

وقوله تعالى "تخرج بَيْضآءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ" (٢٠/٢٢): اي من غير برصٍ.

وقوله تعالى "سُوءَ الحِسَابِ" (١٣/٢٥): قيل هو ان لا تقبل من العبد حسنة و لاتغفر له سيئة.

"وسُوءُ الدَّارِ" (١٣/٢٥): النار؛ لانها تسوءُ داخلها.

وقوله تعالى "يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ" (٢/٤٩...) يعنى اشده، و اقبحه؛ ثم قيل: تفسيره "يُذَبِّحُونَ و يَسْتَحْيُونَ". وقيل: تفسيره استخدامهم في اصعب الاعمال و "يُذَبِّحُونَ" زائد عليه بدليل مجئه بالواو في احدى الآيتين.

وقوله تعالى "مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ [3/A] العَذَابِ" (٧/١٦٧): يعني الجزية.

والسُّوءاى: ضد الحُسْنَى، وهي في الاصل تأنيث الاسواء، والمراد بها النار في قوله تعالى "ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذينَ اَسَاؤُا السُّوءآى" (٣٠/١٠): اي اما على انها اسم لها أو صفة تقديره: الدار السُّوآى.

والسَّوْئَة: العَوْرَةُ، وجمعها سَوْءآتٌ.

وقوله تعالى "سِيءَ بِهِمْ" (١١/٧٧...): اي ساءه مجيئهم؛ لانه خاف عليهم من قومه.

وقوله تعالى "سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا" (٦٧/٢٧): اي ساء هم ذلك؛ حتى تبيّن السُّوءُ في وجوههم.

و قوله تعالى "ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ" (٧/٩٥): اي مكان الجدب، والقحط، وكفا قوله

تعالى "وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ" (٣/ ١٢٠) وقوله تعالى "وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ" (٤/٧٨). وقيل: المراد به في الآيتين هزيمة، وجراح.

و قوله تعالى "وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بالسَّيِّئَةِ" (١٣/٦): اي يطلبون العذاب، كقولهم: "فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ" (٨/٣٢).

وقوله تعالى "وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ" (٤/٧٩) اي من امرٍ يسوئك.

وقوله تعالى "كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ" (١٧/٣٨) قرئ بالاضافة؛ لأن ما سبق ذكره، بعضه حَسَنٌ و بعضه سيِّءٌ. وقُرِئَ بالتنوين؛ على ان قوله تعالى "كُلُّ ذَلِكَ" اشارة الى منهى عنه فقط. والقرائتان مشهورتان.

فصل الشين

شطأ: شَطْءُ الزَّرْعِ والنبات : فراخه، وصغاره. وقال الأخفش : طَرَفُه[١]. يقال: أشطأ الزرعُ، اذا فرَّخ. وقرئ مشهورا "كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَأَهُ" (٤٨/٢٩)، بفتح الطاء والمعنى واحد. وهذا مَثَلٌ، ضربه الله تعالى للنبي عليه السلام إذْ خَرَجَ وَحْدَه ثم قواه الله تعالى باصحابه.

"شاطئ الوادي" (٢٨/ ٣٠): شطه، وجانبه. ويقال: شاطئُ الاودية، ولا تجمع.

شنأ: الشانيءُ: المُبغض.

"شَنَآنُ قَوْمٍ" (٥/٢، ٨) قرئ مشهورا بفتح النون، وسكونها، قال البِصْريّون[٢]: هو بالفتح مصدر، اي بُغْض قوم، وبالسكون اسمٌ، اي بغيضُ قومٍ. وقال الكوفيون: كلاهما مصدر، بمعنى البغض.

شيأ: شاء مشيئةً، اي اراد. وقال الفارابي: المشيئةُ اخص من الارادة [٣].

---

(١) انظر الصحاح جـ ١ ص ٥٧؛ قابل مختار ص ١٥. والاخفش، هو ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي المتوفى سنة ٢١٥ هـ./ ٨٣٠ م. لغوي، كان من أنبغ تلاميذ سيبويه. ترك عدة كتب في اللغة وله "معاني القرآن" ايضا. راجع الفهرست ص ٥٢؛ نزهة الالباء ص ١٣٣؛ انباه جـ ٢ ص ٣٦ وقابل GAS, I, 48

(٢) البصريون: ضبطها المؤلف بالكسر. قال البكري: "... فاذا حذفوا الهاء (من البصرة) قالوا بصر، فكسروا الباء؛ ولذلك قيل في النسبة الى البصرة: بِصري وبَصري. انظر معجم ما استعجم جـ ١ ص ٢٥٤.

(٣) قارن مختار ص ١٥ والفارابي هو ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم المتوفى سنة ٣٥٠ هـ./٩٦١م. اديب، لغوي. هو خال الجوهري صاحب الصحاح. من كتبه "ديوان الادب" في اللغة. انظر معجم الادباء جـ ٦ ص ٦١؛ بغية الوعاة جـ ١ ص ٤٣٧؛ كشف الظنون جـ ١ ص ٧٧٤ وقابل GAL, I, 127; Suppl., I, 195

فصل الصاد

صبأ: الصابئون: جنس من اهل الكتاب. وقال قتادة: هم قوم يعبدون الملائكة، ويصلون الى القبلة، ويقرئُون الزّبور[١].

وصبأ الرجل، صار صابئًا، و صبأ ايضا؛ خرج من دينٍ الى دينٍ. واصله من قولهم: صبأت النجومُ، اذا خرجت من مطالعها. وصبأ نابُ البعير، وثنيّة الغلام، اي طلع. وقرئ مشهورا "والصبين والصابون" (٦٢/٢،...) بغير همز؛ حيث وقعا على قلب الهمز ياءً؛ تخفيفا.

فصل الضاد [3/B]

ضوأ: الضياءُ، والضَوْءُ بمعنًى واحدٍ. وقرئ مشهورا "هو الذي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيآءً" (٥/١٠) بهمزتين بينهما الفُ، وكذا حيث وقع الضياء. ووجهه: انه اخر الياء وقدم الهمزة؛ كما قالوا: عقا، في عاق؛ فلما وقعت الياء طرفا بعد الفٍ زائدةٍ قلبت همزة عند قوم، وعند آخرين قلبت الفا، ثم قلبت همزة؛ لئلا تجتمع الفان.

اضاءت النارُ بنفسها، واضاءت غيرَها، فهو لازم ومتعدٍ.

ضهأ: المضاهأة: المشاكلة، والمشابهة. وقرئ مشهورا "يُضَاهِئُون قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا" (٩/ ٣٠) وهي ايضا معارضة الفعل بمثله.

فصل الظاء

ظمأ: الظَمأ: العَطَش، والرجل ظمآنُ.

فصل العين

عبأ: ما يعبأ به: اي ما يُبَالي به. وقوله تعالى "ما يعبأُ بكم ربي" (٧٧/٢٥): اي ما يفعل بكم، وقيل: ما يعتدّ بكم. وقال الزجاج: معناه ايُّ وزنٍ لكم عنده لولا توحيدكم.[٢]

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥١؛ الطبري ج ١ ص ٢٢٠؛ نزهة ص ١٠٩ وقتادة هو ابو الخطاب قتادة بن دعامة البصري المتوفى سنة ١١٧ هـ. / ٧٣٥ م. تابعي. وكان عالما كبيرا في التفسير والحديث واللغة وغيرها. من آثاره "تفسير القران". راجع طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢٢٩؛ المعارف ص ٤٦٢.

(٢) انظر التهذيب ج ٣ ص ٢٣٤

فصل الفاء

فتأ: "تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ" (١٢/٨٥): اي ما تزال تذكره. يقال: ما فتئ يفعل كذا، اي ما زالَ وما برح، ويُختص بالجهد، وحرفُ الجهد مضمر في الآية كما ذكرناه.

فيأ: فاء: رجع. والفئة: الطائفة. الفيءُ: الغنيمة. وأفاء الله على المسلمين مال الكفار، اي جعله غنيمةً لهم.

"تَتَفَيَّأُ ظِلَالُه"[١] (١٦/٤٨) ترجع من جانبٍ الى جانبٍ. من الفئ، وهو الرجوع.

فصل القاف

قثأ: القثاء: الخيار. كذا قاله الجوهري[٢]. وقرئ "وقُثائها" (٢/٦١) بضم القاف. قال الفراء: الكسر لغة اهل الحجاز، والضم لغة بني تميم.

قرأ: القَرْأُ بالفتح: الطُهْرُ عند اهل الحجاز، والحيض عند اهل العراق، وكلٌّ قد اصاب: لان القَرْءَ هو الخروج من شئ الى شئ، وهو ايضا المجيءُ لوقت معلوم؛ في تخرج من الحيض الى الطهر، ومن الطهر الى الحيض، والحيضُ والطهرُ كل منهما يأتي لوقتٍ معلومٍ، وجمعه اقراء، وقروءٌ.

وفي الحديث "دَعِي الصلاةَ ايامَ اقْرائك"[٣] اي ايام حيضك. وقال الاعشى[٤]:

مُوَرِّثَةٍ مالاً وفي الحي رفعةً ... لِمَا ضاع فيها من قُرُوءِ نِسَائِكَ[*] (٣)

اي من اطهارهن. وقال ابن السكيت[٥]: القرء: الطهر، والحيض وهو من الاضداد.

القُرآن: اسم لكتاب الله تعالى مختصٌ به. وقرئ مشهورا "القُرَانُ" و "قُرَانٌ" بغير همز

---

(١) في القرآن "يتفيأ" بالياء وهو القراءة. انظر البحر جـ ٥ ص ٤٩٦

(٢) انظر الصحاح جـ ١ ص٦٤

(٣) الحديث في التهذيب جـ ٩ ص ٢٧٤؛ الصحاح جـ ١ ص ٦٤؛ الكشاف جـ ١ ص ١٣١؛ النهاية جـ ٤ ص ٣٢

(٤) الاعشى هو ابو بصير ميمون بن قيس. توفي سنة ٧ هـ./٦٢٩ م. من كبار الشعراء في الجاهلية ادرك الاسلام ولم يسلم. كان من اصحاب المعلّقة. له "ديوان شعر" انظر معجم الشعراء ص ٤٠١؛ المؤتلف والمختلف ص ١٠؛ الاغاني جـ ٩ ص ١٠٨

(*) البيت في ديوانه ص ٦٧. و "وفي الحي". في الديوان "وفي المجد". وفي الصحاح جـ ١ ص ٦٤ "وفي الاصل" ورواية الرازي في تفسير غريب القران ص ٨٦ واشار الرازي في الهامش ان كلمة "مالا" في نسخة اخرى "عزا"

(٥) راجع نزهة ص ١٤٤. وابن السكيت هوابو يوسف يعقوب بن السكيت. المتوفى سنة ٢٤٤ هـ./٨٥٨م. كان من اكابر اهل اللغة وعالما بالقرآن والشعر. انظر الفهرست ص ٧٢؛ تاريخ بغداد جـ ١٤ ص ٢٧٣؛ نزهة الالباء ص ١٧٨ وقابل GAL. I. 117; Suppl.. I. 180

حيث وقع ولاخلاف في همز الفعل ثم قيل: سُمى به لانه يجمع السور ويضمها. من قولهم: قرأ الشئَ قُرآنا: اي جمعه، وضمه. قال الشاعر:

زراعَي عَيْطَلٍ أدْمَاءَ بِكْرٍ　　　هِجَانِ اللوْنِ لم تَقْرَأْ جَنينا(*)　(٤)

اي لم تضم في رحمها ولداً قط. وقيل: سُمى به؛ لأنه جُمِع فيه القَصَصُ، والامرُ، [4/A] والنهى، والوعد، والوعيد.

ويكون القرآن ايضا مصدرا، كالقرائة. يقال: فلان يقرأ قُرْآنا حَسَنًا اى قرائة حَسنةً. ومنه قوله تعالى "انّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ و قُرآنَه" (١٧/٧٥).

واما قوله تعالى "وقُرآنَ الْفَجْرِ" (٧٨/١٧) فقيل: اراد به ما يُقرأ في صلاة الفجر. وقيل: اراد به صلاة الفجر تسميةً لها بما يقرأ فيها.

فصل الكاف

كفأ: الكُفُؤُ بضم الفاءِ وسكونها: النظير. وقرئ مشهورا بهما وبالضم مع قلب الهمزة واوا.

كلأ: "يَكْلَؤُكُم" (٤٢/٢١): يحفظكم.

فصل اللام

لألأ: قُرِئَ مشهورا "اللُؤلُؤُ" (٢٢/٥٥، ٢٣/٥٦) بهمزة ثانيةٍ فقط. وهو لغةٌ.

لجأ: المَلْجَأ: موضعُ الالتجاءِ.

فصل الميم

مرأ: "مَرِيئًا" (٤/٤): اي لا داء فيه ولا مَضَرَّةَ.

ملأ: الملأُ: اشرافُ القوم، ورؤَساؤهم. واشتقاقه من ملأتُ الشئَ؛ لانهم يملؤُون العين والقلب. وقيل: من المَلآة؛ لانهم مُلآأ بالرأى والغَنَاءِ.

(*) البيت لعمرو بن كلثوم التغلبي. توفي نحو سنة ٤٠ ق. هـ./٥٨٤ م. شاعر جاهلي، صاحب المعلقة. والبيت من معلقته. انظر شرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٢٠. العيطل: الطويلة العنق من النوق. الادماء: البياض. البكر: الناقة التي حملت بطنا واحدا. الهجان: الابيض الخالص البياض.

"مِلْءُ الأرْضِ ذَهبًا" (٣/٩١): ما يملؤها.

قُرِئَ مشهورا "ولَمُلِئْتَ مِنْهُم رُعْبًا" (١٨/١٨). بالتشديد للتكثير.

فصل النون

نبأ: النبأ: الخَبَرُ. تقول: نبأ مُخففا، ونبّأ، وانبأ، ومنه سُمي النبي لانه أنبأ عن الله تعالى، فهو فعيل بمعنى فاعل؛ الا انهم تركوا همزه، وان أُخِذَ من النَّبْوَةِ، والنَّباوةِ وهي ما ارتفع من الارض؛ لانه شُرِف برَفْعِهِ على سائر الخلق. فاصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعولٍ.

وقرأ نافع[1]: "النبئين والانبئاء والنُّبُوءَةُ والنَّبِيءُ" بالهمز على الاصل حيث وقع؛ الا ان قالون[2] قرأ في الاحزاب: "انْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ" (٣٣/ ٥٠)، "ولاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ" (٣٣/٥٣)[3] بتشديد الياءِ فيهما من غير همزٍ.

"لتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأمْرِهِمْ هَذَا": اي لتُجازينهم بفعلهم هذا. والعرب تقول في التهديد والتوعّد: لأنبئّنك، ولأعرِفَنّك.

نسأ: النسئُ: تأخير الشئ. ثم قيل: هو اسم وضع موضع المصدر، وهو الإنساء، من قولهم: انسأ الشئَ اذا أخّرَهُ انساءً ونسيئاً. وقيل: هو فعيلٌ بمعنى مفعول من قولهم: نَسَأه اذا اخَّره فهو مَنْسُوءٌ فحُوِلَ مَنْسُوءٌ الى نَسِيءٍ كما حُوِلَ مقتول الى قتيلٍ، والمراد به في الآية: تَأخيرهم حرمة المحرَّم الى صفرٍ؛ لانهم كانوا اذا احتاجوا الى القتال في المحرم في بعض السنين قاتلوا فيه، واخرّوا تحريمه الى صفرٍ، ثم ردّوا المحرّم الى التحريم في السنة الأخرى كأنهم يَسْتَنْسِئُون ذلك ويستقرضونه.

وقرئَ مشهورا "إنَّما النَّسيُّ" (٩/٣٧) "مُشَدّداً بقلب الهمزة ياءً والإدغام.

قرِئَ [4/B] مشهورا "او ننسأها" (٢/١٠٦): اي نُؤَخِّرها عن النسخ فلا ننسخها. وقيل:

---

(١) نافع هو ابو ريم نافع بن عبد الرحمن الليثي، المدني المتوفى سنة ١٦٩ هـ./٧٨٥ م. احد القراء السبعة المشهورين. انظر وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٣٦٨؛ معرفة القران جـ ١ ص ٨٩؛ غاية النهاية جـ ٢ ص ٣٣٠ ولقرائته راجع ابراز المعاني ص ٣٢٧

(٢) قالون هو ابو موسى عيسى بن ميناء المتوفى سنة ٢٢٠ هـ./٨٣٥ م. احد القراء المشهورين. من اهل المدينة. كان اماما في القرائة وعلوم العربية في زمانه. انظر معجم الادباء جـ ١٦ ص ١٥١؛ معرفة القراء جـ ١ ص ١٢٨؛ غاية النهاية جـ ١ ص ٦١٥

(٣) انظر ابراز المعاني ص ٣٢٩.

معناه نُؤخِّر انزالها فلا نُنْزِلها البتّة. وقيل: نؤخِّر العمل بها بان ننسخها قبل العمل بها.

قُرِئَ "وَلاَ تَنْسَؤُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ" (٢/٢٣٧): اي لا تؤخِّرُوهُ.

"منْسأَتَهُ" (٣٤/١٤): عَصَاهُ. وهي مِفْعَلَةٌ من نسأ البعيرَ اذا ضربه بالعصا ليسير، وقيل: اذا زَجَره.

نشأ: "أَنْشَأَكُمْ" (٦/٩٨...): ابتدأ خَلْقَكم، وكل من ابتدأ شيئًا فقد انشأه. و منه قولهم: انشأ الشاعرُ يقول: اي ابتدأ. والاسم: النَّشْأةُ، والنشاءَةُ ايضا بالمد. وقُرِيءَ بهما مشهورا حيث وقع.

"والنَّشْئَةُ الاولى" (٥٦/٦٢): ابتداء الخلق.

"والنَّشْئَةُ الاخرى" (٥٣/٤٧) الخلق ثانيا للبعث يومَ القيامة.

"أَنْشَأَ جَنَّاتٍ" (٦/١٤١): أبدعها. "ويُنْشِيءُ السَّحَابَ" (١٣/١٢): يبدئُه، ويرفعه، والمعنى واحدٌ في الكل.

وقوله تعالى "أوَمَنْ يَنْشأ في الحِلْيَةِ" (٤٣/١٨): يعني يَشِبُّ فيها، ويتربّى. "ويُنشَّأ" بالضم والتشديد، اى يُرَبّى. وقرئ بهما مشهورا. والمراد فيهما البنات.

"نَاشِئَةَ اللَّيْلِ" (٧٣/٦): ساعاته. وقيل: اول ساعاته. من نشأتْ اي ابتدأتْ. وقال ابن عرفة[1]: كل ساعة قامها قائم من الليل فهي ناشئة.

وقال غيره: كل ما حدث بالليل وبدا، فهو ناشيءٌ وجمعه: ناشيئةٌ. وقيل: ناشئة الليل ما يُنْشأ فيه من الطاعات.

وقال الازهرى: ناشيئة الليل: قيام الليل.[2] مصدر جاء على فاعلةَ وهو بمعنى النَّشْءِ كالعافية: بمعنى العَفْوِ، والعاقبة: بمعنى العَقْبِ، والخاتمة: بمعنى الخَتْمِ.

"المُنْشَئاتُ" (٥٥/٢٤): السُّفُن التي أُنْشِئَتْ، اي ابتُدِيء بها الجرْي في البحر. وقيل: التي رُفِع قِلْعُها. وقُرِيء مشهورا بكسر الشين. ومعناه: المبتدئات في الجري.

نوأ: "لَتَنوءُ بِالعُصْبَةِ" (٢٨/٧٦): اي تُثْقِلها. يقال: ناءَ بالحمل، اذا نهَض به مُثقلا، وناء به الحملُ، اذا اثقله. فقيل: هو من المقلوب، تقديره: ما ان العصبة لتنوءُ بمفاتحه، اي

---

(١) ابن عرفة هو ابو عبدالله ابراهيم بن محمد المعروف بنفطويه. توفى سنة ٣٢٣ هـ./٩٣٥ م. كان عالما بالحديث والعربية. وصنف "غريب القران". انظر مقدمة التهذيب ـ جـ ١ ص ؛ الفهرست ص ٨١؛ تاريخ بغداد جـ ٦ ص ١٥٩

(٢) قارن التهذيب جـ ١١ ص ٤١٩ هو يروي عن جماعة من الصحابة والتابعين.

تنهض بها متثاقلةً.

وقال الفراء[1]: ليس بمقلوب بل معناه: لَتُنيءُ العصبةَ، اي تُثْقِلها؛ فلما انفتحت التاء دخلت الباء، كما قيل: هو يَذْهَبُ بالبوسِ ويُذْهِب البُوسَ، وتلخيصه: تجعل العصبة تنوءُ، اي تنهض متثاقلةً كقولهم: قم بنا، اي اجعلنا نقوم.

قرئَ مشهورا "ونَاءَ بِجَانِبه" (١٧/٨٣، ٤١/٥١) حيث وقع. فقيل: هو مقلوب نأى. وقيل: معناه: نَهَضَ عن قبولَ الطاعة، او نهض في ارتكاب المعصية.

فصل الواو

وطأ: "اَشَدُّ وَطْئًا" (٧٣/٦)بفتح الواو [5/A] مع القصر: اي اثبتُ قياما، معناه: اَنَّها اوطأُ للقيام، واسهلُ على المصلي من ساعات النهار؛ لان النهار مشغول بالتصرف في امور المعيشة والليل وقت الفراغ فهو اوسع فتكون العبادة فيه اسهل.

وقيل: معناه: انها اثقل على المصلي، واشق من صلاته النهار؛ لان الليل خُلق للنوم والراحة؛ فتشق عَلى العبد العبادة فيه؛ فيكون الثواب اعظم.

وقرئَ "اشدُّ وِطاء" بكسر الواو مع المد: اي مُواطأةً، وهي المواتاة والموافقة؛ وذلك ان اللسان، والسمع، والقلب، وبقية الجوارح تتواطأ فيها على العبادة للفراغ وعَدَم شواغل النهار، ومشوِّشاته وعن الحسن[2] معناه: اشد موافقة بين السر والعلانية لانقطاع رُؤْيةِ الخلق. والقرائتان مشهورتان.

وقرئَ "اشد وِطْئًا" بكسر الواو من غير مدٍّ. وقيل: هو بمعنى الوَطْءِ. وانكره الفراء[3] وقال: انه لايجوز قوله تعالى لِيُوَاطِئُوا" (٩/٣٧) اي ليوافقوا عَدَد الشهور المحرَّمة مع تحليلهم الحرام وتحريمهم الحلال.

وكأ: اَلْمُتَّكَأُ: موضع الاتكاءِ. هذا اصله، ثم قيل: المراد به في الآية (١٢/٣١) نُمرُقُ

---

(١) قارن معاني القران جـ ٢ ص ٣١٠.

(٢) انظر الكشاف جـ ٦ ص ١٧٣ والحسن هو ابو سعيد الحسن بن يسار البصري المتوفى سنة ١١٠ هـ./٧٢٨ م. كان من سادات التابعين وكبرائهم. وامام اهل البصرة. انظر حلية الاولياء جـ ٢ ص ١٣١؛ وفيات الاعيان جـ ٢ ص ٦٩؛ تهذيب التهذيب جـ ٢ ص ٢٦٣

(٣) انظر معاني القران جـ ٣ ص ١٩٧

يُتَّكأ عليه. وقيل: طعام. وقال الاخفش[1]: مجلس يُتكأ فيه.

فصل الهاء

هزأ: الهُزْءُ بضم الزاي وسكونها: السُّخْرِيَة. وقري‌ء بهما مشهورا حيث وقع. الا ان حفصا[2] يقرأ بالضم مع قلب الهمزة واواً، "إتَخِذُنَا هُزُءًا" (٢/٦٧): اي اهلَ هُزُءٍ، او مكانَ هُزُءٍ. استهزأ به: سَخر منه.

وقوله تعالى "اللّه يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ" (٢/١٥): أي يجازيهم جزاء استهزائِهم.

هنأ: "هَنِيئًا" (٤/٤،....) لا اثمَ فيه. ولا تنغيص.

هوأ: "هَاؤُم اقرئُوا كِتَابِيَه" (٦٩/١٩): اي خذوا كتابي فاقرئوه.

هيأ: "كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ" (٣/٤٩...) قيل: الهيئة مصدر في معنى المُهَيَّاء، كالخَلْق بمعنى المخلوق. وقيل: هي اسمٌ لحال الشيء، والمصدر التهيئَةُ، والتهَيُّؤُ. وقال الجوهري: الهَيْئَةُ: الشارة.[3]

قرئ مشهورا "هِئْتُ لك" بفتح التاء، وضمها. وهو في القرائتين فعلٌ ماضٍ. من قولهم: هاءَ يهيءُ بالمد: اي حَسُنَتْ هيئتُه؛ الا انه مَع فتح التاء، يكون الفاعل هو، ولك متعلق بفعل مضمر. تقديره: لك اعني، او لك اقول. ومع ضم التاءِ يكون الفاعل هي. والمعنى: استعددتُ، او حَسُنْتُ لك.

باب الباء، فصل الالف

ابب: الأب[4] : ما رَعَتْهُ الانعام. وقيل: الأبُّ من المَرْعَى ما كان للبهائِم كالفاكهة [5/B] للناس.

---

(١) انظر الصحاح جـ ١ ص ٨٢ وقارن مختار ص ٢١

(٢) انظر ابراز المعاني ص ٣٣٠ وحفص هو ابو عمر حفص بن عمر الازدي المتوفى سنة ٢٤٦ هـ./ ٨٦٠ م. امام القرائة في عصره واول من جمع القراءات انظر معجم الادباء جـ ١٠ ص ٢١٦؛ معرفة القراء جـ ١ ص ١١٦؛ تهذيب التهذيب جـ ٢ ص ٤٠٨

(٣) انظر الصحاح جـ ١ ص ٨٥

(٤) الاب: في الآية "وفاكهة وابا" ق: ٨٠/٣١

ارب: المآرِبُ (١٨/٢٠): الحوائج، جمعُ مأرُبة بفتح الراء، وضمها، وكسرها ايضا. نقله الفارابيُّ [١].

والإربَةُ ايضا: الحاجة. وقوله تعالى "غير أُولي الإربَةِ مِنَ الرِّجَالِ" (٣١/٢٤) اي غيرِ ذوي الحاجة. وقيل: غير ذوي العَقْلِ. يعني الذين لايعقلون امرهن. وقال سعيد بن جبير: المراد به المعتوه.[٢]

اوب: آبَ: رَجَع. والاوَاب: الكثير الرجوع الى الله تعالى. وقيل: التوّاب. وقيل: المطيع. وقيل: المسبح. وقيل: الراحم.

وقوله تعالى "اوِّبي معه" (١٠/٣٤): اي سبحي معه نهارَك كُلَّه، من التأويب، وهو: سير كل النهار. وقيل: "اَوِّبي" معناه: سَبِّحِي، بلسان الحبشة. وقُرئ "أُوبِي" بوزن قُولِي، ومعناه: عُودي الى التسبيح.

وقوله تعالى "كلٌّ لَهُ اَوَابٌ" (١٩/٣٨): اي رجَّاعٌ معه بالتسبيح.

والمآب: المَرْجِعُ، والمنْقَلب. وقوله تعالى: فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ اِلَى رَبِّهِ مَآبًا" (٣٩/٧٨): اي عملا صالحا يَرْجع اليه.

فصل التاء

تبب: "تَبَّتْ يَدَا اَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ" (١/١١١): خَسِرَتْ يداه وخسِر هو ايضا، والتَّبَابُ: الخُسْرَان، والهلاك.

والتَّتْبيبُ: التَّخْسير.

ترب: "ذَا مَتْرَبَةٍ" (١٦/٩٠): اي فَقْرٍ شديد؛ كأنه لاصق بالتراب من فقره.

الاتراب: المستويات في السن. واحدتهن: تِرْبٌ بوزن طِفْلٍ.

الترائب: عظام الصدر، واحدتها: تريبة. وقال العزيري: التريبة: موضع القلادة من الصدر[٣].

---

(١) قارن مختار ص ٢٢

(٢) انظر الطبري جـ ١٨ ص ١٢٣؛ الصحاح جـ ١ ص ٨٧ وسعيد بن جبير (ابو عبد الله) الاسدي المتوفى سنة ٩٥ هـ./٧١٤ م. تابعي، كان من تلاميذ ابن عباس وابن عمر. انظر المعارف ص ١٩٧؛ حلية الاولياء جـ ٤ ص ٢٧٢؛ وفيات الاعيان جـ ٢ ص ٣٧٥

(٣) قارن نزهة ص ٥٣

توب: التوبة: الرجوع عن الذنب، وكذا التَّوْبُ. وقال الاخفش(١): التَّوْبُ: جمعُ توبةٍ.

والمَتابُ: التوبة ايضا.

والتوّاب: من صفة الله تعالى؛ لكثرة توبته على عباده، ومعنى توبته على عباده: توفيقهم لها، ورجوعه بهم عن المعصية الى الطاعة؛ كما قال تعالى "ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا" (١١٨/٩). او رجوعه بهم من التشديد الى التخفيف؛ كقوله تعالى "عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ" (٢٠/٧٣)، او رجوعُه بهم من الحَظْرِ الى الاباحة؛ كقوله تعالى "عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ" (١٨٧/٢) الآية.

والتواب من الناس: التَّائِبُ.

"التَّابُوت" (٢٤٧/٢): الصُّندوق الذي كانت التورية توضع فيه. قال ابن عباس(٢) رضي الله عنه: كان من عُود الشِّمشار، وعليه صفائح الذهب، وكان الانبياء اذا حضروا قتالا قدّموه بين ايدهم، يستنصرون به.

فصل الثاء

ثرب: التثريب(٣): التعيير، والاستقصاء في اللوم.

يثريب (١٣/٣٣): مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل: هو اسم ارض في ناحيةٍ منها مدينته عليه السلام. [6/A]

ثعب: الثُّعْبان(٤): حَيَّةٌ عظيم الجِسْمِ. وقيل: طَوِيلٌ.

ثقب: "شِهَابٌ ثَاقِبٌ" (١٠/٣٧): اي مضيءٌ، وكذا "النَّجْمُ الثَّاقِبُ" (٣/٨٦).

ثوب: الثَّواب، والمَثُوبة: ما يُجازَى به الانسانُ على فِعْله من خيرٍ؛ او شرٍّ وهو من ثاب يثوب ثَوْبًا: اي رجع. فالثواب: ما يرجع على المحسن من احسانه، وعلى المُسِيء من

---

(١) انظر الصحاح جـ ١ ص ٩١ وقارن مختار ص ٨٠.

(٢) راجع للاطلاع على الروايات من ابن عباس فى التابوت الطبري جـ ٢ ص ٦٠٦ - ٦١٧؛ قارن البحر جـ ٢ ص ٢٦١ وابن عباس هو عبدالله ابن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي المتوفي سنة ٦٨ هـ./ ٦٨٧ م. ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم. صحابي. كان عالما وفقيها ومفسرا ينسب اليه "تفسير القران". انظر الاستعاب جـ ٣ ص ٩٣٣، تاريخ بغداد جـ ١ ص ١٧٣؛ كشف الظنون جـ ١ ص ٤٣٨ وقابل GAS. I, 25 - 28

(٣) التثريب في الآية "قالوا لا تثريب..." ق: ٩٢/١٢

(٤) الثعبان في الآية "ثعبان" ق ١٠٧/٧، ٣٢/٢٦

اسائته. والدليل على انه ليس جزاءَ الطاعة فقط: كما نقله الجوهري.[1]

قوله تعالى "هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ: (٣٦/٨٣): اي جُوزُوا؛ لان ثوّبه بمعنى اثابه. وقوله تعالى "بِشَرٍّ مِنْ ذلِكَ مَثُوبَةً" (٥/ ٦٠).

قوله تعالى "مَثَابَةً للنَّاسِ" (٢/ ١٢٥): اي مرجعالهم يثوبون اليه في كل عام للحج، والعمرة. يقال : مثابَةٌ وَمثابٌ مثل مقامة ومقامٍ. وقال الجوهري[2]. المثابُ: جمع مثابةٍ. قلت: فعلى قوله نظيره: حمامة، وحمام؛ وغمامة، وغمام.

"وثِيَابَكَ فَطَهِّرْ" (٤/٧٤): قيل: معناه: وعملك فأصلح. وقيل: فقلبك فطهر. وقال ابن عباس[3] رضي الله عنه: معناه: لاتكن غادراً؛ فان الغادر دَنِسُ الثياب. وعنه ايضا: لاتلبسها على اثم. وعنه ايضا: لاتلبسها على كِبْرٍ وفَخْرٍ. وقيل: اغسل ثيابك بالماء. وقيل: قصّر ثيابك؛ كما قال عمر رضي الله عنه: قصّر ثيابك فانه ابقى، واتقى، وانقى.[4] وعن علي رضي الله عنه: ان معناه: وثيابك فشمّر[5]. وقيل: معناه: فخُلُقك فحسِّنْ. وقيل: فنفسَكَ فزكّ. فهذه عشرة اقوال.

فصل الجيم

جبب: الجُبّ [6]: الركيّة التي لم تُطو، اي لم تُبْن بالحجارة، ونحوها. سُمّيت جُبًّا؛ لانها قُطِعَتْ من الارض، مأخوذ من الجَبّ، وهو: القطع. فاذا طُوِيب سُمّيت: بئراً[7].

جلب: "وأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ" (١٧/ ٦٤): اي اجمع عليهم ما قدَرْتَ عليه من جُنْدك.

الجلابيب: (٢٠) جمع جلباب. وهو : المِلْحفة.

جنب: "الجار الجُنُب" (٤/ ٣٦): هو الغريب؛ لانه يجانِب من يجاوره في النسب، والمنزل.

---

(١) انظر الصحاح جـ ١ ص ٩٥

(٢) انظر الصحاح جـ ١ ص ٩٥

(٣)انظر قوله الطبري جـ ٢٩ ص ١٤٥، ١٤٦، نزهة ص ٥٩؛ التهذيب جـ ١٥ ص ١٥٤؛ الغريبين جـ ١ ص ٣٠٣، ٣٠٤؛ البحر جـ ٨ ص ٣٧١

(٤) انظر القرطبي جـ ١٩ ص ٦٥

(٥) ولم أجده وروى القرطبي هذا المعنى عن الزجاج وطاووس انظر القرطبي نفس الصفحة

(٦) الجب في ق: ١٢/ ١٠، ١٥

(٧) الجلابيب في ق: ٣٣/ ٥٩

وقوله تعالى "فبَصُرَتْ به عن جُنُبٍ" (٢٨/١١): اي عن بُعْدٍ.

"يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ" (٣٩/٥٦): اي في ذات الله، و اَمْرِه. وقيل: في قُرْبه، وجِوارِه.

"والصَّاحِبِ بالجنب" (٤/٥٦): اي الرفيقِ في السَّفر. وقيل: الجار الملاصق.

"وَنَأى بِجَانِبِه" (١٧/٨٣). اي بناحيته، وقُرْبِه.

رجل جُنُبٌ: من الجنابة، سواء فرده وتثنيته، وجمعه، ومُؤنثه. وربما جُمع فقيل: اَجْنابٌ، وجُنُبون. يقال منه: جَنُبَ الرجل بضم النون، واَجْنَب، واجتنب، وتجنَّب: اي أصابته الجنابة. قال القُتَيْبي: سمي جُنُبًا لمجانبتِه الناسَ حتى يغتسل [1]. وقال الازهري: [6/B] لمجانبته مواضعَ الصلاة [2].

"واجنُبْني وَبَنِيَّ ان نعبد الاصنام" (٨٤/٣٥): اي نَجِّني وبَعِّدني. يقال: جنَبَه الشيء يَجْنُبُه اياه بالضم جَنْبًا بوزن ضَرْبٍ، وجنَّبَهُ اياه تجنيبا بمعنى واحدٍ.

جوب: "اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ" (١٣/١٨): اي اجابوا. يقال: دَعاه فأجاب، واستجاب بمعنى واحدٍ. قال الشاعر:

وداعٍ دعا يا من يُجيب الى النَّدى ... فلم يَسْتَجِبْه عند ذاك مجيب[*] (٥)

اي فلم يُجبْهُ.

"جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ" (٨٩/٩): ثقبوه، وخرقوه فاتخذوا فيه بيوتا. وقيل: قطعوه فابتنوه بيوتا.

---

(١) انظر الغريبين جـ ١ ص ٤٠٥ والقتيبي هو ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة القتيبي الدينوري المعروف بابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ./٨٨٩ م. كا عالما مشاركا في انواع من العلوم كاللغة والنحو وغريب القرآن وغريب الحديث والفقه والشعر وغير ذلك. من كتبه الكثيرة: مشكل القران، تفسير غريب القران، غريب الحديث. راجع الفهرست ص ٧٧؛ تاريخ بغداد جـ ١٠ ص ١٧٠؛ انباه الرواة جـ ٢ ص ١٤٣؛ اللباب جـ ٣ ص ١٥

(٢) قارن التهذيب جـ ١١ ص ١١٨

(*) البيت لكعب بن سعد الغنوي من مرثيته في اخيه ابى المغور وبعده:

فقلت اذعُ اخرى وارفع الصوتَ رَفْعَةً ... لعَلَّ ابا المِغوارِ منك قريبُ

انظر مجاز القران جـ ١ ص ٢٧ و جـ ٢ ص ١٠٧؛ الصحاح جـ ١ ص ١٠٤؛ اللسان جـ ١ ص ٥٢٦؛ تاج جـ ١ ص ١٩٤

فصل الحاء

حبب: قال الهروي في شرح الغريبين[1] نقلا عن الازهري: محبَّة العبدلله، ورسوله: طاعته لهما، واتباعه امرهما. قال الله تعالى "قُلْ ان كُنْتُمْ تُحبُّونَ اَللّهَ فَاتَّبِعُونى" (٣١/٣). ومحبة الله للعبد: انعامه عليه بالغفران. قال الله تعالى "انَّ الله لاَيُحِبُّ الكافرين" (٣٢/٣): اي لا يغفر لهم.

"يَسْتَحِبُّونَ الحياةَ الدنيا على الآخرة" (٣/١٤): اي يختارونها. وكذا قوله تعالى "فاستَحَبُّوا العَمَى عَلَى الهُدَى" (١٧/٤١).

"إنّي اَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبّي" (٣٢/٣٨): اي آثرته على ذكر ربي؛ فعَنْ بمعنى عَلَى؛ كما في قوله تعالى "فانَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ" (٣٨/٤٧): اي على نفسه.

حجب: "وبينَهُمَا حِجَابٌ" (٤٦/٧): يعني السورَ الذي يُسمَّى الاعرافَ.

"ومنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ" (٥/٤١): اي حاجز في النِّحْلة، والدِّين.

"حتى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ" (٣٢/٣٨): اي بالليل.

حدب: الحَدَبُ[2]: ما ارتفع من الارض.

حرب: المحراب: صَدْرُ المجلس، واشرفُه. ومنه: محراب المسجد. والمحراب ايضا: الغرفة. ومنه قوله تعالى "كلمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا المِحْرَابَ" (٣٧/٣). وقوله تعالى "إذْ تَسَوَّرُ المِحْرَابَ" (٢١/٣٨)؛ لان التسوُّرَ صعود الى عُلْوٍ.

"فخَرَجَ على قومِهِ من المحراب" (١١/١٩): قيل: من المسجد.

"يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ" (١٣/٣٤): اي من قصور.

"حتى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا" (٤/٤٧) اي اهلُ الحرب. بطريق حَذف المضاف. وقيل: الحَرْب: المحاربون. يقال: رجل حرْبٌ، وقوم حَرْبٌ: اي محاربون، فهو على حقيقته. والحرب مُؤنثة، وقد تُذكَّر.

"يُحَارِبُونَ اللّهَ: (٣٣/٥): اي يعصونه.

حزب: حِزْبُ الله[3]: عبيده المتقون، وأنصار دِينه، ونبيّه عليه السلام. وحزب

---

(١) راجع الغريبين (اسعد افندي ١١٠٠) مادة (حبب). ولم اجده في تهذيب جـ ٤ ص ٧ نفس المادة.

(٢) الحدب في ق: ٩٦/٢١

(٣) حزب الله في ق: ٥٦/٥، ٢٢/٥٨

الشيطان[1]: جُنده، واعوانه.

والاحزاب[2]: الطوائف التي كانت تجتمع على محاربة الانبياء عليهم السلام.

حسب: "يَا أَيُّهَا النَّبِي حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعكَ من الْمُؤْمِنِينَ" (٦٢/٨): اي كافيكم الله تعالى، وكذا قوله تعالى "حَسْبُنَا اللهُ" (١٧٣/٣).

"حَسْبُهُمْ جَهَنَّمَ" (٨/٥٨): اي كافيهم جهنم.

كَفَى بِنَفْسِكَ اليَوْمَ [7/A] عَلَيْكَ حَسِيبًا" (١٤/١٧): اي محاسبا.

"وكَفَى بِاللهِ حَسِيبًا" (٦/٤، ٣٩/٣٣) قيل: كافيا. وقيل: عالما. وقيل: مقتدرا. وقيل: محاسبا.

"عَطَآءً حسَابًا" (٣٦/٧٨): اي كافيا. يقال: اعطاه ما أَحْسَبَه، اي ما كفاه. وقيل: اصلُه: ان يُعطيه حتى يقول، حسبي.

"واللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ" (٢١٢/٢): اي بغير تقتير وتضييق. كقولهم: فلان ينفق بغير حساب، اي يوسّع النفقة.

"ويَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ" (٣/٦٥): اي من حيث لايظن، فهو من حَسِب بالكسر، اي ظن. وقيل: من حيث لم يكن في حسابه، فهو من حَسَب بالفتح، اي عَدّ.

"يَحْسِبَهُم الجَاهِلُ" (٢٧٣/٢) قريء مشهورا بكسر السين وفتحها، وكذا حيث وقع "يحسب".

"الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ" (٥/٥٥): اي بحساب، فهو مصدر. وقيل: هو جمع حساب، مثل شهاب و شهبان. وكذا قوله تعالى "والشَّمْسَ والقَمَرَ حُسْبَانًا" (٩٦/٦): اي ذَوَيْ حُسْبَانٍ، او محسوبَيْنِ حُسْبَانا.

"ويُرْسِل عَلَيْهَا حُسْبَانا" (٤٠/١٨): قيل: عذابا، وقيل: مرامَى صغارا كالبَرَد، والحجارة، ونحوها. الواحدة: حُسْبانة.

حصب: "إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا" (٣٤/٥٤): أي ريحا تقلع الحصباءَ لقوّتها. والحصباءُ: الحَصَى. وقيل: الحصى الصغار. وقيل: صغار الحجارة وكبارها، وقد تَحصِبُ الريحُ بالبَرَد. وقال بعض المفسرين: الحاصب: حجارة تنزل من السماءِ.

---

(١) حزب الشيطان في ق: ١٩/٥٨

(٢) الاحزاب في ق: ١١/١٧، ١٣/٢٦، ١٩/٣٧

الحَصَبُ: مَا تُحْصَبُ به النار، اي تُرْمَى. يقال: حصبه بكذا، اي رماه به وقيل: "حَصَبُ جهنم" (٩٨/٢١): قال عكرمة: هو الحطب بالحبشية [١]. قال ابن عرفة: ان كان اراد انها حبشية الاصل، سمعتها العرب وتكلمت بها؛ فصارت عربية، او اراد انها حبشية، وعربية - باتفاق اللغتين - فذلك صحيح؛ والأفليس في القرآن غير اللغة العربية [٢].

حضب: الحَضَبُ: لغة في الحَصب. وبها قرأ ابن عباس رضى الله عنه[٣].

حقب: "لاَ بِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا" (٧٨/٢٣): واحدها حُقب بوزن قُفْلٍ وهو ثمانون سنةً. و قيل اكثر من ذلك، والمراد به: احقاب لانهاية لها، كلما مضى حُقُبٌ تبعه حقبٌ آخرُ ابدا. والحُقُب بضمتين: الدهر. وقيل: الزمان الطويل. وقيل: ثمانون سنة. ومنه قوله تعالى "أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا" (١٨/ ٦٠). وقال الجوهري: أحقاب جمع المضموم القاف؛ واما الساكن القاف، فجمعه: حقابٌ، مثل قُفٍّ، وقِفافٍ [٤].

حوب: الحُوبُ،[٥] والحاب: الإِثم. والحَوْب - بفتح الحاءِ -: المصدر.

فصل الخاء

خرب: اخرب داره، وخَرَّبها - بالتشديد -: بمعنى واحدٍ. وقرئ بهما مشهورا "يخربون بُيُوتَهُمْ" (٥٩/٢). [7/B]

خشب: خُشُب[٦] - بضمتين -: جمعُ خَشَبَةٍ، كذا خُشْبٌ بوزن قُفْلٍ. وقرئ بهما مشهورا. والاول: جمع عزيز، ونظيره: ثَمَرة، وثُمُرٌ على قول بعضهم. ونظير الثاني: بَدَنَةٌ، وبُدْنٌ.

خطب: قال الجوهري: الخَطْبُ: سبب الامر[٧]. وقال الازهري: الخَطْب: الامر[٨]. وقال

(١) انظر الطبري جـ ١٧ ص ٩٤ وعكرمة هو عكرمة بن عبد الله البربري الاصل، مولى ابن عباس. توفي سنة ١٠٥ هـ./٧٢٣ م. مفسر، من التابعين. من آثاره: تفسير القران. راجع وفيات الاعيان جـ ٣ ص ٢٦٥؛ تهذيب التهذيب جـ ٧ ص ٢٦٣؛ كشف الظنون جـ ١ ص ٤٥٣

(٢) قابل اللسان جـ ١ ص ٦٤٩

(٣) انظر معاني القران الفراء جـ ٢ ص ٢١٢؛ الطبري جـ ١٧ ص ٩٤

(٤) انظر الصحاح جـ ١ ص ١١٤

(٥) الحوب في ق: ٢/٤

(٦) خشب في ق: ٤/٦٣

(٧) انظر الصحاح جـ ١ ص ١٢١

(٨) انظر تهذيب جـ ٧ ص ٢٤٦

العزيري: الخَطْب: الامر العظيم[١]. وقيل: الخَطْب[٢]: الامر الذي تقع فيه المخاطبة.

الخِطْبة[٣] - بالكسر -: طلب التزوّج.

خيب: خاب الرجل: اذا لم ينل ما طلب. وقوله تعالى "وقد خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْما" (١١١/٢٠). قال ابن عباس رضي الله عنه: معناه: خَسِرَ من اشرك بالله.[٤]

فصل الدال

دأب: الدَّأْبُ: العادة. وقيل: الشأن، والامر، ومنه قوله تعالى "كدَأْبِ آل فرعون" (١١/٣...)، وقال الازهري: معناه: كجِدِّ آل فرعون، واجتهادهم في الكفر، من قولهم: دأب يَدْأَبُ دَأْبًا، ودُؤُوبًا؛ اذا اجتهد في السير[٥].

وقوله تعالى في سورة الانفال "كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ" (٥٢/٨): اي جُوزِيَ هؤلاءِ بالقتل، والأَسْرِ؛ كما جُوزِيَ آلُ فرعون بالغَرَقِ، والهلاك.

"تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا" (٤٧/١٢): اي جِداً في الزراعة ومتابَعةً، تقديره: تَدْأَبون دَأَبًا، والدَّأْبُ: الملازمة للشئ، واعتياده، ومنه قوله تعالى "وسخَّر لكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمر دَائِبَيْنِ" (٣٣/١٤): اي مجدين، مبالغين في السير؛ لما سُخرا له دائمين على عادة جارية. وقرئَ مشهورا "دَأْبا" بفتح الهمزة، والمعنى واحد؛ لانهما مصدران.

فصل الذال

ذأب: الذئب[٦]: يهمز، ويلين، واصله: الهمز. وقُرئَ مشهوا بهما.

ذبب: الذُّباب[٧]: جَمْعُ ذُبَّانَةٍ بالضم ايضا وتشديد الباءِ، ونونٍ قبل الهاءِ وهو معروف.

المذبذب[٨]: المتردد بين امرين. وقيل: المضطرب الذي لايثبت على حالة مستقيمةٍ، قال

---

(١) انظر نزهة ص ٧٤

(٢) الخطب في ق: ٥١/١٢، ٥٧/١٥، ٩٥/٢٠

(٣) الخطبة في ق: ٢٣٥/٢

(٤) قارن تنوير المقباس ص ٢٥٠

(٥) قابل تهذيب جـ ١٤ ص ٢٠٢ ولفظ (السير) هناك (الشيء).

(٦) الذئب في ق: ١٣/١٢، ١٤، ١٧

(٧) الذباب في ق: ٧٣/٢٢

(٨) المذبذب في ق: ١٤٣/٤

الزمخشري: معناه: ذبذبهم الشيطان والهوى عن كلا الفريقين، اي ذادهم، ومنعهم[١] . وقرأ ابن عباس رضي الله عنه بكسر الذال الثانية[٢]، اي يذبذِبون قلوبهم او دينهم او رأيهم؛ او معناه: يتذبذبون، كقولهم: صلصل وتصلصل: بمنى واحدٍ.

ذنب: "ذَنوبا" اي نصيبا من العذاب، واصله من الذَّنوب وهي الدلو العظيمة، وقيل: الملأى ماء، وقيل: التي فيها ماء قريب من الملء؛ لان السقاة يتقاسمون الماء بالدلاء. قال الشاعر:

لنا ذَنوبٌ ولكم ذَنوبُ　　　فان ابيتم فلنا القليب (*)　　(٦)

اي لنا دلو ولكم دلو، ثم جعل عبارة عن النصيب مطلقا.

فصل الراءِ

ربب: الربُّ: المالك، والخالق، والصاحب، والمصلح للشئ، والرب: اسم من اسماء الله تعالى، ولا يقال في غيره؛ الا بالاضافة. وكانت العرب تسمى الملوك اربابا، ومنه قول يوسف عليه السلام: "ارْجِعْ اِلَى رَبِّكَ" (١٢/ ٥٠) وقوله "اذكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ". (١٢/٤٢).

واما قوله "انه ربي اسحن مثواي" (١٢/٢٣): اي صاحبي، يعني العزيز.

"الرَّبَّانِيّون" (٥/٤٤، ٦٣): جمع ربَّانِيٍ وهو المُتألِّه العارف بالله. وقيل: الكامل العلم. وقيل: العالم بالحلال والحرام. وقيل: العالم العامل بعلمه. قال ثعلب: انما قيل للعلماءِ ربانيون؛ لانهم يَربُّون العلم، اي يقومون به[٣]. وقيل: لانهم يَرُبّون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها.

الرِبِّيُون[٤]: الألوف من الناس. وقيل: الجماعات الكثيرة، واحدهم [8/A] ربِيٌّ.

---

(١) راجع الكشاف جـ ٢ ص ٢ يقول الزمخشري فيه: "ومعنى مذبذبين: ذبذبهم الشيطان والهوى بين الايمان والكفر، فهم مترددون بينهما، وحقيقة المذبذب الذي يذب عن كلا الجانبين، اي يذاد، ويدفع ولا يقر في جانب واحد".

(٢) انظر الكشاف نفس الصفحة

(*) البيت في معاني القرآن للفراء جـ ٣ ص ٩٠؛ الكشاف جـ ٦ ص ٣٩؛ اللسان جـ ١ ص ١٠٨٠؛ التاج جـ ١ ص ٢٥٣ وروايته "لها ذنوب...". القليب: البئر

(٣) انظر معترك الاقران جـ ٢ ص ١١٤ وثعلب هو ابو العباس احمد بن يحيى المتوفى سنة ٢٩١ هـ/٩٠٤ م. كان امام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه، له "معاني القران". انظر الفهرست ص ٧٤؛ تاريخ بغداد جـ ٥ ص ٢٠٤؛ نزهة الالباء ص ٢٢٨ وقابل İA, X, 123

(٤) الربيون في ق: ١٤٦/٣

قرئَ مشهورا "رُبَمَا يَوَدُّ الذين كَفَرُوا" (٢/١٥) بتخفيف الباء، وهي لغة.

رحب: "بِمَا رَحُبَتْ" (٩/٢٥، ١١٨): اي بما اتسعت، يعني برُحبها؛ لانه في تأويل المصدر.

قولهم: مَرْحَبًا، اى اتيت سَعَةً. ومنه قوله تعالى "لا مَرْحَبًا بِهِمْ" (٣٨/٥٩).

رعب: الرُّعْب[١]: الفزع، وكذا الرُّعُب بضمتين. وقريء بهما مشهورا حيث وقع معرّفا كان، او منكرا.

رغب: الرَّغَب بفتحتين: مصدرُ رغِب فيه؛ اي اراده، ورغِبَ عنه: اذا لم يُرده. وقرئَ "رَغْبًا" (٢١/٩٠) بسكون الغين، والمعنى واحد. ويجوز في اللغة، رُغْبًا بوزن قُفْل ولم يُقْرأ به.

رقب: الرقيب: الحافظ.

"فارْتَقِبْ" (٤٤/١٠): اي فانتظر.

"وفي الرِّقَابِ" (٢/١٧٧): يعني المكاتبين. وقيل: عبيد، يُشْترون، ويُعتقون.

ركب: الرُّكْبانُ[٢]: جمع راكبٍ، مثل حاجرٍ وحُجْرانٍ.

والرَّكْب[٣]: اصحاب الابل في السفَر دون الدواب الباقية، وهو جمع راكب، مثل صاحب وصَحْبٍ، وتاجرٍ وتَجْرٍ، والرُّكُب: الابل ايضا. والرِكاب: الابل التي يُسار عليها، الواحدة: راحلة. وقال ابو عبيد: الرُّكُبُ: جمع رِكابٍ[٤].

الرَّكُوب، والرَّكُوبة: ما يُركب. وقرأت عائِشة رضي الله عنها "فَمِنْهَا ركُوبَتُهُمْ[٥]" (٣٦/٧٢).

"حبًا مُتَرَاكِبًا" (٦/٩٩): اي راكبا بَعْضُه بَعْضًا في سنبله.

---

(١) الرعب: في ق: ٣/١٥١، ٨/١٢، ٣٣/٦٢

(٢) الركبان: في ق: ٢/٢٣٩

(٣) الركب: في ق: ٨/٤٢

(٤) وهو في تهذيب اللغة "الرُكُب" بضمتين.. انظر جـ ١٠ ص ٢١٦ وقابل ايضا اللسان جـ ١ ص ١٢١٣ وابو عبيد هو القاسم بن سلام الهروي المتوفي سنة ٢٢٢ هـ./٨٣٧م. محدث، فقيه، عالم بعلوم القرآن. الف كتبا كثيرة في علوم القران والحديث. انظر الفهرست ص ٧١؛ تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٤٠٣؛ نزهة الالباء ص ١٣٦ وقابل GAL. I. 107: Suppl.. I. 166

(٥) انظر تفسير غريب القران ص ٣٦٨؛ ـ الصحاح جـ ١ ص ١٣٩

رهب: الرَّهْب بفتح الهاء وسكونها: الخوف. وقرئ بهما "رَغَبًا ورَهَبًا" (٢١/ ٩٠). ويجوز في اللغة "رُهْبًا" "بوزن قفل. ولم يُقرأ به هنا. وقرئ به مشهورا قوله تعالى "منَ الرُّهْب" (٢٨/ ٣٢)، وبفتحتين ايضًا، وبفتحة وسكون. وهو في الوجوه كلها: الخوف. وقال مقاتل: هو الكُمُّ (١).

الرهبة: مصدر مثل الرَّهَب.

"واسْتَرْهَبُوهم" (٧/ ١١٦): اي اخافوهم. يقال: أرهبه، واسترهبه: بمعنى واحد. قال الفراء: الرهبان(٢): يكون واحداً وجمعا، فمن جعله واحدا قال: جمعه رهابينُ و رَهَابِنةٌ. قال الشاعر:

لو أَبْصَرَتْ رهبان ديرٍ في الجبَل

لانحدر الرُّهبان يَسْعَى ويُضَلّ (*) (٧)

فجعله واحداً.

والرَّهْبَانية (٣): مصدر الراهب.

ريب: الرَّيْبُ: الشك.

وارتاب فيه: اي شك.

والمُرِيب: المُوقع في الريبة، والتُّهَمة.

"رَيْبُ المَنُون" (٥٢/ ٣٠): حوادثُ الدَّهْر.

فصل الزاي

زرب: الزَّرابيُّ (٤): الطَّنافس المُخْمَلة، وهي البُسْط ايضا، واحدتها: زِرْبِيَّة بكسر الزاي.

---

(١) انظر تهذيب جـ ٦ ص ٢٩٢ ومقاتل هو ابو الحسن مقاتل بن سليمان الازدى بالولاء، البلخي المتوفى سنة ١٥٠ هـ./٧٦٧ م. اصله من بلخ وانتقل الى البصرة وكان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز من كتبه: التفسير الكبير، متشابه القران راجع الفهرست ص ١٧٩؛ وفيات الايان جـ ٥ ص ٢٥٥؛ تهذيب التهذيب جـ ١٠ ص ٢٧٩ وقابل الاعلام جـ ٨ ص ٢٠٦

(٢) الرهبان: في ق: ٥/ ٨٢، ٩/ ٣١، ٣٤

(*) البيت من شواهد ابن الاعرابي في اللسان جـ ١ ص ١٢٣٧ وتاج جـ ١ ص ٢٨١ وروايتهما: "انشد ابن الاعرابي:

لو كَلَّمتْ رُهْبَانَ دَيْرٍ فى القُلَلْ لانحَدَرَ الرُّهبانُ يَسْعَى فنَزَلْ

هو في البحر جـ ٤ ص ٥: "لو عاينت... تحدر الرهبان تمشي وتزل "بدون عزو.

(٣) الرهبانية: في ق: ٥٧/ ٢٧

(٤) الزرابي: في ق: ٨٨/ ١٦

وقال المُؤَرِّج: زرابيُّ النبات: أَلْوَانُهُ، فلما رأوا الأَلْوَان في الطنافس، والبُسْط شبّهوها بها[١]. |8/B| وفسرها الجوهري: بالنمارق[٢]، ولا اعلم احدا غيره قال ذلك. وقوله تعالى "وَنَمَارِق مَصْفُوفَة" (١٥/٨٨) يَرُدُّهُ.

فصل السين

سبب: السَّبَب: الحبل. ومنه قوله تعالى "فليمدد بسبب الى السماءِ" (١٥/٢٢) وكل شيء يُتوصل به الى غيره فهو سبب ايضا.

"واتيناه من كل شئ سببا" (٨٤/١٨): اي وُصْلَةً من عِلْمٍ بذلك الشئ، وقُدْرَةٍ يصل بها الى ما يريد. "فاتْبَعَ سَبَبًا" (٨٥/١٨): اي طريقا مُوصِلا له الى مغرب الشمس، ثم طريقا موصلا له الى مشرقها.

اسباب السماء: طرقها. وقيل: نواحيها. وقيل: ابوابها. ومنه قوله تعالى "لَعَلِّي أَبْلُغ الْأَسْبَاب أَسْبَابَ السماوات" (٤٠/٣٧).

وقوله تعالى "فَلْيَرْتَقُوا في الْأَسْبَاب" (٣٨/ ١٠). قال ابو عبيدة يقال للرجل الفاضل: انه لَيرتقي في السماءِ؛ كما يقال: بلَغ بفضله أَعْنان السماء[٣]. وقال غيره: معناه: فليصعدوا في الاسباب التي توصلهم الى السماءِ.

"وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ" (٢/١٦٦): اي الوُصَلُ، والمودَات.

"ولا تَسُبّوا" (٦/١٠٨): اي ولا تَشْتِمُوا.

سحب: السحاب: جمع سحابةٍ - وهى الغيم - والسحاب يذكر ويُؤنث. قال الله "فتُثِيرُ سَحَابًا فيبسطه" (٣٠/٤٨)، وقال "السَّحَابَ الثِّقَالَ". (١٣/١٢)

سرب: السارب[٤]: الظاهر. ونقل الازهري عن الاخفش: انه المتوارى[٥]. وقيل: هو المارّ في سَرْبِه، اي في طريقه، ومذهبه.

---

(١) انظر تهذيب جـ ١٣ ص ١٩٩ والمؤرج هو ابو فيد مؤرج بن الحارث السدوسي المتوفى سنة ١٩٥ هـ./ ٨١٠ م. لغوي، نحوي له "غريب القران" انظر الفهرست ص ٤٨؛ تاريخ بغداد جـ ١٣ ص ٢٥٨؛ البغية جـ ٢ ص ٣٠٥

(٢) راجع الصحاح جـ ١ ص ١٤٣

(٣) قارن مجاز القرآن جـ ٢ ص ١٧٧؛ تفسير غريب القران ص ٣٧٧

(٤) السارب في ق: ١٣/ ١٠

(٥) راجع تهذيب جـ ١٢ ص ٤١٣

وقوله تعالى" في الْبَحْرِ سَرَبًا" (١٨/٦١): اي مسلكا، ومذهبا، يَسْرُب فيه، اي يدخل.

السراب[١]: مَا يُرَى في الصحراءِ نِصفَ النهار كانه ماء.

سكب: "وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ" (٥٦/٣١): أي مصبوب، سائلٍ عليهم من علوٍ. وقال الجوهري: ماء مسكوب: اي جارٍ على وجه الارض من غير حَفْرٍ.[٢]

سلب: سلبه الشيءَ [٣]: اَخَذَه منه قهرا، او غلبةً.

سيب: السائِبة [٤]: فاعلةٌ بمعنى مفعولةَ، كعيشة راضية [٥]؛ وهي الناقة التي كانت تُسَيَّب لنذر، ينذرُه الرجل؛ ان شفاه الله من مرضه، او رده الى وطنه سالما من سفره؛ فلا تُمْنَع عن مَرْعًى ولا ماءٍ، ولا يركبها احد. وقيل: هي ام البحيرة، كانت الناقة اذا ولدت عشرة بطون، كلُّهن اناث سُيِّبت، فلم تركب ولم يشرب لبنَها الا ولدُها، او الضيفُ؛ حتى تموت، فاذا ماتت أكلها الرجال والنساء جميعا، وبُحِرَت اذن بنتها الاخيرةِ وسميت بحيرةً، وصارت كأُمها في انها سائِبة.

والسائبة ايضا: العبد الذي يقول له مولاه: انت سائِبة؛ فيعتق في زعمهم، ولا يكون له عليه ولاء، فلا يجري بينهما ارثٌ، ولا عَقْل؛ بل يضع ماله حيث شاء. وقد |9/A| فسّر بعضُهم السائِبة في الآية بهذا.

فصل الشين

شرب: "شُرْبَ الهِيمِ" (٥٦/٥٥)، قُرِيءَ بفتح الشين وضمها مشهورا، وقريءَ بكسرها. قال ابو عبيدة: الشُرْب بالفتح مصدر، وبالضم والكسر اسمان[٦]. وقال الفراء: الفتح أقلّ اللغات الثلاث[٧]. والشِرْب بالكسر - هو ايضا -: النصيب والحظ من الماءِ.

"وأُشرِبوا في قلوبهم العِجْلَ" (٢/٩٣): اي سُقِيت قلوبُهم حُبَّ العجل ؛ فحُذِفت

---

(١) السراب في ق: ٢٤/٣٩، ٨٧ / ٢٠

(٢) انظر الصحاح جـ ١ ص ١٤٨

(٣) سلبه الشيء: في الآية "وان يسلبهم الذباب شيئا لايستنقذوه منه" ق: ٢٢/٧٣

(٤) السائبة في ق: ٥/١٠٣

(٥) "عيشة راضية" في ق: ٦٩/٢١، ١٠١/٧

(٦) انظر الصحاح جـ ١ ص ١٥٣ وقابل مختار ص ٣٣٣

(٧) قارن معاني القران جـ٣ ص ١٢٧، ١٢٨

المُضاف و اقيم المضاف اليه مُقامه. يقال: أُشرِب قلبُ فلانٍ حُبُّ كذا، اي خالط قلبَه وحل منه محلَّ الشراب.

شعب: الشُّعُوب [١]: جمع شَعْبٍ بوزن كَعْبٍ وهو: ما تشعّب من القبائِل، اي كَثُر، واتّسع؛ فالشعُوب اكبر من القبائل، واعظم. ويقال: الشعوب: القبائِل العظيمة والمعنى متقارب

الشُّعَب: جمع شُعْبَةٍ وهي: الغُصْن.

وقوله تعالى "ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ" (٧٧/ ٣٠) استعارةٌ لذوائِب الدخان، وشأن الدخان العظيم اذا ارتفع ان يتشعّب شُعبًا وذوائبَ.

شهب: شهاب[٢]: كوكبٌ. و "شِهَابُ قَبَسٍ" (٢٧/٧): شُعْلة نارٍ في رأس عود. وقُرِئَ مشهورا بالاضافة والتنوين، فمن اضاف جعله؛ كثوبِ خزٍّ؛ لان القَبَس: نارٌ خاصةٌ - وهي النار المقبوسة، اي المأخوذة -، ومن نوّن جعل القبس بَدلا، او صفةً لما فيه من معنى القَبْسِ.

شيب: "شيبًا" (٧٣/١٧): جمع أَشْيَبَ وهو المُبْيَضُّ شَعَرِ الرّأسِ.

فصل الصاد

صبب: الصَّبّ: سَكْبُ المايع ومنه قوله تعالى "إِنَّا صَبَبْنَا المَاءَ صَبًّا" (٨٠/ ٢٥).

واما قوله تعالى "فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ" (٨٩/١٣) فهو من المجاز المشهور المستحسن عندهم يقولون: صَبَّ عليه السِياط، وغشّاه به، وقنّعه، وصب الذِئب على غنمِ فلانٍ، وصُبَّتْ عليه الحَيَّةُ [٣].

صحب: "يُصْحَبون" (٢١/٤٣): يُجَارُون؛ لان المجيرَ صاحبُ لجاره. يقال: صَحِبَك الله، اى حَفِظك؛ لان من صحِبه الله تعالى لم يضرهُّ شيْءٌ. وقال المازِنى[٤]: أصْحَبْتُ الرجلَ اذا

---

(١) الشعوب في ق: ٤٩/١٣

(٢) شهاب في ق: ١٥/١٨، ٣٨/ ١٠، ٧٧/ ٩

(٣) انظر لمثل هذه الاقوال تهذيب جـ ١٢ ص ١٢٤

(٤) انظر قوله تهذيب جـ ٤ ص ٢٦٢ والمازني هو ابو عثمان بكر بن محمد المازني البصري المتوفى سنة ٢٤٨ هـ/٨٦٢ م. احد الامة في النحو واللغة والادب والعروض. من تصانيفه: التصريف، ما تلحن فيه العامة، العروض. راجع الفهرست ص ٥٧؛ تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٩٣؛ نزهة الالباء ص ١٨٢

منعتَه، فجعل قوله تعالى "يُصْحَبُون" من الرباعي، وغيره جعله من الثلاثي.

صلب: الصَّلْبُ: التعليق، والتشديد في قوله تعالى "اويُصَلَّبوا" (٥/٣٣) وقوله تعالى "وَلاصَلِّبَنَّكُمْ" (٢٦/٤٩) للكثرة.

صوب: صيّب[١]: مَطَرٌ - وهو فَيْعِلٌ من صاب يصوب، اي نزل. واَصْلُهُ: صَيْوِبُ بوزن فَيْعِلٍ؛ فأُبدل، وأُدغم. وقال الفراء: اصله: صَوِيبٌ بوزن فعِيلٍ[٢]. وقال شَمِر: قال بعضهم: الصيِّبُ: الغيمُ ذو المطر[٣]. [9/B]

المُصِيبة: الامر المكروه ينزل بالانسان.

وقوله تعالى "حيثُ أَصَابَ" (٣٨/٣٦): اي حيثُ اراد.

فصل الضاد

ضرب: "ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً" (٣٩/٢٩، ٦٦/١٠): اي وصف، وبيّن.

"كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الحَقَّ والبَاطِلَ" (١٣/١٧) اي يُمَثِّل.

"واذا ضَرَبْتُمْ في الأرض" (٤/١٠١): اي سافرتم، وكذا قوله تعالى "لاَ يَسْتَطِعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ" (٢/٢٧٣). وقيل اصل الضَّرْب في الارض هو السَّفَرُ لطلب الرِّزْق، لامطلق السفر.

"ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ" (٢/٦١،...): اي وُظِفَتْ عليهم الجِزْيَةُ - وهي الضريبة - اي الوظيفة التي يأخذها السلطان من الرعية. وقيل: "ضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ الذِّلَّةُ والمَسْكَنَةَ": أُلزموهما؛ فلا يوجد يهوديٌّ - موسراً كان، او معسرا - غنِيَّ النفس، وان تعمّد لازالة ذلك عنه.

"فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ" (١٨/١١): اي منعناهم السمع لمّا أُمناهم.

---

(١) صيب في ق: ٢/١٩

(٢) قارن البحر جـ ١ ص ٨٣ وهو في نفس الوقت رأي الكوفيين انظر مشكل اعراب القران جـ ١ ص ٢٧ و الانصاف جـ ٢ ص ٧٩٥ مسألة ١١٥

(٣) ولم اطلع على قوله. وشمر هو ابو عمرو شمر بن حمدويه الهروي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ/٨٦٩ م. كان ثقة، عالما، فاضلا، حافظا للغريب. له كتاب كبير في اللغة، ابتدأه بحرف الجيم، غرق في النهروان ورأى الازهري منه تفاريق اجزاء، غير كاملة. وله "غريب الحديث" ايضا. انظر مقدمة التهذيب جـ ١ ص ٢٥؛ نزهة الالباء، ص ١٩٦؛ انباه جـ ٢ ص ٧٧ وقابل الاعلام جـ ٣ ص ٢٥٣

"اَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا" (٥/٤٣): اي نُهلككم بان لا نعرِّفكم ما يجبُ عليكم. ومعناه: افنصرف عنكم الذكر واصله: ان الراكب اذا اراد صَرْفَ دابته عن جهةٍ الى جهةٍ اخرى ضربها فوُضعِ الضرب في الآية موضع الصَّرْف، قاله الازهري [١].

ويقال: ضرب عنه، واضرب عنه بمعنى واحدٍ، وتمامه في (صفح).

فصل الطاء

طيب: الطيّب: ضد الخبيث، ويُطلق على الحلال، وعلى المستلذ.

وقوله تعالى "انْفِقُوا منْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ" (٢/٢٦٧): اي من حلاله، ومختاره ايضا، بدليل قوله تعالى بعده "ولا تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُون" (٢/٢٦٧).

"فانْكِحُوا مَاطَابَ لَكُمْ منَ النِّسَاءِ" (٤/٣): اي ما حل لكم.

"قُلْ مَنْ حرّمَ زِينَةَ اللهِ التي اخرجَ لِعِبَادِهِ والطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ" (٧/٣٢): اي المستلذات.

"الطَيِّبَاتُ للطَّيِّبِينَ" (٢٤/٢٦): اي الطيبات من الكلام للطيبين من الناس اي للطاهرين. وقيل: الطيبات من النساءِ للطيبين من الرجال.

"صَعِيداً طيِّبا" (٤/٥٣، ٥/٦): اي طاهرا.

"وهُدُوا الى الطَّيِّبِ مِنَ القَوْلِ" (٢٢/٢٤): يعنى: لااله الا الله. وكذا قوله تعالى "اِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ" (٣٥/١٠).

"سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ" (٣٩/٧٣): اي زكوتم، وصلحتم للجنة؛ لان الذنوب، والمعاصي التي هي مخابث فارقتكم، و منه قولهم: طاب لي هذا، اي فارقته المكارهُ، وطَاب لي العيش.

طُوبَى: فُعْلى من الطيِّب، قلبوا الياءَ واواً للضمة قبلها. ومعنى "طُوبَى لَهُمْ" (١٣/٢٩): طِيبُ العيش لهم. وقيل: معناه: الخير لهم، واقصى الأُمْنِيّة. وقيل: طوبى: اسم الجنة بالهندية. وقيل: طوبى شجرة في الجنة.وقيل: انها شَجَرَةٌ تَظِلُ الجنان كُلَّها. ويقال: طوبى له، وطوباه.

---

(١) تصرف المؤلف في روايته. قارن تهذيب جـ ١٢ ص ١٧

فصل العين

عتب: "وانْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَاهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ" (٤١/٢٤): اي وان يستقيل ربهم بطلب الرد [10/A] الى الدنيا لايُقيلهم. والاستعتاب: يكون بمعنى الإعتاب، وبمعنى طلب الإعتاب يقال اعتبه، واستعتبه: اي رجع الى ارضائه، بعد اسخاطه، واستعتبه ايضا، اي طلب إعتابه، وهو رجوعه الى ما يرضيه. وهو المراد في الآية. وقُرِيءَ "وان يُسْتَعْتَبُوا" بضم الياءِ، اى وان يُسْألوا ان يُرضوا الله تعالى بطاعته بان يُقيلهم و يردهم الى الدنيا لم يعملوا بطاعته لما سبق لهم فى علم الله تعالى من الشقاءِ.

وقوله تعالى "ولا هم يُسْتَعْتبون" (١٦/٨٤): اى لا تُطلب منهم العُتْبى يوم القيامة، وهي ارضاء الله تعالى وسوله بالطاعة بعد اسخاط الله تعالى ورسوله.

والعُتْبى: اسم من الإِعتاب.

عجب: العُجَابُ[١]: بمعنى العجيب.

عذب: العَذْبُ[٢]: الماء الطيب.

"وَلَقَدْ اَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ" (٢٣/٧٦): اي بالمجاعة.

"حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ" (٢٣/٧٧): قيل: هو السَّبْىُ، والقتل.

عرب: العربيُّ [٣]: المنسوب الى العرب، وان لم يكن بدويًا، والأعرابيّ: البدوي، وان لم يكن من العرب. وقال الجوهري: الأعْراب: سُكان البادية خاصّة من العرب، والنسبة اليهم: اعرابي، وليس الأعراب جمعًا لعرَبٍ؛ بل هو اسم جنسٍ[٤].

"عُرُبًا" (٥٦/٣٧): جمع عَرُوبٍ، وهي: المتحبّبة الى زوجها. وقيل: العاشقة له. وقيل: الحَسَنةُ التبعّل. وقُرئَ مشهورا "عُرْبًا" بسكون الراءِ، وهو مخفف منه.

عزب: عَزَب عنه يعزُب بضم الزاي، وكسرها: اي بَعُدَ، وغاب. وقرئ بهما مشهورا في سورة "يونس" (١٠/٦١)، و "سباءٍ" (٣٤/٣) اي ما يغيب عن علمه، ولايبعد، ومنه سُمي العَزَبُ لبُعْدِهِ عن النساء.

---

(١) العجاب في ق: ٣٨/٥

(٢) العذب في ق: ٢٥/٥٣، ٣٥/١٢

(٣) العربي في ق: ٤١/٤٤

(٤) انظر الصحاح جـ ١ ص ١٧٨

عصب: عُصْبَةٌ: جماعة من العشرة الى الاربعين. وقوله تعالى "وَنَحْنُ عُصْبَةٌ" (١٢/٨، ١٤): اي جماعة يتعصّب بعضنا لبعضٍ.

"يَوْمٌ عَصِيبٌ" (١١/٧٧): اي شديد. وقيل: اشد ما يكون من الايام، وأطولُها في البلاءِ.

عقب: عاقبةُ كل شئ: آخره.

والعُقُبُ بضم القاف، وسكونها: العاقبة. وقريء بهما مشهورا قوله تعالى "وَخَيْرٌ عُقْبًا" (١٨/٤٤)، وقريءَ" وخَيْرٌ عُقْبَى" بوزن فُعْلَى، وهي بمعنى العاقبة ايضا.

والعُقْبَى ايضا: جزاء الأمر.

وعاقَبَهُ مُعاقَبَةً، وعقابا: جازاه بذنبه. وعقّبه تعقيبا: جاء بعَقِبه، ومنه المُعقِّبات [1]، وهم: ملائكة الليل، والنهار؛ لانهم يتعاقبون. وانما أنث لكثرة ذلك منهم كعلاّمة، ونسّابةٍ.

"وَلَمْ يُعَقِّبْ" (٢٧/١٠، ٢٨/٣١): اي ولم يلتفت، ولم يرجع. وقيل: ولم يَعْطِف، ولم ينتظر؛ وهو قريب من الاول.

"لا مُعَقِّبَ لحُكْمِه" (١٣/٤١): [10/B] اي لا احدَيتعقّب حُكمه بنَقْضٍ، ولا تغيير. يقال: عَقَّبَ الحاكم على حُكم من قَبْلَه اذا حكم بعد حكمه بغَيْرِه.

"وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ الى الكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ" (٦٠/١١)، وقريء "فَعَقَبْتُم" مخففًا، ومشدّدا: اي فكانت العُقْبَى، والغلبة لكم حتى غنِمتم.

وقوله تعالى "وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقَبُوا بِمِثْلِ مَا عوقِبْتم به" (١٦/١٢٦)، وقوله تعالى "ذلك وَمَنْ عاقَبَ بمثلِ ما عُوقِبَ به" (٢٢/٦٠): سَمى الاولَ عقوبةً للمقابلة، والازدواج؛ كقوله تعالى في عكسه، "و جزآءَ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مثلها" (٤٢/٤٠).

"فاعْقَبَهم نِفاقا": اي اضلَهم اللهُ تعالى بسُوءِ فعلهم عقوبةً لهم. يقال: اَعْقَبَهُ بمعنى: عاقبه، قلت: ويجوز ان يكون معناه: فاورثهم بخلُهم نفاقا، من قولهم: اكل فلان اكلةً اعقبته سقما، اى اورثته.

"وَلاَ يَخَافُ عُقْبَاهَا" (٩١/١٥): اي تبِعَتَها. وقيل: معناه: لا يخاف أن يُعَقِّبَ على عقوبته من يرفعها ويغيّرها. وقيل: معناه: لم يخف قاتل الناقة.

---

(١) المعقبات في ق: ١٣/١١

العقبَى: العَقَبةُ. واحدة عَقَبات الجبال. وهي في القرآن مجاز عما فسّرها الله تعالى به من أعمال البِرِ.

فصل الغين

غرب: "لاَشَرْقِيَّةٍ ولاغَرْبِيَّةٍ" (٢٤/٣٥): اي لا شرقيّةٍ فقط، ولا غربية؛ فلا يُختص طلوع الشمس عليها بوقت الشروق، او بوقت الغروب؛ بل تصيبها الشمسُ جميعَ النهار، وذلك اجود لزيتونها، وزيتها. وقيل: معناه: انها بين الشجر - فهي خضراء ناعمةٌ - لاتُحرقها الشمسُ. وقيل: معناه: ان منبتها الشام، واجود الزيتون زيتون الشام. وقيل: معناه: انها لا في مَضْحًى، ولا في مَفْيُؤَةٍ؛ ولكن الشمس والظل يتعاقبان عليها، وذلك اجود لزيتونها، وزيتها. وقال الحسن: معناه: انها من شجر الجنّة، وشجر الجنّةِ لايُنْسَب الى جهة الشرق، ولا الى جهة الغرب بخلاف شجر الدنيا[١].

"رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ" (٥٥/١٧) يعني مشرقي الصيف والشتاءِ، ومغربيهما.

"رب الْمَشَارِقِ والمَغَارِب" (٧٠/ ٤٠): يعني مشرق كل يومٍ من ايام السنة، ومغربه؛ فان مشرق كل يوم، ومغربَه يُخالف البقيّة.

غرابيبُ[٢]: جمع غِرْبيب بوزن مسكين. يقال: اسودُ غِرْبيبٌ: اي شديد السواد وفيه تقديم، وتأخير، تقديره: وسودٌ غرابيبُ، ولهذا قيل: ان السُّودَ بَدَلٌ من غرابيبَ: لان تواكد الالوان لا تتقدم عليها.

غضب: "الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ" (١/٧): اليهود. والغضب من الله تعالى: ارادة العقوبة.

"مُغاضِبًا" (٢١/٧٨): اي مراغما لقومه.

غلب: الغَلَب بفتحتين: مصدر كالغَلَبة.

"قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى اَمْرِهِمْ" (١٨/ ٢١): [11/A] يعنى الرُّؤَسَاءَ، وذَوِى القُدْرة. ومنه قوله تعالى "وَاللّهُ غالبٌ عَلَى اَمْرِهِ" (١٢/ ٢١): اي والله تعالى غالبُ الخلقَ على امر يوسف بجعله النَّصرَ له.

"وحدائقَ غُلْبا" (٨٠/ ٣٠): قيل: غِلاظ الأعناق، يعني النخيل. والاغلب: هو الغليظ

(١) انظر للاطلاع على الروايات عن الحسن في هذه الاية الطبري جـ ١٨ ص ١٤٢ وقارن البحر جـ ٦ ص ٤٥٧

(٢) غرابيب " في الآية "وغرابيب سود" ق: ٢٧/٣٥

الرقبة، ومؤنثه: غلباء. وقال الجوهري: حديقة غلباء بوزن حمراءَ: اى مُلتَفَة[١].

غيب: الغيب: ما غاب عنك علمُه، او مشاهدته. وقوله تعالى "يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ" (٢/٣) اي بما غاب عنهم من احوال الآخرة؛ كالجنة، والنار، والحساب، والصراط، والميزان، ونحوها مما اخبر به الله تعالى، ورسوله عليه السلام. وقيل: الغيب هنا: هو الله تعالى؛ لانه لايُرى في الدنيا، وانما تُرى آياتُه الدالة عليه.

"ولِلّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (١٦/٧٧): اي عِلم غيبهما.

"مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَانَ بالغَيْبِ" (٥٠/٣٣): اي خاف الله تعالى؛ حيثُ لا يراه احدٌ.

"غَيَابَة الجُبّ" (١٢/ ١٠، ١٥): شبْهُ لَجَف[٢]، او طاقٍ في البئر فُوَيْقَ الماء، يُغَيِّبُ الشيءَ عن العُيونِ، وكل شيء غيّب عنك شيئًا فهو غَيَابَةٌ. وقال الجوهري: غَيابة الجب: قَعْرُه[٣].

"حافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ" (٤/٣٤): اي لِغَيْب ازواجهن.

اغتابه اغتابا: وقع فيه، والاسم: الغيْبة، وهي: ان تذكر الإنسان من ورائه بما يَسُوءهُ لو سَمِعَه، فان كان صدقا سمي غِيْبَةً، وان كان كذبا سمي بَهْتًا، وبُهْتانا.

فصل القاف

قرب: "انّ رَحْمَةَ الله قريبُ من المُحْسِنِينَ" (٧/٥٦): اي عفوه، وغفرانه. وقيل: احسانه. وقيل الرحمة، والترحّم: بمعنى واحد؛ فلذلك لم يؤنثه نظرا الى المعنى، كقوله تعالى "فَمَنْ جَائَهُ مَوْعِظَةٌ" (٢/ ٢٧٥): اي وَعْظٌ، او زجرٌ، ونَهْيٌ. ويؤيده قوله تعالى عقيبه "فانْتَهَى". وقال الفراء: القريب: في معنى المسافة: يذكر، ويؤنث؛ وفي معنى النسب: يُؤنث بلااخلاف، تقول: هو قريبي، وهي قريبتي، وتقول: داره منا قريبٌ، وفلانةٌ من مكاننا قريب[٤]. وعن الفراء ايضا: انه اذا أُريد به المسافة لزم تذكيره؛ فَرقابين قرابة النسب، وقُرْب المكان[٥]. وقيل: معناه: ذاتُ قُربٍ، فهو على النسب، كقولهم: امرأة طالق.

---

(١) انظر الصحاح جـ ١ ص ١٩٥

(٢) وقال المؤلف في الحاشية: (اللجف: حفر في جانب البئر).

(٣) انظر الصحاح جـ ١ ص ١٩٦

(٤) انظر معاني القران جـ ١ ص ٣٨٠؛ الصحاح جـ ١ ص ١٩٨ وراجع للتفصيل البحر جـ ٤ ص ٣١٣

(٥) انظر معاني القران نفس الصفحة وقارن البحر نفس الصفحة ايضا.

وقيل: هو فعيل بمعنى مفعول؛ لان الله تعالى يقرّبها اليهم، او هم يَقْرُبون اليها بإحسانهم؛ فتصير هي مقروبًا اليها، او منها، فصار مثل: امرأة قتيل، وعين كحيل، ونحوهما. وقيل: هو صفة لمحذوف، اي شئ قريب وقيل: لانه على زِنةِ المصدر كالدَّبِيب، والذَبِيب - وهو ذُبول الشفة عَطشًا -. وقيل لان تأنيثه الرحمة غير حقيقى. [11/B] فهذه سبعة اقوالٍ.

"لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا" (٩/٤٣): اي غيرَ شاقٍّ.

"وأُخِذوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ" (٣٤/٥١): قيل: من تحتِ اَقْدامهم.

"يَوْمَ يُنَادِى المُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ" (٥٠/٤١): اي من المَحْشرِ؛ حتى لاَيَبْعُدَ ندائُه عن احدٍ.

المَقْرُبَة (١) بفتح الراءِ، وضمها: القرابة. والقرائة بالفتح فقط.

"وَاسْجُدْ واقْتَرِبْ" (٩٦/١٩): اي واسجد يا محمد، واقترب يا ابا جهلٍ؛ اي ان اقتربت منه أُخِذْتَ، وهو تحديد، و وعيد؛ وسببه: ان ابا جهلٍ كان ينهى النبي عليه السلام عن السجود. وفيه قال الله تعالى "أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْداً إذَا صَلَّى" (٩٦/ ١٠) وقال: لإن رأيته ساجداً لاطأنّ عُنُقَه؛ فلما دنا منه رأى فحلا فاغِراً فاه، فنكص راجعًا.

"ولا تَقْرَبُوهُنّ" (٢/٢٢٢): اي ولا تجامعوهن.

"قُرُبَات عنْدَ اللّه" (٩/٩٩): جمع قُرْبَة بسكون الراءِ، وهي كل ما يُتقَرّب به الى الله تعالى. وقُرِئَ مشهورا "ألاَ إنِها قُرُبَةٌ لَهُمْ" (٩/٩٩) بضم الراءِ إتْبَاعًا لضمة القاف.

القُرْبان(٢): ما يُتقَرّب به الى الله تعالى، من ذِبْحٍ، وغيره؛ وهو فُعْلاَنٌ من القُرْبة. تقول: قرّب الله قُرْبانا، وتقَرَّب الى الله بشئ، اي طلب به القُرْبَة عنده.

"اقْتَرَبَ الوعْدُ" (٢١/٩٧): تقارب، وكذا "إقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ" (٥٤/١).

القُرْبَى: القرابة في الرحم، ومنه قوله تعالى "وآتَى المَالَ على حُبِّهِ ذَوِي القُرْبَى" (٢/١٧٧): يعنى قرابةَ المُعْطِي.

"والْجَارِ ذِي القُرْبَى" (٤/٣٦): اي الذي له مع الجوار قرابة ايضا.

وقوله تعالى " إلاَّ المَودَّةَ فِي القُرْبَي" (٤٢/٢٣): اي الا ان تَودُّوني لقرابتي منكم؛

(١) المقربة في ق: ٩٠/١٥

(٢) القربان في ق: ٥/٢٧، ٤٦/٢٨

وعليه الأكثرون. وقيل: الا ان تودُّوا قرابتي. وقيل: الا ان تَوَدُّوا قرابتكم اي تصلوا ارحامكم. وقيل: القُرْبَى: التقرّب الى الله تعالى بالعمل الصالح ؛ نقله الزمخشري[1] .

قضب: القَضْبُ [2]: الرَّطْبة، ونحوُها مما يُقضب مرةً بعد اخرى، اي يقطع. وقيل: هو كل نبات قُضِبَ، فأُكِلَ رَطْبًا.

قلب: القلب: الفؤاد. وقيل: هو اخص من الفؤاد؛ وقد قال النبي عليه السلام: "أَتَاكُمْ اهلُ اليَمَنِ؛ هم أرقُّ قُلوبًا، وألينُ أفئدةً" [3]، وهذا دليل على تغايرهما. وقيل: معناهما واحد، وانما الثاني تأكيد. وقد يُعبّر بالقلب عن العقل؛ قال الفراء، وغيره في قوله تعالى "لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ" (٥٠/٣٧): اي عقلٌ[4].

المُنْقَلَبُ: يكون مكانا، ومصدرا؛ كالمُنْصَرَف. وقريء مشهورا "لأجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا" (١٨/٣٦) بضمير التثنية العائد الى الجنتين.

"وقَلَّبوا لك الامور" (٩/٤٨): اى طلبوا لك الغوائل.

"فأَصْبَحَ يقلّب كفيه" (١٨/٤٢): اي اصبح نادمًا؛ لان تقليب الكفين من فعل الأسِفِ النادم. وقيل: معناه: يصفق بالواحدة على الاخرى.

"تتقلّبُ فيه القلوبُ والابصارُ" (٢٤/٣٧): اي تَرْجُفُ، وتَجِفُ.

"فلا يَغْرُرْكَ تقلّبُهم فِي البِلَادِ" (٤٠/٤): اي تصرّفهم فيها سالمين، آمنين؛ فان الله تعالى محيطٌ بهم. [12/A]

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ" (٤٧/١٩): اي مُتَصَرَّفَكم في الدنيا.

قوب: "قَابَ قَوْسَيْنِ" (٥٣/٩): اي قَدْرَ قوسين. وقيل: المراد قَابَيْ قوسٍ، فقَلَب. والقاب: ما بين المَقْبِض، والسِّيَة؛ ولكل قوسٍ قابان. وقال مجاهد: "قابَ قَوْسَيْنِ": اي قَدْرَ ذراعين [5]. والقوس: الذراع بلغة أزْدِشَنُوءَةَ [6].

---

(١) انظر الكشاف جـ ٥ ص ٢١١

(٢) القضب في ق: ٢٨/٨٠

(٣) الحديث في تهذيب جـ ٩ ص ١٧٣؛ النهاية جـ ٤ ص ٩٦

(٤) راجع معاني القران جـ ٣ ص ٨٠ ؛ الصحاح جـ ١ ص ٢٠٤

(٥) ولم اطلع عليه ولكن هذا القول موجود في تفسير غريب القران لابن قتيبة بدون عزو. انظر ص ٤٢٨ وهو قول ابن عباس في البحر جـ ٨ ص ١٥٨ وفيه ايضا: (ذكر الثعلبي: انه من لغة أهل الحجاز). ومجاهد هو ابو الحجاج مجاهد بن جبر (او جبير) المكي المتوفى سنة ١٠٤ هـ/٧٢٢ م. احد الاعلام من التابعين والائمة المفسرين، هو من تلاميذ ابن عباس. له "تفسير القران". انظر حلية جـ ٣ ص ٢٧٩؛ معجم الادباء جـ ١٧ ص ٧٧؛ غاية النهاية جـ ٢ ص ٤١.

(٦) ازدشنوءة: قسم من قبيلة الازد من القحطانية. انظر معجم قبائل جـ ١ ص ١٥

فصل الكاف

كبب: كَبَّه لوجه: صَرَعهُ، فأكبَّ هو على وجهه؛ وهذا من النوادر ان يكون فَعَل متعديا، وافعَلَ لازما. ومنه قوله تعالى "فكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى النَّارِ" (٢٧/ ٩٠)، وقوله تعالى "أَفَمَنْ يَمْشِى مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ" (٦٧/ ٢٢).

وكَبْكَبَهُ: اي كَبَّه. ومنه قوله تعالى "فَكُبْكِبُوا فِيهَا" (٢٦/ ٩٤): اي دُهْوِرُوا[1]، وأُلْقُوا على رؤسهم في جهنم، وأَصْلُه: كُبِّبُوا، من قولهم: كَبَّ الاناء: اي قلبه.

كتب: سُمي القران كِتابا؛ لما جُمِعَ فيه من القَصَص، والاحكام، والامثال، والمواعظ، ونحوها. والكَتْبُ، والكِتاب: هو الجَمْعُ، ومنه الكتابة؛ لانها تجمعُ الحروف، والكَتيبَةُ؛ لانها تجمع الجُنْدَ.

"أُولئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهم مِنَ الكِتَابِ": (٧/ ٣٧) اي ما كُتِب لهم من العذاب.

"لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ اِلَى يَوْمِ البَعْثِ" (٣٠/ ٥٦): اي انزل الله في كتابه انكم لابثون الى يوم القيامة.

"فَقَدْ آتَيْنَا آلَ ابْراهِيم الْكِتَابَ" (٤/ ٥٤): يعني التَّوْرية، والزَّبُورَ، والإنجيل : كل هذه الكتب كانت في آل ابراهيم.

"إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ" (١٥/ ٤): اي اجَلٌ لا تتقدمه، ولا تتأخر عنه. "لَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ" (٨/ ٦٨): اي حُكْمٌ، وقضاءٌ، وكذا قوله تعالى "كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ" (٥٨/ ٢١): اي حكم، وقضى.

"كَتَبَ على نَفْسِه الرحمةَ" (٦/ ١٢): اي اوجب.

"كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ" (٢/ ١٨٣)، و "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ" (٢/ ١٧٨)، و "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ" (٢/ ٢٤٦): اي فُرِض.

"ونَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وآثَارَهم" (٣٦/ ٢١): اى نَحفظ.

"كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ" (٥٨/ ٢٢): اي ثبَّته.

"أَمْ عِنْدَهُم الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ" (٥٢/ ٤١....) اي يحكمون، ويعلمون، فيقولون: نقتلك؛ وتكون العاقبة لنا عليك.

---

(١) في الحاشية: (دهْوَر الشيء: اي جَمَعَهُ ثم قَذَفَهُ في مَهْوَاة).

والكاتب عند العرب: العالم. "فَكَاتِبُوهُمْ" (٣٣/٢٤): الكتابة: ان يُعاقد عبده على مالٍ يؤديه اليه؛ فاذا اداه، صار حرًا.

"اكْتَتَبَها" (٥/٢٥): اى كتبها من ذاته لنفسه. وقيل: طلب كتابتها.

"وَنُعَلِّمُهُ الكِتَابَ" (٤٨/٣)[١]: اي الكتابة، وكذا قوله تعالى "وكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاه كِتَابًا" (٢٩/٧٨): اي كتابة.

كثب: الكثيبُ [٢] الرَّمْلُ المجتمع.

كذب: الكُذُبُ بضمتين: جمع كَذُبٍ، مثل صَبُرٍ، وصُبُرٍ. ومنه قرأ بعضهم "لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُم الكُذُبُ" (١١٦/١٦) جعله نعتا للالسنة.

"وَلَهُمْ عَذَابٌ عَلِيمٌ بِما كَانُوا يَكْذِبُونَ" (١٠/٢٠): قريء مشهورا بالتشديد، والتخفيف؛ ومعنى التخفيف: بما كانوا يَكذبون في قولهم: آمنا [12/B] بالله، وماهم بمؤمنين؛ ومعنى التشديد: اما التعدية، اي بما كانوا يكذّبون النبي عليه السلام في الباطن، او هو لازم ايضا؛ اما على معنى المبالغة كقولهم: صَدَق، وصدّق، وبان الشيءُ، وبيّن؛ وقَلَص الظِّلّ، وقَلّص؛ او على معنى الكثرة كقولهم: مَوَّتَتِ البهائم، وبَرَّكتِ الابلُ، كذا قاله الزمخشري[٣].

"فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ" (٣٣/٦)، قرئ مشهورا بالتشديد، والتخفيف مع ضم الياء فيهما، ومعنى اكْذَبه: وَجَدَه كاذبا، ومعنى كذّبه: قال له: كذبتَ. وقال الكسائى: اكذبه: اخبر انه جاء بالكذب، ورواه؛ وكذّبه: اخبر انه كاذب[٤]. وقال ثعلب: هما بمعنى واحدٍ[٥].

وقد يكون أكذبه بمعنى: بيّن كذبه، وبمعنى: حَمَله على الكذب، وبمعنى: وجده كاذبا.

"وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا" (١٠٠/١٢) قرئَ مشهورا مشددا، ومخففا، اي ظن الرسل انَّ من آمن بهم من قومهم رجع فكذّبهم. ومعنى التخفيف: ان الكفرة ظنوا ان الرسل كُذِبوا فيما وُعِدوه من النصر، او ظنوا انهم بانفسهم كُذِبوا، اي الرسل كَذَبُوهم فيما اخبروهم به.

---

(١) وهو قرائة. انظر البحر جـ ٢ ص ٤٦٣

(٢) الكثيب: في ق: ١٤/٧٣

(٣) انظر الكشاف جـ ١ ص ٣٥

(٤) انظر الصحاح جـ ١ ص ٢١٠ وقابل مختار ص ٥٣، والكسائي هو ابو الحسن على بن حمزة الكوفي المتوفى سنة ١٨٩ هـ./ ٨٠٥ م. امام في اللغةوالنحو والقرائة. له تصانيف كثيرة منها: معاني القران، القراءات انظر مقدمة تهذيب جـ ١ ص ١٥؛ الفهرست ص ٢٩؛ انباه جـ ١ ص ٢٥٦ وقابل Suppl., I, 177, 178

(٥) انظر الصحاح جـ ١ ص ٢١٠ وقارن مختار ص ٥٣

"بِدَمٍ كَذِبٍ" (١٢/١٨): اي مكذوب فيه.

كذّب بكذا: اي ردّه. وقوله تعالى "وكَذّبوا بآياتنا كذَابًا" (٧٨/٢٨)، هو احد مصادر فعّل بالتشديد وقرأ الكسائي "لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً ولاَ كِذَابًا" (٧٨/ ٣٥) بالتخفيف[١]. فقيل: هو مصدر كالمشدّد، وفعْلهما واحد مشدد. وقال ابو علي، والزمخشري: هو مصدر كذب بالتخفيف، كقولهم: كَتَب كِتَابا[٢]. ولا خلاف في قوله تعالى "وكَذّبوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا"؛ لوجود لفظ الفعل المُقيّد.

"ما كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى" (٥٣/ ١١)، قرِيء مشهورا مخففا، ومشددا؛ فمن خفف فمعناه: ما اوهمه فؤاده انه رأى بعينه، ولم ير؛ ومن شدد فمعناه: ما أنكر فؤاده ما رأتْه عينه.

"لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَة" (٥٦/ ٢): اي لا مثنوية لهـا؛ لانه لا يثنيها شيءٌ، ولا يردّها، وهو مصدر جاء على فاعِلة: كالعافية، والعاقبة.

"ناصيةٍ كاذبةٍ" (٩٦/ ١٦): اي صاحبُها كاذب: كقولهم: نهارُه صائم، وليلُه قائمٌ، اي هو صائمٌ في نهاره، وقائمٌ في ليله.

كسب: الكَسْبُ: التحصيلُ، والجمع. وكَسَب، اكتسب بمعنى واحدٍ. واما قوله تعالى "لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَاكْتَسَبَتْ" (٢/ ٢٨٦)، فقد اجبنا عنه في كتاب "اسولة القرآن"[٣].

وكَسَب خيراً، او شراً بمعنى: فعله. ومنه قوله تعالى "اليوم تُجْزَى [13/A] كُلُّ نفسٍ بما

---

(١) انظر معاني القران للفراء جـ ٣ ص ٢٢٩

(٢) ولم أطلع على قول أبي علي ولقول الزمخشري راجع الكشاف جـ ٦ ص ٢٠٤

(٣) والمؤلف يقول في كتابه اسولة القران ص ٢٥: (فان قيل: من أين دل قوله "لها ما كسبت وعليها ماكتسبت" على ان الأول في الخير والثاني في الشر؟

قلنا: قيل هو من كسبت واكتسبت، فان الأول للخير والثاني للشر، وليس بدليل لقوله تعالى "وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا" وقوله "كُلُّ نفس بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ" وقوله "أو يُوبِقْهن بمَا كَسَبُوا" وقوله "وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً" والاقتراف والاكتساب بمعنى واحد. وقيل: هو من اللام وعلى، وليس بدليل ايضا لقوله تعالى "أولئكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ "وقوله تعالى "انْ أَحْسَنْتُمْ احْسَنْتُمْ لأنْفُسِكُمْ وإنْ أسَأتُمْ فَلَهَا" و قوله تعالى "أولئكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ" اللهم الا أن يدعى ان اللام، وعلى عند الاطلاق يقتضيان ذلك، او لأنهما يستعملان لذلك عند تقاربهما كما في هذه الآية لانفرق بين ذكر الحسنة والسيئة، او الحسن والقبيح، ويدل عليه قوله تعالى "وَلاَ تَكْسِبُ كلُّ نَفْسٍ الا عَلَيْهَا" أطلقه واراد به الشر بدليل ما بعده، وقولهم: الدهر يومان، يوم لك ويوم عليك. وقولهم: فلان يشهد لك وفلان يشهد عليك. ويقول الرجل لصاحبه: هذا الكلام حجة عليك لا لك، قال الشاعر:

عَلَى أنّني رَاضٍ بِأنْ أحْمِلَ الهَوَى   وَأخْلُصَ مِنْهُ لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِيَا

واما قوله تعالى "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا" وان كان مقيدا الا ان فيه دلالة ايضا من جهة اللام وعلى، لان القيد شامل للظرفية.)

كَسَبَ" (١٧/٤٠)، وقوله تعالى "وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا" (١١٢/٤)، واما قوله تعالى "مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ" (٢/١١١): اي ولدُه.

كعب: الكَعْب[1]: العظم الناشز عند مُلتَقى الساق والقدم. وانكر الاصمعي[2] قول من قال: انه في ظهر القدم.

الكواعب[3]: جمع كاعب، وهي الجارية التي بدا ثَدْيُها للنهود.

الكعبة [4]: البيت الحرام، سُمي بذلك لتربُّعه. وقيل: لعلُوِّه، وارتفاعه؛ وكل شيء علا وارتفع فهو كَعْبٌ.

ككب: الكوكب[5]: النَّجْمُ مطلقا.

كلب: المُكَلِّب: قيل: مُسلِّط الكلب على الصيد، ومُضَرِّيه به، وقيل: معلِّم الكلبِ الصيدَ، وقيل: صاحب الكلب، وقيل: صاحب الصيد بالكلب، وقيل: مُؤَدِّب الجارح مطلقا، ومضرِّيه بالصيد كلبا كان، او سبعا؛ كالفهد، والنَّمِر؛ اوطائرا كالعقاب، والصَّقر، والباز، والشاهين؛ وهو عِنْدِي أصح الاقوال المطابقته لقوله تعالى "من الجَوَارِحِ" (٤/٥). واشتقاقه من الكَلَب: بمعنى الضَّراوة، يقال: هو كَلِبٌ بكذا، اذا كان ضاريا به.

كوب: الاكواب [6]: جمع كُوبٍ، وهو كوز مستدير لاعُرْوَة له، ولا خُرْطُوم.

فصل اللام

لبب: اللبّ [7]: العَقْل، وجَمْعُه الباب؛ سُمِي به لانه الجُزْءُ الخالص من الانسان ولبُّ كل شئ: خالصه. ومنه: لُبُّ الطعام، ولُبابُه.

---

(١) الكعب في ق: ٦/٥

(٢) انظر تهذيب جـ ١ ص ٣٢٥؛ الصحاح جـ ١ ص ٢١٣ وقابل مختار ص ٥٤ والاصمعي هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي المتوفى سنة ٢١٦ هـ./٨٣١ م. كان من اشهر علماء اللغة العربية في النحو واللغة والادب والغريب واخبار العرب وشعرهم. من تصانيفه: كتاب اللغات، نوادر الاعراب انظر الفهرست ص ٥٥؛ نزهة الالباء ص ١١٢؛ انباه جـ ٢ ص ١٩٧ وقابل Suppl., I, 163

(٣) الكواعب في ق: ٣٣/٧٨

(٤) الكعبة في ق: ٩٥/٥، ٩٧

(٥) الكوكب في ق: ٣٥/٢٤

(٦) الاكواب في ق: ٧١/٤٣، ١٨/٥٦، ١٥/٧٦

(٧) اللب: جمعه في ق: ١٧٩/٢، ١٩٧، ٢٦٩

لغب: اللغوب [١]: الاعياء.

لقب: الالقاب [٢]: جمع لقَب، وهو النَّبَزُ، اي الكلمة التي تُعلَق على الانسان بجهة السُّخْرِيَة، والهُزْءِ؛ كقولهم: بَطَّة، وقُفَّةٌ ونحوهما.

لهب: لهب النار: لسانُها، وكني ابو لهبٍ بذلك لجماله، قرئ مشهورا "أبي لَهْبٍ" (١/١١١) بسكون الهاء، وهو لغةٌ.

فصل النون

نحب: النحب[٣]: المُدَّة، والوقت. ومنه قولهم: قضى فلان نحْبَه، اي مات. والنحب ايضا: النذر، وقيل: ان قولهم: قضى نحبه من هذا؛ كأنه الزم نفسه ان يموت، فوفَّى ما التزم. ومنه قولهم: تناحَبَ القوم، اذا تواعدوا الى وقتٍ معين لقتال، او غيره.

نسب: الانساب: جَمْعُ نسبٍ، وقوله تعالى "فلا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ" (٢٣/١٠١): اي فلا انساب بينهم يتعاطفون بها، ويتراحمون؛ او يتفاخرون، ويتعاظمون؛ كما كانوا في الدنيا لاشتغال كلِّ واحدٍ منهم بنفسه؛ كما قال الله تعالى "يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ منْ أَخِيهِ" (٣٤/٨٠) الآية، ولم يُرد ان حقيقة الانساب ترتفع، وتنقطع.

نصب: الانصاب[٤]: [13/B] جمع نُصُب، وهو ما نُصِبَ فعُبد من دون الله؛ كالصنم، والوثن. وفيه ثلاث لغات: نَصْبٌ بوزن ضَرْبٍ، ونُصْبٌ بوزن قُفْل، ونُصُب بضمتين؛ ومنه قوله تعالى "وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُب" (٥/٣).

"بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ" (٣٨/٤١): قيل: بِشَرٍّ وَبَلاءٍ، وقيل: بتعب، يقال: نُصْبٌ، ونَصَبٌ: اي تَعَبٌ مثل رُشْدٍ، وَرَشَدٍ، ومنه قوله تعالى "لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ" (٣٥/٣٥).

"إِلَى نَصْبٍ يوفضون" (٧٠/٤٣): اي الى عَلَمٍ منصوب، او رايةٍ. وقرئ مشهورا "الى نُصُبٍ" بضمتين: اي الى صنمٍ، او وثن.

"فاذا فرَغْتَ فانْصَبْ" (٩٤/٧): اي فاذا فرغت من الصلاة، فاتعب في الدعاء. وقيل: فاذا فرغت من الفريضة، فاتعب في النافلة.

---

(١) اللغوب في ق: ٣٥/٣٥، ٥٠/٣٨

(٢) الالقاب في ق: ٤٩/١١

(٣) النحب في ق: ٣٣/٢٣

(٤) الانصاب في ق: ٥/٩٠

نقب: النقيب[1]: امين القوم، وضمينهم، وعارف امورهم، والمُصدِّق عليهم، وهو فوق العريف. وقال الجوهري: هو العريف[2].

"نَقَّبُوا فِي البِلَادِ" (٥٠/٣٦): ساروا فيها طلبا للمَهْرَب. وقيل: ساروا في نُقُوبها، وهي طُرُقها؛ الواحد: نَقْبٌ بوزن ضَرْبٍ، وقيل: بحثوا، وتعرّفوا.

نكب: "نَاكِبُونَ" (٢٣/٧٤): عادلون.

"فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا" (٦٧/١٥): قيل: في جبالها وقيل: في طُرُقها، وقيل: في جوانبها.

نوب: أنَاب [3] الى الله: اقبل، وتاب، ورجع عن المنكر؛ فهو منيب.

فصل الواو

وجب: "وَجَبَتْ جُنُوبُهَا" (٢٢/٣٦): سقطت الى الارض؛ وهو كناية عن موتها بعد النحر.

وصب: "وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا" (١٦/٥٢): اي ثابتا دائما، وكذا قوله تعالى "وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ" (٣٧/٩). وقيل معناه: مُوجِع من الوَصَب؛ وهو الوجع اللازم.

وقب: وقب[4]: دخل ظلامُه في كل شئ.

باب التاءِ، فصل الالف

الت: "أَلَتْنَاهُمْ" (٥٢/٢١): نقصناهم، ومنه قرئَ مشهورا "لايَأْلِتْكُمْ" (٤٩/١٤) بالهمز، وقرئ مشهورا "أَلِتْنَاهُمْ" بكسر اللام، وهي لغة.

امت: "أَمْتًا" (٢٠/١٠٧): ارتفاعا، وانخفاضا. وقيل: نَبَكًا بفتحتين، وهو جمع نَبَكَةٍ، وهي: الأكَمَةُ المُحَدَّدَةُ الرأس. وقال ابو عمرو: الأَمْتُ التلال الصغار[5].

---

(١) النقيب في ق: ١٢/٥

(٢) انظر الصحاح جـ ١ ص ٢٢٧

(٣) أناب في ق: ٢٧/١٣، ٣١/١٥، ٣٨/٢٤

(٤) وقب فى ق: ٣/١١٣

(٥) قارن مختار ص ٦١ وابو عمرو هو زبان بن الاعلاء بن عمار المازني المتوفى سنة ١٥٤هـ./ ٧٧١ م. كان من أئمة اللغة والادب واحد القراء السبعة. أنظر الفهرست ص ٢٨؛ نزهة الالباء ص ٢٤؛ غاية النهاية جـ ١ ص ٢٨٨ وقابل الاعلام جـ ٣ ص ٧٢

فصل الباء

بغت: " فَأَخَذْنَاهم بَغْتَةً" (٧/ ٩٥): اي فُجَاءة.

بهت: "فَتَبْهَتَهُمْ" (٢١/ ٤٠): اي فتحيّرهم، وقيل: فتفجَؤهم.

"فَبُهِتَ الَّذِي كَفَر" (٢/ ٢٥٨): اي انقطع، وذهبت حُجّته. وقيل: دهش، وتحيّر؛ وفيه لغتان أُخريان، بَهِت بوزن علِم، وبَهُت بوزن ظَرُف؛ ولغة القرآن العزيز هي افصح اللغات الثلاث، و الدليل عليه: انهم قالوا: رجل مبهوت، ولم يقولوا: باهت، ولا بَهيت.

البُهْتَان: الباطل الذي يُتَحيَّر من بطلانه، ومنه قوله تعالى " أتأخُذُونَه بُهْتَانًا" (٤/ ٢٠). يقال: بَهَته بَهْتًا، [14/A] وبهتًا بفتحتين، وبُهْتانا اذا كذب عليه كذبا، تحيّر من بُطلانه.

"وَلاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ" (٦٠/ ١٢): اي لا ينسِبْنَ الى ازواجهن ولدا التقطْنَه او حملن به من سِفاح.

بيت: بيّت: قدّر في الليل. يقال: بيّت فلان رأيه، اذا فكّر فيه ليلا. ومنه قوله تعالى "بَيَّتَ طَائِفَةٌ منهُمْ" (٤/ ٨١) الآية.

"فَجآئهَا بَأْسنا بَيَاتًا" (٧/ ٤): اي ليلا.

بيّتهم العدوّ بياتا: اوقع بهم المكروه ليلا، ومنه قوله تعالى "لَنُبَيِّتَنَّهُ و أَهْلَهُ" (٢٧/ ٤٩).

بات يفعل كذا، اذا فعله ليلا، ومنه قوله تعالى "وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدا وَقِيامًا" (٢٥/ ٦٤). وكل من ادركه الليلُ فقد بات؛ نام، او لم ينم.

"وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ" (٧١/ ٢٨): قيل: مسجدي، وقيل: سفينتي.

فصل الثاء

ثبت: "وتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفسِهِمْ" (٢/ ٢٦٥): اي طُمأنينةً.

"يمحُو اللَّهُ مَا يَشَآءُ ويُثْبِت" (١٣/ ٣٩) قرئ مشهورا بالتخفيف، والتشديد من الاثبات، والتثبيت؛ والمعنى واحد. قرئ مشهورا "فتثبّتوا" (٤/ ٩٤، ٤٩/ ٦) في سورة النساءِ في كلمتين، وفي سورة الحجرات من التثبّت وهو التأنّي، وقال الزمخشري[1]: هو

(١) انظر قوله الكشاف جـ ١ ص ٢٦٥ و جـ ٢ ص ١٥ والقارئ في الكشاف هو ابن مسعود.

تفعل بمعنى الاستفعال، اي اطلبوا ثبات الامر، ولا تقتحموه من غيرِ رَوِيَّةٍ.

"لِيُثْبِتُوك" (٨/ ٣٠): اي ليحبسوك. يقال: رماه فأثبته، اذا حَبَسه مكانه؛ ومريضٌ مُثْبَتٌ، اي لا حَرَاك به، وقيل معناه: لِيجرحوك جِرَاحةً لا تقوم معها.

فصل الجيم

جبت: الجِبْتُ [١]: كلُّ معبودٍ سوى اللهِ تعالى، وقيل: الكاهن، والساحر، وقيل: السِحْرُ.

فصل الحاءِ

حوت: الحُوت[٢]: السمكة مطلقا، كذا نقل الازهري، والجوهري[٣]. قال الفراء: والجمع: حِوَتَةٌ بوزن عِنَبَةٍ، و أحْوات، وحِيتانٌ؛ وتمام الكلام فيه ذكرناه في مختار صحاح الجوهري[٤].

فصل الخاءِ

خبت: "اخْبَتُوا الِى رَبِّهِمْ" (١١/ ٢٣): تواضعوا له، وخشعوا. وقيل: اطمأنَّتْ قلوبهم ونفوسُهم اليه وسكنت؛ واصله من الخَبْتِ، وهو المُطمئنّ من الأرض.

خفت: التخافت، و المخافتة: إِسرار المنطق، ومنه قوله تعالى "يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ" (٢٠/ ١٠٣): اي يتسارّون. وقوله تعالى "وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا" (١٧/ ١١٠).

فصل الراء

رفت: الرُّفات[٥]: الحُطام، والفُتات، وقيل: هو ما تناثر، وبَلِيَ من كل شئ.

---

(١) الجبت في ق: ٤/ ٥١

(٢) الحوت في ق: ١٨/ ٦٣، ٣٨/ ١٤٢، ٦٨/ ٤٨

(٣) انظر تهذيب جـ ٥ ص ٢٠١ والصحاح جـ ١ ص ٢٤٧

(٤) انظر ص ٦٣، ويقول المؤلف فيه:
(الحوت: السَّمَكة، والجمع: الحيتَانُ. قلت: وهكذا قال الأزهري. ويُؤيّدكونه مطلقَ السَّمَكة قوله تعالى "نَسيَا حُوتَهُمَا" والمنقولُ في الحديث الصحيح أنها كانت سَمَكة في مكْتَل وما ظنك بزوَادة اثنين خصوصا موسى وصاحبه ؟ وأَدلّ من هذا قوله تعالى "إِذْ تَأتيهم حيتَانُهم". واما قوله تعالى "فالتَقَمَه الحُوتُ" فانه يَدُلُّ على صحة اطلاق الحُوتِ على السَّمَكة الكبيرة لاَ عَلَى حَصْرِ مُسَمَّى الحُوت فيها كما يَظُنّه العامة. وقال ابن فارس: الحُوتُ: العظيم من السَّمَك.)

(٥) الرفات في ق: ١٧/ ٤٩، ٩٨

فصل الزاى

زيت: الزيتون: معروف، الواحدة: زيتونة، والزيتونة ايضا: شجرته. ومنه قوله تعالى "مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ" (٢٤/٣٥). واما قوله تعالى "والتِّينِ والزَّيْتُونِ" (٩٥/١). فقالَ ابن عباس رضي الله عنه: هو الزيتون [14/B] المعروف[١]؛ وانما أَقسم به لكثرة منافعه كما قال في وصف شجرهِ " مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ": اي كثيرة المنافع. وقيل: المراد بالزيتون: بيت المقدس، وقيل: المسجد الاقصى، وقيل: جبل بيت المقدس، و قيل: جبال الشام كلها.

فصل السين

سبت: السَّبتُ: قيامُ اليهود بأمر سبتها من تَرْكِ العمل، ونَحْوِهِ ومنه قوله تعالى "يومَ سَبْتِهِمْ" (٧/١٦٣)، فهو مصدر، ومنه سُمّي يوم السَّبْت لأن الله تعالى اَمر بني اسرائيل بقطع الاعمال فيه ليتفرّغوا للعبادة. وقيل: لان الله تعالى قطع فيه ما كان يخلق في الايام التي قَبْلَه من أجزَاءِ العالم. وقيل: لانقطاع ايام الأسْبوع عنده. واصل السَّبْتِ: القطع.

وقرئَ "يُسْبِتُونَ" (٧/١٦٣) بضم الاول. يقال: سَبَتَ اليهود، اذا ترك العمل في يوم السَّبْت، واسْبَتَ: اذا دخل في السَّبْتِ. السُّبَاتُ: الراحة.

سحت: قريء "السُّحْتُ" [٢] بسكون الحاء وضمها مشهورا حيث وقع: وهو الحرام، وقيل المراد به الرُّشوة في الحكم. قال الازهري [٣]: سُمي سُحْتًا؛ لانه يَسْحَت البركة، اي يَذْهَب بها. يقالَ: سَحَتَه، واسْحَتَه: اي اهلكه، واستأصله. وقرئَ مشهورا "فَيُسْحِتكم بعذاب" (٢٠/٦١) بفتح الياءِ، وضمها.

سكت: "سَكَتَ عَنْ مُوسَى الغَضَبُ" (٧/١٥٤): اي سكن. يقال: سكت فلان، اي سكن، وان لم يكن متكلما. وقيل معناه: انقطع غضبه. تقول العرب: جرى الوادي ثلاثا ثم سكت، اي انقطع.

فصل الشين

شتت: اشتاتا: اي متفرّقين. الواحد: شتٌّ بالفتح، ومنه قوله تعالى "يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النّاسُ

---

(١) انظر معاني القران للفراء جـ ٣ ص ٢٧٦ وقارن تنوير المقباس ص ٤٨٢ والبحر جـ ٨ ص ٤٨٩

(٢) السحت في ق: ٥/٤٢، ٦٢، ٦٣

(٣) ولم أجدْ قَولَهُ؛ ولكن الازهري يقول في تهذيب جـ ٤ ص ٢٨٤: (ان الرشا التي يأكلونها يعقبهم الله بها ان يسحتهم بعذاب).

أَشْتَاتًا" (٦/٩٩): اي متفرقين في الاعمال؛ منهم من عمل خيرا، ومنهم من عمل شرا.

"إنَّ سَعْيَكم لَشَتّى" (٤/٩٢): اي ان عملكم لمختلف متباين، ثم فسَّر تباينه بما بَعْدَه.

"وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى" (١٤/٥٩): اي متفرّقةُ المذاهب، والشرائع، والاهواء وهو جمْعُ شتيتٍ. مثل: مريض، ومرضى ومثله: قوله تعالى "فاخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى"، وهو صفة لازواجٍ، او لنباتٍ.

شمت: "فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاءَ" (٧/ ١٥٠): اي فلا تسرُّهم، والشَّماتة: السُّرورُ بِمكاره الاعداءِ.

فصل العين

عنت: العنت: المشقّة، والهلاك، والاثم، والزنا ومنه قولهم: اَكَمَةٌ عَنُوتٌ، اذا كانت شاقّةً صَعْبَةَ المَسْلك. فقوله تعالى "ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ العَنَتَ مِنْكُمْ" (٤/ ٢٥) اي الزنا.

وقوله تعالى "وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لاعْنَتَكُمْ" (٢/ ٢٢٠) [15/A] اي لا هلككم. وقيل: لشدّد عليكم، وتعبُّدكم بما يشُق عليكم اداؤه؛ كما فعل بمن كان قبلكم.

وقوله تعالى "لَعَنِتُّمْ" (٤٩/٧): اي لهلكتم.

وقوله تعالى "وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ" (٣/١١٨): اي ودوا ضلالَكم عن دينكم.

وقوله تعالى "عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتّم" (٩/١٢٨): اي إثمكم، وقيل مشقتكم، وقيل: هلاككم.

فصل الفاءِ

فرت: الفرات: الشديد العذوبة، كذا قاله الزجاج[١]. وقال الجوهري: هو العذب[٢]. فعلى قوله يكون قوله تعالى "هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ" (٢٥/٥٣) تأكيدا، ويقال: ماء فراتٌ، ومِياهٌ فِراتٌ.

فوت: "فَلاَ فَوْتَ" (٣٤/٥١): اي لم يسبقوا ما أُريدَ بهم. يقال: فاته فوْتًا: اي سَبَقه ومنه قوله تعالى "وان فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الكُفّارِ" (٦٠/١١): اي سبقكم وانفلت منكم.

---

(١) وكذا فسره الزمخشري بدون عزو، انظر الكشاف جـ ٤ ص ١٥٢ وكذا ايضا في اللسان جـ ٢ ص ١٠٦٥

(٢) انظر الصحاح جـ ١ ص ٢٥٩

"مِنْ تَفَاوُتٍ" (٣/٦٧): اي من اختلاف، واضطراب. والتفاوت: التباعُد. يقال: تفاوتَ الشيئان تفاوتا، وتفوّتا تَفوُّتا بتشديد الواو وقرئ بهما مشهورا.

فصل القاف

قنت: القنوت: اصله الطاعة، ومنه قوله تعالى "كلٌّ لَهُ قَانِتُونَ" (٢/١١٦، ٣٠/٢٦): اي مخلوقون؛ كما اراد لا يقدر أَحَدٌ على ان لا يَنْخلق كما اراد الله تعالى خَلْقَه؛ فالطاعة هنا طاعة الاراة والمشيئة، لاطاعة العبادة، وقيل: معناه: انهم مقرون بالعبودية بلسان الحال.

"أُمَّةً قَانِتًا" (١٦/ ١٢٠): اي مطيعا.

"اقْنُتِي لِربّك" (٣/٤٣): اي اعبديه. وقيل: صلي له.

"ومن يَقْنُتْ مِنْكُنَّ" (٣٣/٣١): اي ومن يُقِم على الطاعة.

"فالصَّالِحاتُ قَانِتَاتٌ" (٤/٣٤): اي قيّمات بحقوق ازواجهن، وقيل. مصليات.

والقنوت ايضا: القيام في الصلاة. وقيل: نفس الصلاة مع طول القيام فيها، ومنه قوله تعالى "امَّنْ هُوْ قانتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وقَائِمًا" (٣٩/٩).

والقنوت: الدعاء. وفي الحديث: "انَّهُ عليه السلام قَنَتَ شَهْراً" (١): اي قام يدعو.

والقنوت: الخشوع.

والقنوت: الصمت ومنه قوله تعالى "وقُومُوا للّه قَانتينَ" (٢/٢٣٨)، قال زيد بن ارقم: كنا نتكلم في الصلاة حتى نزل قوله تعالى "وَقُومُوا لِلّهِ قَانِتِينَ" فأمْسَكْنَا عن الكلام. (٢)

قوت: المُقِيتُ (٣): المقتدر. قال الشاعر:

وذي ضِغْنٍ كففتُ النفسَ عنه ... وكُنْتُ على مَسَأْتِه مُقِيتا (*) (٨)

(١) الحديث في البخاري، وتر ٧: المسلم. مساجد ٢٩٩: النسائي، تطبيق ٢٦

(٢) انظر البخاري، تفسير القرآن (٢) ٤٣، مسلم، مساجد ٣٥، المسند جـ ٤ ص ٣٦٨: النهاية جـ ٤ ص ١١١ وزيد بن ارقم هو صحابي، انصاري، خرزجي توفي سنة ٦٦ أو ٦٨ هـ./٦٨٥ او ٦٨٧م. له فى كتب الحديث ٧٠ حديثا انظر اسد الغابة جـ ٢ ص ٢٧٦: الاصابة جـ ٢ ص ٥٨٩ وقابل الاعلام جـ ٣ ص ٦٥.

(٣) المقيت في ق: ٤/٨٥

(*) البيت للزبير بن عبدالمطلب عم الرسول صلوات الله عليه. انظر مسائل نافع بن الازرق ص ٢٧٧: الطبري جـ ٩ ص ٥٨٤: القرطبي جـ ٥ ص ٢٩٦: البحر جـ ٣ ص ٣٠٣ و "مأسته "في البحر "اسانته". الضغن: الحقد.

اي مقتدراً. وقيل: المُقيت: المُقدِّر لاقوات العباد، والمُعْطِي لكل واحدٍ منهم قُوتَه. يقال: قاته، واقاته ايضا: اذا اعطاهُ قُوتَه، وقيل: المُقِيت: الشاهد، والحافظ.

فصل الكاف

كبت: الكَبْتُ: الصرف، والإذلال. يقال: كبتَ الله العَدُوَّ، اي صرَفه واذلّه. وقوله تعالى "او يَكْبِتَهم" (١٢٧/٣): قيل: يَهْزِمهم [15/B] وقيل: يَحْزُنُهم. والمكبوت: الحزين.

"كُبِتوا" (٥/٥٨): اي أُهْلكوا، وقيل: غِيظوا، وقيل: ان اصله: كُبِدوا، اي بلغ الهَمُّ، والحُزْن الى اكبادهم، فأبدِلت الدالُ تاءً؛ لقرب مخرجهما، كما قالوا: سَبَت رأسَه، وسبَدَه: اي حلقه.

كفت: "كفَاتًا" (٢٥/٧٧): اوعيةً، واحدها: كِفْت بالكسر، فعلى هذا قوله تعالى "أحْيـآءً وامْوَاتًا" (٢٦/٧٧): اي منها ما يُنبت ومنها ما لا يُنْبِت. وقيل: "كِفَاتًا": اي مُضمّاً.

والكِفات: الموضع الذي يُكْفَت فيه الشيُ، اي يُضَم؛ فمعناه: انها تكفتُ اهلها احياءً على ظهرها، واموااتًا في بطنها. يقال: كفَت الشيَ، اذا ضَمَّه اليه. وفي الحديث: "اكْفِتُوا صِبْيَانَكم باللَّيل؛ فـإنَّ للشيطان خَطْفَةً" (١): اي ضُمُّوهم اليكم. وكانوا يسمون "بَقِيعَ الغَرْقَد" (٢) كَفْتَةَ؛ لانها مَقْبُرَةٌ تضم الموتى.

وقيل: "كِفَاتًا": ذاتَ كَفْتٍ، اي ضمٍ وجَمْعٍ.

فصل اللام

لفت: "لِتلفتنا" (٧٨/١٠): اي لتصرفنا. يقال: لفَتَهُ عن الامر فالتفت: اي صرفه فانصرف، ومِنه الالتفات الى الشيئ؛ لانه انصراف اليه، اولانه انصرافٌ عما كان مقبلا عليه من قَبْلُ.

ليت: ليت: كلمة تمنٍّ.

---

(١) الحديث هكذا ايضا في الصحاح جـ ١ ص ٢٦٣، وهو في البخاري، بدء الخلق ١٦؛ ابو داود، أشربة ٢٢؛ المسند جـ ٣ ص ٣٨٨، وروايتهم: "... اكفتوا صبيانكم عند العشاء فان للجن انتشارا وخطفة..." الخطف: الاستلاب.

(٢) بقيع الغرقد: مقبرة بالمدينة.

لاتَهُ: نقَصَهُ. ومنه قـوله تعـالى "لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا" (١٤/٤٩): اي لا ينقصكم من ثوابها شيئا، كذا أَلاَتَهُ: مثل أَلَتَهُ، فصار فيه ثلاث لغات.

"وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ" (٣/٣٨): قـيل: ان لاتَ هنا بمعنى ليس، وقـيل: هي لا، والتـاء مزيدة في حينٍ، وهذا قول أبي عبيدٍ [١]. والاول قول الاخفش [٢].

اللات: موضعُهُ: لَيَهَ.

فصل الميم

مقت: المَقْت: البُغض. وقـيل: هو اشد البُغض، وقـوله تعـالى "إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا" (٢٢/٤): اي كان فاحشةً عند الله، ومَقْتًا في تسميتكم؛ فان العرب كانوا يسمون تزوّجَ الرجل امرأةَ ابيه نكاحَ المَقْتِ، ويسمون الولدَ الذي يولد من ذلك النكاح مَقْتِيًا.

"لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ انْفُسَكم" (١٠/٤٠) الآية. مـعناه: مـقت الله اياكم على كفركم اشد من مقتكم انفسكم في الآخرة؛ اذ تبيّن لكم سُوءُ عاقبة كفركم.

موت: "متُّ" و "مِتْنَا"، و "مِتُّمْ" [٣] قرئ مشهورا بكسر الميم حيث وقع من ماتَ يَمَاتُ وهي لغة، ونظيرها: خِفْتُ مِنْ خاف يخاف.

مَيْتٌ، ومَيْتُ مشددا ومخففا؛ وقرئَ مشهورا بهما في مواضع. وقوم مَوْتَى، واموات، وميّتُونَ، ومَيْتُون مشددا ومخفّفا، يستوي فيه [16/A] المذكر، والمؤنث. قـال الله تعـالى "لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا" (٤٩/٢٥): اي جدبا لانَبات فيـها. وكذا قوله تعالى "فَسُقْنَاهُ الَى بَلَدٍ مَيِّتٍ" (٩/٣٥)، وقـوله تعـالى "الأَرْضُ المَيْتَةُ" (٣٣/٣٦). واصل المَيْتَة: مـالم تُصِبْهُ الذكاة.

"ولقد كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ المَوْتَ" (١٤٣/٣): اي القتال الذي هو سبب الموت حُبًا للشهادة.

"وكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ" (٢٨/٢): اي نُطَفًا في الارحام، فـاحياكم فيـها. وقيـل: نطفًا في اصلاب آبائكم؛ لان النطفة ميِتَةٌ، ثم يُميتكم في الدنيا بعد احيائكم، ثم يُحيـيكم

---

(١) انظر الصحاح جـ ١ ص ٢٦٥ وقارن مختار ص ٦٩

(٢) راجع المصدرين السابقين والبحر جـ ٧ ص ٣٨٤

(٣) "مت" في ق: ٢٣/١٩، ٦٦، ٣٤/٢١، و "متنا" فى ق: ٨٢/٢٣، ١٦/٣٧، ٥٣، ٣/٥٠، ٤٧/٥٦، "متم" في ق: ٣٥/٢٣

للبَعْث، فهاتان موتتان، وحياتان، فهذا معنى هذه الآية. ومعنى قوله تعالى "قَالُوا رَبَّنَا امَتَّنَا اثْنَتَيْنِ واحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ" (٤٠/١١). وقيل: ان الموتة الاولى هي التي كانت بعد احياء الله تعالى إياهم حين اخرجهم من ظهر آدم عليه السلام كالذر يومَ اَخْذِ الميثاق، وقال لهم: "اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالوا بَلَى" (٧/١٧٢)، ثم اماتهم، وردهم في ظهره؛ ويرد على هذا القول ان الإحياء يصير ثلاث مراتٍ فلا يحسن الاقتصار على ذكر الاثنين في معرض الامتنان، او اظهارِ القدرة.

فصل النون

نبت: نَبَت الشئُ نبْتًا، ونباتا، وأنْبَتَ ايضا بمعنى نبَتَ. ومنه قوله تعالى "تُنْبتُ بِالدُّهْنِ" (٢٣/٢٠)، في قرآئة أبي عمرو [١]؛ فانه يحتمل وجهين احدهما: ان يكون لازمًا من هذا؛ كما قال زهير [٢]:

رأيْتُ ذَوِي الحاجاتِ حولَ بيوتهم قَطِينًا لهم حتى اذا انْبَتَ البَقْلُ (*) (٩)

فعلى هذا تكون قرآئة الضم والفتح متفقتين في المعنى، اي تَنْبُتُ ومعها الدهن مَصْحُوبَةً به، لا انها تُغْذَى بالدهن؛ كقولهم: جاء زيد بالسيف، اي جاء ومعه السيف. والوجه الثاني: ان يكون متعديا، ومفعوله محذوف، تقديره: تُنْبت ثمرَها مصحوبًا بالدهن. وقيل: ان الباء زائدة، تقديره: تُنْبِت الدهن، اي ما يُعصَر فيكون دهنا، فسَمى الزيتونَ دهنا باعتبار ما يؤُول اليه؛ كما سَمى العنبَ خمرا في قوله تعالى "اَعْصِرُ خَمْرًا" (١٢/٣٦). وقُرِئَ "تنبَتُ بِالدُّهْنِ" مبنيًا لما لم يسم فاعله، ومعناه: معنى قراءة الفتح.

"وأنْبَتَها نَبَاتًا حَسَنًا" (٣/٣٧): اي جعل تربيتها احسن التربية.

"فأَخْرَجْنَا بِهِ ازوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ" (٢٠/٥٣)، هو مصدر سُمي به النابتُ؛ كما يُسمى بالنَّبْت، وهو مصدر ايضا.

---

(١) انظر تهذيب جـ ١٤ ص ٢٠٣

(٢) زهير: هو زهير بن ابي سلمى المتوفى سنة ١٣ ق. هـ./٦٠٩م. شاعر جاهلي من اصحاب المعلقة. له ديوان شعر انظر الشعر والشعراء جـ ١ ص ١٣٧؛ الاغاني جـ ١٠ ص ٢٨٨ وقابل GAL. I. 23 ; Suppl.. I. 47

(*) البيت من قصيدة زهير في مدح سنان بن ابي حارثة المري، وقومه وقبله:

اذا السَّنَةُ الشهباءُ بالناس أجحفت ونال كرامَ المالِ في الحَجْرَة الاكلُ

انظر ديوان ص ٦٢، و "لهم" في ديوانه "بها". و "انبت" فيه "نبت" ورواية الرازي في معاني القرآن للفراء جـ ٢ ص ٢٣٣ و الصحاح جـ ١ ص ٢٦٨. القطين: الساكن في الدار.

نحت: "تَنْحِتُونَ" (٧/٧٤): تبْرُونَ.

نصت: "أَنصِتُوا" (٧/٢٠٤، ٣٦/٤٩): أُسْكتوا سكوتَ مستمعين. يقال:[16/B] نَصَت، وأَنْصَتَ، وأَنْصتَه، وأَنْصَت له؛ كلُّه بمعنًى واحدٍ، اي سكت مُسْتَمِعا.

فصل الواو

وقت: الوَقْت: معروف، والميقات: الوقت المضروب للفعل، وهو مفْعالٌ من الوَقْت. فقوله تعالى "وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا" (٧/١٤٣): اي للوقت الذي وقَّتنا له.

"كِتَابًا مَوْقُوتًا" (٤/١٠٣): اي مفروضًا في الأوقات، وهو مفعول من قولك: وَقَتَهُ بالتخفيف يَقِتُه وقْتًا فهو مَوْقُوت؛ اذا بيّن له وَقْتًا، وتلخيصه: فرضا مُوَقَّتا.

"وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ" (٧٧/١١)، وقُرِئَ "أُقِّتَتْ" بابدال الهمزة من الواو، وهما مشهورتان، اي جُمِعَتْ لوقْتٍ، وهو يوم القيامةَ. يقال: وَقَّته ليوم كذا توقيتا مثل أجَّله. وقُرِيء "وُقِتَتْ" بالتخفيف. وقد سبق بيان معناه.

فصل الهاء

هيت: "هَيْتَ لَكَ" (١٢/٢٣): اي هَلُمَّ، يعنى أَقْبلْ الى ما أَدْعُوك اليه. وقيل: معناه: تعالَ، قوله "لك" للبيان، اي اقول هذا القولَ لك؛ كما يقال: هَلُمَّ لك. وقُرِئَ مشهورا "هِيْتَ لك" بكسر الهاءِ، وفتح التاءِ، و "هَيْتُ لك" بفتح الهاءِ، وضم التاءِ؛ ففتح الهاءِ، وكسرها لغتان. ومن فتح التاء شبّه الكلمة بأيْنَ، وكَيْفَ في بنائِها على الفتح، ومن ضمها شبّهها بقَبْلُ، وبَعْدُ؛ لانه تَضمَّن الاضافة، تقديره: دعائي لك.

"هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ" (٢/١١١): اي أَعْطُوا. وقيل: أَحْضِرُوا.

باب الثاءِ، فصل الالف

اثث: الأثاث: متاع البيت. قال الفراء: لاواحد له[١]. وقال ابو زيد[٢]: الاثاث: المالُ

(١) انظر معاني القرآن جـ ٢ ص ١٧١؛ الصحاح جـ ١ ص ٢٧٢ وقارن مختار ص ٥

(٢) انظر قوله ايضا الصحاح، ومختار نفس الصفحة. وابو زيد هو سعيد بن اوس الانصاري المتوفى سنة ٢١٥ هـ./ ٨٣٠ م. من مشهوري نحاة البصرة، اخذ عن الكوفيين، ولم يفعل ذلك غيره من البصريين. وكان ايضا مشهورا باللغة والغريب. من آثاره: اللغات، الجمع والتثنية. انظر الفهرست ص ٥٤؛ انباه جـ ٢ ص ٣٠؛ وفيات الاعيان جـ ٢ ص ٣٧٨ وقابل معجم المؤلفين جـ ٤ ص ٢٢٠

اجمعُ: الابلُ، والغنم، والعبيد، والمتاع. الواحدة أثاثة. وعن ابن عباس[١] رضي الله عنه في قوله تعالى "أَثَاثًا" (١٦/ ٨٠، ١٩/٧٤): اي مالا.

انث: إناثا: جمع انثَى. ومنه قوله تعالى "يَهَبُ لِمَنْ يشاءُ إنَاثًا" (٤٢/٤٩).

واما قوله تعالى "انْ يَدْعُونَ منْ دُونه الاَ إنَاثًا" (٤/١١٧): اي الاَ مَواتا، كالحجر، والخَشَب، يعنى: الاصنام. قال الفراء: انمَا قال: "إناثا": لان اصنامهم المشهورة كانت مُؤنثة، كاللات، والعزَّى، ومَنَاةَ واشباهها[٢]. وقال الحسن: كانوا يقولون للصنم: أُنْثى بني فلان[٣]. وقُرئ "الاأنُثا" بضمتين، وقيل: انه جمعُ اِناثٍ، مثل:كتابٍ، وكُتبٍ.

فصل الباء

بثث: " بَثَّ فيها" (٢/١٦٤، ٢١/ ١٠): اي فرَق، وكذا قوله تعالى "وزرَابيُّ مَبْثُوثَة" (٨٨/١٦): اي مفرّقة في مجالسهم. البَثُّ: أشَدُّ الحُزْنِ الذي لا يصبر عليه صاحبه، حتى يَبُثَّه، اي يَشكُوَه.

بحث: "يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ" (٥/ ٣١): اي يحفِرُ، ويَنْبُشُ التراب.

بعث : بعثه: أرْسَله.[17/A] ومنه قوله تعالى "وبَعَثْنا منْهمْ اثني عَشَر نَقِيبا" (٥/ ١٢).

وبعثه: ايقظه من نومه. ومنه قوله تعالى "وكذلك بَعَثْنَاهُمْ" (١٨/١٦، ١٩).

وبعثه: احياه بعد الموت. ومنه قوله تعالى "والمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللّهُ" (٦/٣٦).

فصل التاء

تفث: التَّفَثُ [٤]: اذالة الوَسَخَ، والاذى. وقيل: التفث في المناسك: هو قص الاظفار، والشارب؛ وحلقُ الرأس، والعانة؛ ونتفُ الإبْط؛ ورمي الجمار؛ ونَحْرُ البُدْن، واشباه ذلك. وقال ابو عبيدة: لم يجئْ في التَّفَث شِعْرٌ يُحْتَج به[٥]. وقال الازهري [٦]: التَفث: لا يُعرف

---

(١) وعن ابن عباس رضي الله عنه في...، انظر البخاري جـ ٥ ص ٢٣٦؛ الغريبين جـ ١ ص ١٤؛ تنوير المقباس ص ٢١٤، ٢٤٢

(٢) انظر معاني القران جـ ١ ص ٢٨٨، الغريبين جـ ١ ص ٩٥ والمصنف الرازي بسط عبارة الفراء، كما في الغريبين.

(٣) انظر الطبري جـ ٥ ص ٢٧٩؛ الكشاف جـ ١ ص ٢٧٢؛ البحر جـ ٣ ص ٣٥٢

(٤) التفث في ق: ٢٢/٢٩

(٥) انظر الصحاح جـ ١ ص ٢٧٤

(٦) وكذا في الغريبين جـ ١ ص ٢٥٧ ولكني لم اجده في تهذيب اللغة والازهري يقول فيه: (وقال الزجاج: التفث: اهل اللغة لايعرفونه الا من التفسير.) انظر جـ ١٤ ص ٢٦٦

في كلام العرب الا من قول ابن عباس وغيره من المفسرين رضي الله عنهم.

فصل الثاءِ

ثلث: ثُلاث [١] بالضم: معدولٌ عن ثلاثةٍ ثلاثةٍ.

قوله تعالى "ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ" (٥/٧٣): اي احد ثلاثةِ آلهةٍ.

فصل الجيم

جثث: "أُجْتُثَّتْ" (١٤/٢٦): يعني استُؤْصِلَتْ. وقيل: اقتُلِعَتْ.

جدث: أَجْدَاث [٢]: قبور، واحدها: جَدَثٌ.

فصل الحاء

حثث: "يَطْلُبُه حَثِيثا" (٧/٥٤): اي سريعا.

حدث: الحديث: الخَبَر، وجَمْعُه: احاديث على غير قياس. قال الفراء [٣]: الاحاديث: في الاصل جمع أُحْدُوثة بضم الهمزة، ثم جُعل جمعا للحديث. قوله تعالى "وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ" (٢٣/٤٤): اي يتحدَّث الناسُ بهلاكهم. وقيل: جعلناهم اخبارا وعِبَراً يُتَمثَّل بهم في الشرّ؛ ولا يقال: جعلتهُ حديثا في الخير.

والاحاديث: الاحلام في قوله تعالى "وَعَلَّمْتَنِى مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ" (١٢/١٠١).

"مِنْ ذِكرٍ مِنْ رَبِّهم مُحْدَثٍ" (٢١/٢): اي محدثٍ تنزيلُه.

"حَتَى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا" (١٨/٧٠): اي أُبيِّن لك الوجه فيه.

"انْ لَمْ يُومِنُوا بهذا الْحَدِيثِ" (١٨/٦): يعنى القرآن، وكذا قوله تعالى "اَللّٰهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحدِيثِ". (٣٩/٢٣).

"وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" (٩٣/١١): اي أَخْبِرْ بالنبوة، والقرآن، مبلّغا الرسالة.

حرث: الحرث: اصلاح الارض، والقاء البذر فيها.

---

(١) ثلاث في ق: ٤/٣، ٣٥/١

(٢) اجداث في ق: ٣٦/٥١، ٥٤/٧، ٧٠/٤٣

(٣) انظر قوله الصحاح جـ ١ ص ٢٧٨ وقارن مختار ص ١٢٥

والحرث ايضا: الزرع. ومنه قوله تعالى "ولا تَسقِي الْحَرْثَ" (٢/٧١).

والحرثُ في قوله تعالى "أَفَرَأَيْتُمْ مَا تحرُثُونَ" (٥٦/٦٣): اي ما تبذرون.

واما قوله تعالى "ويُهْلِكُ الْحَرْثَ" (٢/٢٠٥)، فقيل: هو الزرع، وقيل: النساء؛ لانهن مزدرع الاولاد، ومنه قوله تعالى "نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لكُمْ" (٢/٢٢٣): اي هن لكم كالارض، تُزْرَع فيُخْرِج الله تعالى بقدرته منها ما يشاء فكذا النساء، تُباشروهن فيُصَوِّر الله تعالى في ارحامهن ما يشاء.

"مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرةِ" (٤٢/٢٠): اي عَمَلَ الآخرة. "نَزِدْ لَهُ في حَرْثِه" (٤٢/٢٠): اي نضاعف له في عمله.

"ومنْ كَان يُرِيدُ حَرْث الدُّنْيَا" (٤٢/٢٠): اي جزاءَ عَمَله من الدنيا.

حنث: "وكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ العَظِيمِ" (٥٦/٤٦)، قيل: على [17/B] الاثم، والذنب العظيم. وقيل: على الشرك، وقيل: على اليمين الفاجرة. واصل الحنث: الاثم، والذنب.

والحِنْثُ ايضا: الخُلْف في اليمين، ومنه قوله تعالى "وَلاَ تَحْنَثْ" (٣٨/٤٤).

حيث: حيث: ظرفُ مكان بمنزلة حين في الزمان.

فصل الخاء

خبث: الخبيث: ضد الطيب، وقوله تعالى "الْخَبِيثَاتُ للخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ للخَبِيثَاتِ" (٢٤/٢٦): اي الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس يعني، لا يتكلم بها الأهُمْ. وقيل: الخبيثات من النساءِ للخبيثين من الرجال.

"ويُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الخَبَائثَ" (٧/١٥٧): اي الأنجاس، والأقذار، وكل حرام بَحْتٍ، فهو خبيث كالدم، والميتة، وشُرْبِ الخمر، والزنا، ومال الربا، وما اشبهه من المال الحرام.

"كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ" (١٤/٢٦). قال ابن عباس رضي الله عنه: هي الحنظلة[١]، وقيل: هي الكشوث [٢]. وقيل: الثوم.

---

(١) قارن تنوير المقباس ص ٢٠٠؛ البحر ج ٥ ص ٤٢٢

(٢) الكشوث: هي شجرة لا ورق لها ولا أصل.

"ولاَ تيَمَّمُوا الخَبيثَ" (٢/٢٦٧): اي الرديء.

"لِيَميزَ الله الخَبيثَ مِنَ الطَّيِّبِ": اي ليعزل الكفار عن المؤمنين، وكذا قوله تعالى "حتى يَمِيزَ الخبيث من الطيِّب" (٣/١٧٩).

فصل الراء

رفث: الرفث: الجماع، ومنه قوله تعالى " أُحِلّ لكُمْ لَيْلَة الصِّيَامُ الرَّفَثُ" (٢/١٨٧). والرفث ايضا: الفحش من القول، وتكليم النساءِ في الجماع. وقال ابن عباس رضي الله عنه: لا يكون رفثا، وان فَحُش الا اذا خُوطِبَ به النساء[١].

فصل الضاد

ضغث: الضِّغْثُ: قبضة حشيش مختلطةُ الرُّطْبِ باليابس. وقيل: ملْءُ الكف من الحشيش، والعيدان. وقوله تعالى "وخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا" (٣٨/٤٤): اي قبضة من أَسَلٍ فيها مائة قضيب.

"أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ" (١٢/٤٤، ٢١/٥): هي الرؤيا التي لا يصح تأويلها لاختلاطها، مثل أَضْغاث الحشيش تُجمع، فيكون فيها ضُروب مختلفة من النبات.

فصل الطاء

طمث: "يَطْمِثْهُنّ" (٥٥/٥٦، ٧٤): يَمْسَسْهُنّ. وقيل: الطَّمْثُ: النكاح بالتدمية، فهو اقتضاض الابكار. واصل الطمث: الدم، ومنه قيل للحائض: طامث. قرئَ مشهورا "لَمْ يَطْمُثْهُنّ" بضم الميم، ولكن في الكلمة الاولى من كلمتي سورة الرحمن، ولا خلاف في الكلمة الثانية، انها بالكسر في ظاهر السبعة.

فصل العين

عبث: العَبَث[٢]: اللعِبُ.

---

(١) راجع للاطلاع على الروايات عنه حول هذه الكلمة الطبري جـ ٢ ص ٢٦٢ - ٢٦٧ وقارن النهاية جـ ٢ ص ٢٤١

(٢) العبث في ق: ٢٣/١١٥

فصل الغين

غيث: الغيث: المطر، ومنه قوله تعالى "وَهُو الذى يُنَزِّلُ الْغَيْثَ" (٤٢/٢٨).

وقوله تعالى "فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ" (١٢/٤٩). قال مجاهد[١]: يُمْطرون. يقال منه: غيثت الارضُ، فهي مَغِيثَة، وقيل: انه من الإِغاثة، وهي الإِعانة، اي فيه يعانُ الناس بالمطر، وغيره.

"كمَثَلِ غَيْثٍ" (٥٧/٢٠): اي نبات نَبَت عن غيث. وقيل: انه على ظاهره.

فصل الفاء

فرث: [18/A] الفَرْث[٢]: السِرجِينُ، ما دام في الكَرِش.

فصل اللام

لبث: اللَّبْثُ: المَكْثُ، والرجل لابِثٌ، ولَبِثٌ؛ وقريءَ مشهوراً "لَبِثِينَ فيهَا اَحْقَابًا" (٧٨/٢٣).

لهث: لَهِثَ الكلب بالكسر، اذا اخرج لسانه من حر، او عطش، او اعياءٍ. ومعنى التشبيه في الآية[٣]: ان بَلْعَمًا[٤] ان زُجِرَ لم ينزجر، وان تُرِك لم يهتَد؛ فحالتاه سواءً كالكلب اللاهث الذى هو المراد بالتشبيه، لا مطلق الكلب؛ وانما ضرب الله تعالى له اخس الامثال في اخس الحالات، وابشعها؛ لانه زُجِر عن الدعاءِ على بني اسرائيل في منامه فلم ينزجر، وخوطب بآيات الله، فلم ينته فضرب الله تعالى له، ولغيره من الكفار اقبح الامثال.

فصل الميم

مكث: المُكْثُ: اللَّبْثُ، والانتظار. وقوله تعالى "قَالَ انَّكُمْ مَا كِثُونَ" (٤٣/٧٧): اي مقيمون في العذاب.

---

(١) هو قوله ابن عباس والجمهور ايضا انظر البحر جـ ٥ ص ٣١٥

(٢) الفرث في ق: ١٦/٦٦

(٣) الاية المقصودة هنا "فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث" ق: ٧/١٧٦

(٤) بلعم: هو بلعم بن باعورا، كان من الكنعانيين. انظر قاموس ترجمسي (عاصم افندي) جـ ٤ ص ١٩٣، ١٩٤

"فَمَكُثَ غيرَ بَعِيدٍ" (٢٢/٢٧): قرئ مشهوا بضم الكاف، وفَتْحها، وهما لغتان، والمعنى فلبث في غيبته زمانا قريبا.

فصل النون

نفث: "النَّفَّاثَات في العُقَد" (٤/١١٣): السواحر يَنْفِثن، اذا رقين، وسَحَرْن. والنَّفْثُ: شبيه بالنفخ، وهو اقلُّ من التَّفْلِ ولا يَكُون مَعهُ ريق بخلاف التفل، وهي اربع مراتبَ، اولها: البَزْقُ، ثم التَّفْل، ثم النَّفْثُ، ثم النفخ.

نكث: نكَثَ العَهْدَ: نقضَه. الأنكاث [1]: جمع نِكْثٍ بوزن نِصْف، وهو ما نُقِض من غزل الصوف، والشعر، ونحوهما. وقال الجوهري[2]: النِّكْث: ان تُنْقَض أَخْلاَقُ الاكسيَة، والأخبية لتُغْزَل ثانيةً، فسّره بالمصدر؛ والظاهر ان مراده: ما ذكرناه اولا، ولكنه تَساهُلٌ في العِبارة. ومن هذا قيل لمن نقض العَهْدَ: ناكث.

فصل الواو

ورث: ورث زيدٌ اباه، و ورث الشئَ من ابيه، واورثه ابوه الشئ. ومنه قوله تعالى "وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ داودَ" (١٦/٢٧): اي نبوته، وعِلْمه، ومُلكه دون سائر اولاده، وقوله تعالى ايضا: "وأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهم" (٢٧/٣٣).

قوله تعالى "ونَجْعَلَهُم. الوَارِثِينَ" (٨٩/٢١): اي لِمُلك فرعون بعد غَرَقه.

والوارث في صفات الله تعالى: بمعنى الباقي، ومنه قوله تعالى "وكنَّا نَحْنُ الوَارِثِينَ" (٥٨/٢٨).

التراث: الميراث؛ واصل التاء فيه واو. والمراد به ميراث اليتامى في قوله تعالى "ويَأكُلُونَ التُّرَاثَ اكْلاً لَمَّا" (١٦/٨٩).

باب الجيم، فصل الالف

اجج: "يَأجوجَ ومَأجُوجَ" (٩٤/١٨)، قرئ مشهورا بغير همز، وبهمزٍ حيث وقع. وهما

---

(١) الانكاث في ق: ٩٢/١٦

(٢) انظر قوله الصحاح جـ ١ ص ٢٩٥

[18/B] لغتان. قال الليث[1]: الهمز لُغَةٌ رديئة. قال ابن عباس[2] رضي الله عنه: هما ابنا يافث بن نوح عليه السلام. وقيل: يأجوج من الترك، ومأجوج من الجِيْل، والدَّيْلَم. وقيل: انهما أُمَّتان، كل امّة اربعمائة أُمّةٍ لايموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكَرٍ بين يديه من صُلبه، كُلٌّ قد حمل السلاح، وبعضهم يرويه عن النبي عليه السلام، ولكن لم يثبت، ولم يصح كونه حديثا. وقيل: انهم عشرة اجزاءٍ، ومن عداهم من ولد آدم جزؤٌ واحد.

أُجَاج[3]: اي مُرٌّ مِلْحٌ شديدُ الملوحة.

فصل الباء

برج: البرج: الحِصْنُ. ومنه قوله تعالى "فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ" (٤/٧٨): اي في حصون. وقيل: في قصور.

وبروج السماء: منازل الشمس والقمر، وهي اثنا عشر برجًا معروفة، اولها: الحمَل، وآخرها: الحُوت. وقيل: في قوله تعالى "تَبَارَكَ الذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا" (٢٥/٦١): اي كواكب عظاما، وفي قوله تعالى "والسَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوج" (٨٥/١): اي ذاتِ الكواكب العظام، وقيل: ذاتِ القصور.

"غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ" (٢٤/٦٠): اي غيرَ ظَاهرات، وقيل: غير مظهِرات زينتَهن ومحاسنَهن للرجال، وقيل: غيرَ متزيّنات، مُنْكَشفات الشعور.

بهج: البهيج[4]: الحَسَنُ. وقيل: الحسن الذي يُبْهَجِ من يراه، اي يَسُرُّه. والبَهْجَةُ: الحُسْنُ، والسُّرُور ايضا.

فصل الثاء

ثجج: "ثَجَّاجًا" (٧٨/١٤): متدفِّقا، وقيل: سَيَّالاً، وقيل: مُنْصَبًا جِداً، والكل متقارب.

---

(١) الليث هو الليث بن المظفر. هكذا سماه الازهري. ويقال له: الليث بن نصر او الليث بن رافع. وقال الازهري: كان رجلا صالحا، انتحل "كتاب العين" للخليل، لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه. انظر مقدمة تهذيب ج ١ ص ٢٨؛ بغية ج ٢ ص ٢٧٠.

(٢) راجع للتفصيل الطبري ج ١٦ ص ١٥ - ٢٣ وقارن نتوير ص ٢١٨

(٣) اجاج في ق: ٢٥/٥٣، ٣٥/١٢، ٥٦/٧٠

(٤) البهيج: في ق: ٢٢/٥، ٥٠/٧

فصل الحاءِ

حجج: الحج في الاصل: مطلق القصد، وفي الشرع هو السفر الى بيت الله تعالى لاداءِ العبادة المتعلقة به. والحج بالفتح: المصدر، وبالكسر: الاسم. وقيل: الحِج بالكسر: اتيان البيت مرةً بعدة اخرى، وقيل: هما لغتان بمعنى واحدٍ. وقد قرئَ مشهورا بالفتح والكسر قوله تعالى "وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ البَيْتِ" (٣/٩٧). ولا خلاف في غيره.

وقوله تعالى "يَوْمَ الحَجِّ الأكْبَرِ" (٩/٣)، قيل: هو يومُ النحر، و قيل: يومُ عرفة، وكانو يسمون العمرة الحج الاصغر.

الحُجة: البرهان، وقيل: الكلام المستقيم.

"وحَاجَّهُ" (٦/٨): جادله بالحُجّة.

وقوله تعالى "قُلْ أتُحَاجُّونَنَا فِي اللّهِ" (٢/١٣٩): اي اتطلبون الحُجج علينا في عبادة الله.

حرج: الحَرَجُ: الضِّيقُ. وقوله تعالى "فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ" (٧/٢): قال مجاهد: شك[1]. وهو يرجع الى ما قلنا؛ لان من شك في شئ ضاق صدره به حتى يطمئنّ الى اليقين.

والحَرَجُ: الاثم ايضا. ومنه قوله تعالى "لَيْسَ عَلَى الأعْمَى حَرَجٌ" (٢٤/٦١): اي ضِيق بالإِثم لترك الجهاد.

وقوله تعالى "يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقا حَرَجًا" (٦/١٢٥)، قرئَ مشهورا بفتح الراء، [19/A] وكسرها؛ ومعناهما واحدٌ، كالدَّنَف [2] والدَّنِف، يقال: مكان حَرَجٌ وحرِجٌ، اي ضيق، كثير الشجر لاتصل اليه الراعيةُ. قال ابن عباس[3] رضي الله عنه: فقلب الكافر لاتصل اليه الحِكمة، كما لاتصل الراعية الى الحَرَجِ، وهو الموضِع الذي التفّ شَجَرُهُ.

وقوله تعالى "ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ" (٢٢/٧٨): اي لم يضيق عليكم في احكامه فيكلفكم ما تعجزون عنه.

---

(١) انظر تفسير مجاهد جـ ١ ص ٢٣١؛ الطبري جـ ٨ ص ١١٦ وكذا فسر الفراء، وابن قتيبة ايضا انظر معاني القرآن جـ ١ ص ٣٧٠؛ تفسير غريب القران ص ١٦٥

(٢) الدنف: المرض الملازم.

(٣) قارن معاني القران للفراء جـ ٢ ص ٣٥٣؛ معاني القران للزجاج جـ ٢ ص ٣١٨، ٣١٩

حوج: "اِلاَّ حَاجَةً في نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا" (١٢/٦٨): يعني ارادته ان يدخلوا متفرقين خوفا عليهم من العين.

"ولا يَجِدُونَ في صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا" (٥٩/٩): اي غيظا و حَسَداً، وقيل: حَزَازَةً، اي حُزنا، وقيل: بُخلا وكراهةً.

فصل الخاءِ

خرج: الخَرْج، والخَرَاج: الإتاوة، والغلة. والخَرْجُ اخص من الخراج، يقال: ادّى خَرْج رأسه، وخراج مدينته. وقُرِيءَ بهما مشهورا في سورة الكهف، وفي سورة المؤمنين، فقوله تعالى "فَهَلْ نَجْعَل لَكَ خَرْجًا" (١٨/٩٤): اي جُعْلا، وقوله تعالى "اَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فخَرَاجُ ربّك خير" (٢٣/٧٢): اي ام تسألهم اجرا على ما جئتَ به من الرسالة فأجر ربك، وثوابه خيرٌ. وقيل: معناه: فرزق ربك خير. وقال الازهري: الخراج يقع على الضَّرِيبة، وعلى مال الفئ، وعلى الجزية، وعلى الغلة[١].

"ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ" (٥٠/٤٢): يعني من القبورِ للبعث. وقال ابو عبيدة: يوم الخروج من اسماءِ يوم القيامة[٢].

المَخْرَج - بفتح الميم - يكون مصدرا بمعنى الخروج، تقول: خرج مَخْرَجا حَسَنًا، ويكون موضع الخروج، تقول: هذا مَخْرَجُه، ومنه قوله تعالى "ومن يَتَّقِ اللّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا" (٦٥/٢): اي مَخْلصا من كل ما يَضيقَ على غير المتقى من انواع الشدائد، والمضائق.

والمُخرج - بضم الميم - مصدر في قوله تعالى "مُخْرج صدق" (١٧/٨٠)، وقريء بفتح الميم، وتقديره: وأُخْرِجْني فأخرجَ مَخْرَجَ صدقٍ.

فصل الدال

درج: الدرجة: واحدة الدرجات، وهي الطبقات من المراتب. والجنة درجات، اي منازلُ بعضها فوق بعضٍ، وقوله تعالى "هُمْ دَرَجَات عندَ اللّه" (٣/١٦٣): اي ذَوُو درجاتٍ، يعني طبقاتٍ في الفضل. قرئَ مشهورا "نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَآءُ" (٦/٨٣، ١٢/٧٦) بالاضافة و

---

(١) يروي المؤلف بالتصرف، قارن تهذيب جـ ٧ ص ٤٨، ٤٩؛ اللسان جـ ١ ص ٨٠٨

(٢) قارن مجاز القرآن جـ ٢ ص ٢١٣، ٢٢٤

"دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَآءُ" بالتنوين في سورة الانعام، وسورة يوسف والمعنى واحد؛ لان رفع درجات الانسان رفعٌ له، ونصب الدرجات في قراءة التنوين على الظرف، او بحذف الجار، تقديره: الى درجاتٍ.

"سَنَسْتَدْرِجُهُمْ" (٧/١٨٢، ٦٨/٤٤): اي سنأخذهم قليلا قليلا، ولا نُباغتُهم كما يرتقي الراقي الدرج |19/B| فيتَدَرّج شيئًا بعد شئ حتى يصل الى العُلْو، وفي التفسير معناه: كلّما جدّدوا خطيئةً جدّدنا لهم نعمةً، وانسيناهم الاستغفار.

فصل الراء

رجج: "رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا" (٥٦/٤): اي زُلْزِلَتْ، وحُرِكَتْ حركةً شديدةً.

فصل الزاى

زوج: الزوج: البَعْلُ، والمرأة ايضا، ومنه قوله تعالى "أُسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ" (٢/٣٥/ ٧/١٩)، وقوله تعالى "يا ايها النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ" (٣٣/٢٨، ٥٩).

والزوج: الصِّنْفُ، ومنه قوله تعالى "مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ" (٥٠/٧)، وقوله تعالى "سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْاَزْوَاجَ كُلَّهَا" (٣٦/٣٦).

"مَتَّعْنَا بِهِ اَزْوَاجًا مِنْهُمْ" (٢٠/١٣١): اي اشباها، واشكالاً.

"او يُزَوِّجُهم ذُكْرانًا واناثًا" (٤٢/٥٠): اي يجعلهم صنفين، فالتزويج: هنا بمعنى التصنيف.

"وكُنْتُم أزواجا ثلاثة" (٥٦/٧): اي اصنافا.

والزوج ايضا: الفرد الذي معه آخر من جنسه، وهما زَوْجَانِ، مثل زوجي الحمام، والخف، والباب، ونحوها. قال الله تعالى "ثَمَانِيَةَ اَزْوَاجٍ" (٦/٣٩)، ثم فسّرها بثمانية افراد، اربعةٌ، ذكورٌ، واربعةٌ اناث.

"قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ" (١١/٤٠): اي من كلّ صنفين، صنفِ الذكر، وصنفِ الانثى كالجمالَ، والنوق، والحُصْن، والرِّماك[1] اثنين، اي ذكرا وأنثى. وقرئ مشهورا "مِنْ كُلٍّ" بالتنوين، وكذا في سورة المؤمنين (٢٣/٢٧)، ومعناه: من كل حيوان،

---

(١) الرماك: جمع رمكة وهي الانثى من البراذين.

او من كل أُمَّةٍ. وعلى هذه القراءة يكون قوله "اِثْنَيْنِ" تاكيدا، ان حُمِل الزوج على الواحد الذي معه آخر من جنسه، لا على الصنف. وعلى القراءة الاولى، الاظهر عندي: حَمْلُ الزوج على الصنف، وقيل: انه لم يَحْمل معه الا ما يلد، او يبيض.

"أُحْشُرُوا الذِينَ ظَلَمُوا وَاَزْوَاجَهم" (٢٢/٣٧): اي وقُرَنَاءهم.

"وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ" (٥٤/٤٤، ٢٠/٥٢) اي قرناهم بهنّ؛ لانه ليس في الجنة تزويج بمعنى عقدِ نكاح، ولان التزويج بمعنى العقد يُعدّى بنفسه، لا بالباء. قال يونس: ليس من كلام العرب، تزوج بامرأة، بل تزوّج امرأة[1]، وقال الفراء: تزوج بامرأة، لغةٌ في أَزْدِشَنُوءَةَ[2].

"واذا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ" (٧/٨١): اي قُرِنت كل شِيعَةٍ بمن شايعت، وقيل: قُرِنت باعمالها.

فصل السين

سرج: العرب تسمى الشمس سراجا، ومنه قوله تعالى "وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا" (١٢/٧٨). وقوله تعالى "وجعَل فِيهَا سِرَاجًا" (٦١/٢٥). وقرئ مشهورا "وجعَل فيها سُرُجا" على الجمع، يعنى الشمس والكواكب، او الشمس وحدها، فجعل كل جزءٍ منها سراجًا لاضائته، وإشراقه.

واما قوله [20/A] تعالى "وَسِرَاجًا مُنِيراً" (٤٦/٣٣): اي ذا سراجٍ منير وهو القرآن.

فصل العين

عرج: يَعْرُجُ: يصعد.

والمعارِج: الدرج. الواحد: مَعْرَجٌ، ومِعْرَجٌ بفتح الميم وكسرها، والراء مفتوحة فيهما، ومِعْرَاجٌ ايضا. وقيل: المِعْرَاج: السلّم كله، وقوله تعالى "مِنَ اللّهِ ذِي المَعَارِجِ" (٣/٧٠)، قيل: المراد به معارج الملائِكة وهي مصاعدها، وقيل: المراد به الفواضل العالية. واما قوله

---

(١) انظر الصحاح جـ ١ ص ٣٢٠ وقارن مختار ص ٨٣ ويونس هو ابو عبدالرحمن يونس بن حبيب الضبي المتوفى سنة ١٨٢ هـ./٧٩٨ م. اديب، نحوى امام نحاة البصرة في عصره. من آثاره: كتاب معاني القرآن الكبير؛ اللغات. انظر الفهرست ص ٤٢؛ نزهة ص ٤٩؛ معجم الادباء جـ ٢٠ ص ٦٤ وقابل GAL, I, 44; Suppl., II, 122

(٢) انظر تهذيب جـ ١١ ص ١٥٢؛ الصحاح جـ ١ ص ٣٢٠ وقارن مختار ص ٨٣

تعالى "وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ" (٤٣/٣٣)، فهو من الاول، لاغير.

عوج: العَوَجَ بالفتح: مصدر قولك: عَوِج الشئ بالكسر، اي صار اعوج، والاسم: العِوَج بالكسر. قال ابن السكيت [١]: كل ما ينتصب، كالحائط والعود، يقال فيه: عَوَج بالفتح، والعِوَج بالكسر ما كان في ارضٍ أو دِينٍ أو مَعَاشٍ؛ يقال: في دِينه عِوَجٌ، اي اعْوجاج.

وقوله تعالى "وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا" (١٨/١): اي لم يجعله مختلفا.

"وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا" (٧/٤٥، ١١/١٩): اي يبغون لها زيغا وتحريفا.

"يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لا عِوَجَ له" (٢٠/١٠٨): اي لا يقدرون ان يَعْوَجّوا عن دُعَائه.

"لاَ تَرَى فِيهَا عِوَجًا" (٢٠/١٠٧): اي مَيلاً، وقيل: واديا.

فصل الفاءِ

فجج: الفَجّ: الطريق الواسع. وقال الجوهري: هو الطريق الواسع بين الجبلين، وجمعه: فِجاج[٢]. ومنه قوله تعالى "مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ" (٢٢/٢٧)، وقوله تعالى "سُبُلا فِجَاجًا" (٧١/ ٢٠). وكل فتحٍ بين شيئين فهو فَجٌّ.

فرج: "وَاِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ" (٧٧/٩): اي شُقَّتْ.

"وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ" (٥٠/٦): اي ليس فيها شقوق ولا صدوع، وهو كقوله تعالى "هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ" (٦٧/٣).

فوج: الفوج [٣]: الجماعة من الناس، وقيل: الجماعة الكثيرة، والجمع افواج.

فصل اللام

لجج: "البَحْرُ اللُّجّيّ" (٢٤/ ٤٠): هو البحر الذي لا يُدْرَك قَعْرُه، منسوبٌ الى اللُّجّ او الى اللُّجّة، وكلاهما اسم لمُعْظم الماءِ.

---

(١) انظرقوله الصحاح جـ ١ ص ٣٣١ وقارن مسائل الرازي ص ٢٢٢

(٢) انظر الصحاح جـ ١ ص ٣٣٣

(٣) الفوج في ق: ٣٨/٥٩، ٦٧/٧، ٢٧/٨٣

فصل الميم

مرج: "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ" (٢٥/٥٣، ٥٥/١٩)، قال مجاهد: ارسلهما، وافاض احدهما الى الآخر(١). وقال ابن عرفة: خلطهما(٢)، وقيل: خلى بينهما كما يقال: مَرَجَ الدابة، اذا خلاها ترعى، ومنه المَرْجُ، وهو مَرْعَى الدواب.

"فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ" (٥٠/٥): اي مختلطٍ، يقولون مرةً ان النبي عليه السلام شاعر، ومرةً ساحر، ومرةً كاهن، ومرةً مجنون.

"مَارِجٍ مِنْ نَارٍ" (٥٥/١٥): هو اللهب المختلط بسواد النار، وقيل: هو نار لادخان لها، وقيل: هو لهب النار، من قولهم: مَرِجَ الشيءُ بالكسر، اذا اضطرب ولم يستقر، وقيل: خِلْطانِ من نارٍ، اي نوعان منها خُلِطا، من قولهم: مَرَجَ الشيئين [20/B] اذا خَلَطَ احدهما بالآخر. وقال الفرآء: المارج: نار دون الحجاب، ومنها الصواعق، ويُرى جلد السماءِ منها(٣).

المرجان: صغار اللُّؤلُؤِ، واللُّؤلُؤُ مُطلَقٌ، وقال ابو الهيثم(٤): قال بعضهم: المرجان: البُسّذ، وهو جوهرٌ احمرُ.

مزج: مِزَاج(٥) الشراب: ما يُمزج به.

مشج: أَمْشَاج (٦): اخلاط، واحدها مِشْجٌ بكسر الميم، ومَشِيج، وهي هنا أَخْلاَط ماءِ الرجل وماءِ المَرْأَة ودمها. وقيل: أخلاط النطفة مطلقا، وهو من قولهم: مشّج بينهما، اي خلط، والشيءُ مَشِيجٌ بمعنى ممشوجٍ، وجمعه امشاج كشريفٍ وأُشْراف، ويقال: نطفة امشاج، ومثله في وَصْفِ الواحد بالجمع، قولهم: رُمْحٌ أَقْصَادٌ، وثوبٌ أَخْلاَقٌ، وبُرْمَةٌ أَعْشَارٌ.

فصل النون

نهج: المنهاج(٧): الطريق الواضح، قيل: المستقيم.

---

(١) انظر القرطبي جـ ١٣ ص ٥٨

(٢) انظر ايضا القرطبي نفس الصفحة.

(٣) قارن معاني القران جـ ٣ ص ١١٥

(٤) انظر تهذيب جـ ١١ ص ٧٣: اللسان جـ ٣ ص ٤٦١ وابو الهيثم هو ابو الهيثم الرازي ولم اجد اسمه في المصادر التي راجعتها. عند التحقيق، هو كان عالما بالعربية، اماما في اللغة توفى سنة ٢٧٦هـ./٨٨٩ م. انظر مقدمة تهذيب جـ ١ ص ٢٦: الفهرست ص ٧٨: نزهة ص ١٤٧: بغية جـ ٢ ص ٣٢٩

(٥) مزاج: فى ق: ٧٦/٥، ١٧، ٨٣/٢٧

(٦) امشاج: فى ق: ٧٦/٢

(٧) المنهاج: فى ق: ٥/٤٨

فصل الواو

ولج: ولج: دخل. ومنه قوله تعالى "حَتّى يَلِجَ الجَمَلُ" (٧/ ٤٠)، وقوله تعالى "يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ" (٣٤/٢، ٥٧/٤): اي ما يدخل فيها من مطرٍ وغيره.

وقوله تعالى "يُولِجُ اللَّيْلَ في النَّهَارِ ويولِجُ النَّهارَ في اللَّيْلِ" (٢٢/٦١): اي يزيد من احدهما في الآخر، فيولج ليل الصيف في نهاره، ونهار الشتاءِ في ليله.

وليجةُ [١] الرجل: خاصَّتُه وبِطانته، واصله من ولج: اي دخل.

فصل الهاءِ

هيج: هاج النَّبْتُ يهيج[٢] هِياجًا بالكسر: اي يَبِسَ.

باب الحاءِ، فصل الباءِ

برح: "لاَ أَبْرَحُ" (١٨/ ٦٠): اي لا ازال، والخبر محذوف، تقديره: لا ازال اسير، اولا ازال سائرا، ودل على المحذوف ضَرْبُ البلوغ غايةً، والبلوغ انما يكون غايةً للسير، والسفر لا للاقامة، وليس معناه: لا ازول، من قولهم: برِح مكانَه، اذا زال عنه وفارقه؛ لانه لو كان من هذا، لكان مقيما، لا مسافرا بل هو مثل قوله تعالى "لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ" (٢٠/ ٩١).

واما قوله تعالى "فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ" (١٢/ ٨٠)، فهو من قولهم: برِح مكانه، اذا زال عنه وفارقه، فمعناه: لا افارق ارض مصر، ولا ازول عنها.

وقيل: ان الآية الاولى من هذا ايضا، ومعناها: لا افارق السير "حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ" (١٨/ ٦٠)، فعلى القول الاول - وهو المشهور - يكون "لا ابرح"، فعلا ناقصا من اخوات كان، يلزمه حرف النفي ظاهرا او مضمرا، وعلى القول الثاني يكون فعلا تاما.

فصل الجيم

جرح: الجُروح[٣]: جمع جُرْحٍ بالضم، وهو اسم من قولك: جَرَحه، والمصدر: الجَرْح بالفتح.

---

(١) وليجة: في ق: ١٦/٩

(٢) يهيج: في ق: ٣٩/٢١، ٥٧/ ٢٠

(٣) الجروح: في ق: ٤٥/٥

وجرح، واجترح: اي اكتسب. ومنه الجوارح[1] ، وهي الصوائد من السباع،[21/A] والطير؛ لانها تكسب، او لانها تجرح الصيد، وهي جمع جارحةٍ، ومنه سميت اعضاء الانسان جَوارحَه؛ لانه يكسب بها الخير والشر.

جمح: "يَجْمَحُونَ" (٥٧/٩): يُسْرِعون. وقيل: يُسْرِعون اسراعا لا يرد وجوههم شيءٌ، يقال: فرس جَموحٌ للذى اذا ركب رأسَه، لم يَرُدُّه اللجامُ، وهو ذمٌّ؛ ويقال: فرس جَمُوح للسريع الجَرْيِ، وهو مَدْحٌ. وقيل: "يَجْمَحُونَ": يميلون.

جنح: جنح:مال. جناح الطير: يده، وجمعه اجنحة. "واضْمُمْ يَدَكَ الى جَنَاحِكَ" (٢٢/٢٠): اي الى جنبك. وقال الفراء: جناح الرجل: ابْطه وعَضُدُه [٢].

"واخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنْ اتَبَعَك مِنَ المُؤْمنينَ" (٢١٥/٢٦): اي ألِنْ جانبك، وكذا قوله تعالى "واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُلِّ مِنَ الرَّحْمَة" (٢٤/١٧).

"واضمُمْ اليكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ": قال الفراء: معناه: عصاك [٣]. والعرب تُسمى عصا الانسان جناحًا.

وقوله تعالى "يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ" (٣٨/٦) تأكيد. وقد ذكرنا تمامه في كتاب اسولة القرآن[٤].

الجُنَاح: الاثم.

فصل الذال

ذبح: الذِبْح[٥]- بالكسر -: ما يذبح، وهو فِعْلٌ بمعنى مفعولٍ كالطِحْن بمعنى المطحون. والمراد به في الآية: الكبش الذي فُدِي به اسماعيل عليه السلام.

---

(١) الجوارح في ق: ٤/٥

(٢) يقول الفراء في معاني القرآن: (الجناح في هذا الموضع من أسفل العضد الى الابد) انظر جـ ٢ ص ١٧٨

(٣) انظر القرطبي جـ ١٣ ص ٢٨٤

(٤) انظر مسائل الرازي ص ٨٣، ٨٤ يقول الرازي فيه: (فان قيل: ما فائدة قوله تعالى "وما مِنْ دَابَّةٍ في الارض" والدابة لاتكون الا في الارض، لان الدابة في اللغة اسم لما يدب على وجه الارض وما فائدة "ولاَ طائرٍ يطيرُ بجناحَيْهِ" والطيران لايكون الا بالجناح؟

قلنا: فيه فوائد: الاولى للتأكيد كقولهم: هذه نعجة انثى، وقولهم كلمته بلساني ومشيت اليه برجلي، وكما قال الله تعالى "لاَ تَتَّخذوا الهيَنِ اثنَيْنِ" (٥١/١٦) وقال تعالى "يَقُولون بألسِنَتهِمْ مَا لَيْسَ في قُلوبهم" (١٦٧/٣). الثانية: نفي توهم المجاز فانه يقال: طار فلان في أمر كذا اذا اسرع فيه، وطار الفرس اذا اسرع الجري. الثالثة زيادة التعميم والاحاطة كانه قال جميع الدواب الدابة وجميع الطيور الطائرة)

(٥) الذبح في ق: ١٠٧/٣٧

فصل الراء

ربح: "فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهم" (١٦/٢) مجاز، اي فما ربحوا في تجارتهم، ونظيره قوله تعالى "فاذا عَزَمَ الْأمرُ" (٢١/٤٧): اي عُزِم عليه، وقوله تعالى "والنهارَ مُبْصراً" (٦٧/١٠،...) اي مُبْصَراً فيه. وقولُهم: ليلٌ نائِمٌ، ونهارٌ صائِمٌ، اي يُنام فيه، ويُصام فيه.

روح: الرُّوح في اللغة: بمعنى النفس، ومنه قوله تعالى "ويَسْئَلُونَك عَنِ الرُّوحِ" (٨٥/١٥)، وقوله تعالى "وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي" (٢٩/١٥، ٧٢/٣٨)، وهو يذكر ويؤنث.

والروح في قوله تعالى "يُلْقِي الرُّوحَ منْ أَمْرِهِ" (١٥/٤٠): قيل: الوَحْي، وقيل: القرآن؛ لان الخلق يهتدون به فيكون حياة لهم في الدنيا، والعُقبى. وقيل: أَمْرُ النُّبوَّة، ومثله قوله تعالى "روحًا مِنْ امْرِنَا" (٥٢/٤٢).

"يُنزّل الملائكةُ بالرُّوحِ مِنْ امْرِهِ" (٢/١٦): اي بكل ما فيه حياة للنفوس من الهُدَى، والرُّشد، ونحوِه. وقال مجاهد: الروح هنا: خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الله تعالى مع الملائكة، لاتراهم الملائكة، كما لايرى الناس الملائكة [1]. وقال قتادة: هو الرحمة، والوحي[2].

"وأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ" (٢٢/٥٨): اي بحياة الايمان، وقيل: برحمة.

"نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ" (١٩٣/٢٦): يعني جبريل عليه السلام، ومثله "فَأَرْسَلْنَا اِلَيْهَا رُوحَنَا" (١٧/١٩)، "فنفخنا فيها من روحنا" (٩١/٢١).

واما قوله تعالى في وصف [21/B] عيسى عليه السلام "وَرُوحٌ مِنْهُ" (١٧١/٤): اي من خَلْقه، وإحداثه كقوله تعالى "وسخَّرَ لكم ما في السَّموات وما في الارضِ جَمِيعًا مِنْه" (١٣/٤٥)، وانما خصّه بهذا الوصف مع ان الناس كلهم كذلك؛ لانه وُجِدَ من نَفْخِ روحه في أُمّه بغير واسطة اب، وقيل: معناه: ورحمةٌ منه لخلقه الذين بُعث لهدايتهم، وقيل: انما قال "وَرُوحٌ منه" ؛ لانَ الله تعالى لمّا أخرج الخلق من صُلْب آدم يومَ أَخْذِ الميثاق،ردّ ارواحهم الى صُلْبه لحِكْمَة تَنَقُّلها في الاصلاب، وامسك عنده روحَ عيسى عليه السلام؛ لانه ما قدَّر تنقّلها في الاصلاب حتى ارسلها الى مريم مع جبريل عليهما السلام.

والروح ايضا: ملك عظيم من ملائكة الله تعالى يقوم وحده فيكون صفًا، وتقوم الملائكة

---

(١) لم أطلع عليه. ينظر أقواله حول هذه الكلمة تفسير مجاهد جـ ١ ص ٣٤٥؛ الطبري جـ ١٤ ص ٧٧ و جـ ٣٠ ص ٢٢، ٢٣؛ القرطبي جـ ١٠ ص ٦٧؛ البحر جـ ٥ ص ٤٧٣؛ روح المعاني جـ ١٤ ص ٩٣

(٢) راجع الطبري جـ ١٤ ص ٧٧؛ جـ ٣٠ ص ٢٢، ٢٣؛ القرطبي جـ ١٠ ص ٦٧؛ البحر جـ ٥ ص ٤٧٣

صفا. قال الله تعالى "يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلاَئِكَةُ صَفًا" (٣٧/٧٨). وعن ابن عباس رضي الله عنه: انه ملك في السماء السابعة، وجهه كوجه الانسان وجسده كجسد الملائكة [١]. وقيل: المراد به جبريل عليه السلام، نقلهما الأزهري [٢].

"ولا تَيْأَسُوا منْ رَوْحِ اللَّهِ" (٨٧/١٢): اي من رَحْمَتِه.

"فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ" (٨٩/٥٦): اي راحة، واستراحة. وقيل: رحمة، وقيل: طِيبُ نسيمٍ. وقريء "فَرُوحٌ" بالضم، ومعناه: حياة دائمةٌ لاموت معها.

والريحان: الرزق في الوجوه كلها. ومنه ايضا قوله تعالى "والحَبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحَانُ" (١٢/٥٥): اى اللُّبِ المطعومِ. ونقل الجوهري عن الفراءِ: ان الريحان في هذه الآية: ورقُ الزَّرْعِ [٣]، وقال غيره: هو الريحان المشموم، وهذا انما يصح على قراءة الرفع والنصب؛ اما على قراءة الجر فلا. وقد قرئ مشهورا بالرفع والجر والنصب.

"وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ" (٤٦/٨): اي غَلبتُكم وقُوَّتُكُمْ، وقيل: دَوْلَتُكم ونُصْرَتُكم، وهو قريب من الاول.

الرَّوَاحُ: الرجوع آخر النهار، وهو ضد الغُدوِّ، ومنه قوله تعالى "وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ" (١٢/٣٤)، ومنه ايضا قوله تعالى "حِينَ تُرِيحون" (٦/١٦)، والهمزة فيه للتعدية، والمفعول محذوف، اي حين تَرْجِعُونها آخر النهار.

فصل الزاى

زحح: "زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ" (١٨٥/٣). اي نُحّي عنها وأُبْعد.

"وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ" (٩٦/٢): اي بمنحّيه و مُبْعده.

فصل السين

سبح: "سَبْحًا طَوِيلاً" (٧/٧٣): قيل: فراغًا، وقيل: فراغا للنوم، وقيل: مُتَقلَّبا، اي

---

(١) انظر تهذيب جـ ٥ ص ٢٢٤

(٢) راجع ايضا تهذيب نفس السفحة.

(٣) وكذا في الصحاح جـ ١ ص ٣٧١ ولكن الفراء يقول في تفسير هذه الاية: (والعصف فيما ذكروا: بقل الزرع؛ لان العرب تقول: خرجنا نعصف الزرع اذا قطعوا منه شيئا قبل أن يدرك فذلك العصف، والريحان هو رزقه، والحب هو الذي يؤكل منه.والريحان في كلام العرب: الرزق، ويقولون: خرجنا نطلب ريحان الله، اي رزقه). انظر معانى القرآن جـ ٣ ص ١١٣، وقارن تهذيب جـ ٥ ص ٢٢١

متصرفًا، يعني لك في النهار ما تقضي حوائجك فيه. وقال ابن الاعرابي: معناه: اضطرابا ومعاشا [١]. وقيل: هو الفراغ، والمجيءُ، والذهاب.

"فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ" (٢١/٣٣، ٣٦/ ٤٠): اي يجرون.[22/A] وقال الفراء: انما قال: "يَسْبَحُونَ" لان السِّباحة من افعال من يعقل كما قال تعالى "رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ" (١٢/٤) [٢]. قلت: وفي هذا عندى نظر.

"والسَّابحات سَبْحًا" (٧٩/٣): قيل: الملائكة جَعَلَ نزولها كالسِّباحة، وقيل: ارواح المؤمنين يخرج بسُهولة، وقيل: السُّفُن.

التسبيح: التنزيه. وقرئ مشهورا "يُسبَّح لهُ فِيهَا" (١٣/١٣)، مبنيًا لما لم يُسم فاعِلُه.

"سُبْحَانَ اللَّه" (١٢/١٠٨،...): معناه: التنزيه من كل سُوءٍ لله، وهو نَصْبٌ على المصدر كأنه قالَ: ابرّئُ الله من السُّوءِ بَرآئةً.

"وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ والإِبْكَارِ" (٣/٤١): اي وَصَلِّ، ومنه سُمِّيت الصلاة النافلة: سُبْحَةً.

"فَلَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ" (٣٧/١٦٦): اي من المصلين، وانما سُمِيت الصلاة تسبيحا لاشتمالها على التنزيه لله تعالى، والتعظيم.

"ومِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُود" (٥٠/ ٤٠): قال علي رضي الله عنه: التسبيح إدْبَارَ السجود الركعَتان بعد المغرب؛ والتسبيح إِدبارَ النجوم الركعتان قبل الفجر [٣].

"يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ لاَ يَفْتُرُونَ" (٢١/ ٢٠): قيل: ان مجرى التسبيح منهم كمجرى النَّفَس من ابن آدم، لا يَشْغَلُه عن التنفّس شئٌ.

"لَوْلاَ تُسَبِّحون" (٦٨/٢٨): اي تستثنون، سَمَّى الاستثناءَ تسبيحا؛ لانه تعظيم لله تعالى واقرار بأنه لايشاء احد الا ان يشاء الله تعالى.

سرح: "تَسْرَحُون" (١٦/٦): تُرْسِلون الانعام الى المراعي اولَ النهار.

"اَوْ تَسْرِيحٌ بِاِحْسَانٍ" (٢/٢٢٩): تسريح المرأة: تطليقها. والسَّراح بالفتح: اسم منه.

---

(١) قابل تهذيب جـ ٤ ص ٣٣٧ وابن الاعرابي هو ابو عبد الله محمد بن زياد الكوفي المتوفى سنة ٢٣١ هـ./٨٤٦ م. لغوي، نحوي، راوية لاشعار العرب، نسابة. من آثاره: النوادر، تفسير الامثال، معاني الشعر انظر الفهرست ص ٦٩؛ نزهة الالباء ص ١٥٠؛ بغية جـ ١ ص ١٠٥

(٢) انظر معاني القران جـ ٢ ص ٢٠١

(٣) قارن الطبري جـ ٢٦ ص ١٨٠، ١٨١، ١٨٦؛ الكشاف جـ ٦ ص ٣٠؛ البحر جـ ٨ ص ١٣٠

سطح: "سُطِحَتْ" (٢٠/٨٨): بسِطَتْ، ودُحِيَتْ.

سفح: غَيْرَ مُسَافِحِينَ" (٢٤/٤): اي غير زُناةٍ. والمسافحة، والسِّفاح: الزنا.

"او دَمًا مَسْفُوحًا" (١٤٥/٦): اي مصبوبا.

سيح: "السَّايِحُونَ" (١١٢/٩)، الصائمون، و "السَّائِحَاتُ" (٥/٦٦): الصائمات. والسياحة في دين الاسلام: الصوم؛ وانما سُمي الصائم سائِحا؛ لان الذي يَسِيح في الارض مُتَعَبِّداً لايحمل زادا بل يجوع حتى يجد فيأكل، والصائم يجوع النهارَ كله؛ فشابهه.

"فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ" (٢/٩): اي اذهبوا فيها آمنينَ هذه المُدَّة.

فصل الشين

شحح: الشُّحُّ [١]: البُخْلُ مع حرْصٍ. يقال: رجل شحيحٌ، وجمعه: اشِحَّةٌ، وشِحاح بالكسر.

شرح: "شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ" (٢٢/٣٩) جعله واسعا منفتحا.

فصل الصاد

صبح: الصُّبْح: الفجر، وهو ايضا: اسم من الأصْبَاح. والصباح: ضد المساء. وصبَّحه: اتاه صباحًا. واصبح فلان كذا، واصبح الشيء كذا: اي صار. ومنه قوله تعالى "فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ" (٣١/٥)، "فأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ" (٤٢/١٨)، "فأَصْبَحَ هَشِيمًا" (٤٥/١٨).

وأصبح الانسان: دخل في الصباح. ومنه [22/B] قوله تعالى "وَحِينَ تُصْبِحُونَ" (١٧/٣٠).

اَلْمِصْبَاحُ [٢]: السراج.

صرح: الصَّرح [٣]: القَصْرُ، وكل بناءٍ مشرِفٍ ايضا.

صفح: صفح عنه صَفْحًا: اعرض عن ذنبه، وضَرَبَ عنه صفحًا: اعرض عنه وتركه. وقوله تعالى "أَفَنَضْرِبَ عَنكُمْ الذِكْرَ صَفْحًا" (٥/٤٣): اي أفنُعْرِض عنكم فلا ندعُوكم.

---

(١) الشح: في ق: ١٢٨/٤، ٩/٩٥، ١٦/٦٤

(٢) المصباح: في ق: ٣٥/٢٤

(٣) الصرح: في ق: ٤٤/٢٧، ٣٨/٢٨، ٢٦/٤٠

وقد ذكرنا شرحه في "ضَرَبَ". وصفحا: مصدرٌ أُقيم مُقام الفاعل، ونُصب على الحال، اراد افنضرب عنكم تذكيرنا اياكم صافحين، اي مُعْرِضين، من قولهم: صفح عنه، اي اعرض. واصله ان يُوَلّيَه صفحةَ وجهه، او صفحة عنقه عند الاعراض.

صلح: الصلاح: ضد الفساد. والاصلاح: ضد الإِفساد. والصالح: ضد الطالح. والصُّلح: ضد الحرب.

واصطلحا، وتصالحا، واصّالحا بتشديد الصاد: بمعنًى. وقري‌ء "فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يصّالحا" (١٢٨/٤)، واصله يتصالحا فأُبْدِلت التاء صادا، وأُدْغمت. وقُرِيءَ "يُصْلِحَا" من اصلح، وكلتاهما مشهورة.

"وأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَه" (٢١/ ٩٠): اي أبْرأناها من الْعُقْر فجعلناها وَلُوداً.

"نَبِيًا مِنَ الصَّالِحِينَ" (٣٩/٣): قيل: الصالح الذي يؤدي فرائض الله تعالى، وحقوق الناس.

وقوله تعالى "انّا لأنُضِيعُ اَجْرَ الْمُصْلِحِينَ" (٧/ ١٧٠): اي المقيمين على إِيمانهم، المُؤدّين لفرائض الله تعالى عَقْداً وفعلا.

"لِئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا" (١٨٩/٧): اي بشرا سَوِيًا مثلنا. وقيل: ولداً ذكرا، وتمام الآية مع معرفة سببها يدلّ على انه ليس من الصلاح المشهور.

"وتَكُون مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ" (٩/١٢): اي تائبين.

صيح: الصَّيْحَةُ: الصوت. مصدر صاح. والصيحة ايضا: العذاب، والهلكة. وقوله تعالى "وأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ" (٩٤/١١): روي ان جبريل عليه السلام صاح بهم صيحةً فأهْلَكَتْهُمَ.

فصل الضاد

ضبع: الضَّبْح [١]: صوت انفاس الخيل، واجوافها اذاعَدَتْ وهو ايضا: ضَرْبٌ من العَدْو. وقال ابو عبيدٍ: ضبحت الخيل، مثل ضَبَعَتْ، وهو ان تمد أَضْبَاعَها في سيرها، وهي اعضادهاُ [٢].

---

(١) الضبح: في ق: ١/١٠٠

(٢) القول منسوب اليه ايضا في مختار ص ١٠١ ولكنه منسوب الى ابي عبيدة في الصحاح جـ ١ ص ٣٨٥ وانظر ايضا مجاز القران جـ ٢ ص ٢٠٦؛ القرطبي جـ ٢٠ ص ١٥٥؛ اللسان جـ ٢ ص ٥٠٨؛ البحر جـ ٨ ص ٥٠٢؛ فتح القدير جـ ٥ ص ٤٨١

فصل الطاء

طلح: الطَّلْح [1]: شَجَرٌ عظام كثير الشوك. الواحدة: طلحة. والطلح ايضا: لغة في الطلع، والطلح ايضا: الموز وهو المراد في الآية عند جمهور المفسرين وهو شَجَرٌ حَسَنُ اللون لخُضْرته، رَفِيفٌ وله نَوْرٌ طيبُ الرائحة، وثمَرٌ طيبُ الطَّعْم، والعرب تعرفه، وتُحبه؛ فخُطبوا بمألوفهم ومعهودهم، الا ان فضل موز الجنة على موز الدنيا كفضل الآخرة [23/A] على الدنيا.

فصل الفاء

فتح: الفتح: النصر. والاستفتاح: الاستنصار. ومنه قوله تعالى "اِنْ تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفتحُ" (١٩/٨).

والفاتح، والفتّاح: الحاكم سُمي بذلك؛ لانه ينصر المظلوم على الظالم، ومنه قوله تعالى "ربَّنا افْتحْ بيْنَنا وبينَ قوْمِنا بِالْحَقِّ" (٨٩/٧).

"وَيقُولُونَ مَتَى هَذَا الفَتْحُ" (٢٨/٣٦): اي القضاء والفصل، يعني يوم القيامة.

"اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا" (١/٤٨): قال الاكثرون: المراد به الفتح الواقع بصُلح الحُدَيبِيَة. قال الزُّهري: لم يكن في الاسلام فتح اعظم من صلح الحُديبيةُ [2]. وقيل: هو فتح مكة. وقيل: فتح خيبر. وقيل: معناه: قضينا لك قضاء مفصولا، وهو يحتمل الوجوه الثلاثة.

"فَفَتَحْنَا اَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ" (١١/٥٤): اي فأجبنا الدعاء وهو من الكناية.

وقوله تعالى "وعِنْدَهُ مفاتِحُ الغَيْبِ" (٥٩/٦): اي خزائنه، كذا فسره ابن عباس، وغيره رضي الله عنهمُ [3]. واحدها: مَفْتَح بالفتح. واما الذي يُفتح به، فهو مِفْتح بالكسر، ومفتاح. وكذا قوله تعالى "مَا اِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ" (٧٦/٢٨): اي خزائنه، كذا فسَّره الزجاج وغيرهُ [4]. وقيل: هو جمع مِفْتح بالكسر او مفتاحٍ.

---

(١) الطلع في ق: ٢٩/٥٦

(٢) انظر القرطبي جـ ١٦ ص ٢٦١؛ البحر جـ ٨ ص ٨٩ والزهري هو ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي المتوفى سنة ١٢٤ هـ./٧٤٢م. هو اول من دون الحديث، كان احد الائمة الاعلام من التابعين وعالم الحجاز والشام في الحديث والفقه والتاريخ، له تصنيف فى مغازي الرسول عليه السلام. انظر حلية جـ ٣ ص ٣٦٠؛ وفيات جـ ٤ ص ١٧٧؛ تهذيب التهذيب جـ ٩ ص ٤٤٥

(٣) راجع للتفصيل الطبري جـ ٧ ص ٢١٢، ٢١٣؛ وقارن البحر جـ ٤ ص ١٤٤، ١٤٥؛ تنوير المقباس ص ١٠٤

(٤) قارن تهذيب جـ ٤ ص ٤٤٧

قريء مشهورا "فتحنا" (٦/٤٤، ٧/٩٦) بالتخفيف وبالتشديد للتكثير في سورة الانعام، والاعراف، والانبياء [١]، والقمر؛ وبالتشديد والتخفيف قوله تعالى "لا تُفَتَّحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَاءِ" (٧/٤٠).

وقريءَ مشهورا في سورة الزمر "فُتِّحَتْ اَبْوَابُهَا" (٣٩/٧١، ٧٣)، و "فُتِحَتْ اَبْوَابُهَا" بالتشديد، والتخفيف فيهما، وكذا في سورة عَمَّ "وفُتِّحَتِ السَّمَاءُ" (٧٨/١٩).

فرح: الفرح: السرور. ومنه قوله تعالى "فبذَلكَ فَلْيَفْرَحُوا" (١٠/٥٨). والفرح ايضا: البطر. ومنه قوله تعالى "لاَ تَفْرَحْ ان اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْفَرِحِينَ" (٢٨/٧٦).

فسح: "تَفَسَّحُوا في الْمَجَالِسِ" (٥٨/١١): اي توسّعوا.

"فافْسَحُوا" (٥٨/١١): فتوسّعوا. "يَفْسحِ اللهُ لكم" (٥٨/١١): يُوسِّعْ لكم في الجنّة.

فلح: الفلاح: الفوز، والظَّفَر، والبقاء، والنجاة؛ ثم قيل لكل من عقَل، وحَزُم وتكاملت فيه خلال الخير، قد افلح. ومنه قوله تعالى "وأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (٢/٥، ٣/١٠٤، ٩/٨٨): اي الظافرون بما طلبوا، الباقون في الجنة.

فصل القاف

قبح: "مَقْبُوحِينَ" (٢٨/٤٢): مُبْعَدِينَ. يقال: قَبَحَه الله بالتخفيف، اي ابعده عن الخير. وقيل: مُشَوَّهِينَ بسواد الوجوه، وزرقة العيون. يقال: قبَح الله وجهه، وقبّحه بالتخفيف والتشديد بمعنى.

قرح: القَرْحُ [٢]، والقُرْح: لغتان بمعنى واحدٍ كالضَّعْف، والضُّعف. وقيل: القَرْح بالفتح: الجرْح، مصدر قرَحَه بمعنى: جَرَحه. والقُرح بالضم: اَلَم الجُرْح. وقرئَ مشهورا بالفتح، والضم حيث وقع.

قمح: "مُقْمَحُونَ" (٣٦/٨): رافعون رُءوسَهم مع [23/B] غضّ ابصارهم. وقيل: الْمُقْمَح: الذي جُذِبَ ذَقَنُه الى صَدْرِهِ، ثم رُفِعَ رَأْسُهُ.

---

(١) وهي غير موجودة في سورة الانبياء، ولكنها في سورة المؤمنين، الآية ٧٧، ٥٤/١١

(٢) القرح: في ق: ٣/١٤٠، ١٧٢

فصل الكاف

كدح: "كادحٌ الى ربك كَدْحًا" (٦/٨٤): اي ساعٍ سَعْيًا، وعاملٌ عملا. والكَدْحُ: العمل، والسَّعْيُ، والكَدُّ، والكسبُ.

كلح: الكالح [١]: الذي تَقَلَّصتْ شفَتُهُ عَنْ اسنانه كما يتقلص الجِلْدُ عن رأس الغنم، اذا شَيَّطْتَه بالنار.

فصل اللام

لفح: "تَلْفَحُ" (١٠٤/٢٣): تُحْرِق. وقيل: تَضْرِب بشدَّةٍ، وهو ضد النَّفْح المذكور في قوله تعالى "وَلَئِنْ مسَّتْهُمْ نفحةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ" (٤٦/٢١): اي ادنى شئ.

لقح: لواقح[٢]: بمعنى مَلاقِح، جمع مُلقحة، لانه اسم فاعلٍ من: أَلْقَحَ الفحلُ الناقةَ، والريحُ السحابَ والشجرَ، اي اصابها فحَمَلَتْ، وهو من النوادر. وقيل: هو على اصله، وهو جمع لاقحٍ: بمعنى حامل؛ لان الريح تحمل السحاب، وتُقَلّبه، وتصرّفه ثم تَحْلُبُه فينزل القطر، فصار كقولهم: ناقة لاقح، ونوق لواقح، وهي الحامل للجنين، ويؤيد هذا قوله تعالى "وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشْرًا[٣] بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى اِذَا اَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً" (٥٧/٧): اي حملَتْها.

لمح: لَمْحُ [٤] البَصَر: نَظْرُهُ بسُرْعَةٍ وخِفَّةٍ.

لوح: "لوَاحَةٌ للبَشَر" (٢٩/٧٤): اي تُحْرِق الجِلْدَ فتسوِّده. يقال: لاحَتْهُ الشَّمْسُ ولوَّحَتْه، اذا غيَّرَتْ لَوْنَه.

فصل الميم

مرح: المَرَحُ [٥]: شدة الفَرَحِ، والنَّشاطِ.

مسح: مسح برأسه[٦]: اي مسح رأسَه، والباء زائدة. وقيل:ليست زائدة بل هو مقلوب،

---

(١) الكالح: في ق: ١٠٤/٢٣

(٢) لواقح: في ق: ٢٢/١٥

(٣) "نشرا" هو قراءة الحسن وقتادة انظر للتفصيل القرطبي جـ ٩ ص ٢٢٩

(٤) لمح: في ق: ٧٧/١٦، ٥٠/٥٤

(٥) المرح: في ق: ٣٧/١٧، ١٨/٣١

(٦) مسح برأسه: في القران "وامسحوا برءوسكم" ق: ٦/٥

تقديره: مسح بيده رأسَه. والمسح في كلام العرب يطلق على الغَسْل ايضا. يقال: تمسّح فلان، اي توضأ، وغَسَل اعضائه، ومَسَحَه بالسيف: قَطَعه. ومنه قوله تعالى "فَطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوقِ والأعْنَاقِ" (٣٨/٣٣): اي فطفق يضرب اعناقها، وسوقها باذن الله تعالى؛ لانها كانت سبب ذنبه. وقيل: معناه: انه طفق يمسح سوقها، واعناقها بيده حُبا لها، واعجابا بها. وقيل: طفق يكوي سوقها، واعناقها، ثم حَبَّسها (١) في سبيل الله تعالى.

المَسيح(٢): عيسى عليه السلام. قيل: سُمي مسيحًا لسياحته في الارض، واصله مَسْيِحٌ، بوزن مَسْجِدٍ فسكنت الياء، وحُولت كسرتها الى السين، وقيل: مَسيحٌ، فعيل بمعنى فاعلٍ؛ لانه كان يمسح الارض، اي يقطعها، او لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا بريءَ. وقيل: مَسيح؛ فعيل بمعنى مفعول؛ لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن، او لانه كان امسح الرِّجلِ ليس لرجله [24/A] أُخْمَصٌ. والاخمص: ما تجافى عن الارض من باطن الرِّجْل. وقيل: المَسيح: ضد المسيخ، يقال: مسحَهُ الله، اي خلقه خَلقا حَسَنًا مباركا، و مسَخَهُ الله، اي خلقه خَلقا قبيحا ملعونا. وقيل: المسيح: الصدِّيق. قال ابو عبيد: اصله بالعبرانيّة مَشِيحا، فعُرِّب كما عُرِّب موسىُ (٣).

فصل النون

نصح: النُّصح: ضد الغشّ. يقال: نصحَه، ونَصَح له يَنْصَح نُصْحا ونُصُوحا بالضم ونصاحةً بالفتح، وهو باللام افصح. وقال ابو زيد: نصَح: اي صَدَقهُ (٤).

و "تَوْبَة نَصُوح": اي صادقة. من قولهم: نَصَحتِ الابلُ الشُرْبَ، اي صَدَقَتْهُ، وانصحتُها انا، اي أرْوَيْتها كذا قاله ابن الاعرابي (٥). وعنه ايضا: ان التوبة النصوح: الخالصة، من قولهم: نصح الشيءُ، اذا خَلَص. وقال الزجاج: "تَوْبَة نَصُوح": اي بالغة في النُّصح، مأخوذ من النِّصحِ، وهو الخياطة؛ كأنّ العصيانَ يَخرِق، والتَوْبة النَّصوح تَرقَعُ (٦). وقيل: التوبة النصوح: هي التي لاينوي التائِب معها معاودة المعصية. وقال الحسن(٧) رضي الله عنه: هي

---

(١) حبسها: ضبط بالتشديد وفوقه علامة التخفيف ايضا. وقال المؤلف في الحاشية: (ذكر اللغتين في حبس).

(٢) المسيح: ذكر في القران في احد عشر موضعا انظر معجم المفهرس ص ٦٦٦

(٣) قارن تهذيب جـ ٤ ص ٣٤٨

(٤) انظر تهذيب جـ ٤ ص ٢٥٠

(٥) قابل مختار ص ١٠٨

(٦) انظر تهذيب جـ ٤ ص ٢٥٠

(٧) انظر قوله في نزهة ص ١٨٠ وروى القرطبي عنه: (النصوح ان يبغض الذنب الذي أحبه ويستغفر منه اذا ذكره). وهذا القول فيه للكلبي انظر جـ ١٨ ص ١٩٧، ١٩٨ وقابل فتح القدير جـ ٥ ص ٢٥٤

ندَم بالقلب، واستغفار باللسان، وتركٌ بالجوارح، واضمارٌ أنْ لا يعود. وقُري مشهورا "توبةً نُصوحًا" (٨/٦٦) بضم النون، وهو مصدر واما "نَصوحا" بالفتح، فقيل: هو مصدر ايضا، وقيل: اسم فاعلٍ للمبالغة مثل صَبُورٍ وشَكُورٍ، ونحوهما.

نفح: نَفْحَةٌ من العذاب[١]: قِطْعَةٌ منه. وقيل: فَوْرَةٌ. واصل النُّفْحة الدُّفْعَةُ من السيء دون مُعْظَمه.

نكح: النكاح في اللغة: الوطءُ، وقد يكون العَقْدَ. وقيل: انه لم يرد في القرآن بمعنى الوَطْءِ اصلا[٢]. وقيل: انه بمعنى الوطء في قوله تعالى "حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَه" (٢/ ٢٣٠)، وفي هذا نظر.

نوح: نوحٌ [٣]: اسم اعجمي وهو مصروف مع العجمة، والعلميّة؛ لخفّتِه، مثل لُوطٍ وشبهِهِ.

باب الخاءِ، فصل الباءِ

برزخ: البَرْزَخ: الحاجز بين الشيئين. ومنه قوله تعالى "بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ" (٥٥/ ٢٠) وقوله تعالى "وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا" (٢٥/٥٣)

واما قوله تعالى "وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ اِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ" (٢٣/ ١٠٠)، فالمراد به القبر؛ لانه منزلٌ بين الدنيا والآخرة. وقال قتادة: البرزخ: هنا بقيّة ايام الدنيا [٤].

فصل الراءِ

رسخ: "الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ" (٣/٧، ٤/١٦٢): الثابتون فيه، وكل ثابتٍ راسخٌ، وقيل: انه من المقلوب [24/B] اي الثابت فيهم العلمُ والإيمان.

فصل السين

سبخ: السَبْخ: الفراغ. ومنه قرأ بعضهم "اِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْخًا طويلا" (٧٣/٧). وقيل: معناهُ: راحةً وتخفيفا عن البدن.

---

(١) نفحة من العذاب: في ق: ٢١/٤٦

(٢) قال المؤلف في الحاشية: (قوله تعالى "ولا تنكحوا ما نكح آبائكم" (ق: ٤/٢٢) يتناول الموطوءة بملك اليمين ايضا بالاجماع، فيكون المراد به العقد والوطئ جميعا).

(٣) نوح: ورد في القرآن في ثلاثة واربعين موضعا. انظر معجم المفهرس ص ٧٢٢ ، ٧٢٣

(٤) انظر الطبري جـ ١٨ ص ٥٣؛ الغريبين جـ ١ ص ١٥٦

سلغ: "فَانْسَلَخَ مِنْهَا" (٧/١٧٥): اي خَرَج.

"فاذا انْسَلَخَ ٱلْأَشْهُر الحرُم" (٩/٥): اي فرغت، وخرجت.

"نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارِ" (٣٦/٣٧): اي نُخرج منه النهار اخراجا لايبقى معه شيءُ من ضوءِ النهار.

فصل الشن

شمغ: "شَامِخَاتٍ" (٧٧/٢٧): عالياتٍ. ومنه قولهم: شمَخ بأنفه، اي تعاظم وتكَبَّر.

فصل الصاد

صخغ: الصاخّة [1]: الصيحة تصِمُّ لشدَّتها. ومنه سُمِّيت القيامة: الصاخّة.

صرخ: "يَسْتَصْرِخُهُ" (٢٨/١٨): اي يستغيث به.

"يَصْطَرِخُونَ" (٣٥/٣٧): اي يستغيثون.

"مَا اَنَا بِمُصْرِخِكُمْ" (١٤/١٢): اي بمغيثكم. "وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ" (١٤/١٢): اي بمغيثيَّ.

"فَلاَ صَرِيخَ لَهُمْ" (٣٦/٤٣): اي فلا مُغيث لهم. والصريخ: المغيث، والمستغيث ايضا، وهو من الاضداد.

فصل النون

نسخ: النُّسْخُ: إبطالُ شئ واقامة آخر مقامَه. ومنه نَسْخ الآية بالآية. وقوله تعالى "ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ" (٢/١٠٦): اي ما نُزيلها. وقرئ مشهورا " ما نُنسِخ" بضم النون من اَنْسَخَ، ومعناه: امرُ جبريل عليه السلام بِنَسْخها. وقيل: معناه: تعريضها للنسخ كقولهم: انسختُ الكتاب، اذا عرَضته للنسخ. وابعتُ المَتاع، اذا عرَضته للبيع.

"نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" (٤٥/٢٩): اي نأمر بنسخه، واثباته، وقيل: الاستنساخ: نقل كتابٍ من كتاب، وذلك ان الملكين يرفعانِ عمل الانسان جميعه مكتوبا، فيُثْبت الله عز وجل منه ما كان له ثَوابٌ ، او عقابٌ، ويطرح منه اللغو كقول العبد: اذهَبْ وتعالَ، ونحوهما.

---

(١) الصاخة: في ق: ٨٠/٣٣

نضخ: عين نضّاخَةٌ: كثيرة الماءِ. وقيل قوله تعالى "نَضّاخَتَانِ" (٥٥/٦٦): اي فوّارتانِ بالماء. وقيل: فوّارتانِ بكل خيرٍ.

باب الدال ، فصل الالف

أبد: الأبَدُ [٢]: الدَّهْرُ، والابَدُ ايضا: الدائم.

أحد: احَدٌ: بمعنى واحدٍ، وهو اولُ العَدَد. تقول: أحَدٌ، واثنانْ، واحد عشر واحدى عشْرَة، وتقول: لا احَدَ في الدار، ولا تقل: فيها أحَدٌ. وانما جاء احدٌ في قوله تعالى "قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ" (١١٢/١)، وهو موضع اثبات؛ لانه بمعنى واحدٍ كما في قولهم: احدٌ وعشرون، ونَحوه. واصل أحَدٍ: وَحَدٌ، فأُبْدلت الهمزة [25/A] من الواو المفتوحة كقولهم: امْرَأةٌ أنَاةٌ، وأصْلُها وَنَاةٌ؛ لانه من الوَنَى، وهو: الفتور. ولم تُبْدَل الهمزة من الواو المفتوحة الا في هاتين الكلمتين.

اصد: آصَدَ الباب - بالمد -: لغةٌ في أوْصَدَه، اذا أغْلَقه. ومنه قُرِئَ مشهورا "مُؤْصَدَةٌ" (٩٠/ ٢٠، ١٠٤/٨) بالهمز حيث وقع: اي مُطْبَقَةٌ.

امد: الأمَدُ [٣]: الغاية كالمَدَى.

اود: "يَئُودُهُ" (٢/٢٥٥): يُثْقلُه. يقال: آدَهُ الحِمْلُ، اي أثْقَله، فهو مَؤُودٌ بوزنِ مَقُولٍ. ويقال: ما آدَكَ فهو لي آيِدٌ، اي مَا اثقلك فهو لي مُثْقِلٌ.

ايد: الأيْدُ: القُوَّةُ. ومنه قوله تعالى "والسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأيْدٍ" (٥١/٤٧)، وقوله تعالى "دَاوُدَ ذَا الْأيْدِ" (٣٨/١٧).

وقوله تعالى "هُوَ الَّذِى أيَّدَكَ بِنَصْرِهِ" (٨/٦٢): اي قوّاك بمعونته؛ وقوله تعالى "وأيَّدْنَاهُ بِرُوحِ القُدُس" (٢/٨٧).

فصل الباء

برد: "لَايَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً" (٧٨/٢٤): اي نومًا. تقول العرب: مَنَعَ البَرْدُ البَرْدَ [٣] اي جاء من البَرْدِ ما منع النوم. وقال ابن عرَفَة: البَرْدُ في الآية: الراحة[٤].

---

(١) الابد: في ق: ٢/٩٥، ٤/٥٧، ١١٢...

(٢) الامد: في ق: ٣/٣٠، ١٨/١٢، ٥٧/١٦، ٧٢/٢٥

(٣) منع البرد البرد، المثل انظر نزهة ص ٣٩؛ الغريبين جـ ١ ص ١٥١؛ البحر جـ ٨ ص ٤١٤

(٤) راجع ايضا الغريبين جـ ١ ص ١٥١

بعد: البُعْد: الهلاك. ومنه قوله تعالى "أَلاَ بُعْداً لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ" (١١/٩٥). تقول منه: بَعِدَ يبْعَد - كطَرِب يطْرَبُ - بُعْداً وبَعَداً ايضا - بفتحتين - فهو باعِدٌ، وبَعُدَ يبعُد بالضم فيهما، فهو بعيد: ضد قَرُب. وقوله تعالى "اولئك يُنادون من مكانٍ بعيد" (٤١/٤٤): اي بعيدٍ من قلوبهم. قال الفراء: يقال للذي لايفهم: هو يُنادَى من مكان بعيد، كما يقال: للذي يفهم: هو يأخذ الاشياء من قريب[1]. وقال ابن عَرَفة: اراد انّهم لايسمعون[2].

وقوله تعالى "فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ" (٢/١٧٦،...) اي يتباعَدُ بعضُهم في مُشاقّة بَعْضٍ. قريء مشهورا "رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا" (٣٤/١٩) و "بَعِّدْ" مشدَّداً ومعناهما واحد.

بيد: "أَنْ تَبِيدَ" (١٨/٣٥): اي ان تَهْلِكَ. يقال: باد يَبِيدُ، اي هلك.

فصل الثاء

ثمد: ثَمُود[3]: فَعُولٌ من الثَّمْدِ، وهو الماء القليل. فمن جَعَل اسم حيّ او ابٍ صَرَفَهُ؛ لانه مذكّر، ومن جعله اسم قبيلةٍ او ارضٍ، لم يصرفه؛ لانه مؤنث. وقريء مشهورا بهما في مواضع.

فصل الجيم

جحد: الجحود[4]: الإِنكارُ مع العِلْمِ. يقال: جَحَده حَقّه، وجَحَدَهُ بحقّه جَحْدا، وجحوداً.

جدد: "جَدُّ رَبِّنَا" (٧٢/٣): عَظَمة ربّنا. يقال: جَدَّ فلان في الناس، اذا عَظُم في عيونهم وجَلَّ في صدورهم. ومنه قول انسٍ[5] رضي الله عنه: كان الرجل اذا قرأ [25/B] البقرةَ، وآل عمران، جَدَّ فينا، اي عَظُمَ. وقال ابو عبيدٍ: جَدُّ ربنا: مُلْكُه وسُلْطانه[6]. يقال: زال جَدّ القوم، اي زال حَظُّهم ومُلْكُهم. وقيل: جَدُّ ربنا: غِناهُ.

---

(١) انظر معاني القران جـ ٣ ص ٢٠، وقارن الغريبين جـ ١ ص ١٨٥

(٢) انظر الغريبين جـ ١ ص ١٨٥

(٣) ثمود: ورد في القرآن ستة وعشرين مرة. انظر معجم المفهرس ص ١٦٠

(٤) الجحود: في ق: ٣٢/٦، ٥٩/١١، ٤٧/٢٩ مشتقاته.

(٥) الحديث في مسند جـ ٣ ص ١٢٠؛ الغريبين جـ ١ ص ٣٢٦؛ النهاية جـ ١ ص ٢٤٤. وانس هو انس بن مالك الخزرجي الانصاري كنيته ابو سمامة او ابو حمزة. توفي سنة ٩٣ هـ. / ٧١٢ م. صاحبي مشهور مولده بالمدينة واسلم صغيرا وخدم النبي عليه السلام الى ان قبض. انظر الاستعاب جـ ١ ص ١٠٨؛ اسد الغابة جـ ١ ص ١٥١؛ الاصابة جـ ١ ص ١٢٦

(٦) القول منسوب لابي عبيدة في الغريبين جـ ١ ص ٣٢٦ والذي في مجاز القرآن لابي عبيدة: (علا ملك ربنا وسلطانه.) انظر جـ ٢ ص ٢٧٢

"جُدَدٌ" (٣٥/٢٧): خُطُوطٌ وطرائِقُ تخالفُ لَوْنَ الجَبَل، واحدتها: جُدَّةٌ بالضم.

جسد: "عِجْلاً جَسَداً" (٧/١٤٨، ٢٠/٨٨): اي بدَنًا لاروح فيه. وقيل: معناه: احمر من ذهب.

"وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً" (٣٨/٣٤): اي شيطانا.

جلد: "قوله تعالى "حَتَّى اِذَا جَآؤُهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَاَبْصَارُهُمْ وَجَلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (٤١/٢٠): قيل: جلودهم هنا كناية عن فروجهم، وقيل: عن ايديهم وارجلهم، وقيل: هي الجلود نفسها.

جمد: "تَحْسَبُهَا جَامِدَةً" (٢٧/٨٨): اي واقِفةً في رأي العين لا تتحرك.

جند: الجُندُ [١]: الانصار والأعْوانُ.

جهد: الجُهْد بضم الجيم وفتحها: الطاقة. وقُرِئ بالفتح قوله تعالى "والَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ الا جُهْدهم" (٩/٧٩). والجَهْد بالفتح: المشقة والمُبالغة الى الغاية. ومنه قوله تعالى "جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ" (٢٤/٥٣، ٣٥/٤٢): اي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها.

الجهادُ: المبالغةُ، واستفراغ ما في الوُسْع بحَرْبٍ او لسانٍ او ما اطاق من شئ. ومنه قوله تعالى "والذين جَاهَدُوا فِينَا" (٢٩/٦٩)، وقوله تعالى "وجَاهِدُوا في اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ" (٢٢/٧٨).

جود: الجُودِى[٢]: جَبَلٌ بأرْضِ آمد[٣]. وقيل: بأرض الجزيرة. استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام. وقرأ الاعمش بتخفيف الياء[٤].

"الصَّافِنَاتُ الجِيَادُ" (٣٨/٣١): جمع جواد، وهو الفرس الرايع، اي المُعْجِب بحُسْنِهِ. الذكر والانثى فيه سواء. وقيل: هو السريع الجري ونظيره.

---

(١) الجند: في ق: ٣٦/٢٨، ٧٥، ٣٨/١١

(٢) الجودي: في ق: ١١/٤٤

(٣) آمد: قال ياقوت الحموي (آمد: بكسر الميم وما أظنها الا لفظة رومية وهو أعظم مدن ديار بكر. فتحت في سنة عشرين من الهجرة). انظر معجم البلدان جـ ١ ص ٥٦

(٤) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٤٦١ والاعمش هو ابو محمد سليمان بن مهران. تابعي مشهور كان عالما بالقرآن والفرائض والحديث. توفي سنة ١٤٨ هـ./ ٧٦٥ م. انظر طبقات جـ ٦ ص ٣٤٢؛ تاريخ بغداد جـ ٩ ص ١٣؛ تذكرة الحفاظ جـ ١ ص ١٠٢

فصل الحاء

حدد: حدود الله: ما حَدَّه اللهُ لنا. وقيل: حدوده: محدوداته، اي ممنوعاته. وحدود الله تعالى نوعان: منها ما لا يُقْرَبُ كالزنى ونحوه. قال الله تعالى "تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلا تَقْرَبُوهَا" (٢/١٨٧)، ومنها ما لا يُتعدّى كتزوّج الاربع ونحوه. قال الله تعالى "تِلْكَ حُدُودَ اللهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا" (٢/٢٢٩).

"مَنْ يُحَادِدِ اللّهَ" (٩/٦٣): اي يُعاديه ويحاربه ويخالفه، فيكون في جَدٍّ وجانبٍ. تقول منه: حادَّهُ يُحَادُّهُ مُحَادَّةً.

"أَلْسِنَةٌ حِدَادٌ" (٣٣/١٩): جمع حديدٍ، وهو الحادّ.

"فَبَصَرُكَ اليَوْمَ حَدِيدٌ" (٥٠/٢٢): اي شديد الإبصار والنظر، وهو ضدّ الكليل، كذا فسّر الضحاك البَصَر بالعين[1]. وفيه خلاف نذكره في (بَصَر) ان شاء الله تعالى.

حرد: "عَلَى حَرْدٍ" (٦٨/٢٥): اي على قَصْدٍ. وقيل: على غَضَبٍ.[26/A] وقيل: على مَنْعٍ، من قولهم: حاردتِ الناقةُ، اذا قَلّ لبَنُها، وحاردتِ السَّنَةُ، اذا قلَّ مطَرُهَا.

حسد: الحَسَدُ:[2] ان تتمنّى زوالَ نعمة غيركَ إلَيْكَ.

حصد: الحصَاد بكسر الحاءِ وفتحها: بمعنى واحدٍ. وقرئَ مشهورا بهما قوله تعالى "يَوْمَ حَصَادِه" (٦/١٤١).

"حَبَّ الْحَصِيد" (٥٠/٩): اي حَبَّ الزرع الحصيد، يعني المحصود وهو المقطوع. وقيل: حَبّ ما يُحْصَدُ من انواع النبات. وقيل: معناه: الحبُّ الحصيدَ، فهو مما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين.

"حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ" (٢١/١٥): اي حُصِدوا بالسيف، حتى ماتوا. ومثله قوله تعالى "مِنْهَا قَائِمٌ وحَصِيدٌ" (١٠/١٠٠): اي منها بادٍ يُرى وحصيد قد ذهب ولم يبق له أثر. "فجعلناها حصيدا" (١٠/٢٤): اي استأصلنا ما أَنْبَتَتْ.

حفد: الحَفَدَة[3]: الأعوان. وقيل: الخَدَمُ. وقيل: الاختان. وقيل: الاصهار وقيل: اولاد

---

(١) انظر القرطبي جـ ١٧ ص ١٥ والضحاك هو ابو القاسم الضحاك بن مزاحم الخرساني المتوفى سنة ١٠٥ هـ./٧٢٣م. تابعي، مفسر، محدث. له كتاب في التفسير. انظر الميزان جـ ٢ ص ٣٢٥؛ تهذيب التهذيب جـ ٤ ص ٤٥٣ وقابل الاعلام جـ ٣ ص ٣١٠؛ معجم المؤلفين جـ ٥ ص ٢٧

(٢) الحسد: في ق: ٢/١٠٩

(٣) الحفدة: في ق: ١٦/٧٢

الاولاد. وقيل: من ينفع الرجل من بنيه. وقيل: بنو المرأة من زوجها الاول. واحدهم: حافد.

حمد: "الحمد لله" (١/٢، ٦/١، ٤٥): اي الرضَى له. وقيل: الثناء. وقيل: الشكر. والحميد في صفات الله تعالى: المحمود على كل حالٍ.

حيد: "ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيد" (٥٠/١٩): اي تفر و تروغ.

فصل الخاء

خدد: الأُخْدُودُ [١]: شَقٌّ في الارض. وقال الجوهري: شق مستطيل في الارضُ [٢].

خضد: "مَخْضُودٍ" (٥٦/٢٨): اي لاشوك فيه؛ كأنه خُضِد شوكه، اي قطع، فخِلْقَته خِلْقَةُ المخضود.

خلد: الخُلْدُ، والخُلُودُ: البقاء الذي لا آخر له. ومنه سميت الجنّة والنار دارَ الخُلد. وقوله تعالى "خَالدِينَ فيهَا أَبَداً" (٤/٥٧، ١٢٢، ١٦٩) تأكيد. وقوله تعالى "شَجَرَةِ الْخُلْد" (٢٠/١٢٠): اي الشجرة التي من أكل منها، لايموت ابدا.

"وِلْدَانٌ مُخَلْدون" (٥٦/١٧، ٧٦/١٩): قيل: مُبَقّون ولْدانا لايُجَاوزون حد الوَصَافة. وقيل: مُسَوَّرون. وقيل: مُقَرَّطُون. وقيل: مُحلّون. ويقال للقُرْط: خَلَدَةٌ، والجمع خَلَدٌ. وقيل: الخَلَدَةُ: جَمْعُ الحُلِيّ.

"أَخْلَدَ إِلى الأَرْضِ" (٧/١٦٧): اي سكَن الى لذّاتها واطمأنّ.

خمد: "خَامِدُونَ" (٣٦/٢٩): ميتون بمنزلة الرماد.

فصل الذال

ذود: "تَذُودَانِ" (٢٨/٢٣): اي تكُفّان غنمهما عن الحَوْضِ. وقيل: تَطْرُدان. واكثر ما يُستعمل الذِّياد في الابل والغَنَم، وقد يُسْتعمل في غيرهما، فيقال: سنذودهم عن الجهل علينا، نكفهم ونمنعهم.

فصل الراء

ردد: قُرِئَ مشهورا في سورة المائدة "مَنْ يَرْتَدِدْ [26/B] مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ" (٥/٥٤) بِدالَيْن.

---

(١) الاخدود في ق: ٨٥/٤

(٢) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٤٦٨

"فَردوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ" (٩/١٤): اي عضّوا انامِلهم حَنَقًا وغَيْظًا مما اتاهم به الرسل. وهو كقوله تعالى "وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ" (١١٩/٣). وقيل: اراد انهم رفعوا اصابعهم الى افواههم، و أَوْمَئُوا بها الى الرُّسُل ان اسكتوا.

"فَلاَ مَرَدَّ له" (١١/١٣): اي لاردَّ. وهو مصدرٌ كالرد.

الارتداد: الرجوع. ومنه المرتد، والرِدّة بالكسر: اسم منه.

رشد: الرُّشْد، والرَّشد بفتحتين، والرشاد: الهُدَى والاستقامة. ومنه قوله تعالى "لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" (١٨٦/٢): اي يهتدون ويستقيمون، وقوله تعالى "أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ" (٧/٤٩). وقرئ مشهوراً "سبيل الرَّشَد" (١٤٦/٧) بفتحتين، وكذا قوله تعالى "مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَداً" (٦٦/١٨).

"فان آنَسْتُمْ منهم رُشْدا" (٦/٤): اي طريقا مستقيما في حفظ المال.

"وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً" (١٠/١٨): اي أَرْشِدْنا الى ما يُزْلِفُ اليك ويُقَرِّبُ منك.

رصد: "شِهَابًا رَصَداً" (٩/٧٢): نجما أُرْصِدَ للرجْم، اي أُعِدَّ فهو فَعَلٌ بمعنى مُفْعَلٍ. ومنه قوله تعالى "وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ" (١٠٧/٩): اي انتظاراً لابي عامرٍ الراهب[1]. ثم قيل: أَرْصَدَ مختصٌ بالشر. وقيل: رَصَد، و أَرْصَد في الشر والخير جميعا.

"واقْعُدُوا لهم كلَّ مَرْصَدٍ" (٥/٩): اي كل طريق لتأخذوهم من اي وجهٍ توجّهوا.

"انَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ" (١٤/٨٩): اي لبالطريق الذي مَمَرّكم عليه، وانتم تُرصَدون به، اي تُرْتَقَبُون. وقال الزجاج: معناه: يَرْصُد من كفر بالعذاب[2]. وقيل: يَرْصُد كلَّ إنسانٍ حتى يُجازيَه بفعلِه. "اِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً" (٢١/٧٨): اي مُعَدَّةً. وقيل طريقًا؛ فالحاصل: ان المَرْصَدَ، والمرصاد، قيل: كلاهما الطريق. وقيل: المَرْصَدُ: موضع الرَّصَد، وهو الانتظار والارتقاب. والمِرْصاد: الطريق. وقيل: على العكس.

رعد: روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: "انَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ينشئُ السحابَ فينطق احسنَ النطق ويضحك احسنَ الضحك، فمنطقة الرعد وضحكه البرق"[3].

---

(١) ابو عامر الراهب: هو من المنافقين. قال الزجاج في تفسير هذه الآية: (كان رجل يقال له: ابو عمرو الراهب حارب النبي صلى الله عليه وسلم ومضى الى هرقل، وكان احدَ المنافقين، فقالوا: نبني هذا المسجد وننتظر ابا عمرو حتى يجيء فيصلى فيه، فالارصاد: الانتظار.) انظر معاني القران جـ ٢ ص ٥٢٠؛ تهذيب جـ ١٢ص ١٣٦

(٢) قارن تهذيب جـ ١٢ ص ١٣٧

(٣) "ان الله..." الحديث، في المسند جـ ٥ ص ٤٣٥؛ نزهة ص ٨٥

وقال ابن عباس رضي الله عنه: الرَّعْد: ملك اسمه الرَّعْد، وهو الذي تسمعون صوته. والبَرْقُ سَوْطٌ من نورٍ يَزْجُر به الملك السحاب (١). وقال اهل اللغة: الرَّعْد: صوت السَّحاب. والْبَرْقُ: نُورٌ وضياء يصحبان السحاب.[27/A]

رغد: "رَغَداً" (٢/٣٥، ٥٨، ١٦/١١٢): كثيرا واسعًا بلا عناءٍ. يقال: عَيْشٌ رَغْدٌ ورَغَدٌ.

رفد: الرِّفْدُ: العَطاء والعَوْن ايضا. وقوله تعالى "بِئْسَ الرفدُ المَرْفُودُ" (٩٩/٧١): اي بئْسَ العَطَاءُ المُعْطَى. وقيل: بئْسَ عَوْنُ المُعَان(٢).

رقد: الرُّقود(٣): جَمْعُ راقدٍ، وهو النائم. والمَرْقَدُ: المَنَامُ.

ركد: "رَوَاكِدَ" (٤٢/٣٣): سواكِنَ. يقال: رَكَد الماء والريح والسفينة: اي سَكَن.

رود: راودَهُ عن كذا: طلبه منه. وراوده على كذا: اراده منه. فمن الاول قوله تعالى "ولَقَدْ رَاوَدَهُ عَنْ ضَيْفِهِ" (٥٤/٣٧). قال الازهري: راودَتْهُ كنايةٌ عمّا يريد النساءُ من الرجال(٤).

"أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً" (٨٦/١٧): اي إمهالا قليلا.

فصل الزاى

زيد: المَزِيد: الزيادة. وقول جهنم "هَلْ مِنْ مَزِيدٍ" (٥٠/٣٠): يحتمل معنيين احدهما: طلبُ الزيادة، اي هل من مزيد فأحْتَمِلَهُ؛ لان الله تعالى وعدها ان يملأها بقوله تعالى "لأمْلأنَّ جهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ" (١١/١١٩). والثاني: لا أحْتَمِلُ المزيدَ، اي قد بلغْتُ النهايةَ في الامتلاءِ فيكون استفهاما بمعنى النفي.

"للَّذِينَ أحْسَنُ الحُسْنَى وزيادة" (١٠/٢٦): قيل: الزيادة النظر الى وجه الله تعالى في الآخرة.

---

(١) انظر الطبري جـ ١ ص ١٥٠؛ نزهة ص ٨٥؛ تهذيب جـ ٢ ص ٢٠٧

(٢) قال المؤلف في الحاشية: (ومن فسر الرفد بالاعانة فتقديره على لفظ الآية: بئس الرفد المرفود به؛ لان رفده لايتعدى الى المفعول الثاني بغير واسطة، بخلاف أعطاه).

(٣) الرقود: في ق: ١٨/١٨

(٤) ولم أجده في تهذيب اللغة (رود)؛ وقال الازهري فيه نقلا عن الليث: (وتقول: راود فلان جاريته عن نفسها، وروادته هي عن نفسه، اذا حاول كل واحد منهما من صاحبه الوطء والجماع. ومنه قول الله جل وعز "تراود فتاها عن نفسه" ق: ١٢/٣٠ فجعل الفعل لها). انظر جـ ١٤ ص ١٦٠

فصل السين

سجد: السجود: مصدر، وقد يكون جمع ساجد مثل شاهد وشهود، وواقف ووقوف. ومنه قوله تعالى "والرُّكَّعِ السُّجُود" (٢/١٢٥، ٢٢/٢٦).

"واذا قُلْنَا لِلْمَلَآئِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ" (٢/٣٤،...) المراد به وضع الجبهة على الارض اكراما له وتعظيما، لاَعبادةً. وقيل: المراد به الميل، والانحناء المُساوى للركوع لا وَضْعُ الجبهة على الارض. والاول اظهر.

واما قوله تعالى "وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وخَرُّوا له سُجَّداً" (١٢/١٠٠)، فقيل: المراد به المعنى الاول، والضمير في "له" راجع الى الله تعالى يعنى انهم سجدوا لله تعالى شكرا على جمع الشَّمْلِ. وقيل: المراد به المعنى الثانى، والضمير ليوسف عليه السلام. قال الحسن: امرهم الله تعالى بالسجود له لتأويل الرؤْيا، ولهذا "قَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ" (١٢/١٠٠)[1].

"وانَّ الْمَسَاجِدَ لِلّه" (٧٢/١٨): قيل: هي جمع مَسْجَد بفتح الجيم، وهو مصدر كالسُّجُود. يقالَ: سَجَد سجودا ومَسْجَداً، والمعنى ان السجود لاينبغى الا لله تعالى وَحْدَه. وقيل: هى جمع مَسْجَدٍ بفتح الجيم؛ ولكنَّ المراد بها اعضاء السجود كالجبهة، والكفين، والركبتين، وصدور القدمين. وقيل: المراد بها بيوت الصلوات. واحدها: مَسْجِدُ بفتح الجيم وكسرها. وقيل:[27/B] المراد بها جميع بقاع الارض.

"خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ" (٧/٣١): اي عند كل صلاة وطواف. وكان اهل الجاهلية يطوفون بالبيت عُراةً، الرجال بالنهار، والنساء بالليل الا الحُمْسَ، وهم قريشٌ ومن تابعهم.

سدد: "قَوْلاً سَدِيداً" (٤/٩، ٣٣/٧٠): اي صوابا مستقيما، لاميل فيه.

السَّد[2] بضم السين وفتحها: الجَبَلُ، والحاجز. وقيل: ما كان مسدوداً خِلْقةً فهو سُدٌّ بالضم، وما كان من عَمل الناس، فهو سَدٌّ بالفتح. وقريءَ بهما مشهورا حيث وقع؛ الا الثاني في الكهف فانه بالفتح والضم.

سرد: السَّرْدُ: متابعةُ نَسْجِ حَلَق الدِّرْع وموالاتُه شيئا بعد شيء حتى تتناسق، وتنتظم.

---

(١) قارن تهذيب جـ ١٠ ص ٥٧١، عرائس المجالس ص ١٤٠

(٢) السد في ق: ١٨/٩٤، ٣٦/٩

ومنه سَرْدُ الحديث، والصيام؛ وهو موالاتهما. ومنه سُمي صانع الدرع سَرَّاداً، وزرّادا بابدال السين زايا كقولهم: سِراط، وزِراط. والسَّرْدُ ايضا: الثَّقْبُ. والسَّرْد ايضا: سَمْرُ طرفي الحَلْقة بالقتير، وهو مسامير الدروع. والسَّرْد ايضا: حَلَقُ الدروع. فهو على هذا اسم، وعلى الوجوه الثلاثة الأولى مصدر. وقوله تعالى "وقَدِّرْ فِي السَّرْدِ" (١١/٣٤): معناه: لاتجعل مسامير الدروعِ دقاقا فتَقْلَقَ في اثقابها وتضطرب، ولا غلاظًا فتفصِم الحلق.

سرمد: السَّرْمَدُ [١]: الدائِم.

سعد: السعادة: ضد الشقاوة. يقال: سعِد الرجل بالكسر فهو سعيد، وسُعد على ما لم يسم فاعله فهو مسعود. وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى "وامَّا الذينَ سُعِدواْ فَفِى الْجَنَّةِ" (١١/١٠٨).

سمد: "سامِدُونَ" (٥٣/٦١): لاهون. وقيل: مُغَنُّون. وقيل:هائمون. وقيل ساكتون. وقيل: حزينون، خاشعون. وقيل: مستكبرون. وقيل: مُعْرِضون. وقيل: اشِرُونَ، بَطِرون.

سند: (مُسَنَّدَةٌ" (٦٣/٤): اي ممالةٌ الى جدارٍ ونحوه. وقيل: مُلقاة بعضها على بعضٍ، واراد بذلك انها ليست باشجارٍ ناميةٍ مثمرة، بل جماد محض.

سود: السيِّد: الرئيس. السيِّد: الحليم. والسيِّد: الذي يفوق قومه في الخير. ومنه قوله تعالى "وَسَيِّداً وَحَصُوراً" (٣/٣٩).

والسيد: زوج المرأة. ومنه قوله تعالى "وأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ" (١٢/٢٥). والسيد: المالك.

فصل الشين

شدد: شدَّه: اوثقه. وشَدَّ عَضُدَه: قواَّه. وكذلك شد ازره. وقرئَ مشهورا "اَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي" (٢٠/٣١) بوصل الهمزة على لفظ الدعاء، وبقطعها على اسناد الفعلِ [28/A] الى موسى عليه السلام مع بقاءِ الجزم لكونه جوابًا للدعاءِ.

"وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ" (١٠/٨٨): اي امنعها من التصرف والفهم؛ لانهم فهموا وتعامَوا عن الحق، وقيل: اطْبَعْ عليها.

"وشَدَدْنَا مُلْكَهُ" (٣٨/٢٠): اي قوّيناه. رُوي: انه وُكِّل بحراسة محرابه كلَّ ليلةٍ ثلاثة وثلاثون الفَ رَجُلٍ[٢].

(١) السرمد في ق: ٢٨/٧١، ٧٢

(٢) وروى القرطبي هذا عن ابن عباس باختلاف يسير. انظر القرطبي جـ ١٥ ص ١٦٢ وانظر ايضا الطبري جـ ٢٣ ص ١٣٨ وروايته: (... اربعة آلاف...).

"اشدّآءُ على الكُفّارِ" (٤٨/٢٩): اي غُلَظاءُ عليهم. الواحد: شديد.

"وانَهُ لِحُبِّ الْخَيرِ لَشَدِيدٌ" (١٠٠/٨): اي لبخيل. يقال: رجل شديد، ومتشدد، اي بخيل. وقيل: معناه: وانه لشديد الحب للخير، وكلا القولين عن الفراء[١].

"شَدِيدُ الْقُوَى" (٥٣/٥): يعني جبريل عليه السلام.

"أَشُدَّهُ" (١٤/١٨): مُنْتَهَى شبابه وقوتِه. وقيل: معناه: القوة في البدن والعقل، ثم قيل: ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلاثين. وقيل: من خمس عشرة الى اربعين. وقال مجاهد في قوله تعالى "وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ": انه ثلاثون سنة، "واسْتَوَى"، قال: انه اربعون سنة[٢]. وقيل في قوله تعالى في حق اليتيم "حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ" (٦/١٥٢، ١٧/٣٤). انه ثماني عشرة سنة. ثم قيل: انه واحد جاء على بناء الجمع مثل آنُكٍ - وهو الأُسْرُبّ - ولانظير لهما. وقيل: هو جمع لا واحد له من لفظه مثل: آسالٍ. وابابيلَ، وعَبَاديدَ، ومَذاكرَ. وقال سبويه: واحدُه: شِدَّةٌ بالكسر[٣]. وهو حسن في المعنى؛ لأنه يقال: بلغ الغلام شِدَّته. ولكن لا تُجمع فِعْلَةٌ على أَفْعُلٍ.

وأما أَنْعُمٌ فانما هو جَمْعُ نُعْم، من قولهم: يومُ بُؤْسٍ ويَوْمُ نُعْمٍ. وقيل: واحده شَدٌّ مثل فَلْسٌ وأَفْلُسٍ. وقيل: شِدٌّ مثل ذِئْبٍ واذؤُبٍ. وقيل: شُدٌّ مثل قولهم: فلان وُدِّي، والقوم أَوُدِّي. وكل ذلك قياس، لاسماع.

شرد: "فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ" (٨/٥٧): اي فرِّق وبدِّد جمعهم. وقيل: معناه: افعل بهم فعلا من القتل والعقوبة تُفَرِّقُ به مَن وراءهم من اعدائك. وقيل: معناه: نَكِّل بهم، واجعلهم عِبْرَةً وعظةً لمن وراءهم. وقيل: معناه: سمِّعْ بهم. بلغة قريشٍ. قال شاعرهم:

أُطوِّفُ في الاباطِحِ كلَّ يومٍ ... مَخافَةَ ان يُشَرِّدَ بي حكيمُ (*) (١٠)

---

(١) انظر معاني القران جـ ٣ ص ٢٨٥

(٢) وروى الطبري: (... ثلاثا وثلاثين...). انظر جـ ١٢ ص ١٧٧؛ جـ ٢٠ ص ٤٢ وراجع ايضا نزهة ص ١١؛ معترك الاقران جـ ١ ص ٥٣٥

(٣) قارن الصحاح جـ ٢ ص ٤٩٣؛ مختار ص ١٣٣ وسيبويه هو ابو بشر عمرو بن عثمان الحارثي المتوفى سنة ١٨٠ هـ./٧٩٦ م. هو امام النحو والادب اخذ النحو عن الخليل وغيره من العلماء. وصنف "كتابه" المشهور. وهو اول من بسط علم النحو. انظر الفهرست ص ٥١؛ نزهة الالباء ص ٦٠؛ انباه جـ ٢ ص ٣٤٦ وقابل معجم المؤلفين جـ ٨ ص ١٠؛ İA. X. 578

(*) البيت في غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٨٠ وهو ايضا في اللسان جـ ٢ ص ٢٩٣؛ تاج جـ ٢ ص ٣٩٠ وروايتهما "... بالاباطح.." وفيهما ايضا: (معناه: يُسَمِّعَ بِي. وأُطوِّفُ: أطوفُ. وحَكيمُ: رجل من بني سُلَيْم كانت قريش ولته الأخذ على ايدى السفهاء). الاباطح: جمع الابطح وهو مَسِيلٌ واسع فيه دُقَاق الحَصَى.

شهد: الشّاهد والشـهـيـد: بمعنى واحـد. ومنه قـوله تعـالى "واسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ" (٢/٢٨٢): اي أَشْهِدُوا.

"مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ" (٥٠/٣٧): قيل: ملك يشهد عليها. وقيل: هو كاتب الحسنات. وقيل: عَمَلُهَا. وقيل: اعضاؤها.

الشهادة: خبر [28/B] قاطع. وسُمي الشاهد شاهدا؛ لانه يُبيّن بشهادته ما يوجب حكم الحاكم. ومنه قوله تعالى "شَهِدَ اللّهُ" (٣/١٨): أي بيّن واعلم بما نصب من الادلة على توحيده.

"شُهَدَآءَ لِلّهِ" (٤/١٣٥): اي مبينين لدينه. وهو جمع شهيد.

والشهيد في صفات الله تعالى:معناه: الذي لا يغيب عنه شيء.

"عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ" (٩/٩٤، ١٠٥، ١٣/٩). المراد بالشهادة كلُّ ما يُرَى او يُعْلَم.

"تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَآءُ" (٣/٩٩): اي وانتم تشهدون، وتعلمون ان نبوة محمد عليه السلام حق؛ لان الله تعالى قد بيّن ذلك في كتابكم.

"وَيَوْمَ يَقُومُ الاشهاد" (٤٠/٥١): اي الملائكة. وقيل: الانبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد عليه السلام. وهو جمع شاهد مثل ناصر وانصار، وصاحب واصحاب.

"وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ" (١١/١٧): اي ملك حافظ له مسدّد من عند الله تعالى. قيل انه جبريل عليه السلام. وقيل: غيره. وقيل: المراد بالشاهد شمائله عليه السلام، وسيرته التي كانت تشهد بصدقه. وهي منه شاهدين على انفسهم بالكفر، معناه: ان اليهود، والنصارى، والمجوس يُقِرّون انهم على اليهودية، والنصرانية، والمجوسية؛ فاعترافهم بذلك ورضاهم بتلك النسبة شهادة على انفسهم بالكفر.

"انَّا اَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً" (٣٣/٤٥، ٤٨/٨): اي شاهدا على امتك بالابلاغ للرسالة. وقيل: مبيّنا.

"وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيداً" (٢٨/٧٥): اي اخترنا منها نبيا، وكل نبي شاهد على امته.

"فمن شَهِدَ منكم الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ" (٢/١٨٥): اي فمن كان منكم حاضرا غيرَ مسافر،

ونصبُ الشهرِ على الظرف، ومفعولُ "شَهِدَ" محذوف. تقديره: فمن شهِد منكم المصرَ صحيحًا في الشهر. وتمام شرحه في كتب الاعراب[1].

"ذَلكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ" (١١/١٠٣): اي محضور. يحضره اهل السماء، واهل الارض. ومثله "اِنَّ قُرآنَ الفجر كَانَ مَشْهُوداً" (١٧/٧٨)، يعني صلاة الفجر. تحضرها ملائكة الليل، وملائكة النهار.

"اَوْ اَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ" (٥٠/٣٧): اي اَحْضَرَ سمعه؛ وقلبُه واعٍ لما يسمع غير عازب عنه.

"وَبَنِينَ شُهُوداً" (٧٤/١٣): اي حضوراً لايغيبون.

"مَا اشْهَدْتُهمْ خَلْقَ السمَوات والْاَرْضِ" (١٨/٥١): اي ما احضرتهم. ومنه قرآءة نافع[2] في سورة الزخروف "اَوُشْهِدُوا خَلْقَهُمْ" (٤٣/١٩). واصله: "أَأُشْهِدوا" بتحقيق الهمزتين.

"وشاهدٍ ومشهودٍ" (٨٥/٣): قال علي رضي الله عنه: شاهد: يوم الجمعة، ومشهود: يوم عرفة[3]. وقيل: شاهد: محمد عليه السلام؛ لقوله [29/A] تعالى "وجِئْنَابِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيداً" (٤/٤١)، ومشهود: يوم القيامة؛ لقوله تعالى "وذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ" (١١/١٠٣). وفيه اقوال كثيرةٌ.

"فَشَهَادَةُ اَحدهمْ اَرْبَعُ شَهَادَات بِاللّهِ" (٢٤/٦): اي فيمينه اربع ايمانٍ بالله. من قولهم: اَشْهَدُ بكذا، اي اَحْلفُ.

"أُولَئكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ والشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ" (٥٧/١٩): قيل: هو جمع شاهدٍ مثل: عالم وعلماءَ، وجاهلٍ وجهلاءَ. وقيل: هو جمع شهيد بمعنى شاهد. ثم قيل: المراد بهم على القولين الانبياء. وقيل: كل من شهد على نفسه عند ربه بالإيمان به. وقال الضحاك، ومقاتل: هو جمع شهيد بمعنى مقتولٍ في سبيل الله[4]. ثم قيل: انما سمي شهيدا؛ لان روحه حضرت الجنةَ حين فارقت بدنه، كما نطق به الكتاب والنسة، وروح غيره لا تحضر الجنة الى يوم القيامة. وقيل: سمي شهيدا؛ لان الله تعلى وملائكته شهدوا له بالجنة. وقيل سمى شهيدا؛ لانه ممن يُستشهد مع النبي عليه السلام يوم القيامة على الامم الماضية.

---

(١) انظر التبيان جـ ١ ص ١٥٢؛ البحر جـ ٢ ص ٤١

(٢) انظر القرطبي جـ ١٦ ص ٧٣؛ الاتحاف ص ٤٧٣؛ البحر جـ ٨ ص ١٠

(٣) هو قول جماعة من الصحابة، والتابعين انظر البحر جـ ٨ ص ٤٥٠

(٤) وكذا في الطبري جـ ٥ ص ١٦٢؛ البحر جـ ٣ ص ٢٨٧؛ جـ ٨ ص ٢٢٣ ولكن بدون عزو.

فصل الصاد

صدد: صد عنه: اعرض. ومنه قوله تعالى "يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً" (٤/٦١).

"اذَا قَوْمُكَ مِنْه يَصُدُّونَ" (٤٣/٥٧): قريء مشهورا بكسر الصاد وضمها، فمن كسر فمعناه: يَضِجّون، ومصدره: الصديد. ومن ضم فمعناه: يُعْرِضون، و مصدره: الصَّدُّ والصُّدود. وقال الزجاج: معنى القرائتين واحد، وهو الضجيج بالجيم؛ لانه يقال: صد يصِد ويصُد بالكسر والضم، اي ضج[١]. وقد نقل هاتين اللغتين الجوهري وغيره[٢].

صده عن كذا: مَنَعه وصرَفه. ومنه قوله تعالى "وصَدُّوكُمْ عن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (٥/٢، ٤٨/٢٥).

"وصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ" (٢٧/٤٣): فهو متعدٍ ولازمٌ.

الصديد: القيح والدم. وقال الجوهري: هو ماء الجُرح الرقيقُ المختلط بالدم قبل ان تَغْلُظ المِدَّةُ[٣]. وقال غيره: هو مَا أُغْلِيَ من الحميم حتى خَثُرَ.

صعد: "عَذَابًا صَعَداً" (٧٢/١٧): اي شديداً شاقا. ومنه قولهم: تصعّدني الامر، اي شَقَّ عليَّ. قال عمر رضي الله عنه: ما تصعَّدني شئ كما تصعّدتني خُطْبَة النكاح[٤]. ومنه قوله تعالى "سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً" (٧٤/١٧): عَقَبةً شاقّة كَؤُوداً. وقيل: مَشَقَّةٌ من العذاب. وقيل: انها نزلت في مطلق الكافر. وقيل: في الوليد بنِ المغيرة[٥]. والصَّعُود جبَل في النار من صخرةٍ مَلْساءَ، يُكلّف ان يصعده؛ فاذا بلغ اعلاه، لم يُترك ان يتنفّس وجُذب [29/B] الى اسفله. ثم كُلّف ان يصعده هكذا ابدا. واصل الصَّعُود: المكان العالي، ضد الهَبُوط وهو المكان المنحدر.

قرئ مشهورا "كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ" (٦/١٢٥) بالتشديد، و "يَصْعَدُ" بالتخفيف، و "يَصَّاعَدُ" بالتشديد مع الالف. ومعنى الكل: كانما يُكلِّفُ بالدُّعاءِ الى الاسلام الصُّعودَ الى السماءِ.

---

(١) هو قول جماعة من العلماء، كالكسائي والفراء، والاخفش والزجاج. انظر القرطبي جـ ١٦ ص ١٠٣؛ البحر جـ ٨ ص ٢٥؛ فتح القدير جـ ٤ ص ٥٦١

(٢) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٤٩٥؛ اللسان جـ ٢ ص ٤١٥

(٣) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٤٩٦

(٤) انظر نزهة ص : تهذيب جـ ٢ ص ٩؛ الكشاف جـ ٦ ص ٧٢؛ النهاية جـ ٣ ص ٣٠؛ البحر جـ ٨ ص ٣٥٢

(٥) انظر نزهة ص : البحر جـ ٨ ص ٣٧٢، ٣٧٣ والوليد بن المغيرة، هو من مشركي العرب ومن المستهزئين. ومن كان اشد الاذى للنبي صلى الله عليه وسلم. مات بعد الهجرة بعد ثلاثة اشهر. انظر الكامل جـ ٢ ص ٧١

الصعيد: التُّراب. وقال ثعلب، والزجاج: هو وجه الارض لقوله تعالى "فتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقًا" (١٨/ ٤٠): اي طريقا لانبات فيه[١]. وقال الفراء: الصعيد: التراب، والارض، والطريق[٢].

"اذْ تُصْعِدُونَ" (٣/١٥٣): الإِصعاد: الابتداء في السفر وغيره، والانحدار: الرجوع. وقال الاخفش: اصعد في الارض، اي مضى وسار، واصعد في الوادي، وصَعَّد فيه ايضا تصعيدا، اي انحدر[٣]. وقرئَ "اذ تَصْعَدُون" بفتح التاءِ والعين. والمراد به الصُّعود في العقبة فراراً من العدو.

صفد: الأصفاد: الأغلال. وقيل: القيود. وقوله تعالى "مُقَرَّنِينَ" (١٤/٤٩، ٣٨/٣٨) يؤيد القول الاول؛ لان التقرين - وهو الجمع بين اثنين اثنين - يكون في الغُل، لا في القيد. وواحد الأصفاد: صَفَدٌ بفتحتين. وقال الجوهري: الصَّفد: ما يوثق به الاسير من قدٍّ، وقَيْدٍ، وغُلّ[٤].

صلد: "فَتَرَكَهُ صَلْداً" (٢/٢٦٤): أي أملس براقا.

صمد: الصَّمَدُ[٥]: الدائم الباقي. وقيل: هو الذي ينتهي اليه السُّودَد، اي لايكون فوقه سيدٌ. والصمد: الذي لا جوف له. والصمد: الذي يُصمد اليه في الحوائج، اي يُقصد.

صيد: صاده يصيده صيدا، واصطاده بمعنى. والصيد ايضا: اسمٌ للمَصيدِ. ومنه قوله تعالى "لاَتَقْتُلُوا الصَّيْدَ" (٥/ ٩٥). والصيد: ما كان ممتنعا، ولم يكن له مالك وكان اكله حلالا، فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال فهو صيد. كذا قاله العُزيري، والهروي[٦].

فصل الضاد

ضدد: "وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِداً" (١٩/٨٢): عونا على عذابهم يومَ القيامة، ولذلك وَحَّدَه؛ كما يُوحَّدُ العَوْنُ. وقيل: اعداءً. وقال الاخفش: الضد: يكون واحداً وجمعًا كالعدو[٧].

---

(١) انظر لقول ثعلب الصحاح جـ ٢ ص ٤٩٨ وقارن مختار ص ١٣٥ وراجع لقول الزجاج تهذيب جـ ٢ ص ٧

(٢) انظر تهذيب جـ ٢ ص ٨، ٩

(٣) انظر تهذيب جـ ٢ ص ٧؛ الصحاح ٢ ص ٤٩٧ وقابل مختار ص ١٣٤

(٤) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٤٩٨

(٥) الصمد: في ق: ١١٢/٢

(٦) انظر لقولهما نزهة ص ١١١؛ الغريبين (صيد)

(٧) راجع تهذيب جـ ١١ ص ٤٥٥

فصل الطاء

طود: الطَّوْدُ: الجبل. وقال الجوهري: هو الجبل العظيم[1]. وقوله تعالى "كالطَّوْدِ الْعَظِيمِ" (٢٦/٦٣) لايَنْفِي ذلك؛ لانه يحتمل ان يكون تأكيدا، او اراد به عِظَمَهُ بالنسبة الى الاطواد، لا الى الجبال.

فصل العين

عبد: "اِيَّاكَ نَعْبُدُ" (١/٥): اي نطيع خاضعين. والعبادة: الطاعة والتذلل.

"وقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ" (٢٣/٤٧): اي مطيعون. وكل من اطاع مَلِكًا فهو عابد له. وقيل: خاضعون اذلاَّء. وقيل: مُوَحِّدُونَ.

"اِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ عِبَادٌ اَمْثَالُكُمْ" (٧/١٩٤): اي انهم يعبدون الله تعالى كما تعبدونه. [30/A]

"اَنْ عَبَّدْتَ بَنِى اسْرَائِيلَ" (٢٦/٢٢): اي اتّخذتهم عبيدا. وقيل: قهرتهم، واستعملتهم.

"فَاَنَا اَوَّلُ الْعَابِدِينَ" (٤٣/٨١): اي الآنفين الجاحدين لما قلتم. كذا فسره ابو عمرو وغيرُه[2]. يقال منه: عَبِدَ يعْبَدُ عبداً كطرب يَطْرَبُ طرَبًا. وقال ابن عَرَفة: اسم الفاعل من هذا عَبِدٌ بوزن طرِبٍ، وقلما يقال منه: عابد، والقرآن لا يأتي بالقليل من اللغة والشاذ، ولكن المعنى: ان كنتم تزعمون للرحمن ولدا فأنا اول من يعبده على انه واحدٌ، لا ولد له[3].

العِباد: جمع عَبْدٍ. وقوله تعالى "فَادْخُلِي فِي عِبَادِي" (٨٩/٢٩): اي في حزبي، وَيجمع ايضا: على عُبُدٍ بضمتين مثل سَقْف. وسُقُفٍ ومنه قرئ "وعُبُدَ الطَّاغُوت" (٥/٦٠) بالاضافة. وقرئ مشهورا "وعَبُدَ الطَّاغُوت" بوزن عَضُد مع الاضافة ايضا: اي خَدَمَ الطاغوت. قال الاخفش: ليس هذا بجمعٍ؛ لانَ فَعْلاً لا يُجْمَعُ على فَعُلٍ، وانما هو اسم بُني على فَعُلٍ مثل حَذُرٍ ونَدُسٍ[4].

عتد: عتيدٌ: حاضر مُعَدٌّ. وقوله تعالى " هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ" (٥٠/٢٣): اي هذا ما كتبتُه من عمله مُعَدٌّ. يقال: اَعْتَدَه فهو عتيد، كما يقال: احكمَه فهو حكيم.

---

(١) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٥٠٢

(٢) قارن الصحاح جـ ٢ ص ٥٠٣، ٥٠٤: مختار ص ١٣٧؛ البحر جـ ٨ ص ٢٨، ٢٩

(٣) قابل القرطبي جـ ١٦ ص ١٢١؛ البحر جـ ٨ ص ٢٨

(٤) راجع الصحاح جـ ٢ ص ٥٠٣: مختار ص ١٣٦، وانظر للتفصيل البحر جـ ٣ ص ٥١٩

وأعتدتُ الشيَ، واعددته واحدٌ، اي جعلته عَتَاداً. والعتاد: المُعَدّ الثابت اللازم. وقال الجوهري: أعْتَدَ الشيءَ: أعَدَّه ليوم[1].

عدد: عَدَّه عَداً: أحْصَاه. والاسم: العَدَد والعديد. وقوله تعالى "وَأحْصَى كلَّ شيْءٍ عَدَداً" (٢٨/٧٢): يجوز ان يكون عددا اسما وضِع موضع المصدر، اي عَدَّهُ عَداً ويجوز ان يكون بمعنى المعدود. ونصبه على الحال.

الايام المعدودات[2]: ايام التشريق.

"فَاسْألِ الْعَادِّينَ" (١١٣/٢٣): يعني الملائكة التي تعد عليهم انفاسهم.

أعَدَّ له كذا: هيَّأهُ له. "جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ" (١٠٤/٢): اي جعله عُدَّةً للدهر. والْعُدَّةُ: ما اعددته لحوادث الدهر من المال، والسلاح وغيرهما. وقيل: معناه: وكَثَّر، اي جعله ذاعَدَدٍ. والاول اختيار الاخفش[3]. وقرئ "وَعَدَدَهُ" بالتحفيف ومعناه: جمع مالا وقوما ذَوي عَدَدٍ.

عِدَّةُ المرأة: ايامُ اقرائِها. واعتدّت: اي قضت عِدَّتَهَا.

"فَمَالَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا" (٤٩/٣٣): اي تستوفون [30/B] عَدَدَها. من قولك: عددتُ الدراهم، فاعتدَّها زيد. وكلتُ البرَّ فاكتاله، ووزنت السَّمْنَ فاتَّزنه.

عضد: "وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً" (٥١/١٨): اي اعوانا. ومنه المعاضدة، وهي المعاونة. وقولهم: اعتَضَد به، اي استعان به.

عقد: "أوْفُوا بِالْعُقُودِ" (١/٥): اي بالعهود التي اخذها الله تعالى عليكم فيما احلّ وحرَّم. وقيل: المراد بها عقود المعاملات كالبيع، والنكاح ونحوهما، وعقود النذور والأيمان.

"عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي" (٢٧/٢٠): اي حُبْسَةً. وكانت في لسانه صلى الله عليه وسلم رُتَّةٌ.

"عُقْدَةُ النِّكَاحِ" (٢/٢٣٥، ٢٣٧): استعارة من عُقْدة الحَبْل ونحوه، اي ولا تَعْزِمُوا عَقْدَ عُقْدةِ النكاح.

"والَّذِينَ عَاقَدَتْ أيْمَانُكُمْ" (٣٣/٤): اي عاقدتهم ايديكم. والمراد به مولى المُوالاة. كان فرضُه السدسَ في ابتداء الاسلام ثم نُسِخ بقوله تعالى "وأُولُوا الْأرْحَامِ بَعْضُهُمْ أوْلَى بِبَعْضٍ" (٨/٧٥، ٦/٣٣). وقُرِئَ مشهورا: "عَقَدَتْ ايمانكم" بغير الفٍ مخففا، اي عَقَدَتْ

---

(١) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٥٠٥

(٢) الايام المعدودات: في ق: ١٨٤/٢، ٢٠٣، ٣٤/٣

(٣) قابل الصحاح جـ ٢ ص ٥٠٦؛ مختار ص ١٣٧

عهودَهم ايمانكم. وقرئ "عقّدت" مشددا؛ اِمّا للتأكيد، او للتكثير. وقيل: المراد بالمعاقدة، والعَقْدِ: التّبَنّي.

"عَقّدْتُمُ الْأَيْمَانَ" (٨٩/٥): اكدتموها بقصدها، والعزم عليها. وقرئ مشهورا "عَقَدْتُم" بالتخفيف، "وعاقَدْتُم" بالالف. وهو بمعنى عَقَدْتُمْ. كقولهم في معنى الهجر: قاطعه، بمعنى قطعَهُ.

عمد: العمْدُ: القَصْدُ. وهو ضد الخطاء. والمتعمّد: القاصد. العُمُد بفتحتين، وبضمتين ايضا: جمع عَمُودٍ. وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى "فِي عُمُدٍ مُمَدَّدَةٍ" (٩/١٠٤). وقال ابن عَرَفَة في هذه الآية، وفي قوله تعالى "بِغَيْرِ عَمَدٍ ترونها" (٢/١٣، ١٠/١٣): انه جمع عِمَادٍ، قال: وليس في كلام العرب فِعالٌ يُجمع على فَعَلٍ إلاّ عِماد وعَمَدٌ، وإهابٌ واَهَبٌ[١].

"ذَاتِ الْعِمَادِ" (٧/٨٩): اي ذات الطُّول، والبناء الرفيع. وقال الجوهري: العماد: الابنية الرَفيعة، يذكّر ويؤنث. الواحدة: عمادَةٌ[٢].

عند: العنيد[٣]: الجائر عن القصد. والعنيد ايضا: المخالف الذي يرد الحق، وهو يعرفه. وقيل: عَنيد وعَنُود وعانِد ومُعانِد: بمعنى واحدٍ، وهو المعارض بالخلاف.

عِنْدَ: ظرفُ مكانٍ و زمانٍ. تقول: عندَ الحائط، وعند الليل. وهو ظرف غيرُ متمكنٍ ولايدخل عليه من حُروف الجر الا مِنْ وحدها. قال الله تعالى "آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا" (٦٥/١٨).

عود: "لَرَادُّكَ اِلَى [31/A] مَعَادٍ" (٨٥/٢٨): قيل: الى مكة. يقال: مكة معاد الحجيج؛ لانهم يعودون اليها. وقيل: الى مَبْعَثٍ وَمَرْجِعٍ يوم القيامة. وقيل: معادُه صلى الله عليه وسلم الجنة.

"اَوَلَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا" (٨٨/٧): قيل: معناه: اولتصيرُنّ؛ لان شعيبا - عليه السلام - ما كان في مِلّتهم قط، وقد قال في جوابهم: "اِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُمْ" (٨٩/٧). والعرب تستعمل عاد بمعنى صار ابتداء. ومنه قوله تعالى "حَتّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ" (٣٩/٣٦). وقيل: ان المراد بالخطاب اصحابُ شعيبٍ، و اَتباعُه الذين كانوا اَوّلاً في

---

(١) ولم اطلع على قوله، وروى الازهري قولا يشبه هذا عن الزجاج. انظر تهذيب جـ ٢ ص ٢٥٢
(٢) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٥١١ فيه: (... تذكر وتؤنث).
(٣) العنيد: في ق: ١١/٥٩، ١٤/١٥، ٥٠/٢٤، ٧٤/١٦

ملتهم. وانما ادخلوا شعيبا عليه السلام في الخطاب تبعا. وقد اوضحنا بأتم من هذا في كتاب اسولة القرآن[١].

العيد: كل يوم هو مَجْمَعٌ. وقيل: هو اليوم الذي يعود فيه الفرح، والسرور ويتكرر.

عهد: العَهْدُ: الامان، واليمين، والمَوْثِق، والذمّة، والحفاظ، والوصية. وَعَهد اليه: اي اوصاه. "لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ" (٢/١٢٤): اي اماني. وقال ابن عَرَفة: معناه: لايكون الظالم اماماً[٢].

"فَأتِمُّوا اِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ" (٩/٤): اي ميثاقهم. وكذا قوله تعالى "وَاَوْفُوا بِعَهْدِ اللّه" (١٦/٩١).

"الَّذينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّه" (٢/٢٧): اي ضمانه. وكذا قوله تعالى "وَاَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ" (٢/٤٠): اي اوفوا بما ضمّنتكم من طاعتي، اوف بما ضمنتُ لكم من الفوز بالجنّة.

فصل الفاء

فأد: الفؤاد: القلب. وجمعه: اَفْئِدَةٌ. وتمام الكلام فيه سبق في (قلب).

فرد: الفرد: الوتر. وقوله تعالى "وَلَقَدْ جِئْتُمُنَا فُرَادَى" (٦/٩٤). قيل: هو جمعُ فَرْد، على غير قياس؛ لان قياسه افراد، فكأنه جَمْعُ فَرْدَانَ. وقال الفراء: قوم فُرادَى، فُرادُ غيرُ مصروف تشبيها بثُلاَثَ ورُباعَ. قال: وواحدها: فَرَدٌ بفتحتين وفرِدٌ بكسر الراء، وفرِيدٌ، وفَرْدَانُ. قال: ولا يجوز فَرْدٌ في هذا المعنى[٣]. وقال الجوهري: يقال: جَاءُوا فُرادَى، وفرادَى منونا، وغيرَ منونٍ، اي واحداً واحداً[٤]. وقيل: المراد في الآية: مجئُ كل واحدٍ منفردا عن شقيقه وشريكه في الغيِّ.

---

(١) والمؤلف يقول فيه: (فان قيل: كيف خاطبوا شعيبا عليه السلام بالعود في الكفر بقولهم: "لنخرجنك ياشعيب والذين آمَنُوا مَعَك مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا" وهو اجابهم بقوله "إنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إذْ نَجَّانا اللّهُ مِنْهَا" وَهو لم يكن في ملتهم قط؛ لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لايجوز عليهم شيء من الكبائر خصوصا الكفر؟

قلنا: العرب تستعمل عاد بمعنى صار ابتداء، ومنه قوله تعالى "حَتّى عَادَ كالْعُرْجُونِ القَدِيمِ". الثاني انهم قالوا ذلك على طريق تغليب الجماعة على الواحد؛ لانهم عطفوا على ضميره الذين آمنوا منهم بعد كفرهم، فجعلوهم عائدين جميعا اجراء للكلام على حكم التغليب، وعلى ذلك أجرى شعيب عليه السلام جوابه، ومراده عود قومه المعطوفين عليه). انظر مسائل ص ٩٦، ٩٧

(٢) وكذا في الكشاف جـ ١ ص ٩١ بدون عزو. وهو قول جماعة من العلماء ايضا. انظر القرطبي جـ ٢ ص ١٠٨

(٣) انظر معاني القران جـ ١ ص ٣٤٥

(٤) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٥١٨

فسد: "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" (٣٠/٤١): قال مجاهد: هو قتل ابن آدم اخاه، واَخْذُ السفينة غصبا[١].

فقد: التفقّد: طلب المفقود. ومنه قوله تعالى "وتَفَقَّدَ الطَّيْرُ" (٢٧/٢٠): اي طلب ما فقد منها.

فند: التفنيد[٢]: التجهيل [31/B] وقيل: التعجيز. وقيل: اللَّوْمُ، وتضعيف الرَّأْي. وقيل: النِّسْبَةُ الى الفَنَد، وهو الخَرَفُ.

فصل القاف

قدد: "قُدَّ مِنْ قُبُلٍ" (١٢/٢٦): اي قُطِعَ.

"طَرَائِقَ قِدَداً" (٧٢/١١): اي مختلفةَ الاهواء. جمعُ قِدَّةٍ، وهي الفِرْقَةُ من الناس، اذا كان هوى كل واحدٍ على حِدَةٍ. واصل القِدَّةِ في الاديم[٣]. يقالُ لِكل ما قُطِعَ منه: قِدَّةٌ.

قصد: "سَفَراً قَاصِداً" (٩/٤٢): اي قريبا. وقيل: غيرَ شاقٍّ.

"وعَلَي اللهِ قصدُ السبيل" (١٦/٩): اي تبيينُ الطريقِ المستقيم، والدعاءُ اليه بالحجج، والبراهين الواضحة.

"وَمِنهُمْ مُقْتَصِدٌ" (٣١/٣٢، ٣٥/٣٢): المقتصد: المُتَوَسِّط بين السابق بالخيرات، والظالم لنفسه. وهو الذي تساوت حسناتُه، وسيئاته.

"واقْصِدْ فِي مَشْيِك" (٣١/١٩): اي اعْدِلْ فيه، فلا تتكبّرْ، ولا تَدِبَّ دبيبًا. والقَصْدُ: العَدْلُ بين الاسرافِ، والتقصير.

قعد: "مَقَاعِدَ لِلْقِتَال" (٣/١٢١، ٧٢/٩): مواطنَ له. وقيل: مَصَافٌّ، ومُعَسْكَرًا. واصل المقعد: موضعُ القعود. ومنه قوله تعالى "فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ" (٥٤/٥٥).

والمقعد ايضا: مصدر بمعنى القعود. ومنه قوله تعالى "فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ" (٩/٨١): اي بقعودهم.

"القَوَاعِدُ مِنَ النِّسَآءِ" (٢٤/٦٠): العجائز اللاتي قعدن عن الحبل والحيض من الكِبَر.

---

(١) انظر تفسير مجاهد جـ ٢ ص ٥٠١؛ الطبري جـ ٢١ ص ٤٩؛ البحر جـ ٧ ص ١٧٦

(٢) التفنيد: في الاية "تفندون" ق: ١٢/٩٤

(٣) الاديم: وجه الارض، الجلد.

وقيل: اللاتي قعدن عن الازواج. الواحدة: قاعدٌ بغير هاءٍ، فان قعدت من قيام قيل: قاعدة - بالهاءِ -.

قواعد البيت: اساسُهُ. الواحدة: قاعدة - بالهاءِ -.

قعيد[1]: اي مُقَاعِدٌ. مثل اكيلٍ، وشَرِيبٍ: بمعنى مُؤاكلٍ، ومشارب. وفيه اضمار، تقديره: عن اليمين قعيد، وعن الشمال قعيد. وقال الجوهري: انما قال: قعيد، وهما قعيدان؛ لان فعيلا وفعولا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع، كقوله تعالى: "انَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (٢٦/١٢)، وقوله تعالى: "والْمَلاَئِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِير" (٦٦/٤)[2].

قلد: القلائد[3]: جمع قلادة. وكانت عادتهم ان يقلّدوا البُدْنَ من الهَدْي بنَعْلٍ او عُرْوَةِ مزادةٍ او لِحَاءِ[4] شجر او نحو ذلك ليُعْلَم انه هَدْي، فلا يُتَعَرَض له. وفي معناه وجهان. احدهما: ولا ذواتِ القلائد من الهَدْي وهي البُدْن؛ ويكون عَطْفها على الهَدْي للاختصاص، وزيادةِ التوصية بها؛ لانها اشرفُ الهَدْي، وافضله، كقوله تعالى: "وجبْرِيلَ وَمِيكَالَ" (٢/٩٨). الوجه [32/A] الثاني: انه نهيٌ عن التعرضِ لقلائد الهَدْي مبالغةً في النهي عن التعرض للهَدْي، يعني لا تُحلوا قلائدها، فضلا عن ان تُحلوها، كقوله تعالى: "وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ" (٣٤/٣١). فنَهَى عن ابداءِ الزينة مبالغةً في النهي عن ابداءِ مواضعها، وكانت عادتهم ايضا: ان الرجل يقلد بعيره من لِحاءِ شجر الحرم، فيأمن بذلك؛ حيث سلك لا يَتَعَرَّض له احدٌ بسُوءٍ.

"مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (٣٩/٦٣، ٤٢/١٢): قال السُّدّي: خزاينها[5]. وقال مجاهد[6]. مفاتيحها. واحدها مِقْلد بوزن مِبْضَعٍ، ومِقْليد، ومِقْلاد. وقيل: واحدها إِقْلِيدُ. وقيل: هو جمعٌ لاواحد له من لفظه.

---

(١) قعيد: في الاية "عن اليمين وعن الشمال قعيد" ق: ١٧/٥٠

(٢) قارن الصحاح جـ ٢ ص ٥٢٦ ومختار ص ٥٤٤

(٣) القلائد: في: ٥/٢، ٩٧

(٤) اللحاء: قشر الشجر.

(٥) قارن الطبري جـ ٢٤ ص ٢٣؛ جـ ٢٥ ص ١٤؛ القرطبي جـ ١٥ ص ٢٧٤ والسدي هو ابو محمد اسماعيل بن عبدالرحمن المتوفى سنة ١٢٧ هـ. / ٧٤٥ م. تابعي، حجازي الاصل. سكن الكوفة. كان صاحب التفسير، والمغازي والسير واماما عارفا بالوقائع وايام الناس. انظر اللباب جـ ٢ ص ١١٠ وقابل الاعلام جـ ٧ ص ٣١٣؛ معجم المؤلفين جـ ٢ ص ٢٧٦

(٦) انظر تفسير مجاهد جـ ٢ ص ٥٦٠؛ الطبري جـ ٢٥ ص ١٣

فصل الكاف

كبد: "في كَبَد" (٤/٩٠): اي في شدة ومكابدة لامور الدنيا والآخرة. وقيل: معناه: انه خُلق منتصبا غيرَ منحن بخلاف سائر الحيوان فعلى هذا يكون الكَبَدُ بمعنى الإستواءِ والاستقامة.

كند: "كَنُود" (١٠٠/٦): كَفُورٌ. يقال: كَنَد النعمةَ يَكْنُدها بالضم كُنودا، اي كفرها وجحدها.

كود: كاد: لفظٌ موضوع لمقاربة الفعْلِ، كقوله تعالى: "يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ" (٢/٢٠). واذا قُرِن به حرف النفي، كان معناه نفيَ مقاربة الفعل، كقوله تعالى: "لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا" (٢٤/٤٠)، وقوله تعالى: "لاَيَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا" (٧٨/٤) فهو كغيره من الافعال في النفي والاثبات. هذا هو المذهب الصحيح دون مذهب من يقول انه في النفي اثبات وفي الاثبات نفي. واما قوله تعالى: "وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ" (٧١/٢)، فلم يُفهم وقوع الذبح من قوله تعالى: "وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ"؛ بل من قوله تعالى: "فَذَبَحُوهَا" (٧١/٢). فالمعنى: انهم من غاية تعنّتهم واستفسارهم فيما لا يُحتاج فيه الى التفسير، ما قاربوا الفعل قبل ان يفعلوا زَمَانًا طويلا.

"اكَادُ أُخْفِيهَا" (٢٠/١٥): مذكور في (خفا).

كيد: الكيد: المكر، والاحتيال. وقوله تعالى: "كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ" (١٢/٧٦): اي علّمناه الكيد على اخوته.

"فَجَمَعَ كَيْدَهُ" (٢٠/٦٠): اي حيلته.

"لاَكِيدَنَّ اَصنَامَكُمْ" (٢١/٥٧): اي لاحتالن لها.

فصل اللام

لبد: "كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْه لبَداً" (١٩/٧٢): اللِّبَدُ: جمع لِبْدَة. ومعناه: جماعاتٍ يركب بعضُها بعضًا، اي كادوا يسقطون [32/B] على النبي عليه السلام رغبةً في القرآن وشهوةً لاستماعه، وكل شئ الصقته بشيء، فقد لبَّدْته. ومنه اشتقاق اللُّبود المفروشة. وقريء مشهورا: "لُبَداً" بضم اللام مخففا جَمْعُ لُبْدَة، وهي بمعنى اللِّبْدَة، فاستوت القرائتان معنى. وقيل: هو وصف للمبالغة مثل حُطَمٍ. وقرئَ "لُبَّداً" بتشديد الباءِ وهو جمع لابد مثل راكع و رُكّعٍ. يقال: لَبَدَ بالمكان بالفتح، اي لصق، وثبت.

"مَالاً لُبَداً" (٦/٩٠): اي كثيرا، كأنه مجتمع بعضه على بعض.

لحد: "يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِه" (٧/١٨٠): يجورون في اسمائه عن الحق وهو اشتقاقهم اللات من الله، والعُزّى من العزيز. وقيل: يُميلون صفاته الى غير ما وصف به نفسه، فيدّعون له الشريك، والصاحبة، والولد. يقال: الحد، ولحد اذا جار عن الحق. وقال الاحمر: ألحد: جادلَ، وماري، ولَحَد: جار ومال[1].

وقوله تعالى: "لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ اِلَيْه اَعْجَمِيٌّ" (١٦/١٠٣): اي لسان الذي يُميلون قولهم عن الاستقامة اليه: اعجمي. وقُرِيءَ مشهورا "يَلْحَدُونَ" بفتح الياءِ والحاءِ حيث وقع.

"مُلْتَحداً" (١٨/٢٧، ٧٢/٢٢): اي مَعْدِلاً، ومَمِيلاً، يعنى ملجئا تميل اليه، وتجعله حرْزا.

"بِالحَادٍ بِظُلْمٍ" (٢٢/٢٥): يعني الحادا بظلم والباء زائدة. والالحاد: الشرك بالله. وقيل: هو الظلم في الحرم، فكل ظالم فيه ملحد.

لدد: اَلألَد[2]: الشديد الخصومة؛ واضافته الى الخصام، فيه كلام نذكره في خصم ان شاء الله تعالى. وجَمْعُهُ: لُدٌّ. ومنه قوله تعالى: "قَوْمًا لُدًا" (١٩/٧٩).

فصل الميم

مجد: مجيد[3]: شريفٌ رفيعٌ تزيد رفعته على كل رِفْعَةٍ، وَشَرَفُهُ على كل شرف. من قولهم: اَمْجِدْ الدَّابةَ عَلَفًا، اي اَكْثِرْ وزِدْ.

وقيل: المجيد في صفات الله تعالى: بمعنى الكريم الفِعال. وفي صفات القرآن، والعرش: بمعنى الشريف.

مدد: "وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ" (٢/١٥): اي يُمْهِل لهم، ويُطِيل.

"يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ" (٧/٢٠٦): يزينون لهم الغي. وقرئ مشهورا: "يُمدونهم" بضم الياءِ، من امددتُ الجيش، اذا جَعَلْتَ له مدداً.

(١) قارن تاج جـ ٢ ص ٤٩٣، والاحمر هو على بن المبارك (وقيل: الحسن) المتوفى سنة ١٩٤ هـ./ ٨١٠ م. صاحب الكسائي. فانه اول من دون عن الكسائي، كان اديبا، نحويا وصرفيا. من تصانفه: التصريف، كتاب تفنن البلغاء. انظر الفهرست ص ٤٨؛ تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ١٠٤؛ نزهة الالباء ص ٩٧؛ بغية جـ ٢ ص ١٥٨ وقابل معجم المؤلفين جـ ٧ ص ٦٠

(٢) الالد: الآية "وهو الد الخصام" ق: ٢/٢٠٤

(٣) مجيد: في ق: ١١/٧٣، ٥٠/١، ٨٥/١٥، ٢١

"فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مداً" (٧٥/١٩): لفظُهُ امر، ومعناه خَبَرٌ. وتأويله ان الله تعالى جعل جزآءَ ضلالته اَنْ يَمُدَّ، فيها، واذا ورد الخبرُ بلفظ الامر، كان اوكدَ، والزمَ.

"وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِه مَدَداً" (١٠٩/١٨): اي زيادةً.

المِداد: النِّقْسُ. ومنه قوله تعالى: "قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً" (١٠٩/١٨).

"والْبَحْر يَمُدّه" (٢٧/٣١): اي يزيد فيه. امدّه بكذا: انعم به عليه واعطاه منه "مَدَداً". ومنه قوله تعالى: "وأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ" (٢٢/٥٢). وقوله [33/A] تعالى: "واتَّقُوا الَّذِي اَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ" (١٣٢/٢٦).

"مَدَّ الْاَرْضَ" (٣/١٣): بسطها. وكذا "مَدَّ الظِّلَّ" (٤٥/٢٥): اي بَسَطها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس. "وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا" (٤٥/٢٥): اي دائما لا يتغير، يعني لاشمس معه.

"مَالاً مَمْدُوداً" (١٢/٧٤): اي كثيرا. وقيل: دائما غير منقطع، ثم ثيل: المراد به الف دينار. وقيل: اربعة آلاف. وقيل: غَلَّةُ [١] شهرٍ بشهرٍ. وقيل: بستان كان له بالطائِف، لاينقطع خيره شتاء ولاصيفا.

مرد: اَلْمَرِيدُ[٢]: العاتي. وقيل: الخارج عن الطاعة. وقيل: الذي ظهر شره. ومنه: شجرةٌ مَرْداء، اذا سقط ورقها فظهرت عيدانها، وغلام امرد، اي ظاهرُ مكانِ الشعر من عارضيه.

"مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ" (١٠١/٩): مرنوا عليه واستمروا.

"مُمَرَّدٌ" (٤٤/٢٧): مُملسٌ. وقيل: ان اشتاق الامرد، والشجرة المَرْداءِ من هذا. وقيل: المُمرّد: المطوّل.

مسد: المَسَ [٣]: لِيفُ المُقْل. والمَسَد ايضا: حبل من لِيفٍ او خُوصٍ او من جلود الابل او من اوبارها. وقيل: اَلمَسَدُ: الحبل المحكم فَتْلاً من اي شيء كان. تقولُ: مَسَدْتُ الحبل، اذا احكمت فتله. ومنه: امرأة ممسودة، اي مُلتفَّةُ الخلق، ليس في خَلْقها اضطراب.

وقال ابن عباس رضي الله عنه: اراد بهذا الحبلِ السلسلةَ المذكورة في سورة الحاقة[٤].

---

(١) الغَلّة: الدخل الذي يحصل من الزرع والثمر، واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك.

(٢) المريد: في ق: ٢٢/٣، ١١٧/٤

(٣) المسد: في ق: ٥/١١١

(٤) انظر القرطبي جـ ٢٠ ص ٢٤١ وقارن تنوير المقباس ص ٤٨٩ والسلسلة: في ق: ٢٢/٦٩

يقال: انها تُدْخل في فم الكافر، و تُخرَج من دبره، ويُلوى سائِرها على جسده.

مهد: المَهْد: مَهْد الصبي. والمِهاد: الفراش. وقوله تعالى: "اَلَمْ نَجْعَلِ الارضَ مِهاداً" (٦/٧٨): اي بساطا مُمْكنا للسلوك، والسكون. ويقال للارض: مهاد، ومَهْدٌ. وقريء مشهورا في سورة طه، والزخرف: "الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ مِهَاداً" (٥٣/٢٠، ١٠/٤٣) بالالف و "مَهْداً" بغير الف، وهو مصدر، اي مَهَدها مَهْداً يعني بسطها، ووطَّأها فجعل، بمعنى مَهَد. وقيل: معناه: ذاتَ مَهْدٍ، اي بَسْطٍ وتوطئةٍ.

"وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ" (٢٠٦/٢): اي بئس ما مَهَد لنفسه في معاده. ومنه قوله تعالى: "فَلاَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ" (٤٤/٣٠): اي يُوطِّئُونَ. واصل المَهْد: البَسْط، والتوطئة. يقال: مَهَد لنفسه، ومهّد ايضا، اي جعل لها مكانا وِطاءً سَهْلاً.

وقوله تعالى "وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً" (١٤/٧٤): اي بسطت له الجاه والرياسة وطول العمر.

ميد: تَمِيدَ: تتحرك وتميل. وقوله تعالى "وَاَلْقَى فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيَ اَنْ تَمِيدَ بِكُمْ" (١٦/١٥، ٣١/١٠): معناه: لئلا تميد بكم.

المائدة[1]: خِوان عليه طعام، فان لم يَكن عليه طعام، فهو خوان لا [33/B] مائدة. ثم قيل: اشتقاقها من المَيْد، وهو العطاءُ. يقال: ماده يَميدُه مَيْداً، اي اَعْطاهُ. وقال الجوهري: اشتقاقه من مَادَهُ، وهو لغة في ماره من المِيْرَة، وهي الطعام[2]. قال ابو عبيدة: هي فاعلةٌ بمعنى مفعولةَ كعيشةٍ راضيةٍ، بمعنى مرضيةٍ[3].

فصل النون

نجد: "وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ" (١٠/٩٠): اي الطريقين يعني طريق الخير، وطريق الشر. والنجد: الطريق المرتفع العالي.

ندد: "اندادا" (٢٢/٢، ١٦٥، ٣٠/١٤): امثالاً ونُظَراء. واحدهم: نِدٌّ ونَديدٌ.

قُرِئ: "يَوْمَ التَّنَادّ" (٣٣/٤٠) بتشديد الدال، وهو تفاعلٌ من قولهم: ندّ البعيرُ، اذا نَفَر وذهب على وجهه شارِدا. ويؤيد هذه القرائة ما بعدها، وهو قوله تعالى "يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ

---

(١) المادة: في ق: ١١٢/٥، ١١٤

(٢) قارن الصحاح جـ ٢ ص ٥٤١

(٣) انظر مجاز القران جـ ١ ص ١٨٢، الصحاح جـ ٢ ص ٥٤١ وقارن مختار ص ٦٥٠

مَالَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ"، وقوله تعالى "يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرءُ مِنْ أَخِيهِ" (٣٤/٨٠). والفِرار، والنّداد بمعنى واحدٍ.

نضد: "من سِجّيلٍ مَنْضُودٍ" (٨٢/١١): اي يأتي بعضه في اِثْرِ بعضٍ، كالبَرَد؛ كأنه نُضِد بعضُه فوق بعضٍ، اي وضع.

"لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ" (٥٠/١٠): اي منضود بعضه الى جنب بعض، وكذا قوله تعالى "وطَلْحٍ مَنْضُودٍ" (٥٦/٢٩).

نفد: نفِد[1] الشيءُ بالكسر نفادا: فنِي.

نكد: "نَكِداً" (٧/٥٨): اي قليلا عسِراً. والنكِدُ: القليل النزُلِ، والريْعِ. والآيةُ مَثَلٌ لقوب المؤمنين والكافرين.

فصل الواو

وأد: "المَوْءُودَةُ" (٨١/٨): البنت تُدفن حيّةً، وكانت كِنْدَةُ [2] تَئِدُ البناتِ.

وتد: اَوتَاداً: جمع وتِدٍ بكسر التاء، والفتح لغة. وهو استعارة في قوله تعالى "والْجِبَالَ اَوْتَاداً" (٧٨/٧)؛ واما قوله تعالى "وفِرْعَوْنَ ذِي الْاَوْتَاد" (٨٩/١٠). فقيل: انه كان يعذب الانسان بان يمده بين اربعة اوتادٍ ثم يتركه حتى يموت. وقيل: كان يلقي عليه صخرة بعد شده في الاوتاد.

وجد: "وُجْدِكُمْ" (٦٥/٦): سَعَتِكم ومَقْدُرتِكم، من الجِدَة، وهي الغِنَى.

وحد: الواحد: من صفات الله تعالى. ومعناه: الذي لانظير له، ولا مثل. والوحيد: المنفرد عن الاصحاب. وهو صفة المخلوق. قال الله تعالى "ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً" (٧٤/١١): خلقته وَحْدَه لا مال له ولا ولد، ثم جعلت له مالا وولدا.

"قُلْ اِنَّمَا اَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ" (٣٤/٤٦): اي بموعظةٍ واحدة، بخصلةٍ واحدةٍ. وهي: "اَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وفُرَادَى" (٣٤/٤٦) الآية.

ودد: الوَدود: من صفات الله تعالى. ومعناه: المحب لاوليائه.

وَدَّ: تَمَنَّى، وودَّ: أَحبَّ ايضا.

---

(١) نفد: في ق: ١٨/١٠٩

(٢) كندة: هي قبيلة من قبائل حضرموت البحر. انظر معجم قبائل العرب ج ٣ ص ٩٩٨

"سَيَجْعَلُ [34/A] لَهُمُ الرَّحْمنُ وُداً" (١٩/٩٦): قال ابن عباس رضي الله عنه: محبةً في قلوب الصالحين[١]. وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: ما احدُ من الناس يعمل خيرا، او شرا الاَّ رَدَّاهُ الله تعالى رداءَ عمله[٢]. يعنى انه يُظْهِرُ ذلك عليه، فيجعله لباسا له يُعْرف به.

وَدٌّ [٣] - بالفتح -: صنم كان لقوم نوح عليه السلام. وقريء مشهورا بالضم ايضا.

ورد: وَارِدُهُمْ" (١٢/١٩): الذي يتقدمهم الى الماء فيستقي لهم.

"وَانْ مِنْكُمْ اِلاَّ وَارِدُهَا" (١٩/٧١): قيل: حاضرها وموافيها. وقيل: داخلها. والعرب تطلق الورود على هذين المعنيين. وروت عائشة [٤] رضي الله عنها عن النبي عليه السلام: "انّ الورودَ هنا ليس بدخولٍ". ويؤيد ذلك قوله تعالى "ان الّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى" (٢١/١٠١) الآية.

وقوله تعالى "ولَمَّا وَرَدَ مآءَ مَدْيَنَ" (٢٨/٢٣): اي اشرف عليه وبلغه. وقد اوضحنا باتم من هذا في كتاب اشارات القران [٥].

الوِرْد: الماء الذي يُوَرد. ومنه قوله تعالى "وَبِئْسَ الوِرْدُ الْمَوْرُودُ" (١١/٩٨).

"وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ اِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً" (١٩/٧٦): مُشاةً عِطاشا.

"فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ" (٥٥/٣٧): اي فصارت كلون الورد. من قولهم: أَسَدٌ وَرْدٌ، وفرَسٌ وَرْدٌ، وهو الذي بين الكُمَيْتِ و الأشْقَرِ. وقيل: معنى وردةً حمراء في لون الورد المشموم.

"حَبْلِ الْوَرِيدِ" (٥٠/١٦): عِرْق. تزعم العرب انه من الوتين، والحبل هو الوريد. وانما اضف الى نفسه لاختلاف اللفظين، وهما وريدان بين الاوداج وبين اللَّبتَيْنِ. سُمّى وريداً؛ لان الروح تَرِدُهُ. وقيل: الوريدان: عِرقَانِ يَسْتَبْطنَانِ العُنُقَ ينبضَان ابدا. وكل عرقٍ ينبض فهو من الاوردة. والوريد من العروق: ما جرى فيه النَّفَسَ، والجداول التي فيها الدماء.

---

(١) انظر الطبري جـ ١٦ ص ١٣٢؛ نزهة ص ١٧٧؛ القرطبي جـ ١١ ص ١٦١

(٢) قارن الطبري جـ ١٦ ص ١٣٣وعبارته: (... كساه الله...).

(٣) ود: في ق: ٢٣/٧١

(٤) قوله: "وروت عائشة...: ان الورود هنا ليس بدخول" ولم اطلع على هذه الرواية عنها. وهي رواية ابن مسعود، والحسن، وقتادة. انظر تهذيب جـ ١٤ ص ١٦٤؛ القرطبي جـ ١١ ص ١٣٦؛ اللسان جـ ٣ ص ٩٠٨؛ الدر جـ ٤ ص ٢٨١؛ تاج جـ ٢ ص ٥٣٢

(٥) اشارات القرآن: ولم اطلع على هذا الكتاب للمؤلف.

وصد: الوصيد[1]: فِناءُ البيت. وقيل: عَتَبةُ الباب.

"مُؤْصَدَةٌ: (٩٠/ ٢٠، ١٠٤/ ٨): اي مُطْبَقَةٌ. يقال: اوصدت الباب، اي اغلقته.

وعد: الوعد: يستعمل في الخير والشر. قال الفراء: يقال: وعده خيرا، و وعده شراً، واذا اسقطوا الخير والشر، قالوا في الخير: الوَعْدُ والعدَةُ، وفي الشر: الإِيعاد والوعيد. فان ادخلوا الباء في الشر جائوا بالالف، فقالوا: اوعده بالسِّجْن ونحوه[2].

قرئ مشهورا "وَوَاعَدْنَا مُوسَى" (٧/ ١٤٢) بالف، وبغير الف حيث وقع. فمعنى الوَعْد: ان الله تعالى وعده ان يُنزل عليه التورية [34/B] بعد مضّى اربعين ليلةً. ومعنى المواعدة: ان الله تعالى وعده ذلك، وهو وَعَد ربه المجئَ الى الميقات. وقرئ مشهورا: "و وَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنِ" (٢٠/ ٨٠)، "وَوَاعَدْتُكُمْ"، "وَوَعَدْنَاكُمْ".

الميعاد[3]: المواعدة والوقت والموضع، وكذا الموعد. وقوله تعالى "فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِى" (٢٠/ ٨٦): اي عهدي.

"وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ" (٥١/ ٢٢): اراد بما توعدون الجنة. وقيل: هو مبتدأ، خبره محذوفٌ. تقديره: وما توعدون من البعث والثواب والعقاب حق، ودل على الخبر المحذوف ما بعده من القسم.

"الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ" (٢/ ٢٦٨): اي يخوّفكم به فيحملكم على منع الزكاة.

وفد: "وَفْداً" (١٩/ ٨٥): رُكْبَانا على الابل. واحدهم: وافد مثل صاحب وصحب. وعن علي رضي الله عنه: ما يُحْشرون والله على ارجلهم، ولكن على نُوقٍ رحالُها ذهب، وعلى نجائِبَ سروجها ياقوت[4].

وقد: الوَقود بفتح الواو: الحطب، وبضمها: المصدر، وهو الاتّقاد. تقول منه: وَقَدَتِ النارُ تَقِد وُقوداً، وتوقّدت بمعنًى. وقُريءَ: "النَّار ذَاتِ الوُقُود" (٨٥/ ٥) بالضم.

"كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً" (٢/ ١٧): اي اوقدها.

قرئ مشهورا "تُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ" (٢٤/ ٣٥) مبنيا لما لم يُسم فاعله من اوقد، بالتاءِ

---

(١) الوصيد: في ق: ١٨/ ١٨

(٢) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٥٥١ وقارن مختار ص ١٥٢

(٣) الميعاد: في ق: ٣/ ٩، ١٤، ٨/ ٤٢، ١٣/ ٣١

(٤) انظر الطبري جـ ١٦ ص ١٢٦؛ الكشاف جـ ٤ ص ٢٢؛ القرطبي جـ ١١ ص ١٥١، ١٥٢

والياء، والمفعول المصباح او الزجاجة؛ ولكن بتقدير حذف المصباح، اي مصباح الزجاجة، و "تَوَقَّدَ" بفتح حروف الكلمة كلها، مشدد القاف، والفاعل الكوكب.

ولد: الوُلْد بوزن القُفْل: يكون واحدا وجمعا، وكذا الوَلَد بفتحتين، ونظيره في الجمع: أَسَدٌ وأُسْدٌ. وقرئ مشهورا قوله تعالى "وقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً" (١٩/٧٧، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٤٣/٨١، ٧١/٢١) بفتح الواو واللام، وبضم الواو وسكون اللام. وكذا ثلاث مواضع أُخَرُ في هذه السورة، وموضعٌ في سورة الزخرف. وقرئ مشهوراً في سورة نوح عليه السلام بضم الواو وسكون اللام، وبفتحهما. وقيل: انهما لغتان كالعَرَب والعُرْب، والعَجَم والعُجْم.

الوليد: الصبي. وجمعه: وِلْدَانٌ.

"وَوَالِدٍ ومَا وَلَدَ" (٩٠/٣) يعني آدم عليه السلام، وما ولد من نبيٍّ، وصدِّيقٍ، وشهيد، ومؤمِنٍ.

فصل الهاء

هجد: "تَهَجَّدْ" (١٧/٧٩): اي اسهَرْ واترك الهجود، وهو النوم. والتهجّد، والهجود كلاهما من الاضداد. يُسْتعملان في النوم والسهر.

هدد: "هَدّاً" (١٩/ ٩٠): قالوا سقوطا. وفيه اشكال؛ لان الهَدّ مصدر فعلٍ متعدٍ فكيف يُفَسّر بالسقوط، وهو لازم؟ فعلى هذا لايقوى قول من قال: انه مصدر لتخرُّ من معناه؛ لان معنى الخرور السقوط، فكأنه قال: وتخرّ الجبال خُرُوراً. واجود من هذا [35/A] ان يُقال انه مصدرٌ لفعْلٍ مضمرٍ تقديره: يَهُدُّها ذلك القول هَدّاً، او يقال انه مصدر موضع الحال. تقديره: مهدودةً.

همد: "هَامِدَةً" (٢٢/٥): لانبات بها. وقيل: ميّتة يابسةً.

هود: "هُدْنَا الَيْكَ" (٧/١٥٦): اي تُبنا اليك. يقال منه: هاد يَهُود هَوْداً فهو هائدٌ وهم هُودٌ. قال ابن عرفة: سَكَنَّا الى اَمْرك. قال: ومنه قوله تعالى "والّذينَ هَادُوا" (٢/٦٢، ٥/٢٩، ٢٢/١٧)[1]. وقال غيره: "والّذينَ هَادُوا" اي صاروا يهوداً. يقال: هاد وتهوّد، اذا تاب وعمل عملا صالحا، وهاد وتهود، اذا صار يهوديا.

وقال الفراء[2] في قوله تعالى "كُونُوا هُوداً اَوْنَصَارَى" (٢/١٣٥)، وفي قوله تعالي "لَنْ

---

(١) انظر القرطبي جـ ١ ص ٤٣٣

(٢) انظر قوله في معاني القران جـ ١ ص ٧٣؛ تهذيب جـ ٦ ص ٣٨٧

يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الاَّ من كانَ هُوداً اَوْنَصَارَى" (٢/١١١) انهما جمع هائدٍ، وهو التائبُ.

"وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ" (١٤٦/٦): اي صاروا يهوداً.

وقيل: ان اصل قوله "هُوداً" يَهوداً فحذفت منه الياء وقيل " كانت اليهود تُنْسَب الى يَهُوذَا بْنِ يعقوب عليه السلام. فسُمُّوا اليهوذ ثم عُرِّب بالدال".

هودٌ [١]: اسم نبيّ، وهو مصروف، وتقول: هذه هودٌ مصروفا، اذا اردت سورة هودٍ، وان جعلت هودا اسما للسورة، لم تصرفه وكذلك نوحٌ، ونونٌ.

باب الذال، فصل الالف

اخذ: آخَذَه بذنبه مُؤَاخذةً. والعامة تقول: واخذه. والاتّخاذ: افتعال من الأَخْذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة، وابدال الياء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال، توهموا ان التاء اصلية، فبنوا منه فعِل يفعَل فقالوا: تَخِذَ يَتْخَذُ. وقرئ مشهورا "لتَخِذْتَ عَلَيْهِ اَجْراً" (٧٧/١٨): اي لاخذت.

"اَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْل" (٩/ ٥٠): اي بالاحتياط، والحزم.

"مَا مِنْ دَابَّةٍ الاَّ هوَ آخِذٌ بِنَاصِيتَهَا" (١١/٥٦): اي هى في قبضته ينالها بما شاء من قدرته.

"ثم اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ" (٢/٥١ . ٩٢) اي جعلتموه معبودا، وَاِلهًا، فحذف المفعول الثاني للعلم به.

"وهمّت كلُّ أُمَّة بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ" (٤٠/٥): اي ليوقعوا به كما قال تعالى "وَكَذَلِكَ اَخْذُ رَبِّكَ اذا اَخَذَ الْقُرَى" (١١/١٠٢) يعني اَخْذَ العقوبة. ويقال للاسير: اخيذٌ. ومنه قوله تعالى "فَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ" (٩/٥): اي ائسرُوهُمْ.

وقوله تعالى "مَعَاذَ اللّهِ اَنْ نَأْخُذَ اِلاَّ مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ" (١٢/٧٩): اي نَأسِرَ. وقيل: نحبس.

"وَلَقَدْ اَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ" (٧/ ١٣٠): اي ابتليناهم. [35/B] يؤيده قوله تعالى "لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ" (٧/ ١٣٠). والأَخْذُ بمعنى الاهلاك، والعقوبة كثير في القران.

---

(١) هود: ورد في القران عشر مرات. انظر معجم المفهرس ص ٧٣٩

اذ: اذْ: ظرفٌ للزمان الماضي. وقوله تعالى "واذْ قَالَ رَبُّكَ" (٢/ ٣٠، ١٥/ ٢٨): معناه: واذكر اذ قال ربك.

فصل الجيم

جذذ: "جُذاذاً" (٢١/ ٥٨): قُتَاتًا. ومنه سُمي السويق جَذِيذَةً يعني مُستأصَلين مُهْلَكِينَ. وهو جمع لا واحد له. وقرئ مشهورا بالكسر، وهو جمع جذيذ، وهو المكسور المقطوع. فعيل بمعنى مفعول. وقرئ بالفتح، وهو مصدر كالحصاد. وقال الجوهري: الجُذاذُ، والجِذاد - بالضم والكسر - بمعنى واحد والضم افصح.

"عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ" (١١/ ١٠٨): اي غيرَ مقطوع. يقال: جذ الشئَ بالذال، والدال، اذا قطعه.

فصل الحاء

حنذ: "حَنِيذٍ" (١١/ ٦٩): مشويٍّ في خَدٍّ من الارض بالرَّضْفِ، وهي الحجارة المُحْماة.

حوذ: "اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ" (٥٨/ ١٩): غلب عليهم، واستولى. وقوله تعالى "اَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ" (٤/ ١٤١): اي الم نغلب على امركم، ونستولِ على مودتكم. واستحوذ مما أُخرِجَ على الاصل ولم يُعَلَّ، مثل استروح، واستنوق، واستصوب.

فصل العين

عوذ: عاذ به يعوذ عَوْذا، واستعاذ به: لجأ اليه، واستجار به. ومنه قوله تعالى "يعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنّ" (٧٢/ ٦). وتمام تفسيره في (متع).

واعاذه غيره به، وعوّذه به: بمعنى.

وقولهم: معاذَ الله: اي اعوذ بالله مَعَاذاً، يقال: مَعاذ الله، ومعاذةَ الله، وعوذَ الله، وعياذَ الله: بمعنى واحدٍ، اي استجير بالله. ويقال: قرأت المُعَوِّذتين[٢] - بكسر الواو -.

فصل اللام

لذذ: "لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ" (٣٧/ ٤٦، ٤٧/ ١٥): اي لذيذةٍ. يقال: شرابٌ لذٌّ ولذيذٌ: بمعنى واحدٍ.

---

(١) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٥٦١

(٢) المعوذتين: هما سورة الفلق، وسورة الناس.

لوذ: "لِوَاذاً"[١]: مصدرُ لاوذهُ ملاوذة ولِواذاً: اي استتر به. فمعناه: يتسللون منكم استتارا يستتر بعضهم ببعضٍ عند التسلل. وقيل: معناه: تباعداً عنه وفراراً منه: ولو كان من لاذ به، لقال: لِياذا. يقال: لاذ به لِيَاذا، و لاوذه لِواذا، فتصح الواو في فاعل، وتعتل في فعَل، كقولك: قام قِياما، وقاومه قِوَاما. وقال الازهري: اللِّواذ: الخلاف.

فصل النون

نبذ: "فَنَبَذُوهُ وَرآءَ ظُهُورِهِمْ" (٣/١٨٧): اي رموه، ورفضوه، وكذا "نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُم" (٢/١٠٠).

"فَقَبَضْتُ قبضة منْ اثر الرَسول فنبذتها" (٢٠/٩٢): اي القيتها في العِجْل.

"فانْبِذْ الَيْهِمْ" (٨/٥٨): اي الْقِ اليهم عهدهم الذي عاهدتهم عليه.

"اذِ انْتَبذَتْ مِنْ اَهْلِهَا": (١٩/١٦): اي اعتزلت ناحيةً. [36/A]

نقذ: "فَأنْقَذكُمْ مِنهَا" (٣/١٠٣): اي انجاكم وخلّصكم. ومنه قوله تعالى "لاَ يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ" (٢٢/٧٣): اي لا يُنْجوه ولا يُخلِصوه.

فصل الواو

وقذ: المَوْقُوذَةُ[٢]: المضروبة حتى تشرفَ على الموت ثم تترك حتى تموت، فتوكل بغير ذكاةٍ.

باب الراء، فصل الالف

اثر: "آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا" (١٢/٩١): اي فضلك.

"وآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا" (٧٩/٣٨): اي اختارها على الآخرة.

"انْ هٰذَا الاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ" (٧٤/٢٤): اي يرويه واحد عن واحدٍ. ومنه: حديث مأثور، اي يَأثُره عدل عن عدَل، وخَلفٌ عن سَلَفٍ.

"او آثَارةٍ مِنْ عِلْمٍ" (٤٦/٤)، وقرئ "او أُثَرةٍ" بفتح الثاء، ومعناهما: بقية من علم تُؤثر عن الاولين، اي تُسنَدُ اِلَيْهِمْ.

---

(١) "لواذا" تمامه "يتسللون منكم لواذا" ق: ٢٤/٦٣

(٢) الموقوذة: في ق: ٥/٣

"وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ" (٣٦/١٦): قيل: ما استُنّ به بعدهم من سُنة حَسَنةٍ او سيئة. وقيل: آثار خُطاهم الى المساجد. وقيل الى الجمعة.

قرئ مشهورا "فانْظُرْ اِلَى اَثَرِ رَحْمَةِ اللّهِ" (٣٠/ ٥٠)، و "الى آثَارِ رَحْمَةِ اللّهِ": والمراد به في الوجهين النبات الذي هو اثر المطر.

اجر: الأجْرُ: الثواب. "تَأْجُرَنِي ثمنيَ حِجَجٍ" (٢٨/٢٧)، تكون اجيرا لي. وقيل: تُثيبني، اي تجعل ثوابي من تزويجي اياك ابنتي رعي غنمي هذه المدة. يقال: اَجَره بالقصر يأجِرُه بالكسر والضم، اي اثابه.

ومنه قيل: لمهر المرأة اجْرٌ؛ لانه عِوَضُ بُضْعها. ومنه قوله تعالى "وآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ" (٤/ ٢٥): اي مهورهن.

"وآتَيْنَاهُ اَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا" (٢٩/٢٧): قيل: لسان صدق، وهو الثناء الحسن. وقيل: هو اَنْ جَعَلَ الانبياء من نسلهِ. وقيل: أُرِيَ مكانَه في الجنة.

اخر: "في أُخْرَاكم" (٣/١٥٣): اي في آخِرِكم.

"ولَدَارُ الآخِرَةِ" (١٢/١٠٩، ١٦/ ٣٠): معناه: ولدار الحالِ الآخرة، او ولدار الحياة الآخرة.

ازر: "اُشْدُدْ بِهِ اَزْرِي" (٢٠/ ٣١): اي ظهري.

ومنه قوله تعالى "فآزَرَهُ" (٤٨/ ٢٩): اي فأعانه وقوّاه. وقرئ مشهورا "فأزَرَه" بالقصر، من باب ضرب، والمعني واحد.

آزر(١): اسمٌ اعجميّ.

اسر: "وَشَدَدْنَا اَسْرَهُمْ" (٧٦/٢٨): اي خَلْقهم. وقيل: اراد به شَدَّ المَصَرَّتَيْنِ حتى لا تسترخيان قبل الإرادة، يعنى مَصَرَّةَ القُبُلِ والدُّبُرِ.

قرئ مشهورا "وَاِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى" (٢/ ٨٥)، و "اَسْرَى".

وقرِئَ مشهورا ايضا: "قُلْ لِمَنْ في أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرى" (٨/ ٧٠)، و "من الأُسَارَى". فأسْرَى: جمع أسيرٍ، و أُسارى: جمع اَسْرَى.

اشر: "كذّابٌ اشِرٌ" (٥٤/ ٢٥): اي مَرِحٌ مُتَكَبِّرٌ. وقيل: لَجُوجٌ في الكذب. وقرأ مجاهد:

---

(١) آزر: في الآية "واذ قال ابراهيم لأبيه آزر اتخذ اصناما آلهة "ق: ٦/ ٧٤

"اَشُرٌ" بضم الشين، والمعنى واحد مثل حَذِر وحَذُر، ويَقِظ و يَقُظ[1].

اصر: الإِصْر: العَهْد. الإِصْر: الثِقْلُ. والإِصْر: الذنب. "وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا اِصْراً" (٢٨٦/٢): اي عهداً لانفي به. وقيل: عقوبة ذنبٍ تُشقُّ علينا.

"وَاَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ اصْرِي" (٨١/٣): اي عهدي، وكل عهدٍ او عقد فهو إِصر.

"وَيَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ" (١٥٧/٧): اي ما عُقِد [36/B] من عَقْد ثقيلٍ عليهم مثل قتلهم انفسهم، وقطع موضع النجاسة من البدن والثوب ونحو ذلك. وقرئ مشهورا "آصَارَهُمْ" بالمد، وهو جمع.

امر: الامر: ضد النهى. وقوله تعالى "لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ" (٥٣/١٢): اي كثيرة الامر به، والدعاءِ اليه بما رُكِّبَ فيها من الشهوات، وطاعة الشيطان.

والامرُ: الحالُ والشأن. ومنه قوله تعالى "وَمَا اَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ" (٩٧/١١).

"وَاَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ اَمْرَهَا" (١٢/٤١): اي ما يُصلِحها. وقيل: ملائكتها.

"وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ" (٥٩/٤): هم الذين تجب طاعتهم كالسلطان، والقاضي، والمفتي، والوالدين، والسيد، والزوج، ومن في معناهم.

"يُنَزِّلُ الْمَلاَئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ اَمْرِهِ" (٢/١٦): اي بامره، وكذا قوله تعالى "يَحْفَظُونَهُ مِنْ اَمْرِ اللَّهِ" (١١/١٣): اي بأمر الله. وقيل: هو على التقديم والتأخير، اي له معقبات من بين يديه ومن خلفه بأمْرِ الله يحفظونه.

وقوله تعالى "بِاِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ" (٤/٩٧): اي بكل امر قضاه الله تعالى للسنة في تلك الليلة.وقيل: معناه: من اجْل كل امر.

"قُلِ الرُّوح مِنْ اَمْرِ رَبِّي" (٨٥/١٧): اي من عِلْمِه الذي لا يعرفه احدٌ غيره.

"لقد جئتم شيئا إِمْراً" (٧١/١٨): اي عَجَبًا. وقيل: داهية. وقيل: شديدا.

قوله تعالى "اَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا" (١٦/١٧) بوزن ضَرَبْنَا، هي القرائة المشهورة التي قرأ بها الائمة السبعة[2]. ومعناها: امرناهم بالطاعة ففسقوا. وقيل: معناها: كثَّرنا. يقال: امَره بالقصر والتخفيف، اي كثَّره، مثل آمَره بالمد. وقيل: معناها: سلَّطنا من الإِمارة. يقال:

---

(١) انظر الطبري جـ ٢٧ ص ١٠١؛ الغريبين جـ ١ ص ٥٢

(٢) الائمة السبعة: هم ابن كثير، ونافع، وابو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة والكسائي. انظر البرهان جـ ١ ص ٣٣٨، ابراز المعاني ص ٦، ٧

امرهُ، وَامَّره بالتخفيف، والتشديد: بمعنى واحدٍ. وقرئ "آمَرْنَا" بالمد، و "امَّرْنَا" بالتشديد. وقد ذكرنا معناهما.

"يَأْتَمِرُونَ بكَ" (٢٨/ ٢٠): اي يتشاورون في قتلك، ويريدونه. يقال: ائتمر القوم، وتأمروا - بالمد -، اي شاور بعضُهم بعضا. وقال الازهري: الباء في "بك" بمعنى في[١].

"وائتَمِرُوا بيْنَكُمْ بمعْرُوفٍ" (٦٥/٦): اي ليأمر بعضكم بعضا بالمعروف.

فصل الباء

بأر: قرئ مشهورا "وبِيرٍ مُعطَّلَةٍ" (٢٢/ ٤٥) بغير هَمْزٍ تخفيفا.

بتر: الابتر[٢]: الذي لاعَقِبَ له. والابتر ايضا: المنقطع من كل خيرٍ.

بحر: البَحْرُ: الماء الكثير المتسع، عَذْبًا كان، او ملْحًا. يؤيده قوله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ" (٢٥/ ٥٣). واما قوله تعالى "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" (٣٠/ ٤١)، وقوله تعالى "وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِ وَالْبَحْرِ" (٦/ ٥٩)، فالجمهور على ان المراد بالبحر فيهما: المفهوم الظاهر. وقيل: المراد بالبحر فيهما: القُرَى. وقيل: القُرى التي في سواحل البحار وشُطوطِ [37/A] الأنْهار.

بَحَرَ أُذُنَ الناقة: شقَّها، وخرقَها. ومنه البحيرة، وهي ابنة السائبة. وقد ذكرناها في (سيب). وقال ابن عرَفة[٣] وغيره: البحيرة: الناقة التي كانت اذا نُتجت خمسة ابطن، والخامس ذكر، نحروه، فأكله الرجال والنساء، وان كان الخامس أُنْثَى، بحرو اذنها، وكانت حراما على النساءِ لحمها ولبنها وركُوبها، فاذا ماتت، حلت للنساءِ.

بدر: "بِدَارًا" (٤/ ٦): مبادرة. معناه: لاتبادروا بلوغ اليتامى بإنفاق اموالهم، اي لاتُسابقوا. ومنه سُمي البَدْرُ بدراً؛ لانه يَبْدُر الشمس بالطلوع قبل ان تغيب، اي يَسْبِقها. وقيل: سُمّي بَدْراً لتمامه.

وبَدْرٌ: موضع. يذكّر ويؤنث. وهو اسمُ ماءٍ. قال الشَّعْبيّ[٤]: بَدْر: بئرٌ كانت لرجل اسمه

---

(١) انظر تهذيب جـ ١٥ ص ٢٩٥؛ الغريبين جـ ١ ص ٨٢

(٢) الابتر: في ق: ٣/١٠٨

(٣) انظر الغريبين جـ ١ ص ١٣٣

(٢) راجع لقوله الطبري جـ ٤ ص ٧٤، ٧٥ وانظر ايضا الصحاح جـ ٢ ص ٥٨٧ وقارن مختار ص ١٦٤ والشعبي هو ابو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي المتوفى سنة ١٠٣ هـ./ ٧٢١ م. هو تابعي، جليل القدر وافر العلم، وكان راوية ايضا. يضرب المثل بحفظه. روى عن ابن عمر رضي الله عنه. انظر تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٢٢٧؛ حلية جـ ٤ ص ٣١٠؛ وفيات الاعيان جـ ٣ ص ١٢ وقابل معجم المؤلفين جـ ٥ ص ٥٤

بدر. ومنه قوله تعالى "وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ" (١٢٣/٣).

بذر: "وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً" (٢٦/١٧): اي لاتُسْرِف اِسرافا. وقيل: التبذير: تفريق المال في غير ما احل الله تعالى.

برر: الْبِرّ: الصِّلَةُ. وهو ضد العقوق. ورجل بَرٌّ بوالديه، وبارٌّ ايضا. وجمع البَرِ: اَبْرَارٌ، وجمع البارّ: بَرَرَةٌ. وقيل: ابرار ايضا. مثل صاحب واصحاب. والْبِرّ ايضا: الدين والطاعة. وقيل: الاتساع في الاحسان، والزيادةُ منه. وقيل: الْبِر: اسمٌ جَامع للخير كله.

وقوله تعالى "لَيْسَ الْبِرَّ" (١٧٧/٢): اي ليس كل الطاعة والعبادة، "ولكن البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّه" (١٧٧/٢): اي ولكن البرَّ برُّ من آمن بالله، فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مُقامه. كقوله تعالى: "واسْأَلِ الْقَرْيَةَ" (٨٢/١٢)، ونحوه. وقيل: معناه: ولكن البَرَّ بفتح الباء، او ولكن البارَّ فذكر المصدر، واراد به اسم الفاعل، كقولهم: رجل عَدْلٌ، اي عادل.

"لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ" (٩٢/٣): قال السُّدّي: الجنةَ[١].

"اَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ" (٤٤/٢): اي بالايمان بمحمد عليه السلام.

البَرُّ: كلُّ بريّةٍ ليس عندها نهر. كذا قاله ابن عباس رضي الله عنه[٢].

بسر: "باسِرَةٌ" (٢٤/٧٥): اي مُقطِّبَةٌ مُتكَرِّهة. يقال: بَسَر الرجل وَجْهَهُ بالتخفيف، اي كَلَح. ومنه قوله تعالى "ثم عَبَسَ وبَسَرَ" (٢٢/٧٤).

بشر: البَشَرْ: الخلق.

"بَاشِرُوهُنَّ" (١٨٧/٢): جامعوهن. وسُمِّي الجماع مباشرةً لما فيه من مَسِّ البشرةِ البشرة والبشرة: ظاهر جلدِ الإنسان.

البُشْرَى، والبشارة: الإخبار بما يسرّ. وقرئ مشهورا "يابُشْرَا هَذَا غُلَامٌ" (١٩/١٢) بغير اضافةٍ.

البشير: المُبَشِّرُ وقرئ "وهو الَّذي يُرْسِلُ الرِيَاحَ بُشُراً" (٥٧/٧) بضمتين، وهو جمعُ بشيرٍ مثل قليب وقُلُبٍ. وقرئَ [37/B] مشهورا "بُشْراً" بسكون الشين، وهو مخفف منه مثل عُسُرٍ و عُسْرٍ. وقرئ "بُشْرَى" بوزن حُبْلَى، اي ذاتَ بَشارةٍ، والبشارة المطلقة لاتكون

---

(١) انظر الطبري جـ ٣ ص ٣٤٧؛ الغريبين جـ ١ ص ١٥٣

(٢) قابل القرطبي جـ ١٤ ص ٤١

الا بالخير، وانما تكون بالشر اذا كانت مقيّدة به، كقوله تعالى: "فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ" (٣/٢١، ٩/٣٤، ٨٤/٢٤).

وانما سُميت البشارة بشارة لظهور اثرها في بَشَرةِ الوَجْهِ بسطا او قبضا. ويقال: بَشَّرَه بكذا، وبَشَرَهُ مشددا ومخففا. وقريء بهما مشهورا في ثمانية مواضع. وقريء في الشورى[1] مشهورا مخففا ومشددا.

ويقال: بشّره بكذا فابْشَرَ به، واستَبْشَر: اي فرِح. ومنه قوله تعالى "وهم يَسْتَبْشِرُونَ" (٩/١٢٤).

ويقال: أَبْشِرْ بخَيْرٍ - بالقطع -. ومنه قوله تعالى "وأَبْشِرُوا بالجنة" (٤١/ ٣٠).

المُبَشِّرَات: الرياح التي تبشّر بالمطر.

"لَهُمُ الْبُشْرَى في الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" " يعني الرؤيا الصالحة، "وفي الآخرة" (١٠/٢٤): يعني الجنّة.

بصر: "قَدْ جَائَكُمْ بَصَائِرُ منْ رَبِّكُمْ" (٦/١٠٤): اي حجج وبراهين واضحة من عند ربكم، الواحدة: بصيرة، وكذا قوله تعالى "هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ" (٧/٢٠٣)، فالبصيرة فيهما: الحجة.

والبصيرة ايضا: اليقين. ومنه قوله تعالى "أَدْعُوا اللَّهَ عَلَى بَصِيرَةٍ" (١٢/١٠٨).

"بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ" (٧٥/١٤): اي من الانسان على نفسه عين بصيرة، يعني جوارحه تشهد عليه يوم القيامة بعمله. وقال الاخفش: جعَلَه نفس البصيرة؛ كما يقال للرجل: انت حجة على نفسك[2]. وقيل: معناه: بل الانسان على نفسه بصيرٌ، والهاء للمبالغة مثل علاّمة، ونسّابة، ونحوهما.

المبصرة: المضيئة. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً" (١٧/١٢)، وقوله تعالى "فَلَمَّا جَائَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً" (٢٧/١٣)، وقال الاخفش: معناه: انها تبصّرهم، اي تجعلهم بُصَرَاءَ[3]. ومثله قوله تعالى "وآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً" (١٧/٥٩). وقيل: معناه: مُبْصَراً بها، كقولهم: ليلٌ نائمٌ، ونهارٌ صائمٌ، اي يُنَام فيه ويصام فيه. ومنه قوله تعالى "وَالنَّهَارَ مُبْصِراً" (١٠/٦٧، ٢٧/٨٦، ٤٠/٦١): اي يُبْصَرُ فيه.

---

(١) وقرئ في الشورى: الآية "ذلك الذي يبشر الله عباده، الذين..." ق: ٤٢/٢٣

(٢) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٥٩٢؛ مختار ص ١٦٧

(٣) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٥٩١؛ مختار ص ١٦٦، ١٦٧

التبصير: التعريف والإيضاح. ومنه قوله تعالى "يُبصَّرُونَهُمْ" (١١/٧٠): اي يُعرَّف الحميم حميمه، وهو لايَسْأل عن شانه اشتغالا بنفسه.

"فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ" (٢٢/٥٠): اي عِلمُك بما انت فيه نافذ، كذا فَسَّره الزجاج وغيره، وقالوا: هو من بَصَر العِلْم لا من بصر العين[١]. ومنه قوله تعالى "بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ" (٢٠/٩٦) اي علمت. وقوله تعالى "وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ" (٢/٧): اي على ابصار قلوبهم. وقال الضحاك: "فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ": اي عينك[٢].

"أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ" (٣٨/٤٥) اي البصائر في الدين.

"تَبْصِرَةً" (٥٠/٨): اي تبصيراً. [38/A] فهي مصدر او اسمُ مصدرٍ، من بَصَّره بالتشديد، اي جعَلَهُ بصيرا.

"وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ" (٢٩/٣٨): اي ذوي بصائر. وقيل: عالمين بقُبح ما أتوا؛ اذ كان قد بُيِّنَ لهم سُوءُ عاقبته. وقيل: عُقلاءَ عند انفسهم، مُعْجَبِينَ بضلالتهم.

"أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ" (١٩/٣٨): اي ما ابصرهم. وهو تعجيب للعباد.

بطر: البطَرُ[٣]: الأَشَرُ. وهو شدَّةُ المرَح. وقيل: هو الطغيان عندَ النعمة. وقيل: هو سُوءُ احتمال الغنَى، وهى ان لا يحفظ حق الله تعالى فيه.

"بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا" (٢٨/٥٨): اي فى معيشتها، فحُذف الجارّ وعُدِّيَ الفعل بنفسه، كقوله تعالى "واخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ" (٧/١٥٥). وقيل: هو نَصْبٌ ببطِرت على المعنى؛ لأن معناه: كفَرَتْ نعمتها او غَمَطت. وقيل: هو نصبٌ على الظرف، إما بنفس المعيشة، كقولك: زيدٌ ظَنِّي مُقيمٌ بحذفِ مضافٍ تقديره: بطرت ايامَ معيشتها، قاله الزمخشري[٤].

بعر: البعير[٥]: اسم يَشْمَلُ الجَمَلَ والناقة.

بعثر: "بُعْثِرَتْ" (٨٢/٤٤): اي بُحْثِرَتْ، وقُلبت فأُخْرِجَ ما فيها، كما يُبعثَر المتاع فيجعل اعلاه اسفله، واسفلُه اعلاه. ومثله: "بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ" (١٠٠/٩): اي أُثِيرَ الموتى، وأُخْرِجوا منها.

---

(١) قارن تهذيب جـ ١٢ ص ١٧٤

(٢) انظر القرطبي جـ ١٧ ص ١٥

(٣) البطر: في ق: ٤٧/٨

(٤) انظر الكشاف جـ ٤ ص ٢٣٠

(٥) البعير: في ق: ١٢/٦٥، ٧٢

بقر: البقر: اسم جنسٍ. والبَاقر: جَمْعُهُ. قاله الازهري[1]. وقال الجوهري.الباقر: البَقَرُ مع رُعاتها[2]. وقرئَ: "انَّ الْبَاقِرَ تَشَابَهَ علَيْنَا" (٢/ ٧٠). والبقرة اسم يشمل الذكر والانثى، والهاء فيه للافراد مثل حمامة، وبَطّةٍ. ونقل الزمخشرى[3] ما يدل على ان البقرة المأمور بذبحها كانت انثى، ونقل غيره انها كانت ذكرا. ويؤيّده قوله تعالى: "لاَذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ" (٧١/٢). واثارة الارض مخصوصة بالذكور من البقر، وعدم الاثارة، وان لم يكن مخصوصا ولكن انما يحسن الوصف به، اذا كانت قابلة للاثارة مُؤَهَّلَةً لها، ثم صِينَتْ عنها. وقوله تعالى "وَلاَ بِكْرٌ" (٦٨/٢) لو كان وصفا مُثْبَتا لها، لم تكن فيه دلالة على انوثتها؛ لانه ليس من البكارة المختصة بالاناث بالنقل، وبدليل مقابلته بالفارض، فكيف وهو وَصْفٌ منفيٌّ عنها؟

بكر: البكر: العذرآء. والجمع ابكار. ومنه قوله تعالى: "ثَيِّبَاتٍ وَاَبْكَاراً" (٦٦/ ٥).

واما البكر في قوله تعالى: "لاَفَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ" (٦٨/٢)، فهى البقرة الفتيّة، اي الصغيرة.

الإِبْكَار: مصدر اَبْكَرَ بمعنى بَكَّر. ومنه قوله تعالى: "بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ" (٣/ ٤١)، ذكر الفعل واراد به الوَقْتَ، وهو البُكْرَةُ، كما قال [30/B] "بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ" (٧/ ٢٠٥، ١٣/ ١٥، ٢٤/ ٣٦). ذكَر الغُدُوَّ، وهو مصدر، واراد به الغَدَاةَ.

بور: "قَوْمًا بُوراً" (٢٥/ ١٨، ٤٨/ ١٢): اي هَلْكَى. يقال: رجل بُورٌ، وامرأةٌ بُورٌ، وقوم بُورٌ، اى فاسدٌ هالكٌ لاخير فيه. وقيل: بُورٌ جمع بائِرٍ مثل حائلٍ وحُولٍ.

بار المتاع: كسد. ومنه قوله تعالى: "يَرْجُونَ تجارَةً لَنْ تَبُورَ" (٣٥/ ٢٩). وبار عمله: بطل. ومنه قوله تعالى: "وَمَكْرُ اولئِكَ هُوَ يَبُورُ" (٣٥/ ١٠).

فصل التاء

تبر: "تبارا" (٧١/ ٢٨): هلاكا. تبَّره تَتْبيرا: كَسَّره، واهلكه.

"ان هؤلاء مُتَبَّرٌ ماهم فيه" (٧/ ١٣٩) اي مكسّر مهلك.

---

(١) انظر تهذيب جـ ٩ ص ١٣٧ نقله عن الاصمعي. وانظر ايضا الغريبين جـ ١ ص ١٩٤

(٢) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٥٩٤

(٣) انظر الكشاف جـ ١ ص ٧٤

تنر: "وفار التَّنُّورُ" (١١/٤٠، ٢٣/٢٧): قيل: هو تنّورُ الخُبز. وقيل: هو اسم عين ماءٍ معروفٍ. وعن علي رضى الله عنه: انه وجه الارض[١].

فصل الثاء

ثبر: الثبورُ: الهلاك، والخسران ايضا. وقوله تعالى "دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً" (٢٥/١٣): اي صاحوا يوم القيامة: وَا هَلاَكَاهْ. وانما قال: "وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً" (٢٥/١٤):؛ لانه مصدر، والمصدر يوصف بالقليل والكثير. يقال: ضربه ضربا قليلا، وضربا كثيرا.

"وَإِنِّي لأَ ظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً" (١٧/١٠٢): اي مُهْلَكًا. وقيل: ممنوعا عن الخير. وقيل: ملعونا مطرودا.

ثمر: الثَّمَرَةُ: واحدة الثَّمَرِ والثَّمَرَات. وجمع الثَّمَرِ ثِمَارٌ، كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ. وجمع الثمار ثُمُرٌ، مثل كِتَابٍ وكُتُبٍ. وجمع الثُّمُر اثمار، كعُنُقٍ واعناق. وقريء مشهورا قوله تعالى "انْظُرُوا الَى ثُمُرِهِ" (٦/٩٩)، "وكُلُوا مِنْ ثُمُرِهِ" (٦/١٤١)، "وليأكُلُوا مِنْ ثُمُرِه" (٣٦/٣٥) بفتحتين وبضمتين.

والثُّمُر ايضا: المال المُثَمَّرُ يخفف ويثقل. وقرئَ مشهورا بالتثقيل "وكان له ثُمُرٌ" (١٨/٢٤)، "وأُحِيطَ بثُمُرِهِ" وقَرَأَهُ ابو عمرو بالتخفيف، وفَسَّره بانواع الاموال[٢]. وقرئَ بفتحتين ايضا مشهورا وهو جمع ثَمَرة، مثل قَصَبَةٍ وقَصَبٍ.

أَثْمَرَ الشَّجَرُ، اي طَلَعَ ثَمَرُهُ.

ثور: "تُثِيرُ الْأَرْضَ" (٢/٧١): تَقْلِبها للزراعة. ومثله قوله تعالى "وَأَثَرُوا الْأَرْضَ" (٣٠/٩).

"فأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا" (١٠٠/٤): اي هيّجن.

فصل الجيم

جأر: "تَجْأَرُونَ" (١٦/٥٣): ترفعون اصواتكم بالدعاءِ، والاستغاثة.

وقرئَ "عِجْلاً جَسَدًا لَهُ خُؤَارٌ" (٧/١٤٨، ٢٠/٨٨): اي صياح.

---

(١) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٦٠٢؛ مختار ص ١٧٠ ينظر ما قيل في "التنور" الطبري جـ ١٢ ص ٣٨ - ٤٠؛ تهذيب جـ ١٤ ص ٢٦٩؛ القرطبي جـ ٩ ص ٣٣؛ اللسان جـ ١ ص ٣٣٣

(٢) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٦٠٦، وقارن مختار ص ١٧١؛ القرطبي جـ ١٠ ص ٤٠٣

جبر: الجبار في صفات الله تعالى، هو المجبر لعباده، القاهر لهم على ما اراد منهم. يقال: جبره على كذا، واجبره عليه: بمعنى واحدٍ. نقله الازهري[1]. وقيل: الجبار: العالى فوق خلقه. وقيل: هو ذو الجَبَرُوت، اي الكبريآء. وقيل: هو صفةُ مبالغةٍ من الجابر؛ لانه جابر كل كسير ومغني كل فقير.

"اِنَّ فيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ" (٥/٢٢): اي اهلَ سَطْوَةٍ وقَهْرٍ. وقال الازهري: عاتِينَ، وصَفَهم بالكِبْرِ والمَنَعة[2].

ومنه قوله تعالى: "وخَابَ كلّ جبَّارٍ عَنِيدٍ" (١٤/١٥). وقيل: اقوياء عظام الاجساد. [39/A] ومنه النَّخْلَةُ الجبَّارة، وهي العظيمة التي قد فاتت يدَ المُتناوِل.

"وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ" (٥٠/٤٥): اي بمُسَلَّطٍ قهّارٍ، كقوله تعالى "لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ" (٨٨/٢٢).

والجبّار: المتكبر. ومنه قوله تعالى "وَلَمْ يَجْعَلْني جَبَّاراً شَقِيًّا" (١٩/٣٢).

والجبّار: القتال بغير حق. ومنه قوله تعالى "واذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جبّارِينَ" (٢٦/١٣٠)، وقوله تعالى "اِنْ تُرِيدُ الاَّ اَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الْاَرْضِ" (٢٨/١٩).

جَبْرِيل: قيل: انه جَبْرٌ اضيف الى إيلٍ. وفيه لغات: جَبْرِيلُ غير مهموز بكسر الجيم وفتحها. وجَبْرَئِيلُ بوزن جَبْرَعِيلٍ. وَجَبْرَئِلُ بوزن جَبْرَعِلٍ. قرئَ مشهورا بهذه اللغات الاربع. وقريء: جَبْرِييل بيائين غير مهموز. وقرئ جَبْرِينُ بالنون بفتح الجيم وكسرها.

جدر: الجُدُر: جمع جِدارٍ. وهو الحائط. وقرئ مشهورا بالجمع والإفراد قوله تعالى "مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ" (٥٩/١٤).

جور: الجَوْرُ: الميل عن القصد. تقول: جار عن الطريق، وجار عليه في الحكم. ومنه قوله تعالى "وَمِنْهَا جَائِر" (١٦/٩): اي ومن السبيل ما هو مائلٌ عن القصد والحق.

وقوله تعالى "وَهُوَ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ" (٢٣/٧٧): اي يُؤْمِنُ مَن اخافه غيرُه، ومن اخافه هو لم يُؤْمِنْهُ اَحَدٌ.

---

(١) قارن تهذيب جـ ١١ ص ٦٠

(٢) انظر الغريبين جـ ١ ص ٣١٣. ولم اجد هذا القول في تهذيب اللغة، في ترجمة (جبر) جـ ١١ ص ٥٧ وما بعده، وان ذكر الازهري كلاما بمعناه. وهو يقول: (وفي الحديث: ان امرأة حضرت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها بأمر فتأبّت عليه، فقال: دعوها فانها جبارة، اي عاتية متكبرة).

الجار: المجاور. والجار: المجير. ومنه قوله تعالى " وَاِنِّي جَارٌ لَكُمْ" (٤٨/٨). والجار: المستجير.

واستجرته فأجارني، اي طلبت منه الاجارة - وهي الامان او الانقاذ والتخليص - ففعل.

جهر: الجَهْرُ: رفع الصوت، وهو ضد المخافتة. وقوله تعالى "حَتَّى نَرَى اللّٰهَ جَهْرَةً" (٥٥/٢): قال الاخفش: عيانا يُكشَف ما بيننا وبينه. قال: وهو من قولهم: جَهَر الركِيَّة، اذا نَقَّاها من الطين وغيره ليَظْهَر ماؤُها ويصفو[١]. وقوله تعالى "بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً" (٤٧/٦): اي يأتيهم العذاب، وهم يرونه.

فصل الحاء

حبر: الاحبار[٢]: العلماء. واحدهم: حِبْرٌ بكسر الحاءِ وفتحها، والكسر افسح؛ لانه يجمع على افعال دون فُعول. وفَعْلٌ لم يُجْمع على افعال الافي اسماءٍ معدودةٍ مثل فَرْخٍ وَافراخٍ، وفَرْدٍ وافراد، وقليلٍ غيرهما. واما جمع فِعْلٍ على افعالٍ فهو كثير مُطَّرِد في القياس. وقال الفراء: هو بالكسر[٣]. وقال ابو عبيدٍ: هو بالفتح[٤]. وقال الاصمعي: لاادري انه بالكسر او بالفتح[٥].

"يُحْبَرُونَ" (١٥/٣٠): اي يُسَرُّون وينعَمون ويُكَرَّمون. وقيل: يُسَرُّونَ بالسماع.

حجر: الحجر: الحرام. قال الله تعالى "وحَرْثٌ حِجْرٌ" (١٣٨/٦)، وفيه لغتان اخريان: فتح الحاءِ وضمها، والكسر افصح. وقرئ بالفتح والضم. وقوله [39/B] تعالى "وَيَقُولُونَ حِجْراً" (٢٢/٢٥): اي حراما محرَّمًا عليكم الجنة. وقيل: البُشْرى المَنْفيّة في الآية. وقيل: انَ المشركين اذا رأوا ملائكة العذاب يوم القيامة، يقولون: "حِجْراً مَحْجُوراً"، يظنون ان ذلك ينفعهم؛ كما كانوا يقولونه في الدنيا لمن يخافونه في الشهر الحرام.

والحجْرُ: ديار ثمود بناحية الشام عند وادي القُرَى. ومنه قوله تعالى "وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ" (٨٠/١٥).

---

(١) قابل الصحاح جـ ٢ ص ٦١٨ ومختار ص ١٧٥

(٢) الاحبار: في ق: ٤٤/٥، ٦٣، ٣٤/٩

(٣) انظر تهذيب جـ ٥ ص ٣٣؛ الصحاح جـ ٢ ص ٦٢٠ وقارن مختار ص ١٧٦

(٤) انظر المصادر السابقة.

(٥) انظر المصادر السابقة نفس الصحائف ايضا.

والحجر: العقل. ومنه قوله تعالى "هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ" (٥/٨٩).

وحَجْر القميص يفتح ويكسر، والفتح افصح. ومنه قوله تعالى "وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُمْ" (٢٣/٤): اي اللاتي تملكون عليهن امورهن.

الحُجُراتُ[١]: جمعُ حُجْرة، وهي التي يُحاط عليها في الدار.

حذر: الحِذْر بالكسْر، والحَذَر بفتحتين: التحرّز، والمصدر هو المفتوح، والمكسور: اسم المصدر. قال الفراء: اكثر الكلام الحِذْر بالكسر، والحَذَر مسموعٌ ايضا[٢].

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ" (٧١/٤): قيل: معناه: احذروا عدوكم. وقيل: حذوا سلاحكم.

ورجل حَذِر بكسر الذال وضمها، اي متيقّظ متحرزٌ. وقرئ مشهورا "وإنَّا لجميع حَذِرون" (٥٦/٢٦)، و "حاذرون" ايضا[٣]. ومعنى حَذِرون: متيقّظون. وقيل: خائفون. ومعنى حاذرون: مستعدون مُتأهِّبُونَ. وقيل: هما بمعنى واحد. نقله العزيزي في تفسير "فاكهين" (٢٧/٤٤، ١٨/٥٢)[٤]. وقُرِئ "حَذُرون" بضم الذال، وهو بمعنى "حَذِرون".

حرر: "محرَّراً" (٣٥/٣): اي معتقا من خِدْمة ابويه لخدمة بيت الله تعالى. وقيل: معتقا من عمل الدنيا لعمل الآخرة.

الحَرُورُ[٥]: الريح الحارة التي تَهُبُّ بالليل كالسَّموم بالنهار. وقيل: الحَرور: تكون بالليل والنهار، والسَّموم لاتكون الا بالنهار. وقيل: الحَرور بالليل وقد تكون بالنهار، والسموم بالنهار وقد تكون بالليل.

حسر: "حَسِيرٌ" (٤/٦٧): كليلٌ مُعْيٍ منقطعٌ نظرُهُ. "يَسْتَحْسِرون" (١٩/٢١): يَكِلّون ويُعْيُون... يقال: حَسَر البعير بفتح السين، واستحسر اذا كَلَّ وأعْيَى.

"مَحْسُوراً" (٢٩/١٧): منقطعًا عن النفقة والتصرف بمنزلة البعير الذى قد حَسَره السَّفَرُ، اي ذهب بقوّته ولحمه فلا انبعاث به، ولا نَهْضَةَ.

---

(١) الحجرات: في ق: ٤/٤٩

(٢) قارن القرطبي جـ ٥ ص ٢٧٣: فتح القدير جـ ١ ص ٤٨٦ وضبط القرطبي بالعكس تماما.

(٣) وراجع للقراءات الصحاح جـ ٢ ص ٦٢٦

(٤) قال العزيري: (ويقال: فكهون وفاكهون واحد، اي معجبون...). انظر نزهة ص ١٣٧ ولم ينقل "حذرون"، أو "حاذرون" لعل المؤلف اراد هذين الوزنين.

(٥) الحرور: في "ق" ٢١/٣٥

اَلْحَسْرَةُ: النَّدَمُ والاغتمام على ما فات ولايمكن ارتجاعه. "يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ" (٣٦/ ٣٠): اي يا حسرتهم على انفسهم. والحسرة معلوم انها لا تُدْعَى، وانما دعاؤها تنبيهُ للمُخَاطَبِينَ.

حشر: حشر: جَمَعَ. ومنه قوله تعالى "فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنَ حَاشِرِينَ" (٢٦/٥٣)، يعنى الشُّرَطَ ليجمعوا له الجيش. وكذا نظائرها.

وقال عكرمة في قوله تعالى |40/A| "وَاِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ" (٨١/ ٥): حَشْرُها: موتُها(١).

وَالحَشْرُ: الجَلاءُ في قوله تعالى "لأَوَّلِ الْحَشْرِ" (٥٩/ ٢). وذلك ان بني النَّضير(٢) اولُ من أُخْرِجوا من ديارهم، و أُجْلُوا عنها. وقال الازهري: هو اول حَشْرٍ الى الشام، ثم يحشر الناس اليها يومَ القيامة(٣).

حصر: الحَصور(٤): الذي لايأتي النساء، وهو فَعول بمعنى مفعول، اي محصور وهو المحبوس مثل رَكُوبٍ وحَلوبٍ، بمعنى مركوبٍ ومحلوب. وقيل: هو حَصُورٌ بمعنى حاصرٍ، اي حابسٍ نفسَه عن الشهوات مثل صبورٍ وشكورٍ، بمعنى صابرٍ وشاكرٍ. ثم قيل: سبب كونه حصورا صِغَرُ آلته الى حدِّ النواة. وقيل: عدم المنى. وقيل: عدم شهوة النساء. وقيل: الحَصور: هو الذي لا يأتي النساء مع القدرة. والحصور ايضا: الذي لا يولد له. والحصور ايضا: الذى لا يدخل مع القوم في المسير. واستعير ليحيى عليه السلام؛ لانه كان لايدخل في اللعب واللهو. فانه روي انه مر - وهو طفل - بصبيان فدعوه الى اللعب، فقال: ما خُلِقْتُ للعب(٥).

"حصيرا" (١٧/٨): مَحْبِسًا وسِجْنا.

"حصِرَتْ صُدُورُهُمْ" (٤/ ٩٠): ضاقت.

أُحْصِرْتُمْ" (٢/١٩٦): اي منعتم من الحج بمرض او عَدوٍّ او غيرهما. ومنه قوله تعالى

---

(١) قارن الطبري جـ ٣٠ ص ٦٧ وانظر الصحاح جـ ٢ ص ٦٣٠؛ مختار ص ١٣٧

(٢) بنو نضير: هم قوم من اليهود. قال الازهري: (كانوا قوما من اليهود عاقدوا النبي عليه السلام، ثم نقضوا العهد ومايلوا كفار أهل مكة). انظر تهذيب جـ ٤ ص ١٧٧

(٣) قابل تهذيب نفس الصفحة.

(٤) الحصور: في الآية "ان الله يبشرك بكلمة من الله وسيدا وحصورا..." ق: ٣/٣٩

(٥) راجع للرواية وللتفصيل حول هذه الكلمة. البحر جـ ٢ ص ٤٤٨، ٤٤٩

"لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِى سَبِيلِ اللَّه" (٢/٢٧٣): اي احصرهم الجهادُ؛ فمنعهم التصرفَ. وقيل: احصرهم عدوهم؛ لان الله تعالى شغلهم بجهادهم. وقال ابن السكيت: احصره المرض، اي منعه من السفر او من حاجة يُريدها، وحَصَره العدو: ضيّق عليه، واحاط به[١].
وقال الاخفش: حصرتُ الرجل: حبسته. قال الله تعالى "فخُذُوهُمْ واحْصُرُوهم" (٩/٥): اي احبسوهم. وأَحْصَرَهُ بوله او مرضه: جعله يَحْصُر نَفْسَه[٢]. وقال ابو عمرو: حصره الشيءُ، واحصره: حبسه[٣].

حضر: "حاضِرَةَ الْبَحْرِ" (٧/١٦٣): اي مجاورةَ البَحْرِ.

"كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ" (٥٤/٢٨): اي يحضُرون حظهم من الماء. وتحضر الناقة حظها.

"لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ" (٣٢/٥٧): اي من المحضرينَ النارَ، كذا قوله تعالى "اِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ" (٣٧/١٥٨)، وما اشبهه. كله متعد الى مفعولين؛ احدهما محذوف، بخلاف قوله تعالى "مَا عَمِلَتْ من خيرٍ مُحْضَراً" (٣/٣٠)، ونحوه؛ فانه متعد الى مفعول واحدٍ. وفي سورة "يس" موضعان[٤]. الاول متعدٍ الى مفعول واحدٍ، والثاني الى مفعولين.

"وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ اَنْ يَحْضُرُونِ" (٢٣/٩٨): اي ان يُصيبني الشياطينُ بسُوءٍ.

"ذَلِكَ لِمَنْ يَكُنْ اَهْلُهُ حَاضِرِى [40/B] الْمَسْجِدِ الحَرَامِ" (٢/١٩٦): اي مقيمين فيه.

حظر: "وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً" (١٧/٢٠): اي ما كان رزقه ممنوعا من الكفار في الدنيا، بل يعم الكافرين والمؤمنين؛ والآخرة للمؤمنين خاصةً.

"كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ" (٥٤/٣١): هو صاحب الحظيرة. والحظيرة: مأوًى يُتَّخذُ للنعَم من خشب او قَصَبٍ او شجرٍ وشوكٍ، يقيها البردَ والريح. وقريء "المحْتَظَر" بفتح الظاءِ، وهو المكان الذي تتّخذ فيه الحظيرة، لا الخشب الذي تتّخذ منه؛ لان ذلك مُحْتَظر به.

حفر: "اَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى الْحَافِرَةِ" (٧٩/١٠): اي في امرنا الاول، وهو الحياة. يقال: رجع فلانٌ في حافرته، والى حافرته، وعلى حافرته، اذا رجع الى حالته الاولى، اورجع في الطريق الذى جاء منه.

حور: "يحورَ" (٨٤/١٤): يرجعَ. والمراد به: البعث بعد الموت.

---

(١) انظر تهذيب جـ ٤ ص ٢٣٣؛ الصحاح جـ ٢ ص ٦٣٢ وقارن مختار ص ١٨٠

(٢) انظر الصحاح ومختار نفس الصفحة.

(٣) انظر الصحاح ومختار نفسى الصفحة ايضا.

(٤) انظر ق: ٣٦/٣٢، ٥٣، ٧٥

حُور[1]: جمعُ حَوْراءَ، وهي الشديدة بياض العين وسوادها.

وقال الاصمعي: ما ادري ما الحَوَر في العين؟[2] وقال ابو عمرو: الحَوَر: ان تَسْوَدَّ العين كلها مثل اعين الظباء والبقر. قال: وليس في بنى آدم حَوَرٌ، وانما قيل للنساءِ حُورُ العيون تشبيها بالظباءِ والبقر[3].

الحواريون[4]: صُفْوَةُ[5] الانبياء عليهم السلام، وهم الذين خلصوا، واخلصوا في تصديقهم ونصرتهم. ومنه قيل لاصحاب عيسى عليه السلام: حواريون. وقيل: سُموا حوارِيّين؛ لانهم كانوا قصارين، يُحوِّرون الثياب، اي يُبيِّضونها، ثم سُمي بهذا الاسم بعدهم كل من اشبههم في التصديق والنُّصرة. وقيل: كانوا صيادين. وقيل: كانوا ملوكا.

حير: "حيرانَ" (٦/٧١): اي حائِرا. وهو الذي لا يهتدي لمخرَجٍ مما وقع فيه. فهو يدور ثم يعود الى مكانه.

فصل الخاء

خبر: الخبير: العالم. ومنه قوله تعالى "فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً" (٢٥/٥٩). والخبير في صفات الله تعالى: العالم بما كان وما يكون.

ختر: "خَتّار" (٣١/٣٢): غدّار. والخَتْر: الغدر. وقال الازهري: هو اقبح الغدر[6]. وقال ابن عرفة: الختر: الفساد، يكون ذلك في الغَدْر وغيره[7].

خرر: "فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ" (٢٢/٣١): اي سقط. وكذا قوله تعالى "فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ" (١٦/٢٦)، وقوله "مِنْ فَوْقِهِمْ" تأكيد.

"وخَرَّ رَاكِعًا" (٣٨/١٤): اي سقط على وجهه. وكذا قوله تعالى "وَخَرُّوا له سُجَّدًا" (١٢/١٠٠) في احد التأويلين.

---

(١) حور: في ق: ٤٤/٥٤، ٥٢/٢٠، ٥٥/٧٢، ٥٦/٢٢

(٢) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٦٣٩ وقارن مختار ص ١٨٢

(٣) انظر المصدرين السابقين.

(٤) الحواريون: في ق: ٣/٥٢، ٥/١١٢... الخ.

(٥) صفوة: بالحركات الثلاث. وكذا في نزهة القلوب. ونقل العزيري عن ابي عمرو وقال: (وفيه ثلاث لغات: صفوة وصفوة وصفوة، والكسر اجودهن). انظر ص ٦٥.

(٦) انظر تهذيب جـ ٧ ص ٢٩٤

(٧) انظر اللسان جـ ١ ص ٧٩٠

خسر: الخُسْر، والخُسْران: ضد الربح. يقال: خَسرَ خُسْراً، او خُسْرانا. وقوله تعالى "خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ" (٦/١٢، ٢٠، ٩/٧): [41/A] اي غَبِنوها. وقيل: اَهْلكوها.

"وَلاَ تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ" (٥٥/٩): اي ولا تنقصوا. وكذا قوله تعالى "اَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ" (٨٣/٣): اي يَنْقُصُونَ. ومنه قوله تعالى "وَلاَ تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ" (٢٦/١٨١). وقرئ "ولا تَخْسُرُوا الْمِيزَانَ" بفتح التاء مع ضم السين وفتحها وكسرها. نقله الزمخشري[١]. والضم غريب، لا اعرف له ناقلا غيره.

"كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ" (٧٩/١٢): اي غير نافعةٍ.

"اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ" (١٠٣/٢): اي في عقوبة بذنوبه، واَنْ يَخْسر اهله ومنزله في الجنة. "وَكَانَ عَاقِبَةُ اَمْرِهَا خُسْراً" (٦٥/٩): اي خسِرت اعمالَها.

"فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ" (١١/٦٣): اي كلما دعوتكم الى هُدًى، ازددتم غيًا وتكذيبا؛ فزادت خسارتكم. وقيل: التخسير: النسبة الى الخسارة.

وقوله تعالى "فَجَعَلْنَاهُمُ الْاَخْسَرِينَ" (٢١/ ٧٠): يعني انهم خسروا في جمعهم الحطب، وسعيهم فيما قصدوه من احراقه. وقوله تعالى "قُلْ هَلْ اُنَبِّئُكُمْ بِالْاَخْسَرِينَ اَعْمَالاً" (١٨/١٠٣): قال الاخفش: واحدهم: الاخسر، مثل الاكبر[٢].

خضر: "فَاَخْرَجْنَا بِهِ خَضِراً" (٦/٩٩): اي ورقا اخضر. يقال: اخضُر خَضِرٌ كما يقال: اعْوَرُ عَوِرٌ. وكل شيء ناعمٍ، فهو خَضِرٌ.

خمر: الخمر: ما خامر العقل، اي خالطه. وخمَرَه: اي سَتَره. وهو المُسكر من الشراب. وانما سميت الخمر خمرا؛ لانها تُركت فاختمرت، اي تغيّرت ريحها. وقيل: انما سُميت خمرا لمخامرتها العقل.

وقوله تعالى "اَعْصِرُ خَمْراً" (١٢/٣٦): قال ائمة اللغة: الخمر في لغة اهل عُمَان[٣]: اسم للعنب. وحكى الاصمعي[٤] عن معتمرِ بن سليمان،[٥] قال: لقيت اعرابيا ومعه عنب،

---

(١) انظر الكشاف جـ ٦ ص ٦٢

(٢) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٦٤٥ وقارن مختار ص ١٨٤

(٢) عمان: اقليم في الجنوب الشرقي من بلاد العرب على الخليج العربي وبحر الهند. راجع للتفصيل معجم البلدان جـ ٤ ص ١٥٠

(٣) انظر تفسير غريب القران لابن قتيبة ص ٢١٧؛ القرطبي جـ ٩ ص ١٩٠؛ اللسان جـ ١ ص ٨٩٩ في اللسان (معمر بن سليمان).

(٤) هو ابو محمد المعتمر بن سليمان بن طرخان التميمي الدار المتوفى سنة ١٨٧ هـ./٨٠٣ م. كان محدثا، حافظا، من اهل البصرة انظر تذكرة جـ ١ ص ٢٦٦؛ تهذيب التهذيب جـ ١١ ص ٢٢٧ وقابل معجم المؤلفين جـ ١٢ ص ٣٠٤

فقلت له ما معك؟ قال: خمر. وقال ابن عرفة: "اَعْصِرُ خَمْراً": اي استخرج خمرا؛ لانه اذا عصر العنب فانما يستخرج منه الخَمْرَ[١].

اَلْخُمُر[٢]: جمع خِمار، وهو المِقنعة. سميت بذلك؛ لان الرأس يخمَّر بها، اي يُغطّى.

خور: الخوار: صوت البقر. ومنه قوله تعالى "عِجْلاً جَسَداً لَهُ خوَارٌ" (١٤٨/٧، ٨٨/٢٠).

خير: الخير: ضد الشر. والخير: الخيل في قوله تعالى "اِنّي اَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ" (٣٦/٣٨). والعرب تسمى الخيل خيرا لما فيها من الخير.

والخير: المال في قوله تعالى "اِنْ تَرَكَ خَيْراً" (١٨٠/٢)، وقوله تعالى "وانه لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ" (٨/١٠٠).

واما في قوله تعالى " لاَيَسْأَمُ الاِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ" (٤٩/٤١)، فقيل: معناه: لا يفتر من طلب المال. وعندي: انه غير مخصوص بالمال، بل هو عام في كل شئ يُصْلح حاله في دنياه، ويؤيّده قوله تعالى عقيبه: "وَاِنْ مَسَّه الشَّرُّ" (٤٩/٤١).

"فِيهِنَّ خَيْراتٌ [41/B] حِسَانٌ" (٧٠/٥٥): اي في الجنان حورٌ خيّرات الاخلاق، بالتشديد؛ الا أنَّهُ خَفَّفَهُ. وقوله تعالى "أُولئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ" (٨٨/٩): هو جَمْعُ خَيْرَةٍ، وهي الفاضلة من كل شئ. ويقال: رجل خَيِّرٌ وخَيْرٌ مثل هيِّنٍ وهَيْنٍ، وامرأة خيِّرة وخَيْرَةٌ. نقله الجوهري عن الاخفش[٣]. فعلى هذا يكون قوله تعالى "فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ" جمعَ خَيْرَةٍ، لا تخفيفَ خَيِّرةٍ.

"أَنْ يُبَدِّلَهُ اَزْوَاجًا خَيْراً مِنْكُنَّ" (٥/٦٦): قال ابن عَرَفة: لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرٌ من نسائه؛ ولكن اذا عصينه وطلّقهن للمعصية، فمن يستجدّهن خيرٌ منهن، اي اطوع له وارضى عنه[٤].

---

(١) راجع اللسان جـ ١ ص ٨٩٩

(٢) الخمر: في ق: ٣١/٢٤

(٣) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٦٥

(٤) ولم اطلع على قوله. وقال الزمخشري في تفسير هذه الآية:

(فان قيل: كيف تكون المبدلات خيرا منهن، ولم تكن على وجه الارض نساء خير من امهات المؤمنين؟

قلت: إذ طلقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعصيانهن له وإيذائهن اياه لم يبقين على تلك الصفة وكان غيرهن من الموصوفات بهذه الاوصاف مع الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والنزول على هواه ورضاه خيرا منهن). انظر الكشاف جـ ٦ ص ١٣٠

"نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا" (٢/١٠٦): اي بخير منها لكم؛ لانه ان كان اخف، كان خيرا في الدنيا والآخرة، وان كان اشد كان خيرا في الآخرة لامتثال امر الله تعالى فيه.

"انْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ" (٣٣/٣٦): اي الاختيار.

فصل الدال

دبر: الدُّبُرُ بضم الباء وسكونها: الظهر. ومنه قوله تعالى "وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ" (٥٤/٤٥): جعله للجماعة، كما قال تعالى "فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الْاَدْبَار" (٨/١٥).

والدُّبُر ايضا بضم الباءِ وسكونها: ضد القُبُل. ومنه قوله تعالى "وَاَدْبَارَ السُّجُود" (٥٠/٤٠)، في قراءة من فتح الهمزة؛ واما من كسرها، فهو مصدر ادبر اذا ولّى. والقرائتان مشهورتان. ومن الثانية قوله تعالى "واللَّيْلِ اذْ اَدْبَر" (٧٤/٣٣). بسكون الذال والدال. وقُرِئَ " اذا دَبَرَ" بفتح الذال والدال، ومعناه. دَبَرَ النهارَ، اي جاء خَلْفَهُ. وقيل: دَبَر وَاَدْبَر بمعنى واحدٍ، اي وَلّى مثل قَبَلَ واقْبَلَ. ومنه قولُهم: صاروا كأمْسِ الدابِرِ. والقرائتان مشهورتان، واشهرها فتح الذال والدال.

"دَابِرَ الْقَوْمِ" (٦/٤٥): آخر من بقي منهم. وقيل: دابرهم: اَصْلُهم. فمعنى قَطْعِ دابِرِهم: استئْصال شأفتهم.

"اَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرَانَ" (٤/٨٢): اي اقلا يتفكرون فيه، وينظرون في عاقبته.

"افلم يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ" (٢٣/٦٨): اي افلم يتفهَّمُوا القران. واصل التدبّر والتدبير: قياسُ قُبُلِ الكلام، وقُبُلُ الامر بدُبُرِهِ لِيُنظَر، هل يختلف ؟ ثم جُعل كل تمييز تدبيراً.

"يُدَبِّرُ الْاَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ اِلَى الأَرْضِ" (١٠/٣): اي يُمضيه.

"فالمدبِّرات اَمْراً" (٧٩/٥): يعني الملائكةَ تأتي بالدبير من عند الله تعالى.

دثر: الْمُدَّثِّر[1]: المتلفِّف بثيابه او غَيْرِها. واصله: المتدثر، فأُدغمت التاء في الدال.

دحر: "مَدْحُوراً" (٧/١٨): مطرودا [42/A] مُبْعَداً من رحمة الله تعالى. يقال: اللهم ادْحَر عنا الشيطان، اي أبْعِدْهُ. ومنه قوله تعالى "وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً" (٣٧/٨ ـ ٩): اي يُطْرَدُونَ ويُبْعَدُونَ. وقرئَ "دَحُوراً" بفتح الدال. والمعنى واحد؛ لانهما

(١) المدثر: في ق: ٧٤/١

مصدران لدَحَرَهُ. ونظير الدُّحور بالفتح: القَبُول والوَلوع. وقيل: معناه: قَذْفًا دُحُوراً، اي طَرُوداً. فهو اسم فاعل على جهة المبالغة.

درر: قُرِيء "كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ" (٣٥/٢٤): اي مضيءٌ، منسوب الى الدر في ضيائه، وان كان اكثر ضياءً من الدر؛ ولكن المراد انه يفضل غيرَه من الكواكب بضيائه كما يفضلُ الدرُّ سائرَ الحب. وقرئ بكسر الدال اتْباعا للراء او اثتثقالاً لضمه بعدها كسرةٌ ويائان، كما قالوا كِرْسيٌّ في كُرْسِيٍّ، فعلى هذا يكون المعنى واحدا، ونظيره: سُخْرِيًا وسِخْرِيًا، ولُجِّي ولِجي. ويجوز ان يكون "دِرِّيٌّ" بكرس الدال مخفّفا من المهموز، فيختلف معني القرائتين.

وقال المفسرون: الكوكب الدُّرِّيُّ: احد الكواكب الخمسة العظام. وهي: زُحَلُ، والمشتري، والمرِّيخ، والزُّهَرَةُ، وعطاردٌ. وقال الفراء: العرب تسمى الكواكب العظام التي لا تعرف اسمائها الدراريُّ - بتشديد الياء -[١].

"مدْرَاراً" (٦/٦، ٥٢/١١، ١١/٧١): كثيرة المَطَر، اي عند الحاجة. وهو مفْعال من درَّ الماءُ واللبنُ، اذا سال بكثرة. وهو من اوزان المبالغة، ومن اوزان التي يستوى فيها المذكَّر والمؤنث، فلهذا لم يَقُل: "مدرارةً".

دسر: الدُّسُر[٢]: جمع دِسارٍ بالكسر. ثم قيل: هي المسامير. وقيل: شُرُطٌ، وخيوط تُشدَّ بها الواح السفينة. وقال مجاهد: الدُّسُر: أَضْلاعُ السفينة[٣]. وقيل: صدورها. وقيل: طرفها واصلها.

دمر: "دَمَّرْنَا" (١٣٧/٧، ١٧٢/٢٦، ١٣٦/٣٧): اهلكنا. يقال: دَمَّرَهُ اللهُ، وَدَمَّرَ عليه بمعنى.

دور: "اَنْ تُصِيبَنَا دَائِرةٌ" (٥٢/٥): قال الازهري: معنى الدائرة: الدَّوْلَة تدور لاعداءِ المسلمين عليهم[٤]. وقال ابن عَرَفَة: الدائرة: الحادثة من حوادث الدهر[٥].

وقوله تعالى "وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ" (٩٨/٩): اي الموت، او القتل. وقيل: دوائر الزمان: صروفه التي تدور مرةً بخيرٍ، ومرةً بشرٍّ وتُحيط بالإِنسَان كالدائرة.

---

(١) انظر معاني القران جـ ٢ ص ٢٥٢

(٢) الدسر: في ق: ١٣/٥٤

(٣) انظر البخاري، تفسير القران (٦٥)، ٥٤: تفسير مجاهد جـ ٢ ص ٦٣٦: الطبري جـ ٢٧ ص ٩٤

(٤) نقل الازهري هذا القول عن ابي عبيدة. انظر تهذيب جـ ١٤ ص ١٥٣: اللسان جـ ١ ص ١٠٣٢ وقارن مجاز القران جـ ١ ص ١٦٩

(٥) وكذا في اكثر التفاسير بدون عزو وباختلاف يسير.

وقوله تعالى "عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوءِ" (٩٨/٩) دعاءً عليهم بالهلاك ونحوه، اي ادار الله عليهم صروف الزمان بما يسوئهم. وقد ذكرناه في (سَوأ).

"دَيَّاراً" (٦٢/٧١): احداً. وهو فَيْعَالٌ من دار يدور [42/B] واصله دَيْوَارٌ، ولا يتكلم به الا في الجَحْدِ. يقال: ما في الدار ديَّارٌ، اي ما فيها احدٌ.

"سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ" (١٤٥/٧): اي مصيرهم في الآخرة. وقيل: مصر. وقيل: منازل عاد وثمود نقلهما الزمخشري[١].

والدار مؤنّثة. وانما قال تعالى "وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ" (٣٠/١٦)، فذكّرها على معنى الموضع والمقام؛ كما قال تعالى "فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا" (١٦٠/٦)، فأنّث المثْل على معنى الحسنة؛ لان مثل الحسنة حسنة. قرئَ مشهورا في سورة الانعام: "وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ" (٣٢/٦)، "ولدارُ الآخرةِ" بالاضافة، اي ولدار الحالة الآخرة، او الحياة الآخرة.

دهر: الدهر[٢]: الزمان. وقيل: الابد. وقيل: مَرُّ الايَّام والشهور والسنينَ.

فصل الذال

ذرر: الذَّرَّةُ[٣]: اصغر النمل.

ذكر: الذكرى: الذكر. ومنه قوله تعالى "بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ" (٤٦/٣٨): اي يذكرون الدار الآخرة، فيزْهَدون في الدنيا، او معناه: انهم يكثرون ذكر الدار الآخرة، او يُكثرون تذكير الخلق اياها. وقيل:ذكرى الدار: الثناء الجميل في الدنيا، ولسان الصدق الذي ليس لغيرهم. وقيل: الذكرى: اسم اقيم مقام التذكير ولهذا قال تعالى "فَذَكِّرْ انْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى" (٩/٨٧)، وقال تعالى "وَذَكِّرْ فَانَّ الذِّكْرَى" (٥٥/٥١)، كما يقال: اتّقيتُ تقوى، اي اتقاءً.

"وَذِكْرَى لأُولِي الأَلْبَابِ" (٤٣/٣٨): اي عِبْرَةً وتذكيراً. وكذا قوله تعالى "انْ هُوَ الاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ" (٩٠/٦).

"فَأَنَّى لَهُمْ اذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ" (١٨/٤٧): فانّى لهم تَذكُّرهم، اذا جائتهم الساعة.

(١) انظر الكشاف جـ ٢ ص ١٣٥

(٢) الدهر: في ق: ٢٤/٤٥، ١/٧٦

(٣) الذرة: في ق: ٤٠/٤، ١/١٠٠، ٣/٣٤، ٦١

الذكر: الشرف. ومنه قوله تعالى "وَاِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ" (٤٣/٤٤): اي القران شَرَفٌ لك ولهم.

"كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ" (٢١/ ١٠): اي شرفكم وما تُذكَرون به.

"ص وَالْقُرَانِ ذِي الذِكْرِ" (٣٨/١): اي ذي الشرف. وقيل: معناه: ان فيه ذكر قَصص الاولين والآخرين.

"بَلْ آتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ" (٢٣/٧١): اي بما فيه شرفهم.

"فَسْئَلُوا اَهْلَ الذِكْرِ" (١٦/٤٣): اي من آمن من اهل الكتاب. وقيل:كلُّ من يُذكَر بعلمٍ مؤْمنا كان، او غير مؤمن.

"وَاَنْزَلْنَا اِلَيْكَ الذِكْرَ" (١٦/٤٤): اي القران. وكذا قوله تعالى "اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِكْرَ" (١٥/٩)، وكذا قوله تعالى "وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ" (٢١/ ٥٠).

"ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ" (١٩/٢): اي ذكر رَبِّكَ عَبْدَه برحمته.

"اَوْ يُحْدِثَ لَهُمْ ذِكْرًا" (٢٠/١١٣): اي تذكُّراً.

"لَوْ اَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْاَوَّلِينَ" (٣٧/١٦٨): اي لو جائنا ذكرٌ، كما جاء غيرَنا من الاولين.

"هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي" (٢١/٢٤): اي هذا القران، وهذا الكتب المنزلة قبله، فانظروا هل في شيء منها جواز اتخاذ الهٍ غيرِ اللّه؟

"وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِكْرِ" (٢١/١٠٥): اي من بعد التورية. وقيل: من بعد اللوح المحفوظ.

"اَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ" (٢١/٣٦): اي يَعِيبُها. وكذا قوله تعالى "قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ" (٢١/ ٦٠): اي [43/A] يعيبهم. يقال: فلان يذكر الناس، اي يَعيبهم، ويغتابهم.

"نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً" (٥٦/٧٣): اي عبرةً وموعظةً تُذكِر بها نار جهنم.

"لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً" (٦٩/١٢)، اي لنجعل تلك الفَعْلة عبرة لكم وموعظة.

قريء مشهورا: "لِيَذْكُرُوا" (١٧/٤١، ٢٥/ ٥٠) مخففا في سورة بني اسرائيل والفرقان.

"وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ" (٢/٦٣): اي ادرسوا.

"أذكُرُوا نعمَةَ اللّه عَلَيْكُمْ" (٢/٢٣١، ٣/١٠٣، ٥/٧): اي احفظوها، ولا تضيّعوا شكرها. يقولُ العربي لصاحبه: اذكر حقي عليك، اي احفظه ولا تضيّعه.

"فتُذكِرَ احدَاهُمَا الْأُخْرَى" (٢/٢٧٢)، قريء مشهوراً بالتشديد والتخفيف، من التذكير والاذكار، ومعناهما واحد. وقد رُدّ قول من زعم[١]: ان قرائة التخفيف بمعنى تجعلها ذكَراً. و "احداهما" الثانية مفعولٌ مقدم، وانما جاز ذلك مع كونهما مقصورين؛ لان "احدهما" الثانيةَ ظاهرٌ، وضعِ موضعَ المضمر العائد على "احْدَاهمـا" "الأولى[٢]". تقديره: فتذكرها الاخرى. فلا لبس في المعنى، كقولك: اكل الكمثرى موسى. ويجوز عندي ان يكون "احْدَاهُمَا" الثانيةُ فاعلا، ولا يراد به "احْدَاهُمَا" الاولى لاستحالة كون الناسية مذكّرة، بل مطلق "احْدَاهُمَا"، ويراد بالاخرى "احداهما" الاولى؛ ولكنّ الوجه الاول اظهر.

"يَوْمَئذٍ يَتذَكَّرُ الانْسَانُ وَاَنَّى لَهُ الذِكْرَى" (٨٩/٢٣): اي يتوب، ومن اين له قبول التوبة؟

"فَهَلْ مِنْ مُدَكِرٍ" (٥٤/١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥١): اي مُتَّعِظٍ. واصله مذتكر. وكذا قوله تعالى "وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ" (١٢/٤٥): اي ذكر. واصله: اذتكر، فأُدْغِمَ.

فصل الزاي

زبر: الزَّبُور[٣]: الكتاب. فَعُول بمعنى مفعول، من: زبرت الكتاب، اذا كتبته. وقيل: اذا احكمته. وقيل: كل كتاب فيه حكمةٌ، فهو زَبُور. وجمعه: زُبُرٌ. ومنه قوله تعالى "بِالْبَيِّنَاتِ والزُّبُرِ" (٣/١٨٤، ١٦/٤٤، ٣٥/٢٥).

والزبور: كتاب داود عليه السلام. وقريء مشهورا "وآتينا داود زُبُوراً" (٤/١٦٣، ١٧/٥٥) بضم الزاي، وكذا حيث وقع الزبور معرفا، او منكرا، وهو جمع زِبْر بكسر الزاي، وهو الكتاب ايضا. مثل قِدْر وقُدُور.

"زُبَرَ الْحَدِيدِ" (١٨/٩٦): قِطَع الحديد. الواحدة: زُبْرة.

"فَتَقَطَّعُوا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرا" (٢٣/٥٣): اي قطعا.

---

(١) وقد ردّ قول من زعم: ان.... روي هذا الزغم عن ابي عمرو بن العلاء، وسفيان بن عيينة. انظر البحر جـ ٦ ص ٣٤٩ وللاعراب راجع ايضا. التبيان جـ ١ ص ٢٢٩ وبعدها.

(٢) ما قبل الآية "ان تضل احداهما فتذكر.."

(٢) الزبور: في ق: ٢١/١٠٥

زجر: "زجرةٌ واحدةٌ" (١٩/٣٧): اي صيحة واحدة. والمراد بها: نفخة الصور. واصل الزجرة: الصيحة بشدة وانتهار.

والزجْر: النهي والمنع. والزجْر: السَّوْق ايضا. "فالزَّاجِرَاتِ زَجْراً" (٢/٣٧): قيل: هي الملائكة تزجر السحاب، اي تسوقه الى حيث شاء الله تعالى ان يُمْطِر فيه. وقيل: زواجر القرآن، وكل ما منَع عن القبيح، ونهى عنه. وقيل: الغزاة التي تزجر الخيل في الجهاد.

"فَقَالُوا مَجْنُونٌ [43/B] وازْدُجِر" (٩/٥٤): اي زُجِر بالشَّتْم. وهو افْتُعِل من الزَّجْرِ. يقال: زجره فانزجر، وازدجره فازدجر، فصار ازدجر لازما ومتعديا كما ترى.

"مَا فِيهِ مُزْدَجَر" (٤/٥٤): اي ازدجار، او موضعُ ازدجارٍ. وقيل: مُتَّعَظ ومنتهىً، والمعنى: انه هو كذلك، لا انّ فيه ذلك، كقوله تعالى "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ" (٦/٦٠): اي هو إِسْوَةٌ.

زفر: الزفير[١]: صوت المكروب. وقد زفر يَزْفِر بالكسر زفيرا، والاسم: الزَّفْرَةُ: واصله: اول صوت الحمار. والشهيق: آخره؛ لان الزفير ادخال النَّفَسِ، والشهيق: اخراجه. فالزفير من الصدر، والشهيق من الحلق.

زكر: زكريا[٢]: يمد ويقصر، ولا يصرف في الوجهين. وقُرِيء بهما مشهورا حيث وقع.

زمر: الزُّمَر: جَمْعُ زُمْرَةٍ، وهي الجماعة. وقوله تعالى "زُمَراً" (٣٩/٧١، ٧٣): اي جماعاتٍ في تفريقه زُمْرَةً زُمْرَةً، وفِرْقَةً فِرْقَةً.

زمهر: الزمهرير: شدّة البرد. وقال ثعلب: هوَ ايضا القمر في لغة طيِّءٍ،[٣] وانشد:

وليْلَةٍ ظَلامُها قد اعتَكَرْ قَطَعْتُهَا والزمهَرِيرُ ما زَهَرْ (*) (١١)

وقد فُسِّر بكل واحدٍ منهما قوله تعالى "وَلاَ زَمْهَرِيراً" (١٣/٧٦). ومعناه على الوجه الثاني: ان فيها من الضياء والنور ما يغنيهم عن الشمس والقمر.

زور: قرئ "تَزَّاوَرُ" (١٧/١٨) بتشديد الزاي، و "تَزَاوَر" بتخفيفها، و "تَزْوَرُّ" بوزن

---

(١) الزفير: الآية "لهم فيها زفير وشهيق" ق: ١٠٦/١١

(٢) زكريا: ورد في القرآن في سبعة مواضع انظر معجم المفهرس ص ٣٣١

(٣) انظر الكشاف جـ ٦ ص ١٩٢؛ القرطبي جـ ١٩ ص ١٣٨ وقارن مختار ص ١٩٤

طيء: هي قبيلة عظيمة من قبائل العرب من القحطانية. انظر للتفصيل معجم قبائل العرب جـ ٢ ص ٦٨٨ وبعده.

(*) البيت في الكشاف جـ ٦ ص ١٩٢؛ القرطبي جـ ١٩ ص ١٣٨؛ مختار ص ١٩٤. وقال القرطبي: (ويروى: ما ظهر: اي لم يطلع القمر). واعتكر: اختلط.و زهر: اضاء.

تَحْمَرُّ. والثلاث مشهورة. وقرئ "تَزْوَارُّ" بوزن تَحْمَارُّ، ومعني الكل واحد، اي تميل. ومنه سُمي الكذب زُوراً؛ لانه أميلَ عن الحق والصدق.

"والَّذِينَ لاَ يَشْهَدُونَ الزُّورَ" (٧٢/٢٥): قيل: هو الشرك بالله تعالى. وقيل: أَعْيَاد اليهود والنصارى. وقيل: صنم كان للمشركين. وقيل: الغناءُ. وقيل: لَعِبٌ معروف في الجاهلية. وقيل: الكذب. وقيل: شهادة الزور. وقيل: مجالس الخَنَا.

"حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ" (٢/١٠٢): حتى أدرككم الموت. وقيل: حتى زرتم المقابر فعددتم الموتى.

زهر: "زَهْرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا" (١٣١/٢٠): زينتها. ويقال: غَضارتها وحُسنها.

فصل السين

ستر: "حِجَابًا مَسْتُوراً" (٤٥/١٧): اي ساتراً فهو مفعول بمعنى فاعل، كقوله تعالى "انَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا" (٦١/١٩): اي آتيًا. وقيل: انه على ظاهره، ومعناه: حجاب على حِجاب، والاول مستور بالثاني. اراد بذلك: كَثَافة الحجاب، وهو الطَّبْع على قلوبهم؛ كما قال تعالى "انَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ اكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوهُ" (٥٧/١٨).

سجر: "والبَحْرِ المَسْجُورِ" (٦/٥٢): المَمْلوء. وقيل: المُوقَد. وقوله تعالى "واذَا الْبِحَارُ سُجِرَتْ (٦/٨١)" قرئ مشهورا مشددا للتكثير، ومخففًا، ومعناه: مُلِئَتْ، ونَفَذَ بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا، كما قال تعالى "وَاذَا البِحَارُ فُجِرَتْ" (٢/٨٢): اي فُتِح بعضها الى بعضٍ. وقيل: "سُجِرت": اي أُوقدت وذلك ان الكواكب تُقْذَفُ فيها، ثم تُوقَد فتصيرُ نارا فَتُمَدُّ بها [44/A] نار جهنم. وروي: ان عليا رضي الله عنه سأل يهوديا: اين موضع النار؟ قال: في البحر. فقال علي رضي الله عنه: ما أُراه الاصادقا لقوله تعالى "والبحر المسجور"(١).

"ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ" (٧٢/٤٠): اي يُحمَون.

سحر: السَّحَرُ(٢): الوقت الذي قُبَيْلَ الصُّبح.

والسِّحْرُ(٣): الأُخْذَةُ (٤)، وكُلُّ ما لَطُفَ مأخَذُه وَدَقَّ فهو سِحْرٌ. والفاعل: ساحر وسحّار.

---

(١) انظر الطبري ج ٢٧ ص ١٨، ج ٣٠ ص ٦٧؛ الكشاف ج ٦ ص ٤٠؛ القرطبي ج ١٧ ص ٦١؛ الدر ج ٦ ص ١١٨

(٢) السحر: في ق: ٣٤/٥٤، ٩٩

(٣) السحر: في ق: ١٠٢/٢، ١١٠/٥، ٧/٦

(٤) الاخذة: في الحاشية: (الاخذة: رقية كالسحر).

وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى "بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ" (٧/١١٢، ١٠/٧٩) في سورة الاعراف، ويونس.

"انْ تَتَّبِعُونَ الاَّ رَجُلاً مَسْحُوراً" (١٧/٤٧، ٢٥/٨): اي مصروفا عن الحق. يقال: سَحَره عن كذا، اي صرَفه. وقيل: هو من السحر. ونظيره في الوجهين قوله تعالى "وَانِّي لاَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً" (١٧/١٠١).

"بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ" (١٥/١٥): أي سُحِرنا فأزلنا بالتخييل عن معرفتنا.

"انَّمَا انْتَ مِنَ المُسَحَّرِينَ" (٢٦/١٥٣، ١٨٥) اي من المُعَلَّلين بالطعام والشراب. يقال: سحرَه بكذا، وسَحّره به، اي علّله. والمعنى: انما انت بَشَرٌ. وقيل: المُسَحَّرُ: المخلوق ذا سُحْرٍ، اي رئة. وقال الفراء: من المُجوَّفين[(١)]. وقيل: من المخدوعين. وقيل: من الذين سُحِروا مرَّةً بعد اخرى.

سخر: "والنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ" (٧/٥٤، ١٦/١٢): اي مذللاتٍ في جريهن مَجَارِيَهُنَّ لمصالح العباد، وكل مقهورٍ مذَلَّلٍ لا يملك تخليص نفسه من القهر، فهو مسخر. ومنه ايضا قوله تعالى "وَسَخَّرَ لَكُمُ الفُلْكَ" (١٤/٣٢)، "وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ والقَمَر" (١٤/٣٣) وما اشبه ذلك.

"فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًا" (٢٣/١١٠)، "اتخذناهم سُخْرِيًا" (٣٨/٦٣): قريء فيهما مشهورا بكسر السين وضمها، ثم قيل: هما لغتان بمعنى واحدٍ، وهو: الهُزْؤُ. كقولهم: بحرٌ لُجيٌّ ولِجيٌّ، وكوكبٌ دُرّيٌ ودِرّيٌّ، وهو الاظهر. وقيل: الكسرُ بمعنى الهُزْءِ، والضم بمعنى السُّخْرَةِ، وهي: ان يُضْطَهَدَ[(٢)] الرجل، ويكلف عملا بغير اجر.

وقال الجوهري: السُّخري بكسر السين وضمها: اسمٌ، من قولهم: سَخر منه سَخَراً بفتحتين، اذا هزِيءَ به[(٣)]. وقوله تعالى "لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًا" (٤٣/٣٢)، اي ليستخدم بعضُهم بعضا. وقيل: ليملك بعضهم بعضا. وهو في السبعة بضم السين لا غير. ونقل الجوهري: انه قريء بالكسر[(٤)].

"يَسْتَسْخِرُونَ" (٣٧/١٤): اي يَسخرون ويهزَؤن. يقال: سخِر واستخر بمعنى واحدٍ، كما يقال: عَجِبَ واستعجب.

---

(١) انظر معاني القران جـ ٢ ص ٢٨٢

(٢) يضطهد: في الحاشية: (يضطهد: اي يقهر ويضطرّ).

(٣) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٦٨٠

(٤) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٦٨٠

"اِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَاِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ" (١١/٣٨): اي نستجهلكم كما تستجهلوننا.

سدر: السِّدر[١]: شَجَر النَّبِق. الواحدة سِدْرة.

وسدرة المنتهى[٢]: شجرة في اقصى الجنة، اليها ينتهي علم الاولين والآخرين.

سرر: السِّر: ما يكتم. وجمعه: اسرار. والسريرة: مثله. وجمعها: سرائر. وقوله تعالى "يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِر" (٨٦/٩): اي الاعمال التي اسرها العباد في الدنيا. والسر ايضا: ضد العلانية. والسر: الجماع. والسر: النكاح. [44/B] وقد فُسِر بكل واحدٍ منهما قوله تعالى "وَلَكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِراً" (٢/ ٢٣٥).

اَسَرَّ الشيء: كَتَمه وأظْهَرَهُ ايضا وهو من الاضداد. وفُسِّرَ بكل واحدٍ منهما قوله تعالى "وَاَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا العَذَابَ" (١٥/٥٤، ٣٤/٣٣)، فمن فَسَّرَها بالكتمان، قال: معناه: ان العُظَماء كتموها عن السَّفلة الذين اضلّوهم دفعًا لزيادة الفضيحة. قريء مشهورا في سورة محمد عليه السلام "وَاللّٰهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ" (٤٧/٢٦)بفتح الهمزة، وهو جمع سِرّ، وبكسرها وهو مصدر اَسَرَّ الشَّئَ.

اَسَرَّ اَلَيْه حَديثًا: افضى اليه به. واسَرَّ اليه المودة، وبالمودة. وقوله تعالى "تُسِرُّونَ اِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ" (٦٠/١): قال جمهور المفسرين[٣]: الباء فيه زائدة، كما في قوله تعالى "وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِاِلْحَادٍ" (٢٢/٢٥): اي الحاداً. وقيل: انها ليست زائدة، والمعنى تُسرون اليهم اخبار النبي عليه السلام بسبب المودة التي بينكم وبينهم.

سطر: سطر واستطر: اي كتب. ومنه قوله تعالى "وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَر" (٥٤/٥٣).

"لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ" (٨٨/٢٢): اي بمسلَّطٍ. وقيل: بمُحْصٍ اعمالَهم. وقال ائمة اللغة: المسيطر، والمصيطر بالصاد والسين: المسلَّط على الانسان ليشرف عليه، ويتعهد احواله، ويكتب اعماله. وقرئ مشهورا بالصاد والسين في سورة الطور، والغاشية.

"ام هم المسيطرون" (٥٢/٣٧): اي الارباب المتسلّطون. يقال: تسيطرت عليَّ، اي اتخذتني عبدا.

---

(١) السدر: في ق: ٣٤/١٦، ٥٦/٢٨

(٢) سدرة المنتهى: في ق: ٥٣/١٤

(٣) هو رأي الكوفيين. انظر البحر جـ ٨ ص ٢٥٢

"اَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ" (٦/٢٥، ٨/٣١، ١٦/٢٤): اي اباطيلُ، وتُرَّهاتٌ. واحدتها: أُسْطُورَةٌ بالضم، وإِسْطَارة بالكسر. وقيل: هو جمع، لاواحد له كالعَبادِيد[١] ونحوه. وقيل: معنى "اَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ": ما سطره الاولون من الاكاذيب.

سعر: سَعَرَ النار، وسَعَّرها بالتشديد: اي هيّجَها والهبها، والتشديد للمبالغة. وقريء بهما مشهورا قوله تعالى "وَاِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ" (٨١/١٢).

"في ضَلَالٍ وسُعُرٍ" (٥٤/٤٧): قيل: في عَنَاءٍ وعذابٍ. وقيل: في جنون. يقال: ناقة مسعورةٌ للتي كأنَّ بها جنونا من شدة النَّشاط. وقيل: هو جمع سَعِير، وهي النار. وهذا القول يخص السُّعُر المذكور في آخر السورة، وما قبله من القولين يَعُمُّ السُّعُرَيْن.

"وكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً" (٤/٥٥): قال الاخفش: هو مثل دَهِينٍ، وصريعٍ؛ لانك تقول: سُعِرَتْ، فهي مسعورة[٢].

سفر: "يَحْمِلُ اَسْفَاراً" (٦٢/٥): اي كتابا. واحدها: سِفْرٌ بالكسر.

السَّفَرَةُ[٣]: الكَتَبَةُ. قال الاخفش[٤]، وابو عبيدة[٥]: واحدهم: سافر مثل كاتبٍ وكَتَبَةٍ. والمراد بهم الملائكة، وانما سُمي الكاتب سافراً [45/A] لانه يُبيِّن الشيء ويوضحه. ومنه: إِسفارُ الصبح، وهو إِضائته.

وقال ابن عَرَفة: سُميت الملائكة سَفَرَةً لانهم يَسْفِرُونَ بين الله تعالى وبين انبيائه عليهم السلام. من السفير، وهو الرسول المصلح بين القوم، شُبِّهوا بالسفير لَمَّا كانوا ينزلون بوَحْي الله تعالى، وتأديبه، وما فيه الاصلاح، والصلاح بين الناس[٦]. وجمع السفير: سُفَرَاءُ. مثل فقيه وفقهاءَ. وهذا يُقَوِّي قول من فسّره بالكتبة.

"مُسْفِرَةٌ" (٨٠/٣٨) اي مضيئة مشرقة.

سقر: سَقَرُ[٧]: اسمٌ من اسماءِ النار - نعوذ بالله منها -.

---

(١) العبادِيد: في الحاشية: (العباديد: الفرق من الناس).

(٢) انظر الصحاح جـ ٣ ص ٦٨٥ وقارن مختار ص ١٩٩

(٣) السفرة: في ق: ٨٠/١٥

(٤) انظر لقول الاخفش الصحاح جـ ٢ ص ٦٨٦ وقابل مختار ص ٢٠٠

(٥) وراجع لقول ابي عبيدة مجاز القران جـ ٢ ص ٢٨٦. في المجاز القران: (واحدها...). وهو احسن.

(٦) قارن تهذيب جـ ١٢ ص ٤٠٣؛ اللسان جـ ٢ ص ١٥٥

(٧) سقر: في ق: ٥٤/٤٨، ٧٤/٢٦. ٢٧، ٤٢

سكر: "سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا" (١٥/١٥): سُدَّتْ وَحُبِسَتْ عن النظر. من قولهم: سَكَرَ النهر، اذا سَدَّه، والتشديد فيه للمبالغة. وقيل: غُطِّيَت، و غُشِّيَتْ. فهو مأخُوذٌ من: سُكْرِ الشراب، كأنَّ ابصارهم لحقها ما يلحق العين من الشراب. وقرئَ مشهورا "سُكِرَتْ" مخففا. وهو متعدٍ من سَكْرِ النهر، كما ذكرنا، فالمعنى واحد؛ الا ان التشديد ابلغ. وقال الحسن معناه بالتخفيف: سُحِرَتْ[١].

السَّكَر بفتحتين: نبيذ التمر. وقوله تعالى "تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً" (٦٧/١٦) خطابُ امتنان قبل نزول آية التحريم. وقيل: السَّكَرُ: كل مُسْكِرٍ. ومنه الحديث حرمت "حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا والسَّكَرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ"[٢] كذا رواه احمد بن حنبل[٣] وغيرُه من الأَثْبَات رحمهم اللهُ. وقيل: السَّكَر: الخَمْر. وقال ابن عباس رضي الله عنه: السَّكَرُ: ما حُرِّمَ من ثمراتهما قبل ان يُحرَّ[٤]م. وقال ابو عبيدة: السَّكَرُ: الطَّعَام[٥]. وقال الازهري: انكر اهل اللغة هذا؛ لان العرب لاتعرفه[٦]. وقال العزيري: "سَكَراً": اي طُعْمًا، يقال جعلتُ له سَكَراً، اي طُعْمًا[٧]. قال الشاعر:

جَعَلْتَ عَيْبَ الاكرمين سَكَرا[*] (١٢)

اي طُعْمًا.

السَّكْرَانُ: معروفٌ. وجمعُه: سَكْرَى وسُكارى بضم السين، وسَكارى بفتحها. وقريء في سورة الحج مشهورا سُكارى بالضم، وسَكْرى، وقرئَ سَكَارَى بالفتح، ومعناه: "وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى" (٢/٢٢) من العذاب. وقيل: معناه: وتراهم في حال السُّكْر اختلاطا، وليس بهم

---

(١) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٦٨٨؛ القرطبي جـ ١٠ ص ٨ وقارن مختار ص ٢٠١

(٢) رواه النسائي عن احمد بن حنبل، عن ابن عباس انظر النسائي، الاشربة ٤٨ وهو ايضا في النهاية جـ ٢ ص ٣٨٣؛ اللسان جـ ٢ ص ١٧١؛ تاج جـ ٣ ص ٢٧٤

(٣) احمد بن حنبل: هو ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني البغدادي المتوفى سنة ٢٤١ هـ./٨٥٥ م. صاحب المذهب الحنبلي. له "مسند" في الحديث. انظر الفهرست ص ٢٢٩؛ تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٤١٢؛ طبقات الحنابلة جـ ١ ص ٤

(٤) انظر البخارى، تفسير القران (٦٥)، ١٦؛ الطبرى جـ ١٤ ص١٣٤، ١٣٥؛ ١٣٥؛ التهذيب جـ ١٠ ص ٥٨. و "من ثمرتهما"، اى النخيل والاعناب، وهو فى البخارى والتهذيب "من ثمرتها" وفى الطبرى "من ثمرتها، من ثمراتهما ومن ثمراتيهما".

(٥) انظر مجاز القران جـ ١ ص ٢٦٣؛ تهذيب جـ ١٠ ص ٥٨

(٦) ولم اجد هذا القول في تهذيب اللغة جـ ١٠ ص ٥٨ في ترجمة (سكر). ذكر الازهرى فيه الاقوال المختلفة للعلماء، وقال: (قال الزجاج: هذا بالخمر اشبه منه بالطعام).

(٧) انظر نزهة ص ٩٦

(*) الشعر من شواهد ابي عبيدة. انظر مجاز القران جـ ١ ص ٣٦٣ وراجع نزهة ص ٩٦ وهو موجود ايضا في البحر جـ ٥ ص ٥١١؛ اللسان جـ ٢ ص ١٧١؛ تاج جـ ٣ ص ٢٧٤ وروايتهم: (جعلت اعراض الكرام سكرا).

سُكْرٌ. ومنه قوله تعالى "وَجَائَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ" (١٩/٥٠): يعني اختلاط العقل لشدة الموت. وقرِيء "سَكَرَاتُ الموت".

سمر: "سَامِراً" (٦٧/٢٣): يعني سُمَّاراً، اي متحدّثين ليلا.

سور:[45/B] "أَسَاوِرَ" (٣١/١٨، ٢٣/٢٢، ٣٣/٣٥، ٢١/٧٦): جمعُ أَسْوِرَةٍ، و أَسْوِرَة: جمعُ سوارٍ، وهو معروف. وقال: ابو عَمْرٍو: اساور: جَمْعُ إِسْوَار[1]. وقال الجوهري: جمع السِّوار: أَسْوِرَة، وجمع الجمع: اساورة[2]. وقرئ مشهورا "فَلَوْلاَ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسَاوِرَةٌ من ذَهَبٍ" (٥٣/٤٣)، و "أَسْوِرَةٌ". قال: وقد يكون اساورة جمعَ أَسَاوِرَ.

سُوْرَةٌ[3]: مَنْزِلَةٌ ترتفع الى منزلة اخرى كسُورَةِ البناءِ. ومنه "سُورَةُ القُرآن" لانها منزلة بعد منزلة مقطوعةٍ عن الاخرى.

قوله تعالى "بِسُورٍ لَهُ بَابٌ" (١٣/٥٧): قيل: هو السور الذي يسمى الاعراف.

تسوَّرَ الحائط: تَسَلَّقَهُ. وقوله تعالى "اذ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ" (٢١/٣٨): أي نزلوه من ارتفاع، ولا يكون التسوّر الا من فوق.

سهر: الساهرة[4]: وجه الارض. سميت بذلك لان فيها سهر الناس ونومهم.واصلها: مسهورة ومسهور فيها، فصُرِفت من مفعولةَ الى فاعلةَ كعيشةٍ راضيةٍ، اي مرضيةٍ. وقيل: الساهرة: ارض القيامة. وقيل: المكان المستوى.

سير: "سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى" (٢١/٢٠) اي سنردها عصًا كما كانت. والسِّيرة: الطريقة، الهيئةُ.

السيّارة[5]: المسافرون. وقال الجوهري: القافلة[6].

"وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ" (٣/٨١): اي رُفِعَتْ عن وجه الارض، وسُوِّيَتْ مع الارض. وقيل: سُيِّرت عن وجه الارض فصارت هباء منبثًا. واصل السير: قطع المسافة. ومنه قوله تعالى "وَسَارَ بِأَهْلِهِ" (٢٩/٢٨)، وقوله تعالى "وَهُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" (٢٢/١٠).

---

(١) قارن الصحاح جـ ٢ ص ٦٩٠؛ مختار ص ٢٠٢

(٢) انظر الصحاح نفس الصفحة.

(٣) سورة: في ق: ٢/٢٣، ٩/٦٤، ٧٦

(٤) الساهرة: في ق: ٧٩/١٤

(٥) السيارة: في ق: ٥/٩٦، ١٢/١٠، ١٩

(٦) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٦٩١

فصل الشين

شجر: "فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ" (٤/ ٦٥): اي فيما وقع بينهم من الاختلاف. وقال الازهري: فيما اوقع خلافا بينهم[١].

الشَجَرُ: ما كان له ساق من نبات الارض. "والشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ في الْقُرآنِ" (١٧/ ٦٠): شَجَرَةُ الزقوم. وقوله تعالى "من الشَّجَرَةِ اَنْ يَا مُوسَى" (٢٨/ ٣٠): قيل: كانت شجرة عُنّابٍ. وقيل: عَوْسَجَةٌ.

وقوله تعالى "من الشَّجَرِ الْاَخْضَرِ نَاراً" (٣٦/ ٨٠)، وقوله تعالى "اَنْتُمْ اَنْشَئْتُمْ شَجَرتَهَا" (٥٦/ ٧٢)، المراد به: الزند والزندة الذين تقدح العرب منهما النارَ، واكثر ما يكونان من المرَخ والعَفار. يقطع الرجل منهما غُصنين كالسواكين، وهما اخضران، يقطر منهما المآء، فيسحق المرخ، وهو الذكر على العَفار، وهي الانثى فتنقدح منها النار باذن الله تعالى. ومن امثالهم: "فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ واستَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ"[٢]، اي استكثرا من النار. وعن ابن عباس رضي الله عنه: في كل شجر نار الا العُنّابَ[٣]. قالوا: ولهذا يتخذ منه مَداقُّ القصارين.

شرر: الشَّرَرُ[٤]: جمع شَرَرَةٍ، وهي ما تطاير من النار. قرئ "سَيَعْلَمُونَ غداً مَنِ الْكَذَّابُ الأَشَرُّ" (٥٤/ ٢٦) بفتح الشين، وتشديد الراء. وهو افعل التفضيل من الشَّرِّ. وهو اصلٌ مرفوض، وانما يقال: هو خيرٌ منه وشَرٌّ منه بغير الف فيهما. ونقل ابن الانباري: ان العرب تقول: هو أخيرُ منه وأشَرُّ منه، وما اَخْيَرَهُ وما اَشَرَّهُ[٥].

شطر: "شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (٢/ ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠): اي قَصْدَهُ ونَحْوَه. ونَصْبُه على الظرف. ومعناه:[46/A] الى شطر المسجد الحرام.

شعر: شَعَرَ يَشْعُرُ شِعْراً: علم بطريق الحسِّ.

---

(١) نقله عن الزجاج. قارن تهذيب جـ ١ ص ٥٢٩

(٢) انظر المثل في تهذيب جـ ٢ ص ٣٥١؛ الصحاح جـ ٢ ص ٧٥٢؛ مجمع الامثال جـ ٢ ص ٤٤٥ وقال الميداني فيه: (يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض). وانظر ايضا البحر جـ ٧ ص ٣٤٨

(٣) انظر البحر جـ ٧ ص ٣٤٨؛ تنوير المقباس ص ٤٢٧

(٤) الشرر: في ق: ٧٧/ ٣٢.

(٥) راجع الكشاف جـ ٦ ص ٥٨؛ البحر جـ ٨ ص ١٨٠ وابن الانباري هو ابو بكر محمد بن القاسم توفي سنة ٣٢٨ هـ/ ٩٤٠م. اديب، نحوي، لغوي، مفسر، محدث. كان من اعلم الناس في نحو الكوفيين، واكثرهم حفظا للغة. من آثاره: غريب الحديث، الهاءات في كتاب الله عز وجل، المشكل في معاني القرآن لم يكمل. انظر الفهرست ص ٧٥؛ تاريخ بغداد جـ ٣ ص ١٨١؛ وفيات الاعيان جـ ٤ ص ٣٤١ وقابل معجم المؤلفين جـ ١١ ص ١٤٣

شَعائرُ الحج: اعماله، وكل ما جُعِل عَلَماً لطاعة الله تعالى. قال الاصمعي: الواحدة شعيرة[١]. قال بعضهم: شِعارةٌ. وقيل: شعائِر الحج: آثاره وعلاماته. وقال الفراء، والاخفش: هي امور الحج[٢].

"لاَ تُحِلّوا شَعَائرَ اللّه" (٢/٥): اي الحرم، فتصطادوا فيه "وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ": فتقاتلوا فيه، "ولا الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلاَئدَ": فتستبيحوهما.

"المَشْعَر الحَرَام" (٢/١٩٨): مُزْدَلِفَةُ. سمي مَشْعَرا لانه مَعْلَمٌ لُمتَعَبَّدٍ من متعبَّدات الحج، وعلامة، وكل معالم الحج مشاعر.

الشِّعْرَى[٣]: كوكب معروف، ليس في السماء كوكب يقطعها عرضًا غيره. عَبَدَهُ في الجاهليَة ابو كَبْشَةَ الخُزاعيُّ[٤] ومن تابعه، خلافا لقَريش في عبادة الاوثان.

شكر: الشكر: الثناء على المنعم بما اولاك من النعمة. يقال: شكره، وشكر له، وهو باللام افصح. قال الله تعالى "أنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ" (٣١/١٤). قال الاخفش: في قوله تعالى "ولاشُكُورا" (٧٦/٩): يحتمل ان يكون مصدرا كقعد قعودا، وان يكون جمعا مثل كُفْرٍ وكُفُورٍ، وبُرْدٍ وبُرُودٍ[٥].

"انّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ" (٣٥/٣٤): اي يغفر السيئات، ويضاعف الحسنات. وقيل: يزكو عنده القليل من اعمال البر فيضاعف ثوابه. ومنه قولهم: دابَّةٌ شَكُور، اذا كان يكفيها العَلَف القَليل، ويَظْهَرُ لها من السِّمن اكثرُ مما تُعْطى من العَلَف. وقيل: انما قال الله تعالى في وصف نوح عليه السلام "انَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً" (١٧/٣)؛ لانه كان كلما اكل، اوشرب، او لبس قال: الحمدُ لله.

شور: "اَشَارَتْ اِلَيْهِ" (١٩/٢٩): أوْمَأتْ.

شاوَرَهُ في الامر، واستشاره: بمعنًى. "وَاَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ" (٤٢/٣٨): اي يتشاورون فيه، ولا يستبدّ احدهم برأيٍ. والشُّورَى: مَصْدَرٌ كالفُتيا، بمعنى التشاور؛ فقوله تعالى "وَاَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ" معناه: ذُو شُورَى، اي تشاورٍ.

---

(١) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٦٩٨ وقارن مختار ص ٢٠٤

(٢) ولم اطلع عليه. والفراء يقول في معاني القران جـ ١ ص ٢٩٨: (كانت عامة العرب لا يرون الصفا والمروة من الشعائر، ولا يطوفون بينهما، فأنزل الله تبارك وتعالى: لا تستحل ترك ذلك).

(٣) الشعري: في ق: ٥٢/٤٩

(٤) ابو كبشة الخزاعي: هو احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امهاته. راجع للتفصيل القرطبي جـ ١٧ ص ١١٩؛ البحر جـ ٨ ص ١٦٩؛ المراغي جـ ٢٧ ص ٦٨

(٥) وكذا في الصحاح جـ ٢ ص ٧٠٢ وتاج جـ ٣ ص ٣١٢ بدون عزو وباختلاف يسير.

فصل الصاد

صبر: الصبر: حبس النفس عن الجزع، وهو مطلق الحبس ايضا. ومنه قوله تعالى "واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم" (١٨/٢٨).

واصْطَبَر[١]: بمعنى صبر.

وقوله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا" (٣/٢٠٠): اي اثبتوا على دينكم، "وَصَابِرُوا": اي وغالبوا اعدائكم بالصبر والجهاد. يقال: صابره، اذا غالبه في الصبر.

"واسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَة" (٢/٤٥): قيل: بالثبات على دينكم. وقيل: بالصوم. ومنه سُمي شهرُ رمضان شهرَ الصَّبْر؛ لان [46/B] الصائمين يحبسون انفسهم فيه عن الطعام والشراب والنكاح.

والصَّبَّار: الكثير الصبر. ومنه قوله تعالى "لكل صَبَّارٍ شَكُور" (١٤/٥، ٣١/٣١، ٣٤/١٩، ٤٢/٣٣): اي لكل كثير الصبر على اوامر الله تعالى كثير الصبر عن مَنْهِيَّاته.

"فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ" (٢/١٧٥): أيْ أيُّ شيء صَبَّرهم على النار، ودعاهم اليها. وقيل: ما أجْرَأهم عليها. وقيل: ما ابقاهم فيها.

وقيل في قوله تعالى "فصَبْرٌ جَمِيلٌ" (١٢/١٨، ٨٣): الصبر الجميل: هو الذي لا جَزَع فيه، ولا شكوى الى الناس.

صخر: "فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ" (٣١/١٦): قيل: في جَبَل. وقيل: في الصخرة التي تحت الارض السابعة؛ لانها ليست في السماوات والارض.

صدر: قرئ مشهورا "حتى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ" (٢٨/٢٣) بضم الياءِ: اي حتى يَرُدّوا مواشِيَهم، وبفتح الياءِ: اي حتى يَرْجعوا من سقيهم.

"يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا" (٩٩/٦): اي يرجعون. يقال: صدر القوم عن المكان، اي رجعوا عنه، وصدروا الى المكان، اي صاروا اليه.

صرر: صِرٌّ[٢]: بَرْدٌ شَدِيدٌ.

ريح صَرْصَرٌ[٣]: باردة لها صَوْتٌ. وقيل: باردة شديدة البرد. وقيل: اصلها: صَرَّرٌ من

---

(١) اصطبر: في ق: ١٩/٦٥، ٢٢/١٣٢، ٥٤/٢٧

(٢) صر: في ق: ٣/١١٧

(٣) ريح صرصر: في ق: ٤١/١٦، ٤٥/١٩، ٦٩/٦

الصرّ كأنّه تكرر فيها البَرْدُ، فابدلوا من الراء الوسطى فاءَ الكلمة - وهي الصاد - كما قالوا: كُبكبوا واصله: كُبِّبُوا، وتَجَفْجَفَ الثوبُ، واصله: تجفّف، وصَلْصَلَ اللجامُ - اي صوّت - واصله: صَلّل.

"فَأَقْبَلَت امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ" (٥١/٢٩): اي في ضجّة. وقيل: في صيحةٍ. وقيل: في شدّة صَوْتٍ. وقيل: انه من صرير الباب.

"ولم يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا" (٣/١٣٥): الاصرار: الاقامة على الشيء والدوام عليه. ومثله قوله تعالى "وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ" (٥٦/٤٦).

صعر: صاعَرَه خَدّه وصعَّره: اي اماله تكبُّرا. وقريء مشهورا بهما "وَلاَ تُصَاعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ" (٣١/١٨): اي لا تُعْرِض بوجهك عنهم تكبُّرا. والصَّعَرُ بفتحتين: مَيلٌ في الخد خاصةً. وقيل: في العُنق. والصَّعَر ايضا: داء يأخذ البعير في رأسه، فيلوى عُنُقَه. فشُبِّه به الرجلُ الذي يلوى عنقه تكبرا.

صغر: الصغار[١]: الذُّل. وقيل: اشدُّ الذل. ومنه قوله تعالى "وَهُمْ صَاغِرُونَ" (٩/٢٩، ٢٧/٣٧)، وقوله تعالى "مِنَ الصَّاغِرِينَ" (٧/١٣، ١١٩، ١٢/٣٢).

صفر: "جِمَالاَتٌ صُفْرٌ" (٧٧/٣٣). اي سودٌ. قال الفراء: الصُّفْرُ: سُودُ الابل؛ لانك لاترى الاسود من الابل الا وهو مُشْرَبٌ صُفْرَةً فلذلك سمت العربُ سُودَ الابل صُفْراً[٢]. قال الاعشى:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلاَدُهَا كَالزَّبِيبِ [*] (١٣)

واما قوله تعالى "صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا" (٢/٦٩) فالمشهور انه من الصفرة. ونقل الزمخشريُّ [47/A] وغيره عن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال: سوداء شديدة السواد، قال الزمخشري ولعلّه مستعار من صفة الابل[٣]. وقال العزيري: "صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا": سوداء ناصع لونها[٤]. وكذلك "جمالاتٌ صُفْرٌ"، قال: ويجوز ان يكون صفراء، وصُفْرٌ من الصُّفْرة. وقال ابن قُتَيْبَةَ[٥]: من فسّر البقرة الصفراء بالسوداءِ، فقد غلِط؛ لان

---

(١) الصغار: في ق: ٦/٢١٣،

(٢) انظر معاني القران جـ ٣ ص ٢٢٥

(*) البيت في ديوانه ص ٢١٩، وقوله "منه" اي من الممدوح، وهو الاشعث قيس بن قيس الكندى. والركاب: الابل. لا واحد له من الفظه وانما يعبر عن واحد بالراحلة. الزبيب: ما جفف من العنب.

(٣) انظر الكشاف جـ ١ ص ٧٤؛ البحر جـ ١ ص ٢٥٢

(٤) انظر نزهة ص ١٠٩

(٥) انظر قوله في تفسير غريب القرآن ص ٥٣

ذلك مخصوص بالابل، ودليله قوله تعالى "فَاقِعٌ لَوْنُهَا"، والفاقع: الشديد الصُفْرة.

صور: الصور: قرن ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام. وقيل: هو جمع صورة مثل بُسْرَةٍ وبُسْرٍ، فقوله تعالى "يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ" (٦/٧٣، ٢٠/١٠٢، ٢٧/٨٧، ٧٨/١٨): اي تُنْفخ في صُوَرِ الموتى ارواحُها. وقرأ الحسن رضي الله عنه "يَوْمَ يُنْفَخُ في الصُّوَرِ" بفتح الواو[١].

"فَصُرْهُنَّ اِلَيْكَ" (٢/ ٢٦٠): اي ضُمَّهُنَّ. وقيل: اَمِلْهُنَّ. وقال الاخفش: وجِّهْهُنَّ[٢].

صهر: "فَجَعَلَهُ نَسبًا" (٢٥/٥٤): قيل: المراد بالصهر مطلق قرابة النكاح. وقال الخليل: الاصهار في اللغة: اهل بيت المرأة، قال: ومن العرب من يجعل الصهار اهل بيت الرجل والمرأة جميعا[٣].

"يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ" (٢٢/ ٢٠): اي يُذَاب. وفي التفسير معناه: يُغْلى بالحميم ما في بطونهم حتى يخرج من ادبارهم.

صير: "وَاِلَى اللّهِ المَصِيرُ" (٣/٢٨، ٢٤/٤٢، ٣٥/١٨) اي المرجع. قرئ مشهورا "فَصِرْهُنَّ اِلَيْكَ" (٢/ ٢٦٠)، بكسر الصاد، وفيه قولان: احدهما: انه بمعنى قرائة الضم. يقال: صاره يصُوره، ويصِيره، اذا ضَمَّه اليه واماله. والثاني: انه بمعنى قطِّعْهن، فعلى هذا يكون في الآية تقديم وتأخير، تقديره: فخذ اليك اربعة من الطير فصِرْهُنَّ.

فصل الضاد

ضرر: الضَرُّ بالفتح ضد النفعِ، والضُّرُّ بالضم: الهُزال، وسُوءُ الحال. وقريء بهما مشهورا قوله تعالى "اِنْ اَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا" (٤٨/١١).

والضَرَّاءُ[٤]: الشدة كالفَقْر والقحط وسُوء الحال.

ضارَّه بالتشديد: اي ضرّه او ضَرَّ كُلٌّ واحدٍ منهما صاحبه. وقوله تعالى "لاَ تُضَارُّ وَالِدَةٌ

---

(١) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٧١٦

(٢) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٧١٧ وقارن مختار ص ٢١٠

(٣) انظر الصحاح ومختار نفس الصفحتين السابقتين. والخليل هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد المتوفى سنة ١٧٠ هـ./٧٨٦م. كان من أئمة اللغة والنحو والادب، وهو اول من استخرج العروض، والف كتاب " العين" في اللغة وهو من اقدم كتب اللغة. انظر الفهرست ص ٤٣؛ انباه جـ ١ ص ٣٤١؛ وفيات الاعيان جـ ٢ ص ٢٤٤ وقابل معجم المؤلفين جـ ٤ ص ١١٢؛ İA. V. 158

(٤) الضراء: في ق: ٢/١٧٧، ٢١٤

بِوَلَدِهَا" (٢/٢٣٣)، قُرِئَ مشهورا بالفتح والرفع، فالرفع على الخبر، ومعناه النهى، وهو يحتمل البناءَ للفاعل فيكون اصله "لاتُضَارِرُ والدةٌ والداً" بسبب ولدها، بكسر الراء الاولى ومعناه ان تمتنع عن ارضاعه لقصد الاضرار بالاب، او تُكلّفه فوق وُسْعِه من النفقة والكسوة ونحو ذلك، ويحتمل البناء للمفعول لاستواءِ اللفظين فى حالة الادغام، فيكون اصله "لاَ تُضَارَرُ والدةٌ بسبب ولدها" بفتح الراءِ الاولى، ومعناه ان ينزعه |47/B| الوالد من يدها او يمنعها شيئًا من واجب حقها، او حق ولدها والفتح على انه نهى؛ وانما حُرِّكَ لا لتقاء الساكنين، واختيرتِ الفتحة لتجانسَ الالفَ قبلها؛ وهو ايضا يحتمل البناء للفاعل والمفعول كما مر.

واما قوله تعالى "وَلاَ يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ" (٢/٢٨٢)، فانه لم يقرأ في السبعة الا بالفتح على النهي، وهو يحتمل البنائين ايضا كما مرَّ. ومعنى اضرارهما، امتناعهما عن الكتابة او الشهادة الواجبة او التحريفُ بزيادة او نقصان؛ ومعنى الاضرار بهما ان يُدْعَيا - وهما مشغولان بمهمٍ - ولا يُمْهَلا، او يُمْنَعَ الكاتبُ جُعْلَه او يكلّفَ الشاهدُ سفراً من بلدٍ الى بلدٍ.

"غَيْرَ أُولِى الضَّرَرِ" (٤/٩٥): اي الزَّمانةِ. وقيل: غير من به عِلّة تقطعه عن الجهاد.

أُضْطُرَّ الى كذا[1]: اي أُلْجِئَ اليه وأُحْوِجَ.

ضور: ضاره يَضُورُهُ ضَوْراً، او يَضِيرُهُ ضَيْراً: اي ضَرَّهُ. ومنه قوله تعالى "لاَ ضَيْرَ" (٢٦/٥٠) وقُرِئ مشهورا "لاَ يَضِرْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا" (٣/١٤٤).

فصل الطاء

طور: الطُّور: الجَبَل. والطَّوْر بالفتح: التارة والمرَّةُ، والطَّوْر ايضا: الحالة. وجمعه اطوار. ومنه قوله تعالى "وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً" (٧١/١٤): اي خَلْقًا بعد خَلْقٍ، وحالا بعد حالٍ، نُطَفًا ثم عَلَقًا ثم مُضَغًا ثم عظاما. وقيل: اصنافا في الوانكم ولغاتكم.

طهر: "مَاءً طَهُوراً" (٢٥/٤٨): اي ماءً يُتطهر به كالوَضوءِ بالفتح اسم للماء الذى يُتَوَضَّأُ به. ونظيرهما: السَّحُورُ، والفَطور، والوَقُود: ما يُتَسَحَّرُ به، ويُفْطَر عليه، وتُوَقَدُ به النارُ. وقيل: "طَهُوراً": اي نظيفا يُطَهِّر من اغتسل به، او توضّأ. وفي المغرب[1]: الطَّهُور

---

(١) اضطر الى كذا: الآية "ثم اضطره الى عذاب النار" ق: ٢/١٢٦

(٢) انظر المغرب (مكتبة طوب قابو، احمد الثالث ٢٧٤٢) ورقة ١٠٨ ب (طهر).

بالفتح مصدر بمعنى التطهّر، واسم لما يُتَطهر به، وصِفَةٌ في قوله تعالى "مآءً طَهُوراً".

"شَرَابًا طَهُوراً" (٧٦/٢١): اي طاهرا من الاقذاءِ والاقذار، ليس نجسا، ولا معتصراً بالايدى الوضِرة والارجل الدنسة كشراب الدنيا.

"اَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ" (٢/٢٥، ٣/١٥، ٤/٥٧): يعني مما في نساء الدنيا من الحيض، والحبَل، والبول، والغائط، ونحو ذلك. وقيل: مطهرة الاخلاق من مكر نساء الدنيا، وكيدهن، وغدرهن، وخداعهن ونحو ذلك.

"حَتَّى يَطْهُرْنَ" (٢/٢٢٢): قرئ مشهورا مخففا ومشددا، فمن خفف، فمعناه: حتى ينقطع عنهن الدم، "فَاِذَا تَطَهَّرْنَ" (٢/٢٢٢): اي فاذا اغتسلن. ومن شدد اراد: يتطهرن، فأدْغَم؛ فيصير المعنى: حتى يغتسلن، فاذا اغتسلن هن اطهر لكم، اي احل لكم.

والتطهر: التنزّه عما لا يحل. ومنه قوله تعالى "انهم أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ" (٧/٨٢، ٢٧/٥٦): اي يتنزّهون عن ادبار الرجال والنساءِ. قاله قوم لوط تَهَكُّمًا بالمؤمنين.

"فيه رِجَالٌ يُحِبُّونَ اَنْ يَتَطَهَّرُوا" (٩/١٠٨): نزلت في اهل قُبَاءٍ[١] لانهم كانوا يستنجون بالحجارة ثم بالماءِ. [48/A] وقال ابو العالية: يُحِبُّونَ ان يتطهروا من الذنوب[٢].

"اَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ" (٢/١٢٥): اي من الشرك وعبادة الاصنام. وقيل: من المعاصي كلها.

طير: الطائر: جمعه طَيْر كصاحب وصَحْبٍ. وقريء مشهورا "فَيَكُونُ طَائِراً" (٣/٤٩، ٥/١١٠) في سورة آل عمران، والمائدة.

"طَائِرَهُ فِي عُنُقِه" (١٧/١٣): اي ما عمِل من خير او شر. وقيل: حظه المكتوب عليه، والمَقْضِيُّ له من خيرٍ او شرٍ، هو لازم له لايفارقه. يقال: لكل ما لزم الانسانَ هو في عنقه، وانما قيل للحظ من الخير والشر: طائرٌ، لقول العرب: جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر، على طريق الفألِ والطِيَرَة. فخوطبوا بما يستعملون، وأُعلِموا ان ذلك لازم لهم، وهو من عند الله تعالى.

(١) قباء: اسم القرية بالقرب من المدينة بني فيها أول مسجد في الاسلام. انظر معجم البلدان جـ ٤ ص ٣٠١ وبعدها. وراجع للتفصيل حول هذه الرواية القرطبي جـ ٨ ص ٢٥٨ - ٢٦٣

(٢) قابل تفسير ابن كثير جـ ٢ ص ٣٩٠ وابو العالية: هو ابو العالية الرياحي، رفيع بن مهران، تابعي. قال ابن ابي داود: ليس احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالية، واختلف في تاريخ وفاته. توفي بعد التسعين من الهجرة. راجع الاصابة جـ ٧ ص ٢٩٦

"يطّيروا بموسى" (٧/ ١٣١): اي يتشائموا به. واصله "يتطيروا"، فأدْغم.

"الاَ انمَا طَائِرُهُمْ عنْدَ اللّه" (٧/ ١٣١): اي حظهم المكتوب لهم من الخير والشر. وقيل: الشُؤْمُ الذَي يلحقهم، هو المُدَّخَرُ لهم في الآخرة، لا الذي يصيبهم في الدنيا.

"طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ" (٣٦/١٩): اي شُؤْمكم من عندِ انفسكم بسبب كفركم وتكذيبكم الرسل.

"كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً" (٧/٧٦): اي فاشيا منتشرا. يقال: استطار الحريق، اي انتشر. واستطار الفجر، اي انتشر ضوءه. وقيل: "مستطيرا":اي طويلا. يقال: استطار الشيءُ، واستطال بمعنى واحد.

فصل الظاء

ظفر: "كُلَّ ذِي ظُفُرٍ" (٦/١٤٦): قيل: الابل والانعام. وقيل: كل ما ليس بِمُفَرَّج الاصابع كالابل والنَّعام والبَطّ والإوَزّ. وقيل: كل ذي حافرٍ من الدوابّ، وذي مِخْلبٍ من الطير.

"أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ" (٤٨/ ٢٤): اي اعطاكم الفوز بالغلبة والنُّصرة. يقال: ظفِر بعدوه، وظفِرَ عليه بمعنى. ومنه: رجل مظفَّرٌ بالتشديد، اي صاحبُ دولةٍ في الحرب.

ظهر: "فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ" (٣/ ١٨٧): اي لم يعبئُوا به، ولم يلتفتوا اليه، وكذا قوله تعالى "واتَّخَذْتُمُوه وَرآءكم ظِهْرِيًا" (١١/ ٩٢). وقيل: معناه: واتخذتم الرَّهْطَ ورائكم عَوْنًا ورداءً تستهظرون به عليَّ. يقال: اتّخذ فلان بعيره ظِهْرِيًا، اي عُدَّةً.

"وكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّه ظَهِيراً" (٢٥/ ٥٥): اي مُعينا لاعداءِ الله على اولِيائه. وقيل: معينا للشيطان على المعاصي التي يُوَسْوِسُ اليها بِفِعْلِه اياها.

"وَالْمَلاَئِكَة بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ" (٦٦/٤): اي اعوانٌ، وانما لم يجمعه لما ذكرناه في قَعِيد. واصله: ظُهَرَاءُ. ونظيره قوله تعالى "وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا" (٤/ ٦٩): اي رفقاءَ. وقول الشاعر:

إِنَّ العواذلَ لَسْنَ لِي بأَمِيرِ (*) (١٤)

(*) صدر البيت. (ياعاذِلاتي لاتَزِدْن ملامتي...) وهو غير منسوب ايضافي الصحاح جـ ٢ ص ٧٣١؛ مختار ص ٤٠٦ واللسان جـ ٢ ص ٦٥٨، ورواية اللسان (... لاتزدْن...) العواذل: جمع عاذلة وهي اللائمة.

اي بأُمَرَاءَ.

"وَظَاهِرُوا عَلَى اِخْرَاجِكُمْ" (٦٠/٩): اي عاونوا.

"تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ" (٢/٨٥): اي تتعاونون، وكذا [48/B] قوله تعالى "وإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ" (٦٦/٤). واصله "تَتَظَاهَرُونَ، و "تَتَظَاهَرَا". وقرئ فيهما مشهورا بالتشديد على الادغام، وبالتخفيف على حذف احدى التائين.

"فَمَا اسْتَطَاعُوا اَنْ يَظْهَرُوهُ" (١٨/٩٧): اي يعلو عليه لارتفاعه. يقال: ظهر على الحائط والسطح، اذا علاه. ومنه قوله تعالى "وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ" (٤٣/٣٣)، وقوله تعالى "لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ" (٩/٣٣).

وظهر على عدوّه: اي غلبه. ومنه قوله تعالى "فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ" (٦١/١٤): اي غالبين.

من صفاته عز وجل: الظاهر[١]، اي الواضح لكثرة الادلة الدالة عليه. وقيل: الغالب العالى على كل شئ.

"الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ" (٢٤/٣١): اي لم يبلغوا ان يطيقوا اتيانَ النساءِ. واصله: من قولهم: ظهر على عَدُوِّه، اي غَلَبه وقَوِيَ عليه.

"إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ" (١٨/٢٠): اي إِن يطّلعوا ويَعْثروا، وكذا قوله تعالى "وَاَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ" (٦٦/٣).

ظاهر من امرأته، وتظاهَر، وتَظَهّر بالتشديد، اذا قال لها: انت عليَّ كظهر امي. وقريء بالوجوه الثلاثة أربع قراءاتٍ مشهورةٍ في سورة الاحزاب[٢]، وثلاثُ قراءاتٍ في سورة المجادلة[٣]؛ والفرق بينهما: الخطاب، والغيبة. فتأمّلْ.

"يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا" (٣٠/٧): اي ما يتصرّفون فيه من معاشهم.

الظهيرة[٤]: نصف النهار عند اشتداد الحر.

---

(١) الظاهر: في ق: ٣/٥٧

(٢) في سورة الاخزاب. انظر ق: ٣٣/٤، ٢٦

(٣) في سورة المجادلة: انظر ق: ٥٨/٢، ٣

(٤) الظهيرة: في ق: ٢٤/٥٨

فصل العين

عبر: "فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِى الْأَبْصَارِ" (٢/٥٩): اي استدلوا بما شاهدتم على ما غاب عنكم. والعِبرة اسم منه. ومنه قوله تعالى "اِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً" (١٣/٣، ٤٤/٢٤، ٢٦/٧٩): اي دليلا. وقيل: موعظةً.

"إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ" (٤٣/١٢): يقال: عَبَر الرُّؤيا عبارةً بالكسر، وعَبَّرها تعبيرا: اي فَسَّرها، واخبر بما تئول اليه. واللام في قوله "لِلرُّؤْيَا" تُسمى لامَ التعقيب؛ لانها عقَّبَت الاضافة. تقول: هذا عابرُ الرؤيا، وعابرٌ للرؤْيا؛ وضاربُ زيدٍ، وضاربٌ لزيدٍ ونحوه. كذا قاله الازهري(١).

"عَابِرِي سَبِيلٍ" (٤٣/٤): مارِّي طريقٍ.

عبقر: "عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ" (٧٦/٥٥): قيل: ديباجٌ. وقيل: طنافسُ ثِخَانٌ. وقيل: كل بساطٍ يُسمى عبقريًا. وقيل: عبقر، موضع تزعم العرب انه من ارض الجن، او انه قَرْيَةٌ تسكنها الجن، ثم نَسبوا اليه كلّ شيء تعجّبوا من جودة صنعته، وكلَّ رجلٍ تعجّبوا من حذقه؛ وقوته. فقالوا: عبقري، والانثي عبقريّة، وهو واحد وجمعٌ فلهذا وُصِفَ بالجمع في قوله تعالى "وعبقريٍ حسانٍ". وقال الاحمر: هو جَمْعٌ، وواحدُهُ: عبقريّة(٢). وقيل: عبقر: اسم ارض يُعْمَلُ فيها الوَشْيُ. وقرأ بعضُهم: "وعَبَاقِرِيٍّ". قال الجوهري: وهو خطأ؛ لان المنسوب لايُجمع على نِسْبَتِهِ(٣).

عثر: عَثَر عليه: اطّلع. واَعْثَرَهُ [49/A] عليه غيرُه. ومنه قوله تعالى "فَاِنْ عُثِرَ عَلَى انَّهما اسْتَحَقَّا اِثْمًا" (٥/١٠٧)، وقوله تعالى "وَكَذَلِكَ اَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ" (١٨/٢١).

عذر: العُذْر: مصدر عَذَر يَعْذِر بالكسر، اذا محا الاسائة. والمراد به الحجة في قوله تعالى "عُذْرًا اَوْ نُذْرًا" (٦/٧٧). وقيل: المراد به: الإِعذار، وهو الاتيان بالعُذْر. وقريء بضم الذال، وهو بمعنى المصدر ايضا. وقيل: انه بالضم جمع عذيرٍ، بمعنى عاذر. وقيل: بمعنى مُعْذِر.

"وَجاء المعذّرون" (٩/٩٠): المُعَذِّر بالتشديد، قد يكون صادقا، وقد يكون كاذبا؛

---

(١) قارن تهذيب جـ ٢ ص ٣٧٨

(٢) ولم اطلع على هذا القول له: ولكن اكثر المفسرين واللغويين يقولون هذا القول ايضا. انظر تهذيب جـ ٣ ص ٢٩٣؛ مشكل اعراب القران جـ ٢ ص ٣٤٧؛ تاج جـ ٣ ص ٣٧٩

(٣) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٧٣٥

فالصادق اصله المعتذر ولكنّ التاء قلبت ذالا، وأُدْغِمَتْ في الذال، ونُقلَتْ حركتها الى العين؛ كما قرئ "يَخَصِّمُونَ" (٣٦/٤٩) بفتح الخاء - واصله: "يختصمون" -. والكاذب: هو مُعَذِّرٌ على اصله، وهو المُمَرِّضُ المقصرّ الذي يتعلّل بعُذْرٍ غير صحيح. وقُرئ "المُعْذِرُونَ" بالتخفيف، جمع مُعْذرٍ، وهو صاحب العُذْر الصادقُ في عذره. وقيل: المُعذّر بالتشديد مختص بالمقصّر الذي يوهم ان له عذراً، ولا عُذْر له، والمُعْذِر بالتخفيف مختص بصاحب العذر الصادقِ في عذره. وقيل: مختص بالمبالغ في ابداء العذر، والمعتذر ينطلق عليهما، فعلى هذا القول متى جُعِل اصل المُعَذّر المُعْتَذَر كان شاملا لهما. وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما بالتخفيف وقال: والله لهكذا أُنْزلت، وكان يقول: لعن الله المُعَذِّرين، فكانَ عنده: أن المُعَذّر بالتشديد، هو الكاذب في اعتذاره[1].

المعاذير: اسمُ جَمْعٍ للمَعْذِرَةِ - وَهِيَ العُذْرُ - لأَجَمْعٌ لها؛ لان جمعها: مَعَاذِرُ. ونظيرها: المناكيرُ: اسمُ جَمْعٍ للمُنْكَر. فقوله تعالى "وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَه" (٧٥/١٥)، اي ولو جادل عن نفسه، وابدى اعْذَاره؛ فان جوارحه تشهد عليه بما صنع. وقيل: المعاذير: الستور. واحدها مِعْذار. فالمعنى: ولو ارخى ستوره، واحتجب عن أعين الناس. قُرِيءَ مشهورا: "قَالُوا مَعْذِرَةً اِلَى رَبِّكُمْ" (٧/١٦٤) بالرفع والنصب.

والمعذرة: العُذْرُ كما مر.

عرر: "فَتُصِيبَكُمْ مِنهُمْ مَعَرَّةٌ" (٤٨/٣٥): اي مَسَبَّة. وقيل: جناية كجناية العَرّ، وهو الجَرَبُ. وقيل: المراد به: فتلزمكم الديات. واصل المَعَرَّةِ: الأمْر القبيحُ المكروه. والمَعَرَّةُ ايضا: الإِثْم.

المُعْتَرُّ[2]: الذي يتعرّض للمسئلة، ولا يَسْأل.

عزر: التعزير[3]: التوقير، والتعظيم. وجاء في التفسير ان المراد به: النَّصْرُ مَرَّةً بعد أُخْرى بِردِّ الأعْداءِ وكفِّهم مع التوقير والتعظيم.

عُزَيْرٌ[4]: اسمٌ اعجميٌّ، وهو تصغير عَزْرٍ - وهو الرَّدُّ [49/B] والمنع -، وهو منصرف لخفته كنوحٍ، ولوطٍ؛ ولان مُكَبَّرَه لما كان منصرفا، فمصغّره اولى. وعلّة سقوط التنوين منه

---

(١) انظر معاني القران للفراء جـ ١ ص ٤٤٨؛ الطبري جـ ١٠ ص ٢١٠ وقارن تنوير المقباس ص ١٥٤؛ البحر جـ ٥ ص ٨٣، ٨٤

(٢) المعتر: في ق: ٢٢/٣٦

(٣) التعزير: في الاية "عزرتموهم"، "وعزروه"، "تَعزروه" ق: ١٢/٥، ١٥٧/٧، ٩/٤٨

(٤) عزير: في ق: ٩/٣٠

في اشهر القرائتين عن السبعة تُعرف من المطولات[١]. وقيل: انه غير منصرف للعُجْمة والعلمية، وهو اختيار الزمخشري[٢]. ونقل بعض النحويين انه عربيٌ عند الاكثرين.

عسر: العُسْرَى[٣]: العذاب، والامر العسير. وقيل: النار. وقيل: الشر.

العُسْرُ[٤]: الضائقة والصعوبة.

العُسْرة[٥]: اسمٌ من الإعْسار، وهو قلة ذات اليد.

التعاسر[٦]: المضايقة والمشاحّة.

عشر: مِعْشَار[٧] الشيء: عشره.

العشير[٨]: المعاشر، وهو المخالط. "عَاشِرُوهُنَّ" (١٩/٤): خالطوهن، وصاحبوهن.

العشيرة: القبيلة. وجمعها: عشيرات. وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى "وَعَشِيرَتُكُمْ" (٢٤/٩).

العشار[٩]: النوق الحوامل. واحدتها عُشَراءُ بوزن فقهاءَ، وهي التي اتى عليها من وقت الحمل عشرة اشهر، ثم لايزال ذلك اسمَها حتى تضع، وبعدما تضع، وهي من انْفَس اموال العرب.

"ولَيَالٍ عَشْرٍ" (٢/٨٩): عشر ذي الحجة.

عصر: "والْعَصْرِ" (١/١٠٣): قيل: المراد به الدهر. وقيل: تقديره: وربِّ العصر. وقيل: هو العشِيُّ، وهو ما بين زوال الشمس وغروبها. وقيل: صلاةُ العصر.

"وَفِيهِ يَعْصِرُونَ" (٤٩/١٢): اي يعصرون العنب والزيتون. وقيل: ينجُونَ من الجدْبِ ويُصبون الخِصْبَ ويأخذون منه. وقرئ "يُعْصَرُونَ" بضم الياءِ وفتح الصاد: اي يُمْطَرونَ.

---

(١) انظر البحر جـ ٥ ص ٣١

(٢) انظر الكشاف جـ ٢ ص ١٨٩

(٣) العسرى: في ق: ١٠/٩٢

(٤) العسر: في ق: ١٨٥/٢، ٧٣/١٨، ٧/٦٥، ٦،٥/٩٤

(٥) العسرة: في ق: ٢٨٠/٢، ١١٧/٩

(٦) التعاسر: في الاية "تعاسرتم" ق: ٦/٦٥

(٧) معشار: في ق: ٤٥/٢٤

(٨) العشير: في ق: ١٣/٢٢، "عاشروهن"

(٩) العشار: في ق: ٤/٨١

المُعْصِرات[1]: السحائب التي قد حان لها ان تُمطِر. يقال: أَعْصَرَت السحائبُ اذا شارفت ان تَعْصرها الرياح فتُمْطِر. كقولهم: أَجَزَّ الزَّرْعَ، اذا حان له ان يُجزّ. قيل: شُبِّهت بمعاصِير الجوَارِي - وهُنّ اللواتي قَرُبْنَ من الحيض -. الواحدة: مُعْصِرٌ.

إعْصَارٌ[2]: ريح عاصفٌ، تُثير ترابا الى السماءِ، وتُدِيره كأنه عَمود - والعرب تسميه الزَّوْبَعَةَ -. وقيل: هي ريح تُثِير سحابا ذا رعدٍ وبرقٍ.

عفر: العفريت[3] من الجن والانس والشياطين: الفائِق المبالغ، الرئِيس. وقيل: النافذ القويُّ مع خُبْثٍ ودَهَاءٍ.

عقر: "وامْرَأَتِي عَاقِرٌ" (٣/ ٤٠): اي لا تلد.

"فعَقَرُوا الناقة" (٧/٧٧)اي فقتلوها.

عمر: "لعَمْرُك" (١٥/ ٧٢): قسَمٌ بحياة النبي عليه السلام. والعَمْرُ، والعُمْر بضمةٍ وسكونٍ، والعُمُر بضمتين: بمعنى واحدٍ، الا انه لا يُستعمل في القسم الا بالفتح.

"واسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا" (١١/ ٦١): اي اطال اعماركم. وقيل: جعلكم عُمَّارها.

"نُعَمِّرْهُ" (٣٦/ ٦٨): نُطيل عُمُرَه. ومثله قوله تعالى " ومَا يُعَمَّرُ منْ مُعَمَّرٍ ولاَ يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ" (٣٥/ ١١). قال الفراء: معناه: من عُمُر آخَرَ، كقولهم: اعطيتك درهما ونصفَه، اي ونصفَ آخر[4]. وقيل: ان الضمير راجع الى المذكور؛ لانه كُتب له من العمر مقدارٌ، فكلما عُمِّر يومًا نقص ذلك اليوم من عمره.

"فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُراً منْ قَبْلِه" (١٠/ ١٦): قال ابن عباس [50/A] رضي الله عنه اراد اربعين سنة[5]. وقُرِئَ "عُمْراً" بسكون الميم.

البيت المعمور[6]: بيتٌ في السماءِ السابعة، كذا جاء في حديث الاسراءِ[7] في الصحيحين. وقيل: هو في السادسة. وقيل: في الرابعة. وقيل: في الاولى. وقال ابن

---

(١) المعصرات: في ق: ١٤/٧٨

(٢) اعصار: في ق: ٢/ ٢٦٦

(٣) العفريت: في ق: ٢٧/ ٣٩

(٤) انظر معاني القران جـ ٢ ص ٣٦٨

(٥) انظر تنوير المقباس ص ١٦١

(٦) البيت المعمور: في ق: ٥٢/ ٤

(٧) حديث الاسراء: انظر البخاري، بدء الخلق (٥٩)، ٦؛ المسلم، الايمان ١

عباس[1] رضي الله عنه: هو حيال الكعبة، يحجُّه كلَّ يوم سبعون الفَ ملك ثم لا يعودون اليه، هكذا الى يوم القيامة. ويُسمى: الصراحَ. وقيل: البيت المعمور: الكعبة. والمعمور: المأهول الكثير الغاشية.

"وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (٩/١٩): اي واهلَ عمارته. وقريء "وَعَمَرَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" بفتحتين، جمع عامرٍ مثل كاتبٍ وكتَبَةٍ.

عور: "بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ" (٣٣/١٣): اي مُعْوِرَةٌ مما يلي العدوُّ وليست بحريزة. وقيل: مُمْكِنَةٌ للسُّرَّاق لخلوها من الرجال. يقال: اَعْوَرَتْ بيوتُ القوم اذا ذهبوا عنها، فتَمكَّن منها السارق، والعدو. واَعْوَرَ الفارسُ، اذا بدا فيه موضعُ خلَلٍ للطعْن. والضرب. وَعَوْرَةُ الثَّغْرِ: المكان الذي يُخاف منه. وقيل: معناه: بيوتنا ذاتُ عورةٍ، اي خللٍ وعيبٍ. وهي كونها ليست بحريزة.

"ثَلاَثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ" (٢٤/٥٨): اي ثلاث ساعاتِ خللٍ لاختلال التستر والتحفظ فيها. وقيل: معناه: ثلاثة اوقات من اوقات العورة.

"عَلَى عَوْرَةِ النِّسَاءِ" (٢٤/٣١): جمع عورة، وهي السوءَةُ، وكلُّ ما يُسْتَحْيَى من اظْهاره.

عير: العِير: الابل التي تحمل الميرة. وقوله تعالى "أَيَّتُهَا الْعِيرُ" (١٢/ ٧٠): المراد به: اصحاب العير، كقوله عليه السلام: "يَا خَيْلَ اللّهِ اركَبي"[2]، اراد يا اصحابَ خيل الله.

فصل الغين

غبر: الغابر: الماضي، والباقي ايضا. وهو من الاضداد. وقوله تعالى "اِلاَّ عَجُوزاً فِي الْغَابِرِينَ" (٢٦/١٧١، ٣٧/١٣٥): اي في الباقين في العذاب، لم تَسْرِ مع لوطٍ عليه السلام. وكذا نظائِره. وقيل: معناه: في الباقين في طول العمر.

غدر: "نُغَادِرْ" (١٨/٤٧): نترك ونُبقي. ومنه الغدير؛ لانه قِطْعَةٌ من الماء يغادرها السيلُ.

---

(١) قارن تنوير المقباس ص ٤١٥ وراجع للروايات المختلفة عن ابن عباس وغيره في البيت المعمور الطبري جـ ٢٧ ص ١٦-١٨

(٢) "يَا خيل الله اركبي "الحديث في الكشاف جـ ٣ ص ١٨٥؛ النهاية جـ ٢ ص ٩٤ وقال ابن الاثير: (وهذا من احسن المجازات والطفها).

غرر: "مَتَاعُ الغُرُورِ" (٣/١٨٥، ٥٧/٢٠): اي الباطلِ والخديعةِ. والغرورُ: متاعُ الدنيا الذي يُغتر به. وهو ايضا مصدر غرَّه، اذا خدعه. وانما وصفها بذلك؛ لان زهرتها وظاهرَها يَغُرُّ، وفي باطنها سُوْءُ العاقبة.

"وَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الغَرُورِ" (٣/١٨٥، ٥٧/٢٠): اي لا يخدعنكم الشيطان بالامانيِّ والمواعيد الكاذبة. وفَعُولٌ: من اوزان المبالغة، فمعناه: انه كثير الغرور.

"مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ" (٨٢/٦): اي ما خدعك وسَوَّلَ لك حتى عصيته. وقيل: ما آمنك من عقابه. وقيل: كيف اجترأت عليه.

غفر: المغفرة، والغفران: سَتْر الذنب. ومنه الغافر، والغَفُور، والغفَّار لستْرِه، ذنوبَ العِباد وعيوبهم. يقال: استغفرَ اللهَ لذنبه ومن ذنبه [50/B] بمعنى واحد.

"فَغَفَرَ لَهُ" (٢٨/١٦): اي فستَره عليه، وعفا عنه. واصلُ الغَفْر: السَّتْرُ. ومنه المِغْفَرُ؛ لأنه يستر الرَّأس. ويقال: غفَر المتاعَ، اذا جعله في الوعاءِ؛ لانه يستره ويُغَطِّيه.

غمر: "غَمَرَاتِ المَوْتِ" (٦/٩٣): شدائده التي تَغْمُر الانسان ان تغطيه لكثرتها كما يَغْمُرُ الماءُ الشيءَ، اذا علاه وغطاه.

"فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ" (٢٣/٥٤): اي في عَمايتهم وحَيرتهم. وقيل: في جهلهم.

"بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا" (٢٣/٦٣): اي في غِطَاءٍ وغفلةٍ. وقيل: الغَمْرة في الآيتين: مُنْهمَكُ الباطل.

غور: "مُغَارَاتٍ" (٩/٥٧): مواضعَ يغورون فيها، اي يغيبون ويستترون. الواحدة: مَغَارَةٌ بالفتح. وقريءَ "مُغَارَاتٍ" بضم الميم. والمعنى واحد. يقال: مَغَارة، ومُغارة.

"أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً" (١٨/٤١): اي غائِرا، يعني نازلا في الارض. وُصِفَ بالمصدر كقولهم: ماء سَكْبٌ.

"فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا" (١٠٠/٣): الخيلُ اغارت على الاعداء وقْتَ الصبح، وكانت عادتُهم الاغارةَ وقتَ الصبح. والإِغارة: كَبْسُ العَدُوِّ، وهم غارُّونَ، لاَ يعلمون.

غير: غيرٌ: بمعنى سوًى، وقد تكون بمعنى لا، كقوله تعالى "فَمَنْ اضْطُرَّغَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ" (٢/١٧٣)، وقوله تعالى "غَيْرَ نَاظِرِينَ اِنَاهُ" (٣٣/٥٣)، وقوله تعالى "غَيْرَ مَحِلِّى الصَّيْدِ" (٥/١).

فصل الفاءِ

فتر: "عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ" (٥/١٩): اي على انقطاع؛ لان النبي عليه السلام بُعِثَ بعد انقطاع الرسل عليهم السلام، لان الرسل كانت متواصلة متتابعةً الى اَنْ رُفِعَ عيسى عليه السلام.

فجر: فجَرَ الماء يفجُره بالضم فَجْراً، فانفجر: اي شقّه فانشقَّ. وفجَّره تفجيراً، فتفجَّر، شُدِّد للكثرة. وقرئ مشهوراً بالتشديد والتخفيف قوله تعالى " حَتَّى تُفَجِّرَ لَنَا" (١٧/ ٩٠).

الفجر[1]: الصبح، وهو في آخر الليل كالشفق في اوله، وانما سُمِّي فجراً لانشقاق الظلمة به عن الضياءِ. وقوله تعالى "وَالْفَجْرِ": قيل: هو قَسَمٌ به. وقيل: تقديره: وربِّ الفَجْرِ.

فجَرَ الرجل يفجُر بالضم فجورا: فسقَ، او كَذَبَ مخفّفا، او كذّب بالحق. واصل الفجور: الميل، فالكاذب فاجر؛ لانه مائل عن الصدق، والفاسق فاجر؛ لانه مائلٌ عن الحق.

"لِيَفْجُرَ اَمَامَهُ" (٧٥/ ٥): قيل: يقدم الذنوب، ويأخر التوبة. وقيل: يتمنَّى الخطِيئَةَ. وقيل: يقول سوف اتوب، سوف اتوب. وقيل: يكذّب بما اَمَامَه من القيامة واحوالها.

"وَاِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ" (٨٢/ ٣): اي فتح بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا. وقيل: فُجِرَ الْعَذْبُ في المِلْحِ.

"يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً" (٧٦/ ٦): يسوقونها حيث شائوا.

فخر: الفَخَّارُ[2]: الخزَفُ، وهو الطين المشويُّ.

فرر: "يَفِرُّ" (٨٠/ ٣٤): يَهْرُبُ.

"اَيْنَ الْمَفَرُّ" (٧٥/ ١٠): اي الفِرار، وهو الهَرَبُ. وقُرِئَ "المَفِرُّ" بالكسر، وهو موضع الفرار. ونظيرهما [51/A] المَجْلَس بفتح اللام المصدر، وبالكسر موضع الجلوس.

فسر: "وَاَحْسَنَ تَفْسِيراً" (٢٥/ ٣٣): التفسير: تفعيلٌ من الفَسْرِ، وهو كَشْفُ الْمُغَطَّى. وقيل: التفسير كَشْفُ المراد باللفظ المشكل.

---

(١) "والفجر" ق: ٨٩/ ١

(٢) الفخار: في ق: ٥٥/ ١٤

فطر: "فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ" (٦/١٤، ١٢/١٠١، ١٤/١٠): مبتدئ خلقهما. قال ابن عباس رضي الله عنه: ما كنت ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر، فقال احدهما: انا فطرتها، اي ابتدأتها[١].

"الاَّ الَّذِي فَطَرَنِي" (٤٣/٢٧): اي خلقني. ومنه "فِطْرَةَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا" (٣٠/٣٠): اي خِلْقَةَ الله. وهو ان يعلموا اَنَّ لهم ربًّا خَلَقهم. وقيل: الفِطْرَةُ: الخلقة التي يُخلق عليها الجنين في الرحم. ومنه قوله عليه السلام "كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ"[٢]: اي على الخِلقة السَّوِيّة التي خُلِق عليها في الرحم.

"اِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ" (٨٢/١): اي انشقت. وكذا قوله تعالى "تَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ" (١٩/٩٠، ٤٢/٥)، وقرئ مشهورا "يَتَفَطَّرْنَ" بالتاءِ، وهو مطاوع فَطَّر، وكذا قرئ مشهورا في سورة الشورى بالتشديد والتخفيف.

"السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ" (٧٣/١٨): اي منشق. وانما لم يَقُلْ" منفطرةٌ" لان السماء تذكر وتؤنث.

"هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ" (٦٧/٣): اي من صدوع وشقوق.

فقر: ابن الكسيت: الفقير: من له بُلغة من العيش، والمسكين: من لاشئ له[٣].

الاصمعي: المسكين احسن حالا من الفقير[٤].

يونس: الفقير احسن حالا من المسكين. قال: وقلت لاعرابي: افقير انت؟ فقال: لا والله بل مسكين[٥].

ابن الأعرابي: الفقير: من لا شئ له، والمسكين: مثله[٦].

"أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ اِلَى اللّٰهِ" (٣٥/١٥): اي المحتاجون اليه.

فَاقِرَةٌ[٧]: داهيةٌ من العذاب. يقال: فَقَرَتْهُ الفاقرة، اي كَسرت فقار ظهره. ونظيره: رَأَسَهُ، وبَطَنَهُ، اذا ضَرَبَ رَأْسَه وبَطْنَهُ.

(١) انظر تهذيب جـ ١٣ ص ٣٢٦؛ الصحاح جـ ٢ ص ٧٨١ وقارن مختار ص ٢٣٠

(٢) "كل مولود...." الحديث في البخاري جنائز ٩٣؛ ابو داود، سنة ١٨؛ الترميذي، قدر ٥

(٣) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٧٨٢؛ مختار ص ٢٣٠

(٤) انظر تهذيب جـ ٩ ص ١١٤؛ الصحاح و مختار نفس الصفحتين المذكورتين.

(٥) انظر المصادر السابقة ونفس الصفحات.

(٦) انظر الصحاح ومختار نفس الصفحة ايضا.

(٧) فاقرة: في ق: ٧٥/٢٥

فور: "وَهِيَ تَفُورُ" (٧/٦٧): اي تغلِي وتَجِيش كالقِدْر، اذا غلبتها النار.

"وَفَارَ التَّنُّورُ" (١١/٤٠، ٢٣/٢٧): اي خرج منه الماء بقوّةٍ كما تفور العيون.

"مِنْ فَوْرِهِمْ" (٣/١٢٥): من اولِ اَمْرِهم وساعتهم كما يقال: ذهب، ثم جاء من فَوْرِه، اي قبل ان يسْكُن. وقيل: من موضعهم. وقيل: من غضبهم. يقال: فار فائِرُهُ، اي غَضِبَ.

فصل القاف

قبر: "فَاَقْبَرَهُ" (٨٠/٢١): اي جعله ممن يُقبر، ولم يجعله ممن يُلقى للكلاب كسائرالحيوانات؛ فالقبر مما أكرم به بنو آدم عليه السلام. وقيل: جعل له قبرا. يقال: قَبَرَه، اذا دفَنَه، وَاَقْبَرَه، اذا جعل له قبرا. وقيل: اقبره، اي الهمه كيف يوارَى ميّتًا ببَعْثِهِ الغراب في قصة هابيل[1].

قتر: القَتَرة[2]: الغبَرة. وقيل: الغبَرة التي معها سواد، والجمع قَتَرٌ.

"وَلَمْ يَقْتُرُوا" (٢٥/٦٧): قرئ "يَقْتُرُوا"بضم التاءِ وكسرها، وقريء "يُقْتِرُوا" من اقتر، ومعنى الكل: التضييق في النفقة، والثلاث [51/B] مشهورة.

"قتوراً" (١٧/١٠٠): ضيّقًا بخيلا.

قدر: قَدْرُ الشئ: مَبْلَغُه بسكون الدال وفتحها. وكذا قَدْرُ الله تعالى وقَدَرُه. وقريء بهما مشهورا قوله تعالى "على الْمُوسعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ" (٢/٢٣٦). وقيل: القَدْرُ بسكون الدال: الطاقة. وبفتح الدال: المَبلغ، والمقدار.

"وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ" (٦/٩١، ٢٢/٧٤، ٣٩/٦٧): اي ما عرفوه حقَّ معرفته، وما عظموه حقَّ تعظيمه.

والقَدْرُ، والقَدَرُ ايضا: ما يقدّر الله تعالى من القضاءِ.

"وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ" (٦٥/٧): اي ضُيّق، وكذا قوله تعالى "وَاَمَّا اِذا مَا ابْتَلاَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ" (٨٩/١٦). وقرئ مشهورا "فَقَدَّرَ" بالتشديد للتكثير.

"فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ" (٢١/٨٧): اي نضيّق. ومنه قوله تعالى " اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ" (١٣/٢٦).

---

(١) هابيل: هو ابن آدم عليه السلام. وراجع لقصته عرائس المجالس ص ٤٣-٤٧؛ البحر ج ٣ ص ٤٦٠-٤٦٨

(٢) القترة: في ق: ٨٠/٤١

وقوله تعالى "فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ" (١٦/٨٩). وقيل: معناه: فظن ان لن نقضي عليه ما قضيناه من ابتلاع الحوت اياه.

يقال: قَدَر، وقدَّر بمعنًى واحدٍ، وليس من القُدْرَة في شيء. ومنه قريء مشهورا في سورة الحجر "الأَ امْرَأَتَهُ قَدرنَا إنَّهَا" (١٥/ ٦٠) مشددا ومخففا، وكذا قوله تعالى "الأَ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا" (٢٧/٥٧) في سورة النمل، وكذا قوله تعالى "نَحنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ" (٥٦/ ٦٠). وقرئ مشهورا في سورة المرسلات "فقدرنا" (٧٧/٢٣) مخففًا ومشددا.

لية القدر[1]: في تسميتها بذلك خمسة اقوال: احدها: انها الليلةُ التي يَقْدِرُ الله تعالى فيها اقضية السنة كلها واحكامها، اي يُقَدِّر. وفيها يُفْرَق كل امرٍ حكيم كما قال تعالى في اول سورة الدخان[2]؛ فان المراد بها ليلة القدر في قول الاكثرين. الثاني: ان القدر: الضَيِّقُ؛ لان الارض تضيق فيها عن الملائكة الذين ينزلون اليها من السماء. الثالث: ان القدر: العَظَمة، من قولهم: لفلان قدرٌ عند الامير، فهي ليلة لها عظمة ولهذا كانت خيرا من الف شهر. الرابع: ان من ادركها صار ذا قدْرٍ. الخامس: انه نزل فيها كتاب ذو قَدْرٍ، وهو القرآن.

"قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً" (٧٦/١٦): اي قدرها المؤمنون في انفسهم على صُوَرٍ واشكال فجائت كما قدروها. وقيل: قدّر السُّقاةُ والولدان شرابها بقَدْرِ ريِّهم، لا ازْيَدَ منه ولا انقصَ، وذلك الذ للشراب. وقريء "قَدَرُوها" مخففَ الدال بمعنى : قدّروها.

قرر: "وَلَكُمْ فِى الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ" (٢/٣٦، ٧/٢٤): اي قرار وثبات.

لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ" (٦/٦٧): اي لكل خَبَرٍ اخبرتكم به عن الله تعالى نهاية وغاية ينتهي اليها، ترونها اما في الدنيا او في الآخرة.

"وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ" (٥٤/٣): اي متناهٍ الى وقت في الدنيا او في الآخرة.

"وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا" (٣٦/٣٨): اي لمكان لاتجاوزه. وقيل: لاجلٍ قُدِّر لها.

"فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ" (٦/٩٨): قيل: المستقَر: اصلاب الاباء، والمستودَع: ارحام الامهات [52/A] وقيل: على العكس. وقريء مشهورا "فَمُسْتَقِرٌ" بكسر القاف، وهو وصفُ للنطفة القارَّةِ في الصلب او للجنين القارِّ في الرحم على اختلاف القولين، وعلى هذه القرائة

---

(١) ليلة القدر: في ق: ٩٧/١، ٢، ٣

(٢) في اول سورة الدخان. الآية "فيها يفرق كل امر حكيم" ق: ٤٤/٤

يكون المستودَع اسما للنطفة او الجنين، لا للصلب او الرحم، والمستودَع يُطلق على الموضع والمفعول ايضا.

"وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا" (٦/١١) قيل: مستقَرُّها: مأواها على ظهر الارض، ومستودَعُها: مَدْفِنُها في بطن الارض. وقيل: مستَقَرُّها في الاصلاب، ومستودَعُها في الارحام.

"ذَاتِ قَرَارٍ" (٥٠/٢٣): القرار: المكان الذي يستقر فيه الماء. ومنه قيل للروضة المنخفضة: القَرارةُ.

"قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ" (٩/٢٨)، و "قُرَّةَ أَعْيُنٍ" (٧٤/٢٥، ١٧/٣٢)، و "كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا" (٢٠/٤٠، ١٣/٢٨)، و "قَرِّي عَيْنًا" (٢٦/١٩). كله من باب واحد. فقُرَّةُ العين: بَرْدُها. مشتق من القَرُورِ بفتح القاف، وهو الماء البارد؛ فمتى غلب السرور على القلب، دمعت العين دمعةً باردة؛ ومتى غلب الحُزن على القلب، دمعت العين دمعةً حارّةً. ومنه قولهم: اقَرَّ الله عينه، واسْخَنَ اللهُ عينه. وقيل: اشتقاقه من القرار، وهو السكون؛ فمعنى اَقَرَّ اللهُ عينه: اعطاه ما يُرضيه حتى تسكن عينه ولا تطمح الى النظر الى من هو فوقها. وقيل: معناه: انامها اللهُ؛ لان النوم انما يكون عند فراغ القلب من الهموم. وقيل: المراد بقوله تعالى "هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ" (٧٤/٢٥): ان يدخلهم الجنة معَهم تبعًا لهم لتقرَّ اعينهم باجتماع الشمل.

"وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ" (٣٣/٣٣): قرئ بكسر القاف. وفيه وجهان، احدهما: انه من وَقَر يَقِرُ بالكسر وَقَاراً، وهو الحِلْم والسكون. والثاني: انه من قَرَرْتُ بالمكان. اقِرُّ بالكسر، اصله: "واقْرِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ" فخُفف بحذف الراء الاولى لثقَل التضعيف، ونقلت حركتها الى القاف، فلما تحركت القاف، سقطت الف الوصل فصارت "وقِرْنَ". وقرئ "وقَرْنَ" بفتح القاف وهو من قَرِرْتُ بالمكان اَقَرُّ بالفتح. اصله: "واقْرَرْن" فخفف كما سبق، فصار "وقَرْنَ". والقرائتان مشهورتان.

"مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ" (٤٤/٢٧): جمع قرورةِ الزُّجاج، وهي معروفة.

"قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ" (٤٤/٢٧): يعني فيها صفآء القوارير وبياض الفضة.

قسر: القَسْوَرَةُ[١]: الأسَدُ. وقيل: الرُّماة الصيّادون. فَعْوَلَةٌ من القَسْر، وهو القهر.

---

(١) القسورة: في ق: ٥١/٧٤

قصر: "ثُمَّ لاَ يُقْصِرُونَ" (٧/٢٠٢): اي لا يكفون.

"اَنْ تَقْصِرُوا مِنَ الصَّلاَةِ " (٤/١٠١): اي ان تنقصوا منها ركعتين من ذوات الاربع.

"قَاصِرَاتُ الطَّرْف" (٣٧/٤٨، ٣٨/٥٢، ٥٥/٥٦): قَصَرْنَ ابصارهن على ازواجهن، اي حبسن [52/B] فلَا ينظرْنَ الى غيرهم. ومنه: "مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيَامِ" (٥٥/٧٢): اي مُخَدَّرَاتٌ لا يُبْتَذَلْنَ في الخدمة بالذهاب والمجيء.

القصر: واحدُ القصور المبنيّة. وقيل: القَصْرُ: الغليظُ من الشَّجَر، جمعُ قَصْرَةٍ مثل جمْرٍ وجَمْرة. نقله الزمخشري(١). وقرأ ابن عباس رضي الله عنه "بِشَرَرٍ كَالْقَصَرَ" (٧٧/٣٢) بفتحتين(٢). وهو جمع قَصَرةٍ - وهي اصل العُنق - ثم فُسِّرت هذه القرائة باعناق الابل، وباعناق النخيل، وباصول الشجر.

المقصّرين(٣): جمع مقصّر، وهو الذي يقطع شيئا من أطراف شعره.

قطر: القطْر: النُّحاس. ومنه قوله تعالى "أُفْرِغْ عَلَيْه قطْراً" (١٨/٩٦)، "وَاَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ" (٣٤/١٢)، ومنه قرائة بعضهم "سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرٍ آنٍ" (١٤/ ٥٠)، اي من نُحاسٍ متناهٍ في الحرارة، "والْقَطِرَانُ" في القرائة المشهورة معروف، وهو ما تُطْلى به الابل.

"اَقْطَارِهَا" (٣٣/١٤): جوَانِبِهَا ونواحيها. واحدها قُطْر - بالضم -.

اَلْقَنَاطِيرُ(٤): جمع قِنطارٍ، وهو ملِءُ مَسْكِ ثورٍ ذهبا، وقيل: مِلْؤُه ذهبا او فضةً، وقيل: الفُ الف مثقالٍ، وقيل: الف دينار، وقيل: الف درهمٍ نقله الازهري عن ثعلب(٥). وقيل: انه معيارٌ، وهو الفُ ومأتا أُوقِيّةٍ. وقيل: مائة وعشرون رطلا.وقيل فيه: غير ذلك.وجامع الاقوال كلها انه جُمْلة كثيرة من المال. ونقل الهروي:ان القنطار عند العرب: المال الكثير(٦).قيل:ومنه سُميت القنطرة لتكاثف بنائها بعضه على بعض. والمقنطرة(٧): الْمُكَمَّلة. كما يقال: بدرة مبدَّرَةٌ، والْفٌ مؤلفٌ، اي تامٌّ.وقال الفراء(٨):المقنطرة: الْمُضَعَّفَةُ، فكأنَّ

---

(١) انظر الكشاف جـ ٦ ص ١٩٩

(٢) انظر الطبري جـ ٢٩ ص ٢٤٠

(٣) المقصرين: في ق: ٤٨/٢٧

(٤) القناطير: في ق: ٣/١٤

(٥) قابل تهذيب جـ ٩ ص ٤٠٥ في التهذيب: (... وقيل: اربعة آلاف دينار، وقيل: اربعة آلاف درهم). وراجع ايضا للاطلاع على أقوال العلماء في القناطير البحر جـ ٢ ص ٣٩٧

(٦) انظر الغريبين مادة (قنطر).

(٧) المقنطرة: في ق: ٣/١٤

(٨) انظر قوله في معاني القران جـ ١ ص ١٩٥

القناطير ثلاثة، والمقنطرة تسعة. ونقل الازهري عن ثعلب ايضا: ان المعمول عليه عند العرب - وهو الاكثر - ان القنطار: اربعة آلاف دينار، وان المقنطرة: اثنا عشر الف دينار(١).

قطمر: القِطْمِيرُ(٢): لفافةُ النواة، وهي القشرة الرقيقة الملفوفة عليها. وقيل: هي النكتة البيضاء التي في ظهر النواة، ومنها تَنْبت النخلةُ.

قمطر: القمطرير(٣): الشديد. وقيل: اشد ما يكون من الايام واطولها في البلاءِ.

قعر: "مُنْقَعِرٍ" (٥٤/ ٢٠): اي منقلعٍ من اصله.

قمر: القَمرُ: هو الهلال بعد ثلاث الى آخر الشهر. سُمي قمراً لبياضه، والاقمر: الابيض.

قهر: القهر: الاستلاء والغلبة. ومنه القاهر. والقهار مبالغةٌ منه. وقوله تعالى "وَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ" (٩٣/ ٩): اي فلا تغلبه على ماله.

فصل الكاف

كبر: الكبرياء: العظمة. والكبرياء: المُلْك. ومنه قوله تعالى "وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ" (١٠/ ٧٨): اي الملك. وقيل: الملك والعظمة. وانما سُمي الملك كبرياء؛ لانه اكبر ما يطلب في الدنيا.

"وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ" (٢٤/ ١١): اي مُعْظمه. يقال: هذا كِبْر الشئ بكسر الكاف وضمها، [53/A] أي معظمه وقرئ بالضم، ثم قيل: هما لغتان. وقيل: الكِبْر - بالكسر - مصدر الكبير من الصُّوَر والمعاني، وبالضم مصدر الكبير السن. وقال الليث(٤): الكِبْر: الاثم، اسم للكبيرة، كالخِطْء من الخطيئة.

"كِبْرٌ مَاهُمْ بِبَالِغِهِ" (٤٠/ ٥٦): اي تَكبُّرٌ.

"مَكْرًا كُبَّارًا" (٧١/ ٢٢): اي كبيراً جداً. يقال: شئ كبير، وكُبَارٌ بالتخفيف، اي عظيم. فاذا افرط في العظم، قيل كُبَّار بالتشديد. وقرئ "كُبَاراً" بالتخفيف. قال الزمخشري: وهو اكبر من كبير، وكُبَّارٌ اكبر منه(٥). قرئ مشهوراً "والْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيراً"

---

(١) انظر تهذيب ج ٩ ص ٤٠٥

(٢) القطمير: في ق: ٣٥/ ١٣

(٣) القمطرير: في ق: ٧٦/ ١٠

(٤) انظر تهذيب ج ١٠ ص ٢١٤

(٥) انظر الكشاف ج ٦ ص ١٦٢

(٦٨/٣٣)، وقرئَ مشهورا "كَبِيرَ ٱلْإِثْمِ" (٣٧/٤٢، ٣٢/٥٣) في سورة الشُّورى، والنجم.

الكبيرة[١] من الذنوب: ضد الصغيرة. ثم قيل: هي كل ذنب ختم الله تعالى ذِكْرَه في القرآن بنارٍ، او غضب، او لعنةٍ، او عذاب، او وعيد. وفيها اقوال أُخَرُ كثيرة.

الكُبْرى: تأنيث الاكبر. والجمع: الكُبَر. وقوله تعالى " اِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ" (٣٥/٧٤): اي ان النار لاحدى العظائم، نعوذ بالله منها.

"اكابرَ" (١٢٣/٦): أعاظِمَ. واحدهم: أكْبَر.

"اَكْبَرْنَهُ" (٣١/١٢): اعظمنه.

التكبير: التعظيم. التكَبُّر، والاستكبار: التعظُّم.

"كَبُرَ مَقْتًا" (٣٥/٤٠، ٣/٦١): عَظُمَ. وكذا "كَبُرَتْ كَلِمةً" (٥/١٨): اي عَظُمَتْ.

كثر: قُرئَ مَشْهورا "قُلْ فِيهِمَا اِثْمٌ كَثِيرٌ". (٢١٩/٢).

التكاثر[٢]: المكاثرة والمفاخرة بكثرة الوَلَد والعَدَد والمال.

"اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ ٱلْإِنْسِ" (١٢٨/٦): اي اضللتم منهم كثيرا.

"وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ" (٦/٧٤): اي تطلبُ اكثرَ مما أعطيتَ.

الكوثر[٣]: نهر في الجنة. وقيل: المراد به القران والنبوة. وقيل: الخير الكثير. وهو فَوْعَلٌ من الكثرة. ومنه قيل للسيد الكثير الخَيْرِ: كَوْثَرٌ.

كدر: "انْكَدَرَتْ" (٢/٨١): انتثرت، وتهافَتَتْ منقضَّةً مُسرِعَةً. قال العجاج[٤]:

أَبْصَرَ خِرْبانَ فضاءٍ فانكدر[*] (١٥)

كور: "كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ" (١٢/٧٩): اي رجعةٌ الى الحياة.

---

(١) الكبيرة: في ق: ٤٩/١٨

(٢) التكاثر: في ق: ٢٠/٥٧، ١/١٠٢

(٣) الكوثر: في ق: ١/١٠٨

(٤) العجاج: هو العجاج بن شدقم. هذا والد رؤبة بن العجاج، كلاهما راجز مجيد، عارف باللغة وحشيها وغريبها. وكان رؤبة اكثر شعرا من ابيه وافصح منه. انظر الشعر والشعراء جـ ٢ ص ٥٩١؛ المؤتلف ص ١٧٥؛ خزانة الادب جـ ١ ص ٣

(*) تمامه: تقضى البازي اذ البازي كسر

يصف صقرا. هو فى نزهة ص ٣٣؛ الكشاف جـ ٦ ص ٢١١ وتمام البيت فى البحر جـ ٨ ص ٤٣٠ وروايته: (ابصر حرمات فلاة...). وخربان: طائر، واحده خرب، وهو ذكر الحبارى.

"فَلَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً" (٢٦/١٠٢): اي رَجْعَةً الى الدنيا.

"ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ" (١٧/٦): اي الظفَرَ والغلبةَ.

كفر: الكُفْر: ضد الايمان. وجمع الكافر: كُفّارٌ وكَفَرَةٌ. والكُفْر ايضا: جحود النعمة، وهو ضد الشكر. تقول من الاول: كَفَر به يَكْفُر كُفْراً، ومن الثاني: كَفَرَهُ يَكْفُرُهُ كُفوراً وكُفْرانا بضم الكاف فيهما. وقوله تعالى "فَاَبَى الظَّالِمُونَ اِلاَّ كُفُوراً" (١٧/٩٩): قال الاخفش: هو جمعُ كُفْرٍ مثل بُرْدٍ وبُرُودٍ[١].

"قُتِلَ الْاِنْسَانُ مَا اَكْفَرَهُ" (٨٠/١٧): اي ما أجحده لنعم الله تعالى التي عليه. ومنه قوله تعالى "كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ" (٥٠/٢٤): وهو الذي يتكرر منه جحود النعم.

والكافر ايضا: الزارع. ومنه قوله تعالى "اَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ" (٥٧/ ٢٠): اي الزُّرّاع، وانما سُمِّي الزارع كافراً؛ لانه يغطي البذر بالتراب. وكل [53/B] شئ غَطَّى شيئا فقد كَفَره. قال ابن السكيت: ومنه سُمِّي الكافر؛ لانه يستر نعم الله تعالى عليه[٢]. وقيل: المراد بالكفار هنا الكفار بالله تعالى؛ لانهم اكثر اعجابا بالزرع وزخرفه من المسلمين. نقل هذا القول الهروي، وجعله الزمخشري اصلا[٣].

"كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً" (٧٦/٥): اي كالكافور المعروف في بَرْدِهِ[٤]. وقيل: في طعمه. وقيل: في رايحته. وقيل: الكافور اسم عين في الجنة ماؤُها في بياض الكافور ورايحته وبرده.

الكفارة: اسم من تكفير اليمين، وهو فعْلُ ما يجب بالحنث فيها. "ذَلِكَ كَفَّارَةُ اَيْمَانِكُمْ" (٥/٨٩): اي ذلك الذي يغطي آثامَكُمْ. "فَكَفَّارَتُهُ" (٥/٨٩): اي فمحْوُهُ وتغطيته.

"اِنِّى كَفَرْتُ بِمَا اَشْرَكْتُمُونِى مِنْ قَبْلُ" (١٤/٢٢): اي تبرأْتُ منه.

"وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِى فَعَلْتَ وَاَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ" (٢٦/١٩): اي لنعمتي عليك.

كور: "يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ" (٣٩/٥): اي يُلبسه اياه. وقيل: يُدخله عليه ويزيد منه فيه. ومنه قوله تعالى "اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ" (٨١/١): اي جُمِعت ولُفَّت كما تكوَّر

---

(١) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٨٠٧ وقابل مختار ص ٢٣٩

(٢) انظر تهذيب جـ ١٠ ص ١٩٧؛ الصحاح جـ ٢ ص ٨٠٨ وقابل مختار ص ٢٣٩

(٣) انظر الغريبين مادة (كفر) وقابل الكشاف جـ ٦ ص ٨٥

(٤) في برده: في الحاشية: (اي برده بالفعل كبرد الكافور بالقوة)

العمامة فمُحيت. وقيل: ذهب ضوءها. وقيل: رُمي بها. وقال ابن عباسٍ رضي الله عنه: غُوِرَت[١]. واصل التكوير: اللفُّ والجمعُ.

كهر: الكهر: الانتهار. ومنه قرائة ابن مسعود رضي الله عنه: "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَكْهَرْ" (٩/٩٣)[٢]. قال الكسائي: كَهَره وقَهَره بمعنى واحدٍ[٣].

فصل الميم

مخر: "مَوَاخِرَ" (١٦/١٤، ٣٥/١٢) فواعلَ من مَخَرت السفينةُ، اذا جرَتْ تشقُّ الماء بصدرها. وقيل: تشقه مع صوت. ويقال: مَخَر السابحُ، اذا شق الماء بيديه.

مرر: "سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ" (٥٤/٢): اي مُحْكَم قويٌّ. وقيل: معناه: سيذهب ويبطل، من قولهم: مَرَّ يَمُرّ، اذا ذهب. وقيل: دائِم. ومنه قوله تعالى "فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ" (٥٤/١٩): اي دائم الشُّؤْم. وقيل: معناه: قويٌّ في نُحُوسَته. وقيل: مُسْتَمِرٌّ: مُرٌّ. وقيل: نافذ ماضٍ فيما أُمِرَ به وسُخِّر له. وقيل: انه يوم الاربعاءِ الذي لايدور في الشهر يعني انه كان آخر اربعاءٍ في الشهر.

"ذُو مِرَّةٍ" (٥٣/٦): اي قوّةٍ وعَقْلٍ شديد. ومنه قوله عليه السلام "لاَتَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ"[٤]: اي ذي عَقْلٍ وشدّةٍ.

"أَدْهَى وَأَمَرُّ" (٥٤/٤٦): اي اشدّ مَرارةً. يقال: مَرَّ الشئُ، وأَمَرَّ، واستمرَّ بمعنىً واحدٍ، اي صار مُرّاً.

"حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ" (٧/١٨٩): اي قامت به وقعدت ولم يُثْقلها.

مطر: جاء في التفسير ان "أَمْطَرْنَا" (٧/٨٤، ١١/٨٢، ١٥/٨٤، ٢٦/١٧٣، ٢٧/٥٨) بالالف مخصوص بالعذاب. ومَطَرْنا مخصوص بالرحمة. وفي كلام العرب: مطرت السماء، وامطرت بمعنى واحد. وقيل: مَطَرت السماء، وامطرها الله.

---

(٥) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٨١٠ وقارن مختار ص ٢٤٠ وروى الطبري هذا المعنى عن سعيد انظر جـ ٣٠ ص ٦٤

(٢) لقرائة ابن مسعود رضي الله عنه: "فاما..."، انظر الصحاح جـ ٢ ص ٨١١؛ مختار ص ٢٤٠؛ البحر جـ ٨ ص ٤٨٦ وابن مسعود هو ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود الهذلي المتوفى سنة ٣٢ هـ./٦٥٣ م. صحابي، من أكابرهم، فضلا وعقلا، وقربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من آهل مكة. ومن السابقين الى الاسلام، واول من جهر بقرائة القرآن بمكة. له ٨٤٨ حديثا. انظر الاستعاب جـ ٣ ص ٩٨٧؛ الاصابة جـ ٤ ص ٣٣٣؛ غاية النهاية جـ ١ ص ٤٥٨ وقابل الاعلام جـ ٤ ص ٢٨٠

(٣) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٨١١ ومختار ص ٢٤٠

(٤) "لاتحل..." الحديث في مسند جـ ٢ ص ١٦٤، ١٩٢، ٣٧٧ و جـ ٣ ص ٣١: ابن ماجه، زكاة ٢٦؛ النسائي، زكاة ٩٠

مكر: المَكْرُ: الاحتيـال، والخديعة. وقوله تعالى "اذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا" (١٠/٢١): اي احتيال في تكذيبها، بقولهم: انها سحرٌ، واساطير الاولين، ونحو ذلك.

"قُلِ اللّه اَسْرع مكْراً" (١٠/٢١): اي اقدر على مكروهم وعقوبتهم [54/A] لو شاءَ ذلك. وقيل: معناه: قولهم: مُطِرنا بنَوْءِ كذا، ونظيره قوله تعالى "وتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ اَنَكُمْ تُكَذِّبُونَ" (٥٦/٨٢): يعني تقولون: مُطِرنا بنَوْءِ كذا.

"اَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللّهِ" (٧/٩٩): اي عذابه.

"ومَكَرُوا وَمَكَرَ اللّهُ" (٣/٥٤): قيل: المكر من العباد: الخِبُّ والخِداع، ومن الله تعالى: المجازاة للماكر، او استدراجه بالامهال وفتْحِ باب النِعَم.

"بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ" (٣٤/٣٣): اي مكرُهم في الليل والنهار.

مور: "تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً" (٥٢/٩)" تدور بما فيها. وقيل: تموج وتضطرب. وقيل: تَكفَّأُ، اي تجيءُ وتذهب.

مير: "وَنَمِيرُ اَهْلَنَا" (١٢/٦٥): اي نَجْلِبُ لهم الزاد. يقال: مار فلان اهله، اذا حمل اليهم القوت من بلد آخر.

والميرة: كل ما يُقتات.

فصل النون

نحر: "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ" (١٠٨/٢): اي انحر البُدْن. وقيل: ارفع يدك بالتكبير الى نحرك، وهو موضع القلادة من الصدر. وقيل: انتصِبْ نحرك ازاء القبلة.

نخر: قرئ مشهورا "عِظَامًا نَخِرَةً" (٧٩/١١)، و "ناخِرةً": فقيل: معناهما واحد، اي باليةً متفتّتةً. وقيل: العظم النخِرُ، هو البالي، والناخر: هو الفارغ الذي يُسمع له عند دخول الريح فيه، وخروجها صوت كالنخير، وهو الصوت بالانف.

نذر: الإنذار: الاعلام بما يُخَافُ منه ويُحْذَر، فكل منذر: مُعْلِمٌ، وليس كل معلمٍ منذرا، ومنه قوله تعالى "وأَنْذِرْهِمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ" (١٩/٣٩): اي حذّرهم اياه. والاسم منه النُّذُر بضمتين. ومنه قوله تعالى "فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُر" (٥٤/١٦، ١٨): اي انذاري.

النذير: المنذر، وهو المُعلِم المُحذّر. ومنه قوله تعالى "لِتَكُونَ[1] لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً"

(١) في القرآن "ليكون..." بالياء.

(١/٢٥). والنذير ايضا: الانذار. ومنه قوله تعالى "فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ" (١٧/٦٧) اي انذاري.

"وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ" (٣٧/٣٥): اي النبي عليه السلام. وقيل: هو الشيب؛ لانه ينذر بالموت. قال العزيري: ليس هذا القول بشيء؛ لان الحجة تلحق كل بالغٍ وان لم يَشِب[١].

والنُّذُر بضمتين ايضا: جمع نذيرٍ. ومنه قوله تعالى "كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُر" (٥٤/٣٧). "عُذْراً اَوْ نُذْراً" (٧٧/٦): قرئ مشهورا بسكون الذال وضمها، ثم قيل: هو مصدر في الوجهين بمعنى الإنذار. وقيل: هو بالضم جمع نذيرٍ بمعنى الانذار، او بمعنى المُنْذِر.

"اَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ" (٢/ ٢٧٠): اي اوجبتم على انفسكم شيئا من التطوع. وقال ابن عرفة: النَّذْر مختص بما يلتزمه الانسان على شرطٍ، كقوله: ان شفى الله مرضي، او رَدَّ غائبي ونحوهما. ولو قال مطلقا لله على ان اتصدق بدينارٍ لم يكن ناذرا[٢].

نسر: نسْرٌ[٣]: اسمُ صنمٍ من اصنام قومِ نوح عليه السلام، وقد تُدْخَل عليه الالف واللام.

نشر: "النَّاشِرَاتِ نَشْراً" (٧٧/٣): الرياح تأتي بالمطر، يقال [54/B] نَشَرَتِ الريحُ نَشْراً، اذا جَرَتْ. قال جرير[٤]:

نَشَرَتْ عليك فذكَّرَتْ بعد البِلَى   ريحٌ يمانيةٌ بيومٍ ماطرِ (*)   (١٦)

"وهوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُراً[٥]" (٥٧/٧): قريء بضمتين، وهو جمعٌ. وفي واحده وجهان. احدهما: نَشُورٌ مثل صَبُورٍ وصُبُرٍ، ومعناه: انها كثيرة الجَرْيِ، من نَشَرَتِ الريح، اذا جَرَتْ؛ او كثيرة البَسْطِ والتفريق للسحاب، من: نَشَرْتُ المَتَاعَ وغيره، اذا بسطته؛ او كثيرة الاحياءِ للارض والنبات، من: نَشَرَ الله الميّتَ، اي احياه. فانها لغة، ويجوز ان يكون نَشُورُ بمعنى منشورةٍ كركوبٍ وحَلُوبٍ بمعنى مركوبة، ومحلوبةٍ؛ ومعناه: انها منشورة بعد الطيّ، او مُنْشَرَةٌ، اي مُحْيَاةٌ من: انشر الله الميّت، اي اَحْيَاهُ. وقرئ "نُشْرا" بضم النونِ وسكون

---

(١) انظر نزهة ص ٣٦٧

(٢) انظر تهذيب جـ ١٤ ص ٤٢٢، ٤٢٣

(٣) نسر: في ق: ٧١/٢٣

(٤) جرير: هو جرير بن عطية الخطفي، الشاعر الاموي المشهور. كان هجاء مرا، وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم. تميمي كالفرزدق، واخبارهما مشهورة. توفي سنة ١١٠ هـ./٧٢٨ م. انظر الشعر والشعراء جـ ١ ص ٤٦٤؛ المؤتلف ص ٩٤؛ الاغاني جـ ٨ ص ٣ - ٧٤ وقابل الاعلام جـ ٢ ص ١١١

(*) البيت في الديوان ص ٢٣٦ فيه: (نشرت عليك فبشرت...) ورواية المؤلف في نزهة ص ١١٣

(٥) و "نشرا" قرائة. انظر للتفصيل البحر جـ ٤ ص ٣١٦

الشين، وهو اما مخفَّفٌ من القرائة الاولى مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ ونحوه، او هو جمع ناشرٍ مثل بازلٍ وبزُلٍ، والاصل: ناشرة؛ لانه صفة للريح، وهي مؤنَّثة لاغير. والمعنى على ما مر من الوجوه الثلاثة. وقُرئ "نَشْراً" بفتح النون وسكون الشين. فقيل: هو مصدر نُصب على الحال، كقولهم: جاء فلان ركْضًا، اي راكضا؛ فمعناه: ناشرةً، او ذاتَ نَشْرٍ، والمعنى على ما مر. وقيل: معنى "نَشْراً": منتشرةً متفرّقةً من كل جانب. وقال الفراء: النَّشْرُ: من الرياح الليّنة الطيّبة التي تنشئُ السحابَ(١). والقراءات الثلاث مشهورة. والثالثة اشهر من الثانية.

"يَنْشُرْ لَكُمْ ربُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ" (١٨/١٦): اي ينشيءْ لكم من رزقه.

"كَذلِكَ النُّشُور" (٣٥/٩): اي حياة الموتى. يقال: انشر اللهُ الموتى، اي احياهم. فنَشَروا نُشورا، اي عاشوا. ومنه قوله تعالى "وانْظُرْ الى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُها" (٢/٢٥٩) بضم النون مشهورا. وقريء بفتح النون، وهو من النَّشْرِ ضدَّ الطَّيِ.

"وَجعَلَ النَّهارَ نُشُوراً" (٢٥/٤٧): قيل: حياةً للروح باليَقْظة من موت النوم. وقيل: تَنتشِرون فيه لابتغاءِ الرِّزْق.

"فَانْتَشِرُوا في الْأَرْضِ" (٣٣/٥٣): اي اسلكوا ايَّ مسالكها شئتم. ومنه قرئ مشهورا "هُوَ الَّذي يَنْشُرُكُم فِي الْبَرِّ والْبَحْرِ" (١٠/٢٢) من النشر ضدَّ الطَّيِّ: اي يَبثّكم ويفرّقكم.

قرئ مشهورا "وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ" (٨١/ ١٠) مشددا للتكثر ومخففًا.

نصر: نَصَره على عَدُوِّه نصراً: اعانه عليه. والاسم: النُّصْرَةُ. والنصير: المعين، مثل الناصر، وجمعه انصار كشريفٍ واشرافٍ.

"فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللّهِ" (١١/٦٣): اي فمن يمنعني عذابَه.

وَهُمْ لاَ يُنْصَرُونَ" (٤١/١٦): اي لا [55/A] يُعانون.

"فَمَا يَسْتَطِعُونَ صَرْفًا ولا نصرا" (٢٥/١٩): اي ولا انتصارا من الله تعالى. وقيل: ولا نَصْرَ انفسهم من عذابه.

"فَدَعَا رَبَّهُ أنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِر" (٥٤/ ١٠): اي فانتقم منهم بتعجيل العذاب.

"نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ" (٥٤/٤٤)": اي ممتنع لا يُرام ولا يضام. وقيل: "منتصر": اي غالب، وانما افرد "منتصراً" نظرا الى لفظِ جميع، فانه مفرد لفظا.

---

(١) انظر معاني القران جـ ١ ص ٣٨١

النصارى: جمعُ نصرانٍ ونصرانةٍ، كالندامى: جمع ندمانٍ وندمانة. ولم يُستعمل الا منسوبا. ثم قيل: هو منسوب الى نَصْرَانٍ بوزن نَجران، وهي قريةٌ بالشام. وقيل: اسمها: ناصرةُ.

نضر: "وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ" (٧٥/٢٢): اي مشرقة من بريق النعيم ونداه. وقيل: ناعمة بالنظر الى ربها. ومنه قوله تعالى "نَضْرَةَ النَّعِيمِ" (٨٣/٢٤): اي بريقَه ونداه. وقيل: رونقَه وحُسْنَه. وقيل: نَعْمَتَه. والمعنى متقارب. وقوله تعالى "وَلَقَّيهُمْ نَضْرَةً" (٧٦/١١): اي رونقا وحسنا. وهو مصدر.

نظر: "قَالَ رَبِّ انظُرْنِي" (٧/١٤، ١٥/٣٦): اي اخرني. والاسم منه: النَّظِرة. ومنه قوله تعالى "فنَظِرَةٌ الى مَيْسَرَةٍ" (٢/٢٨٠)، ومنه قراءةُ حمزة "أَنْظِرونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُم" (٥٧/١٣): اي أَمْهِلونا ولا تَعْجلوا[1]. وقراءةُ الباقين "انظُرونا" بضم الظاء. ومعناه: انتظرونا. يقال: نظره وانتظره بمعنى واحدٍ. والقرائتان مشهورتان. ومن الثانية قوله تعالى: "وَقُولُوا انظُرْنَا" (٢/١٠٤): اي ارقُبنا وانتظر ما يكون منا. وقوله تعالى "فَهَلْ يَنْظُرُونَ الاَّ سُنَّةَ الاوَلِينَ" (٣٥/٤٣)، وقوله تعالى "هَلْ يَنْظُرُونَ الاَّ اَنْ يَأْتِيَهُمُ اللّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ" (٢/٢١٠)، وقوله تعالى "هَلْ يَنْظُرُونَ الاَّ تَأْوِيلَهُ" (٧/٥٣). واما قوله تعالى "فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَاَنْتُمْ تَنْظُرُونَ" (٣/١٤٣): فمعناه: وانتم بُصَراء لا عِلة فى اعينكم.

وقوله تعالى "فَنَنْظُرَ[2] كَيْفَ تَعْمَلُونَ" (١٠/١٤): اي نرى ما يكون منكم، فنجازيكم على مشاهدة ما علمناه منكم غَيْبًا قبل ان تعملوه.

نفر: "اكْثَرَ نَفِيراً" (١٧/٦): اي نَفَراً. والنفر: عدَّةُ رجالٍ من ثلاثة الى عشرة. وقيل: النفير: جمع نَفَرٍ بسكون الفاءِ، مثل عَبْدٍ وعبيدٍ، وكَلبٍ وكليبٍ، وهو بمعنى النفَرِ. وقيل: النفير: القوم الذين يجتمعون ليسيروا الى اعدائِهم فيحاربوهم.

"وَاَعَزُّ نَفَراً" (١٨/٣٤): اي قوما ينصرونه.

"وَمَا يَزِيدُهُمْ الاَّ نُفُوراً" (١٧/٤١): اي بُعْدا عن الحق، واجتنابا له.

---

(١) وهي قراءة عامة قراء الكوفة. انظر الطبري جـ ٢٧ ص ٢٢٤ وحمزة: هو حمزة بن حبيب التميمي المتوفى سنة ١٥٦هـ./٧٧٣م. احد القراء السبعة. انعقد الاجماع على تلقى قرائته بالقبول. كان عالما بالعربية، حجة قيما بكتاب الله تعالى. انظر وفيات الاعيان جـ ٢ ص ٢١٦؛ ميزان الاعتدال جـ ١ ص ٦٠٥؛ معرفة قراء الكبار جـ ١ ص ٩٣ وقابل الاعلام جـ ٢ ص ٣٠٨

(١) في القرآن "لننظر..."

"كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَة" (٧٤/ ٥٠): اي نافرة. يقال: نفر، واستنفر بمعنًى. وقريء مشهورا "مُسْتَنْفَرَة" بفتح الفاء. ومعناه: مذعورة مُنَفَّرة؛ فصار استنفر لازما، ومتعديا.

"لاَ تَنْفِرُوا فِى الْحَرِّ" (٩/٨١): اي لا تخرجوا لِسَفَرِ الغزاة. ومثله "اِنْفِرُوا خِفَافًا وثقالا" (٩/٤١). "فَلَوْلاَ نَفَرَ" (٩/١٢٢): اي [55/B] خرج للسفر. وكذا نظائِره.

نقر: "نُقِرَ فِي النَّاقُورِ" (٧٤/٨): نفخ في الصور.

النقير[١]: النُّقْرَةُ التي في ظهر النواة، ومنها تنبتُ النخلة.

نكر: "نَكِرَهُمْ" (١١/ ٧٠): اي انكرهم.

"نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا" (٢٧/٤١): اي غيّروه. وقيل: التنكير: هو التغيير الى مجهولٍ.

"اِنَّ اَنْكَرَ الْاَصْوَاتِ" (٣١/١٩): اي اقبحها.

وانما يُكره رفع الصوت في الخصومة والباطل، ورفع الصوت محمود في مواضع، منها: الأذان والتلبية والخطبة.

"فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ" (٢٢/٤٤، ٣٤/٤٥، ٣٥/٢٦، ٦٧/١٨): اي انكاري.

"وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ" (٤٢/٤٧): اي لا تقدرون ان تنكروا ذنوبكم.

النُكُرُ[٢]: قريء مشهورا بسكون الكاف وضمها حيث وقع. ومعناه: المنكر. والمنكر: كل ما كان مستقبحًا عقلا، او شرعا من قول او فعلٍ. وقيل: كلُّ ما خرج عن طاعة الله تعالى. ومنه قوله تعالى "وانْهَ عن المنكر" (٣١/١٧).

واما قوله تعالى "وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ" (٢٩/٢٩): فقيل: هو اللواط. وقيل: الضُّراط. وقيل: غير ذلك.

نور: "اَللّٰهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ" (٢٤/٣٥): اي منوّرهما. وقيل: مُدَبِّر امرهما بالحكمة البالغة. "مَثَلُ نُورِهِ" (٢٤/٣٥): اي مَثَلُ النور الذي هَدَى به، واضائت به سُبُل الحق. وقيل: مَثَلُ نُور هداه في قلب المؤمن. وقوله تعالى "نُورٌ عَلَى نُورٍ" (٢٤/٣٥): اي نور المصباح على نور الزجاجة.

"قَدْ جَآئَكُمْ مِنَ اللّٰهِ نُورٌ" (٥/١٥): يعني محمدا عليه السلام. وانما سمَّاه نورا لأن به تتبيّن طرق الحق والصواب كما تتبيّن الاشياء بالضياءِ.

---

(١) النقير: في ق: ٤/٥٣، ١٢٤

(٢) النكر: في ق: ١٨/٧٤، ٨٧، ٥٤/٦، ٦٥/٨

وقوله تعالى "مِنَ الظُّلُمَاتِ الَى النُّورِ" (٢/٢٥٧، ٥/١٦، ١٤/١، ٥): اي الى الايمان والعِلْمِ والهدايةِ.وهو كثير في القرآن.

نهر: النَّهْر والنَّهَرُ - بفتحتين -: الانهار. والفتح افصح. وقوله تعالى "ان المتَّقِينَ في جَنَّةٍ وَنَهَر" (٥٤/٥٤): اي انهار. وقد يُعَبَّر بالواحد عن الجمع كما في قوله تعالى "وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ" (٥٤/٤٥). وقيل: النَّهَر - بفتحتين -: جمع نُهُر- بضمتين -، وهو جمعُ نهارٍ؛ فيكون النَّهَرُ جمع الجمع. وقيل: النهر - بفتحتين -: الضياء والسَّعَةُ. وقيل: هو الضياء الذي لاظلمة معه. فمعناه: ان الجنة ليس فيها ليل: انما هو نور يتلألأُ. وقرئ "ونُهُرٍ" بضمتين، وهو جمع نهار. ومعناه: ما بيّناه.

"فَلاَ تَنْهَرْ" (٩٣/١٠): اي فلا تزبر ولا تزجر.

فصل الواو

وبر: الاوبار(١): جَمْعُ وبَرٍ بفتحتين، وهو ما ينبت على جلد البعير.

وتر: الوِتْر: - بفتح الواو وكسرها -: الفرد. وقد قرئ بهما مشهورا. والشفع: الزوج. ثم قيل: المراد بالوتر يوم عرفة، وبالشفع: يوم الاضحى. وقيل: الوتر آدم عليه السلام [56/A] والشفع: حواءُ؛ لانه شُفِعَ بها. وقيل: "الشَّفْعُ وَالْوَتْرُ" (٨٩/٣): الصلوات، منها شفع ومنها وتر. وقيل: الاعداد، منها شفع ومنها وتر. وقيل: الوتر هو الله تعالى، والشفع هم الخلق، خلقوا ازواجا.

قال الله تعالى "وَخَلَقْنَاكُمْ اَزْوَاجًا تَتْرَى" (٧٨/٨): قرئ مشهورا غيرَ منوّن، ومنونًا. فمن لم ينوّن، جعل الفها للتأنيث، وهو الاجود. ومن نوّن، جعل الفها للالحاق بفَعْلَلٍ. واصلها: وَتْرَى، من الوتر. فأُبْدلت الواو تاء كما أُبدلت في تُراث، وتُخَمةٍ، وتُجَاه. ومعنى "تترى": متواترةً، اي بعضهم بعد بعضٍ، وبينهم فَتَرات. وقيل: معناه: متفاوتي الاوقات. يقال: جاءت الخيل تترى، اي متقطّعة.

"وَلَنْ يَتِرَكُمْ اَعْمَالَكُمْ" (٤٧/٣٥): اي ولن ينقصكم شيئا من ثواب اعمالكم. واصله: ولن يتركم في اعمالكم. كقولهم: دخلت البيت، اي دخلت في البيت. يقال: وتره، اذا قتل وليَّه، او اخذ ماله بغير حق. وفي الحديث "مَنْ فَاتَتْهُ صَلاَةُ الْعَصْرِ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ اَهْلَهُ ومَا لَهُ"(٢).

---

(١) الاوبار: في ق: ١٦/ ٨٠

(٢) "من فاتته..." الحديث في البخاري، مواقيت ١٤؛ المسلم، مساجد ٢٠٠، ٢٠١؛ ابو داود، صلاة ٥

وذر: "فَذَرْهُمْ" (٦/١١٢، ١٣٧، ٢٣/٥٤، ٤٣/٨٣): اي فدعهم واتركهم.

وزر: الوَزَرُ[١]: المَلْجأ. وأصله: الجَبَلُ. وقيل: هو المكان الذي يُلتجأ اليه في الجَبَل.

الوِزْرُ: الإِثم والثِّقْل ومنه الوزيرُ؛ لانه يحمل عن السلطان ثِقْل تدبير المملكة. وهو فعيل، بمعنى مُفَاعِلٍ كالجليس ونحوه. وقيل: هو فعيل بمعنى فَعَلٍ؛ لانه وَزَرٌ له و مَلْجأ يفرغ الى رأيه وتدبيره. "فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْراً" (٢٠/١٠٠): اي حملا ثقيلا من الاثم.

"وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ" (٦/٣١): اي اثقالَ ذنوبهم، يعني آثامها.

"وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى" (٦/٣١): اي لا تحمل حا ملةٌ حِمْلَ اخرى. وقال الاخش: لا تأثم آثمةٌ باثم اخرى والهاء لتأنيث النفس المضمرة التي هي الموصوفة، والمعنى: انه لا يؤاخَذ اَحدٌ بذنب غيره[٢].

"أَلاَ سَآءَ مَا يَزِرُونَ" (٦/٣١، ١٦/٢٥): اي يحملون من الذنوب، والآثام.

"وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ" (٩٤/٢): اي ثِقْلَ اثمك.

"حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا" (٤٧/٤): اي حتى يضع اهل الحرب السلاح، فلا يبقى الا مُسْلِمٌ او مسالم. وقال العزيري: لم يُسمع لاوزار الحرب واحدٌ، وان كان قياسه وِزْراً[٣]. وقال الجوهري: الوِزْرُ: السلاح[٤]. وقد فسر الاعشى اوزار الحرب بقوله:

وأَعْدَدتُ للحرب اوزارها　　رِمَاحًا طِوَالاً و خَيْلاً ذُكُوراً (*)　　(١٧)

ومن نَسْج داود يُحْدَى بها　　على أَثَر الحَيِّ عِيراً فعيرا

اي يُحْدَى بها الابل عيرا فعيرا.

وانما سُمي السلاح وزراً؛ لانه يثقل على لابسه. [56/B]

"أَوْزَاراً مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ" (٢٠/٨٧): اي اثقالا من حُلِيِّ آل فرعون لَمَّا القاهم البحر الى

---

(١) الوزر: في ق: ٧٥/١١

(٢) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٨٤٥ ومختار ص ٢٥٠

(٣) انظر نزهة ص ٨

(٤) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٨٤٥

(*) البيتان في الديوان ص ٧١. والبيت الثاني فيه:
(وَمِنْ نَسْجِ دَاوُد مَوْضونَةً　تُسَاقُ مَعَ الحَيِّ عِيراً فعيراً) ورواية المؤلف في تفسير غريب القران لابن قتيبة ص ٤٠٩ و نزهة ص ٨. في نزهة (.. يحدى به...)

الساحل، اخذوا ما وجدوه عليهم من الذهب والفضة والجواهر.

وطر: الوطر[1]: الحاجة.

وفر: "جَزَاءً مَوْفُوراً" (٦٣/١٧): اي تامًا كاملا.

وقر: "وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ" (٥/٤١): اي ثِقَلٌ، وهو الصمم.

"فَالْحَامِلاَتِ وِقْراً" (٢/٥١): اي حِمْلا من الماءِ.

"مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً" (١٢/٧١): اي عظمةً. ومثله قوله تعالى "وَتُوَقِّرُوهُ" (٩/٤٨): اي و تُعظِّموه.

فصل الهاء

هجر: "سَامِراً تَهْجُرُونَ" (٦٧/٢٣): اي تهجرون القران، وتعرضون عنه. من الهجر، ضد الوصلِ. وقيل: تَهْذُون. من الهُجْر بالضم، وهو الهذيان. وقرئ مشهوراً: "تُهْجِرون" بضم التاءِ، وتخفيف الجيم: اي تُفْحِشُون في المنطق. من الاهجار، وهو الخَنَأ، والافحاش في المنطق. وقرِئَ "تهجّرون" بضم التاءِ وتشديد الجيم: اي تَصُدُّون عن القران صداً بعد صدٍّ، وتعرضون عنه اعراضًا بعد اعراض. والتشديد فيه للتكثير.

"اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرانَ مَهْجُوراً" (٣٠/٢٥): قيل: باطلا. من الهُجْر بالضم، وهو الهذيان. يقال: كلامٌ مهجورٌ، اي هَذَيان. وقيل: متروكا مرفوضا. من الهجر: ضدِّ الوصل.

هاجَرَ فهو مهاجر، اذا ترك الاقامة في ارضٍ، وانتقل عنها الى غيرها، كأنه هجَر الاولى ورفضها. ومنه سمي المهاجرون؛ لانهم هجروا بلادهم، وانتقلوا عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الازهري: اصل المهاجرة عند العرب: خروج البدوي من البادية الى المُدْن. يقال: هاجر البدوي، اذا حضر القرى واقام بها[2].

الهجر: الصد والاعراض. ومنه قوله تعالى "وَاهْجُرْنِى مَلِيًّا" (٤٦/١٩)، وقوله تعالى "واهْجُرُوهُنَّ فِى الْمَضَاجِعِ" (٣٤/٤)، وقوله تعالى "وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً" (١٠/٧٣).

همر: "بِمَاءٍ منْهَمِرٍ" (١١/٥٤): اي كثير سريع الانصاب. ومنه قولهم: هَمَر الرجلُ، فهو هَمَّارٌ ومِهْمَارٌ، اذا اكثَر الكلام وأسْرَعَ.

---

(١) الوطر: في ق: ٣٧/٣٣

(٢) انظر تهذيب جـ ٦ ص ٤٢

هور: "جُرُفٍ هَارٍ" (١٠٩/٩): اي هائرٍ، وهو الساقط المنهدم وهو مقلوبٌ منه. ونظيره: رجل شاكي السلاح، اي شائكُ السلاح. ويقال: جُرُفٌ هارٍ، وجُرُفٌ هارٌ بخفض هارٍ ورفعه في اللفظ، فمن رفع، قال: اصله: هائرٌ، فخُذفت الهمزة تخفيفا. ومن خفض قال: اصله: هارِي، والياء [57/A] منقولة من موضع العين الى موضع اللام. واصله الهمز قَبْلَ ان يُنْقل. ونظيره: قولهم: عَاقَنِي، وعقاني.

"فَانْهَارَ بِهِ" (١٠٩/٩): اي انهدم وسقط. يقال: هار البناء وانهار وتهوّر: بمعنى واحدٍ، اي انهدم وسقط.

فصل الياء

يسر: اليُسْرُ: السَّعَةُ والسُّهولة. وقوله تعالى "وَسَنَقُول لَهُ مِنْ اَمْرِنَا يُسْراً" (٨٨/١٨): اي قولا ذا يُسْرٍ. وقرئ "يُسُراً" بضمتين مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ.

"يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ" (١٨٥/٢): اي الافطار في السفر. "وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" (١٨٥/٢): اي الصوم فيه.

"فَسَنُيَسِّرُهُ" (٧/٩٢): اي نهيئُه. وقيل: نوفقه. "لِلْيُسْرَى" (٧/٩٢): للخير. وقيل: للجنة. وقيل: للامر السهل الذي لايقدر عليه احد الا المؤمن.

"ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ" (٢٠/٨٠): اي سهّله له سبيل الخروج من بطن امه. وقيل: سهل له سبيل العلم بالحق والباطل. وقال الفراء: معناه: ثم يسّره للسبيل(١).

قرئ مشهورا "الى مَيْسَرَةٍ" (٢٨٠/٢) بفتح السين وضمها، اي الى يسارٍ، وهو السَّعَةُ والغنى. وقرئ "الى مَيْسُرِهِ" بضم السين مع الاضافة. قال الاخفش: وهو غير جَائِزٍ لانه ليس في الكلام مَفْعُلٌ بغير هاءٍ، واما مكْرُمٌ ومَعُونٌ، فهما جمع مَكْرُمَةٍ ومَعُونَةٍ(٢).

الميسر(٣): قمار العرب بالازلام. وقال مجاهد: كل شئ فيه قمار، فهو من الميسر، حتى لَعِبُ الصبيان بالجوز(٤). وقال الازهري: الميسر الجزور الذي كانوا يتقامرون عليه(٥).

---

(١) انظر معاني القران جـ ٣ ص ٢٣٧

(٢) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٨٥٧ وقابل مختار ص ٢٥٣

(٣) الميسرة: في ق: ٢١٩/٢، ٩٠/٥، ٩١

(٤) انظر تفسير مجاهد جـ ١ ص ١٠٦، ٢٠٣: الطبري جـ ٢ ص ٣٥٧؛ تهذيب جـ ١٣ ص ٥٩؛ اللسان جـ ٣ ص ١٠١١

(٥) ولم اجد هذا القول في تهذيب في ترجمة (يسر) جـ ١٣ ص ٦٠ والازهري يقول فيه نقلا عن القتيبي: (وقال القتيبي: الميسر: الجزور نفسه؛ سُمي مَيْسراً لانه يجزأ اجزائه فكأنه موضع التجزئة، وكل شيء جزّأته يسرته).

"ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ" (١٦/٦٥): اي سَهْلٌ على من نمضى اليه. وقيل: قليل. وقيل: سريع.

"قَوْلاً مَيْسُوراً" (١٧/٢٨): اي ليّنًا لا جفاء فيه.

"فَمَا استَيْسَرَهُ مِنَ الهُدَى" (٢/١٩٦): اي ما سَهُلَ وتيسّر.

باب الزاي، فصل الالف

ازز: "تَؤُزُّهُمْ أزّاً" (١٩/٨٣): تُهيّجهم وتُغريهم بالمعاصي. وقيل: تُزعجهم.

فصل الباء

برز: "بَرَزُوا لِجَالُوتَ" (٢/٢٥٠): اي ظهروا.

"وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً" (١٨/٤٧): اي ظاهرةً، ليس فيها مستَظَلٌّ ولا مُتَقَيًّا.

"وَبَرَزُوا لِلّهِ جَمِيعًا" (١٤/٢١): اي ظهروا من القبور وخرجوا.

"وَبُرِّزَتِ الجَحِيمُ" (٧٩/٣٦): اي أُظهِرَتْ.

فصل الجيم

جرز: ارض جُرُز[1]، وجُرُز كـعُسُرٍ وعُسُرٍ، وجَرْزٌ وجَرَزٌ كنَهْر ونهَر: اي غليظة يابسة لانبات فيها. والقرائة بضمتين. وقيل: الجُرز: الارض التي تحرق ما فيها من النبات وتُبْطلُه. يقال: جَرَزَت الارضُ، اذا ذهب نباتها، فكأنها قد اكلته. ومنه قيل: رجل جَرُوزٌ، وامرأةٌ جَرُوزٌ، اذا كانا أكُولَيْن لكُلّ ما وجدا، وسَيْفٌ جُرازٌ، اي يقطع كل ما اصابه [57/B] ويُهلكه. وسنةٌ جرزٌ، اي مُجْدِبَةٌ.

جهز: "لَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ" (١٢/٥٩): اي كال لكل واحد منهم نصيبه. والجَهاز بفتح الجيم وكسرها: ما يُصلِح حالَ الانسان. وقريء بالكسر.

فصل الحاء

حجز: "وَجَعَلَ بَيْنَ البَحْرَيْنِ حَاجِزاً" (٢٧/٦١): اي مانعًا من قدرته يمنع اختلاط العذب بالملح.

---

(١) ارض جرز: في القرآن "... نسوق الماء الى الارض الجرز" ق: ٣٢/٢٧

حوز: "اَوْ مُتَحَيِّزاً اِلَى فِئَةٍ" (١٦/٨): اي منضماً الى جماعةٍ من المسلمين. يقال: تحيَّز، وتحوَّز، وانحاز بمعنىً واحدٍ. وحقيقته: صار الى الحيِّز، وهو الناحية.

فصل الراءِ

رجز: "ويذْهبَ عنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ" (١١/٨): اي وساوسه ولطْخَه. والرجز: العذاب. في قوله تعالى "وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ" (١٣٤/٧)، وقوله تعالى "رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ" (٥٩/٢، ١٦٢/٧، ٣٤/٢٩).

وقرئ مشهورا "والرُّجْزَ فَاهْجُرْ" (٥/٧٤) بكسر الراءِ وضمها، وفُسِّر بالاوثان. وسُميت الاوثان رجزا؛ لانها سبب الرجز، وهو العذاب.

ركز: الركْزُ[1]: الصوت الخفِيُّ.

رمز: الرَّمْزُ[2]: الاشارة والإيماء بالشفة، او العين، او الحَاجب.

فصل الشين

شمز: "اِشْمأَزَّتْ" (٤٥/٣٩): نفرت. وقيل: ذُعِرَتْ. وقيل: انقبضت.

فصل الضاد

ضيز: "ضِيـزَى" (٢٢/٥٣): جَائِرةٌ. من قولهم: ضاز في الحكم، اي جار. وقيل: ناقصة. من قولهم: ضازه حقَّه، اي نفصه وبخَسَه. ووزنها فُعْلى، مثلُ طُوبى وحُبْلَى. وانما كسروا الضاد لتسلم الياءُ؛ لانه ليس في الكلام فِعْلَى صفة، انما هي من بناءِ الاسماء كالدِفْلَى والشِّعْرى. وقُرِئ مشهورا" "ضِئْزَى" بالهمز وهي لغة.

فصل العين

عجز: اعجاز النخل[3]: اصولها. جمع عَجُزٍ بضم الجيم.

"مُعْجِزِينَ" (١٣٤/٦، ٥٣/١٠، ٢٠/١١): بالتخفيف، اي فائِتين. ولا خلاف فيه

---

(١) الركز: في ق: ٩٨/١٩

(٢) الرمز: في ق: ٤١/٣

(٣) اعجاز النخل: في ق: ٢٠/٥٤

حيث وقع. واما في سورة الحج، وفي سورة سباءٍ في موضعين، فقد قرئ في الثلاثة مشهورا "مُعَاجِزِينَ" (٢٢/٥١، ٣٤/٥، ٣٨): اي سابقين. وقيل: معاندين. وقيل: ظانين انهم يُعْجِزون الله؛ لانهم ظنوا ان لابعث ولا حساب ولاعقاب. و "مُعَجِّزِين" بالتشديد: اي مثبِّطين. وقيل: فائتين.

عزز: العزيز في صفاة الله تعالى: بمعنى القوي الغالب. ومنه قوله تعالى "فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ" (٣٨/٢): اي في مبالغةٍ وممانعةٍ وقوله تعالى "اَيَبْتَغونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ" (٤/١٣٩): اي المَنَعة وشدّة الغلبة.

"اخذته العِزّة بالاثم" (٢/٢٠٦): اي الامتناع والغلبة.

"يَا اَيُّهَا الْعَزِيزُ" (١٢/٧٨، ٨٨): اي يا ايها الملك سُمّي عزيزا؛ لانه غلب على اهل مملكته.

"وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ" (٣٨/٢٣): اي غلبني. وقيل: صار اعزّ مني.

"فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ" (٣٦/١٤): قرئ مشهورا مشددا ومخفّفا. ومعناه في [58/A] الوجهين: قَوَّينا وَشَدَدْنَا.

"لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ منها الاذلّ" (٦٣/٨): اي لَيُخرجن العزيز من المدينة الذليلَ. وقد جاء افعلُ بمعنى فعيلٍ في غير موضع، ويجوز ان يكون معناه: ليخرجن اَعزُّ القوم منها اذلَّهم.

"ذُقْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ" (٤٤/٤٩): اي عند نفسك. والهيِّن المَهِينُ عندنا.

"اَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ" (٥/٥٤):اي يُعَازّونهم، يعني يغالبونهم ويمانعونهم وقيل: معناه: جانِبُهم غليظ عليهم، وهو جمع عزيزٍ مثل ذليل واذِلّةٍ، وسرير واَسِرَّةٍ.

العُزّى(١): اسمُ صنمٍ. وقيل: اسمُ سَمُرَةٍ كانت لغَطَفان(٢) يعبدونها، وكانوا قد بنوا عليها بيتا، واقاموا لها سَدَنةً، فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه، فهدَم البيت واَحْرق السَّمُرَةَ(٣).

---

(١) العزى: في ق: ١٩/٥٣

(٢) غطفان: حي من قيس بن عيلان. وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان. انظر اللسان جـ ٢ ص ٩٩٨ (غطف)

(٣) انظر الكشاف جـ ٢ ص ٤٨؛ القرطبي جـ ١٧ ص ٩٩، ١٠٠؛ تفسير ابن كثير جـ ٤ ص ٢٥٤ وخالد بن الوليد هو الصحابي المشهور الملقب بسيف الله، الفاتح الكبير. اسلم رضي الله عنه قبل الفتح فسر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الخيل. توفي بحمص سنة ٢١ هـ./٦٤٢م. انظر الاصابة جـ ٢ ص ٢٥١؛ اسد الغابة جـ ٢ ص ١٠٩؛ صفوة الصفوة جـ ١ ص ٦٥٠ وقابل الاعلام جـ ٢ ص ٣٤٢

فصل الغين

غمز: "يَتَغَامَزُونَ" (٣٠/٨٣): اي يشير بعضهم الى بعضٍ بعينه استهزاء بالمؤمنين.

فصل الفاء

فزز: "واسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ" (٦٤/١٧): اي استدعهم بالغناءِ والمزامير ونحوها استدعاء تستخفهم به الى جانبك.

"وَاِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْاَرْضِ" (٧٦/٧): اي ليزعجونك ويُقلقونك.

فوز: الفوز: النجاة والظفر بالخير. ومنه قوله تعالى "انّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً" (٣١/٧٨): اي ظفرا بما يريدون وقد فسّره الله تعالى بما بعده. واصل المفاز: موضع الفوز.

"بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ" (١٨٨/٣): اي بمنجاةٍ منه. وقيل: ببُعْدٍ، وهي مَفْعَلَةٌ من الفوز.

فصل الكاف

كنز: "يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ" (٣٤/٩): اي يمنعون زكاتهما. وقد جاء في الاثر: "كل ما اديت زكاته فليس بكنزٍ وان كان مدفونا، وكل ما لم تؤد زكاته، فهو كنزٌ وان كان ظاهرا"[١]. واصل الكنز في اللغة الدَّفْنُ، والكنز ايضا: المال المدفون تسميةً بالمصدر.

فصل اللام

لمز: "يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ" (٥٨/٩): اي يَعيبك في قسمتها.

"ولا تَلْمِزُوا اَنْفُسَكُمْ" (١١/٤٩): اي لا تعيبوا اخوانكم المؤمنين.

واللَّمْزُ: عيب الناس والغض منهم. ومنه: رجل لُمَزَةٌ، وهو الكثير اللَّمْزِ. وقيل: ان اللمز مختص بالعيب في الوجه، واصله الاشارة بالعين.

فصل الميم

معز: المَعَز [٢] بسكون العين وفتحها: جمع ماعزٍ، وهو ضد الضائن، مثل صاحب وصَحْبٍ، وخادم وخَدَمٍ. وقرئ مشهورا بهما، وقرئ "ومن المِعْزَى".

---

(١)" كل ما اديت..." انظر النهاية جـ ٤ ص ٢٠٣ وقارن اللسان جـ ٣ ص ٣٠١

(٢) المعز: في القران "ومن المعز" ق: ١٤٣/٦

ميز: مازَه يَميزه مَيْزاً: عَزلَهُ، وفَرزَهُ مثل ميّزه. ومنه قوله تعالى "حَتَّى يَميزَ الخَبِيثَ من الطَّيِّب" (٣/١٧٩)، قرئ مشهورا مخففا ومشددا. وكذا في الانفال[1].

"وامْتَازُوا اليَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ" (٣٦/٥٩): اي اعتزلوا عن اهل الجنة، وكونوا [58/B] فرقةً على حِدَةٍ.

"تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ" (٦٧/٨): اي تتقطع من غيظها على الكفار.

فصل النون

نبز: "وَلاَ تَنَابَزُوا بالالقاب" (٤٩/١١): اي لا تداعَوا بها. يقال: تنابزَ القومُ، اذا لَقَّب بعضهم بعضا.

والنَّبَزُ - بفتحتين -: اللَّقَبُ، وجمعُه: أَنْبَاز.

نشز: "كَيْفَ نُنْشِزُهَا" (٢/٢٥٩): اي نرفعها الى مواضعها، ونركّب بعضها على بعض. مأخوذ من النشز، وهو المكان المرتفع.

"وَاِذَا قِيلَ انْشِزُوا فَانْشِزُوا" (٥٨/١١): اي ارتفعوا عن مواضعكم حتى توسِّعُوا لغيركم. وقيل: معناه: انهضوا الى حَرْبٍ او غيرِها من امور الله تعالى. وقريء مشهورا "انْشُزوا فانْشُزُوا" بضم الشين فيهما، وهو لغةٌ.

النُّشُوزُ[2]: بُغْضُ كل واحدٍ من الزوجين صاحبَه، فنشوز المرأة عصيانُها له وتعاليها عما يجب عليها من طاعته، ونشوز الرجل ضربُه لها وجفاؤُه اياها.

فصل الواو

وكز: "وكَزَه" (٢٨/١٥): ضربه بجُمْعِ كفه في صدره. وقيل: على ذَقَنِه. وقيل: ضرَبَه بالعصا.

فصل الهاءِ

هزز: "تَهْتَزُّ" (٢٧/١٠، ٢٨/٣١): اي تتحرك.

"وَهُزِّي اِلَيْكِ" (١٩/٢٥): اي حركي.

---

(١) انظر ق: ٨/٣٧

(٢) النشوز: في ق: ٤/٣٤، ١٢٨

"اهْتَزَّتْ" (٢٢/٥، ٤١/٣٩): تحركت بالنبات لوقوع الماءِ عليها.

همز: الهَمْزُ: مثل اللَمْزِ. ومنه رجل هُمَزَةٌ وهَمَّازٌ، وهو الكثير الهَمْزِ. وقيل: ان الهَمْز مختص بالعَيْب بظهر الغَيْب. وعن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الهُمَزة اللمزة: انه المَشّاءُ بالنميمة، المُفرِق بين الجماعة، المُغرِي بين الاحبة[1].

"هَمَزَاتُ الشَّيَاطِين" (٢٣/٩٧): خطراتُهم التي يُخْطِرونَها بقلب الانسان. وقيل: نَخَسَاتُهم وغَمَزاتُهم الانسانَ وطمَعُهم فيه.

باب السين، فصل الالف

اسس: "أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى" (٩/١٠٨): اي بناه المتقون علي الطاعة من وقت وَضْعِ أَسَاسِه.

الس: إِلياسُ[2]: اسم اعجميٌّ، وقد سمّت به العرب. و "إِلْيَاسِينَ": يعني إِلياسَ، ومن اتبعَه. جُمِعوا بالياء والنون على لفظه، كأنّ كل واحدٍ منهم إلياس. وقيل: هما مفردان بمعنًى واحدٍ مثل مكيال وميكاييل. وقرئَ مشهورا "سَلاَمٌ عَلَى آلِ يَاسِين" (٣٧/١٢٣) باضافة "الآل" الى "يس": أي على آل محمد صلى الله عليه وسلم.

امس: امسِ: اسم لليوم الماضي المتصل بيومك الحاضر. ويطلق ايضا: على مطلق الزمان الماضي كقولهم: كلُّ غدٍ صائرٌ أَمْسًا. ومنه قوله تعالى "كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ" (١٠/٢٤).

انس: الإِنْسُ: البَشَرُ. الواحد: إِنْسِيٌّ. وأَنَسِيٌّ ايضا - بفتحتين - والجمع أَنَاسِيٌّ. ومنه قوله تعالى "وَأَنَاسِيَّ كثيرا" (٢٥/٤٩). ويجوز ان يكون اناسِيُّ جمعَ انسانٍ، اصله: اناسِينُ مثل سِرْحان [59/A] وسَرَاحِينَ، ثم ابدلوا من النون ياءً. وانما سُمى البَشَرُ إِنْسًا؛ لانهم يُؤْنَسون، اي يُرَوْنَ. ومنه قوله تعالى "إِنِّي آنَسْتُ نَاراً" (٢٠/١٠، ٢٧/٧، ٢٨/٢٩): اي رأيت.

والانسان: اسم للرجل. والمرأةُ ايضا انسانٌ بغير هاءٍ. قال ابن عباس رضي الله عنه: انما سُمي انسانا؛ لانه عُهِدَ اليه، فنسِيَ[3]. قال الازهري[4]: هذا دليل على ان اصله: إِنْسِيَانٌ

---

(١) انظر الطبري جـ ٣٠ ص ٢٩٢

(٢) الياس: في ق: ٨٥/٦

(٣) انظر الصحاح جـ ٣ ص ٩٠٥؛ القرطبي جـ ١ ص ١٠٩ وقارن مختار ص ٢٦٦

(٤) قارن تهذيب جـ ١٣ ص ٨٨، ٨٩

- إِفْعِلانٌ - من النَّسْيان، ولذلك صُغِّر على أُنَيْسِيانٍ.

"انَّ الْانْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ" (١٤/٣٤): يعني الانسان الكافر. واما قوله تعالى "انَّ الْانْسَانَ لَفِى خُسْرٍ" (١٠٣/٢)، فقيل: هو على عمومه. وقيل: المراد به الكافر خاصةً.

الناس: اسم للبشر، وكذا الأُناس بالضم.

"آنَسْتُمْ مِنهُمْ رُشْداً" (٤/٦): اي علمتم ووجدتم.

والإِيناس: العلم والرُّؤية والاحساس بالشئ.

"حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا" (٢٤/٢٧): اي حتى تستعلموا امطلقٌ لكم الدخول فيها ام لا، بالاستئذان ونحوه. وقيل: معناه حتى تنظروا، هل فيها احدٌ يأذن لكم ام لا. والعرب تقول: اذهب فاستأنِسْ، هل ترى احداً، اي تَبَصَّرْ.

يونس[1]: فيه ثلاث لغات فتح النون وكسرها وضمها، وحكى فيه الهمز ايضا.

فصل الباءِ

بأس: البأس: العذاب. والبأس: الشدّة في الحرب. ومنه قوله تعالى "تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ" (١٦/٨١)، وقوله تعالى "لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ" (٢١/ ٨٠).

"بِعَذَابٍ بَئِيسٍ" (٧/ ١٦٥): اي شديدٍ، وهو اسم فاعل من بَؤُسَ، بوزن ظَرُفَ. وقرئ "بِئْسٍ" بوزن بِئْرٍ. واصله: بَئِسٍ، بوزن كَتِف. وهو بمعنى: بئيسٍ، فكُسرت الباء لحرف الحلق، وهو الهمزة. ثم سُكِّنت الهمزة تخفيفًا، ونُقِلت حركتها الى الباء كما يقال: كِبْدٌ في كَبِدٍ، ولم تُقلب الهمزةُ ياء كراهة تغييرها مرتين، و "بِيسٍ" بقلب الهمزة ياء كما يقال: ذِيبٌ، في ذِئْبٍ. و "بَيْئَسٍ" بوزن جعفرٍ وهو صفة، كضَيْغَمٍ ونحوه. والقراءات الاربع مشهورة.

البَأْساء[2]: الشدَّة. والبأساء: البُؤْس، وهو الفقر وسوءُ الحال وقيل: البُؤْس: شدة الفقر. وقيل: البأساءُ: فوت الاموال بالفقر، والضراء: فوتُ النفوس بالقتل.

"وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرِ" (٢٢/٢٨): قيل: البائِس: الفقير، فهو تأكيد. وقيل: الشديد الفقر. وقيل: الذي اصابه بُؤْسٌ، اي شدة.

(١) يونس: في ق: ٤/١٦٤، ٦/٨٦، ١٠/٩٨، ٣٧/١٣٩

(٢) البأساء: في الآية "البأسآء والضراء" ق: ٢/١٧٧، ٢١٤، ٦/٤٢، ٧/٩٤

"بَأسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ" (١٤/٥٩): اي اذا لم يروا من يقاتلهم نسبوا انفسهم الى الشجاعة.

"وَأنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأسٌ شَدِيدٌ" (٢٥/٥٧): اي امتناع من العدوّ.

"فَلاَ تَبْتَئِسْ" (٣٦/١١، ٦٩/١٢): اي لا تذلَّ، ولا تضعُفْ، ولا يشتدُّ عليك امرهم. وقيل: لا تحزن، ولا تشتكِ، وهو افتعال من البُؤْس.

بِئْسَ: كلمة مستوْفِية لجميع الذم. [59/B]

بجس: "فَانْبَجَسَتْ" (١٦٠/٧): اي انفجرت.

بخس: البَخْسُ: النَّقْصُ. ومنه قوله تعالى "فَلاَ يَخَافُ بَخْسًا" (١٣/٧٢): والبَخْس: الناقص ايضا. ومنه قوله تعالى "وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ" (٢٠/١٢)؛ لانه كان قليلا، وكان وزنه ناقصا عن عدده. وقال الازهري: معناه: بثمنٍ ذي ظلمٍ؛ لانه كان حُرًا بِيعَ ظلما[1]. وقيل: معناه: بثمن حرامٍ.

"وَلاَ تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ" (٨٥/٧): اي ولا تظلموهم اموالَهم، وكل ظالم باخِسٌ.

بسس: "وبُسَّت الجبالُ بَسًّا" (٥/٥٦): اي فُتَّتْ فصارت ارضا، كما يُبَسُّ الدقيق، او السويق، اي يُلَتُّ بالسمن او الزيت او الماء. ومنه سُمِّيت مكّةُ الباسّةَ؛ لانها تَبُسُّ مَنْ أَلْحَدَ فيها، اي تحطمه وتهلكه. وقيل: "بُسَّتْ": نُسِفَتْ، كما قال تعالى "يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا" (١٠٥/٢٠). وقيل: سيقَتْ، من البَسِّ - وهو السَّوْقُ - كما قال تعالى "وَيَوْمَ تُسَيَّرُ الجِبَالُ" (٥٢/١٠)، وقال تعالى "وسُيِّرَتِ الجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا" (٢٠/٧٨).

بلس: ابليسُ: اسم اعجمي لاينصرف للعلمية والعجمة.

"فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ" (٤٤/٦): قيل: المبلسُ: اليَئِسُ. قيل: ومنه سمي ابليسُ لانه أَبْلَس من رحمة الله تعالى، اي يئس منها، فهو عربي؛ وانما لم ينصرف للعلمية وعدم النظير. وهو قول بعيد لان له نظائرَ، وهي: إِخْرِيطٌ[2]، وإِجْفِيلٌ، وإِصْلِيتٌ ونحوها. وقد رد الزمخشري هذا القول في سورة مريم عند ذكر ادريس عليهما السلام[3]. وقيل: المبلس: المتحير الساكت المنقطع الحجة. وقيل: هو الحزين النادم المتحسّر على ما فَرَطَ منه.

---

(١) وكذا في الغريبين جـ ١ ص ١٣٦، والذي قاله الازهري في تفسير الآية: (اي ناقص دون ثمنه). انظر تهذيب جـ ٧ ص ١٩٠.

(٢) في الحاشية: الإخريط: ضربٌ من الحمض. والإِجْفيل: الجَبَانُ. والإِصليت: السيف الصقيل.

(٣) انظر الكشاف جـ ٤ ص ١٣ وراجع مادة (درس) ايضا.

فصل التاء

تعس: "فَتَعْسًا لَهُمْ" (٨/٤٧): اي عثارا وسقوطا. وقيل: التَّعْسُ: ان تخرَّ على وجهه. والنَّكْسُ: ان تخرَّ على رأسه. وقيل: التَّعْسُ: الهلاك، واصله: الكَبُّ. وقولهم: تعسا لفلانٍ، اي الزمه الله هلاكًا.

فصل الجيم

جسس: "وَلاَ تَجَسَّسُوا" (١٢/٤٩): اي لا تَبْحثوا عن الاخبار والاحوال، ولا تتفحصوا عنها. يقال: جس الاخبار - ومنه الجاسوس - وتجسسها ايضًا. وقال مجاهد: خذوا ما ظَهَر، ودعوا ما ستر الله عز وجل[1]. وقرئ بالحاءِ، والمعنى واحد. وهما تَفَعُّلٌ من الإحْسَاس، وهو المعرفة؛ او من الجَسِّ، وهو الطلب. ومنه قيل لمشاعر الانسان: الحواسّ والجواسّ. وتمامه في (حسس).

جوس: "فَجَاسُوا خِلاَلَ الدِّيَارِ" (٥/١٧): اي افسدوا وقتلوا. وقيل: تخلّلوها، وطلبوا ما فيها. وقيل: طافوا بين المَنازل ينظرون هل بقي احدٌ لم يقتلوه؟ وقرئ بالحاءِ، والمعنى واحد.

فصل الحاء

حرس: الحَرَسُ[2]: اسمٌ مفرد، بمعني الحُرَاس كالخَدَمِ [60/A] بمعنى الخُدَّام. كذا نقل الزمخشري، قال: ولذلك وُصِفَ بشديدٍ، ولو ذُهِبَ الى معناه، لقيل: شِدَادا[3]. والحِراسة: الحفظ. والمراد بالحَرَس: الملائكة الذين يحفظون السماء عن استراق السع.

حسس: الحِسّ، والحَسِيسُ: الصوت الخفيّ. وقيل: مطلق الصوت. ومنه قوله تعالى " لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا" (١٠٢/٢١): اي حسّها، وحركة تلهّبها.

"اذْ تَحُسّونَهُمْ" (١٥٢/٣): اي تستأصلونهم قتلا.

"فَلَمَّا اَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الكُفْرَ" (٥٢/٣): اي علم و وجد. واصله: ابصر، ثم وُضع

---

(١) انظر الطبري جـ ٢٦ ص ١٣٥؛ الغريبين جـ ١ ص ٣٦٠

(٢) الحرس: في ق: ٨/٧٢

(٣) انظر الكشاف جـ ٦ ص ١٦٥

موضع العلم والوجود. ومنه قوله تعالى "هل تُحِسّ مِنهُمْ مِنْ أحَدٍ" (١٩/٩٨): اي ترى.

"فتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأخِيهِ" (١٢/٨٧): اي اطلبوا خبره، وتفحصوا عنه. وقرئ بالجيم، والمعنى واحدٌ. ومنه الحديث "ولاَ تَحَسَّسُوا ولا تَجَسَّسُوا"[١]. فقيل: انه تأكيد، كقولهم: بُعْدا له، وسُحْقا. وقيل: التحسس بالحاءِ: يكون في الخير، والتجسس بالجيم في الشر. وقيل: التحسس بالحاء: التسمع لحديث الناس، وبالجيم: البحث عن عَوْراتهم. وقيل: التحسّس بالحاءِ: هو البحث والفَحْص لنفسه، وبالجيم لغيره. والاظهر: انهما سواء.

فصل الخاءِ

خنس: الخُنَّس[٢]: جمع خانسٍ، مثل راكع و رُكّعٍ. ومعنى الخانِس: المتأخِّر الراجع. والمراد بالخُنَّس: كل الكواكب؛ لانها تخنُسُ في المغيب، او لانها تخفي نهارا. وقيل: المراد بها: الكواكب السيّارة دون الثابتة. وقيل: المراد بها: الدراريُّ الخمسة[٣]، زُحَلُ، والمشتري، والمرِيخُ، والزُّهَرَةُ، وعطاردُ؛ لانها تخنُسُ في مجاريها، اي ترجع. وتسمى الكواكبَ المتحيرةَ ايضا؛ لانها هي التي ترجع، وتستقيم بتسخير الله عز وجل.

والخَنّاس[٤]: الشيطان؛ لانه يَخْنُسُ، اي يرجع، ويتأخر، اذا ذُكر الله تعالى. وفي التفسير: ان له رأسا كرأس الحيّة، يَجْثِم على القلب، فاذا ذكر العبدُ اللهَ تعالى، خَنَس عنه. واذا ترك ذكر الله تعالى، رَجَع الى القلب يوسوس فيه[٥].

فصل الدال

درس: "دَرَسُوا مَا فِيهِ" (٧/١٦٩): اي قرئُوا.

"وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ" (٦/١٠٥) بفتح التاءِ: اي قرأتَ الكتب، و "دارَسْتَ": اي قرأتَ، وقُرئَ عليك، و "دَرَسَتْ" بفتح السين وسكون التاءِ: اي عفت وامحّت، وكانت اخبارا يُتحدّث بها قديما. والقراءآت الثلاث مهشورة. وقرئَ "دُرِسَتْ" بضم الدال وسكون التاءِ: اي قُرِئَتْ هذه الاخبار، وتُعُلِّمَت.

---

(١) "ولا تحسوا ولا تجسوا" الحديث في البخاري، نكاح ٤٥؛ المسلم، بر ٢٨، ٣٠

(٢) الخنس: في ق: ١٥/٨١

(٣) الدراري: جمع دري. والدري: الكوكب المتلألىء الضوء

(٤) الخناس: في ق: ٤/١١٤

(٥) راجع نزهة ص ٥٢

ادريس[١]: اسم اعجمي لاينصرف للعلمية والعُجْمة. وقيل: انه سُمي بذلك لكثرة دراسته كتاب الله تعالى. ولو كان كذلك، لكان عربيا فانصرف. وقد [60/B] رد الزمخشري هذا القول، وتمامه في الكشاف في سورة مريم عليها السلام[٢].

دسس: "يدُسُّه في التُّرَابِ" (١٦/٥٩): اي يُخفيه فيه.

فصل الراء

رأس: "طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رؤُس الشَّيَاطِينِ" (٣٧/٦٥): قيل: انه تشبيه بما قد استقر قبحه في النفوس، وان لم تره العيون. ونظيره: قول امرئ القيس[٣]:

ايقتلني والمَشْرَفِيُّ مُضَاجِعِي ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كأنياب أغْوَال(*) (١٨)

وقيل: ان بين اليمن ومكة شجراً يُسمى رُؤُسَ الشياطين. وقيل: الشياطين حيات لها أعْرافٌ فوق رؤُسها، فشبّهها بها.

رجس: الرجس: العذاب. والرجس: القَذَرُ والنَّتْنُ. وقال الازهري: الرجس: اسم لكل عَمَلٍ مستقْذَر[٤]. وقيل: الرجس: الإثم. وقال الفراء في قوله تعالى "وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ" (١٠/١٠٠): إنّه العقاب والغضب[٥]. وهو مضارعٌ لقوله الرجز. قال: ولعلهما لغتان أُبدلت الزايُ سينًا، كما قيل الأسْدُ للأزْد. وقال غيره: معناه انه يجعل عليهم اللعنة في الدنيا، والعذابَ في الآخرة.

"فَزَادَتْهمْ رِجْسًا اِلَى رِجْسِهِمْ" (٩/١٢٥): اي كفرا الى كُفْرهم، جَعَل القَذَر والنَّتْن

---

(١) ادريس: في ق: ١٩/٥٦، ٢١/٨٥

(٢) واشار المؤلف هذا في ترجمة (بلس) ايضا. وقال الزمخشري في الكشاف جـ ٤ ص ١٣: (قيل: سمي ادريسا لكثرة دراسته كتاب الله عز وجل - وكان اسمه أخنوخ - وهو غير صحيح؛ لانه لو كان إفعيل من الدرس، لم يكن فيه الاسبب واحد وهو العلمية، فكان منصرفا، فامتناعه من الصرف دليل العجمة، وكذلك ابليس أعجمي وليس من الايلاس كما يزعمون. ولا يعقوب من العقب، ولا اسرائيل باسرال، كما زعم ابن السكيت. ومن لم يحقق ولم يتدرب بالصناعة كثرت منه امثال هذه الهنات).

(٣) امريء القيس: هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي. شاعر جاهلي، صاحب المعلقة. توفي سنة ٨٠ ق هـ/٥٤٥ م. له ديوان شعر. انظر الاغاني جـ ٩ ص ٧٧ - ١٠٧؛ خزانة الادب جـ ١ ص ١٦٠ - ١٦٢ و قارن GAS. II. 122-126

(*) البيت في شرح ديوان امريء القيس ص ١٦٢. المشرفي: السيف المنسوب الى مشارف الشام، وهي قرى للعرب تدنو من بلاد الروم. ومسنونه زرق: ومشاقص محددة بالسن، او هى نصال الرماح. وزرق: صافية مجلوة. والاغوال: همرجة (التباس واختلاط) من همرجة الجن، وانما اراد التهويل. قال المبرد: لم يخبر صادق انه رأى الغول.

(٤) نقل الازهري هذا القول عن الزجاج. انظر تهذيب جـ ١٠ ص ٥٨٠

(٥) انظر معاني القرآن جـ ١ ص ٤٨٠

كنايةً عن الكُفْر. او معناه: فزادتهم عذابا الى عذابهم بما تَجَدَّدَ من كفرهم.

"ليُذهِب عَنْكُمُ الرِّجْسَ اهل البيتِ" (٣٢/٣٣): اي الاثم. وقيل: الشك.

رسس: الرَّسُّ[١]: قيل: البئر التي لم تُطْوَ، اي لم تُبْنَ بالحجارة ونحوها. وقيل: هو البئر المطوية. نقله الجوهري[٢]. وقيل: هو المَعْدِن. وقيل: قَرْيَةٌ بفَلَج اليمامة[٣] وقيل: هو الأُخْدُود، واصحابه: اصحاب الأُخدود. وقيل: هو بئْر بانطاكية، أُلْقِي فيها حَبِيبُ النَجَّارُ[٤] بعد قَتْله. وقيل: هو بئْر بأذْرَبِيجَانَ. وقيل: اصحاب الرَّسِّ: قوم كذَّبوا نبيَّهم، ورَسُّوه في بِئْرٍ، دَسُّوه فيها؛ فسُمُّوا اصحاب الرَّسّ اضافةً لهم الى فعلهم.

ركس: الرَّكْسُ، والإِركاس: رَدُّ الشيْ مقلوبا. وقيل: رَدُّ الشيء الى الحالة الاولى. ومنه قوله تعالى "وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا" (٨٨/٤): اي ردهم الى كفرهم بأعمالهم.

وقوله تعالى "كُلَّمَا رُدُّوا اِلَى الفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا" (٩١/٤): اي نُكِسوا في عَقْدِهم الذي عَقَدُوهُ.

فصل الشين

شكس: "مُتَشَاكِسُونَ" (٢٩/٣٩): اي مختلفون، عَسِرُو الاخلاق. يقال: رجل شَكْسٌ بوزْنِ فَلْسٍ، اى صَعْبُ الخُلقِ، وقوم شُكْسٌ بوزن قُفْلٍ. وحكي الفراء: رجلٌ [61/A] شَكِس بكسر الكاف[٥]. وهو القياس.

فصل الطاء

طمس: "واِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ" (٨/٧٧): اي مُحِيت، وأُذْهِبَ ضوءُها.

"وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى اَعْيُنِهِمْ" (٦٦/٣٦): اي لمحونا اعينَهم. ومثلُه قوله تعالى "فَطَمَسْنَا اَعْيُنَهُمْ" (٣٧/٥٤). والمطموس: هو الذي لا يكون بين جفنيه شَقٌّ.

---

(١) الرس: في القرآن "واصحاب الرس" ق: ٣٨/٢٥، ٣٢/٥٠

(٢) انظر الصحاح جـ ٣ ص ٩٣٤

(٣) بفلج اليمامة: فلج: اسم بلد، ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة الى اليمامة: طريق بطن فلج. انظر معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٧٢ واللسان جـ ٢ ص ١١٢٥

(٤) حبيب النجار: هو رجل مؤمن الذي آمن اولا لرسل عيسى عليه السلام في انطاكية. كان اسمه حبيب بن مري. قصته مشهورة في التفاسير. انظر الطبرى جـ ٢٢ ص ١٥٨؛ البحر جـ ٧ ص ٣٢٨؛ الكامل جـ ١ ص ٣٦٥

(٥) انظر تهذيب جـ ١٠ ص ٥؛ الصحاح جـ ٣ ص ٩٤٠؛ مختار ص ٢٧٤

"مِنْ قَبْلِ اَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا" (٤/٤٧): اي نمحو ما فيها من عين وأنْف. "فَنَرُدُّها عَلى اَدْبَارِهَا" (٤/٤٧): اي فنُصَيِّرِهَا كأقفائِها. والقَفَا: هو دُبُر الوَجْه.

"رَبَّنَا اطْمسْ عَلَى اَمْوَالِهِمْ" (١٠/٨٨): اي امْحُها وأذهبْها. وجاء في التفسير ان الله تعالى جعل سُكّرهم حجارةً. وجاء ايضا: انه تعالى جعل اموالهم وحبوبهم حجارةً[1].

فصل العين

عبس: عَبَسَ الرجلُ: اي كَلَح وكُرّه وَجْهَهُ.

"يَوْمًا عَبُوسًا" (٧٦/١٠): اي كريها شديدا تَعْبِس فيه الوجوه.

عسس: عَسْعَسَ الليلُ[2]: اَقْبَلَ ظلامُه. وقيل: ادبَر ظلامه. وقيل: انه يُطلق على المعنيين؛ فهو من الضداد. وقال الفراء: اجمع المفسرون على ان معنى "عَسْعَس": ادبر، وقال بعض اصحابنا: إنَّ معناه: دنا من اوله، واظلم[3].

عيس: عيسى[4]: اسم عبراني، اوسرياني. واصله: يَشُوعُ. وقيل: انه عربيٌّ مشتق من العَيَس بفتحتين، وهو بياض تخالطه شقرةٌ.

فصل الفاء

فردس: الفردوس[5]: البُسْتان بلسان الروم. وقال الفراء[6]: هو عربيٌّ. والفردوس ايضا: حديقة في الجنة. وقيل: هو وَسَطُ الجنة، واعلاها درجةً.

فصل القاف

قبس: تفسير القَبَس سبق في تفسير الشهاب[7].

قدس: قال الجوهري: القُدّسُ - بسكون الدال وضمها -: الطُّهر، اسمٌ ومصدر[8]. ومنه

---

(١) انظر البحر جـ ٥ ص ١٨٧

(٢) عسعس الليل: في القران "والليل اذا عسعس" ق: ١٧/٨١

(٣) انظر معاني القرآن جـ ٣ ص ٢٤٢

(٤) عيسى: ورد في القران ٢٥ مرة. انظر معجم المفهرس ص ٤٩٤، ٤٩٥

(٥) الفردوس: في ق: ١٨/١٠٧، ٢٣/١١

(٦) انظر معاني القرآن جـ ٢ ص ٢٣١

(٧) انظر ص ١٠٩

(٨) انظر الصحاح جـ ٣ ص ٩٦١

قيل للجنة: خَظيرة القُدْس:

روح القُدُس [١]: جبريل عليه السلام؛ لانه خُلِقَ من مَحْضِ الطهارة. وقرئَ مشهورا بضم الدال وسكونها حيث وقع.

التقديس: التطهير. ومنه القَدَس بفتحتين، وهو السَّطْلُ؛ لانه يُتَطهَّر منه، وبيت المقدس؛ لانهُ يُتَطهر فيه من الذنوب. ومنه قوله تعالى "وَنُقَدِّسُ لَكَ" (٢/ ٣٠): اي ونقدّسك، يعني نُطهّرك بالتنزيه عن كل ما لا يلق بصفات جلالك، واللام زائدةٌ؛ لانه متعدٍ بنفسه بدليل الارض المقدسة، والوادي المقدس. وقيل: معناه: ونقدس انفسنا لك عما يفعله بنو آدم من الفساد في الارض؛ فلا تكون اللام زائدةً.

القُدُّوس [٢]: من اسماء الله تعالى، وهو بضم القاف. وقال سيبويه: بفتحها[٣]. وقال ثعلب: الضم فيه اكثر، وقد يُفتح[٤]. وقُرئَ بالفتحِ [61/B] ومعناه: الطاهر من كل عيب وقيل: المبارك.

الارض المقدسة [٥]: المطهرة؛ لانها طُهِّرَتْ من الشِّرْك، وجُعلت مسكن الانبياء والاولياء. ثم قيل: هي الارض التي فيها بيت المَقْدِس. وتُسمى: أريحَا، وإيْلِيَا. وقيل: هي الطُّور، وما حَوْلَه. وقيل: دِمَشْقُ، وفِلَسْطِينُ، وبعض الأُرْدُنِّ. وقيل: الشأم كلها، و "الوادي المقدس[٦]" المراد به.

قرطس: القِرْطَاسُ [٧] - بكسر القاف وضمها -: الصحيفة من اي شئ كانت. وقرئ بالضم. والجمع: القراطيس. وقوله تعالى "تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ" (٦/ ٩١): اي تكتبونه في قراطيس متفرّقة لتتمكّنوا من اخفاءِ ما شئتم منه، واظهار ما شئتم.

قسس: "قِسِّيسِينَ" (٥/ ٨٢): جمع قِسِّيسٍ، وهو رئيس النصاري في العلم والدين، ويُسَمّى قَسًّا ايضا، وجمعه: قُسوسٌ. قيل: هو فِعِّيلٌ من قَسَسْتُ الشئ، مثل: قَصَصْتُه، اذا تتبَّعْتَه. سُمي بذلك لتتبّعه كتابَه، وآثار معانيه.

---

(١) روح القدس: في ق: ٢/ ٨٧، ٢٥٣، ٥/ ١١٠، ١٦/ ١٠٢

(٢) القدوس: في ق: ٥٩/ ٢٣، ٦٢/ ١

(٣) انظر الصحاح جـ ٣ ص ٩٦١ ومختار ص ٢٨٠

(٤) انظر نفس المصدرين السابقين.

(٥) الارض المقدسة: في ق: ٥/ ٢١

(٦) الوادي المقدس: في ق: ٢٠/ ١٢

(٧) القرطاس: في ق: ٦/ ٧

قسطس: القُسْطاس [1] - بضم القاف وكسرها -: الميزان. وقريء بهما مشهورا حيث وقع. وقيل: انها لغة رومية.

فصل الكاف

كأس: الكأس: اناء للشراب، وهي مؤنثة. قال الله تعالى "بكَأْسٍ منْ مَعين، بَيْضَاءَ" (٣٧/٤٥، ٤٦). ولا تُسمى كأسًا الا وفيها الشراب، وتُسمى الخمرُ ايضا كأْسًا. ومنه قوله تعالى "ويُسْقَوْنَ فيهَا كَأسًا" (٧٦/١٧). وقيل: معناه: خمراً من كأس، فلما حُذِف حَرْفُ الجر، انتصب الكأْسُ.

كرس: "وَسِعَ كُرْسِيُّهُ" (٢/٢٥٥): اي علمُه. وقيل: مُلكُه وسُلْطَانُه. وقيل: عَرْشُه. وقيل: هو الكرسي بعينه، وهو كرسي فوقَ السماءِ السابعة دون العَرْش.

كنس: الكُنَّس [2]: جمع كانس، مثل راكعٍ وركُعٍ، ومعني الكانس: المستترُ. يقال: كَنَس الظَّبْيُ، اذا دخل في كِناسه - وهو موضعه في الشجر، يَكْتَنُّ فيه ويستتر -. والمراد بالكُنَّس: ما هو المراد بالخُنَّس. وقد سبق ذكر الخلاف فيه [3]. وانما سُمِّيت كُنَّسا: لانها تستتر بالمغيب.

فصل اللام

لبس: لَبَسْتُ الشيءَ بالشئ: خلطتُه به. ومنه قوله تعالى "ولا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِل" (٢/٤٢)، وقوله تعالى "وللَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ" (٦/٩)، وقوله تعالى "وَيَلْبِسَكُمْ شِيَعًا" (٦/٦٥): اي يخلط امركم خَلْطَ اختلاف واضطراب، لا خَلْطَ اتفاق. وقيل: يجعلكم ذوي اهواءٍ متفرقة. واللَّبْس في القرآن - بمعنى الخَلْط - كثير.

"جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا" (٢٥/٤٧): اي ساترا لكم بظلمته.

"هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأنْتُم لِبَاسٌ لَهُنَّ" (٢/١٨٧): اي سَكَنٌ. وقيل: هو فعالٌ بمعنى مُفَاعِلٍ، اي مخالطٍ. وقيل: ان العرب تسمى كل واحدٍ من المرأة والزوج لِبَاسًا. [62/A]

لِبَاسُ التقوى [4]: الايمان. وقيل: الحياء وقيل: هو الملبوس الغليظ الخشن القصير.

---

(١) القسطاس: في ق: ١٧/٣٥، ٢٦/١٨٢

(٢) الكنس: في ق: ٨١/١٦

(٣) انظر ص ٢٦١

(٤) لباس التقوى: في ق: ٧/٢٦

وقيل: هو ما يستر العورة؛ فيكون معنى الآية، وهو "لباس التقوى" تفسيرٌ للمذكور اولاً.

اللَبوس: ما يُلبَس، يكون واحداً وجمعا. ومنه قوله تعالى "صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ" (٨٠/٢١): يعنى الدروع، سُمي لَبُوسا؛ لانه يُلْبَس كما سُمي البعير ركُوبا؛ لانه يُركَبُ.

لمس: اللَّمْسُ: المَسُّ باليد. ومنه قوله تعالى "فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ" (٧/٦). ويُكْنَى بِهِ عن الجماع.

والملامسةُ: مفاعلةٌ من اللمس. وقوله تعالى "اَوْلاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ" (٤٣/٤، ٦/٥)، وقرئ مشهورا حيث وقع "اَوْلَمَسْتُمْ". وكلاهما يحتمل مَسَّ البشرة باليد، ويحتمل الجماع.

"وَاَنَّا لَمَسْنَا السَّمَآءَ" (٨/٧٢): اي طلبنا معرفة اخبارها. يقال: لمسه، والتمسه، وتلمّسه: كطلبه، واطّلبه، وتطلّبه. نقله الزمخشري [١].

فصل الميم

مسس: المَسُّ: الاصابة باليد. ومنه قوله تعالى "لاَيَمَسُّهُ الاَّ الْمُطَهَّرُونَ" (٧٩/٥٦)، وهو نفي، معناه النهي. وقيل: معناه: لايجد طَعْمه وذوقَه الا المطهرون من الشِرْك بالايمان، كما قال تعالى "ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ" (٤٨/٥٤). قال الاخفش: في "مس سقر": هذا مثل قولهم: كيف وجدت طَعْم الضَّرْبِ.

والمَسُّ ايضا: الجنون. ومنه قوله تعالى "الَّذِي يَتَخَبَّطُه الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ" (٢٧٥/٢). يقال: رجل ممسوس، اي مجنون.

والمَسُّ، والمماسَّةُ، والتماسُّ: كناية عن الجماع. ومنه قوله تعالى "مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ" (٢٣٦/٢). وقوله تعالى "مِنْ قَبْلِ أن تَمَسُّوهُنَّ" (٢٣٧/٢). وقرئ مشهورا "تُماسُّوهن" حيثُ وقع. ومنه ايضا: قوله تعالى "مِنْ قَبْلِ ان يَتَمَاسَّا" (٢/٥٨).

"لاَ مِسَاسَ" (٩٧/٢٠): اي لا اَمَسُّ احداً ولا يَمسُّنى. وقيل: معناه: لا مُخالطةَ، حَرَّم مخالطةَ السامِرِيِّ [٢] عقوبةً له.

موس: موسى [٣]: اسم اعجمي. اصله بالعِبرانية: مُوشَى، فمُو – هو الماء –، وشَا – هو

(١) انظر الكشاف جـ ٦ ص ١٦٥

(٢) السامري: هو الرجل من بني اسرائيل، عبد عجلا بعد ذهاب موسى عليه السلام الى طورسيناء. واضل بعض قومهم. انظر الطبري جـ ١٦ ص ٢٠٠، ٢٠١؛ عرائس المجالس ص ٢٠٨ – ٢١٣؛ الكامل جـ ١ ص ١٩٠، ١٩١ و تاج مادة (سمر).

(٣) موسى: ورد في القران ١٣٦ مرة. انظر معجم المفهرس ص ٢٨٠ – ٢٨٢

الشجر -؛ لانه وجد عند الماء والشجر، ثم عُرِّبَ بالسين. قال ابو عمرو بنُ العلاء : وزنُه مُفْعَل من: اَوْسَى رأسَه، اي حلَقه، بدليل انصرافه نكرةً وفُعْلَى: لاينصرف بحالٍ، ولان مُفْعَلا اكثر من فُعْلَى؛ لانه يُبْنَى من كُلّ: اَفْعَلْتُ[1]. وقال الكسائي: وزنه فُعْلى من: ماس يَمِيسُ، اي تبختر في مشيه. ومنه: موسى الحديد، لكثرة حركتها واضطرابها وقت الحلق[2].

فصل النون

نجس: "اِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ" (٢٨/٩): اي قَذَرٌ. وقرئ بكسر الجيم. ومعناه: قَذِرٌ. يقال: شيء نَجَسٌ، ونجِس بالفتح والكسر.

نحس: النَّحْسُ: الشُؤْمُ، وهو ضد السَّعْدِ. وقريء قوله تعالى "فِي يَوْمِ نَحْسٍ" (١٩/٥٤) على الاضافة، والصفة. والاضافة اكثر واجود، وهي المشهورة. ويقال: يومٌ نَحْسٌ، ونَحِسٌ بسكون الحاء وكسرها. وقرئ قوله تعالى "فِي ايَّامٍ [62/B] نَحْسَاتٍ" (١٦/٤١) بالكسر في اشهر القرائتين: اي مَشْئُوماتٍ.

النُّحاس [3] -بالضم -: دخانٌ لا لَهَب فيه. وقيل: صُفْرٌ مُذَابٌ. وقرئ بالكسر، فقيل: المعنى واحد. وقيل: النِّحاس بالكسر: دخان النُّحاس الذي هو الصفر. نقله الازهري عن ابن بُزُرْجٍ[4].

نفس: النفس: الروح. ومنه قوله تعالى "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ" (١٨٥/٣، ٣٥/٢١، ٥٧/٢٩).

والنفس ايضا: حقيقة الشئ، وجملته. يقال: قتل فلان نفسه، أي اهلك ذاتَه كلها. "وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ" (٢٨/٣، ٣٠/٣): اي اياه. "وَلاَ اَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ" (١١٦/٥): اي ما في غَيْبك. وقال الازهري: النفس نفسان، نفس: تزول بزوال العقل، ونفس: لاتزول الا بزوال الحياة. فذلك قوله تعالى "اَللّهُ يَتَوَفَّى الْاَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا" (٤٢/٣٩) الآية[5].

---

(١) انظر الصحاح جـ ٣ ص ٩٨٠؛ مختار ص ٢٨٥

(٢) انظر تهذيب جـ ١٣ ص ١٢٠؛ الصحاح جـ ٣ ص ٩٨٠؛ مختار ص ٢٨٥

(٣) النحاس: في ق: ٣٥/٥٥

(٤) انظر تهذيب جـ ٤ ص ٣٢٠. وابن برزج: هو عبد الرحمن بن برزج. قال الازهري: كان حافظا للغريب وللنوادر، وقرأت له كتابا بخط ابي الهيثم الرازي في النوادر، فاستحسنته و وجدت فيه فوائد كثيرة. انظر تهذيب جـ ١ ص ١٩

(٥) ولم اجد هذا القول في تهذيب اللغة في ترجمة (نفس) جـ ١٣ ص ٧ - ١٢ وقال الازهري فيه: (روي عن ابن عباس انه قال: لكل انسان نفسان: احدهما نفس العقل التي يكون بها التمييز، والاخرى نفس الروح التي بها الحياة).

"ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا" (١٢/٢٤): اي باخوانهم واخواتهم المؤمنين والمؤمنات. ونظيره قوله تعالى "وَلاَ تَلْمِزُوا اَنْفُسَكُمْ" (١١/٤٩)، كما سبق في (لمز) [١].

واما قوله تعالى "فَتوبُوا اِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا اَنْفُسَكُمْ" (٥٤/٢)، فقيل: هو على ظاهره. وقيل: معناه: ليقتُلْ بعضُكُم بعضا.

"مَا خَلْقُكُمْ وَلاَ بَعْثُكُمْ اِلاَّ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ" (٢٨/٣١) اي كخَلْق نفسٍ واحدة، حُذِف المضاف لعدم الالتباس.

"وَالصُّبْحِ اِذَا تَنَفَّسَ" (١٨/٨١): اي انتشر وتتابع ضَوْءُه. وقيل: امتدَّ حتى صار نهارا بيّنا. وقيل: تبلّج. والكل متقارب في المعنى.

"فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ" (٢٦/٨٣): اي فَلْيَجِدَّ الجادُّون، وليحرِص الحريصون. والمتنافسون: هم الْمُتَبَارُونَ في الافعال، والراغبون فيها على وجه الكرم.

نكس: "ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُسِهِمْ" (٦٥/٢١): اي ثَبَتَتْ عليهم حجةُ ابراهيم عليه السلام. وقال الفراء: رجعوا عما عَرَفوا من حجته [٢]. وقيل: ضلوا.

"وَلَوْ تَرَى اِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤسِهِمْ" (١٢/٣٢): اي مُطَأْطِئُوا رُؤُسِهِمْ حَيَاءً وحُزْنًا وندمًا.

"وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نَنْكُسْهُ فِي الْخَلْقِ" (٦٨/٣٦): اي من اطلنا عمره، نَكَسْنا خَلْقَه، اي قَلَبْنَاه، فصار بدلَ القوة ضعفٌ، وبدلَ الشباب هَرَمٌ. وكذا باقي الاحوال. واصل النَّكْسِ: ان يُجْعَل رأسُ الانسان الى اسفل، ورجلاه الى اعلى. وقُرِيء مشهورا "نُنَكِّسْهُ" بالتشديد للتكثير.

فصل الواو

وجس: "فَاَوْجَسَ مِنْهمْ خِيفَةً" (٢٨/٥١): اضمر. وقيل: اَحَسَّ ووجد. وكذا نظيره.

وسوس: اَلْوَسْوَسَةُ: حديث النفس. يقال: وَسْوَسَتْ اليه نفسُه وَسْوَسَةً و وِسْوَاسًا بكسر الواو. والوَسْوَاس بالفتح: الاسم، مثل الزَلْزال والزِّلْزال. وقوله تعالى "فَوَسْوَسَ اِلَيْهِ الشَّيْطَانُ" (١٢٠/٢٠): اي القى في نفسه شرا. يقال: لما يقع في النفس من عمل الخير: اِلْهَامٌ، ولما يقع فيها من عمل الشر، وما لا خير فيه: وَسْوَاسٌ.

---

(١) انظر ص ٢٥٥

(٢) انظر معاني القران جـ ٢ ص ٢٠٧ ولفظ (عما) فيه (عندما).

وقوله تعالى [63/A] "فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ" (٧/ ٢٠): اي فوسوس اليهما.

والوَسْوَاسُ [١] ايضا: اسمٌ للشيطان. وقال الفراء [٢]: هو ابليس.

فصل الهاءِ

همس: "فَلاَ تَسْمَعُ الاَّ هَمْسًا" (٢٠/١٠٨): اي صَوْتًا خفيًا من وطئ اقدامهم في المشي الى المَحْشرِ، وكل صوت خفيّ هَمْسٌ.

فصل الياءِ

يأس: اليَأس: القُنُوط. ومنه قوله تعالى "وَلاَ تَيْأسُوا مِنْ رَوْحِ اللّهِ" (١٢/٨٧)، وما اشبهه.

"كَانَ يَئُوسًا" (١٧/٨٣): اي شديدَ اليأس. وفَعُولٌ من اوزان المبالغة.

استَيْأس منه: بمعنى يئِسَ.

ويَئِسَ ايضا: بمعنى علم في لغة النَّخَع [٣]. ومنه قوله تعالى "اَفَلَمْ يَيْأسِ الذّينَ آمَنُوا" (١٣/٣١). وهو قول قتادة [٤]. وقال الفراء: معناه: افلم يعلموا علما يَيْأسوا معه ان يكون غيرَ ما علموا[٥]. وقيل: معناه: افلم ييأس الذين آمنوا من ايمان من وَصَفهم الله تعالى بأنهم لا يؤْمنون بعد قوله تعالى "وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى" (٦/ ٣٥) الآية.

"قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ" (٦٠/١٣): اي من ثوابها. وقيل: من البعث فيها. "كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ اَصْحَابِ الْقُبُورِ" (٦٠/١٣)، قال مجاهد [٦]: كما يئِس الكفار في قبورهم من رحمة الله تعالى؛ لانهم تيقّنوا قبح حالهم، وسُوءَ منقلبهم، وآمنوا بعد الموت، فلم ينفعهم

(١) الوسواس: في ق: ١١٤/٤

(٢) انظر معاني القران جـ ٣ ص ٣٠٢

(٣) النخع: قبيلة من اليمن، رهط ابراهيم النخعي. انظر الصحاح جـ ٣ ص ١٢٨٩

(٤) انظر الطبري جـ ١٣ ص ١٥٥

(٥) تصرف الرازي في روايته والفراء يقول في تفسير هذه الآية: (قال المفسرون: ييأس: يعلم. وهو في المعنى على تفسيرهم؛ لان الله قد اوقع الى المؤمنين انه لو يشاء الله لهدى الناس جميعا، فقال: افلم ييأسوا علِمًا. يقول: يؤيسهم العلم، فكان فيهم العلم مضمرا كما تقول في الكلام: قد يئست منك ألاّ تفلح عِلمًا، كأنك قلت علمتَه علمًا). انظر معاني القران جـ ٢ ص ٦٣.

(٦) انظر لقوله تفسير مجاهد جـ ٢ ص ٦٧٠؛ الطبرى جـ ٢٨ ص ٨٢؛ البحر جـ ٨ ص ٢٥٩

ايمانهم حينئذ. فـ "من اصحاب القبور"، على هذا: بيان للكفار. وقال غيره: كما يئِس الكفار الأحياءُ مِنْ بَعْث الموتى وإحيائِهم. فـ "مِنْ"، على هذا متعلق بيئِس.

يبس: اليَبَسُ: اليابس. وقال الجوهري [١]: هو المكان يكون رَطْبًا، ثم يَيْبَسُ. وقرئ "يَبْسًا" (٧٧/٢٠) بسكون الباءِ، و "يَابِسًا" بالالف. والمعنى واحد.

باب الشين، فصل الباءِ

بطش: البَطْشُ: القَهْرُ والاخذ بشدّة. والبَطْشَة: المَرَّةُ الواحدة منه. و "البطشَةَ الكُبْرى": يَومَ بدر. وقيل: يومَ القيامة. وقرئ "يَوْمَ نُبْطش البَطْشَةَ الكُبْرَى" (١٦/٤٤) بضم النون: اي نُسلّط من يَبْطِشها. يقال: بَطَش، وأَبْطَشْتُهُ: كما يقال: خرج، واخرجته.

فصل الراءِ

ريش: قُرئ "ورِيشًا" (٢٦/٧)، "ورِياشا"، والمشهور: الاول. فقيل: هما اللباس الفاخر. وقيل: المال. وقيل: الخِصْب والمعاش.

فصل العين

عرش: العَرْشُ: سريرُ الملك. ومنه قوله تعالى "وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ" (٢٣/٢٧). وروى الازهري عن ابن عباس رضي الله عنه، انه قال: العرش: مجلس الرحمن. وروى الأزهري عنه ايضا: انه قال: الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يُقْدَر قَدْرُه [٢]. وعن كعب [٣] [63/B] ان العرش كالقَنْديل مُعَلّقٌ بين السماء والارض. وقيل: انه من ياقوتة حمراءَ، والعَرْش: السَّقْف ايضا. ومنه قوله تعالى "خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا" (٢٥٩/٢، ٤٢/١٨، ٢٢/٤٥): اي على سقوفها، سَقَطت سقوفها ثم سَقَطت عليها الحيطان.

مَعْرُوشات، ومُعَرَّشات: بمعنى واحد. يقال: عَرَشْتُ الكَرْمَ، وعَرَّشْته، اذا جَعَلْتَ تحته

(١) انظر الصحاح جـ ٣ ص ٩٩٣

(٢) راجع للروايتين تهذيب جـ ١ ص ٤١٣

(٣) لعله هو كعب بن ماتع الحميري، المعروف بكعب الاحبار. وكان يهوديا واسلم في خلاقة عمر. وكان يقص فبلغه حديث النبي صلى الله عليه "لايقص الا امير او مأمور او محتال" فترك القصص حتى امر معاوية، فصار يقص بعد ذلك. توفي سنة ٣٢ هـ./٦٥٢ م. انظر المعارف ص ١٨٩؛ حلية الاولياء جـ ٥ ص ٣٦٤؛ الاصابة جـ ٥ ص ٦٤٧؛ وقارن الاعلام جـ ٦ ص ٨٥. ولم اجد الرواية في مظانها.

قَصبًا او خشبًا ونحوه ليَمْتَدَّ عليه. و "غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ" (١٤١/٦): من سائِر الشجر الذى لا يُعْرَش.

قوله تعالى "يَعْرِشُونَ" (١٣٧/٧، ٦٨/١٦) بكسر الراءِ وضمها: اي يبنون. وقرئ بهما مشهورا حيث وقع.

عيش: معايش[1]: جمع معيشةٍ، وهي ما يُعاش به من النبات والحيوان وغيرهما. "عِيشَةٍ" (٢١/٦٩، ١٠١/٧): فِعْلَةٍ من العَيْش، وهو الحياة.

فصل الغين

غطش: "اَغْطَشَ لَيْلَهَا" (٢٩/٧٩): اظلمه[2].

فصل الفاء

فحش: الفحشاء: كلُّ مستقبح جداً، من قولٍ او فعلٍ، وكل سُوءٍ جاوز حده، فهو فاحشٌ وفاحشة. ومنه قوله تعالى "قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ" (٣٣/٧): اراد به كل ما نَهَى عنه.

والفواحش عند العرب: القبائح. والفاحشة ايضا: الزنا. ومنه قوله تعالى "وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ" (١٥/٤). واما قوله تعالى "اِلاَّ اَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ" (١٩/٤): قيل: اراد به الزنا، فتَخْرجُ لاقامة الحد عليها. وقيل: اراد به البَذاءَ الذى تُؤْذِي به زوجها. وقيل: البَذاءَ الذي تؤذي به اَحْمَاءها.

"يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ" (٣٠/٣٣): قال ابن عباس[3] رضي الله عنه: يعنى النشوز، وسُوءَ الخُلُق.

"وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَآءِ" (٢٦٨/٢): اي بالبُخْل. ومنه قيل للبخيل: فاحش. قال طرفة[4]:

---

(١) معايش: في ق: ١٠/٧، ٢٠/١٥

(٢) وقال المؤلف في الحاشية: (يقال: ظَلِمَ الليلُ ظَلامًا - نقله الجوهري - فعلى ذلك يصح أظلمه).

(٣) قابل مسائل الرازى ص ٢٨١ وانظر ايضا تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٨١

(٤) طرفة: هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن بكر بن وائل، المتوفى سنة ٦٠ ق هـ/٥٦٤ م. شاعر جاهلي، صاحب المعلقة. له "ديوان شعر". انظر المؤتلف ص ٢١٦؛ معجم الشعراء ص ١٤٦؛ شرح المعلقة للزوزني ص ٢٨ وقابل الاعلام ج ٣ ص ٣٢٤

عَقيلةَ مَالِ الفاحشِ المُتَشَدِّدِ (*)   (١٩)

فرش: الفراش: ما يُفْرش، اي يُبْسَطُ للجلوس عليه، او للنوم. "ٱلَّذي جَعَلَ لَكُمُ ٱلأَرْضَ فِرَاشًا" (٢/٢٢): اي ذللها لكم، ولن يجعلها حَزْنَةً غليظة لايمكن الاستقرار عليها.

الفَرَاش[١]: جمع فَرَاشةٍ، وهى الطائِر الذي يتهافت على النار ويُلْقي نفسه فيها.

الفَرْشُ[٢]: صغار الإِبل التي لاتطيق الحمل. وقيل: هو الغنم. وقال ابو عمرو: البقر والغنم. واختاره الازهري، فقال: ويؤيد هذا التفسير قوله تعالى على اثره "ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ" (٦/١٤٢) الآية؛ أَجْمَلَ الحَمولة والفَرْشَ، ثم فَصَّلها[٣].

"وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ" (٥٦/٣٤): اراد بها نساءَ اهل الجنة. يقال لامرأة الرجل: فراش، وإِزارٌ، ولباسٌ، ولحافٌ.

فصل النون

نأش: التَّنَاوُش[٤] بالهمز قرئ به مشهورا، ومعناه: التأخر والتباعُدُ، تَفَاعلٌ من النأش، وهو التأخير. ومنه قولهم: جاء نئِيشًا، اي مُبْطِئًا، اي مُتأخرا، وفَعَلَهُ نئِيشا، اي اخيراً [64/A] قال الشاعر:

تَمَنَّى نَئِيشًا أَنْ يكون اطاعني   وقد حَدَثَتْ بعْدَ الامورِ امور(**) (٢٠).

اي تمنّى في آخر الامر، فمعنى الآية: وكيفَ لهم الحركةُ المُبْطِئَةُ المتأخِّرَةُ فيما لاجَدْوى له.

نفش: نَفْش القُطْنِ، والصوف: معروف. ومنه قوله تعالى "كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنْفُوشِ" (١٠١/٥).

(*) هو من معلقته، وصدره: (ارى المَوْتَ يعتامُ الكِرَامَ ويَصْطَفي). انظر ديوان ص ٣٤؛ شرح المعلقة للزوزني ص ٦٢. الاعتيام: الاختيار. العقائل: كرائم المال والنساء، الواحدة عقيلة. الفاحش: البخيل.

(١) الفراش: في ق: ١٠١/٤

(٢) الفرش: ق: ٦/١٤٢

(٣) ولم اطلع عليه. ونقل الازهري هذا المعنى عن ابي اسحاق. انظر تهذيب جـ ١١ ص ٣٤٧، ٣٤٨

(٤) التناوش: في ق: ٣٤/٥٢

(**) البيت غير منسوب ايضا في معانى القران للفرآء، جـ ٢ ص ٣٦٥؛ نزهة ص ٥٠؛ وصدره في الكشاف جـ ٥ ص ٧٤. وهو لنهشل بن حَرِّيٍّ في اللسان جـ ٣ ص ٥٥٩ (نأش). وقبله:

ومَوْلًى عَصاني واستبَدَّ برَأيه   كما لم يُطِعْ فيما أشَارَ قَصيرُ
فلما رَأى ما غَبَّ أمْرِى وأمْرَه   ونائَتْ بأعْجازِ الأمورِ صُدورُ

"اذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ" (٧٨/٢١): اي رَعَتْ ليلا بلا راعٍ، ولا يكون النَّفَشُ الا بالليل.

نوش: التناوُش[1]: التَّنَاوُلُ. وقد قرئَ به مشهورا، ومعنى الآية: وكيف لهم تناول ما بعُدَ عنهم - وهو الايمان - وقد كان قريبا منهم في الدنيا فضيّعوه.

فصل الواو

وحش: الوحوش[2]، والوَحْشُ: حيوان البر. الواحد: وَحْشِيٌّ.

فصل الهاءِ

هشش: "اَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي" (١٨/٢٠): اي اضرب بها اغصان الشجر ليسقط ورقها على غنمي، فتأكُلَه.

باب الصاد ، فصل الحاءِ

حرص: الحِرْصُ: شدّةُ الطَّلَب. ومنه قوله تعالى: "وَلَوْ حَرَصْتُمْ" (١٢٩/٤)، وقوله تعالى "اِنْ تَحْرِصْ عَلَى[3] هُدَاهُمْ" (٣٧/١٦). وقوله تعالى "اَحْرَصَ النَّاسِ" (٩٦/٢)، اَفْعَلُ تفضيلٍ منه.

فصل الخاءِ

خرص: "اِنْ هُمْ اِلاَّ يَخْرُصُونَ" (٢٠/٤٣): اي يَكْذِبون. يقال: خَرَص، واخْتَرص، وتَخَرَّص: اي كذب. ومنه قوله تعالى "قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ" (١٠/٥١).

خصص: خَصَاصَةٌ[4]: اي حاجةٌ، وفقرٌ.

خلص: "اَلاَ لِلّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ" (٣/٣٩): اي المجرَّد عن الشِّرْك، وهو الاسلام وقيل: المجرَّد عن كل شَائِبَة تُكَدِّرُه من شِرْك ورياءٍ ونِفَاقٍ ونحو ذلك.

---

(١) التناوش: في ق: ٥٢/٣٤

(٢) الوحوش في ق: ٥/٨١

(٣) "على" كتب مكررا في الاصل.

(٤) خصاصة: في ق: ٩/٥٩

"خالصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ" (٣٣/ ٥٠): اي خاصَّةً لا يَشْرَكُكَ في ذلك الحُكْم احدٌ. ومثله قوله تعالى "خَالِصةً يومَ القِيامَةِ" (٧/ ٣٢): اي لا يَشْرَكهم فيها الكفار كما شركوهم في الدنيا.

"اسْتَخْلصهُ لنَفسى" (١٩/ ٥٤): اي أُخْتَصُّ به لا يَشْرَكنى فيه احد.

"انَّهُ كَانَ مُخْلَصًا" (١٩/ ٥١) بفتح اللام: اي مختارا، و "مُخْلصًا" بكسر اللام من الاخلاَص، وهو التوحيد، و إمحاض الطاعة لله تعالى، وهو ان لا يُراد بها غير وجهه الكريم. وقرئَ مشهورا بالكسر والفتح. وقرئَ ايضا مشهورا ولكن بالفتح والكسر قوله تعالى "المُخْلَصين "[١] حيث وقع، اذا كان معرفا باللام.

"انَّا اَخْلَصْنَاهُمْ" (٣٨/ ٤٦): اي اصطفيناهم وجعلناهم خالصين لنا، "بخَالصَة": اي بخصلَة خالصة لاشَوْبَ فيها وهي "ذكْرَى الدَّار". وقرئَ مشهورا "بخَالصَة ذكْرَى الدَّار" (٣٨/ ٤٦) بالاضافة. والمعنى: انهم يُخلصون ذكر الدار الآخرة، او التذكير بها، ولا يشوبونه بغيره. وقيل: ان خالصةً مصدرٌ جاء على فاعلةَ كالعافية والعاقبة، وهو بمعنى الخلوص. وقيل: بمعنى الاخلاص.

"خَلَصُوا نَجيًا" (١٣/ ٨٠): تميَّزوا عن الناس، وانفردوا. [64/B]

فصل الراء

ربص: التربّص: الانتظار. ومنه قوله تعالى "والْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ" (٢/ ٢٢٨)، وقوله تعالى "وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ" (٩/ ٩٨).

رصص: "بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ" (٦١/ ٤): لاصق بَعْضُه ببعض لا خَلل بينه، ولا فُرَج. وقيل: هو المبنيُّ بالرَّصَاص. واليه ذهب الفراء[٢].

فصل الصاد

صيص: الصياصي[٣]: الحُصُون. الواحدة: صِيصيَةٌ. وكل ما امتُنِعَ به وتُحصّنَ، فهو صِيصِيَةٌ. ومنه صَيَاصِي البقر، وهي قرونها، وصِيصِيتا الديك، وهما شَوْكَتَاهُ اللتانِ في ساقيه.

---

(١) المخلصين: في ق: ١٢/ ٢٤، ١٥/ ٤٠، ٣٧/ ٤٠

(٢) انظر معاني القران جـ ٣ ص ١٥٣

(٢) الصياصي: في ق: ٣٣/ ٢٦

فصل الغين

غصص: "ذَا غُصَّةٍ" (١٣/٧٣): اي شَجًى. ومعناه: أنَّ الحُلوقَ تَغَصُّ به فلا يسوغ فيها.

غوص: الغوّاص[١]: الذي يَغُوص في البحر على اللُّؤْلُوءِ.

فصل القاف

قبص: القَبْصُ: التناول بأطراف الاصابع. ومنه قرائة الحسن رضي الله عنه: "فَقَبَصْتُ قَبْصَةً من أثَرِ الرَّسُولِ" (٢٠/٩٦)[٢].

قصص: قصَّ أثَره قَصًّا وقَصَصًا: تتبَّعَهُ. ومنه قوله تعالى "وَقَالَتْ لأُخْتِهِ قُصِّيهِ" (٢٨/١١): اي تتبَّعي أثَر موسى حتى تنظري من يأخذه.

وقوله تعالى "فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِما قَصَصًا" (١٨/٦٤): اي رجعا في الطريق الذي جاء منه، يَقُصَّان الاثر.

قَصَّ عليه الخَبَرَ قَصَصًا بالفتح: اي اخبره به. والاسم ايضا: القَصَصُ بالفتح، وُضِعَ موضعَ المصدر حتى صار اغلبَ عليه. ومنه قوله تعالى "نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أحْسَنَ القَصَصِ" (١٢/٣): اي نُبيِّن لك احسنَ البيان، وقوله تعالى "لَقَدْ كَانَ في قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولِي الأَلْبَابِ" (١٢/١١١). ومنه قرئَ مهشورا "يَقُصُّ الحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الفَاصِلِينَ" (٦/٥٧).

القِصاص[٣]: القَوَدُ. واشتقاقه من القَصِّ، وهو القطع.

قيص: قرئَ "يُرِيدُ أنْ يَنْقَاصَ" (١٨/٧٧): اي ينقلعَ من اصله. ومنه قولهم: فِرَاقٌ كقيض السِّنِّ بالصاد والضاد، اي لا اجتماع بَعْدَه. قال ابو ذؤيب[٤]:

فِراقٌ كقَيْضِ السِّنِّ فاصْبِرْ إنه　　لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرةٌ وجُبُورُ (*)　　(٢١)

---

(١) الغواص: في ق: ٣٨/٣٧

(٢) انظر الصحاح جـ ٣ ص ١٠٤٩

(٣) القصاص: في ق: ٢/١٧٨، ١٧٩، ١٩٤، ٥/٤٥

(٤) ابو ذؤيب: هو ذؤيب خليد بن خالد الهذلي، اشعر الهذليين، مخضرم، ادرك الجاهلية والاسلام فاسلم. وسكن المدينة واشترك في الغزو. مات مرجعه من احدى غزوات الروم سنة ٢٧ هـ./٦٤٨ م. له "ديوان شعر". انظر الشعر والشعراء ص ٦٣٠؛ المؤتلف ص ١٧٣؛ الاغاني جـ ٦ ص ٦١

(*) البيت في ديوان الهذليين جـ ١ ص ١٣٨ والصحاح جـ ٣ ص ١١٠٤ (قيض)؛ والبيت غير منسوب في الاضداد ص ١٧٢؛ وروايته: (فِرَاقًا كَقَيْصِ...) بالصاد. القيض: ما تفلّق من قشور البيض الأعلى. العثرة: الزلّة.

فصل الميم

محص: "وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا" (٣/١٤١): اي يُخلِّصهم من ذنوبهم ويُنقِّيهم منها، كما يُمَحَّصُ الذهب بالنار، اي يُخلَّصُ مما يَشوبُه من الغِشِّ. وقيل: يبتليهم ويختبرهم.

فصل النون

نكص: "نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ" (٨/٤٨): اي رجع القَهْقَرِي، وكذا قوله تعالى "عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ" (٢٣/٦٦).

نوص: المَناص: التأخُّر والفِرار. وهو ايضا: المَلْجأُ والمَفَرُّ. وقد فُسِّر بهما قوله تعالى "وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ" (٣٨/٣).

باب الضاد، فصل الباء [65/A]

بعض: البَعُوضَةُ[١]: واحدة البَعُوض. وهو البَقُّ. وقيل: صغار البق.

بغض: البَغْضَاء[٢]: شِدَّة البُغْضِ.

فصل الحاء

حرض: الحَرَضُ: الرجل الذي أذابه الحُزْن او الحُبُّ. وقيل: هو الفاسد المريض. وقيل: هو المشرف على الهلاك. وقال قتادة في قوله تعالى "حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا" (١٢/٨٥): اي حتى تَهْرَم او تموت[٣]. وقال الازهري: حتى تكون مُضْنًى مُدْنَفا[٤].

"حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ" (٨/٦٥): اي حُثَّهم عليه.

حضض: الحَضُّ: الحَثُّ. ومنه قوله تعالى "ولا يَحُضُّون عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ" (٦٩/٣٤). وقرئ مشهورا "ولا تَحَاضُّون" بفتح التاءِ. والتحاضُّ: التَّحاثُّ تفاعُلٌ من الحَضِّ.

حيض: المَحيضُ[١]: مصدر كالحيض.

(١) البعوضة: في ق: ٢/٢٦

(٢) البغضاء: في ق: ٣/١١٨، ٥/١٤، ٦٤، ٩١، ٦٠/٤

(٣) راجع للاطلاع على الروايات عن قتادة حول تفسير هذه الآية الطبري جـ ١٣ ص ٤٣، ٤٤

(٤) ولم اطلع عليه؛ والذى قاله الازهريّ في تهذيب اللغة في مادة (حرض) جـ ٤ ص ٢٠٤، ٢٠٥ نقله عن ابي زيد وقال: (وقال ابو زيد: في قوله تعالى "حتى تكون حرضا": اي مدنفا، وهو محرض).

(٥) المحيض: في ق: ٢/٢٢٢، ٦٥/٤

فصل الخاءِ

خفض: خافضة[1]: اي تخفض قومًا الى النار.

خوض: "وكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الخَائِضِينَ" (٤٥/٧٤): اي نتبع الغاوين. وقيل: نوافق اهل الباطل والتكذيب.

"وخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا" (٦٩/٩): اي خضتم في الطعن على النبي عليه السلام وتكذيبه كخوضهم في ذلك على انبيائهم.

فصل الدال

دحض: "حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ" (١٦/٤٢): اي باطِلَةٌ زائِلة. ومنه قوله تعالى "لِيُدْحِضُوا بِهِ الحقَّ" (٥٦/١٨): اي يُبْطِلوه ويزيلوه.

"فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ" (١٤١/٣٧): اي من المغلوبين.

فصل الراءِ

ركض: "أُرْكُضْ بِرِجْلِكَ" (٤٢/٣٨): اي اضرب بها الارض.

"اذَا هُمْ يَرْكُضُونَ" (١٢/٢١): اي يهرُبون.

رمض: "شَهْرُ رَمَضَانَ" (١٨٥/٢): سُمي بذلك لانهم لمّا نقلوا اسماءَ الشهور عن اللغة القديمة، سموها بالازمنة التي وقعت فيها، فوافق هذا الشهرُ ايامَ رَمَضِ الحَرِّ، اي شِدّته، فسُمي بذلك. وقيل: انه مأخوذ من: رَمِضَ الصائم بالكسر، يَرْمَضُ، اذا حَرَّ جوفُه من شِدّة العَطَشِ.

روض: الرَّوْضَات[2]: جمع رَوْضَةٍ، وهي مَنْبِت البقلِ والعُشْبِ.

فصل العين

عرض: "هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا" (٢٤/٤٦): العارض: السحاب الَّذي يعترض في أفق السماءِ.

---

(١) خافضة: في ق: ٣/٥٦

(٢) الروضات: في ق: ٢٢/٤٢

"عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ" (٢/٢٢٤): نُصبًا لها. وقيل: عُدَّةً لها تحولون به بينكم وبين البر والتقوى والاصلاح بين الناس، يُقال: هذا عُرْضَةٌ لك، اي عُدَّةٌ لك تبتذله كيف شئتَ. وقال الازهري: "عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ": اي مانعًا لكم(١).

"وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كعرض السماء والارض" (٥٧/٢١): اي سَعَتُها، كما يقال: هذا امرعريض، ولفلان مال عريض، وجاه عريض، اي واسع. ومنه قوله تعالى "وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ" (٤١/٥١). وقال الشاعر:

كَأنَّ بلاد الله وهي عريضةٌ   على الخائف المطلوب كِفَّةُ حابلِ(*) [65/B] (٢٢)

وقيل: اراد حقيقة العَرْض الذي هو ضدُّ الطول، وانما خَصَّه بالذكر ليَدُلَّ على الطول بالطريق الاولى؛ لان الطول في الغالب اكثر من العرض.

"وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا" (١٨/١٠٠): اي اظهرناها لهم وابرزناها حتى نظروا اليها.

"وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ" (٤٦/٢٠، ٣٤): يحتمل عندي وجهين: احدهما: ويوم تُعرض النارُ عليهم، فيكون من المقلوب، كقولهم: عَرَضْتُ البعير على الحوض. الثاني: انهم وُضِعُوا عليها، وأُلْقُوا فيها. من قولهم: عَرَضَ العُودَ على الأناء، والسيفَ على فخذه.

الإِعْراض عن الشئ: الصَدُّ عنه. يقال: اعرض فلان عني، اي أولاني عُرْضَ وجهه، يعني ناحيته وجانبه دون وَسَطه. ومنه قوله تعالى "فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ" (٤/٦٣، ٨١، ٦/٦٨، ٣٢/٣٠)، وقوله تعالى "وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ" (٢/٨٣)، ونظائره كثيرة.

وقوله تعالى "وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ" (٢١/٣٢): اي عن الاستدلال بها على ان الله تعالى واحد.

"يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا" (١٢/٢٩): اي اكتمه، ولا تذكره.

العَرَضُ: المال، قَلَّ او كَثُر. ومنه قوله تعالى "لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا" (٩/٤٢): اي غنيمةً، قريبةَ المتناوَل. وقوله تعالى "يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى" (٧/١٦٩)، وقوله تعالى

---

(١) وقال الازهري "عرضة لايمانكم": اي مانعا لكم. يروي المؤلف بالمعنى. قارن تهذيب جـ ١ ص ٤٥٤، ٤٥٥

(*) البيت في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١١٢؛ القرطبي جـ ٤ ص ٢٠٥؛ البحر جـ ٣ ص ٥٧؛ اللسان جـ ٢ ص ٢١٥ الحابل: الصائد، وكفته: حبالته التي يصيد بها.

"عَرَضَ الدُّنْيَا" (٦٧/٨). ويقال: عرض الدنيا: طَمَعُ الدنيا، وما يَعْرِض منها، يعني حُطَامها.

"فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَآءِ" (٢/٢٣٥): اي أَوْمَأتم، ولَوَّحْتُم من غير كَشْفٍ وتصريح.

فصل الغين

غضض: غَضَّ بَصَره، وغَضَّ صوتَه: اي نَقَصه. وكل شيءٍ كَفَفْتَه، فقد غَضَضْتَه. ومنه قوله تعالى "واغْضُض مِنْ صوْتِكَ" (١٩/٣١): اي انقص من جَهَارته. وقوله تعالى "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ" (٣٠/٢٤)، ثم قيل: مِنْ، زائدة. وهو قول الاخفش وغيرِه ممن يجوِّز زيادة مِنْ في الاثبات[1]. وقيل: هي لبيان الجنس. والجمهور على انها للتبعيض، اي يَنقصوا من ابصارهم النَّظَر الى ما حُرِّمَ عليهم وينظرون الى ما ورائه؛ لانهم ما أُمِروا بغضِّ ابصارهم بالكليّة. وكذا في غض الصوت.

غمض: "اِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيه" (٢/٢٦٧): اي تُسامحوا وتُساهلوا. يقال: أَغْمَضَ، وغَمَّضَ، اذا تَساهل في البيع والشراء ونحوهما، ويقال: أَغمِضْ لي فيما بعتني، اي زدني منه لردائته او حُطَّ عني من ثمنه. وقيل: معناه: الا ان تُغْمِضُوا اجفانكم عن عيبه. ومعنى القولين: ولستم بآخذى الخبيث من الاموال ممن لكم قِبَله حق الا على طريق المسامحة، والمساهلة، والتجوّز ببعض الحق؛ فلا تؤدّوا في حقوق الله تعالى ما لا ترضون لانفسكم مثلَهُ من غرمائكم. [66/A]

غيض: "غِيضَ المَآءُ" (٤٤/١١): نُقِصَ وغُوِّرَ وأُذْهِبَ في الارض.

"وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ" (٨/١٣): اي وما تنقص عن مُدَّة الحمل، وهي الاشهر التسعة. وقيل: وما تنقص من صورة الولد فتلقيه سقْطاً.

فصل الفاء

فرض: الفَرْضُ في اللغة: الحَزُّ والقطع. تقول: فَرَضْتُ السَّهْمَ والعُودَ، اذا حَزَزْتَ فيه علامةً، وفرضتُ السِّواك، اذا حَزَزْتَه لتشد فيه خيطا. وفرض الحاكم النفقة، اي قَدَّرها وقطعها. ومنه قوله تعالى "او تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً" (٢/٢٣٦).

---

(١) انظر الكشاف جـ ٤ ص ١٢٣؛ الانصاف جـ ١ ص ٣٧٦؛ التبيان جـ ٢ ص ١٠٤٥؛ البحر جـ ٦ ص ٤٤٧

والفرض ايضا: ما اوجبه الله تعالى على عباده؛ سُمى بذلك؛ لان له معالم وحدودا. وقيل: لانه لازم ثابت كثبات الحزّ في العود. يقال: فرض الله علينا كذا، وافترض. والاسم: الفريضة.

"لأتَخذنَ منْ عبَادكَ نَصيبًا مَفْرُوضًا" (١١٨/٤): اي مُقْتَطعًا محدودا. وقيل: مُوَقَّتًا. وقريء مشهورا "سُورَةٌ أنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا" (١/٢٤) مخففا ومشددا، فمن خفّف فمعناه: فرَضْنَا ما فيها، ومن شدد فمعناه: فصَّلْناها وبيّنا ما فيها. وقيل: جعلنا فيها فريضةً بعد فريضة.

"فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ" (٨٥/٢٨): اي انزله عليك واوجب عليك العمل بما فيه.

"فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ" (١٩٧/٢): اي اوجب وقطع. وقيل:وقّت وقدّر

"مَا كَانَ على النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ" (٣٨/٣٣): اي فيما وقّت له.

الفارض[١]: البقرة الكبيرة المُسنّةُ.

فضض: "انْفضّوا اليْهَا" (١١/٦٢): تفرقوا. ومثله "لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ" (١٥٩/٣). واصلُ الفَضّ: الكَسْرُ بالتفرقة.

فيض: "أَفَضْتُمْ مِنْ عرَفَاتٍ" (١٩٨/٢): دفعتم في السير بكثرةٍ. وقيل بُسْرعَةٍ.

"فِيمَا أفَضْتُمْ فِيهِ" (١٤/٢٤): اي فيما خضتم فيه واندفعتم من حديث الافك.

فصل القاف

قبض: القَبْضَةُ: ملْءُ الكَفّ، تسميةً بالمصدر. ومنه قوله تعالى "فَقَبَضْتُ قَبْضَةً منْ أثَرِ الرَّسُولِ" (٩٦/٢٠). وقُريءَ "قُبْضَةً" بالضم، وهي اسمٌ للشيء المقبوض كالغُرْفَة والجُرْعَة.

"يَقْبِضُونَ أيْديَهُمْ" (٦٧/٩): اي يُمسكونها عن النفقة في الطاعة. وقيل: يمسكونها عن اداء الزكاة.

"وَاللَّهُ يَقْبِضُ" (٢٤٥/٢): اي يضيّق الرزق على بعض الناس. وقيل: يقبض يد من شاء عن الانفاق في طاعته.

"صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ" (١٩/٦٧): اي ويضربن بأجنحتهن جنوبهن. وقال الجوهري: معناه: ويُسْرِعْنَ[٢].

---

(١) الفارض: في ق : ٦٨/٢

(٢) قابل الصحاح جـ ٣ ص ١١٠٠ روى المولف بالمعنى.

قرض: "تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ" (١٨/١٧): تجاوزهم وتَعْدِل عنهم.

"مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا" (٢/٢٤٥، ٥٧/١١): اي يعمل عملا حسنا، وكذا قوله تعالى "وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا" (٧٣/ ٢٠). والقرض: ما سلفت من احسانٍ او اساءة. قال الشاعر: [66/B]

كلُّ امْرِئٍ سوفَ يُجْزَى قَرْضه حَسَنًا أو سَيِّئًا وَمَدِينًا مِثْلَ ما دانا[١*] (٢٣).

قضض: "يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ" (١٨/٧٧): اي ينهدم ويسقد.

قيض: قيَّض الله فلانا لفلان: اي سَبَّبه، وجاء به من حيث لا يحتسب. ومنه قوله تعالى "وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ" (٤١/٢٥)، وقوله تعالى "نُقَيِّضْ له شَيْطَانًا" (٤٣/٣٦): اي نعاقبه بشيطان نسلّطه عليه فيلازمه ليُضِلّه.

قرئ "يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاضَّ" (١٨/٧٧): اي ينشق طولا.

فصل الميم

مخض: المَخاض[١]: وجع الولادة. وقيل: هو تمخّض الولد في بطن امه، اي تَحرّكُهُ للخُروج.

مرض: "فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ" (٢/ ١٠، ٥/٥٢، ٨/٤٩): اي شك ونفاق. وقيل: فتور عن قبول الحق. واصل المرض: الفتور. فمرض الابدان فتور الاعضاء عن الحركات، ومرض العيون فتور الاجفان عن النظر، ومرض القلوب فتورها عن قبول الحق. وقيل: "فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ": اي ظُلْمَةٌ. قال الشاعر.

وليلةٍ مرِضَتْ من كُلِّ ناحيةٍ فما يُحَسّ بها نجمٌ و لاقمرُ (**) (٢٤)

"فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ" (٣٣/٣٢): اي فتور عن قبول ما أُمِرَ به ونُهِيَ عنه.

(*) البيت غير منسوب ايضا في الصحاح جـ ٣ ص ١١٠٢، وهو لأمية بن ابي الصلت في اللسان جـ ٣ ص ٦٠ في اللسان: (... او مدينا...). دانه: اقرضه

(١) المخاض: في ق: ١٩/٢٣

(**) البيت لأبي حبة في اللسان جـ ٣ ص ١٦٩ وروايته: (... فلا يضيء بها...). وهو غير منسوب في اساس البلاغة ص ٨٩٣ و البحر جـ ١ ص ٥٣ في اساس البلاغة: (... فما يضيء...).

فصل النون

نغض: "فَسَيُنْغِضُونَ اِلَيْكَ رُؤُسَهُمْ" (١٧/٥١): اي يحركونها استهزاءً. وقيل: تعجّبا. وقيل: تكذيبًا.

نقض: نقَضَ العَهْدَ واليمينَ والحَبْلَ: نكَثَه. ومنه قوله تعالى "كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا" (١٦/٩٢).

"اَنْقَضَ ظَهْرَكَ" (٩٤/٣): اثقله. وقيل: اثقله حتى جعَله نقْضًا. والنّقْض: البعير الذي اتعبه السَّفَر والعمل، فنقض لحمُهُ. وقيل: اثقله حتى سُمِع نَقِيضُه، اي صَوْتُه.

فصل الواو

وفض: "يُوفِضُونَ" (٧٠/٤٣): اي يُسْرِعون.

باب الطاءِ، فصل الباءِ

بسط: بَسَط الشئ بالسين والصاد: نَشَره. وقر بهما مشهورا "وَاللّٰهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ" (٢/٢٤٥). ثم قيل: معناه: يبسط يد من شاء بالانفاق في طاعته. وقيل: يوسّع الرزق على بعض الناس، كما قال تعالى مفسرًا "اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَآءُ وَيَقْدِرُ" (١٣/٢٦، ٣٠/٣٧، ٣٩/٥٢).

ويقال: بسط فلانٌ يده، اي بالبذل والعطاء. ومنه قوله تعالى "بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ" (٥/٦٤)، يعني بالعطاء والرزق. وقرأ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "بَلْ يَدَاهُ بِسْطَانِ" بكسر الباء[1]. يقال: يَدٌ بِسْطٌ - بوزن قِسْطٍ - اي مُطْلَقَةٌ. وكذا نقل هذه القراءة الجوهري[2]. ونقلها الزمخشري "بُسُطَانِ" بضمتين، وقال: يقال: يده بُسُطٌ بالمعروف، ونظير: مِشْيَةٌ سُجُحٌ[3]، وناقة سُرُحٌ[4]. ومنه ايضا قوله تعالى "وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ" (١٧/٢٩): اي لا تسرف في العطاءِ.

---

(١) انظر لقراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "بل يداه بسطان - "بكسر الباء - النهاية جـ ١ ص ١٢٨؛ البحر جـ ٣ ص ٥٢٤

(٢) وكذا في النهاية نفس الصفحة نقلا عن الجوهري، ولكنه في الصحاح جـ ٣ ص ١١١٦: (وفي قراءة عبدالله "بل يداه بسطان" بضم الباء.

(٣) مشية سجح: في الحاشية (قوله: مشية سجح، اي سهلة).

(٤) انظر الكشاف جـ ٢ ص ٣٧ فيه: (... وناقة صرح...). بالصاد.

ويقال ايضا: بَسَطَ يَدَهُ، [67/A] اي بالسَّطْوَةِ والقهر. ومنه قوله تعالى "والمَلائِكَةُ بَاسِطُوا أيْدِيهِمْ" (٦/٩٣): اي مُسَلَّطون عليهم.

"الاّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ الى المَاءِ" (١٣/١٤): اي كالذي يدعو الماء الى فيه بالاشارة اليه والإيماءِ بالكَفِّ. وقيلَ: اراد بهِ القابض على الماءِ. وهو مَثَلٌ، يُضْرَبُ لمن طلب المستحيل الممتنع.

"وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي العِلْمِ وَالجِسْمِ" (٢/٢٤٧): اي اتساعًا وتبحّرا في العلم، وطولا وعرضا في الجسم. ومثله قوله تعالى "وَزَادَكُمْ فِي الخَلْقِ بَسْطَةً" (٧/٦٩) بالسين والصاد وهما مشهورتان: اي طولا وتمامًا كان اطولهم مائةَ ذراع واقصرهم ستين ذراعا.

فصل الثاء

ثبط: "ثبَّطهم" (٩/٤٦): حَبَسهم وعَوَّقهم. وقيل: شغلهم.

فصل الحاءِ

حبط: "حَبِطَتْ أعْمَالُهُمْ" (٢/٢١٧، ٣/٢٢، ٥/٥٢): بطلت.

"وأحْبَطَ اللّهُ أعْمَالَهُمْ" (٣٣/١٩): ابطلها. ومعنى بُطلان العمل: ان الله تعالى لا يُثِيبُ عليه.

حطط: "حِطَّةٌ" (٢/٥٨، ٧/١٦١): قُرئ بالنصب. والقرائة المشهورة بالرفع. فمن رفع، فمعناه: مسألتُنا حطّةٌ، او ارادتُنا حطّةٌ. ومن نصب، فمعناه: حُطّ عنا ذنوبَنا حِطّةً، وهو مصدرٌ من حَطّ يَحُطُّ، اي وَضَعَ. وقالَ المفسرون: تفسيرُ حِطّةٍ لااله الا اللهُ.

حوط: "وَاللّهُ مُحِيطٌ بِالكَافِرِينَ" (٢/١٩): مُهلكهم، وجامعهم في النار.

"اِنَّ رَبَّكَ اَحَاطَ بِالنَّاسِ" (١٧/٦٠): اي انهم في قبضته وقدرته.

"عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ" (١١/٨٤): يقال: احاط به الامرُ، اذا اخذه من جميع جوانبه، فلم يكن له منه مَخْلص. ومنه قوله تعالى "الاّ أنْ يُحَاطَ بِكُمْ" (١٢/٦٦): اي تُؤْخَذُوا من جوانبكم، وقوله تعالى "وَظَنُّوا اَنَّهُمْ أُحِيطَ بهم" (١٠/٢٢). ومنه الحائط.

"واحَاطَتْ به خَطِيئَتُه" (٢/٨١): اي مات على الكفر - نعوذ بالله من سُوءِ الخاتمة -.

"وأُحِيطَ بثَمرِه" (١٨/٤٢): احاط به الهلاك من جميع جهاته.

"وَلاَ يُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمه" (٢/٢٥٥): اي لا يعلمون.
"اَحَطْتُ بما لَمْ تُحِطْ بِهِ" (٢٧/٢٢): اي علمتُه من جميع جهاته.

فصل الخاءِ

خبط: تَخَبَّطَهُ الشيطان[١]: افسده، او نقص عَقْلَه.

خلط: الخُلَطاءُ[٢]: جمع خليط، وهو فعيلٌ بمعنى مفاعلٍ، اي مخالط كالجليس والنديم. ويطلق على الواحد والجمع. والمراد به في الآية: المخالط بشركة او معاملة او معاشرة او جِوار.

"وَاِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ" (٢/٢٢٠): اي وان تعاشروهم، وتَخْلِطُوا اموالهم بأموالكم على وجه الشركة.

خمط: الخَمْطُ: شجر الاراك. وقيل: هو نوع منه له ثمر يؤكَلُ. وقال ابو عبيدة: هو كل شجرة ذات شوك[٣]. وقيل: هو كل نبتٍ مرٍّ لا يمكن اكْلُه. وقرئ مشهورا "أُكُلٍ خَمْطٍ" (٣٤/١٦)، و "أُكُلِ خَمْطٍ" [67/B] بالتنوين والاضافة. فالتنوين على الوصف او على البدل. وقيل: معناه: أُكُلٍ ذي خَمْطٍ، والاضافة ظاهرةٌ.

خيط: الخيط الابيض[٤]: بياض النهار، وهو الفجر المعترض. والخيط الاسود: سواد الليل. وقيل: هو الفجر المستطيل.

"في سَمِّ الخِيَاطِ" (٧/٤٠): اي الإبرة.

فصل الراءِ

ربط: "وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ" (١٨/١٤): ثبّتنا قلوبهم، والهمناهم الصَّبْرَ. ومثله قوله تعالى "لَوْ لاَ اَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا" (٢٨/١٠).

"وَرَابِطُوا" (٣/٢٠٠) اي اثبتوا ودوموا على جهاد الاعداء. واصل المرابطة، والرِّباط: ان يربط كل فريق خيلهم في الثغر[٥] مستعداً لجهاد الفريق الآخر، ثم سُمي المُقام بالثغر

---

(١) تخبطه الشيطان: في ق: ٢/٢٧٥

(٢) الخلطاء: في ق: ٣٨/٢٤

(٣) انظر مجاز القران جـ ٢ ص ١٤٧

(٤) الخيط الابيض، الخيط الاسود: في ق: ٢/١٨٧

(٥) الثغر: الفرجة في الجبل ونحوه، والموضع يخاف هجوم العدو منه، والموضع يخاف منه العدو.

رباطا. وقيل المراد بقوله تعالى "وَرَابِطُوا": ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من اسباغ الوضوءِ على المكَاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط"[1] قالها ثلاثا، جعَلَ هذا العمل مثل رِبَاط الخيل لجهاد أعداءِ الله تعالى.

قوله تعالى "وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ" (٨/ ٦٠): وهو ما رُبط من الخيل للجهاد به في سبيل الله تعالى "وقيل: لايكون رباطا الأ الخمسةُ فما فوقَها. والرِّباط: جمع رَبِيط، بمعنى مربوطٍ مثل فصيل وفِصالٍ. وقرئ "ومن رُبْطِ الخَيْلِ" بسكون الباءِ وضمها مثل كتاب وكُتُب بسكون التاء وضمها. وقيل: المراد برباط الخيل: مُرابطتها، اي ملازمتها الثغرَ، فهو مصدرٌ لا اسمُ عينٍ.

رهط: الرَّهْطُ: ما دون العشرة من الرجال لاتكون فيهم امرأة. ولا واحد له من لفظه. ومنه قوله تعالى "تِسْعَةُ رَهْطٍ" (٢٧/ ٤٨).

ورهط الرجل: قومه وقبيلته. ومنه قوله تعالى "وَلَوْ لاَ رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ" (١١/ ٩١).

فصل السين

سبط: الاسباط: جمع سِبْط، وهو ولد الولد. والاسباط في بني يعقوب كالقبائل في بني اسماعيل عليهما السلام - وهم العَرَبُ -. والاسباط: اثنا عشر سِبْطا من اثنى عشر ولدا ليعقوب عليه السلام. وانما سُمي هؤلاءِ بالاسباط وهؤلاءِ بالقبائِل للفرق بين ولد اسماعيل و ولد اسحاق عليهما السلام.

واشتقاق الاسباط من السَّبَط بفتحتين، وهي شجرة لها اغصان كثيرة، واصلها واحد. فشُبِّه الاب بالشجرة والاولاد بأغصانها. وقوله تعالى "وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ اَسْبَاطًا أُمَمًا" (٧/ ١٦٠). انما انّث؛ لانه اراد اثنتى عشرة فِرْقَةً ثم اخبر ان الفِرَقَ اَسْبَاطٌ، وليس الاسباط تمييزا، بل هو بَدَلٌ؛ لانه لو كان تمييزا لكان مفردا، كقولك: اثنا عشر درهما.

سخط: "سَخِطَ اللّهُ عَلَيْهِمْ" (٥/ ٨٠): اي غَضِبَ.

سرط: السراط: لغة في الصراط، وهو الطريق. وقرئ بهما مشهورا حيث وقع. واشهر القرائتين بالصاد. [68/A]

سقط: قرئ "تَسَّاقَطْ عليكِ" (١٩/ ٢٥): بالفتح والتشديد على الادغام، و "تَسَاقَطْ"

---

(١) "من اسباغ الوضوء..." الحديث في مسند ج ٢ ص ٢٧٧؛ المسلم، طهارة ٤١؛ الترمذى، طهارة ٣٩

بالفتح والتخفيف على حذف احدى التائين، و "تُساقِطْ" بالضم وكَسْر القاف: اي تُسْقِط. يقال: ساقَطَهُ واَسْقَطه بمعنَى واحدٍ. والثلاث مشهورة.

"ولَمَّا سُقِطَ في أيْدِيهم" (١٤٩/٧): اي نَدِموا. يقال لكلِّ من نَدِم وتحسَّر على فعلٍ فَعلَهُ: قَدْ سُقِط في يده. وأمَّا: أُسْقِطَ في يده بالالف، فجوّزه الاخفش، واباه ابو عمرو[١]. قال الاخفش: وقرأ بعضهم "ولَمَّا سَقَط فِي أيْدِيهِمْ" بفتحتين كأنه أُضْمِر الندم. وقيل: ان هذا النظم لم يُسمع قبل القرآن، ولا عرفته العرب الا من القرآن.

فان قيل: الندم محله القلب، فما وجه اضافته الى اليد؟

قلنا: وجهه ان اثره يظهر في اليد كما قال الله تعالى "فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فيهَا" (٤٢/١٨): اي يضرب احديهما على الاخرى، وقال تعالى "وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْه" (٢٧/٢٥)، ولان اليد هي الجارحة العظمى من جوارح الانسان، ولهذا يُسْنَد اليها ما يباشره غيرها، قال الله تعالى "ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ" (٢٢/ ١٠) ونظائره كثيرة.

سلط: السُّلْطانُ: المَلَكَةُ والقُدْرة، والحُجة ايضا. ومنه قوله تعالى "سُلْطَانًا مُبِينًا" (٩١/٤، ١٤٤، ١٥٣): أي حجةً واضحةً. وكذا قوله "هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَه" (٢٩/٦٩):اي ضَلَّتْ حجتي. وقيل: زال ملكي. وسمي الوالي سُلْطانا؛ لانه ذو السلطان، وهو الحجة. وقيل: سمي بذلك، لان به تُقام الحُجج والحقوق. وقيل: كل سلطانٍ في القرآن فهو بمعنى الحجة النيِّرة. وقيل: ان اشتقاقه من السُّليط - وهو الزيت - لاضائته.

سوط: "فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ" (١٣/٨٩): قال الفراء: السوط: اسم للعذاب، وان لم يكن فيه ضربٌ بسَوْطٍ. يقال: سَاطَهُ يَسُوطُه سَوْطًا[٢]. وقيل: معناه: نصيبَ عذاب. وقيل: شدَّةَ عذاب.

فصل الشين

شرط: "اشْرَاطُها" (١٨/٤٧): علاماتها. وهو جمع شَرَط بفتح الراء، وهو العلامة. ومنه قولهم: اَشْرَطَ فلانٌ نفسه لكذا: اي اعْلَمَها له، واَعَدَّها. قال الاصمعي[٣]: ومنه سُمي

(١) انظر لقوليهما الصحاح جـ ٣ ص ١١٣٢ وقابل مختار ص ٣٢٧

(٢) يقول الفراء في تفسير هذه الاية: (هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب، تدخل فيه السوط. جرى به الكلام والمثل، ونرى ذلك: ان السوط من عذابهم الذي يعذبون به، فجرى لكل عذاب اذ كان فيه عندهم غاية العذاب). انظر معاني القران جـ ٣ ص ٢٦١ وقارن تهذيب جـ ١٣ ص ٢٤

(٣) انظر لقوله الاول تهذيب جـ١١ ص٣٠٩؛ الصحاح جـ٣ ص ١١٣٦ وقارن مختار ص٢٣٠ وقوله الثاني في التهذيب فقط.

الشُّرَطُ؛ لانهم جعلوا لانفسهم علامةً، يُعرفون بها. وقال ايضا: ومنه: الاشتراط الذي يشترط بعض الناس على بعض؛ لانها علامات يجعلونها بينهم.

شطط: "لَقَدْ قُلْنَا اذاً شَطَطًا" (١٨/١٤): اي قولا بعيداً عن الحق.

"وَلاَ تُشْطِطْ" (٣٨/٢٢): اي لا تَجُرْ في الحُكْم. وقرئ " "ولا تَشْطُطْ" بفتح التاءِ وضم الطاءِ الاولى، ومعناه: ولا تَبعُدْ عن الحق، من قولهم: شطّت الدارُ، اي بَعُدَتْ.

قلت: [68/B] ويجوز ان يكون بمعنى القراءة الاولى؛ لانه قد جاء شَطّ بمعنى جار، مثلُ أَشَطّ. نقله الهروي مطلقا[١]. ونقله غيره عن الفراءِ[٢].

شيط: من جعل النون في الشيطان زائِدة، فهو من: شاط يَشِيط، اذا هلك وبَطل. ومنه قول الاعشى:

وقد يَشِيطُ على أَرْمَاحِنَا البَطَل[*] (٢٥)

اي يَهْلِك. فسُمي الشيطان بذلك لهلاكه بمعصيته وبطلانه، ولهذا كان من اسمائه: الباطل. وقيل: من: شاط يَشِيط، اذا الْتَهَب واحترق. وعلى الوجهين هذا موضعه. ومن جعل النون فيه اصلية، فهو من: شَطَن على ما نذكره في باب النون ان شاء الله تعالى. قال الزمخشري: وقد جعل سيبويه نونه في موضعٍ من كتابه أَصْلِيّةً، وفي آخر زائِدةً[٣].

فصل الصاد

صرط: الصراط: الطريق. والمراد به في الفاتحة: القرآن. وقيل: الاسلام. وقيل: الطريق الهادي الى الله تعالى. وقيل: الجنة. والمراد به في قوله تعالى "وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا" (٦/١٥٣): القرآن. وقيل: الاسلام.

"وَانَّكَ لَتَهْدِي اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" (٤٢/٥٢): اي الى طريق واضح، وهو الاسلام.

---

(١) انظر الغريبين مادة (شطط).

(٢) انظر معاني القران جـ ٢ ص ٤٠٣

(*) وصدره: (قَدْ نَطْعَنُ العَيْرَ في مَكْنُون فائله ...). انظر ديوان ص ٤٧؛ وهو ايضا في الصحاح جـ ٣ ص ١١٣٨؛ اساس البلاغة ص ٥١٣؛ اللسان جـ ٢ ص ٢٩٣ وروايتهم: (قد نخضبُ العَيْرَ من...)

(٣) انظر الكتاب جـ ٢ ص ١١ و قارن الكشاف جـ ١ ص ٣٧

فصل الغين

غوط: اصل الغائط[1]: المكان الواسع المطمئنُّ من الارض. وكانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة، أتوا غائِطا. فكُني به عن الحدث. وقيل: عن العَذِرة.

فصل الفاء

فرط: فَرَّط في الامر تفريطا: قَصَّر فيه وضيَّعه حتى فات. ومنه قوله تعالى "يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ" (٥٦/٣٩)، وقوله تعالى "وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ" (٨٠/١٢).

"وَهمْ لا يُفَرِّطُونَ" (٦١/٦): اي لا يُقصِّرون ولا يَغفُلون.

"مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ" (٣٨/٦): اي تركنا ولا اغفلنا.

"أنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا" (٤٥/٢٠): اي يَعْجَلَ علينا بمكروهٍ. وقيل: يبادرَ الى عقوبتنا.

"وكَانَ أمْرُهُ فُرُطا" (٢٨/١٨): اي مُجَاوزاً فيه الحَدُّ. وقيل: نَدَمًا. وقيل: سَرَفًا وتضييعا. وقيل: مُضيَّعًا مُتهاونًا به.

"وَأنَّهُم مُفْرَطُونَ" (٦٢/١٦): اي متركون في النار. من اَفْرَطَهُ: اي تركه. وقيل: مُقدَّمُونَ، مُعجَّلونَ الى النار من: اَفْرَطَه: اي قَدَّمه. وقرئَ مشهوراً "مُفرِطُونَ" بكسر الراءِ مخففا: اي مُسْرِفُون على انفسهم في الذنوب، من الإِفراط - وهو مجاوزة الحد -. وقرئَ "مُفَرِّطُون" بالتشديد: اي مقصِّرون، مُضيِّعُون، من التفريط. وقد سبق بيانه.

فصل القاف

قسط: القِسْطُ: العَدْل. ومنه قوله تعالى "قَائِمًا بِالْقِسْط" (١٨/٣)، وقوله تعالى "وَاَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ" (٩/٥٥)، وقوله تعالى "كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ" (١٣٥/٤)، ونحوه.

"ذَلِكُمْ اَقْسَطُ عِنْدَ اللّٰهِ" (٢٨٢/٢): اي اقوم واعدل.

"وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ" (٤٧/٢١): اي ذواتَ [69/A] القِسْط.

والإقساط ايضا: العدل. ومنه قوله تعالى "وَأَقْسِطُوا اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ"

(١) الغائط: في ق: ٤٣/٤، ٦/٥

(٩/٤٩). وقوله تعالى "وَتُقْسِطُوا اِلَيْهِمْ" (٦٠/٨): اي تَعْدِلوا بالوفاء بعهدهم، وانما عَدّاه بالى؛ لانه ضَمَّنه معني الافضاءِ كأنه قال: وتُفضوا اليهم بالقِسْط، او وضعه موضع الاحسان فعدّاه تَعْدِيتَه.

القاسط: الجائِر، العادل عن الحق. ومنه قوله تعالى "وَاَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا" (١٥/٧٢).

قطط: القِطّ: النصيب. وأصْلُهُ: كتاب الجائِزة. وقوله تعالى "عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا" (١٦/٣٨): اي نصيبنا من العذاب الذي تُنْذرنا به.

قنط: القُنُوط: اليأسُ. يقال: قنِط بالكسر يَقْنَط، وقنَط بالفتح يَقْنِط. وقرئ بهما مشهورا في الحجر، والروم، والزمر[1].

ورجل قَنُوط، وقانط، وقَنِط: بمعنى. وقرئ "فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْقَنِطِينَ" (١٥/٥٥).

فصل الكاف

كشط: وَاِذَا السَّمَآءُ كُشِطَتْ" (٨١/١١): اي نُزِعَتْ وكُشفت كما يُكْشَط الجِلْدُ عن الذبيحَة. يقالُ منه: كَشَط الجِلْدَ، وقَشَطَه: بمعنى. وقرأ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "قُشِطَتْ،" كما قرأ: "فأمَّا اليَتِيمَ فَلاَ تَكْهَرْ"[2]. والعرب تعاقب بين الكاف والقاف فتقول: لبَّكَ الثريدَةَ، ولبَّقها، والكافور، والقافور، والقُسط والكُسْط.

فصل اللام

لقط: الالتقاط: وجود الشئ، وأخْذُهُ من غير طلب. يقال: لقيتُه التقاطا، و وردتُ الماء التقاطا، اذا لم تَرِدْهُ فهَجَمْتَ عليه. ومنه قوله تعالى "يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ" (١٢/١٠): اي يأخذه من غير طَلَبٍ له ولا قَصْدٍ، وكذا قوله تعالى "فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ" (٢٨/٨). وقريء "تَلْتَقِطْهُ" بالتاء لاضافة البعض الى المؤنث، والمضاف والمضاف اليه كشيء واحد، او لان بعض السَيّارةِ سيَّارَةٌ، ونظيره قوله تعالى "مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ اَمْثَالِهَا" (٦/١٦٠)، وقولهم: سقطت بعض اصابعه، وقول الاعشى:

---

(١) انظر ق: ١٥/٥٦، ٣٠/٣٦، ٣٩/٥٣

(٢) انظر معاني القران للفراء جـ ٣ ص ٢٤١؛ الصحاح جـ ٣ ص ١١٥٥؛ الكشاف جـ ٦ ص ٢١٣ وراجع ايضا مادة (كهر) ص ٢٤١

كما شرِقت صَدْرُ القناةِ من الدم(*)   (٢٦)

لوط: لوطٌ(١): اسم اعجمي، وهو مصروف - مع العجمة والعلمية - لخفته، مثل نوح وشبهه.

فصل النون

نشط: "وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا" (٧٩/٢): الملائكة تَنْشطُ ارواحَ المؤمنين، اي تحلها حلاً رفيقا كما يُنْشَطُ العِقَالُ من يد البعير. وقيل: النجوم، تَنْشِط من بُرْجٍ الى بُرْجٍ، اي تخرج. ومنه: الثورُ الناشط، وهو الثور الوحشي الذي يخرج من ارضٍ الى ارضٍ.

فصل الواو

وسط: الصلاة الوسطى(٢): قيل: انها صلاة الفجر. وقيل: الظهر. وقيل: العصر. وقيل: المغرب. وقيل: العشاء. واكثر العلماء [69/B] على انها: صلاة العصر. ثم قيل: المراد بالوُسْطَى: الفُضْلى، من قوله تعالى "قَالَ أَوْسَطُهُمْ" (٢٨/٦٨): اي خيرهم واعدلهم، وقوله تعالى "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا" (١٤٣/٢): اي عدلا خياراً. وقيل: المراد بالوسطى: انه متوسّطة بين صلاتين نهاريّتين، وصلاتين ليليتين. وتمام الكلام فيها ذكرناه في اشرات القران.

"فَوَسَطْنَ به جَمْعًا" (٥/١٠٠): اي توسّطن. يعني صِرْنَ في وَسَط الجمْعِ. يقال: وَسَط القومَ، والمكانَ يَسِطُه بالكسر وَسْطًا بالسكون وسِطةً بالكسر: اي تَوَسَّطهم. وقرئ: "فَوَسَّطْنَ" بتشديد السين، ومعناه: انهن اَحَطْنَ بالجمع وجعلنه في وَسَطهن.

فصل الهاءِ

هبط: الهُبُوط: النُّزُول مطلقا، كذا نقله الجوهري(٣)، والفارابي. وقال العُزيري: هو الانحطاط من عُلو الى سُفل(٤). ومنه قوله تعالى "قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا" (٣٨/٢): وقوله تعالى "اهبطوا مِصْرًا" (٦١/٢): اي انزلوا مصرا.

(*) وصدره: (وتَشْرَقَ بالقَولِ الذي قَدْ أَذَعْتَهُ...) انظر ديوان ص ٩٤ القناة: الرمح.

(١) لوط: ورد في القران ٢٧ مرة. انظر معجم المفهرس ص ٦٥٤

(٢) الصلاة الوسطى: في ق: ٢٣٨/٢

(٣) انظر الصحاح جـ ٣ ص ١١٦٩

(٤) انظر نزهة ص ٢٧

واما قوله تعالى "وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ" (٢/٧٤) فقيل: المراد به: الجبل الذي تجلى له الحق سبحانه وتعالى فجعله دكًا.

باب الظاء، فصل الحاء

حفظ: حَفِظَ الشيءَ حفْظًا: حرَسَه، فهو حافظ. وقوله تعالى "فَاللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا" (١٢/٦٤): اي حِفْظُه خيرٌ من حفْظ كل حافظٍ. وقرئ مشهوراً "خَيْرٌ حَافِظًا": اي هو خير الحافظين.

الحَفَظة[1]: الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم.

المحافظة: المراقبة. ومنه قوله تعالى "حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ" (٢/٢٣٨): اي راقبوها بأدائها في اوقاتها، كاملة الاركان والشروط.

الحفيظ: المحافظ. ومنه قوله تعالى "وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ" (٦/١٠٤، ١١/٨٦).

فصل الشين

شوظ: الشُّواظ[2] - بضم الشين وكسرها-: اللهب الذي لا دخان معه. وقرئ مشهورا بهما.

فصل الغين

غلظ: الغليظ: ضد الرقيق. وقوله تعالى "مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ" (١١/٥٨، ٤١/٥٠): استعارة لشدّته وثقَله على المُعذَّب. وقوله تعالى "مِيثَاقًا غَلِيظًا" (٤/٢١، ١٥٤، ٣٣/٧) استعارةٌ ايضا لعِظَمه وجلالةِ شأنه. وقيل: هو اليمين على الوفاءِ بما حُمِّلوا.

استغلظ الشيءُ: صار غليظا. ومنه قوله تعالى "فاسْتَغْلَظَ" (٤٨/٢٩).

"وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ" (٩/٧٣، ٦٦/٩): اي عاملهم بالخشونة والشدّة، قولاً وفعلا.

"وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً" (٩/١٢٣): اي شِدَّةً عليهم وقلّةَ رحمةٍ لهم. يقال: في فلانٍ غِلْظَةٌ - بكسر الغين وضمها وفتحها -: اي فَظاظَةٌ. وقُرِئَ بالفتح والضم.

---

(١) الحفظة: في ق: ٦/٦١

(٢) الشواظ: في ق: ٥٥/٣٥

"وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ" (١٥٩/٣): اي جافيَ القلب، قاسِيَهُ، يعني قليل الرحمة والشفقة.

غيظ: "هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ ما يَغِيظُ" (١٥/٢٢) اي غَيْظَهُ [70/A] قال الجوهري: الغَيْظُ: غَضَبٌ كامِنٌ للعاجز[١].

"سَمِعُوا لها تَغَيُّظًا" (١٢/٢٥): التَّغَيُّظُ: الصوت الذي يُهَمْهِمُ به المُغْتاظ. وقيل: معناه: سمعوا لها غَلَيانَ تَغَيُّظٍ، والتَّغَيُّظ والاغتياظ: بمعنًى.

"تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ" (٨/٦٧): قال ابن عرفة: اي من شدّة الحَرّ[٢]. يقال: تغيّظتِ الهاجرةُ، اذا اشتدَّ حَرُّها. قال الاخطل[٣]:

لَدُنْ غُدْوَةً حتى اذا ما تَغَيَّظَتْ   هواجرُ من شَعْبَانَ حامٍ اصِيلُها[*] (٢٧)

فصل الفاء

فظظ: الفَظّ[٤]: الرجل الغليظ. وقيل: السَّيِّءُ الخُلُق، الخَشِنُ الجانب.

فصل اللام

لفظ: "مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ" (١٨/٥٠): اي ما يتكلم من كلام. واصل اللفظ: القاء الشئ من الفم. ومنه سُمي الكلامُ لفظًا لان المتكلم يُلقيه من فمه.

فصل الواو

وعظ: الوَعْظُ: النُّصْح، والتذكير بالعواقب. وقد وعظه يعِظه وَعْظًا وعِظةً.

والمَوْعِظَة: العظة. وقوله تعالى "وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ" (١٢٥/١٦): قيل: هي مواعظ القرآن. وقيل: الادب الجميل الذي يعرفونه.

---

(١) انظر الصحاح جـ ٣ ص ١١٧٦

(٢) وكذا في التهذيب جـ ٨ ص ١٧٤؛ اللسان جـ ٢ ص ١٠٣٧ بدون عزو.

(٣) الاخطل: هو ابو مالك غياث بن غوث بن الصلت التغلبي، الشاعر المشهور. نشأ على المسيحية في اطراف العراق. اكثر من مدح ملوك بني امية وتهاجي مع جرير والفرزدق. توفي سنة ٩٠ هـ./٧٠٨م. انظر الشعر والشعراء جـ ١ ص ٤٨٣؛ الاغاني جـ ٨ ص ٢٨٠؛ معجم الشعراء ص ٢١ وقابل الاعلام جـ ٥ ص ٣١٨

(*) البيت له ايضا في التهذيب جـ ٨ ص ١٧٣؛ اللسان جـ ٢ ص ١٠٣٧؛ تاج جـ ٥ ص ٢٥٧ هواجر: جمع هاجرة، وهي نصف النهار في الحر الشديد من زوال الشمس الى العصر. وكلمة (غدوة) في التهذيب واللسان (غدوةٍ) بالجر.

(٤) الفظ: في ق: ١٥٩/٣

فصل الياء

يقظ: "وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا" (١٨/١٨): اي منتبهين، جمع يَقِظة ويَقُظٍ - بكسر القاف وضمها -، ولو كان جمع يقظان لكان يَقَاظَى كما في نظائرِه.

باب العين، فصل الباء

بخع: "بَاخِعٌ نَفْسَكَ" (١٨/٦، ٢٦/٣): اي قاتلها غمًا مبالغةً في الحرص على إيمانهم. قال ذو الرُّمَّة(١):

الا ايُّها الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَه لِشيءٍ نَحتَهْ عن يديه المقادِرُ(*) (٢٨)

بدع: "بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ" (٢/١١٧، ٦/١٠١): اي مبدعهما، فعيل بمعنى مفعلٍ. والإِبداع: اختراع الشيء لا على مثال. والبديع يطلق على المبتدِع وعلى المبتدَع ايضا.

"بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ" (٤٦/٩): اي اوّلاً منهم وبديعا بل كان قبلي رُسُلٌ.

بضع: بضاعة: قطعةٌ من المال يُتَجر فيها. وقوله تعالى "اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ" (١٢/٦٢): اي دراهمهم التي اشتروا بها الميرة. وقوله تعالى "وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ" (١٢/٨٨): قيل: انها كانت دراهم زيوفا.

البِضْع(٢) في العدد - بكسر الباءِ وفتحها -: ما بين الثلاث الى التسع.

بلع: "يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَآءَكِ" (١١/٤٤) اي اشربيه وغَوِّرِيه.

بيع: البِيَعُ(٣): جَمْعُ بِيعَةٍ، وهي كَنِيسَةُ النصارى.

فصل التاء

تبع: التَّبَعُ: يكون واحداً وجماعةً. قال الله تعالى "اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا" (١٤/٢١)،

---

(١) ذو الرمة: هو ابو الحارث غيلان بن عقبة المعروف بذي الرمة، من مضر. شاعر مشهور من فحول الطبقة الثانية. توفي سنة ١١٧هـ./٧٣٥ م. انظر طبقات الشعراء ص ٤٦٥؛ الشعر والشعراء، ص ٢٦٥؛ الاغاني جـ ١٧ ص ٣٠٤ وقابل الاعلام جـ ٥ ص ٣١٩

(*) البيت في الديوان ص ٣٣٨ وهو موجود ايضا في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٦٣؛ الطبري جـ ١٥ ص ١٢٩؛ القرطبي جـ ١٠ ص ٣٤٨؛ اللسان جـ ١ ص ١٦٩؛ وهو منسوب للفرزدق في البحر جـ ٦ ص ٩٢. نحته: عدلته. والباخع: القاتل. يديه: اشار المصنف في الحاشية الى انها في نسخة اخرى: (يديك). في البحر: (المقادير). بوزن المواعيل.

(٢) البضع: في ق: ١٢/٤٢، ٣٠/٤

(٣) البيع: في ق: ٢٢/٤٠

ويُجْمع على اتباعٍ. وقيل: انه في الآية جمع تابعٍ مثل خادمٍ وخَدَم [70/B] ويقال: تَبِعَهُ، اذا مشى خلفه، او مرَّ به فمَضَى مَعَهُ او اقتدى به. وكذا: اتَّبعَهُ، وهو افْتَعَل. وقرئ منهما مشهورا مشدّدا ومخففا قوله تعالى "والشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ" (٢٦/٢٢٤)، وقوله تعالى "وَإِنْ تَدعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَتَّبِعُوكُمْ" (٧/١٩٣).

وأَتْبَعَه بوزن: أَفْعَلَه، اذا كان قد سَبَقه فلحقه. وقال الاخفش: تَبِعَهُ، وأَتْبَعَهُ بمعنًى واحد: اي لحقَهُ. مثل: رَدِفَهُ وَارْدَفَهُ. ومنه قوله تعالى "الاَّ مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ" (١٥/١٨، ٣٧/١٠)، وقوله تعالى "فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجنوده" (٢٠/٧٨)[١]: قيل: معناه: هذا ايضا. وقال الازهري: معناه: فأتبعهم جُنُودَهُ[٢].

وقوله تعالى "فأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ" (٧/١٧٥): اي لحقه. وقرئ "فَأَتَّبَعَهُ" مشددا، ومعناه: حذَا حَذْوَهُ.

وقوله تعالى "فاتَّبَعَ سَبَبًا" (١٨/٨٥، ٨٩)، "ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا" (١٨/٨٩): قرئ مشهورا بالقطع وسكون التاءِ في الالفاظ الثلاثة، ومعناه: لحِق كما مرَّ من قبل. وبتشديد التاء في الثلاثة، ومعناه: فقفا اثرا وطريقا. وقال ابو علي: معنى قراءة القطع: فأتبع سببًا سببًا آخر، او فأتبع ما هو عليه سببًا[٣].

"انَّكُمْ مُتَّبَعُونَ" (٢٦/٥٢، ٤٤/٢٣): اي يتّبعكم فرعونُ وجنودُه.

"ثُمَّ لاَ تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا" (١٧/٦٩): اي تابعا مطالبا بثأركم.

تسع: "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ" (١٧/١٠١): فيها قولان: احدهما: انها بمعنى المعجزات، وسبع منها متفق عليها، وهي: العصا، واليد، والطوفان، والجراد، والقُمّل، والضفادع، والدم. وآيتان، قيل: هما: حل العُقْدة من لسانه، وانفلاق البحر. وقيل: السِنُونَ، ونقصُ الثمرات. وقال الحسن: السِّنُونَ، ونقص الثمرات آية واحدة[٤]. وقيل: انبجاس العيون من الحجر، وانفلاقُ البحر. وقيل: نَتْقُ الجبل فوقهم - وهو رَفْعُ الطور -، وانفلاق البحر. وقيل: الطَّمْسُ على اموالهم بدعائه، وانبجاس العيون من الحجر. والقول الثاني: انها آياتُ احكامٍ في التورية؛ فانه روى ابو داود في سننه: "ان يهوديين

---

(١) انظر الصحاح جـ ٣ ص ١١٩٠؛ مختار ص ٣٤٣

(٢) ولم اجد قول الازهري في التهذيب في ترجمة (تبع) جـ ٢ ص ٢٨١ وبعدها، وقال الهروي في الغريبين جـ ١ ص ٢٤٥ نقلا عن الازهري: (قال الازهرى في قوله تعالى "فأتبعهم فرعون بجنوده" اراد: اتبعهم اياهم).

(٣) ولم اطلع عليه، القول في روح المعاني جـ ١٦ ص ١٣ بدون عزو.

(٤) انظر الطبري جـ ١٥ ص ١٧٢؛ الكشاف جـ ص ١٩٤؛ البحر جـ ٦ ص ٨٥

سألا النبي عليه السلام عنها فقال: لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حَرَّم الله الا بالحق ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا ببريءٍ الى ذي سلطان ليقتله ولا تقذِفوا مُحْصَنَةً ولا تَفِرُّوا من الزحف، فقبَّلا يده وقالا: نشهد انك نبيٌّ "[١].

فصل الجيم

جذع: جِذْعِ النخلة[٢]: ساقُها. والجمع: جُذُوعٌ.

جرع: "يتجرَّعه" (١٤/١٧) اي يَبْتَلِعه متكرِّها، جُرْعةً بعدَ جُرْعةٍ.

جزع: الجَزوع[٣]: الكثير [71/A] الجزع عند الشدة. والجزع: ضد الصبر، وهو القلق والاضطراب.

جمع: "فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا" (١٠٠/٥): قال ابن مسعود رضي الله عنه: فتوسَّطن به المزدلفة. وانما سُميت المزدلفة جمعًا لإجتماع الناس بها[٤]. وقال غيره: المراد به: جَمْعُ الاعداءِ الذين اغارت عليهم.

"فأجْمِعُوا أمْرَكُمْ" (١٠/٧١): اي اعزموا عليه، وادعوا شركائكم؛ لانه لا يقال: أجْمع شركاءه، وانما يقال: جَمَع. وقال الازهري: معناه: أجْمِعوا على امركم[٥]. ونَصْبُ الشركاءِ باضمار: ادعوا، او لان الواو بمعنى مع. وقوله تعالى "فاجْمِعُوا كَيْدَكُمْ" (٢٠/٦٤) بالقطع: اي أجْمِعوا على كيدكم. وقال الاخفش: أجْمَع لغة في جَمَع. وقرئ مشهورا "فاجْمَعُوا" بالوصل. ويؤيّده قوله تعالى قبله "فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ" (٢٠/٦٠). وقيل: معنى أجْمَعَ أمْرَه، وأجْمَع كيده: انه جعله جميعًا بعدما كان متفرقا.

قرئ " مِنْ يَوْمِ الْجُمْعَةِ" (٦٢/٩) بسكون الميم، وبفتحها. قال الزجاج[٦]: من سكَّن،

---

(١) ولم اطلع على هذا الحديث في سنن ابى داود وهو في النسائي، تحريم ١٨؛ الترميذي، تفسير سورة ١٨ وروى القرطبي عنهما ايضا انظر تفسير جـ ١٠ ص ٣٣٥ الحديث موجود ايضا في البحر الصفحة السابقة والبيضاوي جـ ١ ص ٥٩٩.
وابو داود: هو سليمان بن الاشعب السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ./٨٨٩ م. كان محدثا، حافظا، فقيها، وسننه من الكتب الستة الصحيحة. انظر تاريخ بغداد جـ ٩ ص ٥٥؛ البداية جـ ١١ ص ٥٤؛ وفيات الاعيان جـ ٢ ص ٤٠٤ وقابل معجم المؤلفين جـ ٤ ص ٢٥٥

(٢) جذع النخلة: في ق: ١٩/٢٣، ٢٥، ٢٠/٧١

(٣) الجزوع: في ق: ٧٠/٢٠

(٤) قارن الطبري جـ ٣٠ ص ٢٧٧

(٥) ولم اجد هذا القول في التهذيب في ترجمة (جمع) جـ ١ ص ٣٩٧ وبعدها. وفي الغريبين جـ ١ ص ٢٩٤: (قال الازهري: اراد اجتمعوا على امركم).

(٦) قوله في الكشاف جـ ٦ ص ١١٣ بدون عزو وباختلاف يسير.

فهو تخفيف للجمعة بضمتين، ومن فتح، فمعناه: الكثير الجمع كالضُحَكَة، والهُمَزَة للكثير الضَحِكِ والهَمْزِ. ثم قيل: سمي يوم الجمعة؛ لان فيه جُمِعَ آدم، اي تم خَلْقُه. وقيل: لاجتماعِ المخلوقات فيه؛ فان الله تعالى اَكْمَلَ فيه خَلْقَهَا. وقيل: لا جتماع الناس فيه للصلاة.

"وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ" (٧/٤٢): يعني يوم القيامة.

"وَاِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى اَمْرٍ جَامِعٍ" (٦٢/٢٤): اي على امرٍ يجمعهم بشريعة الاسلام، كالجمعة ونحوها.

الجميع: الجيش. والجميع ايضا: الحيّ المجتمع. ويحتمل ان يكون من احدهما قوله تعالى "اَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ" (٤٤/٥٤). وقيل: الجميع هنا: بمعنى الجماعة، او الجَمْع. ويؤيده قوله تعالى في جوابهم: "سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ" (٤٥/٥٤). ومعنى الجَمْعِ: الجماعةُ. ومنه قوله تعالى في قصة قارون: "وَاَكْثَرُ جَمْعًا" (٧٨/٢٨): اي جنودا واتباعا. وقيل: اكثر جَمْعًا للاموال، فهو مصدر لا اسم.

والجميع ايضا: ضد المتفرق. ومنه قوله تعالى "اَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا اَوْ اَشْتَاتًا" (٦١/٢٤).

"وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ" (٩/٧٥): اي جمع بينهما في ذهاب الضوْءِ. وقيل: جُمِعَا: اي قُرِنَ بينهما، ثم قُذِفَا في البحر. وقيل: في النار. وقيل: قُرِن بينهما في الطلوع من المغرب، وانما لم يقل: وجمعت تغليبا للمذكّر، وهو: القمر. وقيل: لان المعنى: وجُمِعَ بين الشمس والقمر.

قرئَ مشهورا "جَمَّعَ مَالاً" (٢/١٠٤) بالتشديد للتكثير، وهو مطابق لقوله تعالى "وعَدَّدَهُ".

جوع: قرئ "اِنَّ لَكَ اَنْ لاَ تُجَاعَ فِيهَا" (١١٨/٢٠) بضم التاء.

فصل الخاء

خدع: "يُخَادِعُونَ اللّٰهَ" (٩/٢، ١٤٢/٤): اي يخادعون رسول الله صلى الله عليه وسلم باظهار الايمان مع اضمار الكفر. والخِداع: اظهارِ [71/B] غير ما في النفس حيلةً ومكراً. و "يُخَادِعُونَ" هنا بمعنى: يخدعون؛ لانه ليس فيه مفاعلة من الجانبين، فان المؤمنين ما كانوا يخادعونهم، ويؤيده قوله تعالى بعده: "وَمَا يَخْدَعُونَ" (٩/٢) في اشهر القرائتين.

وقيل: هو على ظاهره؛ فالخداع منهم: بالاحتيال والمكر، ومن الله تعالى بأن يظهر لهم من الاحسان، ويعجّل لهم من النعم في الدنيا خلاف ما يُغيّب عنهم، ويستر من عذاب الآخرة جزاءً لفعلهم، فجُمِع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة. وقيل: معنى الخَدْع في اللغة: الفساد. قال الشاعر: - يصف ثغرا -:

ابيضَ اللَّوْنِ لذيذاً طَعْمُه طَيِّبَ الريق اذا الريقُ خَدَعْ (*) (٢٩)

اي فسد. فمعنى يخادعون: يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر، كما افسد الله تعالى عليهم نعيمهم في الدنيا بما اصارهم من عذاب الآخرة.

قوله تعالى "وَمَا يَخْدَعُونَ الاَّ أَنْفُسَهُمْ" (٢/٩): "وَمَا يُخَادِعُونَ" قرئ بهما مشهورا اي وما تَحُل عاقبة الخداع الا بهم. ومن كلام العرب: من خَدَعَ من لا ينخدع فانما يخدع نفسه. ولا خلاف في الاول انه بالالف.

خشع: "وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمنِ" (٢٠/١٠٨): اي انخفضت.

"وَتَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً" (٤١/٣٩): اي ساكنةً مُطْمَئِنَّةً.

"فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ" (٢٣/٢): اي خاضعون. وقيل: خائفون. والخشوع: الخضوع. وقيل: السكون والتذلل. وقال الليث: الخشوع قريب من الخضوع الا ان الخضوع في البدن، والخشوع في البدن والبصر والصوت[1].

"خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ" (٥٤/٧): اي ذليلةً خاضعةً عند رؤية العذاب. وقرئ مشهورا "خاشِعًا أَبْصَارُهُمْ": اي فريقا خاشعًا ابصارُهم، وانما لم يؤنث؛ لان تأنيث الجمع غير حقيقي. ويجوز فيما اشبه ذلك ثلاثة اوجه. تقول: رأيت رِجالا حسانا اوجههم، وحسنةً اوجههم، وحسنًا اوجههم. قال الشاعر:

وشباب حَسَنٍ اوجهُهُم من ايادِ بن نِزارِ بن مَعَدُّ (**) (٣٠)

خضع: الخضوع: التَّطَأمن، والتواضع. وقوله تعالى "خَاضِعِينَ" (٣٦/٤): اي منقادِينَ ذليلِينَ.

(*) البيت لسُويد بن أبي كاهل. انظر الصحاح جـ ٣ ص ١٢٠٣؛ اللسان جـ ١ ص ٧٩٩ وفيهما: (... لذيذُ طعمه...) بالرفع. وعجزه: في نزهة ص ٢٠٢ غير منسوب. وسويد: شاعر مخضرم، جعله ابن سلام في الطبقة السادسة انظر للتفصيل معجم الشعراء في لسان العرب ص ٢٢٠

(١) انظر تهذيب جـ ١ ص ١٥٢

(**) البيت في معاني القرآن للفراء جـ ٣ ص ١٠٥ وفي هامشه: (البيت للحرث بن دوس الأنصاري، ويروى لأبي دزاد الانصاري). وهو موجود ايضا في القرطبي جـ ١٧ ص ١٢٩؛ اللسان جـ ١ ص ٨٢٥؛ البحر جـ ٨ ص ١٧٥

وقوله تعالى "فَلاَ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ" (٣٣/٣٢): اي فلا تُلِنَّ الكلامَ فيطمع المنافق فيكُنَّ.

فصل الدال

دعع: "يَدُعُّ الْيَتِيمَ" (١٠٧/٢): يدفعه عن حقه، او عن الاحسان اليه. وقيل: يدفعه بعُنْفٍ. وقرئ "يَدَعُ الْيَتِيمَ": اي يتركه ويجفوه. ومن الاول قوله تعالى "يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا" (٥٢/١٣).

دفع: "وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ [72/A] بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ" (٢/٢٥١، ٢٢/ ٤٠): وقرئ مشهورا "وَلَوْلاَ دفاعُ الله"، وكذا في سورة الحج. وقرئ بهما ايضا مشهورا قوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا" (٢٢/٣٨)، و "انَّ اللَّهَ يَدْفَعُ". والدفع: مصدر: دفع، والدفاع: مصدر: دافع. يقال: دافع الله عنك السُّوءَ دِفاعا. قال ابو علي: المعنى فيهما متقاربٌ، وانشد:

ولقد حَرَصْتُ بأنْ ادافع عنهم فاذا المنيّة اقبلت لا تُدْفَعُ (*) (٣١)

فجمع بينهما. وفي المعنى قولان: احدهما: ولو لا ان يدفع الله تعالى بمن اطاعه عمن عصاه لهلك العصاة لسرعة العقوبة. والثاني: ولو لا دفع الله الكافرين بالمؤمنين لغلب الكافرون.

فصل الذال

ذرع: "ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا" (٦٩/٣٢): اي طولها، اذا ذُرِعَتْ.

"وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا" (١١/٧٧، ٢٩/٣٣): اي ضاقت حيلته ومذهبه. يقال: ضاق فلان بالامر ذرعًا اي لم يُطِقْهُ، ولم يقْوَ عليه. واصل الذَّرْع: بَسْطُ اليد، فكأنه يريد مَدَّ يده الي ذلك الامر فلا يناله. وقيل: اصله: من ذرع الناقة، وهو خَطْوُهَا، ومَذارعُها: قوائمها. الواحدة: مِذْرَاع بالكسر. قال الاخطل:

وبالهدايا اذا احمرّت مَذارِعُها في يومِ ذَبْحٍ وتشْرِيقٍ وتَنْحارِ (**) (٣٢)

فالدابة تمشى كانها تذرع الارض، فاذا ما شتها دابة اخرى، اَوْسَعُ خَطْواً منها ضاق ذَرْعُها عن ذَرْعِها. واصله: وضاق ذَرْعُه بهم، فلما حُوِّلَ الفعل اليه، انتصب الذرْعُ على التميز، كقولهم: طاب زيد نَفْسًا وشبهه.

(*) ولم اجده في مظانه.

(**) البيت في الديوان ص ١١٩؛ الصحاح جـ ٣ ص ١٢١٠؛ اللسان جـ ١ ص ١٠٦٤

ذيع: "أَذَاعُوا بِه" (٤/٨٣): افشوه. يقال:اذاع السر، واذاع به بمعنى واحدٍ. نقله الزمخشري(١)، وانشد:

اذاع به في الناس حتى كأنه | بعَلْياءَ نارٌ أُوقدَتْ بثَقُوبِ(*) (٣٣)

قال: ويجوز ان يكون المعنى: فعلوا به الاذاعة، وهو ابلغ من: اذاعوه.

فصل الراءِ

رتع: "يَرْتَعْ" (١٢/١٢): ينْعَمْ، ويَلْهُو. وقيل: يسعى وينبسط. وقيل: يُخْصبُ ولا يَعْدَمُ ما يريده. ومنه: القَيْدُ. والرَّتْعَةُ - بفتح التاء وسكونها - بضرب مثلا في الخصب والسعة(٢). وقيل: يرتع: يأكل. قال سويد(٣):

ويُحَيِّيني اذا لاقيتُه | واذا يخلو له لحمى رَتَعْ(**) (٣٤)

اي اكَلَ بسَعَةٍ. ورواه الازهري:

وحَبِيبٌ لي اذا لاقيته

وقرئ مشهورا بالياءِ والنون مفتوحة. وقرئ بالنون مضمومةً، من: أَرْتَعَ ماشيته، اذا خلاها تأكُلُ ما شاءت.

رجع: رجع الشئُ بنفسه، ورجَعَه غيرُه. ومنه قوله تعالى "يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ [72/B] الَى بَعْضِ القَوْلَ" (٣٤/٣١): اي يتلاومنون. ومنه ايضا قوله تعالى "وَقَالَ لفَتْيَته اجْعَلُوا بضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعرِفُونَهَا اذَا انْقَلَبُوا الَى اهـلهم لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" (١٢/٦٢): أي لعلهم يرجعون البضاعة، يعنى يردونها؛ لانها ثمن ما اكتالوا، وهم لا يأخذون شئا الا بثمنه. وقيل: معناه: لعلهم يعودون الينا رغبةً في احساننا.

"انَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ" (٨٦/٨): قيل: على اعادته حيًا بعد موته. وقيل: على رد الماءِ في مخرجه.

---

(١) انظر الكشاف جـ ١ ص ٢٦٠

(*) البيت في الكشاف نفس الصفحة. وهو لابي الاسود الدؤلي انظر ديوان ص ٩٨؛ مجاز القرآن جـ ١ ص ١٣٢؛ الطبري جـ ٥ ص ١١٤. العلياء: كل مكان مشرف. الثقوب: ما تشعل به النار من دقاق العيدان.

(٢) انظر نزهة ص ١٩٤

(٣) سويد: هو ابو سعيد سويد بن ابي كاهل اليشكري المتوفى بعد سنة ٦٠ هـ./ ٦٨٠ م. مر ذكره في الصفحة ٢٢٣ وراجع ايضا طبقات فحول الشعراء ص ١٢٨؛ الشعر والشعراء جـ ١ ص ٤٢١؛ الاصابة جـ ٣ ص ٢٧١ وقابل الاعلام جـ ٣ ص ٢١٥

(**) انظر نزهة ص ١٩٤ وراجع لرواية الازهري تهذيب جـ ٢ ص ٢٦٩؛ اللسان جـ ١ ص ١١١٩

الرُّجْعَى: الرجوع. وكذا المرجع. ومنه قوله تعالى "الَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ" (٦/١٦٤، ٧/٣٩)، وهو شاذٌ؛ لان المصدر من: فَعَل يفْعِل، انما يكون بالفتح.

الرَّجْعُ[1]: المطر. ومنه قوله تعالى "والسَّماءِ ذَاتِ الرَّجْعِ" (٨٦/١١): وقيل: هو المطر بعد المطر. وقيل: انما سمى رَجْعًا؛ لانه يتكرر كلَ سنة، ويرجع.

"ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ" (٥٠/٣): يعنون البَعْثَ بعد الموت.

رضع: "تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ" (٢٢/٢): المرضعة بالتاء: المرأة التي تُرضع ولدها. والمرضع بغير تاءٍ ذاتُ الولد الرضيع، وان لم تكن فاعلة الارضاع وانما قال: مرضعة بالتاء للمبالغة في عِظَم الذهول والفزع. فمعناه: ان ثديها يكون في فمه، فتُلقيه وتتركه اشتغالًا بنفسها. وذِكر الارضاع والحَمْلِ يشهد لمن زعم: ان تلك الزلزلة تقع في الدنيا، وهي من أشْراط الساعة؛ لان يوم القيامة لاارضاع فيه ولا حَمْلَ. وقوله تعالى "انَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ" (٢٢/١) لا ينفى ذلك؛ لان الاضافة الى الساعة باعتبار كونها من اشراطها. وجمع المُرْضِع: مراضع. ومنه قوله تعالى "وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ" (٢٨/١٢).

الرَّضاعة: مصدر كالرَّضْع، والرَّضَاع. ومنه قوله تعالى "وَاَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ" (٤/٢٣).

رفع: "وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ" (٥٦/٣٤): اي نساءٍ رُفِعْنَ بالجمال على نساء اهل الدنيا، وكل فاضلٍ فهو رفيع. وقيل: مرفوعةٍ: اي مقرّبةٍ لهم. وقيل: فرش بعضها فوق بعض.

"فيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ" (٨٨/١٣): اي مرفوعة القَدْر. وقيل: عالية ليشرفوا منْ فوقها على كل ما خَوَّلهم الله تعالى من المُلك والنعيم. وقيل: مَخْبُوءَةٌ لهم من قولهم: رفَعَ الشئَ، اذا خَبأَهُ.

"وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ" (٣٥/١٠): اي يرفعُ الكلمَ الطيّبَ ويُعليه. قال قتادة: هذه الآية دليل على انه لا يُقْبل قول - وان كان طيّبا - الا بعَمَلٍ صالحٍ معه[2].

"خَافِضَةٌ رَافِعةٌ" (٥٦/٣): اي ترفع قوما الى الجنة.

ركع: "وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ" (٣/٤٣): [73/A] اي صلى مع المصلين.

"والرُّكَّعِ السُّجُود" (٢/١٢٥، ٢٢/٢٦): هو جمعُ راكعٍ مثل: شاهد وشُهَّدٍ. واصل الركوع في اللغة: الانحناء.

---

(١) الرجعي: في ق: ٨/٩٦

(٢) انظر الطبري جـ ٢٢ ص ١٢١

روع: "فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ" (٧٤/١١): اي الفزع، بسبب: انهم لم يأكلوا من العجل.

ريع: الرِّيعُ[١]: المرتفع من الارض. وقيل: الطريق المشرف، وقيل: الجبل.

فصل الزاي

زرع: الزرع: معروف. والزرع ايضا: الانبات. يقال: زرعه الله: اي انبته. ومنه قوله تعالى "أَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ اَمْ نَحنُ الزَّارِعُونَ" (٦٤/٥٦). وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاَ يَقُولَنَّ اَحَدُكُمْ: زرعْتُ، وليقل: حرثْتُ"[٢].

فصل السين

سبع: قوله تعالى "اَنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ" (٨٠/٩): لم يرد به حصر العدد حتى انه عليه السلام لو زاد على السبعين غُفِر لهم، ولكن اراد به الكثرة والتكرار. والعرب تضع السبعة موضع التضعيف والكثرة. والسبعين ايضا. ومنه قوله تعالى "كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ" (٢٦١/٢). وقوله تعالى "ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا" (٣٢/٦٩): وحكى ابو عمرو: ان اعرابيا اعطاه رجل درهما، فقال: سَبَّعَ الله لك الاجر، اي ضاعفه[٣].

سرع: "سَارِعُوا" (١٣٣/٣): بادروا.

"وَاللّٰهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ" (٢٠٢/٢، ٣٩/٢٤): اي حسابه واقع لا محالة. وكل واقعٍ سريعٌ. وقيل: معناه: انه لا يَشْغَله حسابٌ واحدٍ عن حسابِ آخرَ. وقيل: معناه: انه لا يحتاج في الحساب الى فِكْرٍ و رَوِيَّةٍ، وعَقْدٍ بل يعلم ما للعبد، وما عليه قبل ان يُحاسبه.

"فَهُوَ اَسْرَعُ الحَاسِبِينَ" (٦٢/٦): فانه روي: انه يُحَاسب الخلق في قَدْر حَلَبِ شاة، وروي في قدر فواق ناقةٍ، وروي: في قَدْر لَمْحَةٍ.

سفع: "لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ" (١٥/٩٦): اي لنجرنّه بناصيته الى النار. يقال: سفعتُ بالشئ، اذا قبضتَ عليه، وجذبته جذبا شديدا. وقيل: معناه: لَنُسَوِّدَنَّ وجهه من قولهم:

---

(١) الريع: في ق: ١٢٨/٢٦

(٢) "لا يقولن..." الحديث في الكشاف جـ ٦ ص ٧٧

(٣) انظر تهذيب جـ ٢ ص ١١٦

سَفَعَتْهُ النار، والسَّمُوم، اذا غيَّرَتْ لونه. واكتَفَى بذكر الناصية؛ لانها في مُقَدَّمِ الوجه.

سمع: السَّمْعُ: الأُذُن. يكون واحداً وجمْعًا؛ لانه مصدر في الاصل. قال الله تعالى "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ" (٧/٢). وقد يُجمع على: اسماع.

والسميع في صفات الله تعالى: بمعنى السامع. وفي صفات غيره يحتمل السامِعَ، والمُسْمِعَ.

"واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ" (٤٦/٤): قال الأخفش: اي واسمع لا سَمِعْتَ[1]. وقال ابن عرفة: لا أُسْمِعْتَ[2]. وقال الأزهري: كانت اليهود - لعنها الله - تقول للنبي عليه السّلام: اسمع؛ وتقول في [73/B] أنفسها: لا سَمِعْتَ[3]. وقيل: معناه: واسمَعْ غيرَ مجاب الى ما تدعونا اليه، غيرَ مقبولٍ ما تقول. ومنه قول المصلي: سمع الله لمن حمده: اي قَبِلَ حَمْدَه، واجابه بما يستحقه. ومنه قوله تعالى "انِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ" (٣٦/ ٢٠): اي اسمعوا منى سمع الطاعة والقبول. وقوله تعالى "وَقُولُوا انْظُرْنَا واسْمَعُوا" (٢/ ١٠٤)، وقوله عليه السلام: "اَعوذُ بِكَ مِنْ دُعَآءٍ لا يُسْمَعُ"[4]: اي لا يُجَاب. ومنه ايضا: قوله تعالى "انَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْمَوْتَى" (٢٧/ ٨٠): اي لا تقدر ان توفِّق الكفار لقبول الحق.

"سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ" (٥/ ٤١، ٤٢): اي قابلون للباطل، كما يقال: لا تسمع قول فلان: اي لا تقبله. وقيل: معناه: يسمعون منك ليكذبوا عليك، "سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ" (٥/ ٤١): اي هم عيون لاولئك الغُيَّب. ومثلُه قوله تعالى "وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ" (٩/ ٤٧): اي قوم يتجسَّسُونَ لهم الاخبار. وقيل: مطيعون لهم.

"انَّمَا يَسْتَجِيب الَّذِينَ يَسْمَعُونَ" (٦/ ٣٦): اي الذين يُصغون اليك اصغاءَ الطاعة، والقبول.

"وكَانُوا لاَ يَسْتَطِعُونَ سَمْعًا" (١٨/ ١٠١): اي لايقدرون ان يسمعوا ما يتلى عليهم من القرآن لبغضهم النبي عليه السلام. وهذا كقولك لمن يكره قولك: ما تستطيع ان تسمع كلامي. ومثله قوله تعالى "مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ" (١١/ ٢٠) في احد الوجوه، وهو اختيار الزمخشري[5].

---

(١) انظر الصحاح جـ ٣ ص ١٢٣٢ وقارن مختار ص ٣٥٦

(٢) انظر تاج جـ ٥ ص ٣٨٩

(٣) انظر تاج نفس الصفحة

(٤) "اعوذ بك..." الحديث في النهاية جـ ٢ ص ٤٠١

(٥) انظر الكشاف جـ ٣ ص ٣٤

استَمَع له: أصغَى. ومنه قوله تعالى "فاستَمِعْ لِمَا يُوحَى" (١٣/٢٠). وسمِع له: بمعنًى. قال الله تعالى "لايَسْمَعُونَ اِلَى الملاءِ الاَعْلَى" (٨/٣٧)، وقال تعالى "لاَ تَسْمَعُوا لِهٰذَا القُرْآنِ" (٢٦/٤١).

وتسمّع اليه، واسَّمَّع اليه بالادغام: بمعنى. وقرئ مشهورا "لا يسَّمَّعون اِلَى المَلأَ ِالاَعْلَى" بالادغام.

"الأ مَن استَرَقَ السَّمْعَ" (١٨/١٥): اي المسموع، تسميةً بالمصدر. وكذا قوله تعالى "يُلْقُونَ السَّمْعَ" (٢٢٣/٢٦): اي المسموع من الوحي من ملائكة السماء. وقوله تعالى "اِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ" (٢١٢/٢٦) من هذا ايضا. وقيل: معناه: إنهم عن سماع القرآن لمحجوبون بالرجم.

"اَسْمِعْ بِهِمْ" (٣٨/١٩): اي ما اسمعهم! وهو تعجيبٌ للعباد.

سوع: الساعة: الوقت الحاضر. والساعة: احدى ساعات الليل والنهار. والساعة: القيامة. وقد اجتمعتا في قوله تعالى "وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقسِمُ المُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ" (٥٥/٣٠).

سُوَاعٌ:[١] اسم صنم، كان لقوم نوح عليه السلام.

فصل الشين

شرع: الشريعة: ما شرع الله تعالي لعباده من الدين. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ" (١٨/٤٥): اي على دينٍ ومِلَّةٍ. وقيل: على طريقة وسُنَّةٍ.

"شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينَ" (١٣/٤٢): [74/A] اي فتح لكم، وعرّفكم طريقَهُ وشريعته. وقيل: سَنَّ لكم. وقيل: بيَّن وأظْهَرَ.

والشِرْعَة[٢]: الشّرِيعَةُ. قال ابن عرفة: هما سواء، ومعناهما: المذهب الظاهر المستقيم[٣]. وقيل: الشِّرْعة: ابتداء الطريق.

"شُرَّعًا" (١٦٣/٧): اي ظاهرةً. واحدها: شارِعٌ مثل راكع وركَّعٍ. وقيل: خارجةً من غمرة الماءِ الى الجُدِّ.

---

(١) سواع: في ق: ٢٣/٧١

(٢) الشرعة: في ق: ٤٨/٥

(٣) انظر تاج جـ ٥ ص ٣٩٤

شفع: الشفيع. والشافع واحد، والجمع: شُفعاءُ، وشافعون.

"مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً" (٤/ ٨٥): قيل: المراد بها: الشفاعة المعروفة. وقيل: الدعاء للمؤمنين؛ لانه في معنى الشفاعة الى الله تعالى لهم. وقيل: معناه: من يَزِد عملا الى عَمَلٍ من الشَّفْع، وهو الزيادة. وقيل: من يَشْفَع المؤمنين في قتال الكفّار من الشَّفْع ايضا، بمعنى الزيادة. والشفاعة السيّئة[١]: ضد ذلك في الوجوه كلها.

"فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ" (٧٤/ ٤٨)، "وَلاَ تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ" (٢/ ١٢٣): قال ابن عرفة: المراد فيهما: نفي الشافع، اي ليس لهم شافع، فتنفعهم شفاعته، الا تراه يقول: "وَلاَ يَشْفَعُونَ الاَّ لِمَنِ ارْتَضى" (٢١/ ٢٨)، فمتى شَفَعوا نفعت شفاعتهم لا محالة[٢]. وتفسير الشفع سبق مع الوتر[٣].

شيع: شيعة الرجل: اعوانه وانصاره، مأخوذ من الشِّياع - بالكسر - وهو صغار الحطب التي تُشعَل بها النار وتُعِين الكبار. وقيل: شيعته: اتباعه من قولهم: شاعك كذا، اي تبعك. وشاعكم السلام: اي صَحِبكم وتبعكم. ومنه تشييع المسافر والجنازة. وقيل: شيعة الرجل: اتباعه وانصاره ايضا، فهو مشترك بينهما. وقوله تعالى "وَاِنَّ مِنْ شِيعَتِه لاِبْرَاهِيمَ" (٣٧/ ٨٣): قيل الضمير لمحمد عليه السلام، يعنى ان ابراهيم عليه السلام أُخبِر بخبره، فدعا له واتّبعه، وان كان سابقا له. وقيل: الضمير لنوح عليه السلام، اي وان من اهل ملته. قال الازهري: وهذا اقرب؛ لانه معطوف على قصة نوح عليه السلام[٤].

والشيعة ايضا: الفرقة، وجمعها: شِيَعٌ. ومنه قوله تعالى "اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا" (٦/ ٦٥)، وقوله تعالى "وَكَانُوا شِيَعًا" (٦/ ١٥٩): اي فِرقًا، يتبع بعضُهم بعضا، وكل قوم امرهم واحد وبعضهم يَتْبَعُ رأي بعضٍ، فهم شيع. وقيل: معناه: وكانوا فِرقا يُكْفِرُ بعضهم بعضا.

وقوله تعالى "فِي شِيَعِ الْاَوَّلِينَ" (٦/ ٦٥): اي في أُمَم الاولين. وقيل: في اصحابهم.

"كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ" (٣٤/ ٥٤): اي بأمثالهم وأشباههم في الكفر من الامم الماضية. ومثله قوله تعالى "وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا اَشْيَاعَكُمْ" (٥٤/ ٥١)، وهو جمع شَيْعٍ، بوزن رَيْعٍ. قال الازهري: [74/B] قال ابو عبيدٍ: يقال: هذا شَيْعُ هذا، اي مِثْلُه[٥].

---

(١) الشفاعة السيئة: في ق: ٤/ ٨٥

(٢) انظر تاج جـ ٥ ص ٤٠٠

(٣) انظر ص ٢٤٧

(٤) انظر تهذيب جـ ٣ ص ٦١

(٥) انظر تهذيب جـ ٣ ص ٦١

فصل الصاد

صدع: صَدَعَ بالحق: تكلم به جهاراً. وقوله تعالى "فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ" (٩٤/١٥): اي اصدع بالامر، فما مصدرية، يعني اَظْهر دينك. وقيل: اَمْضِ ما تُؤْمَرُ به، وافْرُقْ به بين الحق والباطل. وقيل: اجهر بالقرآن. وقيل: شُقَّ جمْعَ الكُفَّار بالتوحيد. وقيل: احكُم بالحق، وافصل بالامر.

"يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ" (٤٣/٣٠): اي يتفرّقون. واصله: يتصدّعون، فادغم.

"لاَ يُصَدَّعُونَ عَنْهَا" (١٩/٥٦): اي لا يُصيبهم صُداعٌ عن شربها.

"ذَاتِ الصَّدْعِ" (١٢/٨٦): اي ذات النبات الذي تتصدع عنه الارض، اي تنشق. وقيل: ذات الشقّ الكائن بسبب خروج النبات.

صرع: صَرْعَى[١]: جمعُ صَرِيع، والمراد به: الميت.

صمع: صوامع[٢]: منازل الرهبان. الواحدة: صومعة. سُمّيت بذلك لانها مُحَدّدة الرأس، من قولهم: ثريده مُصَمَّعَةٌ، اي دقيقة الرأس مُحَدَّدَتُه.

صنع: المصانع[٣]: الحصون. وقيل: الحِياض التي يُجمع فيها ماء المَطَر، واحدها - عند الاكثر - مَصْنُعَة بفتح النون وضمها. وقيل: واحدها: مَصْنَعٌ. وقيل: المصانع: الابنية من القصور وغيرها.

"واصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي" (٤١/٢٠): اخترتك.

"وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي" (٣٩/٢٠): اي تُغَذَّى وتُرَبَّى بمَرْآىً مني لا أَكِلُكَ الى غيري.

صوع: الصُّواع[٤]: لغة في الصاع - وهو المكيال المعروف -. وقيل: هو جامٌ من فضةٍ، مستطيلٌ كهيئة المَكّوك، كان يشرب فيه الملك. وقيل: هو اناء يشبه الطاس، او الطَرْجهارَة[٥]. وقال الحسن: الصواع، والسّقاية: شئ واحدٌ[٦]. قال الاخفش: الصواع يذكّر ويؤنث[٧]. قال الله تعالى "وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ" (٧٢/١٢)، وقال "ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا" (٧٦/١٢).

---

(١) صرعى: في ق: ٧/٦٩

(٢) صوامع: في ق: ٤٠/٢٢

(٣) المصانع: في ق: ١٢٩/٢٦

(٤) الصواع: في ق: ٧٢/١٢

(٥) الطرجهارة: كالفنجانة معروفة وربما قالوا: طرجهالة باللام.

(٦) راجع تهذيب جـ ٣ ص ٨٢

(٧) ولم اطلع عليه، القول في التهذيب روي عن سلمة، عن الفراء، انظر تهذيب جـ ٣ ص ٨٢ وهو في الكشاف جـ ٣ ص ١٨ بدون عزو، وروي عن الزجاج في التاج جـ ٥ ص ٤٣٣

فصل الضاد

ضجع: المضاجع[1]: جمع مَضْجَع - بفتح الجيم -، وهو موضع الاصطجاع. وقيل: المراد بالمضاجع في الآية: الفرش.

ضرع: "لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ" (٦/٤٢): اي يتذللون لله تعالى بالدعاء وقيل: يبتهلون. والمعنى واحد. وفي آية اخرى "لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ" (٧/٩٤)، واصله "يتضرّعون" فأُدْغِم. والتضرّع: التذلل والخضوع. ومنه قوله تعالى "أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا" (٧/٥٥)" اي مظهرين الضَّراعةَ - وهي شدة الفقر والحاجةِ الى الله تعالى -.

"الاَّ مِنْ ضَرِيعٍ" (٨٨/٦): الضريع: نبت بالحجاز، ذو شوكٍ لاطٍ بالارض. يقال لرَطْبِه: الشِبْرِقُ، فاذا يَبِس فهو الضريع والابل ترعاه مادام رَطْبًا، فاذا يبس لم يأكله حيوان.

فصل الطاء

طبع: "طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ" (٩/٩٣، ١٦/١٠٨، ٤٧/١٦): ختم عليها مُجازاةً لهم حتى لا يدخلها الهُدَى.

طلع: مطلع [75/A] الشمس بفتح اللام وكسرها: موضع طلوعها. ومنه قوله تعالى "حَتَّى اذَا بَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ" (١٨/ ٩٠)، وقري بالفتح، وهما ايضا مصدر بمعنى الطلوع. ومنه قوله تعالى "حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ" (٩٧/٥). قرئ مشهورا بفتح اللام وكسرها.

"لَوْ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ" (١٨/١٨): اي وافيت واشرفْتَ. وقيل: هَجَمْتَ. ومنه قوله تعالى "تَطَّلِعُ عَلَى الْاَفْئِدَةَ" (١٠٤/٧): اي توافيها وتُشْرِفْ عليها. وقيل: يبلغ المها اليها. وقيل: اَكْلُها واحراقها. والاطّلاع، والبلوغ: بمعنى واحدٍ. وقوله تعالى "هَلْ اَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ" (٣٧/٥٤)، "فاطَّلَعَ" (٣٧/٥٥): اي مشرفون وناظرون، فاشرفَ ونظرَ.

الطَلْعُ: اول حَمْلِ النَّخْلِ. وقوله تعالى "طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ" (٣٧/٦٥): اي ثمرها بطريق الاستعارة.

---

(١) المضاجع: في ق: ٣/١٥٤، ٤/٣٤، ٣٢/١٦

طوع: "فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ" (٥/٣٠) اي رخّصَتْ له وسهّلتْ. وقيل: شجّعَتْه وتابَعَتْهُ على ذلك. وقيل: اجابته اليه واعانته عليه. وقيل: طوَّعَتْ له: بمعنى طاوَعَتْه، وهو فَعَّلَتْ من الطَّوْعِ. يقال: طاع له كذا: اي اتاه طوْعًا، يعني سهلا مُنْقَاداً، وطوَّعَه له غَيْرُه: جعله طائعا له.

"وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ" (٤/٨١): الطاعة والاطاعة: بمعنى، وهي امتثال الامر. يقال: طاع له، واطَاعه. وقال ابن فارس: طاعه، واطاعه[1].

وقوله تعالى "لاَتُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ" (٢٤/٥٣): اي لتكن منكم طاعة معروفة بلا قسم.

الاستطاعة: القدرة والاطاقة. وهي استفعال من الطَّوْع. وقيل: الاستطاعة: الامكان - وهو زوال الموانع -، والمعنى واحد.

"هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ" (٥/١١٢): اي هل يقدر. وقيل: هل يفعل. وقيل: هل يُطيع. وقد جاء بمعنى واحدٍ. مثل اجاب واستجاب، وأحَبّ واستحَبَّ. وقرئ مشهورا "هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ" باسناد الفعل الى عيسى عليه السلام، ونَصْب الرب. وتقديره: هل تستطيعُ سؤالَ ربك بحذف المضاف.

التَّطَوُّعُ بالشئ: التبرّع به. وقوله تعالى "فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً" (٢/١٨٤): اي بخيرٍ، فلما حُذف الجارُّ أُوصل الفعل بنفسه، ويجوز ان يكون نعتًا لمصدرٍ محذوف: اي تَطَوُّعًا خيراً. ومَنه قوله تعالى "اَلَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ" (٩/٧٩). واصله: المتطوعين فأُدْغِم.

فصل الفاء

فزع: الفَزَع: الخوف. وقوله تعالى "لاَ يَحْزُنُهم الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ" (٢١/١٠٣): قيل النفخة الثانية، وهي نفخة البعث. وقيل: اطباق النار على اهلها. وقيل: ذَبْح الموت بين [75/B] الجنة والنار، لتحقيق خلود الفريقين في الدارين.

"فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ" (٣٤/٢٣): كُشِف عنها الفَزَعُ. وقرئ مشهورا "فَزَّعَ" بفتحتين، اي كَشَفَ الله تعالي عنها الفَزَعَ.

---

(٢) انظر مقايس جـ ٣ ص ٤٣١ وابن فارس: هو ابو الحسن احمد بن زكريا بن فارس القزويني الرازي المتوفى سنة ٣٩٥ هـ./١٠٠٤ م. احد ائمة اللغة والادب. من تصانيفه: "مقايس اللغة"، "الصاحبي" في علم العربية، و "جامع التأويل" في تفسير القران. انظر نزهة الا لباء ص ٣٢٠؛ انباه جـ ١ ص ٩٢؛ وفيات الاعيان جـ ١ ص ١١٨ وقابل الاعلام جـ ١ ص ١٨٤

فقع: "فَاقِعٌ لَوْنُهَا" (٦٩/٢)[١]: اي شديد الصفرة، و "فَاقِعٌ" صفةٌ باسمِ فاعلٍ، و "لَوْنُهَا" مرفوع به؛ او "فَاقِعٌ" خبر مقدَّمٌ و "لَوْنُهَا" مبتدأ، والجملة صفة، و "تَسُرُّ" صفة اخرى. وقيل: "فَاقِعٌ" صفة للبقرة، و "لَوْنُهَا" مبتدأ، و "تَسُرُّ" خَبَرُه. وأَنَّثَ اللون حملا على المعنى؛ فانه صُفْرَةٌ، او لاضافته الى مؤنث كما قلنا في (لَقَطَ). ومن قال بهذا الوجه يقف على "فَاقِعٌ" وما قبله اظهر؛ لانه اسبق الى الفهم، ولانه لوكان كما قال لقيل "فَاقعة"؛ فان التأنيث هنا جائز. نقله الزمخشري[٢]. ومن فسر "الصَّفْرَآءَ" بالسوداءِ قال: معناه: ناصعٌ لونها، اي خالص السواد.

فصل القاف

قرع: القارعة: الشديدة من شدائد الدهر، وهي الداهية. ومنه قوله تعالى "تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ" (٣١/١٣): اي داهية. وقيل: سَرِيَّة من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والقارعة: القيامة. ومنه قوله تعالى "القَارِعَةُ مَا القَارِعَةُ" (١/١٠١): سميت قارعةً؛ لانها تَقْرَعُ الناسَ بأهوالها.

قطع: "فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ" (٨١/١١): قال الاخفش: اي بسوادٍ من الليل[٣]. وقال غيره: بقطعةٍ من الليل. وقال الجوهري: القِطْعُ: ظُلْمَةُ آخر الليل[٤]. وقرئ "بقِطَعٍ من اللَّيْلِ" بفتح الطاءِ، وهو جمعُ قِطْعَةٍ ومثله قوله تعالى "كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا" (٢٧/١٠). قرئ مشهورا بفتح الطاءِ وسكونها.

"وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ" (٤/١٣): اي قُرًى متدانيات.

"وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا" (١٦٨/٧) اي جعلنا في كل قريةٍ طائفةً منهم، تُؤدِّي الجزية.

"إِلاَّ أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ" (١١٠/٩): قريء مشهورا بضم التاءِ وفتحها، ومعناهما الا ان يموتوا، واستَثْنَى الموت من شكهم؛ لانهم اذا ماتوا ايقنوا، وان كان ذلك لا ينفعهم.

---

(١) وتمام الآية "قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين" ق: ٦٩/٢

(٢) انظر الكشاف جـ ١ ص ٧٤

(٣) انظر الصحاح جـ ٣ ص ١٢٢٧ و قارن مختار ص ٣٦٦

(٤) انظر الصحاح نفس الصفحة.

"فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهم" (٢٣/٥٣): اي اختلفوا في الاعتقاد والمذاهب.

"لاَ مَقْطُوعَةٍ وَلاَ مَمْنُوعَةٍ" (٥٦/٣٣): اي ليست كفاكهة الدنيا تنقطع حينا وتتصل حينا.

"ثُمَّ لْيَقْطَعْ" (٢٢/١٥): اي ليختنقْ؛ لان المختنق يمد الحبل الى السقف، ثم يقطع نفسه عن الارض حتي يختنق. تقول منه: قَطَع الرجلُ، اي اختنق بحبلٍ. نقله الليث.

قلع: "وَيَا سَمَآءُ أَقْلِعِى" (١١/٤٤): اي كُفِّي عن انزال المطرِ [76/A] وأَمْسِكي.

قمع: المقامع(١): جمع مِقْمَعةٍ بكسر الميم، وهي كالصَّوْلَجَان(٢) يُضرب بها رأسُ الفيل. وقيل: هي المطارق.

قنع: "مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ" (١٤/٤٣): رافعي رؤُسهم. يقال: اقنع رأسه، اذا نصبه لا يلتفت يمينا ولا شمالا، وجَعَل طَرْفه موازيا لما بين يديه، وكذلك الاقناع في الصلاة. وقيل: رافعي رؤُسهم ينظرون في ذلّ.

القانع(٣): السائِل. وقيل: السائِل الذي يقنع بالقليل. يقال منه: قنَع يقنَع بالفتح فيهما قُنوعا، اذا سأل، وقنِع بالكسر يقنع قناعةً، اذا رضي بما اعْطِي.

قوع: القاع(٤): المكان المستوى من الارض. وقيل: هو المكان المستوى الواسع في وَطْأةٍ من الارض يعلوه ماء السماءِ فيُمسِكه، ويستوي نباته، وجمعه: قِيعَانٌ.

والقِيعَةُ(٥): مفرد بمعنى القاع. وقيل: القِيعَةُ: جمع قاعٍ ايضا مثل جارٍ وجِيرةٍ.

فصل الميم

متع: قال الازهري: المتاع: كل شئ يُنتفع به ثم يَفْني(٦). وقال الجوهري: المتاع: المنفعة، والمتاع: المنتفَع به(٧). وقد مَتَع بالشئ من باب قطع، وتمتّع به، واستمتع به: بمعنى،

---

(١) المقامع: في ق: ٢١/٢٢

(٢) الصولجان: في المختار: (الصولجان: - بفتح اللام - المحجن، فارسي معرب. وكذا كل كلمة فيها صاد وجيم؛ لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب والجمع: الصوالجة - بكسر اللام -). انظر (صلج) ص ٣٦٧

(٢) القانع: في ق: ٢٦/٢٢

(٤) القاع: في ق " ١٠٦/٢٠

(٥) القيعة: في ق: ٣٩/٢٤

(٦) انظر تهذيب جـ ٢ ص ١٩١

(٧) انظر الصحاح جـ ٣ ص ١٢٨٣

اي انتفع. والاسم: المُتْعَة بالضم. ومنه: مُتْعَة الطلاق والحج؛ لانها انتفاعٌ. وقوله تعالى "وَمَتَاعٌ اِلَى حِينٍ" (٢/٣٦، ٧/٢٤): اي ومُتْعَةٌ الى اجلٍ. وقيل: وتمتُّعٌ بالعيش. وقيل: وما تتمتَّعُون به مما ننبته الارض الى حين موتكم. وقيل: الى يوم القيامة.

"اِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ" (٤٠/٣٩): اي بُلْغَةٌ فانيةٌ لا بقاء لها.

"وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا الاَّ مَتَاعُ الغُرُورِ" (٣/١٨٥): اي منفعته التي لاتدوم، وكذا قوله تعالى " اِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى اَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (١٠/٢٣).

"وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ" (١٢/٦٥): اي اوعية طعامهم.

"ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ اَوْ مَتَاعٍ" (١٣/١٧): اي حديدٍ، ونحاسٍ، ورَصاصٍ.

"غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ" (٢٤/٢٩): اي منفعة.

"يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا" (١١/٣): يُبْقِيكم في عافيةٍ، وكذا قوله تعالى "اَفَرَأَيْتَ اِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سنين" (٢٦/٢٥)، "فَأُمَتِّعُه قَلِيلاً" (٢/١٢٦): اي ابقيه، او أُؤخِّرُه. وقرئ مشهورا "فأُمْتِعه" بالتخفيف من: اَمْتَع: اي فاعطيه مُتعةً من الرِّزق. وقيل: من الأَمْنِ.

"فَمَتِّعُوهُنَّ" (٣٣/٤٩): اي فزوِّدوهن.

والمُتْعَةُ، والمتاع: ما يُتَبَلَّغ به من الزاد. ومنه قوله تعالى "مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ" (٥/٩٦).

"مَتَاعًا اِلَى الْحَوْلِ" (٢/٢٤٠): اي تمتيعا فهو اسم اقيم مقام المصدر، اي انفعوهن بما توصون لهن به من صلةٍ يتقوَّتن بها الى انقضاءِ الحول.

"تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاَثَةَ اَيَّامٍ" (١١/٦٥): تزوَّدوا. وقيل: عيشوا. وهو امرُ وعيدٍ وتهديدٍ.

"فَاسْتَمْتَعُوا [76/A] بِخَلاَقِهِمْ" (٩/٦٩): اي رضوا بنصيبهم من الدنيا عن نصيبهم من الاخرة.

"رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ" (٦/١٢٨): اي انتفع. وانتفاع الانسان بالجن: استعاذتهم بهم، كانَ الرجلُ اذا سافر فنزل قَفْرا، او واديا، قال: اعوذ بسيِّد هذا الوادى من سُفهاءِ قومه، يريد بالسيد الجِنيَّ المقيم فيه رئيساً؛ وانتفاع الجن بالانس: تعظيمهم اياهم؛ حيث يستعيذون بهم.

"فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ" (٤/٢٤): اي فما انتفعتم به من وطئهن بالطريق المشروع.

"فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ الَى الحَجِّ" (٢/١٩٦): اي فمن انتفع بالتقرّب بها الى الله تعالى الى وقت الحج. وقيل: انتفع باستباحة المحظورات، اذا حل منها الى وقت الحج.

منع: المَنُوع[١]: الكثير المنع.

"وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ" (٥٩/٢): اي ظنوا انهـا تمنع عنهم قـهـره، وسلطانه.

فصل النون

نبع: الينابيع[٢]: عيون الماءِ. واحدها ينبوعٌ وهو يفعولٌ من: نبع الماء، اي ظهر.

نزع: النازعات[٣]: الملائكة تَنْزِع ارواح الكُفَّار. وقيل: النجوم تنزع من أُفُقٍ الى أُفُقٍ: اي تطلُع. وقيل: الرُّمَاة تنزِع في قِسيِّها، اي تَمُدُّها. وقيل: القِسِيّ تَنزِع بسهامها، اي تَدْفع وتُبعِدُ.

"نَزَّاعة للشَّوى" (٧٠/١٦): اي كثيرة النَّزْع، وهو القلع.

"وَنَزَعَ يَدَهُ" (٧/١٠٨، ٢٦/٣٢): اي اَخْرَجَهَا من جيبه.

"فَلاَ يُنَازِعُنَّكَ فِي الْاَمْرِ" (٢٢/٦٧): اي فـلا يجـادلُنَّك. وقـال الأزهري: معناه: فـلا تُنازِعَنَّهم. قال: وهو جائز في الفعل الذي يكون من اثنين، فاذا قُلْتَ: لا يجادلنَّك فلانٌ فهو كقولك: لا تجادلنَّه. ولا يجوز ذلك في قولك: لا يضربنك فلانٌ ونحوه، اي لا تضربنه. وقـرئَ "فَلاَ يَنْزِعُنَّكَ فِي الْاَمْرِ": اي فـلا يغلبُنَّك. يقـال: نازعـه في الامـر، فنَزَعـه يَنْزِعُه بالكسر، اي غَلَبه.

"وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً" (٢٨/٧٥): اي اَحْضَرْنَا من يشهد عليهم.

"يَتَنَازَعُونَ فيهَا كَأْسًا" (٥٢/٢٣): اي يتعاطونها.

نقع: "فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا" (١٠٠/٤): اي غبارا.

---

(١) المنوع: في ق: ٧٠/٢١

(٢) الينابيع: في ق: ٣٩/٢١

(٣) النازعات: في ق: ٧٩/١

فصل الواو

ودع: "مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ" (٣/٩٣): اي مـا تركك. ومنه سـمي الوَداعُ؛ لانه فِراقٌ، ومتراكة. وقيل: ما قطعك. وقرئ " وَدَعَك" بالتخفيف، ومعناه ايضا: ما تركك. ومنه قولهم: دع عنك هذا، اي اتركه.

والتوديع : تفعيل. منه، المستودَع، - سبق تفسيره مع المستقَر[1] -.

وزع: "فَهُمْ يُوزَعُونَ" (١٧/٢٧، ٨٣، ١٩/٤١): اي يُحبس اولهم على آخرهم، حتى يدخل النار. واصل الوَزْعِ: الكف والمنع.

"قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِى" (١٩/٢٧، ١٥/٤٦): اي ألْهِمْني.

وسع: الواسع في صفات الله تعالى هو الذي وسع رزقُه جميعَ خلقه، و وسعت رحمته كلَّ شئ وقيل: هو الجواد الذي يسَعُ كُلَّ ما يُسأل، وقيل: هو المحيط بعِلْم كل شئ، كما قال تعالى "وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا" (٩٨/٢٠).

"وَسِعَ [77/A] كُرْسِيُّهُ السَّمٰوات وَٱلْأَرْضِ" (٢٥٥/٢): اي اتسع لهما.

"وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا" (١٥٦/٧): اي وَسِعَتْ كُلَّ شئ رحمتُك وعلمُك، وانتصابهما على التمييز المحوَّل فيه الفعلُ عن فاعله، كقولهم: طاب زيد نفسا، ونحوه. ويقال: وسِعَتْ رحمةُ الله تعالى كلَّ شئ، ووسِعَتْ لكل شئ، و وسعت على كل شئ.

"لاَ يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا الاَّ وُسْعَهَا" (٢٨٦/٢): اي قدر طاقتها.

"والسَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا بأيْدٍ وَانَّا لَمُوسِعُونَ": اي جاعلون بينها وبينَ الارض سَعَةً. وقيل: لموسِّعون السماءَ. وقيل: لَموسِّعون الرزق بالمطر. وقيل: معناه: وانا لاغنياء قادرون. من قولهم: اَوْسَعَ الرجلُ، اي صار ذا سَعَةٍ وغِنًى.

"لِيُنْفِقْ ذُو سَعَة منْ سَعَته" (٧/٦٥): السَّعَةُ: الجِدَة والطاقة: اي لينفق الغنى على قدر غناه. ومنه قولهم: أَوْسَعَ اللّٰهُ عليك، اي أغناك.

يَسَعُ: اسمٌ من اسماء العجم، وقد أُدْخِل عليه الالف واللام دون نظائره. نحو: يَعْمَرَ، وَيَزِيدَ، ويَشْكُرَ. وقرئ مشهورا في سُورَةَ الانعام، و ص "واليَسَع" (٧٦/٦، ٤٨/٣٨)، واللَّيْسَعَ" بلامين، والمعنى واحد. فمن خفف فأصله عنده: يَسَعُ، ومن شَدَّدَ، فأصله عنده: لَيْسَعُ.

---

(١) انظر ص ٢٣٥

وضع: "قرئ مشهوا "وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ" (٣/٧٤) بضم التاء.

"وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ" (٩/٤٧): حقيقته: ولحملوا مراكبهم على السير السريع بينكم.من قولهم: وَضَعَ البعيرُ وغيرُه، اذا أَسْرَعَ في سيره، وأَوْضَعَه راكبُه والمراد به في الآية شدة سعيهم بالنميمة بين المؤمنين لافساد ذات بينهم؛ لان الراكب اسرع من الماشي. وقال الفراء: الإِيضاع: السير بين القوم[١].

"وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ" (٨٨/١٤): اي حاضرة عتيدة بين ايديهم. وقيل: موضوعة عن حد الكبار التي يَشُقُّ حملها للشُّرب، أوساط بين الكبار والصغار، كقوله تعالى في وصف القوارير: "قَدَّرُوها تَقْدِيراً" (٧٦/١٦) كذا قاله الزمخشري[٢]، مع انه لم يفسر التقدير في القوارير بهذا المعنى هو، ولا غيره.

وقع: "وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ" (٢٧/٨٢): اي وَجَبَ. وقيل: ثبت. وكذا قوله تعالى "فَوَقَعَ الحَقُّ" (٧/١١٨): اي ثبت

"إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ" (٥٢/٧): اي واجبٌ على الكفار.

الواقعة: القيامة. ومنه قوله تعالى "اذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ" (٥٢/١): اي قامت القيامة.

"مَوَاقِعِ النُّجُومِ" (٥٢/٧٥): مَساقطها في المغرب. وقيل: منازلها. وقيل: انتشارها وانكدارها يوم القيامة. وقيل: اوقاتُ نزول القرآن. وقرئ مشهورا "بِمَوْقِعِ النُّجُومِ".

فصل الهاء

هجع: يَهْجَعُونَ" (٥١/١٧): ينامون. وقال الجوهري، وغيره: الهجوع: النوم ليلا[٣]. فعلى هذا يكون ذِكر الليل في الآية تأكيدا.

هرع: "يُهْرَعُونَ" (١١/٧٨، ٣٧/ ٧٠): يُسْتَحَثُّون، كأنهم يَحُثّ بعضهم بعضا. يقال: [77/B] هُرِعَ فلانٌ وأُهْرِعَ على مالم يُسَمَّ فاعلُه فيهما: اي اسْتُحِثَّ، ولم اجد أَهْرَعَ مبْنياً للفاعل. وقيل: معنى يُهْرَعُونَ: يُسْرِعُونَ في فَزَعٍ؛ فاوقع الفعل بهم وهو لهم كقولهم: أُولِعَ فلانٌ بِكَذا، وزُهي زيدٌ، وأُرْعِد عمرو وشبهه، والمعنى: أَهْرَعَهُم خوفُهم او نحوُه. و أَولَعه

---

(١) انظر معاني القرآن جـ ١ ص ٤٣٩

(٢) انظر الكشاف جـ ٦ ص ٢٢٨

(٣) انظر الصحاح جـ ٣ ص ١٣٠٥؛ اللسان جـ ٢ ص ٧٧٤

طَبْعُهُ، وزَهَاهُ مَالُه، او جَهْلُه، وأرْعَدَهُ مرضه او غضبُه. وقيل: لا يكون الاهراع الا اسراعَ المذعور. وقال الكسائِي، والفراء: لايكون الهراع الا اسراعا مع رِعْدَةٍ[1].

هطع: "مُهْطِعينَ" (٤٣/١٤، ٨/٥٤، ٣٦/٧٠): مسرعين. وقيل: مسرعين في خوفٍ. وفي التفسير: "مُهْطِعِينَ الَى الدَّاعِ (٨/٥٤): ناظرين اليه - وقد رفعوا رؤُسهم -. وقيل: المهطع: الذي ينظر في ذلٍّ وخشوعٍ، ولا يُقْلِعُ بصرَه عن النظر.

هلع: تفسير الهَلُوع[2]: ما ذكره الله تعالى في الآية، وهو: كثرة الجزع في الشدة، وكثرة البُخْل في الرخاء. وقيل: الهَلُوع: الضَّجور الذي لا يصبر على المصائب. وقال الجوهري: الهَلَع: افحش الجَزَع[3].

فصل الياءِ

ينع: "يَنْعِه" (٩٩/٦): اي مُدْركه، وهو جَمْعُ يانع كصاحبٍ وصحبٍ، وتاجرٍ وتَجْرٍ. يقال: يَنَعتِ الفاكهةُ، واينعت: اذا أدْرَكَتْ. وقيل: اليَنْعُ هنا: مصدر بمعنى النُّضج والادراك. وقرئ "يُنْعِهِ" بضم الياءِ، وهو مصدر ايضًا. وقرئ "يَانِعِهِ".

باب الغين، فصل الباءِ

بزغ: "بَازِغًا" (٧٧/٦): اي طالعا.

بلغ: "هَذَا بَلاَغٌ للِنَّاسِ" (٥٢/١٤): اي كفاية في التذكير والموعظة. والبلاغ: الكفاية. قال الشاعر:

تزجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلاَغِ (*) (٣٥)

ومنه البلاغة - وهي البيان الكافي -. وقيل: معناه: ذو بلاغ. والبلاغ ايضا: اسم يقام مُقام المصدر من التبليغ والإبلاغ - وهما الإيصال -. وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى "أبَلِّغُكُمْ" (٦٢/٧، ٦٨، ٢٣/٤٦)، حيث وقع. يقال: بلَّغَ الرسالة بلاغا: اي تبليغا. ومنه قولَه تعالى "فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ اِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِين" (٣٥/١٦)، وبه فَسَّره بعضهم، فقال:

---

(١) انظر معاني القرآن جـ ٢ ص ٣٨٧؛ تهذيب جـ ٢ ص ١٤١ ولفظ (مع) في معاني القرآن (في)

(٢) الهلوع: في ق: ١٩/٧٠

(٣) انظر الصحاح جـ ٣ ص ١٣٠٨

(*) وعجزه: (... وبَاكِرِ المِعْدَةَ بالدِّبَاغِ). انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٣١٦؛ اللسان جـ ١ ص ٢٥٨ تزجي بكذا: اكتفي به. وراجع الصحاح ومختار مادَة (صبغ) ايضا.

معناه: ذو تبليغ اليكم، اي يبلغه الرسول اليكم. ثم قيل: الاشارة الى جملة القرآن. وقيل: الى القدر المتلوّ من قوله تعالى "وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ" (٤٢/١٤) الى هنا. وهذا ابلغ. وقوله تعالى "لَمْ يَلْبَثُوا الاّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلاَغٌ" (٣٥/٤٦): اي هذا القران بلاغ. فصار تفسيره ما ذكرناه. ونقل الازهري: ان البلاغ ايضا ما بُلِّغ من القرآن والسُّنَنِ(١).

"قَوْلاً بَلِيغًا" (٦٣/٤): اي كافيا.

"اِنَّ اللّهَ بَالِغُ اَمْرِهٖ" (٣/٦٥): اي يبلغ ما يُريد، لا يفوته مُرادٌ، ولا يُعجزه [78/A] مطلوب. وقرئ مشهورا "بَالِغُ امْرِه" بالاضافة. والمعنى واحد. وقرئ "بَالِغٌ أَمْرُه" برفع الامر، والمعنى نافذٌ اَمْرُهُ.

وقوله تعالى "وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ" (٢٣١/٢): يعنى اذا قاربن انقضاء عدتهن؛ لان بعد انقضاء العدة ليس للزوج حق الرجعة. وقوله تعالى بعد ذلك: "وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ" (٢٣٢/٢): يعنى اذا انقضت عدتهن.

والبلوغ يكون بمعنى الوصول الى الشئ، وبمعنى مقاربته. يقال: بلغ زيدٌ البلد بالمعنيين، والوصول هو المراد في قوله تعالى "وَاِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ" (٥٩/٢٤).

قرئ مشهورا "اِمَّا يَبْلُغَانِ عِنْدَكَ الكِبَرَ" (٢٣/١٧) فعل اثنين.

حجة بالغة(٢)، وَحكمةٌ بالغةٌ: اي تامةٌ كاملة، لانقصان فيها.

فصل الدال

دمغ: "فَيَدْمَغُهُ" (١٨/٢١): اي يعلوه، ويُبْطله. وقيل: يذهب به ذَهَابَ الصَّغار والذُّل. وقيل: يكسره. يقال: رماه فدمَغَه، اي اصاب دماغه. ودمَغَه ايضا: اَذَلَّه.

فصل الراء

روغ: "فَرَاغَ اِلَى اَهْلِه" (٢٦/٥١): اي مال اليهم سرا، وكذا قوله تعالى "فَرَاغَ اِلَى آلِهَتِهِمْ" (٩١/٣٧). ولا يكون الرَّوْغ الا في خُفْيَةٍ.

"فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ" (٩٣/٣٧): اي مال عليهم.

---

(١) وكذا في الغريبين بدون عزو انظر جـ ١ ص ٢٠٧ ولم اجد الكلام في التهذيب في ترجمة (بلغ) جـ ٨ ص ١٣٩ وبعدها

(٢) حجة بالغة: في الحاشية ("قُلْ فَلِلّهِ الحُجَّةُ البَالِغَةُ" في سورة الانعام). انظر ق: ١٤٦/٦

فصل الزاي

زيغ: الزَّيْغُ: الميل. "رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا" (٨/٣): اي لا تُمِلْها عن الهدى.

"فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ" (٧/٣): اي ميل عن الحق. وقيل: شك، وهو ميل ايضا عن اليقين الذي هو الحق.

"فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ" (٦١/٥): اي فلما مالوا عن الحق والطاعة، امال الله قلوبهم عن الايمان والخير.

"أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ" (٦٣/٣٨): اي مالت.

"مَا زَاغَ الْبَصَرُ" (١٧/٥٣): اي ما مال يمينا ولا شمالا خفظا للادب.

فصل السين

سبغ: اسبغ[1] عليه النعمة: اتمها.

السابغات[2]: جمعُ سابغةٍ، وهي الدِرْعُ الواسعة. وقيل: الواسعة الطويلة.

سوغ: "سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ" (٦٦/١٦): اي سَهْلُ الدخول في الحلق، لايَغَصُّ به شاربه. قيل: انه لا يغَصُّ أحَدٌ بالحليب ابدا.

قوله تعالى "وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ" (١٧/١٤): اي يَبْتلعه.

فصل الصاد

صبغ: "صِبْغَةَ اللَّهِ" (١٣٨/٢): اي دينَه وفِطْرَتَهُ التي فطر الناس عليها. وقيل: اصله: من صَبْغ النصارى اولادَهم في ماءٍ لهم.

"وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ" (٢٣/ ٢٠): وقرئ "وَصِبَاغٍ"، والصِبْغُ والصِّبَاغ ايضا: كل ما يصطبغ به: اي يُؤْتَدَمُ. قيل: انما سُمي بذلك؛ لانه يُغيِّر لون الخُبز، اذا غُمِسَ فيه. ثم قيل: الصباغ مفرد كالصِبْغ، مثل دِبْغٍ ودِباغٍ، ولِبْسٍ ولِبَاسٍ. وقيل: الصِّبَاغ جمعُ صِبْغٍ، مثل: قِدْحٍ وقِداح، والمُراد به في الآية: الزيت عند الفراءِ[3]، والزيتون عند الزجاج، واختَارَه |178/B|

---

(١) اسبغ: في ق: ٣١/ ٢٠

(٢) السابغات: في ق: ١١/٣٤

(٣) انظر معاني القران جـ ٢ ص ٢٣٣

الازهري، وقال: لان الزيت قد ذكر قَبْلَهُ[١].

صوغ: قرئ: "قَالُوا نَفْقِدُ صَوْغَ الملك" (١٢/٧٢): اي مَصُوغَهُ، تصميةً بالمصدر؛ لانه رُوي انه كان جاما مصوغا من فضةٍ كما بيّناه في الصُّواع [٢].

فصل الفاءِ

فرغ: "وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا" (٢٨/ ١٠): اي خاليا من الصبر. وقيل: خاليا من كل شئ الا من ذكر موسى عليه السلام. وقيل: خاليا من الاهتمام بذكر موسى عليه السلام ثقةً منها بوعد الله تعالى انه يرده عليها.

"سَنَفْرُغُ لَكُمْ" (٥٥/ ٣١): اي سنعمِد ونقمِد ونقصِد، وليس من الفراغ من الشُّغْل؛ لان الله تعالى لاَيَشْغَله شأنٌ عن شأنٍ.

"أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً" (١٨/ ٩٦): اي أَصُبَّ. ومنه قوله تعالى "أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً" (٢/ ٢٥٠، ٧/ ١٢٦): اي اصْبُبْ، كما يفْرَغُ الماء من الاناءِ، اي يُصَبُّ؛ والمعنى: أَنْزِلْ عَلينا صبرا شاملا.

قرئَ "حَتَّى اِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ" (٣٤/ ٥١): اي نُفِيَ الوَجَلُ عنها وأُفْنِيَ.

فصل النون

نزغ: "نَزَغَ الشيطان بَيْنِي وبَيْنَ اِخْوَتِي" (١٢/ ١٠٠): افسد بيننا وأغْرَى. وكذا قوله تعالى "إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ" (١٧/ ٥٣): اي يُفْسد ويهيّج.

"يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ" (٧/ ٢٠٠): اي تستخفنك منه خفّةٌ وغضب وعَجَلَة. وقيل: يُحَرِّكَنَّكَ منه للشر محرك، ولا يكون النَّزْغُ الا في الشر. وقيل: النَّزْغُ: الاغراءُ وقيل: نَزْغُ الشيطان، وهَمْزُه، و وَسْوَسَتُهُ: بمعنى واحدٍ؛ فالمعنى: ان نالك من الشيطان ادنى وسوسةٍ فاستعذ بالله.

باب الفاءِ، فصل الالف

ازف: "ازِفَت الآزِفَةُ" (٥٣/ ٥٧): اي قَرُبَتِ القيامةُ. يقال: ازف الرحيل، اي دنا.

---

(١) انظر تهذيب جـ ٨ ص ٢٧

(٢) انظر ص ٣٠٥

وسُمِّيت القيامة آزفةً؛ لانها آتيةٌ لامحالة، وكل آتٍ قريبٌ، وان بَعُدَ وَقْتُهُ. ويجوز ان يكون ما مضى من عمر الدنيا اضعاف ما بقي فتكون القيامة آزفةً.

اسف: الأسَفُ: اشد الحُزْن. ومنه قول يعقوب عليه السلام: " يَا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ" (٨٤/١٢)، ومعنى النداءِ للأسف تنبيه المخاطبين.

والأسَفُ ايضا: الغضب، يقال: آسَفَهُ بالمد، فأسِفَ: اي اغْضَبَهُ، فغَضِبَ. ومنه قوله تعالى "فلما آسَفُونَا" (٥٥/٥٣).

وقوله تعالى "غَضْبَانَ اسِفًا" (٧/ ١٥٠، ٢٠/٧٦): تأكيد. وقيل: الأسِفُ: الشديد الغَضَب. وقيل: الأسِفُ هنا: الحزين.

يوسف[١]: فيه ثلاث لغات: ضم السين، وفتحها، وكسرها. وحكي فيه الهمز.

افف: "وَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ" (٢٣/١٧): اي لا تقل لهما ما يكون فيه ادنى تبرّمٍ، واذًى. ويقال لكل [79/A] ما يُسْتَثْقَلُ، ويُضْجَرَ منه: أُفٌّ له، وتُفٌّ له. واصل الأفّ: وَسَخُ الأُذُن. والتُّفُّ: وسَخُ الاظفار. وقال الازهري: التُّفّ ايضا: الشئ الحقير[٢]. وقال الجوهري: التُّفٌّ: إتْبَاع[٣].

وقوله تعالى "أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ":اى نتنا لكم وقَذَراً.

وفي "أُفٍّ" عشْرُ لغات، فصّلها الهروي في شرح الغريبين[٤]. قرئ في المشهور منها بثلاثِ لغاتٍ حيث وقع: أُفٍّ بضم الهمزة والتشديد وكسر الفاء، وكذلك لكن بفتح الفاء، وكذلك لكن بسكر الفاء مع التنوين.

الف: الالف عدد مُذكّر، بدليل قوله تعالى "بِثَلاَثَةِ آلافٍ "(١٢٤/٣)، وقوله تعالى "بِخَمْسَةِ آلاَفٍ" (١٢٥/٣)، وقولهم: هذا الف واحدٌ. ولا يقال: واحدة. وجمع الالف: أُلُوفٌ. وَمنه قوله تعالى "وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْت" (٢٤٣/٢). هذا قول الجمهور. وقيل: أُلوف: اى مُؤْتَلِفُون، جمع آلفٍ كقاعد وقعود. وانكره الزمخشري[٥].

---

(١) يوسف: ورد في القران ٢٧ مرة انظر معجم المفهرس ص ٧٧٣

(٢) وكذا في الغريبين جـ ١ ص ٥٦ ولم اجده في التهذيب في ترجمة (افف) جـ ١٥ ص ٥٨٨ وبعدها.

(٣) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٣٣١

(٤) انظر الغريبين جـ ١ ص ٥٦، ٥٧ وقال الهروي فيه: (وفيه عشر لغات: افُّ، وافُ، وافِّ، وافًا، وأُفٍ، وأُفٌ، وافَّةٌ، وإفُّ لك - بكسر الهمزة -، وأُفْ - بضم الهمزة وتسكين الفاء -، وأُفِّي)

(٥) انظر الكشاف جـ ١ ص ١٤٠

"مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ" (٨/٦٣): اي ما جمعتَ.

"الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ" (٩/ ٢٠): قوم من اشراف العرب، مسلمون ومشركون، كان النبي عليه السلام يؤلّف قلوبهم بسهمٍ من الصدقات. المسلمون منهم؛ اما لتقوية نيّاتهم الضعيفة في الاسلام، او لاستمالة عشائرهم، والمشركون منهم؛ امّا كَفًا لشرهم، او لاستمالتهم الى الاسلام.

"لايلاَفِ قُرَيْشٍ" (١٠٦/١): قيل: الإيلاف هنا: مصدرٌ بمعنى الإلْف، تقول: آلفْتُه إيلافا - بالمدّ - كما تقول: أَلِفْتُه إلْفًا - بالقَصْرِ - كلاهما مُتَعَدٍّ الى مفعولٍ واحدٍ. قال ذو الرمة:

من المُؤْلِفَاتِ الرَّمْلِ غيرِ الاوارك(*) (٣٦)

اي من الآلفات، فيكون المعنى: لإلْفِ قريشٍ، اي لحُبِّهم الرِّحْلَتين. وقيل: آلف بالمد - متعدٍّ الى مفعولين. تقول: أَلِفَ زيدٌ المكَانَ، آلف زيدٌ عمراً المكان؛ فيكون المعنى: لإيلاف الله تعالى قريشًا الرّحلتين، ويكون المصدر مضافا الى المفعول، وعلى الوجه الاول يكون مضافا الى الفاعل. وقرئ مشهوراً "لإلاف قُريشٍ" بغير ياء، ولا خلاف في "إِيلافِهِمْ" انه بالياء. ووجه هذه القراءة: انه مصدر ألفَ يألَفُ إلافًا مثل: لقيَ يَلْقَى لِقَآءً وهي لغة فاشيةٌ. واما اللاّم في قوله تعالى "لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ" فقيل: انها متعلقة بآخر السورة التي قبْلَها: اي "فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ، لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ" (١٠٥/٥، ١٠٦/١). ويؤيد هذا انهما في مصحف أُبَيٍّ رضي الله عنه سورة واحدة بلا فصلٍ(١)، والمعنى: انه اهلك اصحابَ الفيل الذين قصدوهم ليتسامع [79/B] الناس بذلك فيَهَابُوهم، ويحترموهم فينتظمَ لهم الأمْرُ في رِحْلتهم، ولا يجترئَ احدٌ عليهم. وقيل: معناه: اهلكهم ليألف قريش رحلة الشتاء والصيف لهلاك من كان يُخيفهم، ويمنعهم. وقيل: انها متعلقة بما بعدها، وهو قوله تعالى "فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ" (١٠٦/٣)" لإِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ. معناه: انَّ نعم الله تعالى

(*) وتمام البت في ديونه ص ١١١ هكذا:

من المُؤْلِفاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ   شُعَاعُ الضُّحَى في مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ

وهو في اللسان جـ ١ ص ٨٣؛ البحر جـ ٨ ص ٥١٤ وقسم من صدره في نزهة ص ١٩١ الاوارك: جمع أركة في الاراك، او شجر المسواك. نبات شجيري من الفصيلة الاراكية، كثير الفروع ، خوار العود، متقابل الاوراق. له ثمار حمر دكناء، تؤكل، ينبت في البلاد الحارة، ويوجد في صحراء مصر الجنوبية الشرقية.

(١) انظر الكشاف جـ ٦ ص ٢٥٦؛ البحر جـ ٨ ص ٥١٣ وابي رضي الله عنه هو أبي بن كعب، ابو منذر الانصاري المدني، سيد القراء، قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ عليه للارشاد والتعليم. توفي رضي الله عنه سنة ١٩ هـ./ ٦٤٠ م. على المشهور انظر اسد الغابة جـ ١ ص ٦١ غاية النهاية جـ ١ ص ٣١ وقابل Büyük Tefsir Tarihi,I. 223 - 225

عليهم لا تُحْصَى، فان لم يعبدوه لسائر نعمه، فليعبدوه لهذه النعمة الظاهرة. وقيل: هي لام التعجب، معناه: اعجَبُوا لإِيلاف قريش، وكانت لقريش في كل سنة رحلتان للتجارة بها معاشهم: رحلةٌ في الشتاء الى اليمن، ورحلةٌ في الصيف الى الشأم. وقال الازهري: كان قريش سُكَّانَ الحرم، ولم يكن لهم زرع ولاضرع، وكانوا يمتارون في الشتاء والصيف آمنين، والناسُ يتخطفون من حَوْلهم، وكانوا اذا عرض لهم عارض، قالوا: نحن اهل حَرَم اللّه؛ فلا يُتَعرّض لهم[1].

وامَّا تكرار اضافة المصدر في قوله تعالى "لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ إِيلافهم": فقيل: ان الثاني بَدَلٌ من الاول، وقيل: انه للتأكيد كما تقول: أَعْطَيتك المال لصيانة وجهك، صيانته عن ذُلّ السُّؤَال. وقيل: معناه: لإِيلافي قريشا مكة، ولإيلافهم رحلةَ الشتاء والصيف، اي جمعهم بينهما الا انه حَذَف الواو، كما تقول: اكْرَمْتُه لحسَبه لنسبه، واهنته لجهله لسفهه - بحذف الواو -.

انف: "مَاذَا قَالَ آنفًا" (١٦/٤٧): اي الآن. من قولك: استأنَفْتُ الشيءَ، اي ابتدأته؛ فالمعنى: ماذا قال في الساعة التي تقرب منا.

فصل التاء

ترف: "أُتْرِفُوا" (١١٦/١١): نُعّموا، وبُقّوا في المُلْك. والمترف: المتروك يصنع ما يشاء، وانما قيل للمتنعَّم: مُتْرَف؛ لانه مطلقٌ في تنعّمه، لا يُمنع منه. وقال الجوهري: المترف: الذي اطغته النعمة[2].

فصل الثاء

ثقف: "ثَقِفْتُمُوهُمْ" (١٩١/٢، ٩١/٤): وجدتموهم. وقيل: ظفرتم بهم. ومثله قوله تعالى "فَامَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ" (٥٧/٨٠).

فصل الجيم

جرف: الجُرُفُ بضم الراء وسكونها: ما تجرَّفَتْه السيول، وأكلته من الارض. وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى "عَلَى شَفَا جُرُف هارٍ" (١٠٩/٩).

---

(١) انظر الغريبين جـ ١ ص ٦٨

(٢) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٣٣٣

جنف: "جَنَفًا" (٢/١٨٢): ميلا وعدولا عن الحق. يقال: جنف عليّ فلان، اي مالِ [80/A] بالظلم.

"مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ" (٥/٣): اي مائلٍ الى حرامٍ.

فصل الحاء

حرف: "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّهَ عَلَى حَرْفٍ" (٢٢/١١): على شكٍ. وقيل: على غيرِ طمأنينة، فلا يدخل في الدين دخول متمكن. واصله من حرف الشيء - وهو طرفه-. وقيل: على وجهٍ واحد، وهو أن يعبده على السراءِ دون الضراءِ، كما فسّره الله تعالى بما بعده.

"يُحَرِّفُونَهُ" (٢/٧٥): يغيّرونه ويُبدّلونه.

"مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ" (٨/١٦): اي منْحَرِفًا بقصد الرجوع. يقال: انْحَرَفَ عنه، وتحرّف، و احْرَوْرَفَ: بمعنى واحدٍ.

قرأ ابن عباس[1] رضي الله عنه: "وَحَرَّفُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ" (٦/١٠٠): اي افتعلوا ما لا اصل له.

حفف: "وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ" (١٨/٣٢): اي جعلنا النخل مطيفا بهما من جوانبها. والحِفاف - بالكسر -: الجانب، وجمعه: أحِفَّةٌ.

"حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ" (٣٩/٧٥): اي محدقين به مُطيفين بأحفته، ومنه قولهم: حَفَّ الناس بفلانٍ، اي صاروا في جوانبه.

حنف: قال ابو عبيد: الحنيف عند العرب: من كان على ملة ابراهيم عليه السلام، فكانوا في الجاهلية يسمون من يختتن، ويحج البيت حنيفا، والحنيفُ اليومَ: المسلم[2]. وقيل: انما سمي ابراهيم عليه السلام حنيفا؛ لانه حَنَفَ عما كان يعبده ابوه، وقومه من الاصنام، والكواكب الى عبادة الله تعالى: اي عدل ومال. واصل الحَنَف: مَيلٌ من ابهامي القدمين كل واحدةٍ على الاخرى. وقال ابن عرفة[3]: قيل: ان الحنف: الاستقامة، وانما قيل

---

(١) راجع لقراءته الكشاف جـ ٢ ص ٨١

(٢) ولم اطلع على هذا القول له، وروى الازهري هذا عن أبي عبيدة انظر تهذيب جـ ٥ ص ١١٠ وانظر ايضا مجاز القرآن جـ ١ ص ٥٨

(٣) انظر قوله في اللسان جـ ١ ص ٧٣٩

للمائِل الرِّجْل: أحْنَفُ، تفؤلا بالاستقامة.

وقال الازهري: الحنفيّة في الاسلام: الميل اليه، والإقامة على عَقْده؛ فالحنيف: الصحيح المَيْلِ الى الاسلام، الثابت عليه(١).

حيف: "يَحِيفَ" (٢٤/ ٥٠): يجور، ويظلم.

فصل الخاءِ

خسف: خسف الله به الارض: غيّبه فيها. ومنه قوله تعالى "فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ" (٢٨/ ٨١). وخُسِف به: مثله، ومنه قوله تعالى "لَخُسِفَ بِنَا" (٢٨/ ٨٢). وقريء مشهورا "لَخَسَفَ بِنَا" بفتحتين. وقرأ عبد الله بن مسعود "لانُخْسِف بنا" (٢) بضم الخاءِ، كما يقال: انطُلِق بنا.

"خَسَفَ الْقَمَرُ" (٧٥/ ٨): اي ذهب نوره. وقرئَ "خُسِف" بضم الخاء.

خصف: "يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ" (٧/ ٢٢، ٢٠/ ٢٢١): اي يُلصقان عليهما ورق التين بعضه على بعض ليستره به عورتهما، وهو من [80/B] خَصْف النَّعْل، هو إطباق رُقْعَةٍ عليها، او اطباقُ طاقٍ على طاقٍ. وقال الجوهري: خَصْفُ النَّعْلِ: خَرْزُها(٣). روي أنهما كانا يُلصقانه عليهما، وهو يتهافت عنهما.

خطف: الخَطْفُ: أخْذُ الشيء بسُرْعة واستلابٍ. ومنه قيل للحديدة المُعْوَجَّة: خُطَّافٌ. ومنه قوله تعالى "يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ" (٢/ ٢٠): اي يَسْتَلب نورها، وقوله تعالى "فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ" (٢٢/ ٣١)، وقوله تعالى "إلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ" (٣٧/ ١٠): اي استرق السمع بسرعةٍ. واختطفه، وتخطّفه: مثل خَطِفَه. وقريء مشهورا "فتخطّفه الطير" بالتشديد على حذف احدى التائين. ومنه قوله تعالى "نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا" (٢٨/ ٥٧): اي يتخطّفنا الاعداءُ، وقوله تعالى "وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ" (٢٩/ ٦٧).

خفف: الخِفَاف: جمع خفيف، ومنه قوله تعالى "انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً" (٩/ ٤١): قيل: معناه: شُبَّانا وشيوخا. وقيل: رُكبانا ورجالا. وقيل: أغنياءَ وفقراءَ. وقيل: نِشاطا وغير نِشَاطٍ. وفيه وجوه اخر.

---

(١) انظر اللسان جـ ١ ص ٧٣٩ ولم اطلع عليه في التهذيب مادة (حنف) جـ ٥ ص ١٠٩ - ١١١

(٢) انظر معاني القرآن للفراء جـ ٢ ص ٣١٣؛ الصحاح جـ ٤ ص ١٣٤٩؛ اللسان جـ ١ ص ٨٣٠

(٣) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٣٥١ وقارن مختار ص ٣٧٦

"فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فأطاعوه" (٤٣/٥٤): اي حملهم على الخفّة والجهل، يقال: استخفّه اذا حمله على الجهل والطيش، وازاله عما كان عليه من الصواب. واستخفه الطرب: ازال حِلْمَهُ، ومثل قوله تعالى "وَلاَ يَسْتَخِفَنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ" (٣٠/ ٦٠).

"تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ" (١٦/ ٨٠): اي يخف عليكم حملها.

خلف: الخليفة: السلطانِ الاعظم، والخليفة: القائم مقام غيره، ومنه قوله تعالى "اِنِّي جَاعِلٌ في الْاَرْضِ خَلِيفَةً" (٢/ ٣٠): يعني آدم عليه السلام خليفةً عن الله تعالى في اقامة دينه والحُكْم في عبيده. وقيل: خليفةً عمّن كان قبله من سكان الارض من الملائكة والجن، والمراد هو وذريّته بدليل قول الملائكة عليهم السلام: "مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ" (٢/ ٣٠)، الا انه استغنى بذكره عن ذكر بنيه، كقولهم: مُضَرُ، وهاشم ونحوهما. وجمع الخليفة: خلائف على اللفظ مثل: كريمةٍ وكرائم. ومنه قوله تعالى "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الْأَرْضِ" (٦/ ١٦٥): اي خلائف الامم الماضية في الارض. وقيل: خلائف الجن الذين كانوا سكانَ الارض. وقيل: خلائف بعضكم بعضا. ويُجمع على خلفاءَ ايضا باعتبار المعنى؛ لانه لا يقع الا على مذكرٍ فجمعوه على تقدير حذف الهاء مثل: ظريف وظُرفاء؛ لان فعيلةً بالهاء لا يُجمع على فُعَلاءَ. ومنه قوله تعالى "وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ الْأَرْضِ" (٢٧/ ٦٢): اي خلفا فيها بتوارثكم سُكْناها، والتصرفَ فيها قرنا بعد قرن، او اراد بالخلافة المُلْك والتسلّط.

"فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ" (٧/ ١٦٩، ١٩/ ٥٩): معنى "خَلَف": جاءَ. وقوله: "خَلْفٌ": اي قَرْنٌ. [81/A] قال الفراء: الخَلْفُ من يجيُ بَعْدُ، ويقال للقَرْنِ الذي يجيُ بَعْدَ قَرْنٍ قَبْلَهُ: خَلْفٌ[1]. ثم قيل: انه مخصوص بالرديْ.

والخَلَفُ بفتح اللام مخصوص بالجيّد، يقال: فلان خَلْفُ سَوْءٍ من أبيه، وفلانٌ خَلَفُ صدقٍ من ابيه. ويقال: سكت الفا ونطق خلفا[2]: اي سكت عَنْهَا الفِ كلمةٍ، ثم تكلم بخطاءٍ. وقيل: انهما لغتان في كل واحدٍ من المعنيين.

"ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ" (٧/ ١٧): معنى اتيانهم من خلفهم: ان يخوّفهم الفقر، فلا يُؤَدُّوا زكاة، ولا يصلوا رحمًا.

"وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلاَئِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ" (٤٣/ ٦٠): اي لجعلنا بدلاً منكم

---

(١) انظر معاني القران جـ ١ ص ٣٩٩؛ جـ ٢ ص ١٧٠

(٢) "سكت الفا ونطق خلفا" المثل في مجمع الامثال جـ ٢ ص ١٠١

ملائكة في الارض يخلفونكم، اي يكونون بدلا منكم وخلفًا. وقيل: يَخْلُف بعضهم بعضًا. وقيل: يخلفون الرسل فيكونون رسلَ الله اليكم. وقيل: "لَجَعَلْنَا مِنكُمْ مَلاَئِكَةً": اي لحوّلنا خلْقةَ بعضكم ملائكة. وقيل: لولّدنا منكم ايها البشر ملائكة يَخلفونكم كما يخلفكم اوَلادكم، كما اولادكم، كما ولّدنا عيسى من غير ابٍ.

"اُخْلُفْنِي فِي قَوْمِي" (١٤٢/٧): اي كن خليفتى فيهم.

"بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِى" (١٥٠/٧): اي قمتم مقامي.

"فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ" (٨١/٩): اي المنافقون الذين خلّفهم، اي اَخّرهم عن سفر الجهاد نفاقهم وكسلهم.

"خِلاَفَ رَسُولِ اللّه" (٨١/٩): اي لمخالفة رسول الله، فهو مصدرٌ من: خالفه. وانتصَابه؛ لانه مَفعولَ له. وقيل: هو ظَرْفٌ بمعنى خَلْفٍ. قال الشاعر:

عفَتِ الديارُ خلافَهم فكأنما بَسطَ الشّواطبُ بينهن حصيرا[*] (٣٧)

اي بَعْدَهم. ويؤيده قراءة من قرأ "خَلْفَ رَسُولِ اللّه" واما قوله تعالى "وَاِذاً لاَ يَلْبَسُونَ خِلاَفَكَ الاَّ قَلِيلاً" (٧٦/١٧): فهو بمعني: بَعْدَكَ قولا واحدا. وقرئ "خَلفك" وهما مشهورتَان.

"وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا" (١١٨/٩): اي أُخِّرُوا عن سفر الجهاد. وقيل: أُخِّروا عن ابي لُبَابَةَ[1] واصحَابه في قبول التوبة. وقرئ "خَالَفُوا".

"رَضُوا بِأَنْ يَكُونَ مَعَ الْخَوَالِف" (٨٧/١٠، ٩٣): اي مع النساء وهو جمع خالفةٍ، لا جمع خالف؛ لان فاعلا لا يُجمع على فواعلَ، الا ما شذ، وهو: فوارسُ، وهوالك، ونواكس.

والخالفة: تأنيث الخالف، وهو الذي يعقد بعد خروج غيره. ومنه قوله تعالى "فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ" (٨٣/٩). وقال الازهري[2]: رجلٌ خالفٌ: بمعنى مخالفٍ او فاسدٍ او متخلّفٍ

(*) البيت للحارث بن خالد المخزومي في مجاز القران جـ ١ ص ٢٦٤؛ الطبري جـ ١٠ ص ١٢٧؛ اللسان جـ ١ ص ٨٨٤، وهو غير منسوب ايضا في البحر جـ ٥ ص ٧٩ وروايتهم: (عقب الربيع خلافهم...). عفت: كثرت. الشواطب: هي جمع الشاطبة. وهي التي تشق الجريد لتعمل منه الحصير. وقال ابو عبيدة: الشواطب اللاتي يشطُبن سحاءَ الجريد ثم يصبغنه ويرملن الحُصرَ. انظر مجاز القرآن نفس الصفحة.

(١) ابو لبانة: هكذا كتب بالنون ولكنه هو ابو لبابة على ما حققنا. انظر الكشاف جـ ٢ ص ٢١٧؛ الخازن جـ ٣ ص ٢٠٩. وابو لبابة هو ابو لبابة بن عبد المنذر، واسمه بشير، من اصحاب بدر، ارتبط ابو لبابة الى موضع الأسطوانة المخلقة في مسجد النبي عليه السلام حين أصاب الذنب يوم بني قريظة. توفي رضي الله عنه بعد قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه. انظر طبقات ابن سعد جـ ٣ ص ٤٥٧؛ السيرة النبوية لابن هشام جـ ٣ ص ٢٤٧؛ اسد الغابة جـ ١ ص ٤٦١

(٢) انظر تهذيب جـ ٧ ص ٤٠٧

في منزله، وامرأة خالفةٌ: مثلُه. قال: وقد قيل: ان الخوالف جمع خالف ايضا.

"وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً" (٢٥/٦٢): اي يخلُفُ كل واحدٍ منهما صاحبَه، يعني يجئُ بعده ويعاقبه. [81/A] وهو فِعْلَةٌ من: خَلَف، كالجِلْسَة من: جَلَس، ونحوه، فهي الحالة التي يَخْلُفُ عليها الليلُ النهارَ، والنهارُ الليلَ. واصله: ذَوَيْ خِلْفة. وقيل: المراد بالخِلْفَة مخالفةُ كلِ واحدٍ مهما صاحبَه لونا ووقتا. والاول اشهر القولين. قال زهير:

بها العِينُ والأرْآمُ يمشين خِلْفةً ... واطلاؤها يَنْهَضْنَ من كُلِّ مَجْثِمِ[*] (٣٨)

اي اذا ذهبت طائفةٌ جائت طائفة. وقيل: مختلفات في اللون والشكل. نقله الازهري عن الفراء، ونَقَل عنه ايضا: انه قد يكون معنى الآية: أنَّ من فاته شئٌ من عمل احدهما اشتدركه في الآخرة فجعله خَلَفًا عنه[١]. وقد رُوي ذلك عن الحسن رضي الله عنه[٢].

"وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ اِلَى مَا اَنْهَاكُمْ عَنْهُ" (١١/٨٨): اي لستُ أُريد ان انهاكم عن شئٍ لأُباشره، و أُنْفرِدَ به دونكم. يقال: خالفني فلان الى كذا، اذا قَصَدَه، وانت مُولٍّ عنه، وخالفني عن كذا، اذا ولى عنه وانت قاصدُه. وقال الازهري: سألت أعرابيا عن صاحبٍ لنا فَرَطَنا الى الماء: هل أُحْسَسْتَهُ؟ فقال: انه خالفني، اراد أنه ورد، وانا صادرٌ[٣]. ومنه قولهم: هو يُخَالِفُ الى امرأة فلانٍ، اي يأتيها، اذا غاب عنها. ويُرى بيت أبي ذؤيبٍ:

اذا لسعَتْه النحلُ لم يَرْجُ لسعَها ... وخالفها في بيت نُوب عواسلِ[**] (٣٩)

بالخاء المعجمة، اي جاء الى عَسَلها وهي ترعى. قال الزمخشري: ومن قولهم: خالفني عن كذا[٤].

(*) البيت من معلقته انظر ديوان ص ٧٥؛ شرح المعلقات ص ٧٤ وهو موجود ايضا في معاني القرآن جـ ٢ ص ٣٧١؛ تفسير غريب القران ص ٣١٤؛ المفردات ص ١٥٥ قوله: "بها": اي بدار من يتغزل بها. والعين: البقر واحدها أعين وعيناء، أطلق عليها هذا لسعة عيونها. والأرآم: الظباء الخوالص البياض. والأطلاع: الصغار من البصر والظباء. والمجثم: ما تربض فيه وترقد.

(١) انظر تهذيب جـ ٧ ص ٣٩٩ وراجع ايضا معاني القرآن جـ ٢ ص ٢٧

(٢) انظر تهذيب نفس الصفحة.

(٣) انظر تهذيب جـ ٧ ص ٤٠٩؛ اللسان جـ ١ ص ٨٨٦

(**) البيت لأبي ذؤيب الهذلي انظر ديوان الهذليين جـ ١ ص ١٤٣ وهو ايضا في مجاز القرآن جـ ١ ص ٢٧٥؛ معاني القرآن جـ ١ ص ٢٨٦؛ مشكل القران ص ١٩١ وروايتهم: (... وحالفها... عوامل). ورواية المؤلف في اللسان نفس المادة. والضمير في (لسعته) يعود على مشتار النحل الحاذق الذي ذكره في البيت السابق لهذا وهو:

تدلى عليها بالحبال موثقا ... شديد الوصاة نابل وابن نابل

لم يرج: اى لم يخش لسعها. والنوب: التي تنوب، تجيء وتذهب. انظر هامش المشكل القران ايضا.

(٤) قارن الكشاف جـ ٤ ص ١٣٧

قوله تعالى: "فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ" (٢٤/٦٣): اي يخالفون المؤمنين عن امره، يعني يَصُدّون عنه دون المؤمنين فحذف المفعول. وقال غيره: أن "عن" هنا زائدة، نقلا عن الاخفش(١). وقيل: انه ضمّن "يخالفون" معنى: يُعرضون، او يَعْدلون، فعدّاه بعَنْ.

"فأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي" (٢٠/٧٦): اي لم تفوا به.

"وَانَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ" (٢٠/٩٧): اي لن يُخلفك الله اياه؛ فانه يومَ القيامة، وهو كائنٌ لا محالة. وقرئ مشهورا "لَنْ يُخْلِفَه" - بكسر اللام -: اي لن تجده مُخْلَفًا. يقال: أَخْلَفْتُ وَعْدَ فلان، اي وجدتُه مُخْلَفا، و أَخْلَفْتُ فلانا، اي وجَدْتُ وَعْدَه خُلْفًا. وهو من باب: أحْمَدَهُ، اذا وجَدَه مَحْمُوداً، وشِبْهِهِ. وقال الاعشى:

أَثْوَى وقَصَّر ليلةً ليُزَوَّدا فَمَضَتْ وأُخْلَفَ من قُتَيْلَةَ مَوْعِدا(*) (٤٠)

اي مضَتِ الليلةُ، و وجدَ مَوْعِدَها خُلْفًا.

"وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ" (٣٤/٣٩): اي يُعطيكم خَلَفَهُ، اما عاجلا بالمال، او بالقناعة التي هي كنز لاينفد؛ و إمَّا [82/A] آجلاً بالثواب الذي كُل خلف دُونَه. وقيل: المراد به الخَلَفُ فى الآخرة خاصةً. وقيل: معناه أن ما كان من خَلَفٍ متى كان فهو منه، وأنه هو المخلف لا غيره.

"اِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ" (١٦/١٢٤): المراد باختلافهم فيه: أنَّ بعضهم حرّم الصيد فيه كما أمرهم الله تعالى، وبعضهم أحلّه. وقيل: معناه: انهم اختلفوا فيه على نبيّهم، فلم يطيعوه فيما أمرهم به من تفريغ يوم الجمعة للعبادة خاصة، وتَرْكِ بقيّة الاعمال. وقالوا: السبت أولى بذلك؛ لأن الله تعالى فرغ فيه من الخَلْق.

"وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيراً" (٤/٨٢): اي تناقضا. وقيل: كذبا. وقيل: ركيكاً رَذْلاً؛ فانّ كل كلام طويلٍ غير كلام الله تعالى وكلام رسوله عليه السلام لابد فيه من احد هذه الامور الثلاثة.

خوف: الخَوْفُ، والخِيفَة، والمخافة: بمعى واحد. وقوله تعالى "اِلاَّ أَنْ يَخَافَا اَنْ لاَ يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ" (٢/٢٢٩): اي الا ان يعلما. وكذا ما بعده. وقرئ مشهورا "الا ان يُخَافَا" بضم الياء: اي الا ان يُعْلَمَ ذلك منهما، او يُخْشَى.

---

(١) انظر القرطبي جـ ١٢ ص ٣٢٣؛ البحر جـ ٦ ص ٤٧٧

(*) البيت في الديوان ص ١٥٠؛ الاضداد ص ٢٣٤ فيهما: (... ومضى، فمضى...) بالواو والفاء مذكرا، ورواية المؤلف في الصحاح جـ ٤ ص ١٣٥٧؛ اللسان جـ ١ ص ٨٨٧ أثوى: أقام.

"هُوَ الَّذي يُرِيكُم البَرْقَ خَوْفاً وطَمَعًا": قيل: خوفا للمسافر، وطمعا للمقيم. وقيل: خوفا لمن يخاف ضررَه؛ لأنه ليس كل زمان وكل مكان ينفع فيه المطر، وطمعا لمن يَنتفع به.

"وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا" (٥٦/٧): اي اعبدوه خائفين عذابه، طامعين في ثوابه.

"أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ" (٤٧/١٦): اي على تنقص. قال الازهري: قال ابن سكيت: هو: يَتحوّف المال، ويتخوّفه - بالحاءِ والخاءِ -: اي يتنقّصه ويأخُذ من أطرافه[١]. وأنْشَدَ لابن مُقْبل[٢]:

تخوّف الرَّحْلُ منها تامكًا قَرِداً كما تَخَوَّفَ ظَهْرَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ (*) (٤١)

ومعنى التنقّص: ان يتنقّصهم في أبدانهم و أموالهم وثمارهم.

فصل الراء

رأف: الرَّأْفة - بسكون الهمزة. وفتحها - والرآفة - بالمد -: اشد الرحمة. ويقال: أرَقُّ الرحمة. وقرئ مشهورا: "ولا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللّه" (٢/٢٤) بفتح الهمزة. وقرىء "رَآفة" - بالمد - ولا خلاف في سورة الحديد[٣] انه مسكون الهمزة. والنعت منه: رَؤُوفٌ، ورَؤُفٌ مثل: فَعُولٍ، وَفَعُلٍ. وقرئ بهما مشهورا حيث وقع. ومعنى الرؤوف في صفات الله تعالى: العطوف، الرحيم.

رجف: الرَّجْفَةُ: الزلزلة. ومنه قوله تعالى "فأخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ" (٧٨/٧، ٩١، ٣٧/٢٩) وقوله تعالى "يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ والجِبَالُ" (١٤/٧٣) وقوله تعالى "يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ" (٦/٧٩): وقيل: الراجفة: النفخة الاولى التي يموت منها [82/B] الخَلْقُ.

"المُرْجِفُونَ" (٣٣/ ٦٠): الخائضون في الأخبار الكاذبة.

ردف: "رَدِفَ لَكُمْ" (٧٢/٢٧)، ورَدِفَكم: بمعنًى واحدٍ، اي دنالكم. وقيل: تبعكم وجاء

---

(١) انظر تهذيب جـ ٧ ص ٥٩٤

(٢) ابن مقبل: هو تميم بن ابي بن مقبل من بني عجلان، من الشعراء المخضرمين. كان اوصف العرب للاقداح حتى يقال "قدح ابن مقبل "توفي بعد سنة ٧٠ هـ./٦٨٩ م. له ديوان. انظر الشعر والشعراء ص ٢٢٥؛ خزانة الادب جـ ١ ص ٢١٤ وقابل الاعلام جـ ٢ ص ٧١

(*) البيت في ديوانه ص ١٥٥ وروايته: (تخوف السير... عود النبعة..). وهو هكذا في تهذيب جـ ٧ ص ٥٩٤؛ اللسان جـ ١ ص ٩٢٢ وهو منسوب الى ذي الرمة في الصحاح جـ ٤ ص ١٣٥٩

قال المؤلف في الحاشية: (التامك: السنام الطويل المرتفع. ورواية الجوهري الرحل، والظهر، ورواية الهروي السير والعود). القرد: المتلبد بعضه على بعض، والسفن: المِبْرَدُ).

(٣) سورة الحديد ق: ٢٧/٥٧

بعدكم. ومنه قوله تعالى "تَتْبَعُها الرَّادِفَةُ" (٧/٧٩). يقال: نزل بهم أَمْرٌ فَرَدِفَ لهم آخر اعظم منه. وقيل: الرادفة: هي النفخة الثانية، وهي نفخة الاحياءِ والبعث.

"مُرْدِفِينَ" (٩/٨): بكسر الدال: اي متتابعين فرْقَةً بعد فرْقَة، بمعنى رادفين. يقال: رَدِفَه، وأَرْدفه، اذا جاء بَعْدَه، مثل: تبعَهُ، وأتْبعَهُ؛ ولحِقَهُ، وأَلحقَهُ. و "مُرْدَفِينَ" بفتح الدال: اي اردفهم الله تعالى بغيرهم يعنى: أَتْبَعهُمْ و أَمَدَّهُمْ. وقُرِىءَ مشهورا بهما.

رفف: الرَّفْرَفُ: قيل: الفُرُش. وقيل: المَحَابس - بالحاء والباء -: جمع مَحْبِس - بكسر الباء -: وهي المِقْرَمَةُ التي تُبْسَطُ فوق الفراش. وقيل: كل ما فَضَل فثُنِي، كأطراف البُسُطَ، واذيال الفَسْطَاط. وقيل: البُسْط. وقيل: ضرب من البُسْط. وقيل: الوسائد. وقيل: ثياب خُضْرٌ تُتخذ منها المحابسُ. وقيل: رياض الجنة. ثم قيل: هو جمع واحدته: رَفْرَفَةٌ، مثل: عَرْفَجٍ وعَرْفَجَةٍ، وحنظلٍ وحنظلةٍ. ويؤيده قوله تعالى: "خُضْرٍ". وقيل: هو فرد، وجمعه: رفارفُ، مثل: ثعلبٍ وثعالبَ ونحوه. وقرئ "على رَفَارِفَ خُضْرٍ" (٧٦/٥٥) مصروفا وغيرَ مصروفٍ.

فصل الزاي

زحف: الزَّحْفُ: تَقَدُّمُ القوم الى القوم في الحَرْب. وقيل: تقدّمهم اليهم قليلا قليلا على مَهَلٍ ورفق. ومنه قوله تعالى "اِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا" (١٥/٨): اي زاحفين.

زخرف: الزُّخْرُف: الذهب. ومنه قوله تعالى "أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ" (٩٣/١٧)، وقوله تعالى "وَزُخْرُفًا" (٣٥/٤٣). ثم شُبِّه به كل مُزَيَّنٍ مُحسَّنٍ. ومنه قوله تعالى "حَتَّى اذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا" (٢٤/١٠): اي كمالَ حُسْنِهَا بألوان نباتها، وشُبّه به ايضا كل مُمَوَّهٍ مُزَوَّرٍ. ومنه قوله تعالى "زُخْرُفَ القَوْلِ" (١١٢/٦): باطلَه وكذبه المموَّهَ المُزيَّنَ بترقيش الكذب.

زفف: "يَزِفُّون" (٩٤/٣٧): يُسرِعون. يقال: جَاء فلان يَزِفّ زفيفَ النَّعامة - وهو اول عَدْوها وآخِرِ مشيها -. وقرئ مشهورا "يُزِفّون" بضم الياء مشددا، قال الفراء: يقال: زَفّ، وأَزَفّ بمعني واحد[1]. وقال غيره: ازفّ: اي صار الى الزفيف، كقولهم: أَذَلَّ الرجلُ و أَقْهَرَ: اي صار الى حالَ الذُّل والقهر.

---

(١) ولم اطلع على قوله. ونقل صاحب اللسان عنه وقال: (قال الفراء: والناس يزفون، بفتح الياء، اي يُسْرِعون، وقرأها الأعمش "يُزفون" اي يجيئون على هيئة الزفيف بمنزلة المزفوفة على هذا الحال). انظر اللسان جـ ٢ ص ٣٢ وراجع ايضا معاني القران جـ ٢ ص ٣٨٨ ، ٣٨٩.

زلف: أزلفه إزلافا: قربّه. ومنه قوله تعالى "وأزلَفْنَا ثمّ الآخرين" (٢٦/٦٤): اي قرّبناهم الى الغرَق. وقيل: جمعناهم في البحر حتى غرقوا. ومنه: ليلة المزدلفة: اي ليلة [83/A] الازدلاف – وهو الاجتماع –.

"وأزْلِفَتِ الجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ" (٢٦/ ٩٠، ٥٠/٣١): اي قُرِبّتْ.

والزُّلْفَى: القُرْبَةُ والمنزلة. ومنه قوله تعالى "وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ بِالَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى" (٣٤/٣٧): قال الجوهري: زُلْفَى: اسمٌ أُقيم مُقام المصدر، كأنه قال: تقربكم عندنا ازلافا[1]. وقوله تعالى "وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى" (٣٨/ ٤٠): اي قُرْبَةً ومنزلةً. وقال العزيري: زُلْفَى: قُرْبَى. ثم قال: الواحدة: زُلْفَةٌ؛ فجعَل "زُلْفَى" جَمْعًا[2].

والزُّلْفَةُ: الطائفة من اول الليل. وقيل: الساعة من الليل مطلقا. والجمع: زُلَفٌ. ومنه قوله تعالى "وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ" (١١/١١٤): اي ساعة بعد ساعةٍ، يَقْرُبُ بعضها من بعض. وقيل: المراد به صلاة المغرب والعشاءِ.

فصل السين

سرف: الاسراف في النفقة: التبذير. وقوله تعالى "وكُلُوا واشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا" (٧/ ٣١): قيل: المراد بالإسراف: اكل ما لا يحل أكله. وقيل: الأكل فوق الحاجة مما يحل أكله. وقيل: تحريم أكل الحلال. وقيل: الشرك. وقيل: ما أُنفِق في غير طاعة الله تعالى.

قال مجاهد رضي الله عنه: لو أنفقت في طاعة الله تعالى مثل أبي قبيس[3] ذهبا لم تكن مسرفا؛ ولو أنفقت في معصيته مُنًّا من طعام، او درهما كنت مسرفا[4].

"وآتوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُوا" (٦/ ١٤١): قيل: المراد بالاسراف هنا: تجاوز المفروض في الزكاة الى حدٍّ يُجْحِفُ بنفسه. وقيل: منع الزكاة. وقيل: الانفاق في غير طاعة الله تعالى. وقيل: الاسراف في الاكل. وقال ابن عباس رضي الله عنه: كُلْ ما شئْتَ والبَسْ مَا شِئْتَ، مَا أَخْطَأَتْكَ خصلتان: سَرَفٌ، وَمَخِيلَةٌ[5].

---

(١) في الصحاح جـ ٤ ص ١٣٧٠: (وهي اسم المصدر، كأنه قال: بالتي تقربكم عندنا ازدلافا).

(٢) انظر نزهة ص ٩٣

(٣) انظر الطبري جـ ١٩ ص ٣٧

(٤) ابو قبيس: جبل مشرف على مكة. انظر اللسان مادة (قبس)

(٥) انظر الكشاف جـ ٢ ص ١٠٥

"مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ" (٢٨/٤٠): اي مشرك. وكذا قوله تعالى "مَنْ هُوَ مسرِفُ مُرْتَاب" (٣٤/٤٠). وقوله تعالى "انَّهُ كَانَ عَاليًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ" (٣١/٤٤).

"قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ" (٥٣/٣٩) بارتكاب الكبائر والفواحش: اي تناهوا في المعاصى. وانما عداه بعلى؛ لأنه ضمّن الاسراف معنى الجناية، فعداه تعديته.

سقف: "سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ" (٣٣/٤٣) بضمتين: جمعُ سَقْفٍ، مثل: رَهْنٍ ورُهُنٍ. وقرئ مشهورا "سَقْفًا" على الافراد.

"والسَّقْف المَرْفوعُ" (٥/٥٢): يعني السماء؛ كما قال تعالى "وَجَعَلْنَا السَّمَآءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا" (٣٢/٢١).

سلف: "فَلَهُ مَا سَلَفَ" (٢٧٥/٢): اي ما تقدم ومضى مما أكله من الربا قَبْل النهي، ليس عليه رده.

"فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا" (٥٦/٤٣): اي متقدمين في الهلاك ليتعظ بهم مَنْ بعدَهم، وهو جمع سالف، كخادم وخَدَمٍ، وخالف وخلف. ومنه: سَلَفُ الرجل: وهم آباؤه السابقون، وخَلَفُه: وهم أبناؤه اللاحقون. وقرئ مشهورا "سُلُفًا" بضمتين. فقيل: هو جمع سَلَفٍ، مثل أَسَدٍ و أُسُدٍ. وقيل: جمع سالفٍ، مثل: صابر وصُبُرٍ. وقيل: جمع سليفٍ [83/B] مثل: رغيفٍ. والسليف بمعنى السالف. نقله الجوهري(١). وقرئ "سُلَفًا" بوزن عُمَر، وهو جمع سُلْفَةٍ، بوزن غُرْفَةٍ: اي ثُلَّةٍ. قد سَلَفَتْ. نقله الزمخشري(٢).

"هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ" (٣٠/١٠): اي ما قدّمت من خير او شر.

فصل الشين

شعف: قرئ "قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا" (٣٠/١٢): اي أحرق حُبُّه قلبَها. وقيل: أمرضها. وقيل: ارتفع حبُّه الى اعلى موضعٍ من قلبها. مشتق من شَعَفات الجبال، وهي رؤسها. وقال الليث: شَعَفَةُ القَلْبِ بفتحتين: مُعلَّقُ النِّياط. ومنه قولهم: شَعَفه حُبُّه: اي غَشِيَ قلبَه من فوقه(٣).

---

(١) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٣٧٧

(٢) انظر الكشاف جـ ٥ ص ٢٢٩

(٣) انظر تهذيب جـ ١ ص ٤٤٠ فيه: (وشعفة القلب: رأسه عند معلق النياط، ولذلك يقال: شعفني حبها). وراجع ايضا اللسان جـ ٢ ص ٣٢٧

شغف: "شَغَفَهَا حُبًا" (١٢/ ٣٠): اي أصاب حُبُّه شَغَافَ قَلْبِها، كقولهم: كَبَدَه ورأسَهُ، اذا أصاب كبدَه ورأسَه. والشَّغاف - بالفتح -: غِلاف القلب، وهو جِلْدَةٌ دونه كالحجاب. وقيل: هو حَبَّةُ القلب - وهي عَلَقَةٌ سوداءُ في صميمه.

فصل الصاد

صحف: الصُّحُفُ: الكُتب، جمع صحيفة. ومنه المُصْحَفُ، وهو مُفْعَلٌ من: أُصْحِفَ: اي جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ.

الصِّحاف[1]: جمع صَحْفَةٍ، وهي اناء كالقَصْعَة. قال الكسائي: هي تُشْبِعُ الخمسة، والقَصْعَة تشبع العشرة[2].

صدف: صَدَفَ عنه: أعرض. الصَّدَف - بفتحتين وبضمتين -: ناحية الجبَل. وقال الجوهري: منْقَطَع الجَبَل المُرْتَفِعُ[3]. وقال الفارابي: الجَبَل المرتفعُ. وقال الازهري: يقال لجانبي الجبَل، اذا تحاذيا، صَدَفَانِ؛ لتصادفهما، اي لتلاقيهما. والمراد بالآية: انه ملأ ما بين الجبَلين بالحديد[4]. وقرئَ مشهورا[5] بفتحتين، وبضمتين، وبالضم مع سكون الدال. وقرئَ بضم الصاد، وفتح الدال، وبفتح الصاد وضم الدال. والكل لغات فيه.

صرف: صرفه عن كذا: منعه. ومنه قوله تعالى "صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ" (٩/١٢٧): اي منعها عن كل رُشْدٍ وهُدًى، وقوله تعالى "فَأَنَّى تُصْرَفُونَ" (١٠/٣٢، ٣٩/٦): اي فكيف تُصْرَف عقولكم الى عبادةِ غيره.

انْصَرَفَ: ذهب. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ انْصَرَفُوا" (٩/١٢٧).

"فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا" (٢٥/١٩): اي حِيلةً. وقيل: مَنْعًا لعذاب الله تعالى عنهم.

"نُصَرِّفُ الآياتِ" (٦/٤٦، ٦٥، ١٠٥، ٧/٥٨): اي نُبَيِّنها.

"تَصْرِيفُ الرِّيَاحِ" (٢/١٦٤، ٤٥/٥): تحويلها من حال الى حال، جَنُوبا وشَمالا، وصبًا ودَبُوراً، وعاصفةً ورُخَاءً، وعُقْما ولو اقحَ، وسَمُومًا ونسيمًا وأشباهَ ذلك.

(١) الصحاف: في ق: ٤٣/٧١

(٢) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٣٨٤ وقارن مختار ص ٣٩٥

(٣) انظر الصحاح نفس الصفحة.

(٤) انظر تهذيب جـ ١٢ ص ١٤٦

(٥) قولة وقرئ مشهورا... الخ " في الآية "حَتَّى اِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ" ق: ١٨/٩٦ راجع للقراءات الكشاف جـ ٣ ص ٢٢٠؛ الاقناع جـ ٢ ص ٦٩٣

"ولم يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا" (١٨/٥٣): اي مَعْدِلاً.

"سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ" (١٤٦/٧): اي أجعلُ جزاءهم اضلالهم عن فهمها.

قرئ مشهورا "مَنْ يَصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ" (١٦/٦) بفتح الياءِ وكسر الراءِ: اي من يصرف الله تعالى عنه العذاب.

صفف: "وَالصَّافَّاتِ صَفًّا" (١/٣٧): يعني الملائكة [84/A] صفوفًا في السماء يسبحون الله عز وجل، كصفوف الناس في الارض للصلاة. ومنه قوله تعالى خبرا عنهم "وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ" (١٦٥/٣٧)، وذلك ان لهم مراتب يقومون فيها صفوفا. والصافات: جَمْعُ صافَّة، او صافٌّ. وقيل: المراد بالصافات: الطير، كما قال تعالى "وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ" (٤١/٢٤)، وقال: "أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ" (١٩/٦٧)؛ ولو اراد الملائكة لقال: والصافين صافا؛ كما قال "وإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ". والصافُّ: اسم فاعلٍ من: صَفَّ، وهو فِعْلٌ متعدٍّ ومفعوله محذوف، تقديره: وانا لنحن الصافون أقدامنا في الصلاة، او أجنحتنا في الهواء. وكذا قوله تعالى "والطَّيْرُ صَافَّاتٍ": اي باسطاتٍ أجنحتهن في الهواء. ونقل صاحب المُغْرِب: أن صَفَّ يكون لازما ايضا، بمعنى: اصْطَفَّ[1]. فان ثبت ذلك جاز ان يكون المراد به في جميع هذه الآيات الاصْطفاف؛ ولكن لم أعرف احداً نقله سواه.

"ثُمَّ أْتُوا صَفًّا" (٦٤/٢٠): اي مصلاكم الذي تجتمعون فيه لعيدكم، وصلاتكم. يقال: أتيت الصف، اي المُصَلَّى. وقيل: "صَفًّا": اي مُصْطَفِّين ليكون انظم لكم، وأشدَّ لهيبتكم. وقيل: صفوفا.

"وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا" (٤٨/١٨): قيل صفًا واحدا. وقيل: صفوفا.

الصَفْصَفُ[2]: المكان المستوى من الارض. وقيل: هو المستوى من الارض الاملسُ الذي لانبات فيه. فان اتحد القولان في الصفصف والقاع، والقائلان ايضا، كان الصفصف تأكيدا.

فصل الضاد

ضعف: الضَعْفُ - بضم الضاد وفتحها -: ضد القُوَّة. وقيل: الضُّعْف - بالضم -: ما كان خِلْقَةً و - بالفتح -: ما كان عارضا لمرض او كبر او نحو ذلك. وقرئ مشهورا بالضم

---

(١) انظر المغرب ورقة ٩٩ ب

(٢) الصفصف: من الآية "ويذرها قاعا صفصفا" ق: ١٠٦/٢٠

والفتح قوله تعالى "وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا" (٨/٦٦). وقوله تعالى "اَللّٰهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ" (٣٠/٥٤)، وكذا ما بعدهُ، كلاهما. والمراد به: النُّطْفة. كقوله تعالى "اَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَآءٍ مَهِينٍ" (٧٧/٢٠): اي ضعيف، وانما قال "مِنْ ضُعْفٍ" ولم يقل: "من ضعيف" مبالغةً في وصفهم بالضعف؛ معناه: أنّ اصل بنيتكم، وجبلّتكم الضعف، كقوله تعالى "خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ" (٢١/٣٧). وقيل: معناه: خلقكم في اول الامر ضعافا، كما قال تعالى "وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيفًا" (٤/٢٨). ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْف الطفولة قوّة الشباب، ثم جعل من بعد قوّة الشباب ضعف الكهولة والشيخوخة. وقيل: معنى قوله تعالى "وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيفًا": اي يغلبه هواه.

"فَاِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الحَقُّ سَفِيهًا اَوْ ضَعِيفًا" (٢/٢٨٢): قال مجاهد: الضعيف هنا الاحمق[١].

"يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ" (٣٣/٣٠): [84/B] اي تُعَذّب مثلي عذاب غيرها. وقال ابو عبيدة: ثلاثة امثاله؛ لانّ ضعف الشئ مثله، فيكون الضعفان مثلين، فيصير المجموع ثلاثة[٢]. وردّه ابن الاعرباي، واستدل بقوله تعالى في ضدّه "نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ" (٣٣/٣١)[٣]. وقال الخليل: المضاعفة، والإِضْعاف، والتضعيف أن يُزاد على اصل الشئ مثلُه، او اكثر[٤]. وقال هشام بن معويه النحوي[٥]: العرب تتكلم بالضعف مفردا ومُثَنّى، وتريد به معنى واحداً، فتقول: إن أعطيتنى درهما فلك ضِعْفُه، وتقول ايضا: فلك ضعفاه، ويريدون درهمين في الوجهين، والتثنية أكثر و أحسن. وقال الازهري: الضِّعْف في كلامِ العرب: المِثْلُ، فما زاد، وليس مقصورا على مثل ولا مثلين، بل يجوز أن تقولَ: هذا ضعف هذا، اي ثلاثة أمثاله[٦]. يؤيده قوله تعالى "فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا"

---

(١) انظر الطبري جـ ٣ ص : نزهة ص ١٠١

(٢) انظر مجاز القرآن جـ ٢ ص ١٣٦، ١٣٧

(٣) ولم اطلع عليه؛ ولكن رد هذا القول ابن قتيبة ايضا، وقال في تفسير هذه الآية: (قال ابو عبيدة: يجعل الواحد ثلاثة لا اثنين. هذا معنى قول ابي عبيدة.
ولا اراه كذلك؛ لانه يقول بَعْدُ: "وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلّٰه وَرَسُوله" اي يطعهما "وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا اَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ"، فهذا يدلّ على أن "الضِّعْفَيْنِ" ثَمَّ ايضا: مثلان...). انظر تفسيرغريب القران ص ٣٥٠

(٤) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٢٩٠؛ مختار ص ٣٩٧

(٥) قوله في اللسان بدون عزو. وهو: هشام بن معاوية الضرير النحوي، ابو عبد الله. كان صاحب أبي الحسن الكسائي وأخذ عنه النحو، وصنف كتبا في النحو. توفي سنة ٢٠٩ هـ./٨٢٤. انظر الفهرست ص ٧٠؛ معجم الادباء جـ ١٩ ص ٢٩٢؛ انباه الرواة ج ٣ ص ٣٦٤ وقابل معجم المؤلفين جـ ١٣ ص ١٥٠
كتب المؤلف كلمة (معاوية): معوية - بغير الف -. وهي في نسخة أسعد افندى (معاوية).

(٦) انظر تهذيب جـ ١ ص ٤٨٠؛ النهاية جـ ٣ ص ٨٩

(٣٧/٣٤): اي جزاء المضاعفة، و أَوْلاها العشرة بدليل قوله تعالى "مَنْ جَاءَ بِالحسنة فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا" (٦/ ١٦٠)؛ فأقل الضَّعْف محصور - وهو المِثْل -، وأكثره غيرمحصور. وقرئ مشهورا "يُضَاعَف"، و "نُضَعِّف" بالنون وكسر العين، وتشديدها، و "يُضَعَّف" بالياء وفتح العين وتشديدها.

وقرئ مشهورا "مضاعَفَةً" (٣/ ١٣٠)، فيضاعفه، ويضاعف؛ كيف تَصرَّف باثبات الالف، وبحذفها من المضاعفة، والتضعيف، والمعنى واحد.

"اذاً لأذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ" (٧٥/١٧): قال العزيزي : اي عذاب الدنيا والآخرة. والضعف من أسماء العذاب. ومنه قوله تعالى "قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ" (٣٨/٧)[1]. وقال الجمهور: معناه: لأذقناك ضعف عذاب الحياة، وضعف عذاب الممات؛ لانك نبيٌّ فيضاعَفُ لك الثواب والعقاب. وأما قوله تعالى "فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ" (٣٨/٧): اي عذابا مضاعفا.

"قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ": اي لكل من التابع والمتبوع عذاب مضاعف. كذا فسره الزجاج، وغيره[2].

"الْمُضْعِفُونَ" (٣٠/٣٩): ذَوُو الأضْعَاف من الحسنات، كقولهم: رجل مُقْوٍ، اي ذو قُوَّة، و مُوسِرٌ؛ اي ذُو يسارٍ. وقرئَ "الْمُضْعَفُونَ" بفتح العين، وهو القياس؛ لانّ ماضيَه أُضْعِفَ القومُ بضم الهمزة، وكسر العين، اي ضُوعِفَ لهم.

استضعفه: اي وَجَده ضعيفا، او عَدَّه ضعيفا، فهو مسْتَضْعَفٌ.

ضيف: الضيف: يكون واحداً وجمعًا. ومنه قوله تعالى "هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ ابْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ" (٢٤/٥١).

قرئ مشهورا "فَأَبَوْا أَنْ يُضِيفُوهما" (٧٧/١٨) [85/A] بالتخفيف، والمعنى واحدٌ. يقال: أضافه، وضَيَّفه، اذا أنزله ضَيْفًا. وقيل: ضَيَّفه: انزلَهُ منزلةَ الضَّيْفِ.

فصل الطاء

طرف: الطَّرْفُ: العين، ولا يُجمع؛ لأنه مصدر في الاصل. قال الله تعالى "لاَيَرْتَدُّ الَيْهِمْ طَرْفُهُمْ" (٤٣/١٤).

---

(١) انظر نزهة ص ١١٧، ١١٨

(٢) انظر معاني القرآن جـ ٢ ص ٣٧٢

"قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرْفُكَ" (٢٧/ ٤٠): اي قبل أن يأتيك الشيء من مَدِّ بصرك. وقيل: قبل أن يبلغ الذاهب الى منتهى بصرك. وقيل: قبل أن تفتح عينك ثم تَطْرِف.

"يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ" (٤٢/٤٥): اي يغضّون أبصارهم في النظر استكانةً وذُلاً.

الطَرَفُ - بفتحتين -: الناحية ومنه قوله تعالى "نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا" (١٣/ ٤١، ٢١/ ٤٤): اراد به نَقْصَ مُلك الكُفّار بفتوحات المؤمنين. وقيل: اراد به نَقْصَها بموت العلماءِ. وأطراف الارض: علمائُها، وأشْرافها. واحدهم: طَرْفٌ - بسكون الراءِ -. وقيل: طَرَفٌ - بفتح الراءِ -.

"لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا" (٣/ ١٢٧): اي طائفةً منهم وجماعةً. شُبِّه من قُتِلَ منهم بطَرَفٍ يُقْطَع من البدن، كالرأس او اليد او الرجل.

"وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ" (١١/ ١١٤): اي اولّه و آخره. ثم قيل: المراد به الفجر والعصر.

طفف: المُطفّف[١]: الذي ينقص في الكيل او في الوزن. قيل: سُمّي مطفِّفًا؛ لأن ما ينقُصُه شيءٌ طَفِيفٌ، اي قليل.

طوف: طاف بالشيء، تَطوّف به بمعنى واحدٍ: اي دار حولّه. ومنه قوله تعالى "فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أن يَطَّوَّفَ بِهِمَا" (٢/ ١٥٨). وأصله: يتطوّف، فأُدْغِمَ.

طاف الساقي على القوم: اي دار عليهم. ومنه قوله تعالى "يُطَافُ عَلَيْهِم" (٣٧/ ٤٥، ٤٣/ ٧١، ٧٦/ ١٥)، "وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ" (٥٢/ ٢٤، ٥٦/ ١٧، ٧٦/ ١٩).

الطوّاف: الكثير الطواف. ومنه قوله تعالى:طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ" (٢٤/ ٥٨)، اراد بهم الخَدَم.

الطائفة: الجماعة. ومنه قوله تعالى "اِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ" (٩/ ٨٣)، وقوله تعالى "وَاِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا" (٤٩/ ٩). وأما قوله تعالى "وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" (٢٤/ ٢): قال ابن عباس رضي الله عنه: المراد بها الواحد فما فوقه[٢]. ويجوز أن يقال للواحد طائِفَةٌ، اي نفسٌ طائِفةٌ.

الطُّوفان: السيل العظيم. وقيل: المطر الغالب، والماء الغالب يَغْشَى كلَّ شيء، وهما

---

(١) المطفف: في ق: ٨٣/ ١

(٢) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٣٩٧؛ مختار ص ٣٩٩؛ تنوير المقباس ص ٢٧٤

متقاربان. قال الاخفش: واحدها في القياس طُوفانَة(١). والطُّوفان ايضا: الموت الذريع، اي السريع. وقيل: الكثير. وروت عائشة رضي الله عنهما: "أنّ النبي صلى عليه وسلم، قال: الطوفان: الموت"(٢). وقيل: الطوفان: كل شئ كثيرٍ مُطِيفٍ بالناس، كالغَرَق الشامل، والموت الجارف، والقتلِ الذريع، ونحو ذلك.

طيف: "طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ" (٧/ ٢٠١)، وطيفٌ منه بمعنى واحدٍ. وقرئ بهما مشهورا، والمعنى: لَمٌ منه. وقيل: غَضَبٌ. وقيل: وَسْوَسَةٌ. وقيل: "طَائِفٌ [85/B] مِنَ الشَّيْطَانِ": وسوسة، او غَضَبٌ. وطيف منه: جنون. وقال الازهري: أصلهما الجنون، وانما سمي الغَضَبُ طيفا لتغيّر عَقْلِ الغضبان. يقال منه: طَافَ يَطِيفُ طَيْفًا، فهو طَائِفٌ(٣). قال الشاعر:

أنّى أَلَمَّ بك الخيالُ يَطِيفُ ومَطَافُهُ لك ذِكْرَةٌ وشُعُوفُ (*) (٤٢)

فصل العين

عجف: عِجَافٌ: اي مَهَازِيلُ. وقيل: هي التي قد بلغت في الهُزال النهاية، وهو جمع أَعْجَفَ، وَعَجْفَاءَ عَلَى غير قياس؛ لان أَفْعَلَ، وفَعْلاَءَ لا يُجمع على فعالٍ؛ ولكنّهم بنوه على ضِدّهِ - وهو سِمَانٌ - كما قالوا: عَدُوَّةٌ بناء على صديقةٍ، وفَعُولٌ اذا كان بمعنى فاعلٍ، لا تدخلهُ الهاء.

عرف: المعروف: ضدّ المنكر. وقوله تعالى "فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ" (٤/ ٦): قيل: قَدْرَ ما يَسُدّ خَلّتَه. وقيل: قَدْرَ أجرةِ عَمَلِه لليتيم. وقيل: يأكل بطريق القَرْضِ لِيُؤَدِّيَه.

"وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفًا" (٤/ ٥، ٨): قيل: معناه العِدَةُ(٤) الحَسَنَةُ. وقيل: الدعاء لهم.

"وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفًا" (٣٣/ ٣٢): اي ما يوجبه الدين بتصريح وبيان.

"وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ" (٤/ ١٩): اي بالإنصاف في المبيت والنفقة.

"وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا" (٣١/ ١٥): اي مُصاحبًا معروفا، يعني مستحسنا.

---

(١) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٣٩٧؛ مختار ص ٣٩٩

(٢) "أنّ النبي..." الحديث في التهذيب جـ ١٤ ص ٣٣ وراجع ايضا البخاري جـ ٥ ص ١٩٥ فيه: (ويقال لموت الكثير: الطوفان).

(٣) انظر تهذيب جـ ١٤ ص ٣٤

(*) البت لكعب بن زهير. انظر ديوان ص ١١٣، وهو في مجاز القرآن جـ ١ ص ٢٣٧؛ الصحاح جـ ٤ ص ١٣٩٧؛ اللسان جـ ٢ ص ٦٣٨. ألم به: نزل به.

(٤) العِدَةُ: هكذا كتبها المؤلف، ولعلها: العِظَةُ.

"وأَمُرْ بِالْمَعْرُوف" (٤١/٢٢): قيل: المعروف: كل ما كان مستحسنا عقلا او شرعا من قولٍ او فعْلٍ. وقيل: هو كل ما عُرِف من طاعة الله تعالى.

الأَعْرَافُ[١]: سورٌ بين الجنة والنار، يحلّه من استوت حسناتهم وسيِّئاتهم، سُمي بذلك لارتفاعه، وكل مرتفع من الارض أَعْرَافٌ. وأَعْرَاف الرمال: أَشْرافُها، وهو جمع عُرْفٍ. ومنه سُمي عُرْفُ الدّيك عُرْفًا لارتفاعه - وهو التاج الاحمر فوق رأسه -.

"وَالْمُرْسَلاَتُ عُرْفًا" (١/٦٧): اي متتابعةً، يقال: هم اليه عُرْفٌ واحدٌ، اذا توجّهوا اليه كثيرا، متتابعين. وقيل: انه مستعار من عُرْف الفرس، وهو الشعر النابت على رقبته؛ لانه سطرٌ مستوٍ بَعْضُه في إِثْر بعضٍ. وقيل: المراد بالعُرْف المعروف، كما في قوله تعالى" وأْمُرْ بِالْعُرْفِ" (١٩٩/٧)، فمعناه: انها أُرْسِلَتْ بالمعروف. قال الازهري: وقريء "عُرُفًا" بضمتين، والمعنى واحد[٢].

"يَتَعارَفُونَ بَيْنَهُمْ" (٤٥/١٠): اي يَعْرِف بعضُهم بعضا.

"وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا" (١٣/٤٩): اي لتتعارفوا بذلك، لا لتتفاخروا به.

"عَرَّفَ بَعْضَهُ" (٣/٦٦): اي أَعْلَمَ حَفْصَةَ[٣] بعضه. وقرئ مشهورا "عَرَفَ بَعْضَه" بتخفيف الراء، ومعناه: جازى ببعضه لانه عليه السلام عَرَفَ كله. ونظيره قوله تعالى "وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ" (١٩٧/٢): اي يجازي به. ويقول الرجل لصاحبه اذا توعَّدَه: قد عَرَفْتُ ما صنعْتَ، اي سأجازيك به. [86/A]

"عَرَّفَهَا لَهُمْ" (٦/٤٧): طيّبها. من قولهم: طعامٌ مُعَرَّفٌ، اي مُطَيَّبٌ. وقيل: عرّفهم منازلهم فيها، فاذا دخلوا عرفوها في الحال، كما يعرفون منازلهم في الدنيا. وقيل: وصفها لهم في الدنيا، فاذا دخلوها عرفوها بتلك الصفة.

"فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا" (١١/٤٠): اي أقررنا.

عَرَفَاتُ[٤]: موضع بمِنىً. وهو اسم على لفظ الجمع. قال الفراء: لا واحد له بصحّةٍ.[٥]

---

(١) الاعراف: في ق: ٤٦/٧، ٤٨

(٢) انظر تهذيب جـ ٢ ص ٣٤٤

(٣) حفصة: هي حفصة بنت عمر رضي الله عنهما، زوجة النبي عليه السلام راجع للتفصيل الكشاف جـ ٦ ص ١٢٩؛ البحر جـ ٨ ص ٢٩٠.

(٤) عرفات: في ق: ١٩٨/٢

(٥) انظر اللسان جـ ٢ ص ٧٤٨

وقول الناس عرفة شبيهٌ بمُوَلَّدٍ، وليس بعربيٍّ مَحْضٍ. قلت: وفي قول الفراء نظر؛ لأنه قد جاء في الحديث(١) الصحيح عن النبي عليه السلام: "يوم عرفة"، وهو صلى الله عليه وسلم أفصح العرب. ثم قيل: سميت عرفات؛ لان الله تعالى بعث جبريل الى ابراهيم عليهما السلام، فحج به وعرَّفه المناسك، فلما وصل الى عرفاتٍ، قال: قد عرفتُ. وقيل: لأنّ آدم وهواء اجتمعا بها، وتعارفا.

عصف: "رِيحٌ عَاصِفٌ" (٢٢/١٠): اي شديدة الهبوب. يقال: ريح عاصفٌ، وعاصفةٌ ايضا. ومنه قوله تعالى "فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا" (٧٧/٢): يعني الرياح الشديدة الهبوب. وأما قوله تعالى "فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ" (١٤/١٨): فقيل: هو فاعل بمعنى مفعول فيه، اي يُعْصَف فيه. كقولهم: ليل نائمٌ، ونهار صائمٌ، و هَمٌ ناصبٌ: اي يُنام فيه، يُصام فيه، ويُنْصَب فيه. وقيل: معناه: في يوم عاصفٍ ريحه الا انه حذف الريح لسَبْق ذكرها. كقول الشاعر:

اذا جآء يومٌ مظلمُ الشمس كاسفُ (*) (٤٣)

اي كاسفُ الشَّمْسِ، فحَذف الشمس لسَبْق ذكرها.

العَصْفُ: وَرَقُ الزَّرْعِ الذى يصير تبنًا، ومنه قوله تعالى "والْحَبُّ ذُو العَصْفِ وَالرَّيْحَانُ" (٥٥/١٢)، وقوله تعالى "فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأكُولٍ" (١٠٥/٥): اي كزرْعٍ أكِلَ حَبُّه وبقي تبنُه، ويحتمل ان يكون المراد: كورقٍ أكلته البهائِم. وفي الخبر: أنّ الحجر كان يصيب احدهم على رأسه، فيجوِّفه حتى يخرج من أسفل، فيصير كقشر الحنطة. والارزِ المُجوَّفِ.

عطف: "ثَانِيَ عِطْفِهِ" (٢٢/٩): عادلاً جانبَه، يعني معرضا متكبّراً. والعِطْف: الجانب. وعفا الانسان: جانبا جسده، وقولهم: ثنى عِطْفَه: اي تكبّر، كما يقال: ثنى جيده، ولَوَى عُنُقَه، وَصَعَّرَ خدّه، ونأى بجانبه، ومال برأسه، وشَمَخ بأنفِهِ كله بمعنى واحدٍ.

عفف: "وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ نِكَاحًا" (٢٤/٣٣): اي ليصبروا طلبا للعفّة.

"يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ التَّعَفُّفِ" (٢/٢٧٣): اي من الكف عن السؤال. يقال: [86/B] عَفَّ عن كذا، وتعفّفَ عنه: اي تركه.

---

(٥) الحديث في المسند جـ ٤ ص ١٥٢؛ ابو داود، صوم ٤٧

(*) وصدره: (فيضحك عرفانَ الدروع جلودُنا...) هو غير منسوب ايضا في معاني القران للفراء جـ ٢ ص ٧٤؛ اللسان جـ ٢ ص ٧٩٦؛ البحر جـ ٥ ص ٤١٥

عكف: "عَلَيْهِ عَاكِفِينَ" (٢٠/٩١): اي مقيمين. وقيل: مقبلين عليه، مواظبين. وكذا قوله تعالى "سَوَاءً العَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ" (٢٢/٢٥)، وقوله تعالى "يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ" (٧/١٣٨): قريء مشهوراً بضم الكاف وكسرها.

"أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ" (٢١/٥٢): اي عليها مقيمون، يعني على عبادتها. ومنه الاعتكاف - وهو: الاقامة في المسجد على الصلوة وذكر الله تعالى -.

"وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا" (٤٨/٢٥): اي محبوسًا.

فصل الغين

غرف: " الاَّ منْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِه" (٢/٢٤٩). قرئ مشهورا بضم الغين وفتحها والغُرْفَة بالضم: مِلْءُ اليد من المغروف، وبالفتح: المَرَّةُ الواحدة، مصدر: غَرَفْتُ.

الغُرْفَةُ: العُلِّيَة، وهي المنزل الرفيع، وجمعها: غُرَفٌ، وغُرُفات. وقوله تعالى "لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ" (٣٩/ ٢٠): اي منازل رفيعةٌ من فوقها منازل أرفع منها.

وقوله تعالى "أُولئِكَ يُجْزَوْنَ الغُرْفَةَ" (٢٥/٧٥): قال ابن عباسٍ: الغرفة هنا: الجنة[١]. وقال غيره: هو على ظاهره؛ ولكنه وضع الواحد موضع الجمع، كقوله تعالى "وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا" (٦٩/١٧)، ونحوه.

غلف: "قُلُوبُنَا غُلْفٌ" (٢/٨٨، ٤/١٥٥) بسكون اللام: جمع أغْلَف. يقال: قلبٌ أغْلَفُ، وهو الذي كأنَّهُ أُغْشِيَ غلافا، فهو لا يَعِي، وكل شيء كان في غلاف فهو أغْلَفُ؛ فالمعنى: قلوبنا محجوبة عما تقول، كأنها في غُلُف؛ كما قالوا: "قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا اِلَيْه" (٤١/٥). وقريء "قُلُوبُنَا غُلُفٌ" بضم اللام، وهو جمع غلافٍ، مثل: كتَابٍ وكُتُبٍ. وتسكين اللام فيه جائز، مثلُ: كُتْبٍ؛ والمعنى قلوبنا أوعية للعلم، وخزائن له فكيف تجيئنا بما ليس عندنا، او فكيف لا نَفْهَمُ ما تقول، لو كان حقا، وقد فهمنا علما كثيرا.

فصل القاف

قذف: "قُلْ اِنْ رَبِّى يَقْذِفُ بِالْحَقِّ" (٣٤/٤٨): اي يلقى الحق في قلب من يشاء.

"بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ" (٢١/١٨): اي نأتي به عليه.

---

(١) وفي تنوير المقباس ص ٢٨٧: (الدرجات العلى في الجنة). وروى القرطبي هذا القول عن الضحاك انظر ج ١٣ ص ٨٣ وكذا في فتح القدير ج ٤ ص ٩٠ عن الضحاك ايضا

"وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مكَانٍ بَعِيدٍ" (٥٣/٣٤): اي يقولون في حق النبي عليه السلام ما لا يعلمون رجمًا بالغيب، كقولهم: انه شاعر، وساحر، ونحو ذلك.

"فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ" (٣٩/٢٠): اي ألقيه. وكذا قوله تعالى "مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا" (٨٧/٢٠): اي القيناها في النار.

"وَيَقْذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ" (٨/٣٧): اي يُرْمَون بالشُّهُب.

قرف: "يَقْتَرِفْ" (٢٣/٤٢): يكتسبْ.

وقوله تعالى "وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ" (١١٣/٦): اي ولْيعملوا ماهم عاملون من الذنوب. وهو أمرُ تهديدٍ، و وعيدٍ.

قصف: "قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ" (٦٩/١٧): اي ريحا شديدة الهبوب، تقصِف الشجر والسُّفُن وغيرهما: اي تكسرها، كما تَقْصِفُ العِيدان.

قطف: "قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ" (٢٣/٦٩): اي ثمارها، جَمْعُ قِطْفٍ بالكسر - وهو ما يُقطَف من الثمر، اي يُقطع -، فِعْلٌ بمعنى مفعولٍ. وفي الصحاح[1]: القِطف بالكسر: [87/A] العُنْقُود.

فصل الكاف

كسف: قريء مشهورا "كِسَفًا"[2] بسكون السين، وفتحها في سورة بني اسرئيل، والشعراءِ، وسباءٍ. وقرئَ مشهورا بفتح السين، وسكونها في سورة الروم، ولا خلاف في سورة الطور انه بالسكون، فمن سكن، فيحتمل أن يكون فردا بمعنى الكِسْفَةِ - وهي القطعةُ من الشئ والكِسْرَة منه -، ويحتمل أن يكون جمعا مثل: سِدْرة وسِدْرٍ، ومن فتح فهو جمع كِسْفَةٍ مثل: سِدْرة وسِدَرٍ. وقال الاخفش: من سَكَّن جعله واحداً، ومن فتح جعله جمعا[3].

كشف: "لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ" (٥٨/٥٣): اي ليس لأهوال القيامة، وشدائدها اذا غشيت نفسٌ كاشفة غيرُ الله تعالى. وقيل: معناه: ليس لعلم وقتها نفس كاشفة غير الله تعالى، كما قال تعالى "لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا اِلاَّ هُوَ" (١٨٧/٧). وقيل: الكاشفة هنا

---

(١) انظر جـ ٤ ص ١٤١٧

(٢) "كسفا " فى ق: ٩٢/١٧، ١٨٧/٢٦، ٩/٣٤، ٤٨/٣٠، ٤٤/٥٢

(٣) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٤٢١؛ مختار ص ٤٠٦

مصدر بمعنى الكَشْف، جاء على وزان فَاعِلَة، كالعافية والعاقبة والباقية في قوله تعالى "فَهَلْ تَرَى لَهُم مِنْ بَاقِيَة" (٨/٦٩): اي من بقاءٍ. وهو اما كشف شدتها، او كشف علمها على ما مر.

كفف: "أُدْخُلُوا فِى السِّلْمِ كَافَّةً" (٢/٢٠٨): اي جميعًا.

"وَمَا اَرْسَلْنَاكَ اِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ" (٣٤/٢٨): اي جامعًا لهم في الانذار والإبلاغ، من الكف: بمعنى الجمع. ومنه: كَفُّ الثوب، وهو جمعه بالخياطة، والهاء للمبالغة، مثلها في رواية، وعلاَّمة، ونحوهما. وقيل: معناه: مانعا لهم ورادعًا عن الكفر وسائِر المعاصي، من الكفّ: بمعنى المنع، والهاء للمبالغة ايضا. و "كَافَّةً" في الوجهين حال من المفعول في "ارسلناك". وقيل: معناه: وما ارسلناك الا الى الناس كافَّةً: اي جميعا؛ فللام بمعنى: الى، و "كَافَّةً" حال من المجرور، وهو: الناس، مقدَّمٌ عليه، وهو ضعيف عند الجمهور، لما نبيِّن. وقال الزمخشري: معناه: وما أرسلناك الا إِرْسَالةً عامّةً للناس، محيطةً بهم؛ لانها اذا عمَّتهم فقد كَفَّتْهم عن أن يخرج منها أَحَدٌ منهم. فجعل "كَافَّةً" نعتًا لمصْدَرٍ محذوفٍ، وهو الإِرسالة، وقال: من جعله حالا من المجرور مقدَّمًا عليه، فقد أَخْطأَ خطأَين: تقديم حالِ المجرور عليه، وجَعْلُ اللام بمعنى اِلَى[1].

كلف: كَلَّفَهُ: اي أَمَرَهُ بما يشق عليه. ومنه قوله تعالى "لاَ يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلاَّ وُسْعَهَا" (٢/٢٨٦).

كهف: الكهف: الغار في الجبَل، وهو مثل البيت المنقور فيه.

كيف: كيف للاستفهام عن الاحوال، وقد يقع بمعنى التعجّب، كقولهم: كيف نقضتَ العهد، وكيف فعلت ما لا يحل لك. ومنه قوله تعالى "كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰه" (٢/٢٨). وقد يقع بمعنى النفي، كقوله تعالى "كَيْفَ يَكُونُ [87/B] لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللّٰه" (٩/٧): اي لا عهد لهم عنْده. وقوله تعالى "كَيْفَ يَهْدِى اللّٰهُ قَوْمًا" (٣/٧٦): اي لا يهديهم. وقد يُحذف الفعل معها اختصارا لكثرة استعمالها. ومنه قوله تعالى "كَيْفَ وإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاَ يَرْقُبُوا فِيكُمْ اِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً" (٩/٨): اي كيف يكون لهم عَهْدٌ وهم ان يظهروا عليكم، الآية. وقوله تعالى "فَكَيْفَ اِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ" (٤٧/٢٧): اي فكيف يفعلون عند ذلك، او فكيف يكون حالهم عند ذلك.

---

(٢) انظر الكشاف جـ ٥ ص ٦٨

فصل اللام

لحف: "إِلْحَافًا" (٢٧٣/٢): الحاحا. يقال: أَلْحَفَ السائل، وألَحَّ: بمعنى واحد. قال الزجاج: معناه: شمل بالمسئلة، ومنه: اشتُق اللِحاف[١]. وفي الحَديث: "مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِلْحَافًا" [٢].

لطف: اللطيف في صفات الله تعالى، معناه: الرفيق بعباده: أي الذي يوصل اليهم مُرادهم برفقٍ. وقيل: اللُطف من الله تعالى التوفيق والعصمة.

"وَلْيَتَلَطَّفْ" (١٩/١٨): اي وليترفَّقْ في الشراء كيلا يُغْبَن، او في التنكّر كيلا يُعْرَف.

لفف: "جِئْنَابِكُمْ لَفِيفًا" (١٠٤/١٧): اي مجتمعين، مختلطين من كل قبيلةٍ. واللَّفِيف: ما اجتمع مِن الناس من قبائِل شتى.

"وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا" (١٦/٧٨): اي ملتفَّةَ الأشْجَار، قال الجوهري : الألفاف: الأشجار التي يلتفّ بعضُها ببعضٍ واحدها لفٌّ - بالكسر -[٣]. وقال غيره: واحدها لَفِيفٌ. وقيل: واحدها لُفٌّ - بالضم -. يقال: جَنَّةٌ لَفَّاء - بالمدّ -: اي مُلْتَفَّةُ الأشجار، وشَجَرَةٌ لَفَّاءُ: اي ملتفةُ الأغصان، وجَمْعُها: لُفٌّ - بالضم -، ثم جمع الجمعِ: أَلْفَافٌ.

"وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ" (٢٩/٧٥): اشتبكَتْ والتصقَتْ. ومنه: امرأة لَفَّاءُ: اي ملتصقة الفَخذين.

لقف: "تَلَقَّفُ" (١١٧/٧، ٦٩/٢٠، ٤٥/٢٦): اي تبتلع. وأصله: تتلقف، فأُدْغِم. يقال: تَلَقَّفه، وتَلَقَّمه، وتلَهَّمه: اي ابتلعه. وقيل: تأخذه بسُرْعَة. يقال: لقفَه - بالكسر -، والتقفه، وتلَقَّفهُ: اي تناوله بسُرْعَةٍ. وقرئ مشهورا "تَلْقَفْ" بسكون اللام حيث وقع[٤].

فصل النون

نزف: "يُنْزَفُونَ" (٤٧/٣٧، ١٩/٥٦): يَسْكَرون. يقال: نُزِفَ الرجل - بضم النون -: اي سكر، فهو نزيف، ومنزوف؛ كأنّ الشراب نَزَف عقله: اي نَزَحه. وقريء مشهورا "يُنْزِفون" بكسر الزاي: اي لاينقطع شرابهم. وقيل: لايسكَرون. يقال: أَنْزَفَ الرجل، اذا نفد شرابُه، واذا سكر ايضا. قال الشاعر:

---

(١) وفي معاني القران: (ومعنى " ألحف": اي اشتمل بالمسئلة). انظر جـ ١ ص ٣٥٧

(٢) الحديث في النسائي، زكاة ٨٩ فيه: (... وهو الملحف). وهو في معاني القران نفس الصفحة ايضا.

(٣) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٤٢٨

(٤) في الحاشية: (في سورة طه معا، وفي سورة الاعرف والشعراءِ" تلقفُ بالرفع لاغير).

لعمري لئِن أُنْزِفْتُمْ او صَحَوْتُمْ   لبئْسَ النَّدامَى كنتم آلَ أَبْجرَا(*) (٤٤)

نسف: "يَنْسِفُها" (١٠٥/٢٠): يقْلَعُها. وقيل: يقلعها من اصلها. يقال: نَسَفَ البعيرُ النبْتَ، اذا قَلَعه بفيه من أصله. وقيل: يَدكُّها، ويُذَرِّيها، ويُطيرُّها. وكذا قوله تعالى "وَاِذَا الْجِبَالُ [88/A] نُسِفَتْ" (١٠/٧٧).

نصف: النُّصْف - بضم النون - لغة في النِّصْف. وقرأ زيدُ بن ثابت رضي الله عنه: "فَلَهَا النُّصْفُ".(١)

نطف: النُّطْفَةُ: ماء الرجل.

فصل الواو

وجف: "قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ" (٨/٧٩): اي مضطربة: وقيل: شديدة الاضطراب، يعنى خافقةً. ومنه الوجيف في السير لشدّة هَزِّه واضطراب الراكب والمركوب به.

"فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ" (٦/٥٩): اي ما أعملتم. يقال: وَجَف الفرسُ والبعير يَجِف - بالكسر - وَجِيفًا: اي أَسْرَع. وأوجفه صاحبُه: اي حمله على الوَجِيف.

وزف: وَزَفَ يَزِفُ وَزِيفًا: أسرع. وقرئ "فَأَقْبَلُوا اِلَيْهِ يَزِفُونَ" (٩٤/٣٧) مخفف الفاء. ولم يعرف هذه اللغة الفراء، والكسائي، قال الزجاج: وعرفها غيرُهما(٢).

وصف: "سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ" (١٣٩/٦): اي جزاء وصفِهم، يعني كذبهم في التحليل والتحريم.

"وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ" (١٨/١٢): اي تكذبون.

وقف: "وَقِفُوهُمْ اِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ" (٢٤/٣٧): يقال: وقف زيدٌ، و وقفه عمرو، فهو لازمٌ ومتعدٍّ. ولا يقال: أوقفه؛ قال الله تعالى "وَلَوْ تَرَى اِذ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ" (٣١/٣٤)، ولم يقل "مُوقَفُون". وقيل: انه يقال: أوقفه في لَغةٍ قليلةٍ رَدِيئةٍ.

(*) البيت لابي زيد في الصحاح جـ ٤ ص ١٤٣١: اللسان جـ ٣ ص ٦١٨ وغير منسوب ايضا في نزهة ص ٢٠٥ وبعده في اللسان:

شربتم ومدّرتّمْ وكان ابوكم   كذاكمْ إذا ما يَشْرَبُ الكأسَ مَدّرا

(١) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٤٣٣، هو زيد بن ثابت بن الضحاك الانصارى الخزرجي، من اكابر الصحابة رضي الله عنهم، كان كاتب الوحي، فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقرائة والفرائض. توفي سنة ٤٥ هـ./٦٦٥ م. انظر اسد الغابة جـ ٢ ص ٢٧٨؛ الاصابة جـ ٢ ص ٥٩٢ وقابل الاعلام جـ ٣ ص ٩٥. والآية في ق: ١١/٤

(٢) انظر معاني القرآن جـ ٢ ص ٣٨٩؛ تهذيب جـ ١٣ ص ٢٦٢

باب القاف، فصل الالف

ابق: "أَبَقَ" (٣٧/ ١٤٠): هَرَب.

افق: الأُفُق: الناحيـةُ. وقوله تعالى "بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَى" (٥٣/٧): اراد به ناحيـةَ المشرق. وقـال مجـاهد: مَطْلِعَ الشمس. وقـيل: انما وصفـه بالاعلى؛ لانّ افق المشرق أعلى من افق المغرب.

فصل الباء

برق: البَرْقُ: سَبَق تفسيره مع الرَّعْد[١]. وقوله تعالى "فاذا بَرِقَ البَصَرُ" (٧٥/٧) بكسر الراءِ: اي تحيّر من الفزع، فلم يَطْرِفْ. وقرئ مشهورا "بَرَقَ" بفتح الراءِ من البريق: اي لمع وشَخَص. وقـال الفراء. كـلاهمـا بمعنى التحيّر من الفزع؛ والكسر أكثر واجود[٢]. وقـال مجاهد: بَرِقَ عند الموت[٣]. وما قبل الآية وبعدها ينفيانه.

الاباريق[٤]: جَمْعُ ابريقٍ. وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ.

الإسْتَبْرَقُ[٥]: الديباج الغليظ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ.

بسق: الباسقات[٦]: الطوال، جمع باسقة.

فصل التاءِ

ترق: التراقي[٧]: العِظام المُكْتَنِفَةُ لِنُقْرَةِ النَّحْرِ عن يمينٍ وشمـال، الواحِدَةُ: تَرْقُوَةُ - بفتح التاءِ -.

فصل الحاء

حدق: الحدائق[٨] جمع حديقةٍ، وهي الروضة ذات الشجر. وقيل: كل بستانٍ عليه حائطٌ؛ فان لم يكن عليه حائطٌ، فليس بحديقة. [88/B]

---

(١) انظر ص ١٦٤

(٢) انظر اللسان جـ ١ ص ١٩٨

(٣) انظر الطبري جـ ٢٩ ص ١٨٠

(٤) الاباريق: في ق: ١٨/٥٦

(٥) الاستبرق: في ق: ٣١/١٨، ٥٣/٤٤، ٥٤/٥٥، ٢١/٧٦

(٦) الباسقات: في ق: ٥٠/ ١٠

(٧) التراقي: في ق: ٢٦/٧٥

(٨) الحدائق: في ق: ٢٧/ ٦٠، ٣٢/٧٨، ٨٠/ ٣٠

حرق: "فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ" (١٠/٨٥) بكفرهم ولهم عذاب آخر لحريق المؤمنين والمؤمنات، وكلاهما في الآخرة عند الجمهور. وقال الزمخشري: الحريق نار اخرى، عظيمة، تتّسع كما يتّسع الحريق[١]. وقيل: "وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ" (١٠/٨٥) فى الدنيا؛ فإنه روي: أنّ النار التي أحرقوا بها المؤمنين والمؤمنات انقلبت عليهم، فأحرقتهم. وقال الجوهري: الحَرِيق، والحُرْقَةُ: اسمٌ من قولك: تَحَرَّق الشيءُ بالنار، واحترق[٢]. وفي المُغْرب: الحَريق: النار[٣].

القرآءة المشهورة "لنُحَرِّقنه" (٩٧/٢٠): من التحريق. وقرئ "لَنُحْرِقنَّه": من الإحراق. وقرأ علي[٤] رضي الله عنه "لَنحْرُقَنَّهُ" بوزن لَنَنْصُرَنَّهُ، اي لَنبْرُدَنّه. يقال: حَرَقَهُ يَحْرُقُه - بضم الراءِ وكسرها - اذا بَرَدَه بالمِبْرَد. ونقل الزمخشري عن ابي عليٍّ الفارسي انّ القراءة المشهورة يجوز ان تكون من هذا للتكثير والمبالغة[٥].

حقق: الحق: ضد الباطل. ومنه قوله تعالى "وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ" (١٠٣/٣)

والحق: العدل. ومنه قوله تعالى "وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ" (٧/٨).

والحق: من صفات الله تعالى. ومنه قوله تعالى "هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ" (١٨/٤٤) في احد الوجهين. ومعنى وصفه عزّ وجلّ بالحق انه هو الواجب لذاته. وقيل: المُحقَّقُ وجودُه، وإلهيتُه، قَطْعًا بغيرِ شَكٍّ. ومنه قوله عليه السلام "السِحْرُ حَقٌّ وَالْعَيْنُ حَقٌّ"[٦]: اي موجود لاشك فيه. وقوله تعالى "انَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ" (١٠/٥٥، ١٨/٢١، ٢٨/١٣): اي موعوده. وقيل: معنى وصفه تعالى بالحق انه ذو الحق، كقولهم: رجلٌ عَدْلٌ ورضًى، اي ذو عَدْلٍ وذو رَضًى.

والحق ايضا: واحد الحقوق الواجبة. ومنه قوله تعالى "وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ" (٢/٢٨٢)، وقوله تعالى "وَمَا قَدَرُ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ" (٦/٩١، ٢٢/٧٤، ٣٩/٦٧).

"حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ" (١٠/٣٣، ٤٠/٦)، و "حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ" (٣٩/٧١)، و "حَقَّ الْقَوْلُ" (٣٢/١٣، ٣٦/٧)، "فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا" (٣٧/٣١) ونظائره حيث جاء، فهو بمعنى: وجب. وقيل: بمعنى سبق.

---

(١) انظر الكشاف جـ ٦ ص

(٢) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٤٥٧

(٣) وفي المغرب.... انظر ورقة ٣٦ ب

(٤) انظر الكشاف جـ ٤ ص ٤٤

(٥) انظر نفس الصفحة

(٦) "السحر..." ولم اجده، وفي النهاية "العين حق، واذا استغسلتم فاغسلوا" انظر جـ ٣ ص ٣٣٢

"فَحَقَّ عِقَابِ" (١٤/٤٨): اي فوجب عليهم عقابي.

"فَحَقَّ وَعِيدِ" (١٤/٥٠): اي فوجب عليهم عذابي.

"وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ" (٤٧/٣٠): اي واجبا علينا. ومثله: "كَذَالِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ" (١٠٣/١٠).

"حَقِيقٌ عَلَى اَنْ لاَ أَقُولَ عَلَى اللَّهِ الاَّ الْحَقَّ" (١٠٥/٧): اي انا حقيقٌ بالصدق، كقولهم: جَدِيرٌ وخليقٌ. وقرئ مشهورا "حَقِيقٌ عليَّ" بتشديد الياءِ، ومعناه: واجِبٌ عليَّ وحقٌّ عليَّ.

"فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ" (١٦/١٧): اي وجب عليها الوعيد.

"حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ" (٢/٢٣٦): "وَحَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ" (٢/١٨٠، ٢٤١): اي واجبا. وقيل:ايجابا. يقال: حَقَقْتُ عليه القضاءَ حقًّا، وأحْقَقْتُهُ: اي أوْجَبْتُهُ.

"اسْتَحَقَّا اثْمًا" (١٠٧/٥): استوجباه بالخيانة والكذب في اليمين. وقوله تعالى "مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْاَوْلَيَانِ" (١٠٧/٥): قال الازهري: اي مُلِكَ عليهم حقٌّ من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة[١]. وقيل: معنى "عَلَيْهِمْ": منهم. وقال الزمخشري: معناه: من الذين استُحِقَّ عليهم الإِثْمُ: اي جُنِيَ عليهم[٢]. وقُرِئَ مشهورا "اسْتَحَقَّ" بفتح التاءِ والحاءِ، ومعناه: استحَقَّا على بقيّة الورثة تقديمها للحَلِفِ؛ لانهما الاوليانِ بالحلف والشهادةِ.

"اَلْحَاقَّةُ" (١/٦٩): القيامة. سُمِّيَتْ بذلك؛ لانّ فيها حَواقَّ الامور من [89/A] الحساب والثواب والعقاب ونحوها. وقيل: لانها تَحُقُّ كلَّ انسانٍ بعمله من خيرٍ او شرٍّ، اي تأتيه. وقيل: لانها تَحُقُّ كلَّ مُحاقٍّ في دين الله تعالى بالباطل، اي تغلبُه. وقيل: لانها الثابتة المجيءِ الواجبة الوقوع لا مَحالَة، من قولهم: حَقَّ الشيءُ يحِقُّ بالكسر، اي وجب.

"وَحُقَّتْ" (٢/٨٤، ٥): اي وحُقَّ لها أنْ تَسْمَعَ. يقال: حُقَّ لك أن تفعل هذا، وحُقِقْتَ أن تفعل هذا: بمعنًى واحدٍ.

"وَيُرِيدُ اللَّهُ اَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ" (٧/٨): اي يُثْبِته. وقيل: يظهره ويُعْلِيه، والمراد بالحق الاسلام. وقيل: القرآن.

"بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ" (١٨/٢١): اي بالقران.

---

(١) انظر تهذيب جـ ٣ ص ٣٧٩

(٢) انظر الكشاف جـ ٢ ص ٥٢

"وَتَكْتُمُونَ الحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (٣/ ٧١): اي ذكر محمدٍ عليه السلام و وَصْفه.

"مَا تَنزَّلُ المَلاَئكَةُ الاَّ بالْحَقِّ" (١٥/ ٨): اي بالامرِ المقضّي المفصول، يُبيِّنه قوله تعالى "وَلَوْ أنزَلْنا مَلَكًا لَقُضِيَ الأمْرُ" (٦/ ٨).

"وَجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بالْحَقِّ" (٥٠/ ١٩): اي بحقيقة الموت. وقيل: بالحق من أمر الآخرة، حتى يراه الانسانَ حالةَ الموت عيانا. وقرأ ابو بكر الصديق رضي الله عنه "وَجاَئَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالمَوْتِ"[١].

"انَّ هذاَ لَهُوَ الْحَقَّ اليَقِينُ" (٥٦/ ٩٥): اي حق الخبر اليقين. كقولهم: صلاة الاولى ونحوه. وقيل: حقيقة اليقين، كقولهم: عين اليقين، ومحض اليقين. وقيل: اليقين حقا. وقال الزمخشري[٢]: اي الحق الثابت من اليقين.

حلق: "مُحلّقِينَ رُؤسَكُمْ" (٤٨/ ٢٧): جمع مُحلِّقٍ، والتشديد فيه لكثرة الفاعلين لا لتكرر الفِعْل. قُرئَ "يَزِيدُ فِي الْحَلْقِ مَا يَشآءُ" (٣٥/ ١): يعني حُسْنَ الصوت.

حيق: "وَحَاقَ بهِمْ مَاكَانُوا به يَسْتَهزئُونَ" (١١/ ٨، ١٦/ ٣٤، ٤٠/ ٨٣): اي احاط بهم جزؤُه ولزمهم. قال الأزهري: الحَيْقُ: ما يشتمل على الانسان من مكروه فعْله[٣].

"وَلاَ يَحِيقُ المكر السَّيِّءُ اِلاَّ بأهْلِهِ" (٣٥/ ٤٣): اي لا ترجع عاقبةُ مكروهِهِ الا عليهم.

فصل الخاءِ

خرق: "وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَات بغَيْرِ عِلْمٍ" (٦/ ١٠٠): اي افتعلوا ذلك، واختلقوه كُفْرا وكذبا. وقرئَ مشهورا "وَخَرَّقُوا لَهُ" مشددا، ومعناه: فعلوا ذلك مَرَّةً بعد اخرى.

"حَتَّى اِذاَ ركِبَا فِى السَّفِينَةِ خَرَقَهَا" (١٨/ ٧١): اي جعل فيها خَرْقًا يدخل منه المآء.

"إنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأرْضَ" (١٧/ ٣٧): اي لن تقطعها. وقيل: لن تبلغ آخرها. وقيل: لن تثقبها.

خلق: الخَلاَقُ[٤]: النصيب. وقال الازهري: هو النصيب من الخير[٥].

---

(١) وكذا قرأ ابن مسعود رضي الله عنهما انظر الكشاف جـ ٦ ص ٢٧

(٢) انظر الكشاف جـ ٦ ص ٨١

(٣) ولم اجد هذا القول في التهذيب جـ ٥ ص ١٢٦ مادة (حاق) ونقل الازهري فيه عن الليث وقال: (قال الليث: ما حاق بالانسان من مكر او سوء يعمله فينزل ذلك به). وراجع ايضا اللسان جـ ١ ص ٧٧١

(٤) الخلاق في ق: ٢/ ١٠٢

(٥) انظر تهذيب جـ ٧ ص ٢٩

الخَلْقُ: التقدير. ومنه قوله تعالى "وَاِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ" (٥/ ١١٠): اي تُقدِّر. قال زهير:

وَلأنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وَبَعْـ ـضُ القومِ يَخْلُقُ ثم لايَفْرِي(*) (٤٥)

اي تقطع مَا تُقدِّر، يصف مَضاءه وصَرَامَتَهُ فيما يعزِم عليه وينويه. ومنه ايضا قوله تعالى [89/B] "فَتَبَارَكَ اللّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ" (٢٣/ ١٤): اي المُقَدِّرين؛ لانّ الخالق - بمعنى المُنْشيء والمُوجِد - ليس الا هو تبارك وتعالى. قرئ مشهورا قوله تعالى "الَّذِي اَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ" (٣٢/ ٧) بفتح اللام وسكونها.

والخَلْقُ ايضا: الافتراء ومنه قوله تعالى "وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا" (٢٩/ ١٧)، وقوله تعالى "اِنْ هَذَا الاَّ خُلُقَ الأَوَّلِينَ" (٢٦/ ١٣٧)، قرئ مشهورا بضمتين، ومعناه: عادتهم. وقرئَ مشهورا بفتح الخاء وسكون اللام، ومعناه: الافتراء، وقُرِئَ بضم الخاءِ وسكون اللام، وهو لغة في الخُلُق، مثلُ: عُسْرٍ وعُسُرٍ.

والاختلاق(١): افتعال من الخَلْق، وهو الافتراء والكذب.

والخَلْق ايضا: الإيجاد والإحداث المختص بالله تعالى، ومنه قوله تعالى " انّ في خَلْقِ السَّموات وَالأرْضِ" (٢/ ١٦٤، ٣/ ١٩٠) ونظائره.

والخَلاَّقُ(٢): فعَّالٌ منه.

وقوله تعالى "هَذَا خَلْقُ اللّه" (٣١/ ١١): اي مَخْلوقُه تسميةً بالمصدر.

"يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ" (٣٥/ ١) قيل: الجناح الثالث والرابع في حق الملائكة. وقيل: حسن الوجه. وقيل: حسن الشعر. وقيل: حسن الصوت. وقيل: حُسْن الخط. وقيل: حُسْن الخُلق. وقيل: الملاحة في العينين. وقيل: هو على عمومه؛ فيتناول كل زيادة حسنة، في الصورة او في المعنى.

"لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّه" (٣٠/ ٣٠): اي لدينه، وهو أنه لاربَّ غيره. وقيل: هو نفى، معناه النهي: اي لا تبدّلوا دين الله يعنى أحكامه. وقيل: لا تبدّلوا خَلْقَهُ بخصاءِ البهائِم.

(*) انظر ديوانه ص ٢٩ البيت مشهور وموجود في كثير من المصادر انظر مشكل القران ص ٥٠٧؛ تهذيب جـ ٧ ص ٢٦؛ الصحاح جـ ٤ ص ١٤٧١؛ المفردات ص ١٥٧؛ البحر جـ ١ ص ٩٣؛ جـ ٦ ص ٣٩٨؛ اللسان جـ ١ ص ٨٩٠ وقال صاحب اللسان: (يقول: انت اذا قدرت أمرا قطعته وأمضيته، وغيرك يقدر ما لا يقطعه؛ لانه ليس بماضي العزم، و أنت مضاء على ما عزمت عليه).

(١) الاختلاق: في ق: ٣٨/ ٧

(٢) الخلاق: في ق: ١٥/ ٨٦، ٣٦/ ٨١

"وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ" (٤/١١٩): اي دينه، بتحليل الحرام وتحريم الحلال. وقيل: بذلك وبعبادة الشمس والقمر والاصنام. وقيل المراد به تغيير خلق الله بالخصاء. وقيل: بالوشم.

"أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ" (٢٠/٥٠): قيل: معناه: أعطى كل جنس صورته الخاصَّةَ به، كصورة الانسان والفرس والطير ونحوها. وقيل: أعطى كل ذكر زَوْجَهُ. وقيل: أعْطَى كل شيء ما يُصْلِحُهُ.

"مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ" (٢٢/٥): المُخَلَّقَةُ: التامّة الخَلْق. وغير المخلقة:السِّقْط. وقيل: مخلَّقةٌ: مصوَّرة وغير مخلقةٍ لَمْ تُصَوَّرْ بَعْدُ.

فصل الدال

دفق: "مِنْ مَآءٍ دَافِقٍ" (٨٦/٦): اي مدفوق، يعني النطفة. ونظيره: سِرٌّ كاتمٌ، اي مكتومٌ. وقيل: معناه: ذي دَفْقٍ، مثل: تامرٍ ولابنٍ.

دهق: "وكأسًا دهَاقًا" (٧٨/٣٤): اي مَلأَى. وقيل: متتابعةً. ونظيره في خلوّه من تاء التأنيث: ناقة سِنادٌ: اي شديدة الخَلْقِ، ودِرْعٌ دِلاص: اي ليّنةٌ بَرّاقةٌ.

فصل الذال

ذوق: "ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ" (٨/١٤): تَبْكيتٌ، يقول الرجل لعَدُوّه اذا عَذَّبه: ذُقْ. ومنه قوله تعالى "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمِ" (٤٤/٤٩)، وقوله تعالى "ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ" (٥٤/٤٨) وما أشبههما.

"فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا" (٦٥/٩): اي خَبَرتْ

"فَأَذَاقَهَا اللَّهُ [90/A] لِبَاسَ الْجُوعِ والخَوْفِ" (١٦/١١٢): اي ابتلاها بسُوءٍ ما خَبَرتْ من عذاب الجوع والخوف.

فصل الراء

رتق: الرَّتْقُ: ضد الفَتْقِ، وهو الضم بخياطةٍ او نَحْوِها، وهو مَصْدَرٌ. وقوله تعالى "كَانَتَا رَتْقًا" (٢١/٣٠): اي مرتوقتين، او ذواتَيْ رَتْقٍ. قيل: كانت السموات السبع سماءً واحدة، والارضون السبع أرضا واحدة، ففتق اللهُ كُلَّ واحدةٍ منهما سَبْعًا. وقيل: كانت السماء

مضمومة الى الارض ملتصقةً بها، ففتقهما الله تعالى بما جعل بينهما من الهواءِ والفضاءِ. وقيل: فتق السماء بالمطر والارض بالنباتِ.

رحق: الرَّحيق[١]: الشراب الخالص الذى لا غِشّ فيه. وقيل: العتيق. وقال الجوهري: الرحيق: صَفْوَة الخمر[٢].

رزق: الرزق: ما يُنْتفع به، وهو ايضا مصدر رزقه اللّهُ: اي اعطاه. كذا قاله الجوهري[٣]. وقال الازهري: رزق الله الخلق رِزْقا - بالكسر -، والمصدر الحقيقي رَزْقا - بالفتح - والاسم يوضع موضع المصدر[٤]. ويُسَمَّى المطر رزقًا، ومنه قوله تعالى "وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ" (٢٢/٥١)، واما قوله" "وَمَا تُوعَدُونَ" (٢٢/٥١) فقد ذكرنا تفسيره في (وعد)[٥].

وقوله تعالى ايضا: "وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَآءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَى بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا" (٥/٤٥): قال الجوهري: وهو اتساع في اللغة، كما يَقال: التمر في قَعْر القليب، يُعْنَى به سَقْيُ النَّخْلِ[٦].

"لاَ نَسْأَلُكَ رِزْقًا" (١٣٢/٢٠): اي لا نسألك ان ترزق نفسك.

"وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ" (٧٣/٥٦): اي وتجعلون شكر رزقكم، يعني المطر؛ التكذيب بكونه من عند الله، وتنسبونه الى الانواء. وقيل: التكذيب بالقرآن. وقريء "تَكْذِبون" بالتخفيف، اي تكذبون في نسبة المطر الى الانواءِ، او نسبة القران الى غير الله.

"تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقًا حَسَنًا" (٦٧/١٦): قال ابن عباس رضي الله عنه: الرزق الحَسَنُ: مَا أَحَلَّ الله تعالى من ثمراتهما من الاعناب، والتُّمور، ونحوها[٧].

رفق: قُرِئَ مشهورا "وَيُهَيِّءْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا" (١٦/١٨) بكسر الميم وفتح الفاء، وبالعَكْس ايضا. وهما لغتان بمعنى واحد، وهو: ما يرْتَفَقُ به، اي يُسْتَعَانُ. وكذا مرفق اليد، فيه هاتان اللغتان، والفتح أقيس، والكسر أكثر، وهو: موصل الذراع في العضد، وجمعه مرافق. وقال بعضهم: مرفق الامر بفتح الميم، ومرفق اليد بكسر الميم. وأشهر القرائتين يَرُدُّه.

---

(١) الرحيق: في ق: ٢٥/٨٣

(٢) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٤٨٠ فيه بنصب الصاد.

(٣) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٤٨١

(٤) انظر تهذيب جـ ٨ ص ٤٣٠

(٥) انظر ص ١٨٣

(٦) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٤٨١

(٧) انظر لاقوال ابن عباس حول هذه الاية الطبري جـ ١٤ ص ١٣٤، ١٣٥؛ تهذيب جـ ١٠ ص ٥٨

"وَسَائَتْ مُرْتَفَقًا" (١٨/٢٩): اي مُتَّكَئًا على المرفق. وقيل: منزلاً. وقيل: مُجْتَمَعًا.

الرفيق: المرافق، وهو واحد وجمع، كالصديق. قال الله تعالى "وَحَسُنَ [90/B] أُولَئِكَ رَفِيقًا" (٤/٦٩).

رقق: "فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ" (٥٢/٣): الرَّقُّ: جِلْدٌ رقيق يُكْتَبُ فيه. وقيل: الصحيفة. وقال ابو عبيدٍ: هو الورق[1].

رهق: "وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ" (١٠/٢٦): اي لا يغشاها. وقيل: لا يلحقها.

"وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً" (١٨/٧٣): اي لا تُغْشِني. وقيل: لا تكلفني.

"فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْراً" (١٨/٨٠): اي يُلْحِقَ ذلك بهما. وقيل: يُكَلِّفهما.

"فَزَادُوهُمْ رَهَقًا" (٧٢/٦): اي سفها وطُغْيانا. وقيل: ذِلَّةً وَضَعْفًا. وقيل: اثما. وقيل: عظمَةً وفسادا. وقيل: سُرْعَةً الى الشر.

"فَلاَ يَخَافُ بَخْسًا وَلاَ رَهَقًا" (٧٢/١٣): اي ظُلْمًا. وقيل: مَكْرُوهًا يغشاه.

"سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً" (٧٤/١٧): سَأُكَلِّفُه. وقيل: سأُغْشِيهِ. وقيل: سأحْمله عليه.

فصل الزاى

زلق: "صَعِيداً زَلَقًا" (١٨/٤٠): الزَّلَقُ: المكان الذي لاتثبت فيه القَدَمُ. وقيل: المكان الاملس الذي ليس فيه شيءٌ. وقيل: الطريق الذي لانبات فيه.

"لَيُزْلِقُونَكَ" (٦٨/٥١) قرئ مشهورا بضم الياء وفتحها ثم قيل: معناهما واحد. يقال: زَلَقَه و أَزْلَقَهُ، فمعناهما: يكادون يزُلُونك، و يُزِيلونك عن مقامك من شدّة نظرهم اليك بالبُغْض. والعداوة. يقال: نظر اليَّ فلانٌ نظراً كاد يصرعني. وقال الشاعر:

يتقارضون - اذا التقوا في مَوْطن - نَظَراً يُزِيلُ مَوَاطِئَ الأَقْدَامِ(*) (٤٦)

وقيل: معناه: يكادون يعتانُونَك، اي يُصيبونك بعيونهم. وقيل " معنى قراءة الفتح: يستأصلونك، من قولهم: زَلَقَ شَعْرَهُ، و أَزْلَقه اذا حلقه.

(١) القول لأبي عبيدة انظر مجاز القران جـ ٢ ص ٢٣٠

(*) البيت من شواهد ابن قتيبة انظر تفسير غريب القرآن ص ٤٨٢؛ مشكل القرآن ص ١٧١، وذكر...

زهق: "وَتَزْهَقَ أَنْفُسَهُمْ" (٩/٥٥): اي تخرج. وقيل: تهلك وتبطل، وهو قريب منه. "وَزَهَقَ الْبَاطِلُ" (١٧/٨١): اي اضْمَحَلَّ، وكذا قوله تعالى. "فَاذَا هُوَ زَاهِقٌ" (٢١/١٨).

فصل السين

سبق: "والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ" (٥٦/١٠): قيل: السابقون الاول: الانبياء. وقيل: أهل القرآن. وقيل: السابقون الى الايمان من كل أُمَّة. وقيل: السابقون الى المساجد والجهاد. والسابقون الثاني. قيل: هو الخَبَر تفخيما وتعظيما. كقول ابى النجم[1]:

انا ابو النجم وشِعْرِ شِعْري(*) (٤٧)

وقيل: انه تاكيد والخبر "أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ" (٥٦/١٠). وقيل: معنى الاية: "والسابقون" اي الى طاعة الله تعالي هم "السابقون" الى رحمته وجنته.

"وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ" (٣٥/٣٢): قيل: هو من ترجَّحت حسناته على سَيِّئاته.

"فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا" (٧٩/٤): الملائكة تسبِق الشياطين بالوَحْي الى الانبياء عليهم السلام؛ اذْ كانت الشياطين تسترق السمع. وقيل: ارواح المؤمنين تسبق الى الملائكة؛ شوقا الى لقاء الله تعالى. [91/A] وقيل: النجوم يسبق بعضُها بعضًا في السير. وقيل: الخيل.

"انَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ" (١٢/١٧): اي ننتضِل، يعني نرمي بالسهام للسَّبْقِ. وقيل: نتسابق في العَدْو.

"وَاسْتَبَقَا الْبَابَ" (١٢/٢٥): اي تسابقا اليه. ونظيره: اقتتلا: اي تَقاتلا. ومنه قوله تعالى "فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ" (٢/١٤٨): اي بادروا اليها.

"فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ" (٣٦/٦٦): اي جاوزوه وتركوه حتى ضلوا.

"وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ" (٢٣/٦١): اي اليها، كقوله تعالى "بأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا" (٩٩/٥): اي اليها.

"لاَ يَسْبِقُونَهُ بالْقَوْلِ" (٢١/٢٧): اي لا يقولون بغير علمٍ حتى يُعَلِّمهم. وقيل: لا يتكلمون الا بما يأمرهم به.

---

(١) ابو النجم: هو ابو النجم الراجز، الفضل بن قدامة العجلي من بكر بن وائل. كان رجازا وشاعرا اوصف من العجاج، وكان معاصرا له، نبغ في عصر الاموي. توفي سنة ١٣٠ هـ./٧٤٧ م. انظر الشعر والشعراء ص ٣٠٢؛ الاغاني جـ ١٠ ص ١٥٠ وقابل الاعلام جـ ٥ ص ٣٥٧؛ معجم الشعراء في لسان العرب ص ٤٢٤

(٤٧) قسم منه في الكشاف جـ ٦ ص ٧١ وهو موجود في مسائل الرازي ص ٣٣٤؛ البحر جـ ٨ ص ٢٠٥؛ البيضاوي جـ ٢ ص ٤٤٦

سحق: "فَسُحْقًا لأَصْحَابِ السَّعِيرِ" (٦٧/١١): اي بُعْداً لهم، يعنى أسحقهم الله سُحْقًا، اي أبعدهم من رحمته بُعْداً. وقيل: السُّحْق: وادٍ في جهنم - نعوذ بالله منها -؛ فعلى هذا يكون نَصبُه بتقدير: فقرّبنا، او فأعتدنا ونحوه. وقريء مشهورا "فَسُحُقًا" بضم الحاء مثل: عُسْرٍ، وَعُسُرٍ؛ وهما بمعنى واحدٍ.

"فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ" (٢٢/٣١): اي بعيدٍ.

إسْحق[1]: اسم أعجمي يصرف في اللغة، ولا يُصرف باعتبارين.

سرق: "اِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ" (١٢/٧٧): يعنون به يوسف عليه السلام. وذلك انه كان يأخذ الطعام من مائدة ابيه سراً فيتصدق به في المجاعة، حتى فَطِن له اخوتُه. وقيل: انه سرق في صغره على جهة الانكار صورة من ذهب كانت تُعْبَد من دون الله.

وقرئ "ان ابنك سُرِّقَ" (١٢/٨١) بالضم والتشديد، اي نُسِبَ الى السرقة.

سردق: السُّرادق[2]: ما يُمد فوق صحق الدار ليسترها. وقيل: هو الحُجْرَة التي تكون حوْلَ الفُسطاط، ثم قيل: السرادق المذكور في القرآن: هو من نار، وغِلَظُه مسيرة أربعين سنة. وقيل: هو لسان يخرج من النار فيحيط بهم. وقيل: هو دخان يحيط بهم، وهو الظل ذو ثلاثةِ الشُّعَب.

سلق: "سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ" (٣٣/١٩): اي جهروا فيكم بالسُّوءِ من القول. وقيل: بالغوا في لومكم وعيبكم. ومنه: خطيب مِسْلَقٌ، ومِسْلاَقٌ، وسَلاَّقٌ، وصَلاَّقٌ ايضا: اي ذو بلاغَةٍ ولسَنٍ.

سوق: الساق: ساق القدمِ، والجمع سُوقٌ، مثل: دارٍ ودور. ومنه قوله تعالى "فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ" (٣٨/٣٣) وقريء مشهورا "بِالسُّؤْقِ" مهموزا، وهو لغة. وكذا قوله تعالى "فَاسْتَوَى عَلَى سُؤْقِه" (٢٩/٤)، وقوله تعالى "وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا" (٢٧/٤٤). وقرئ مشهورا "مَسْحًا بِالسُّؤُوقِ" بوزن الرُّؤُس.

"يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ" (٦٨/٤٢): اي عن شدة. ومنه قولهم: قامت الحربُ على سَاقٍ، وشمرِّت الحَرْبُ عن ساقها: اي اشتدّت. ويقال: كَشَفَ الامرُ [91/B] عن ساقه: اي اشتد.

---

(١) اسحق: ورد في القران ١٧ مرة، انظر معجم المفهرس ص ٣٤٧

(٢) السرادق: في ق: ١٨/٢٩

"والْتَفَّتِ السَّاقُ بالسَّاقِ" (٧٥/٢٩): اي اشتبكت والتصقت آخرُ شدة الدنيا بأول شدة الآخرة. وقيل: هو كناية عن تتابع الشدائد. وقيل: هو التفات احدى ساقيه بالاخرى وقت خروج الروح. وقيل: وقت لفِّهِ في الكفن.

"اِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ المَسَاقُ" (٧٥/ ٣٠): اي المُنْتَهَى والمرجع.

"كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ اِلَى المَوْتِ" (٨/٦)، "وَنَسُوقُ المُجْرِمِينَ" (١٩/٨٦) كلاهما من سَوْقِ الماشية، ونحوها. ومنه قوله تعالى "معها سائقٌ وشهيد" (٥٠/٢١): قيل: هو ملك يسوقها الى المَحْشَرِ. وقيل: هو كاتب السيئات. وقيل: قرينها من الشياطين.

فصل الشين

شرق: "لاَشَرْقِيَّةٍ" (٢٤/٣٥) سبق في (غَرَب)[1]، وكذا "رَبُّ المَشْرِقَيْنِ" (٥٥/١٧)، "وَرَبُّ المَشَارِقِ" (٣٧/٥).

"فَأَتْبَعُوهم مُشْرِقِينَ" (٢٦/ ٦٠): اي لحقوهم وقت دخولهم في شروق الشمس، وهو طلوعها. يقال: أشرق الرجل اذا دخل في شروق الشمس. ومنه قولهم: أَشْرِقْ ثَبِيرُ كيما نُغيرْ: اي ادخُل في الشروق كيما نُسْرِعِ في العَدْوِ وللنُّحْر.

"وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا" (٣٩/٦٩): اي اضاءتْ عَرَصَاتُ القيامة بنورٍ يخلقه الله تعالى في القِيامة ويُلبسه اياها.

"يُسَبِّحْنَ بالعشيِّ والإِشْرَاقِ" (٣٨/١٨): يعني وقت الضحى. وقيل: وقت اضاءة الشمس. يقال: شرقتِ الشمسُ اذا طلعت، واشرقت اذا أضاءت.

"بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ" (٤٣/٣٨): يعني المشرق والمغرب، كقولهم: القمرانِ، والعمرانِ.

شفق: الشفق[2]: الحُمْرة التي تُرى في المغرب بعد غروب الشمس، وهو بقية ضوءها. وقيل: هو البياض الذي يُرى بعد الحُمْرة. وقيل: المراد بالشفق: النهار كله. وقيل: الشمس.

"مُشْفِقُونَ" (٢١/٢٨، ٤٩، ٢٣/٥٧): خائفون من عذاب الله تعالى. وقيل: خائفون من عذابه ومكره من غير فعلِ خطيئةٍ. والاشفاق: الخوف. وقيل: الخوف من ادنى شيء. وقيل: رقّة القلب.

---

(٢) انظر ص ١١٤

(١) الشفق: في ق: ٨٤/١٦

"أَ أَشْفَقْتُمْ" (٥٨/١٣): اي ابخلتم وخفتم من الصدقة الفقر.

شقق: الشِّق: المشقة. ومنه قوله تعالى "اِلاَّ بِشِقِّ الْأَنْفُسِ" (١٦/٧): اي بجَهْدها. وقريءَ بفتح الشين. وقيل: انه لغة في المشقة.

الشُّقَّة: السفر البعيد. يقال: شُقَّةٌ شاقّةٌ. وقوله تعالى "وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ" (٩/٤٢): اي الناحية التي نُدِبُوا اليها.

"وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ" (٢٨/٢٧): اي اكلفك ما يصعب عليك، ويثْقُل. ومنه الحديث: "لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُم بِالسِّوَاك"[١].

"وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَقّ" (١٣/٣٤): اي اشد.

الشِّقاق: العداوة، والخلاف؛ لأنّ كل واحد من المتشاقّين يكون في شِقٍّ غير شِقِّ صاحبه، اي في ناحيةٍ. ومنه قوله تعالى "وَيَا قَوْمُ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي" (١١/٨٩)، ونظائره.

"وَشَاقُّوا الرَّسُولَ" (٤٧/٣٢): اي جانبوه وخالفوه، فصاروا في شِقٍّ غير شِقِّه. قريء مشهورا في سورة الفرقان. وق: "تَشَقَّقُ" (٢٥/٢٥، ٥٠/٤٤) بتحفيف الشين على حذف احدى التائين، وبتشديد الشين على الإدغام. [92/A]

شهق: الشهيق[٢]: سبق تفسيره في (زفر)[٣].

فصل الصاد

صدق: الصِّدْقُ: ضد الكذب، يُعَدَّى الى مفعول واحدٍ، فيقال: صَدَقه اذا قال له الصِّدْقَ؛ كما يقال: كَذَبه اذا قال له الكذبَ. ومنه قولهم: أصدَقنى وانْجُ. ويعدى الى مفعولين، فيقال: صدقه الحديث، اي صدقه في الحديث. ومنه المثل: "صَدَقَنى سِنَّ بَكْرِه"[٤]: اي في سِنّ بَكْرِه، فلما حُذف الجار أُوصل الفعلُ بنفسه. ومنه قوله تعالى "لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ" (٤٨/٢٧).

وقوله تعالى "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ" (٣٣/٢٣) فمعناه:

---

(١) "لولا أن..." الحديث في البخاري، تمني ٩؛ المسلم، الطهارة ٤٢؛ ابو داود، الطهارة ٢٥؛ النسائي، الطهارة ٧؛ الترمذي،الطهارة ١٨

(٢) الشهيق: في ق: ١١/١٠٦، ٦٧/٧

(٣) انظر ص ٢١١ لتفسيره.

(٤) "صدقنى سن بكره" المثل في الصحاح جـ ٤ ص ١٥٠٥؛ مجمع الامثال جـ ٢ ص ٢١٢؛ اللسان جـ ٢ ص ٤٢٠ البَكْرُ: الفتى من الابل

صَدَقوا اللهَ فيما عاهدوا اللهَ عليه. فحُذف المفعول الاول، وحرف الجر من الثاني وعُدّي الفعل بنفسه، ويجوز أن يكون متعديا الى مفعول واحد، ويُجْعل المُعاهَدُ عليه مصدوقا على المجاز، كأنهم قالوا له: سنفى بك، ثم وفوا، فقد صَدَقوه، اي قالوا له الصِّدْقَ، فصار نظير قولهم: صَدَقَهُ.

وأما قوله تعالى "وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ ابْلِيسُ ظَنَّهُ" (٣٤/ ٢٠) قريءَ مشهورا مخففا، والظن مفعول به كأنه ظن اتّباعهم له عند اغوائهم قياسا على ابيهم، وبل اولى، و وَعَدَ نَفْسَه، وظَنُّهُ تحقيقَ هذا الظن، فلما حقّقه كَانَ قد صَدَق ظنَّه، اي قال له الصدقَ. وقيل: معناه: ولقد صدق عليهم ابليسُ في ظنه، فحُذف الجار وأُوصل الفعلُ بنفسه. وقريء مشهورا مشددا، ومعناه: حقّق فيهم ظَنَّه وجعله صادقا، او معناه وجد ظنَّه فيهم صادقا. وقيل: انَّ "عليهم" بمعنى: فيهم في كلتا القرائتين.وقرئَ بنصب ابليس وَرَفْعِ الظن مع التخفيف والتشديد، ووجه هاتين القرائتن يُعلم مما ذكرنا. وقريءَ برفع ابلس، والظن مع التخفيف على أنّ الظن بدل اشتمال، تقديره: ولقد صَدَق عليهم ظَنُّ ابليسَ.

"صَدُقَاتِهِنَّ" (٤/٤): اي مُهُورَهُنَّ. الواحدة: صَدُقَةٌ بضم الدال.

الصِّدّيق(١): الكثير الصِّدْق. وهو من أبنية المبالغة، كالسِّكّير والسِّكّيت ونحوهما. وقال الجوهري: هو الدائم التصديق(٢)، وهو ايضا: الذي يُصدّق قوله بالعمل.

والصَّديقُ: الذي صَدَقَتْ مودته. ومنه قوله تعالى "وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ" (١٠١/٢٦).

"انَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ" (١٨/٥٧): اصله المتصدقين، فقُلبت التاءُ صاداً وأُدْغمَتْ، وكذا قوله تعالى "فَأَصَّدَّقَ" (٦٣/ ١٠). وقرئ مشهورا "انَّ الْمُصَدِّقِينَ والْمُصَدِّقَاتِ" بتخفيف الصاد فيهما، من التصديق بالله ورسوله، وبكل ما أخبر به الله ورسوله. [92/B]

"خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً" (١٠٣/٩): المراد بها الزكاة، وكذا قوله تعالى "انَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينَ" (٩/ ٦٠) الآية. وله نظائر.

وقوله تعالى "خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا اَذًى" (٢٦٣/٢): المراد به صدقة النافلة، وكذا قوله تعالى "لاَ تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْاَذَى" (٢٦٤/٢) وله نظائرِ ايضا.

صعق: "فَصَعِقَ مَنْ فِى السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ" (٦٨/٣٩): اي مات.

---

(٢) الصديق: في ق: ٤٦/١٢

(٣) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٥٠٦

"وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا" (١٤٣/٧): اي مَغْشِيًا عليه، بدليل قوله تعالى "فَلَمَّا أَفَاقَ" (١٤٣/٧)، ولم يقل: فلما حيَّ، او بُعِثَ.

والصاعقة: الموت. والصاعقة ايضا: كل عذاب مهلكٍ. قال الله تعالى "فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وثمودَ" (١٣/٤١): وعادُ اهلكت بالريح، وثمودُ بالرَّجْفَة - وهي الزلزلة -.

"يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ" (١٩/٢): قال الازهري: الصاعقة: صوت الرعد الشديد الذي يَصْعَقُ منه الانسان، اي يُغْشَى عليه، قال: وهو مصدر جاء على فاعلةَ كالراغية للابل، والثاغية للشاء، والماهلة للخَيْلِ. يقال: سمعتُ صاعقة الرعد، وثاغِيَةَ الشاء[١]. وقال الجوهري: الصاعقة: صيحة العذاب، والصاعقة ايضا: نار تسقط من السماءِ في رَعْدٍ شَدِيدٍ[٢]. وقال غيره: جملة الصاعقة: الصوت الشديد مع النار.

قرئ مشهورا في سورة الذاريات "فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ" (٤٤/٥١) وهي مصدر للمرة الواحدة، من: صَعَقَتْهم الصاعقة اذا أهْلَكَتْهُم.

وقرئ مشهورا "يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ" (٤٥/٥٢) مبنيًا لما لم يُسَمَّ فاعِلُه.

فصل الضاد

ضيق: الضِيْقُ بكسر الضاد وفتحها: ضد السَّعَةِ، وهما مصدران. والضَّيْق - بالفتح -: تخفيف ضَيِّقٍ ايضا. مثل: هَيِّنٍ وَهَيْنٍ، ولَيِّنٍ ولَيْنٍ. وقوله تعالى "فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ" (١٢٧/١٦، ٢٧/ ٧٠) قريء مشهوراً بالفتح والكسر في النحل، والنمل.

وقريء مشهورا "يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا" (٦/ ١٢٥) بالفتح مخففا، وكذا في الفرقان "مَكَانًا ضَيْقًا" (١٣/٢٥)، قال الفراء الضَّيْقُ بالفتح: ما ضاق عنه صدرك؛ والضِيق بالكسر: في الاجسام كالدار والثوب ونحوهما[٣]. وقال ابن السكيت: هما سواء[٤]. يقال:

---

(١) "قارن تهذيب جـ ١ ص ١٧٧ ويقول الازهري: (والصاعقة والصعقة: الصيحة يغشى منها على من يسمعها أو يموت، قال الله عز وجل" ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشآء" يعنى أصوات الرعد...).

(٢) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٥٠٧

(٣) انظر معاني القران جـ ٢ ص ١١٥؛ تهذيب جـ ٩ ص ٢١٧

(٤) انظر تهذيب الصفحة السابقة.

في صدره ضَيْقٌ، وضيقٌ. وقيل: هو في الآية تخفيفُ ضيِّقٍ، اي ولا تك في أمرٍ ضيِّقٍ مما يمكرون.

وقوله تعالى "يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا" (١٢٥/٦) هو إما تخفيف ضيِّقٍ، او مصدر؛ فيكون المعنى: ذا ضَيْقٍ، وكذا الذي في الفرقان.

"وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ" (١٢/١١) ولم يقل: وضَيِّقٌ، اشارة الى أنْ ذلك صفة حادثة عارضةٌ، لا ثابتة لازمة، مثلها في قوله تعالى "يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا" في قرائة الجمهور، ونظيرهما: حاسنٌ وَحَسَنٌ ونحوهما.

فصل الطاء

طبق: "لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ" (١٩/٨٤): اي حالا بعد حالٍ من النُّطْفَة، والعلقة الى الهَرَم والموتِ والبَعْث، وما بينها من الاحوال حتى تصيروا الى الله تعالى. وقيل: معناه حالاً [93/A] بعد حَال يومَ القيامة من احوال الموقف، وأهواله. وقرئَ مشهوراً "لَتَرْكَبَنَّ" بفتح الباء، وفُسِّرَ بتفسيرين احدهما: أن السماء تركب حالا بعد حال يوم القيامة، فتكون كالمُهْل، وكالفرس الوَرْد، وكالدِّهان، والثاني: انه وعْدٌ للنبي عليه السلام بركوب اطباق السماء، او بالترقي في أحوالٍ لا يعلمها الا الله تعالى. والطبق: الحال، و "عن" بمعنى "بَعْد". قَال الأقرع بن حابس[1]:

انى امرؤٌ قد حلبتُ الدَّهْرَ اَشْطُرَه وساقني طَبْقٌ منه الى طَبَقِ[*] (٤٨)

"سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا" (٣/٦٧، ١٥/٧١): اي بعضها فوق بعض. ثم قيل: هو جمع طبقةٍ، مثل: ثَمَرَةٍ وثمارٍ. وقيل: جمع طَبَقٍ، مثل: جَبَلٍ وجبَالٍ. وقال الزمخشري: طبَاقا مصدر، معناه: مطابقة بعضُها فوق بعضٍ، من قولهم: طَابَقَ النَّعْلَ مطابقةً وطبَاقا اذا خَصَفها طبقًا على طبَقٍ، فهو وَصْفٌ بالمصدر، معناه: ذوات طِبَاقٍ، او طُوبِقَتْ طِبَاقا[2].

طرق: الطريق يذكَّر ويؤنث، يقال: الطريق الاعظم، والطريق العُظْمى، وبالتذكير ورد القران العزيز، قال الله تعالى "يَهْدِي إِلَى الحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ" (٣٠/٤٦).

---

(١) الأقرع بن حابس: هو الاقرع بن حابس بن عقال المجاشعي الدارمي التميمي. صحابي. من سادات العرب في الجاهلية. قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني دارم (من تميم) فأسلموا. وشهد حنينا وفتح مكة والطائف، وسكن المدينة. توفي سنة ٣١ هـ./ ٦٥١ م. انظر اسد الغابة جـ ١ ص ١٢٨؛ وفيات الاعيان جـ ٦ ص ٨٦؛ الاصابة جـ ١ ص ١٠١

(*) البيت في القرطبي جـ ١٩ ص ٢٨٠؛ البحر جـ ٨ ص ٤٤٤ فيه: (قال الاعرج...)

(٢) انظر الكشاف جـ ٦ ص ١٣٤

"سَبْعَ طرائِقَ" (١٧/٢٣): اي سبع سموات. جمع طريقةٍ، وانما سُمِّيت طرائِقَ: لانها مطارقة بعضها فوق بعضٍ.

"وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى" (٦٣/٢٠): قال الاخفش: بسُنَّتكم ودينكم[١]. وطريقة الرجل: مذهبه. يقَال: مازال فلان على طريقة واحدة، اي على حالةَ واحدة. ومنه قوله تعالى "اَمْثَلُهُمْ طَرِقَةً" (١٠٤/٢٠): اي مَذْهَبًا. وقالَ الفراء: بأشرافكم وخيارِكم[٢]. يقال: هو طريقة قومه، وهم طريقة قومهم، وطرائق قومهم ايضا: اي خيارهم، وأماثلهم. وقال ابن عرفة: معناه: يصرفان وجوه اماثل الناس اليهما، اي اشرافهم.

"وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ" (١٦/٧٢): قال الفراء: على طريقة الشرك[٣]. وقال غيره: على طريقة الهدى.

"وَالسَّمَاء والطَّارِق" (١/٨٦): اي وربّهما. والطارق: مطلق النجم، سُمي طارقا لطروقه، اي لَطلوعه لَيلا، وكل آتٍ بالليل طارقٌ. ومنه قول هند بنتِ عُتْبَة:

نحن بناتُ طارقٍ [*] (٤٩)

اي بناتُ سيِّدٍ يُشبه النجم شرَفًا وعُلُوًا. وقيل: الطارق: الثريا، وعن علي وابن عباس رضي الله عنهما: انه زُحَلُ[٤]. وقال الجوهري: الطارق: كوكب الصبح[٥].

"طَرائِقَ قِدَدًا" (١١/٧٢): جمع طَرِيقَةٍ، وهي الفرقة. وقد سبق تمامه في (قدد)[٦].

طفق: "وَطَفِقَ يَخْصِفَانِ" (٢٢/٧، ١٢١/٢٠): اي جعلا. يقال: طَفِقَ يفعل كذاً [93/B] وعَلِقَ، و أُخَذَ، وجعَل، وَاَقْبَلَ بمعنًى واحدٍ.

---

(١) انظر اللسان جـ ٢ ص ٥٨٨

(٢) انظر معاني القران جـ ٢ ص ١٨٥

(٣) قارن معاني القران جـ ٣ ص ١٩٣

(*) وهو لها ايضا في اعراب ثلاثين سورة ص ٣٨؛ الجمهرة جـ ٢ ص ٣٧١؛ الصحاح جـ ٤ ص ١٥١٥؛ المفردات ص ٣٠٣؛ اللسان جـ ٢ ص ٥٨٦ وفي اللسان: (ومنه قول هند بنت عتبة، قال ابن بري: هي هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الابادي، قالت يوم احد تحض على الحرب:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِق   لاَ نَنْثَنِي لِوَامِق
نَمْشِي على النَّمَارِق   المسكُ في المَفَارِق
والدُّرُّ في المَخانِق   ان تُقْبِلُوا نُعَانِق
او تُدبِروا نُفَارِق   فراقَ غَيْرَ وامِق

(٤) قارن تنوير المقباس ص ٤٧٦؛ القول في البحر منسوب لابن زيد، انظر جـ ٨ ص ٤٥٤ وهو في معترك الاقران جـ ٢ ص ١٥٤ بدون عزو.

(٥) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٥١٥

(٦) انظر ص ١٧٧

طلق: "اذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ" (٢/ ٢٣١، ٢٣٢، ١/٦٥): اي اذا أردتم تطليقهن، كقوله تعالى "اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلاَة" (٥/ ٦)، ونحوه.

طوق: اطاقَهُ اطاقةً وطاقة: أي قدر عليه. ومنه قوله تعالى "وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ" (٢/ ١٨٤): اي يقدرون عليه ولا يصومونه. وهذا كان في ابتداء الاسلام، ثم نسخ. وقرأ ابوبكرٍ الصديق، وابن عباس رضي الله عنهما: "يُطَوَّقُونَهُ" بضمّ اليآء وتشديد الواو[1]، وهو تفعيل من الطوق بمعنى الطاقة، او بمعنى القلادة؛ فالمعنى: يُكَلَّفونه، او يُقَلَّدونه، وهم عاجزون، وفسّره بالشيخ والشيخة.

"وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ" (٢/ ٢٨٦): اي ما يصعب علينا ويشق من الاعمال.

طَوَّقَه: البسه الطوْقَ. ومنه قوله تعالى "سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (٣/ ١٨٠): يعني أن كنز مانع الزكوة يُجعل طوقا في عنقه يوم القيامة. وفي الحديث: "يَأتِي كَنْزُ أَحدِكُمْ يوْمَ الْقِيامَة شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَان فيطوّق فِي حَلْقِهِ، ويقول: انا الزكاةُ التي مَنَعْتَنِي، ثم يَنْهَشُهُ وَيَنْهَسُهُ"[2].

فصل العين

عتق: "البيت العتيق" (٢٢/ ٢٩، ٣٣): الكعبة، سمي عتيقا؛ لانه لم يُمْلك. وقيل: لانه أقدمُ بيتٍ في الارض، بدليل قوله تعالى "اِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ" (٢/ ٩٦) الآية. وقيل: لانه أُعْتِقَ من الغرَقَ أيامَ الطوفان. وقيل: لانه أُعْتِقَ من تسلّط الجبابرة عليه. وقيل: لانّ زائره عتيق من النار؛ فمعناه: البيت العتيق زائره. ويحتمل أن يكون وُصِفَ بالعتيق لشرفه؛ فانّ العتيق هو الكريم والخيار من كل شئ. ومنه عِتاق الخيل والطير - وهي كرامُها -.

علق: العَلَقَةُ: قطعة دمٍ غليظٍ. ويقال: جامدٍ. وجمعها: عَلَق. وانما يُسَمَّى الدَّمُ علقا ما دام رطبا لتعلّقه بما يُصيبه، فاذا جَفَّ لا يُسمى علَقًا.

"فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَة" (٤/ ١٢٩): اي لا أيِّما، ولا ذاتَ بَعْلٍ. وقال الجوهري: المعلّقة: المرأة التي فَقِدَ زوجُها[3].

---

(١) انظر لقرائة ابن عباس الطبري جـ ٢ ص ١٣١؛ الكشاف جـ ١ ص ١١٠؛ البحر جـ ٢ ص ٣٥

(٢) "يأتي..." الحديث بروايات مختلفة في البخاري، الزكاة ٢؛ ابن ماجه الزكاة ٣؛ المسند جـ ١ ص ٢٧٧؛ جـ ٢ ص ٩٨، ١٣٧، ١٥٦

(٣) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٥٣٢

عمق: "فَجٍّ عَمِيقٍ" (٢٧/٢٢): اي بعيد غامضٍ.

عنق: "فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ" (٤/٢٦): اي كُبراؤُهم، ورؤساؤُهم. وقيل: جماعاتهم. يقال: أتاني عُنُقٌ من النَاس، اي جماعةٌ. وقيل: اراد رقابهم، وانما جعل الخَبَر عنهم، لا عن الرقاب، فقال: "خَاضِعِينَ"، ولم يقل: خاضعة؛ لانّ خضوعهم متصلٌ بخضوع أعناقهم، او لانّ المضاف والمضاف اَليه كالشيء الواحد؛ فكان الاخبار عن احدهما كالاخبار عن الآخر؛ كما قال الشاعر:

رأَتْ مَرَّ السنين أخَذْنَ منى كما أخذ السِّرار من الهلالِ[*] (٥٠)

وقيل: لما وصف الاعناق بصفة من يعقل - وهو الخضوع - أجرى عليها جمعه، كقوله تعالى "رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ" (٤/١٢)، وقوله تعالى "أُدْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ" (١٨/٢٧):

عوق: "قَدْ يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ" (١٨/٣٣): اي المثبِّطِينَ للناس عن الخروج الى الجهاد مع النبي عليه السلام. يقالَ: عاقه عن كذا، وعوّقه، واعتاقه بمعنى واحدٍ: اي منعه عنهُ [94/A] وصرفه.

يَعُوقُ[١]: صنم كان لقوم نوح عليه السلام.

فصل الغين

غدق: "مآءً غَدَقًا" (١٦/٧٢): اي كثيرا.

غرق: "والنَّازِعَاتِ غَرْقًا" (١/٧٩): اي إِغْرَاقًا من قولهم: أغرق النازعُ في القوس، اي استوفى مدّها. قال الازهري: الغَرْقُ: اسمٌ اقيم مقام المصدر، يعني الاغراق[٢]. والغَرَقُ: بفتحتين مصدرُ: غَرِقَ في الماءِ. ومنه قوله تعالى "حَتَّى اِذَا أَدْرَكَهُ الغَرَقُ" (٩٠/١٠). ولا يقال فيه: الغَرْقُ - بسكون الراءِ -.

غسق: الغَسَقُ: الظُّلمة. وقال الجوهري: هو اول ظلمة الليل[٣]، وهو منقولٌ عن الفراءِ في تفسير قوله تعالى "اِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ" (٧٨/١٧)[٤].

(*) البيت بدون نسبة ايضا في مسائل الرازي ص ٢٤٨. السرار: آخر ليلة الشهر

(١) يعوق: في ق: ٢٣/٧١

(٢) انظر اللسان جـ ٢ ص ٩٨٠ لم يرد ذكر مادة (غرق) في التهذيب.

(٣) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٥٣٧

(٤) انظر معاني القران جـ ٢ ص ١٢٩

والغاسق: الليل. وقال الجوهري: هو الليل اذا غاب الشفق[١]. وعن الحسن رضي الله عنه: انه اول الليل[٢]. وقيل: الغاسق: القمر. والمراد بقوله تعالى "اِذَا وَقَبَ" (٣/١٠٣): اي دخل في ظلام الخسوف.

الغساق[٣]: قرئ مشهورا بتخفيف السين وتشديدها حيث وقع، ثم قيل: هو ما يَغْسق من صديد أهل النار، - اي يَسِيلُ -. وقيل: هو ماء اصفر يَسِيل من أعينهم يُسْقَوْنه مع الحميم. وقيل: الغَسَاق: البارد الذي يُحرق ببَرْده كَما تُحْرِق النار. ومنه سمي الليل غاسقا؛ لانه ابرد من النهار. وقيل: هو الزمهرير. وقيل: هو المنتن. وقال الجوهري: الغساق: البارد المنتِن. يخفف، ويُشدَّدُ[٤].

غلق: "وَغَلَّقَتِ الْاَبْوَابَ" (١٢/٢٣): التشديد فيه للتكثير.

فصل الفاء

فتق: "فَفَتَقْنَاهُمَا" (٢١/ ٣٠): سبق في (رتق)[٥].

فرق: فَرَق بين الشيئين يَفْرُق - بالضم - فَرْقًا، وفُرْقَانًا ايضا، وفَرَّق الشئَ تفريقا، وتفرقةً، فانفرق، وافترق، وتفرَّق. وقوله تعالى "وَقُرآنًا فَرَقْنَاه" (١٧/١٠٦): اي بيَّناه، يعنى بيَّنافيه الحلال والحرام، والحق والباطل. وقيل: أَحْكَمْنَاهْ وَفَصَّلْنَاه كقوله تعالى "فيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أمْرٍ حَكِيمٍ" (٤٤/٤): اي يُفَصَّل. وقيل: يُقْضَى. وقرئ "فَرَّقْنَاهُ" بالتشديد اي انزلناه متفرِّقًا لاجملةً واحدةً.

الفُرقان من اسماء القرآن. ومنه قوله تعالى "تَبَارَكَ الَّذى نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِه" (٢٥/١): سُمي فرقانا؛ لانه يُفْرَق به بين الحق والباطل، وكل ما فُرِقَ به بين الحق والباطل فهو فرقان. ومنه قوله تعالى "يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا" (٨/٢٩): اي نورا في قلوبكم تفرقون به بين الحق والباطل. وقيل: فتحًا ونَصرًا ونجاةً.

وقوله تعالى "يَوْمَ الفُرْقَانِ" (٨/٤١) يعني يوم بَدْرٍ؛ لأنه كان يوم الفتح والنصر. وقيل: لأنه كان يوم الفرق بين الحق والباطل. ويُسمى الصبح عند طلوعه الفرقان لفرقه بين الليل والنهار.

---

(١) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٥٣٧

(٢) وقوله في الصحاح "(هو الليل اذا دخل). انظر الصفحة السابقة: مختار ص ٤٣٧

(٣) الغساق: فى ق: ٣٨/٥٧، ٧٨/٢٥

(٤) انظر الصحاح نفس الصفحة

(٥) انظر لتفسيره ص ٣٥٠

"وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ" (٤٨/٢١): يعني التورية.

"وَاذْ آتَيْنَا [94/B] مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ" (٥٣/٢): اي انفراق البحر، من قوله تعالى "وَاذْ فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ" (٢/ ٥٠): اي فلقناه لكم.

الفِرْقُ: الفلْقُ من الشيء المنفلق. ومنه قوله تعالى "فانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيم" (٦٣/٢٦).

"فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا" (٤/٧٧): الملائكة، تنزل بالفرق بين الحلال والحرام، والحق والباطل. وقيل: آيات القرآن تنزل بذلك.

"فَرَّقُوا دِينَهُمْ" (١٥٩/٦، ٣٢/٣٠): قسَّموه، فآمنوا ببعضه وكفروا بالبعض، كما أخبر الله تعالى عنهم، و "فَارَقُوا دِينَهُمْ": تركوه. وقريء بهم مشهورا في سورة الأنعام والروم.

الفريق: الطائفة من الناس، وهم أكثر من الفِرْقَة.

فسق: الفاسق: الخارج عن أمر الله. ومنه قوله تعالى "فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ" (١٨/ ٥٠): اي خرج. واصله من قول العرب: فَسَقَتِ الرطبة؛ اي خرجت من قشرها.

والفسوق ايضا: الفسق. يقال: فسَقَ يفسُقُ - بالضم - فسْقًا، وفَسَق يَفْسِقُ - بالكسر - فُسُقًا. وقوله تعالى "بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الايمَانِ" (١١/٤٩): قيل: المراد بالفسوق: السُّخْرِيَّةُ، واللَّمْزُ، والتنابز المنهيُّ عنها في أول الآية. وقيل: مطلق الخروج من الطاعة الى المعصية، او من الايمان الى الكُفْرِ.

"وَانَّهُ لَفِسْقٌ" (١٢١/٦): اي وانَّ أكْله لفسقٌ ودل على هذا المصدر المحذوف الفعل المنهي عنه في اول الآية. وأما قوله تعالى "أو فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّه به" (١٤٥/٦) فانما سماه فسقا لتوغّله في باب الفِسْق (والفِسْقُ) في الحقيقة: هو الفعل الواقع عليه من الذبح، او الأكل لا عينُه.

فَلَقَ: فَلَقَه، فانفلق: اي شَقَّه، فانشَقَّ. وقوله تعالى "فانْفَلَقَ" (٦٣/٢٦)، قيل: معناه: فانفرق.

"فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى" (٩٥/٦): شاقهما بنبات الورق الاخضر منهما على يبسهما. وقيل: خالقهما.

"فالق الاصباح" (٩٦/٦): شاقّه حتى يتبيّن من الليل.

الفَلَق[1]: الصُّبح. وقيل: الخلق كُله. وقيل: وادٍ في جهنم - نعوذ بالله منها -.

فوق: "بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا" (٢/٢٦): قال ابو عبيدة: فما فوقها في الصغر[2]. اي فما دونها. كما تقول - اذا قيل لك: فلان صغير -: هو فوق ذلك، اي اصغر مما يوصف به. وقال الفراء: فما هو أعظم منها يعني الذباب، والعنكبوت، ونحوهما[3].

"وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (٢/٢١٢): اي اعلى منزلةً عند الله تعالى.

"فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ" (٨/١٢): اي فاضربوا الأعناق. و "فوق" صلة. وقيل: "فوق" بمعنى (على). يقال: ضربه فوق رأسه، وعلى رأسه بمعنى واحدٍ. وقيل: هو على ظاهره، يعني: اضربوا الرُّؤُوسَ؛ لأنها هي الاعضاء التي فوق الاعناق.

قرئَ مشهوراً [95/A] "مَالَهَا مِنْ فَوَاقٍ" (٣٨/١٥) بفتح الفاء وضمها: اي مالها من نَظرَةٍ وراحةٍ وإفاقةٍ. فهما بمعني واحدٍ. وقيل: فَوَاق - بالفتح -: راحة وافاقة بالرجوع الى الدنيا، كافاقة العليل. وفُواقُ - بالضم -: انتظارُ مقدارَ ما بين الحَلْبتين. ويقال للزمان الذي بين الحَلَبتين: فُواق - بالفتح، والضم -.

"فَلَمَّا أَفَاقَ" (٧/١٤٣): اي رجعت اليه صحته وقوته. وقيل: استراح.

فصل الميم

محق: "يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا" (٢/٢٧٦): اي يُهْلكه، ويُذْهب بركته في الآخرة حيث يُربي الصدقات.

"وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ" (٣/١٤١): اي يستأصلهم، ويحبط أعمالهم.

مزق: المُمَزَّق: مصدر كالتمزيق - وهو التفريق -. ومنه قوله تعالى "وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ" (٣٤/١٩): اي فرّقناهم كل تفريق. وقوله تعالى "اِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ" (٣٤/٧): اي اذا فُرّقت أجسامكم في القبور.

ملق: "خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ" (١٧/٣٢): اي افتقارٍ.

فصل النون

نتق: "وَاِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ" (٧/١٧١): اي زعزعناه، فاستخرجناه من مكانه. من نتقِ

(١) الفلق: في ق: ١١٣/١
(٢) قارن مجاز القران جـ ١ ص ٣٥
(٣) انظر معاني القران جـ ١ ص ٢٠

السّقـاء - وهو: نَفْضُهُ حتى تُقْلع منه الزُّبْدَةُ -. وقيـل: قلعناه من أصله، فجعلنَاه على رؤوسهم كالمظَلّة. وقيل: رفعناه، ويؤيده قوله تعالى "ورَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ" (٤/١٥٤)، والقصة واحدَةٌ. وجامعُ النَّتْقِ: الزَّعْزَعَةُ، والنَّفْضُ، والرَّمْيُ. ومنه قيل للمرأة الكثيرة الولد: ناتقٌ؛ لانها ترمي بالاولاد رميا. وقيل: لانها تقتلع مادّةَ الولد من رحمها اقتلاعا.

نطق: المَنْطِقُ: الكلام. وانما قال سليمان عليه السلام: "عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ" (٢٧/١٦)؛ لأنّ الله تعالى فهّمه من أصواتها كلامًا دالا على معنى، فلهذا سماه منطقا. ولولا ذلك لكان صوتا، لامنطقا؛ لانّ المنطق، والنطق مخصوص بالانسان، او بمن يعقل. واما قول جرير:

لَقَدْ نطقَ اليومَ الحمامُ فأطْرَبا(*) (٥١)

فانما سمّاه ناطقا؛ لانه اعتقد أنه غرَّد شوقا الى ألأُفه، وبكى طربا، وحنينا الى أشكاله؛ فكأنَّهُ فهِم من صوته المعنى الذى اراده؛ فسماه ناطقا مجازا.

نعق: "يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ" (٢/١٧١): اي يصيح بالغنم. وقيل: يدعوها. يقال: نعق الراعي بالغنم ينعِق - بالكسر - نَعِيقًا: اي صاح بها وزجرها.

نفق: "نَفَقًا فِي الأَرْضِ" (٦/٣٥): اي سَرِبًا. وقال الازهرى، والجوهرى: النَّفَقُ: سَرَبٌ فى الارض له مخلصٌ الى مكانٍ آخر.

النِّفَاقُ(١): فعْلُ المنافق - وهو الذي يستر كُفْرَه، ويغَيِّبه بالاسلام؛ كما يستتر الرجل بالنَّفَق، - وهو السَّرَب -. يقال منه: نفّق في المكان - بالتشديد -، [95/B] اذا دخل فيه، وتَنفَّقْتُه: اي استخرجتُه من نَفَقه. وأنشد ثعلب:

اذا الشيطانُ نَفّق فى قَفَاها تنفَّقْنَاه بالحِبَلِ التُّوءَامِ (**) (٥٢)

فقيل: انّ اشتقاق المنافق من هذا. وقيل: انّ اشتقاقه من قولهم: نافَقَ اليربوع، اذا دخل

(*) تمام البيت في الديوان ص ١٨، وروايته:
لَقَدْ هَتَفَ اليَوْمَ الحَمَامُ لِيُطْرِبَا وَعَنَى طِلاب الغانياتِ وَشَيَّبَا
عناه: شغله واهمله.

(١) النفاق: في ق: ٩/١٠١

(**) البيت في التهذيب جـ ٩ ص ١٩٣؛ اللسان جـ ٣ ص ٦٩٤ وروايتهما:
اذا الشيطان قَصَّعَ في قفاها تنفقناه بالحبل التؤام
وأوله فيهما (وما أُمُّ الرُّدَيْن وإن أكلت بعالِمةٍ بأخلاق الكِرام)
في اللسان: (... وإن أدلّت...)

في قاصعائه وخرج من نافقائه، وبالعكس. وذلك: ان اليربوع له حجَرَةٌ اربعةٌ: النافقاء، والقاصعاءُ، والرَّاهطاءُ، والدامَّاءُ، فهو يُرقِّق اقصى النافقاء، ويكتمها ويظهر غيرها، فاذا قُصد من غيرها من الحجرةِ ضرب النافقاءَ برأسه فانتفق منها، اي خرج. وقيل: انها نافذة بعضها الى بعض فمن ايها قُصِد خرج من الآخر، فكذلك المنافق يدخل في الايمان من جهةٍ ويخرج من جهة اخرى، فاشتقاقه من فعل اليربوع. وقيل: انّ اشتقاقه من صورة النافقاء لا من فعل اليربوع، وذلك: انّ النافقاء ظاهره جُحْرٌ وَمَدْخَلٌ، وباطنه مخرج ومهرب، فكذا المنافق ظاهره ايمان، باطنه كفر.

"خَشْيَةَ الْاِنْفَاقِ" (١٧/ ١٠٠): اي خشيةَ الافتقار. يقال: انفق الرجل: اي افتقر. و أنفق القوم: اي فني زادهم ونَفِد؛ فالانفاق في الآية مصدر فعل لازمٍ، لا متعدٍ كما يَسْبِق الى الأفهام. نص عليه الجوهري[١]. والمعنى عليه اقوى، واحسن.

النَّفَقَةُ[٢]: اسم المصدر الذي هو الانفاق المتعدي.

نمرق: النَّمارِقُ[٣]: الوسائِد. وقيل: الوسائِد الصغار، الواحدة: نُمْرُقَةٌ - بضم النون والراء -؛ والكسر فيهما لُغَةٌ.

فصل الواو

وبق: "وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا" (١٨/ ٥٢): اي بينهم وبين آلهتهم مَهْلِكا. وقيل: مَحْبِسًا في النار. وقيل: مَوْعِدا. وقيل: مَوْبِقٌ: واد في جهنم - نعوذ بالله منها -. وقيل: معناه: وجعلنا بين المؤمنين والكافرين حاجزا. وقيل: وجعلنا تواصلهم في الدنيا مَهْلِكا لهم في الآخرة؛ فالبين، بمعنى الوصل؛ كما في قوله تعالى "لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ" (٩/ ١١٠) على قراءة من رفعَ البين.

"اَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا" (٤٢/ ٣٤): اي يُهلكهن بذنوب من فيهن. وقيل: او يَحْبِسهن فلا يجرين. يقال: أوبقه، اذا أهلكه، و اوبقه، اذا حبسه. و وَبَقَ هو بنفسه يَبِق - بالكسر - وبُوقا: هلك. والمَوْبِق: مَفْعِلٌ منه كالمَوْعِد من (وَعَد).

وثق: "فَشُدُّوا الوَثَاقَ" (٤٧/ ٤): قال الازهري: الوَثاق - بالفتح - اسم المصدر، وهو الايثاق. تقول: أوثقه إيثاقا ووَثاقا[٤]. والذي يُوثق به من حَبْلٍ ونحوه: وِثَاقٌ - بالكسر -.

---

(١) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٥٦٠

(٢) النفقة: في ق: ٢/ ٢٧٠، ٩/ ١٢١

(٣) النمارق: في ق: ٨٨/ ١٥

(٤) انظر تهذيب جـ ٩ ص ٢٦٦

مثل الرِّباط. وقال الزمخشري: الوثاق - بالفتح والكسر -: اسم ما يُوثق به[١]. ومعنى [96/A] "فَشُدُّوا الوَثَاقَ": أحْكموا شَدَّ الأسْرَى حتى لا يُفلِتُوا. وقال الزمخشري: معناه: فأسِرُوهم[٢].

المَوْثِق، والميثاق: العهد. وقيل: العَهْدُ المُوثَقُ، اي المُحْكَم. مِفْعَالٌ من الوثيقة. وقوله تعالى "حَتَّى تُؤْتُونِي مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ" (٦٦/١٢): اي عهدا بالحلف.

واثَقَهُ: عَاهَدَهُ. ومنه قوله تعالى "وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ" (٧/٥).

"بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى" (٢٥٦/٢، ٢٢/٣١): اي الوثيقة، يعني المحكمة، وهي تأنيث الأوثق. مثل: الصُّغْرَى والكُبْرَى. والمراد بها كلمة التوحيد. وقيل: كلمة الشهادتين. قال الزجاج: معناه: فقد عقد لنفسه عقدا وثيقا[٣].

ودق: الوَدْق[٤]: المطر. وقد ودَقَ يدِقُ - بالكسر - وَدْقًا: اي قَطَر.

ورق: الوَرِق[٥]: الدراهم المضروبة خَاصَّةً. وقيل: مطلق الفضة، سواء كانت مضروبة، او غير مضروبة. وبه قال ابن قُتيبة[٦]. وابو عبيدة ايضا، نقله الازهري[٧] عنه. وفيه ثلاث لغات: ورِق - بوزن كتِفٍ -، و وَرْقٌ - بوزْن فَلْسٍ -، وَوِرْقٍ - بوزن طِفْلٍ -. ونظيره: كَبِدٌ، وكَبْدٌ، وكِبْدٌ. وقرئ مشهورا باللغة الاولى والثانية، وقرئ بالثالثة.

وسق: "وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ" (١٧/٨٤): اي وما جمع وضم. وذلك ان الليل يجمع ويضم كل حيوان الى مَأْوَاهُ. وقيل: وسق: اي علا. وذلك انَّ الليل يعلو كل الموجوداتِ في الارض. ويجللها بظلمته، ولا يمتنع عليه شئٌ منها.

اتسق القمرُ[٨]: اي تمَّ وامتَلأ نورا في الليالي البيض. وقيل: في ليلة اربع عشرة. وقيل: استوى. وقيل: تتابع في الليالي حتى ينتهي منتهاه. من الاتِّساق - بمعنى الانتظام -.

---

(١) انظر الكشاف جـ ٥ ص ٢٦١

(٢) انظر الكشاف جـ ٥ ص ٢٦١

(٣) انظر معاني القران جـ ١ ص ٣٣٦

(٤) الودق: في ق: ٤٣/٢٤، ٤٨/٣٠

(٥) الورق: في ق: ١٩/١٨

(٦) قال ابن قتيبة في تفسير هذه الكلمة: (الوَرِقُ: الفضة دراهم كانت او غير دراهم. يدلك على ذلك ان عَرْفَجَةَ بن أسعد اصيبت أنفه يوم الكلاب فأتخذ انفا من ورق فأنْتَنَ عليه - اي من فضة - فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب. انظر تفسير غريب القرآن ص ٢٦٥

(٧) انظر تهذيب جـ ٩ ص ٢٨٩

(٨) اتسق القمر: في الآية "والقمر اذا اتسق" ق: ١٨/٨٤

وفق: "جَزَآءً وِفَاقًا" (٢٦/٧٨): اي جزاء موافقا لسوءِ اعمالهم. فلا ذنب أعظم من الشرك ولا عذاب أعظم من نار جهنم - نعوذ بالله منها -.

"وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ" (٨٨/١١): التوفيق: هو الهداية لاصابة الحق.

ولق: الوَلْقُ - بسكون اللام -: الاستمرار في الكذب. ومنه قرأت عائِشة رضي الله عنها "إِذْ تَلِقُون بِأَلْسِنَتِكُمْ" (١٥/٢٤)[١].

باب الكاف، فصل الالف

ارك: الأرائك: السُّرُرُ في الحِجَال. الواحدة: أَرِيكَةٌ. وقال الجوهري: الأَرِيكَة: سَرِيرٌ مُزَيَّنٌ في قُبَّةٍ، او بيتٍ[٢]. وقيل: الأرِيكَة: كُلُّ ما يتَّكَأُ عليه.

افك: الإِفْك: الكذب. وقيل: أسوأ الكذب. ورجل أَفَّاك: اي كذابٌ.

"لِتَأْفِكَنَا عن آلهتنا" (٢٢/٤٦): اي لتصرفنا وتقلبنا. وقيل: لتصرفنا بالإِفك - وهو الكذب -. وقيل: لتخدعنا.

إِئْتَفَكَتِ البلدةُ [96/B] بأهلها: انقلبَتْ. ومنه: المُؤْتَفِكاتُ، وهي المُدُنُ التي قلبها الله تعالى على قومَ لوط. الواحِدَةُ: مُؤْتَفِكَةٌ. ومنه قوله تعالى "وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى" (٥٣/٥٣).

"يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ" (٩/٥١): اي يُؤْفَن عنه من أُفِنَ. وقيل: يُصْرف عن الحق من صُرِفَ في سابق علم الله تعالى.

يُؤْفَكُونَ" (٧٥/٥، ٩/٣٠، ٦١/٢٩): يُصرفون عن الخير. وقيل: يُحَدُّونَ. من قولهم: رجل مَحْدُودٌ، اي مَحْرُومٌ.

ايك: الأَيْكَةُ: الغَيْضَةُ - وهي: جماع الشجَرِ -، وجمعها: أَيْكٌ. وانما قيل لقوم شُعَيْبٍ عليه السلام: "أَصْحَابُ الأَيْكَةِ[٣]؛ لان مَقَامَهم كان كثير الشجر. وقيل: انه كان شجرَ الدَّوْمِ. وقرئَ مشهورا في سورةَ الشعراء، و ص فقط: "أَصْحَابُ لَيْكَةَ" باللام من غير همزٍ مع فَتْحِ التاء، بوزن لَيْلَةَ، ثم قيل: هي اَسمٌ للقرية. وقيل: هما اسمان للغَيْضَة، مثلُ: مَكَّةَ وبَكَّةَ في قولَ وقد ضَعَّفَ الزمخشري، وغيره هذه القراءة، و أنكروا وجود "لَيْكَةَ" عَلَمًا، وتمامه في الكشاف[٤].

---

(١) انظر لقرائتها القرطبي جـ ١٢ ص ٢٠٤.

(٢) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٥٧٢

(٣) اصحاب الايكة فى ق: ١٥/٧٨، ٢٦/١٧٦، ٣٨/١٣، ٥٠/١٤

(٤) انظر الكشاف جـ ٤ ص ١٨٠، ١٨١؛ البحر جـ ٧ ص ٣٧، ٣٨

فصل الباء

بتك: بتّك آذانَ الأنْعامِ[1]: قَطَّعَها شُدِّد للكثرة؛ لان ثلاثيَّه مُتعَدٍّ، والمراد به ما كانوا يفعلونه بالبحائر، من شَقِّ الاذان.

برك: "تَبَارَكَ اللَّهُ" (٧/٥٤، ٢٣/١٤، ٤٠/٦٤): تفاعل من البركة، وهي النماء والزيادة. ويقال: هي الكثرة، والاتساع، وهما متقاربان. وقيل: تبارك: تعالى وتعاظم. وقيل: ثبت ودام. وقال الجوهري: "تَبَارَكَ اللَّهُ": اي بارك، مثل: قاتل، وتقاتل؛ الا أنَّ فاعل يتعدى وتفاعل لايتعدى[2]. ويقال: بارك الله لك، وفيك، وعليك، وباركك. ومنه قوله تعالى "أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ" (٢٧/٨).

والمبارك: مفعول منه. والمباركة: مؤنثة المبارك. وقوله تعالى "مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ" (٢٤/٣٥): اي كثيرة المنافع.

بكك: بَكَّةُ[3]: اسم بَطْنِ مَكَّةَ: سميت بذلك لازدحام الناس بها في الطواف، من قولهم: بَكَّهُ، اي زَحَمَهُ، وتباكَّ القوم: اي ازدحموا. وقيل: سُميت بذلك؛ لانها تبُكّ أعناق الجبابرة، من قولهم بَكَّ عُنُقَه: اي دقَّها، لم يقصدها جبَّارٌ الا قَصَمهُ الله تعالى. وقيل: بَكَّةُ مكان البيت، ومَكَّةُ سائر البلد. وقيل: بَكَّةُ: المسجد خَاصَّةً. وقال ابن قتيبة: بَكَّةُ وَمَكَّةُ بمعنى واحد، والباء بدلَ من الميم، كقولهم: سَمَد رأسه وسَبَده، - اي استأصَل شَعَرهُ -، وشَرٌّ لازمٌ ولازبٌ، وأمرٌ راتِمٌ وراتِبٌ[4]. وجوابه ان الباء ليست من حروف الإبدال، وما استشهد به فهما لغتان: كل واحدة منهما اصل لابَدَلٌ؛ فَبَكَّةُ وَمَكَّةُ ان اتحد معناهما فهما كذلك.

فصل الحاء

حبك: الحُبُك[4]: طرائق النجوم. وقيل: طرائق آثار الغيم. وقيل الطرائقُ المُحْكَمَة. وقيل: تَكَسُّر كُلِّ شَيْءٍ، و تَجَعُّدُه كالرمل والماء الدائم؛ اذا مَرَّتْ بهما الريح الساكنة. ودرْعُ الحديد والشَّعْرُ الجَعْدُ لهما حُبُكٌ. وقيل: الحُبُك: الخَلْقُ الوثيق، [97/A] من قولهم: حَبَكَ الثوبَ، اذا اجاد نَسْجَهُ. وقيل: الحُبُك: البُنْيان ثم قيل: هو جمع حِبَاك، مثل: كتاب وكتب. وقيل: جمع حبيكةٍ، مثل صحيفةٍ وصُحُفٍ. وقيل: جمعٌ لهما.

---

(١) بتك آذان الانعام: في الاية "فليبتكن..." ق: ٤/١١٩

(٢) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٥٧٥

(٣) بكة: في ق: ٣/٩٦

(٤) انظر تفسير غريب القرآن ص ١٠٧

(٥) الحبك: في ق: ٥١/٧

حنك: "لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ" (٦٢/١٧): اي لأستَأصلنّهم بالاغواء. يقال: احتنكت السَّنَةُ الاموالَ: اي استأصلتها، واحتنك البعيرُ الصِّلِّيَانَةَ، اي اقتلعها من اصلها، واحتنك الجرادُ الارض: اتى علي نباتها. وقيل: معناه: لأقتادنهم الى طاعتي. يقال: احتنك دابته، اي قادها بمقودها. وقيل: لاستولينَّ عليهم.

فصل الدال

درك: الادراك: اللحاق. وأدركه ببصره: رءاه. وقوله تعالى "لاَ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ" (١٠٣/٦): اي لا تُحيط بحقيقته.

تدارك القوم: تلاحقوا، اي لحِق آخرُهم اولَهم. ومنه قوله تعالى "حَتَّى اِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا" (٣٨/٧): اي تتابعوا واجتمعوا. وأصله: تداركوا فأُدْغِمَ كما سبَق في "ادَّارَأْتُمْ" (٧٢/٢)[١]. ومثله قوله تعالى "بَلْ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ" (٧٢/٢): اي تدارك. يعنى تتابع وتكامل؛ لانهم ايقنوا بعد الموت فآمنوا؛ ولكن لم ينفعهم ذلك. قال ابن عباس رضي الله عنه: ما جهلوه في الدنيا علموه في الآخرة[٢]. وقيل: معناه: بل تدارك ظنهم وحدسُهم في الحكم على الاخرة؛ فقالوا مرَّةً: تكون، ومرة: لاتكون. وقيل: معناه: بل تم علمهم بالاخرة لكثرة الادلة الدالة عليها؛ فما انتفعوا به، "بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا" (٦٦/٢٧) و (في) على هذا الوجه بمعنى الباء. وهو وصف حالهم في الدنيا. وقيل: هو على طريق التهكّم بهم والهُزْءِ؛ كما يقال للجاهل: قد تمَّ علمُك؛ تهكّما به واستهزآءً. وقرئ "بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهم في الآخِرَةِ": اي ادركهم في وقتٍ لا ينفعهم، - بمعنى لحقهم -. وقيل: ادرك بمعنى تمَّ وكَمُل. من ادراك الثمرة. وقيل: اضمحلَّ وتلاشى. من قولهم: ادرك الدقيق، اي فنيَ. وقيل: معنى القراءة الثانية كمعنى القراءة الاولى، وهما مشهورتان.

دركات النار: منازل أهلها. ضدُّ درَجات الجَنَّة. فالدَّرَكَةُ: منزلة تَحُطُّ الهابط فيها الى أسفل منها. والدرجة: منزلة ترفع الصاعد الى أعلى منها. والقَعْر الآخر من النار دَرك ودَرْك - بفتح الراءِ وسكونها -. وقرئ مشهورا بهما قوله تعالى "فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ" (١٤٥/٤). وقال ابن مسعود رضي الله عنه: الدَّرْك الأسْفَل: توابيت من حديدٍ، مُبْهَمَةٌ عليهم، اى لا ابواب لها[٣].

---

(١) انظر ص ٨٥

(٢) انظر البحر جـ ٧ص ٩٢ ومسائل الرازي ص ٢٥٩

(٣) انظر الطبري جـ ٥ ص ٣٢٨؛ البحر جـ ٣ ص ٣٨٠ وقارن مختصر تفسير ابن كثير جـ ١ ص ٤٥٢

"لاَ تَخَافُ دَرَكًا" (٧٧/٢٠): اي لاتخاف ان يدركك فرعون وقومه. والدرك - بفتح الراءِ وسكونها -: اسم المصدر، وهو الادراك. نقل اللغتين الفارابي في الديوان.

دكك: الدكُّ: الدقّ. يقال: دكَّه يدكُّه - بالضم - دكًا: اي ضَرَبَه وكسَّره حتى سَوَّاه بالارض. ومنه قوله تعالى "فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً" (١٤/٦٩): اي دُقّتا دَقّةً واحدةً فصارتا [97/B] هباءً مُنْبَثًا. وقال الاخفش في قوله تعالى: "جَعَلَهُ دكًا": هو وَصْفٌ. يقال: اَرْضٌ دكٌّ، والجمع دُكُوكٌ[1]. ويحتمل ان يكون مصدراً، تقديره: دكَّه دكًا، او جعله ذا دكٍّ، فحذف (ذا). وقيل: جعله مستويًا. وقيل: جعَلَهُ مدكوكا، اي مُلْصَقًا بالارض. وقرئ مشهورا في سورة الاعراف، والكهف "جَعَلَهُ دَكَّآءَ" (١٤٣/٧) بالمد: اي جعله أرضًا دكّاءَ فحذف الارض؛ لانّ الجبل مذكر، وكذا الرَّدْمُ؛ فلا لَبْسَ؛ ومعنى الارض الدكاءِ: المَلْسَاءُ المستوية. ومنه قولهم: ناقة دكّاءُ: اي ليس لها سَنَامٌ حِلْقةً، او هي مجبوبة السنام. وقيل: الدكاءِ: الرابيةُ لاتبلغ ان تكون جبلا. وقيل: هي الرابية من الطين.

"كَلاَّ اذَا دُكَّتِ الْاَرْضُ دكًا دكًا" (٢١/٨٩): اي جُعِلت مستويةً، لا أَكَمَةَ فيها بأَنْ تُدَقَّ الجبال والأَنْشاز، وتُسَوَّى بها.

دلك: "دُلُوكِ الشَّمْسِ" (٧٨/١٧): زوالُها. وقيل: ميلُها من وقت الزوال الى ان تغيب. وقيل: غروبها.

فصل السين

سفك: سَفَكَ الدَّمَ، وأراقه، وصَبَّه، وسفحه بمعنى واحدٍ، الا أنّ السَّفْك لايقال الا في الدَّمِ خاصَّةً؛ والباقي يقال في الدم وغيره. وقريءَ "وَيَسْفُكُ" (٣٠/٢) بضم الفاءِ، "وَيُسْفِكُ" من أَسْفَكَ.

سلك: سَلَكَ الشيءَ في الشيءِ سَلْكًا: أَدْخَلَهُ فيه. ومنه قوله تعالى "كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ" (١٢/١٥)، وقوله تعالى "أُسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ" (٣٢/٢٨) ونظائرهما.

وسلك الطريق يسلُكه سُلوكًا: ذهب فيه. ومنه قوله تعالى "فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّك" (٦٩/١٦).

سمك: السَّمْكُ: مصدر قولهم: سَمَكَ البناء يسمُكه بالضم، اي رَفَعَهُ. وَسَمْكُ البيت: سَقْفُهُ. وقوله تعالى "رَفَعَ سَمْكَهَا" (٢٨/٧٩): قيل: معناه: رفع ارتفاعها وعُلُوَّها في

---

(١) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٥٨٣ وقابل مختار ص ٤٥٠

الهواء. وقيل: معناه: جعل مقدار ذهابها في سمت العُلْوِ مسيرة خمسمائة عامٍ على ما جاء في الحديث[1]. فالسَّمْك في الآية مصدر في القولين.

فصل الشين

شرك "فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلاَ لَهُ شُرَكَآءَ" (٧/ ١٩٠): قرئَ مشهورا "شُركاء" على الجمع، و "شِرْكًا" بكسر الشين وسكون الراء؛ فمن جَمَع قال: انه من الجمع الذي اريد به الواحد، وهو ابليس لا غير، كقوله تعالى "اَلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ" (٣/ ١٧٣)، والقائل نُعَيْمُ بن مسعود[2] وَحْدَهُ، وقوله تعالى "فَنَادَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ" (٣/ ٣٩)، "وَاِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ" (٣/ ٤٢، ٤٥)، ونحوهما. والمراد به جبريل وحده. والمراد بالشريك اضافتهما الولد اليه بالعبودية لظنّهما؛ انه كان سببَ نجاته لا الشريك في الالهيّة.

وقوله تعالى "فَتَعَالَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ" (٧/ ١٩٠) ابتداء كلامٍ، وهو وصفٌ لمشركي مكة. وقيل: معناه: جعل اولادهما له شُرَكَاءَ فيما آتى اولادهما، واراد بذلك تسميتَهم أولادَهم بعَبْدِ اللات، وعَبْدُ [98/A] العزّى، وعبد مَناةَ؛ مكان عبدالله، وعبدالرحمن، وعبدالرحيم. ويعيد ذلك قوله تعالى عقيبه "فَتَعَالَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ" (٧/ ١٩٠) وما بعده. ومن قرأ "شِرْكًا" قيل: معناه: نصيبًا. وقيل: شركةً. وتقديره: ذا شِرْكٍ، او ذَوي شِرْكٍ: فيصير بمعنى القراءة الاولى ولو لا هذا التقدير لما صح رجوع الضمير في "له" الى الله تعالى؛ لان النصيب والشركة لم تُجْعَل له، بل لغيره. وقيل: "شِرْكًا": اي شريكًا، وهذا لا يحتاج الى تقدير حذف المضاف، فالحاصل انّ الشِّرْك: له مَعَانٍ أربعَةٌ: النصيب، والشريك - وهو فيهما اسمُ عينٍ -، والشركة، والإشراك - وهو فيهما اسم مَصْدَرٍ -.

وقوله تعالى "وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ" (٣٤/ ٢٢): اي من نصيب. وقيل: من شركة في خلقهما.

"إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِى مِنْ قَبْلُ" (١٤/ ٢٢): اي باشراككم اياي مع الله في الدنيا، كقوله تعالى "وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ" (٣٥/ ١٤): اي باشراككم اياهم مع الله في الدنيا.

---

(١) ولم اجد الحديث وكذا فسر الزمخشري، وابو حيان هذه الكلمة انظر الكشاف جـ ٦ ص ٢٠٧؛ البحر جـ ٨ ص ٤٢٢ وهو في مفاتيح الغيب من اقوال الحكماء انظر جـ ٣١ ص ٤٦

(٢) نعيم بن مسعود: هو ابو سلمة نعيم بن مسعود الاشجعي المتوفى سنة ٣٠ هـ./ ٦٥٠ م. تقريبا. صحابي، اسلم في موقعة الخندق. وهو الذي اوقع الخلف بين حي قريظة وغطفان. انظر معاني القران للزجاج جـ ١ ص ٥٠١؛ الاستعاب جـ ٤ ص ١٥٠٨؛ القرطبي جـ ٤ ص ٢٧٩؛ الاصابة جـ ٦ ص ٤٦١ وقابل الاعلام جـ ٩ ص ١٤

"وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ" (١٧/٦٤): اي ادعُهم الى تحريم الحلال في الاموال كتحريم البحيرة وأخواتها، والى الاستيلاد بطريق الزنا. وقيل: مشاركتهم في الاموال: كسبُها من الحرام، وانفاقها في المعاصى؛ وفي الاولاد: فساد الانكحة؛ وهو امرُ وعيدٍ وتهديدٍ، كقوله تعالى "اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ" (٤١/٤٠) مع نهيهم عن المعاصى.

"وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ اذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ" (٤٣/٣٩): أعلمهم الله تعالى انّ التأسّيَ الذي يُسهّل المصيبة ويخفف المها، انما يكون في الدنيا لا في الآخرة.

فَأَجْمِعُوا اَمْرَكُمْ وشُرَكَائَكُمْ" (١٠/٧١): اي وادعوا شُرَكَائكم ليعاونوكم.

قرئ مشهورا "وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي" (٢٠/٣٢) بفتح الهمزة وبضمها ايضا. على اسناد الفعل الى موسى عليه السلام، مع بقاءِ الجزم لكونه جوابا للدعاءِ؛ ومعناه في الوجهين: اجعله شريكي فيما أمرتني به من النبوّةِ.

"وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ اَحَداً" (١٨/١١٠): اي لا يعبد معه غيره، ولا يعمل عملا فيه رياءً اَوْ سُمْعَةً، ولا يكتسب الدنيا بعمل الآخرة.

اشرك الرجل: جعل لله شريكًا، وهو يتعدى الى مفعولين؛ ولكن الى الثاني منهما بالباء، كقوله تعالى "لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ" (٢٩/٨)، وقوله تعالى "اَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا" (٢٢/٢٦)؛ وأكثر ما ورد في القرانِ الغزيز محذوف المفعول الاول، كقوله تعالى "وَمَنْ يُشْرِكْ بالله" (٤/٤٨، ١١٦، ٢٢/٣١)؛ أو محذوف المفعولين، كقوله تعالى "سَيَقُولُ الَّذين أشرَكُوا" (٦/١٤٨).

شكك: الشك: ضد اليقين. وقوله تعالى "فَاِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا اَنْزَلْنَا اِلَيْكَ" (١٠/٩٤): الخطاب للنبي عليه السلام؛ والمراد به غيره، ممن شك في القرآن، كقوله تعالى "يَا اَيُّهَا النَّبِيُّ اذاَ طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ" (٦٥/١)، وقوله تعالى "يَا اَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ" (٣٣/١)؛ و آخر الآيتين يوضحُ ما قلنا.

شوك: "ذَاتِ الشَّوْكَةِ" (٨/٧): اي ذات السِّلاحِ التامِّ. وقيل: ذات البأس الشديد وحدَّةِ [98/B] السِّلاحِ. وشوكةَ الانسان: شِدَّتُه. وقال الجوهري: الشوكة: شِدَّةُ البأس والحدُّ في السلاح[١].

---

(١) وكذا في مختار ص ٣٥١، ولم اجده في الصحاح في ترجمة (شوك) جـ ٤ ص ١٥٩٥

فصل الصاد

صكك: "فَصَكَّتْ وَجْهَهَا" (٥١/٢٩): اي ضَرَبَتْهُ. وقيل: ضَرَبَتْه بجميع اصابعها.

فصل الضاد

ضنك: "مَعِيشَةً ضَنْكًا" (٢٠/١٢٤): اي ضيِّقةً. قال ابو عبيدة: الضَّنْك: مصدر، معناه الضِّيقُ والشِّدَّة، يُوصف به المذكر والمؤنث بغير هاء[١]. وقيل: المراد بها عذاب القبر. وقيل: عذاب النار - نعوذ بالله منها -. وقيل: كَسْب الحرام. وقيل: تضييق أبواب الخير.

فصل الفاء

فكك: قرئ مشهورا "فَكُّ رَقَبَةٍ" (٩٠/١٣) بالجر، و "فَكَّ رَقَبَةً" بالنصب، والمراد به: اعتاقها. وقيل: تخليصها من رقٍّ، او أسْرٍ، او نحوه. وفي الحديث: "انَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله دُلَّني على عملٍ يُدْخلني الجنةَ؛ فقال: تعتق النَّسَمة وتَفُكّ الرقبة. فقال: أو ليسا سواءً؟ قال: لا، اعتاق النسمة: ان تنفرد بعتقها، وفكُّ الرقبة: ان تُعين في عتقها، ويُروى: "ان تُعين في تخليصها من قَوَدٍ او غُرْمٍ"[٢].

"مُنْفَكِّينَ" (٩٨/١): اي زائلين، منفصلين عن كفرهم وشركهم. وقيل: مفارقين للدنيا، زائلين عنها. قال الازهري: ليس هو من باب: ما انفكّ، ومازال؛ وانما هو من انفكاك الشيء عن الشيء، وهو انفصاله عنه[٣].

فلك: الفُلْكُ: السفينة، يكون واحدا وجمعًا، ومذكرا ومؤنثا، قال الله تعالى "فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ" (٢٦/١١٩، ٣٦/٤١)؛ فأفْرَدَ وذكَّر، وقال: "وَالْفُلْكُ الَّتِى تَجْرِي فِي الْبَحْرِ" (٢/١٦٤)، فأنَّث، وهو يحتمل الإفراد والجمع، وقال: "وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ" (١٦/١٤) فجمع، وقال: "حَتَّى اذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ" (١٢/٣١) فجمع، وكأنه يُراد به اذا كان مفرداً المَرْكَبُ؛ فيذكَّر، او السفينة؛ فيُؤَنَّثُ. وقال سيبويه[٤]: الفلك: التي

---

(١) انظر مجاز القران جـ ٢ ص ٣٢

(٢) للحديث: "ان رجلا..." انظر مسند جـ ٤ ص ٢٩٩؛ الكشاف جـ ٦ ص ٢٣٥؛ النهاية جـ ٣ ص ٤٦٥، ٤٦٦
وقال المؤلف في الحاشية: (قال الزمخشري: العتق أفضل من الصدقة عند ابي حنيفة، بدليل تقديمه عليها في الآية، وعند صاحبيه الصدقة أفضل). قابل الكشاف نفس الصفحة.

(٣) انظر تهذيب جـ ٩ ص ٤٥٩

(٤) انظر قوله في الصحاح جـ ٤ ص ١٦٠٥؛ مختار ص ٤٥٤

هي جمعٌ، هي تكسيرٌ للفلك التي هي واحدٌ، وليست كالجُنُب والطِّفْل ونحوهما في أنه واحدٌ وجمعٌ. وقال غيره: واحدُ الفُلْكِ فَلَكٌ، مثل: أَسَدٍ و أُسْدٍ.

الفَلك[1]: القُطبُ الذي تدور به النجوم، وجمعه أفْلاك. وقال سيبويه: يجوز أن يُجْمع على فُعْلٍ، مثل: أَسَدٍ وأُسْدٍ، وخَشَبٍ وخُشْبٍ[2].

فصل الميم

متك: قُرِئَ "وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكًا" (٣١/١٢) بوزن قُفْلٍ. قال الفراء: هو الزُّمَاوَرْدُ[3] - وهو نوعٌ من الاطعمة -. وقال الاخفش: هو الأُتْرُجُّ[4].

مسك: "والَّذينَ يُمَسِّكُونَ بالْكتَابِ" (١٧٠/٧): اي يتمسكون به. وقرئ مشهورا "يُمْسِكُونَ" من أَمْسَكَ. يقال: مَسَّكَ بالشئ، وتَمَسَّكَ به، و أَمْسَكَ به وامتسك به، واستمسك به كله بمعنى واحدٍ: اي اعتصم به. وقرئ مشهورا "ولاَ تُمْسِكُوا [A/99] بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ" (١٠/٦٠) من أَمْسَكَ، "ولا تُمسِّكُوا" من مَسَّكَ. وقرأ ابن عباسٍ[5] رضي الله عنه "ولا تَمَسَّكُوا" بالفتح والتشديد، من تَمَسَّكَ على حَذْفِ احدى التائين.

والإمساك: البُخْل. ومنه قوله تعالى "اذاً لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الانْفَاقِ" (١٠٠/١٧).

واما قوله تعالى "أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ" (٣٧/٣٣): اي أحفظها ولا تفارقها. وكذا قوله تعالى "أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ" (٥٩/١٦).

"فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا" (٢/٣٥) اي فلا مانع ولا حابس "وَمَا يُمْسِكْ": اي وما يمنع ويحبس.

المِسْك: فارسي معرب، وكانت العرب تسميه المشمومَ.

مكك: مَكَّةُ[6]: البلد الحرام. واشقاقه مثل اشتقاق بكّة، ان كانت الميم فيها بدلا من الباء كما أختاره الزجاج[7]؛ فانّ الميم قد أُبْدلت من الباء في قولهم: بنات مَخْرٍ لنوعٍ من السحائِبِ، ومازلتُ راتما على هذا الامر ورأيته من كَثَمٍ ونحوها. وقيل: اشتقاقها من

---

(١) الفلك: في ق: ٢١/٣٣، ٣٦/٤٠.

(٢) انظر الصحاح ومختار نفس الصفحتين.

(٣) انظر معانى القران جـ ٢ ص ٤٢

(٤) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٦٠٧؛ مختار ص ٤٥٥

(٥) القراءة في القرطبي جـ ١٨ ص ٦٥ بدون عزو.

(٦) مكة: في ق: ٢٤/٤٨

(٧) انظر معاني القران جـ ١ ص ٤٥٤

قولهم: مَكَّ الفصيل ضرْعَ أمه، وامْتَكَّه؛ اذا استقصى ما فيه بالمص والجذب الشديد، أو من قولهم: تَمككْتُ العظم؛ اذا استخرجت مُخَّه. والتمكك: الاستقصا، سُميت بذلك لمكّها الخلقَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ: اي لجذبها اياهم، او لجَهْد اهلها وإقلالهم، او لقلة الماءِ بها، او لأنها تُمكّ من قصدَها بسوءٍ او ظَلَم فيها: اي تهلكه. ومنه قول الشاعر:

يا مَكَّةُ الفاجرَ مُكّي مَكًّا   ولاَ تَمكّي مَذْحِجًا وعكًّا[*]   (٥٣)

ملك: قال الازهري: المُلْكُ تمام القدرة واستحكامها. يقال: مَلك بيّن المُلك - بالضم -، ومالك بيّن الملك - بالكسر-. وقرئ مشهورا "مَلك يَوْمِ الدِّينِ" (٤/١)، و "مَالك يَوْمِ الدِّين". وتقديره: مالك أمرِ يوم الدين؛ كما قال تعالى "وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذ لِلَّه" (١٩/٨٢)[١]. ثم قيل: مَلكُ ابلغ في المدح من مالك " لان المُلْك أعم من الملك؛ فانَّ كُلَّ مَلك مالك، وليس كل مالك مَلكًا، ولقوله تعالى "مَلك النَّاسِ" (٢/١١٤)، ولَقوله تعالى "لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ" (١٦/٤٠). وقيل: مالك ابلغ في المدح؛ لانه الاصل، ومَلكٌ مقصور منه.ولقوله تعالى "قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ" (٢٦/٣). وقيل: هما سواء في صفة الله تعالى؛ لانهما في وصفه لا يتفاصلان؛ فهو مَلكُ يوم الدين، ومالكه، ومَلكُ الناس ومالكهم. وأما في وصف المخلوقين: فملِك ابلغ من مالك؛ ومعنى مَلِك الناس: ذو البَسْطة عليهم والسلطان.

"عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ" (١٠٢/٢): اي في عهده وسُلْطانه.

"فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ" (٧١/٣٦): اي ضابطون؛ والمعنى أنها ذُلِّلَتْ لهم فملكوا رُؤُسها وركبوها حيث شاؤا.

"مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمُلْكِنَا" (٨٧/٢٠): قرئ مشهورا بكسر الميم وضمها وفتحها. قال ابو علي: وهي ثلاث لغات بمعني واحد[٢]. وقال الزجاج: المُلْك - بالضم - [99/B] السلطان والقدرة، وبالكسر: ما حَوَتْهُ اليد، وبالفتح: المصدر[٣]. وقال غيره: ملك يملك - بالكسر - مُلْكا - بالضم -: صار ملكا، ومَلَكَ الشيء يَمْلكه - بالكسر - مُلْكًا ومَلْكًا ومِلْكا: صار مالكًا له. ثم قيل: معنى الاية: ما كان الذي اتخذ منه العجْلُ مِلْكَنا، بَل زينة آل فرعون التي قذفناها. وقيل: المعنى: بطاقتنا. وقيل: المعنى: غُلبنا فلم نملك أنفسنا عند ذلك. وقيل: معناه: لم يملك مُؤْمنونا سفهاءنا.

(*) البيت في التهذيب جـ ٩ ص ٤٦٨؛ اللسان جـ ٣ ص ٥١٥

(١) ولم اجد هذا القول في التهذيب في ترجمة (ملك) جـ ١٠ ص ٢٦٨-٢٧٣، وهو قول الزجاج انظر معاني القران جـ ١ ص ١٦٨

(٢) راجع الحجة جـ ١ ص ٩ - ١١ للاطلاع على أقواله حول هذه الكلمة مفصلا.

(٣) انظر معاني القران جـ ١ ص ١٦٨، ١٦٩

"تُؤْتِى المُلْكَ مَنْ تَشَآءُ" (٣/٢٦): اي النبوّة. وقيل: السلطان والبَسْطة.

الملكوت[١]: مُلْك الله تعالى، والواو والتاء زائدة؛ كزيادتها في الرحموت، والرهبوت: من الرحمة، والرهبة. وقيل: الملكوت: المُلك والعز. يقال: له مَلَكُوت العِراق: اي مُلْكُهُ.

المَلَكُ: من الملائكة، واحد وجمع. قال الله تعالى "وَجَآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا" (٨٩/٢٢): اي الملائكة. وقال "وَالْمَلَكُ عَلَى ارْجَائِها" (٦٩/١٧): اي الملائكة. ويقال في جمعه: ملائِكة، وملائِكُ ايضا.

قرأ الحسن "وَمَا أُنْزِلَ عَلَى المَلِكَيْنِ" (٢/١٠٢) بكسر اللام[٢]، يعني انهما كانا مَلِكَيْن ببابل[٣].

فصل النون

نسك: النُّسُك - بضم السين -: جمعُ نسيكَة، وهي الذبيحة. ومنه قوله تعالى "اَوْصَدَقَةٍ اَوْ نُسُكٍ" (٢/١٩٦). وأما قوله تعالى "قُلْ اِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي" (٦/١٦٢)؛ فقيل: معناه: وذبائِحى، جمع بين الصلاة والذبح؛ كما قال تعالى "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ" (١٠٨/٢). وقيل ودينى. وقيل: وحجى. وقيل: وعبادتى. وقال الزجاج: النُّسْك: كل ما تُقُرِّبَ به الى الله تعالى، الا أن الغالب عليه أمر الذبح. يقال: نَسَك يَنْسُك - بالضم - نُسْكًا - بوزن رُشْد -: اي تقرّبَ الى الله تعالى، او ذبح. ومنه قولهم: فلانٌ ناسكٌ من النُّسّاك: اي عابدٌ من العُبّاد[٤]. وقيل: النُّسْك ما أمر به الشارع؛ والوَرَعُ ما نهى عنه. والمراد بهذا فِعْل المامور به، وَتَرْكُ المنهي عنه. وقال ثعلب: الناسك مأخوذ من النسيكة - وهي السبيكة من الفضة المُصَفّاة -؛ فكأنه صَفّى نَفْسَه لله تعالى[٥].

والمَنْسَك - بفتح السين وكسرها -: موضع النُّسك، فهو المَذْبَحُ، او المُتَعَبَّد مطلقا. وقرئ مشهورا بهما في الموضعين. وقال ابن عرفة في قوله تعالى "وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا" (٢٢/٣٤، ٦٧): اي مَذْهَبًا من طاعة الله[٦]. وقال غيره: مذبحا. وقيل: متعبَّداً، وجمعه: مناسك. وقوله تعالى "وأَرِنَا مَنَاسِكَنَا" (٢/١٢٨): اي مُتَعَبَّد اتِنا.

---

(١) الملكوت: في ق: ٦/٧٥، ٧/١٨٥، ٢٢/٨٨، ٣٦/٨٣

(٢) انظر القرطبي جـ ٢ ص ٥٢

(٣) بابل: اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر والخمر. انظر (بيل).

(٤) انظر معاني القران جـ ٢ ص ٣٤٣

(٥) انظر تهذيب جـ ١٠ ص ٧٤

(٦) انظر القرطبي جـ ١٢ ص ٥٨

فصل الهاء

هلك: "وَجَعَلْنَا لِمُهْلَكِهِمْ مَوْعِداً" (١٨/٥٩): قريء مشهورا بضم الميم وفتح اللام، وبفتح الميم مع كسر اللام وفتحها، وكذا في سورة النمل. قال الزجاج: المُهْلك - بضم الميم -: مصدر بمعنى الإهلاك، مثل المُدْخَل، واسم لوقت الإهلاك ايضا[١]. وقال غيرُه: هو اما مصدر او اسم المَفْعُول الذي هو المُهْلَكُ. [100/A] و أما المَهْلِك، والمَهْلَكُ: فقيل: هما مصدرانِ. وقيل: اسما زمانٍ. وقيل: المفتوح اللام منهما مصدر، والمكسور اللام اسم زمان. وقال الزمخشري في القراءات الثلاث: انها بمعنى الإهلاك، او وَقْتِه[٢].

التَّهْلُكَةُ[٣]: الهَلاك، وهى من نوادر المصادر.

باب اللام، فصل الالف

ابل: الابل: مُؤَنَّثَة، ولا واحد لها من لفظها؛ وانما خَصَّها بالذكر في قوله تعالى "أَفَلاَ يَنْظُرُونَ الَى الْابِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ" (٨٨/١٧)؛ لانّ العرب لم يروا بهيمةً أعظم منها؛ فانهم ما رأوا الفيل ونحوه، او رءاه نادرٌ منهم. ولانها كانت أنفسَ اموالهم وأكثرها، لاتفارقهم، وهي على عِظَمها مذللة للحِمْل الثقيل، منقادة للصبي الصغير في اناختها، واشارتها، واقتيادها، وليس في ذوات الاربع ما يُحمل عليه، وهو بارك فيُطيق النهوض بالحِمْل غيرها، ثم ان الله تعالى خلقها طوال الاعناق لتنهض بالاحمال وصبّرها على العَطَش؛ لمّا جعلها سفائِن البر حتى انها تصبر في الحر الشديد سائرة تحت الحِمل الثقيل عشرة ايام، وجعلها ترعى من الشوك والنبات الغَثّ ما لا يرعاه غيرُها من البهائم. وقرئ "الَى الإِبْلِ" بسكون الباء، وهي لُغَةٌ في الإبِل، مخفَّفةٌ منها. وقرئ "الَى الإِبِلّ" بتشديد اللام، وهو السحاب الحامل للماءِ. وهي قراءة أُبَى بن كَعْبٍ، وعائشة رضي الله عنهما؛ وتفسيرها منقول عن ابي عمرو[٤]. والقراءة ايضا نقلها عنه يونس بن حبيب، وهارون[٥].

"طَيْراً أَبَابِيلَ" (١٠٥/٣): اي جماعاتٍ في تفرقةٍ حَلْقَةً حَلْقَةً. وقيل: متفرقة من كل

---

(١) راجع القرطبي جـ ١١ ص ٨، والقول في الكشاف جـ ٣ ص ٢١٢ بدون عزو.

(٢) انظر الكشاف نفس الصفحة.

(٣) التهلكة: في ق: ٢/١٩٥

(٤) انظر القرطبي جـ ٢٠ ص ٣٥؛ اللسان جـ ١ ص ٨؛ البحر جـ ٨ ص ٤٦٤؛ روح المعاني جـ ٣٠ ص ١١٦

(٥) هارون: هو ابو عبدالله هارون بن موسى الاعور العتكي البصري الازدي مولاهم، علامة صدوق نبيل، له قراءة معروفة روي القراءة عن عاصم الجحدري، وعاصم بن ابى النجود وابي عمرو بن العلاء وغيرهم. مات هارون فيما أحسب قبل المأتين. انظر غاية النهاية جـ ٢ ص ٣٤٨

ناحيةٍ. وقيل: متتابعةً. وقيل: كثيرةً. قال الاخفش، والفراء، وابو عبيدة: هي من الجمع الذي لا واحد له[1]. وقيل: واحدها إِبِّيل. وقيل: إِبّولٌ، مثل: عِجَّولٍ وعجاجيل. وقيل: إِبَّالَةٌ. وكل ذلك قياسٌ، لاسماع. وقال الازهري: لم يصح لي في واحدها نقل؛ ونظيرها وزنا ومعنًى طيرٌ أَبَادِيدُ، ونظيرها وزنا فقط: عَبابِيدُ، وعَبَادِيدُ، - وهم الفِرَقُ من الناس-[2]. قال سيبويه: لا واحد له[3].

اثل: الأَثْل[4]: شجر، وهو نوع من الطَّرْفاء، واحدته أَثْلَةٌ. وقيل: هو شجر شبيه بالطَّرْفاء الا أنه أعظم منه. وقيل: هو السَّمُرُ. وعن ابن عباس[5] رضي الله عنه: أنه الطَّرْفاء.

اجل: الأجَل: مُدَّة الشيء. وقوله تعالى "ثُمَّ قَضَى اَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ" (٦/٢): الاجل الاول اجل الحياة الى الموت؛ والاجل الثاني من الموت الى البعث. وقيل: الاول اجل النوم: لانّ النفس تُقْبَض فيه، ثم ترد الى اليَقَظة؛ والاجل الثاني اجل الحياة الى الموت. وقيل: الاول اجل من قد مات؛ والثاني أجل [100/B] من لم يمت بعد.

"مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا" (٥/٣٢): اي جرّاه. وقيل: من جنايته. وقيل: من سببه.

اصل: الأصيل: ما بين العصر الى المغرب، وجمعه آصال - بالمد -، وأُصُل - بضمتين -، وأَصَائل؛ كأنه جمعُ أصيلَة. وقيل: جمعه أُصُل - بضمتين-، وجمع الأُصُل آصال - بالمد -، وجمع الآصال أصَائلُ؛ فأصَائل جَمْعُ الجَمْعِ. وقُرِيء "وَظِلاَلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالايصَالِ" (١٣/١٥) وهو مصدر: آصلَ - بالمد -: اذا دخل في وقت الأصيل.

افل: افل: غاب، فهو آفِلٌ. ومنه قوله تعالى "فَلَمَّا اَفَلَ قَالَ لاَ أُحِبُّ الآفِلِينَ" (٦/٧٦).

اكل: الأكلُ - بضم الهمزة مع ضم الكاف وسكونها -: الثَّمَرُ الذي يُؤْكَل. وقرئ بهما مشهورا حيث وقع. ومنه قوله تعالى "أُكُلٍ خَمْطٍ" (٣٤/١٦): اي ثمرِ خمط. وقوله تعالى "فَأَتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ" (٢/٢٦٥). واما قوله تعالى "وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ" (١٣/٤) فقيل: المراد به تفضيل بعض الثمر على البعض في الصورة والخِلْقَة. وقيل: في الطعم. وقوله تعالى "أُكُلُهَا دَائِمٌ" (١٣/٣٥): اي ليس كثمار الدنيا يكون في وقت دون وقت.

---

(١) انظر لقول الاخفش الصحاح جـ ٤ ص ١٦١٨؛ مختار ص ٤٥٩ وراجع لقول الفراء، وابو عبيدة معاني القرآن جـ ٣ ص ٢٩٢؛ مجاز القرآن جـ ٢ ص ٣١٢

(٢) ولم أجد هذا القول في التهذيب (ابل) جـ ١٥ ص ٣٨٨ - ٣٩٠

(٣) انظر مختار ص ٤٥٩

(٤) الاثل: في ق: ٣٤/١٦

(٥) انظر الطبري جـ ٢٢ ص ٨٢؛ تنوير المقباس ص ٣٣٨

"أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا" (٤٩/١٢): هو مَثَلَ للغيبة. يقال: فلان يأكل لحوم الناس، اي يغتابهم. وانما قال "ميتا"؛ لانّ الذي اغْتيبَ لا يشعُر بذلك؛ كما لا يشعر الميت بأكْل لحمه، او لانه اقبح واشد كراهةً.

"لأكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِم" (٥/٦٦): اي لوسِّعَ عليهم الرزق؛ كما يقال: فلان في خيرٍ من قَرْنه الى قدمه. وقيل: المراد به: كثرة المطر والنبات؛ كما قال تعالى في مثله "لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَآءِ وَالأَرْضِ" (٧/٩٦). وقيل: كثرة الثمار والزروع. وقيل: كثرة الثمار ونماؤها بحيث يكفيهم ويعمهم ما بقى منها على الاشجار، وما تساقط على الارض. وهاتان الآيتان تدلان على أنّ التقوى سبب لاتساع الرزق. وكذا قوله تعالى "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَيَحْتَسِبْ" (٦٥/٢).

الل: " لاَيَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إلاًّ" (٩/ ١٠): اي قَرابةً. وقيل: عهداً. وقيل: حَلِفًا. وقيل: جِوَاراً. وقيل: الإلُّ، هو الله عز وجل.

اول: آلُ الرجلِ: أهله، وعيـاله. وآله ايضًا: اتباعه. وفُسِّر: "آلُ فِرْعَوْنَ" (٢/٤٩، ٥٠، ٢٤٨) بأهل دينه، وفُسِّر بقومه وأهل دينه. وقال ابن عرفة: آل الرجل: مَنْ آل اليه بدين او مذهَبٍ او نسَبٍ: اي رجع(١). وقال ابو عبيدة : آل محمد عليه السلام: امّته، قال: ولا يقال الآل الا في الرئيس الذي من عداه تَبعٌ له؛ والآل في غير الرئيس، معناه: اهل بيته خاصةً(٢). وقال الزمخشري(٣): اصل (آل) اهلٌ. ولذلك صُغِّر على أُهَيْلٍ، فـأُبْدِلَتْ هاؤُه اَلِفًا وخُصَّ استعماله بأولي الخَطر والشأنِ، كالملوك واشباههم؛ فلا يقال: آلُ الإسكاف والحجّامِ. وقال الشافعي(٤) رحمه الله: [101/A] آل محمد عليه السلام: هم الذين حَرُمَتْ عليهم الصدقة، وهم:بنو هاشمٍ، بنو المطلب لقوله عليه السلام "لاَتَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ"(٥). وعن أنس رضي الله عنه ان النبي عليه السلام سئل من آل محمد، فقال: "كُلُّ تَقِيٍ وَتَقِيَّةٌ"(٦).

---

(١) انظر الغريبين جـ ١ ص ١١٠

(٢) ولم اطلع على اقواله. وهو يقول في تفسير "آل فرعون": قومه واهل دينه. انظر مجاز القران جـ ١ ص ٤٠

(٣) انظر الكشاف جـ ١ ص ٦٨

(٤) انظر الأم جـ ٢ ص ٨١؛ التهذيب جـ ١٥ ص ٤٣٨ - ٤٤٠؛ الغريبين جـ ١ ص ١١٠ والشافعي: هو ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي القرشي، احد الائمة الاربعة عند اهل السنة واليه تنسب الشافعية. توفي سنة ٢٠٤هـ./٨١٩ م. انظر الفهرست ص ٢٠٩؛ تاريخ بغداد جـ ٢ ص ٥٦؛ وفيات الاعيان جـ ٤ ص ١٦٣ وقابل معجم المؤلفين جـ ٩ ص ٣٢

(٥) "لاتحل..." الحديث في النسائى، زكاة ٩٥؛ النهاية جـ ١ ص ٨١

(٦) للحديث "كل تقي وتقية" انظر الغريبين جـ ١ ص ١١١

"مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ" (٢/٢٤٨): اي موسى وهارون.

التَّأويل: تفسير ما يؤُول اليه الشيءُ، اي يرجع. ومنه قوله تعالى "وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ" (١٢/١٠١). وقيل: التأويل، والتفسير بمعنى واحدٍ. وقيل: التأويل: رد احد المحتملين الى ما يطابق الظاهر، والتفسير: كشف المراد باللفظ المُشكل.

وقوله تعالى "وَأَحْسَنَ تَأْوِيلاً" (٤/٥٩): اي تفسيرا. وقيل: عاقبة.

وقوله "هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ" (١٢/١٠٠) اي عاقبتها وما آلت اليه من الصدق. ويقال: فلان يتأوَّلُ الآية، اي ينظر الى ما يؤول اليه معناها.

"هَلْ يَنْظُرُونَ الاَّ تَأْوِيلَهُ" (٧/٥٣): قال الزجاج: اي عاقبة ما يؤُول اليه أمرهم من البعث، قال: وهذا التأويل هو المراد بقوله تعالى "وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ الاَّ اللَّهُ" (٣/٧): اي وما يعلم متى يكون امر البعث، وما يؤُول اليه الامر عند قيام السَاعة، "الاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا به": اي بالبعث[1]. وقال غيره: المراد بالتأويلَ في قوله تعالى "وابْتِغَآءَ تَأْوِيله وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ الاَّ اللَّهُ": ما كان اليهود يطلبونه من معرفة مدة بقاء شريعَة محمد عَليه السلام، وبقاءِ امته من الحروف المقطعة في اوائل السور بحساب الجُمَّل، فاختلط ذلك عليهم واشتبه.

والتأويل: حيث ورد، فهو اما بمعنى التفسير، او بمعنى المصير والمرجع - وهو العاقبة-.

لفظةُ (أَوَّل): موضعها (وَأَل).

اهل: أهل الرجل: جماعة بيته، وعشريته. وقوله تعالى " انَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ" (١١/٤٦): اي من اهل دينك.

"وكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاَةِ" (١٩/٥٥): اي جميع امته؛ واهل كل نبي امته.

"هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ" (٧٤/٥٦): يعني انه يُونَس باتقائه؛ لانّ اتقائه يؤدّي الى الجنة، ويُونَس بمغفرته. يقَالَ: أَهَلْتُ بفلانٍ - بالفتح - آهَلُ: اي انِسْتُ به. وقيل: معناه: هو حقيقٌ بأن يُتَّقى عقابه، ويُخَاف عذابه، وحقيقٌ بأن يغفر لمن اتقى.

ايل: إيل: اسم من أسماء الله تعالى، عبْرَانيّ، او سُرْيانيٌّ. وقولهم: جَبْرَئيل، ومكائيل كقولهم: عبدُ الله، وتَيْمُ الله - وهو اسمُ حيٍّ من بكرٍ، ومعناه: عبدُ الله -. قرئ مشهورا "ميكائِيلَ" (٢/٩٧) - بياءٍ (٢) بعد الهمزة -، و "ميكالَ"، و "ميكائِلَ" بالهمز من غير ياءٍ -.

---

(١) انظر معاني القرآن جـ ٢ ص ٣٧٧؛ الغريبين جـ ١ ص ١٠٩

(٢) انظر البحر جـ ١ ص ٣١٧-٣١٩

فصل الباءِ

ببل: بابلُ[1]: اسم موضعٍ بالعراق، يُنْسب اليه السحر والخمر. وقيل: المراد به في الاية الكوفة [101/B] وسوادها. وقيل: من نَصيبينَ[2] الى رأس عينٍ[3]. وقيل: جَبَلٌ في وَهْدَةٍ من الارض. قال الاخفش: انما لم ينصرف بابل للتأنيث والعلميّة[4].

بتل: التَّبتُّل: الانقطاع عن الدنيا الى الله تعالى، وكذا التبتيل. ومنهما قوله تعالى "وَتَبَتَّلْ اِلَيْهِ تَبْتِيلاً" (٨/٧٣).

بخل: البَخَل - بفتحتين -: بمعنى البخل. وقُرِئَ به مشهورا "وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبَخَلِ" (٣٧/٤، ٢٤/٥٧) في سورة النساء والحديد.

بدل: التبديل، والابدال سواءٌ. وقال ابن عرفة: التبديل: تغيير الشيء عن حاله. والإبدال: جَعْلُ شئٍ مكان آخر[5]. قلت: وقد جاء التبديل بمعنى الابدال كثيراً في القرآن. ومنه قوله تعالى "وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا" (٢٤/٥٥) في اشهر القرائتين، وقوله تعالى "وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ" (٣٤/١٦).

وقرئ مشهورا بالتخفيف والتشديد قوله تعالى "فَأَرَدْنَا اَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا" (١٨/٨١). وكذا في سورة التحريم والقلم[6].

"يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ" (١٤/٤٨): قيل: هو تغييرها بازالة جِبَالها، واوديتها، وشجرها، وبَسْطِها بَسْطَ الاديم حتى لا ترى فيهما عوَجا ولا أَمْتا، وذاتها باقية. وقيل: هو ابدالها بغيرها، وهو ارض بيضآء نقيّة كالفضة لم يُعمل عليها خطيئةٌ قط. وقيل: أرض من فضة. وقيل: من خُبْزَةٍ بيضاءَ، فيأكل المؤمن من تحت قدميه، قاله ابو هريرة، وسعيد بن جبيرْ وغيرهما[7]. وقيل: ارض من نار. وتبديل السموات: قيل: جعلها ذَهَبًا. وقيل:

---

(١) بابل: في ق: ٢/١٠٢

(٢) نَصيبِين: قال ياقوت الحموي: (هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام). انظر معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٨٨

(٣) رأس عين: وقال الياقوت: (هي مدينة كبيرة مشهورة في مدن الجزيرة، بين حرّاً ونصيبين ودنيسر). انظر معجم البلدان جـ ٣ ص ١٤

(٤) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٦٣٠؛ مختار ص ٤٦٢

(٥) انظر الغريبين جـ ١ ص ١٤٣

(٦) انظر ق: ٥/٦٦، ٣٢/٦٨

(٧) قاله ابو هريرة، وسعيد بن جبير. انظر الطبري جـ ١٣ ص ٢٥٢؛ ابن كثير جـ ٢ ص ٥٤٤؛ الخازن ٣ ص ٨٦ وابو هريرة: هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي المتوفى سنة ٥٩ هـ./٦٧٩ م. صحابي، كان اكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له. انظر الاستعاب جـ ٤ ص ١٧٦٨؛ حلية الاولياء جـ ١ ص ٣٧٦؛ الاصابة جـ ٧ ص ٤٢٥ وقابل الاعلام جـ ٤ ص ٨٠

جِنانا. وقيل: تكوير شمسها، وخسوف قمرها، وتناثر نجومها، وانفطارها، وتشققها. وقيل: اختلاف احوالها؛ فمرةً كالمُهْل، ومرةً كالدِّهان. وقيل: طيها كطي السجل للكتاب.

"مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ" (٥٠/٢٩): اي ما يُبدّل القول فيما وعدته من ثواب، وعقاب. وقيل: ما يُكْذَب عندي؛ لاني أعلم الغيب، فأعلم سِرّكم ايها المتخاصمون. وأختاره بعضهم وقال: لو اراد المعنى الاول، لقال: ما يُبدّل قولي، او لاتبديل لقولي.

بسل: أبْسَلَه: أسْلَمَه للهَلَكة. وقيل: ارتهنه. ومنه قوله تعالى "أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا" (٦/٧٠).

وقوله تعالى " أَنْ تُبسَلَ نفسٌ بما كَسَبَتْ": قال الازهري: معناه: لأَنْ لا تُسْلَمَ الى العذاب بعلمها[1]. وقيل: تُرتهن.

بطل: الباطل: ضد الحق. وقوله تعالى "وَمَا يبْديءُ البَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ" (٣٤/٤٩): اي ما يخلق ابليس احداً وما يبعثه. وقيل: هو كناية عن تلاشي الباطل وعدمه.

"لاَ يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ" (٤١/٤٢): يعني لا يستطيع ابليس أن يزيد في القران ولا ينقص منه. وقيل: معناه: انّ الكتب التي أُنْزِلت قبله لا تُبْطله، بل تشهد له وتصدّقه، ولا يأتي بعده كتابٌ يُبْطله.

"وَزَهَقَ الْبَاطِلُ" (١٧/٨١): قال قتادة: اي الشيطان[2].

وَيَمْحُ اللَّهُ البَاطِلَ" (٤٢/٢٤): اي الكفر. وكذا قوله تعالى [102/A] "بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ" (٢١/١٨).

بعل: البَعْلُ: الزوج. وجمعه: بُعُولة، ويقال للمرأة ايضا: بعْلٌ وبَعْلَةٌ، مثل: زوج وزوجة. وقوله تعالى "أَتَدْعُونَ بَعْلاً": (٣٧/١٢٥): قيل: انه اسم صنم من ذهب كان لقوم إلياسَ عليه السلام. وقيل: أتدعونن ربًا سوى الله. يقال: انا بَعْل هذا الشئ، اي ربّه ومالكه.

بقل: البَقْلُ[3]: كل نباتٍ اخضرّت له الارض. وقيل: كل نبات اذا رُعِيَ لم يبق له ساقٌ. وقيل: العُشْب وما يُنبته الربيع مما يَأكله الناس والبهائِم.

بل: بل: حرف عطف، ومعناه: الاضراب عن الاول للثاني، يُعْطَف به بعد النفي والاثبات جميعا، ويكون لمجرد الاضراب بتركِ كلامٍ و الأخذِ فِي غيره. قال الله تعالى "ص

(١) انظر تهذيب جـ ١٢ ص ٤٣٩

(٢) انظر الطبري جـ ١٥ ص ١٥٢؛ الغريبين جـ ١ ص ١٨١؛ البحر جـ ٦ ص ٧٤

(٣) البقل: في ق: ٢/٦١

وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ" (٣٨/ ١، ٢)، ثم قال "بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي" (٣٨/ ٨)، ثم قال: "بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ". ومثله كثير في القرآن العزيز. وقال الاخفش: قال بعضهم: انّ (بل) في قوله تعالى "بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ" (٣٨/ ٢) بمعنى (إنَّ) فلذلك صار القسم عليها[١]. وقال الزمخشري في قوله تعالى "بَلْ أَدَّرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ" (٢٧/ ٦٦): ان (بل) في الكل للاضراب[٢].

بول: البال: الحال. ومنه قوله تعالى "مَا بَالُ النِّسْوَةِ" (١٢/ ٥٠)، وقوله تعالى "وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ" (٤٧/ ٥).

بهل: الابتهال: التضرع. وقوله تعالى "ثُمَّ نَبْتَهِلْ" (٣/ ٦١): قيل: معناه نُخلصْ في الدعاء بجَعْل اللعنة على الظالمين. وقيل: نلتعن، افتعال من البَهْل - وهو اللَّعْنُ -. يقال: عليه بَهْلَةُ الله - بفتح الباءِ وضمها -، اي لعنة الله.

فصل التاء

تلل: "وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ" (٣٧/ ١٠٣): اي صرعه على الجبين، فاللام بمعنى (على)، كما في قوله تعالى "يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً" (١٧/ ١٠٧)، وقولهم: كَبَّهُ لوجهه.

فصل الثاء

ثقل: الثِقَال: جمع ثقيل. ومنه قوله تعالى "إِنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً" (٩/ ٤١)، ومعناه سبق مع تفسير الخفاف.

"السَّحَابُ الثِّقَالُ" (١٣/ ١٢): يجوز ان يكون جمع ثقيل، وجمع ثقيلة ايضا. مثل: سمينة وسمان، والمعنى انها ثقال بالماءِ الذي تحمله.

"وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا" (٩٩/ ٢): قيل: ما فيها من أجساد الموتى؛ لانهم اذا كانوا في بطن الارض فهم ثقل لها، واذا كانوا فوقها فهم ثقل عليها. وقيل: ما فيها من الكنوز والدفائن. وقيل: كلاهما. وهو جمع ثِقْلٍ - بوزن طِفْلٍ -، وهو متاع البيت. نقله الزمخشري[٣]. ويجوز ان يكون جمعَ ثَقَلٍ - بفتحتين -. قال الأزهري[٤]: قال ابن الانباري:

---

(١) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٦٤١؛ مختار ص ٤٦٥

(٢) انظر الكشاف جـ ٤ ص ٢٠٦، ٢٠٧

(٣) انظر الكشاف جـ ٦ ص ٢٤٨

(٤) انظر تهذيب جـ ٩ ص ٧٩

الثِّقْل، والثِّقَلُ بمعنى واحدٍ، كالمِثْل والمَثَل، والشِّبْه والشَّبَه، وكلاهما يُجمع على أثقالٍ، قال: ومنه سُمى الانس والجن الثقلين؛ لانهما كالثِّقَل للارض وعليها. [102/B] وقال غيره: انما سُمّيا ثَقَلين: لانهما فُضّلا بالتمييز الذي فيهما على سائر الحيوان، وكلُّ شيءٍ له وَزْنٌ وَقَدْرٌ يتنافسُ فيه، فهو ثَقَلٌ. ومنه سُمي بيض النعام ثَقَلا؛ لأن آخذَهُ يفرح به لكونه قوتا. والعرب تُسمي كل خطير نفيس ثَقَلا. ومنه سَمّى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابَ الله وعِتْرَتَه: الثَّقَلَيْنِ[1]. وقيل: انما سَمّاهما ثقلين؛ لان اتباعهما ثقيلٌ.

"وَتَحمِلُ أثْقَالَكُمْ" (٧/١٦): هو ايضا جمع ثِقْل، او جمع ثَقَل - بفتحتين - وهومتاع المسافر، وحَشَمه. وقيل: معناه: وتحمل أجسادكم، كما في قوله تعالى "وأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا".

المُثْقَلَة: التي قد أثقلها الحمْلُ. ومنه قوله تعالى "وان تَدْعُ مُثْقَلَةٌ اِلَى حِمْلِهَا" (١٨/٣٥): اي نَفْسٌ مُثْقَلَةٌ بالذنوب.

وقوله تعالى "وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ" (١٣/٢٩): اي ذنوبَهم بما باشروه، وذنوبًا اخرى بإضلالهم غيرهم مع ذنوبهم.

"فَلَمَّا أَثْقَلَتْ" (١٨٩/٧): اي ثَقُل حَمْلُها فى بطنها. يقال منه: أَثْقَلت المرأة، فهي مُثْقِلٌ - بغير هاءٍ -. قال الاخفش: معناه: صارت ذات ثِقْلٍ؛ كأَتْمَر الرجلُ: اي صار ذا تَمْرٍ[2].

"إثَّاقَلْتُمْ اِلَى الْأَرْضِ" (٣٨/٩): اخلدتم اليها. يقال: اثَّاقل الى الارض: اي اضطجع واطْمَأَنَّ. وأصله تثاقل فادغم.

"ثَقُلَتْ فِى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ" (١٨٧/٧): اي خَفِي علمها على اهل السموات والارض، واذا خفِي الشئُ ثَقُلَ.

"إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً" (٥/٧٣): اي رَزِينا رَصِينًا مُحكَمًا، ليس بالخفيف السَّفْسَاف، وهو كلام البشر. وقيل: معناه: ان العمَل بما فيه ثقيل، وهو اوامره ونواهيه. وقيل: معناه: انه كان يثقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزوله عليه حتى كان يعرق في اليوم الشاتي. وقيل: معناه: انه ثقيل في الميزان يوم القيامة. وقيل: معناه: انه ثقيل على المنافقين سماعه.

---

(١) وفي الحديث "... وانا تارك فيكم ثقلين..." انظر ابو داود، فضائل القران ١؛ المسلم، فضائل الصحابة ٣٦، ٣٧؛ المسند جـ ٣ ص ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩ و جـ ٤ ص ٣٦٧ وانظر ايضا تهذيب جـ ٩ ص ٧٨

(٢) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٦٤٧؛ مختار ص ٤٦٦

"مِثْقَالَ ذَرَّةٍ" (٤/ ٤٠، ١٠/ ٦١، ٣٤/ ٣، ٢٢): اي ما يوازِنُها. وقال الجوهري: مثقال الشي: ميزانه من مثله[١].

ثلل: الثُّلَّةُ[٢] - بالضم -: الجماعة من الناس.

فصل الجيم

جبل: قرئ مشهورا "جُبُلاً"[٣] بضمتين مخففا، و "جُبْلاً" بوزن قُفْلٍ، و "جِبِلاًّ" بكسرتين مشددا. وقرئ "جِبْلاً" بوزن طِفْلٍ، و "جِبِلاً" بوزن ابِلٍ، و "جِبَلاً" بوزن عِنَبٍ، و "جُبَلاً" بوزن عُمَرَ، و "جُبُلاًّ" بضمتين مشددا، و "جَبَلاً" بوزن عَسَلٍ، و "جِبَالاً" بوزن رجالٍ؛ فهي عشر لغات بمعنى واحدٍ، وهو الخَلْق. ويقال: الجماعة. وقيل: ان القراءة التي بوزن (عِنَبٍ) هى جمع جِبْلَةٍ - وهى الخِلْقَةُ -. مثل: فِطْرَةٍ وفِطرٍ، وخِلْقَةٍ وخِلَقٍ.

الجِبِلَّةُ: الخلقةُ. ومنه قوله تعالى "والجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ" (٢٦/ ١٨٤): اي وذَوي الجبلَّة. وقيل: الجِبِلَّةُ: الخَلْقُ [103/A] مثل الجِبِلِّ. وقرئ "الجِبْلَةَ" بوزن القِبْلَةِ، و "الجُبُلَّةَ" بضمتين مشددا، والمعنى واحدٌ.

جدل: جادله مُجَادلةً وجِدالا: خَاصمه. والاسم: الجَدَل. وهو شِدَّةُ الخصومة. وقيل: الجَدَل مقابلة الحجة بالحجة، بخلاف المناظره؛ فانها دَفْعُ الحجة بنظيرها.

"مَا يُجَادِلُ فِى آيَاتِ اللَّه" (٤٠/ ٤): اي ما يخاصم فيها بالتكذيب، ودَفْعِها بالباطل. ومنه قوله عليه السلام "لاَ تُمَارُوا في القران؛ فانّ مراءً فيه كُفْرٌ"[٤].

جعل: جعل: بمعنى خلق، فيتعدى الى مفعول واحدٍ فقط. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّور" (٦/ ١)، وقوله تعالى "وَجَعَلَ مِنهَا زَوْجَهَا" (٧/ ١٨٩)، وقوله تعالى "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ" (٢١/ ٣٠).

وجعل: بمعنى صيّر؛ فيتعدى الى مفعولين. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلَنِي نَبِيًّا" (١٩/ ٣٠)، وقوله تعالى "وجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً" (٢٣/ ٥٠)، وقوله تعالى "وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً" (١٦/ ٩١).

---

(١) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٦٤٧

(٢) الثلة: في ق: ٥٦/ ١٣، ٣٩، ٤٠

(٣) "جبلا" من الآية "ولقد اضل منكم جبلا كثيرا" ق: ٣٦/ ٦٢

(٤) "لاتماروا..." الحديث في المسند جـ ٤ ص ١٧٠، ٢٠٤، ٢٠٥؛ الغريبين جـ ١ ص ٣٣٠؛ النهاية جـ ٤ ص ٣٢٢

وجعل: بمعنى سَمّى و وصف. ويقال: بمعنى قال وحكم. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ انَاثًا" (٤٣/١٩).

وجعل: بمعنى أوجب. ومنه قوله تعالى "وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِى كُنْتَ عَلَيْهَا" (٢/١٤٣)، وقوله تعالى "مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ" (٥/١٠٣) الآية. وقيل: جعل هنا بمعنى حرّم.

"إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ" (١٦/١٢٤): أي انما فرض تعظيمه وتحريمه. وقيل: انما شُدِّد الامر فيه وغُلِّط. وقال الزمخشري: معناه: انما جعل وَبَال السبت - وهو المسخ -[١].

"إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًا" (٤٣/٣): اي صيّرناه. وقيل: بيّناه.

جلل: الجلال[٢]: العظمة. قال ابو سليمان الخطابي: هو مصدر الجليل. يقال: جليلٌ بيّن الجلالِ والجلالة[٣].

جمل: الجمل: الذكر من الابل، وَجمعه جمال وجِمَالات وجمالة. وقرئ مشهورا "كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ" (٧٧/٣٣)، ونظيره: حَجَر وحِجَارة، وذَكَر وذِكارة. وقيل: الجمالات: جمعُ جِمَالة؛ فهو جمعُ الجمع. وقال الزمخشري: جِمَالات: جمع جِمَالٍ، او جِمَالةٍ جَمْعِ جَمَلٍ[٤]. وقرئ "جُمَالاتٌ"، و "جُمَالَة" بضم الجيم فيهما. قال الزجاج: الجمالات - بالكسر -: جمع جِمَال؛ والجُمالات - بالضم -: جمع جُمالةٍ، وهو القَلْسُ من قلوس السُّفُنِ - وهي حبال غلاظ مجموعة -[٥]. ويجوز ان تكون جمعَ جُمالٍ - بالضم -، وجُمالٌ جمع جَملٍ، مثل: رَخِلٍ ورُخَالٍ، كذا مثّله الزجاج.

الجميل: الحَسَن. ومنه قوله تعالى "فَصَبْرٌ جَمِيلٌ" (١٢/١٨). وقد سبق تفسيره في (صبر)[٦].

الجُمَّل - بضم الجيم وتشديد الميم وفتحها -: حَبْل السفينة الذي يقال له القَلْسُ. ومنه

---

(١) انظر الكشاف جـ ٣ ص ١٦٧

(٢) الجلال: في ق: ٥٥/٢٧، ٧٨

(٣) ابو سليمان الخطابي: هو ابو سليمان حمد (او احمد) بن ابراهيم بن خطاب الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ./٩٩٨ م كان لغويا، محدثا، اديبا، فقيها. صنف كتبا كثيرة في الحديث وغيره. له "غريب الحديث". انظر النهاية جـ ١ ص ٧ معجم الادباء جـ ١٠ ص ٢٦٨؛ وفيات الاعيان جـ ٢ ص ٢١٤؛ البداية جـ ١١ ص ٢٣٦ وقابل معجم المؤلفين جـ ٤ ص ٧٤

(٤) انظر الكشاف جـ ٦ ص ١٩٩

(٥) انظر تهذيب جـ ١١ ص ١٠٨؛ اللسان جـ ١ ص ٥٠٢

(٦) انظر ص ٢٢٠

قراءة ابن عباس رضي الله عنه" حَتَّى يَلِجَ الجُمَّل فِي [103/B] سَمِّ الْخِيَاطِ" (٧/ ٤٠)[١].

جهل: الجهل: ضد العلم.

"وَاَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ" (٧/ ١٩٩): اي عن المشركين فلا تقاتِلْهُمْ، ثم نُسِخ. وقيل: عن السفهاءِ فلا تقابلهم بمثل سفههم.

والجهالة، والجهل بمعنى واحدٍ. وقوله تعالى "لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوء بِجَهَالَةٍ" (٤/ ١٧): اي بجَهْلٍ، بقدر قبحه وسوءِ عاقبته، لا بكونه ذنبًا ومعصيةً؛ فان ذلك ليس شرطا في قبول التوبة، وكل عاص جاهل بما ذكرنا حال مباشرة المعصية؛ لانه مسلوبُ كَمالِ العلم بسبب غلبة الهوى وتزيين الشيطان.

"يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ" (٢/ ٢٧٣): يعني الجاهل بحالهم؛ فالجهل هنا بمعنى انتفاءِ الخِبْرَة والمعرفة. يقال: فلان يَجْهل حال فلان، اي لا يعرفه لعدم اطلاعه على باطن امره، ولم يُرد به الجاهل الذي هو ضد العاقل.

"إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ" (١١/ ٤٦): قيل: من الجاهلين بسؤال ما ليس لك به علم، او سؤال انجاء من ليس من حزبك و أهل دينك؛ لانه كافر. وقيل: من الجاهلين بوعدي؛ لاني وعدتك بانجاء المؤمنين خاصَّةً. وقيل: بنسبك؛ لانه على قول البعض، لم يكن ابنه، بل ابن امرأته.

فصل الحاء

حبل: الحَبْلُ: الرَّسَنُ، وجمعه: حِبال وأَحْبُلٌ. والحَبْلُ: العَهْدُ. والحَبْلُ: الأمان. وقوله تعالى "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّه جَمِيعًا" (٣/ ١٠٣): اى بعهده. وقال ابو عبيد: الاعتصام بحبل الله تعالى اتباع القران[٢]. ومنه الحديث "كِتَابُ اللَّه حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَآءِ الَى الْاَرْضِ"[٣]: اي نورٌممدود. والعرب تشبّه النور الممتد بالحبل والخيط. ومنه قوله تعالى "حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ" (٢/ ١٨٧).

"الاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللَّه وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ" (٢/ ١١٢): قال ابن عرفة: معناه: الا بعهدٍ من الله وعهدٍ من الناس[٤].

(١) انظر معاني القران جـ ١ ص ٣٧٩؛ الطبري جـ ٨ ص ١٧٨ - ١٨١؛ تهذيب جـ ١١ ص ١٠٧؛ الصحاح جـ ٤ ص ١٦٦٢؛ تاج جـ ٧ ص ٢٦٤

(٢) انظر تهذيب جـ ٥ ص ٧٨، اللسان جـ ١ ص ٥٥٦

(٣) "كتاب..." الحديث في المسند جـ ٣ ص ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩، و جـ ٥ ص ١٨٢؛ النهاية جـ ١ ص ٣٣٢

(٤) انظر تاج جـ ٧ ص ٢٧٠

"حبل الوريد" (١٦/٥٠): سبق في (ورد)[1].

حصل: "وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ" (١٠/١٠٠): اي بُيِّن و مُيِّز ما فيها من الخير والشر. وقيل: جُمع. ومنه حَوْصَلَةُ الطائر؛ لانها تجمع الحَبَّ. وقيل: أُبْرِزَ. ويقال للذي يفحصُ تراب المَعْدِنِ عن الذهب والفضة: مُحَصِّلٌ، لأحَدِ هذه المعاني.

حلل: "فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي" (٢٠/٨١) بالكسر فيهما: اي فيجب. وقرئ مشهوراً بالضم فيهما: اي فينزل. يقال: حل يحل - بالكسر -: اي وَجَب. وحل يَحُل - بالضم -: اي نزل. ومنه قوله تعالى "او تحُلّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ" (١٣/٣١).

"حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ" (٢/١٩٦): اي المكان الذي يَحِل نحرُه فيه.

"وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ" (٩٠/٢): اي حلالٌ. يقال: رجلٌ (حِلٌّ)، اي حَلالٌ؛ كما يقال: رجل حِرْمٌ، اي حرامٌ. والمعنى انه عليه السلام أُحِلَّت له مكةُ ساعةً من نهارِ يَوْمَ فَتْحِهَا، فأحَلَّ فيهَا ما يشاء من القتل والأسْرِ، وهو بمعنى الاستقبال؛ كقوله تعالى "اِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ" (٣٩/٣٠)، لان نزول هذه السورة قبل الفتح، بل قبل الهجرة. [104/A] وقيل: معناه: حِلٌّ لك ما تصنعه فيه يومَ الفتح. وقيل: معناه: وانت حل فيه عند المشركين، يستحلون اخراجك منه وقتلك، يُحرِّمون قتل الصيد واخراجه. وقيل: حِلٌّ بمعنى حالٍ: اي ساكن، والواو للحال؛ فمعناه: أقسم به وانت ساكن فيه لا بعد خروجك منه.

حل له الشئ يحِل - بالكسر - حِلاً وحلالا: ضد حَرُم. ومنه قوله تعالى "لاَ يَحِلّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ" (٣٣/٥٢).

وأحل اللهُ له الشئ: جعله حلالاً له.

"تَحِلَّةَ اَيْمَانِكُمْ" (٦٦/٢): اي تحليلَ ايمانكم. يقال: حَلَّله تحليلا، وتَحِلَّةً، كما يقال: غَرَّره تغريراً، وتَغِرَّةً، والمعنى قد بَيَّن لكم وقَدَّر في سورة المائدة[2] ما تستحلون به الملحوف عليه من الكفارة. ومنه قولهم: فعله تَحِلَّةَ القسم: اي فَعَلَه بقَدْرِ ما حَلَّ به يمينَه، ولم يُبالغ. و أَصْلُها: تَحْلِلَةُ بوزن تَفْعِلَةَ فأُدْغِمَتْ.

الحلائل[3]: جَمْعُ حليلةٍ، وهي زوج الرجل، والرجلُ حليلُهَا، سُمِّيا بذلك: لان كل واحد منهما يَحُل مع صاحبه في المنزل. وقيل: لان كل واحدٍ منهما يحِلُّ لصاحبه استمتاعه به؛

(١) انظر ص ١٨٣

(٢) انظر ق: ٨٩/٥

(٣) الحلائل: في ق: ٢٣/٤

فهو على الاول فعيل، بمعنى مفاعِلٍ، كجليس ونديم؛ وعلى الثاني فعيل بمعنى مُفْعَلٍ بفتح العين.

حمل: الحِمْل: ما يُحْمل على ظهر او رأس. ومنه قوله تعالى "وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلاً" (٢٠/١٠١).

والحَمْل: ما تحمل الانثى في بطنها. ومنه قوله تعالى "حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا" (٧/١٨٩): يعني النُّطْفة، وقوله تعالى "وَتَضَعُ كُلّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا" (٢٢/٢).

"وَأُولَاتِ الأَحْمَالِ" (٦٥/٤): جَمْعُ ذاتِ حَمْلٍ.

وأمّا حَمْل الشجرة؛ فقيل: ما ظهر منه، فهو بالكسر؛ وما بطن، فهو بالفتح. وقيل: كله بالفتح؛ لانه متصل، غير منفصل، وهو الصواب. هذا نقل الازهري[1].

والحَمل ايضا - بالفتح -: مصدر: حَمَل الرجل الشيء، وحَمَلت المرأة، والشجرة تحمِل حَمْلا - بالفتح في الكل -.

"فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا" (٥١/٢): يعني السحاب الحَمُولة ما تُطيق أن يُحْمل عليها من الابل وغيرها، سواء كانت عليها الاحمال ام لا، ولكنها في الاية مخصوصة بالابل، لقوله تعالى "وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا" (٦/١٤٢)، ثم فسرها بالازواج الثمانية، فخرج من الحَمولة الخيل والبغال والحمير؛ لان الظاهر أن الاية الثانية تفسير للاولى. وقيل: الحَمولة في الاية على عمومها، "وَثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ" (٦/١٤٣) منصوب بفعلٍ مضمر، لا تفسيرٌ لما قبله، والاول أظهر.

"مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَيَةَ ثُمَّ لَمْ يحملوها" (٦٢/٥): اي كُلِّفوا العَمَلَ بما فيها، ثم لم يعملوا به. وقيل: كُلِّفوا الايمان بها فحرَّفُوها.

"اِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ" (٧/١٧٦): اي ان تطرده.

"فَاِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ" (٢٤/٥٤): اي ما كُلِف من ابلاغ الوَحْي، "وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ": اي ما كُلِّفتم من الايمان به، وبما جاء به.

"حَمَّلْنَا[104/B] أَوْزَارًا" (٢٠/٨٧):قرئ مشهورا بالفتح والتخفيف، وبالضم والتشديد.

"فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا" (٣٣/٧٢): قال الزجاج[2]: معناه: فأدّينها، و أبَيْنَ أن يَخُنَّ فيها،

---

(١) انظر تهذيب جـ ٥ ص ٩٠

(٢) راجع قوله في تهذيب جـ ٥ ص ٩٣

"وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ": اي ما اداها وخان فيها؛ فحَمْلُ الامانة عبارة عن الخيانة فيها. وتمامه في الكشاف[1]. وقال جمهور ائمة التفسير: هو على ظاهرها.

حول: الحول: السَّنَةُ، وهو ايضا: القُوَّة، وهو: الحِيلة. ومنه قولهم: لا حول ولا قوّة الا بالله: اي لا حِيلَةَ من حَوْل العرش، اي من جوانبه.

حال الشئ بينهما: اي حَجَز. ومنه قوله تعالى "وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَمَا يَشْتَهُونَ" (٤٥/٣٤)، وقوله تعالى " وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ" (٤٣/١١).

"لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً" (١٠٨/١٨): اي تحوُّلا. قال الزجاج: هو مصدر كالصِغَر، قال: وقيل: الحِوَل: الحيلَةُ؛ فمعناه: لا يحتالون منزلاً عنها[2]. وقال الجوهري: هو اسم مصدرٍ، والمصدر التَحوّل[3].

حيل: الحيلة[4]: اسم من الاحتيال.

فصل الخاء

خبل: الخبال: الفساد. ومنه قوله تعالى "مَا زَادُوكُمْ الاَّ خَبَالاً" (٤٧/٩)، وقوله تعالى "لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً" (١١٨/٣): اي لا يقصرون في افساد اموركم.

خذل: خَذَله: ترك عَوْنَه ونُصْرَتَه. ومنه قوله تعالى "وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ" (٣/ ١٦٠).

خلل: "وَاتَّخَذَ اللّهُ ابْرَاهِيمَ خَلِيلاً" (١٢٥/٤): اي مخصوصا بمحبة. فعيل من قولهم: دعا فلان فخَلّل، اي خَصَّص في دَعْوته. وقيل: الخليل: الصديق. فعيل من الخُلّة بالضم، وهي الصداقة، والمودَّة. وقيل: الصداقة. والمودة المتناهية في الإخلاص. ومنه قوله تعالى "لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ" (٢٥٤/٢). وقيل: الخليل: الفقير، فعيل من الخَلة بالفتح، وهي الحاجة، فكأنه جعل فقره وحاجته اليه خاصةً.

الخلال: المُخَالّة، وهي المُصادقة. ومنه قوله تعالى "لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ" (٣١/١٤).

والخلال ايضا: جمع خَلَلٍ، وهو الفُرْجَة بين الشيئين، مثل: جَبَلٍ، وجِبَالٍ. ومنه قوله تعالى "فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلاَلِهِ" (٤٣/٢٤، ٤٨/٣٠): اي من فُرَجِهِ. وقرئ من خَلَلِه على

---

(١) انظر الكشاف جـ ٥ ص ٥٧ وراجع ايضا البحر جـ ٧ ص ٢٥٣، ٢٥٤

(٢) انظر تهذيب جـ ٥ ص ٢٤٢؛ اللسان جـ ١ ص ٧٦٠

(٣) انظر الصحاح جـ ٤ ص ١٦٨٠

(٤) الحيلة: فى ق: ٩٨/٤

الإفراد، وكذا قوله تعالى "خلالَ الدِّيَارُ" (١٧/٥): اي بينها. واما قوله تعالى "ولأَوْضَعُوا خلَالَكُمْ" (٩/٤٧): فقال الزجاج: معناه: ولأسرعوا فيما يُخل بكم[١]. وقال غيره: خِلاَلَكم: اي بينكم و وَسْطَكم.

خول: خَوَّلَهُ كذا مَلَّكه. وقيل: اعطاه. ومنه قوله تعالى "وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ" (٦/٩٤)، وقوله تعالى "ثُمَّ اذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ" (٣٩/٨).

خيل: الخيل: الافراس. ومنه قوله تعالى "وَالْخَيْلَ والبِغَالَ" (١٦/٨).

والخيل ايضا: الفُرسان. ومنه قوله تعالى "وأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ" (١٧/٦٤): اي بفرسانك. وفي الحديث: "يَا خَيْلَ اللّهِ اركَبي"[٢]: اي يا فرسان الله. وقيل: انه على تقدير حذف المضاف، اي يا اصحاب خيلَ الله. وفي التفسير: ان خيل ابليس كل راكب في معصية الله تعالى. وقال قتادة: ان له خيلا ورَجْلا، من [105/A] الجن والإِنس[٣].

المختال[٤]: المُتَكبِّرُ.

"يُخَيَّلُ اليه" (٢٠/٦٦): اي يُشَبَّهُ له.

فصل الدال

دخل: الدَّخَلُ - بفتح الخاء وسكونها -: العيب والرِّيبة. ومنه قوله تعالى "وَلاَ تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ" (١٦/٩٤): اي مَكْرا وخديعةً. وقيل: دَغَلا وغِشاً.

المُدْخَلُ - بضم الميم -: الإِدْخَال، فهو مصدرٌ حيث وقع. وقرئَ مشهورا "مَدْخَلاً" (٤/٣١، ٢٢/٥٩) بفتح الميم في سورة النساءِ، والحجّ؛ وهو مصدرُ فِعْلٍ محذوف، تقديره: فَيَدْخُل مَدْخَلا.

والمَدْخَل: مصدر دَخَل، مثل الدخول. وقيل: المراد بالمَدْخَل - بالفتح -: موضع الادخال، فنَصْبُه على أنه مفعول به كقولهم: أَدْخَلَهُ دارا. وقرئَ "مَدْخَل صِدْقٍ" (١٧/٨٠) بفتح الميم. وقيل: ان تقديره: ادخِلْني فأُدْخَلَ مَدْخَلَ صدْقٍ.

قوله تعالى "أَوْ مُدَّخَلاً" (٩/٥٧): اي موضعَ ادِّخالٍ، وهو الدخول؛ فصار المُدَّخَلُ والمَدْخَلُ بمعني واحدٍ.

---

(١) انظر معاني القران جـ ٢ ص ٤٩٩

(٢) للحديث "يا خيل الله اركبي" انظر الكشاف جـ ٣ ص ١٨٥؛ النهاية جـ ٢ ص ٩٤

(٣) انظر الطبري جـ ١٥/١١٨؛ البحر جـ ٥ ص ٥٨

(٤) المختال: في ق: ٤/٣٦

انما قال "أُدْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ" (١٨/٢٧)؛ لانه اجراها بالنطق مُجْرَى من يعقل، فأعطاها ضميره.

دول: "كَيْلاَ يكونَ دُولَةً" (٧/٥٩):قرئَ بفتح الدال، ثم قيل: الدُّولة - بالضم -: في المال، يقال: صار الفيءُ دُولَةً بينهم يتداولونه، اي يكون مَرَّةً لهذا ومَرَّةً لهذا. والدَّوْلَة - بالفتح - في الحرب، وهي ان تُدال احدى الفئَتَيْنِ على الاخرى، اي تُعْطَى النَّصرَ والظَّفَر؛ يقال: كانت لنا عليهم الدَّوْلَةُ، اي النَّصرُ والظَّفَر. وقيل: الدُّولة - بالضم -: اسم الشئ المُتَداوَل بعيْنه، كالغُرْفَة اسم المُغْتَرَف؛ والدَّوْلَة - بالفتح -: الفعْل، وهو التَّداوُل. وقيل: هما لغتان بمعنى واحدٍ، وكلتاهما تكون في المال وفي الحرب. وقال يونس: والله ما ادري ما بينهما[١].

ودالت الايام[٢]: دارت، والله يُداولها بين الناس: اي يُديرها بالدَّوْلَةَ، مَرَّةً لقوم ومَرَّةً لآخَرِينَ. وقيل: الدَّوْلَة ما يَدُول للانسان من الحظ، اي يدوم. وقيل: هي الانتقال من حال البُؤْس والضُّر الى حال الغِبْطَة، والسرور.

فصل الذال

ذلل: الذُّل: ضد العز، وقد ذل يذِل - بالكسر - ذُلاً وذِلَةً ومَذَلَّةً، فهو ذليلٌ، وهم أذِلاَّءُ وأذِلَّةٌ.

والذلّ - بالكَسْر -: اللِّينُ، وهو ضد الصعوبة. يقال: دابَّةٌ ذَلُول بيِّنة الذِّل، اي سَهْلَةٌ منقادَةٌ. ومنه قوله تعالى "لاَ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ" (٢/٧١): اي ليست بذلولٍ ولا بمثيرةٍ، والجمع: ذُلُلٌ. ومنه قوله تعالى "فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً" (١٦/٦٩): اي منقادةً طايعةً بتسخيره.

"وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ" (٣/١٢٣): اي عددكم قليل.

وقوله تعالى "أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" (٥/٥٤): اي جانبهم ليِّنٌ عليهم من الذِّل بالكسر، لا من الذُّل، وهو الهوان.

"وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (٧/١٥٢): اي صَغارٌ. وقيل: الجزية. وقيل: ما أُمِروا به من قتل أنفسهم. [105/B]

---

(١) انظر تهذيب جـ ١٤ ص ١٧٥؛ الصحاح جـ ٤ ص ١٧٠٠؛ مختار ص ٤٨١

(٢) ودالت الايام: في القرآن "وتلك الايام نداولها بين الناس" ق: ٣/١٤٠

"وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ" (١٧/٢٤): اي اخضع لهما، واترك العزَّ. وقرئ "جَنَاحَ الذِّلِّ" بكسر الذال: اي انْقَد لهما، واترك الصعوبة.

"وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ" (١٧/١١١): اي لم يتخذ وليًا يُخَالفه ويعاونه لذلٍّ به، كما كان العرب يخالف بعضهم بعضا دفعا للذُّل، وتحصيلا للعزِ والمَنعَة.

"وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً" (٧٦/١٤): اي سُوِّيَتْ، وقُرِّبَتْ، كما قال تعالى "قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ" (٦٩/٢٣). وقيل: ان قام قاطفها ارتفعت اليه كيلا يحتاج الى انحناء، وان قعد تدلت اليه كيلا يحتاج الى قيام وتَطَاوُلٍ.

ذهل: "تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ" (٢٢/٢): تسلو عنه وتتركه. وقيل: تغفُل عنه وتنساه.

فصل الراء

رتل: "وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً" (٢٥/٣٢): اي انزلناه مُرَتَّلاً، وهو ضد المُعجَّل.

"وَرَتِّلِ الْقُرَانَ تَرْتِيلاً" (٧٣/٤): اي بيِّن قراءته، وتأنَّ فيها كأنك تَفْصل بين الحرف والحرف. ومنه قيل: ثغرٌ رَتِلٌ، ورتَلٌ -بكسر التاءِ وفتحها-: اي مُفَلَّج لا يركب بعضه بعضا.

رجل: قرئ مشهورا "وَأَرْجُلِكُمْ" (٥/٦) بكسر اللام وفتحها.

"يَأْتُوكَ رِجَالاً" (٢٢/٢٧): اي مُشاةً، جمع راجل، مثل: صاحب وصِحابٍ. ومنه ايضا قوله تعالى: فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا" (٢/٢٣٩).

"بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ" (١٧/٦٤): جمع راجل ايضا. مثل: صاحب وصحب. وفي التفسير: ان رَجْلَ ابليس كل راجل يمشي في معصية الله تعالى. وقرئ مشهورا "ورَجِلك" بكسر الجيم وهو اسم فاعلٍ، من: رَجِل - بالكسر - يَرْجَل رَجَلاً - بفتحتين - اذا صار راجلا، فهو راجل ورَجِلٌ، مثل: حاذِرٍ وحَذِرٍ، وتاعبٍ وتَعِبٍ. نقله الزمخشري[1]. والمراد به في هذه القراءة الجنس، لا الفرد. كقولهم: أَهلك الناس الدرهم والدينار. وقرئ "ورِجَالِك": جمع رَجُلٍ، او جمع راجلٍ، مثل: قائم وقيام. وقرئ "وَرُجَّالِكَ" بالضم والتشديد، جمع راجلٍ، مثل كاتبٍ وكُتَّاب.

رحل: الرَّحْلُ: مسكن الرجل، وما يستصحبه من الاثاث؛ والجمعُ: رِحَال. والمراد بها في

(١) انظر الكشاف جـ ٣ ص ١٨٥

قوله تعالى "اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ" (١٢/٦٢): الاوعية التي كالوا لهم فيها الطعام.

الرِحْلَة(١): الارتحال، وهو السفر.

رذل: "الأَرْذَلُونَ" (٢٦/١١١): اهل الضَّعَة والخساسة، واحدهم: أرذل. ومثله: "أَرَاذِلُنَا": وهو جمع ارذال، وارذال جمع رَذْل، وهو الخسيس الدُّونُ. ويقال: النَذْل ارذل العمر، هو الهَرَمُ؛ لانه ينقص قوته وعقله، ويصيِّره الى الخَرَف.

رسل: ارسله في رسالةٍ، فهو مُرْسَلٌ وَرَسُولٌ؛ والجمع: رُسُلٌ ورُسْلٌ - بضم السين وسكونها -. وقرئ مشهورا بالسكون بشرطٍ.

والرسول ايضا: الرسالة. قال كُثَيِّر(٢):

لَقَدْ كَذَبَ الوَاشُونَ مَا بُحْتُ عِنْدَهُمْ　　　بِسِرٍّ ولا أُرْسَلْتهُمْ بِرَسُولِ(*) (٥٤)

اي برسالة[106/A] وقيل: في قوله تعالى "اِنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ" (٢٦/١٦): انه بمعنى الرسالة، اي ذَوَا رسالته. واليه ذهب يونس، وابو عبيدة(٣). وقيل: هو على ظاهره الا ان فعولا، وفعيلا يتستوي فيهما المذكّر والمؤنث، والواحد والجمع، مثل: عدو وصديق؛ فلهذا افرده.

"وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ" (٣/١٩٤): اي على لسانِ رسلك.

"وَالْمُرْسَلات عُرْفًا" (٧٧/١): الرياح. وقيل: الملائكة.

أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ" (٢٠/٤٧، ٢٦/١٧): اي أَطْلِقهم من الأسْر، كما يقال: أَرْسِلَ الصيد، و أَرْسِلَ الدابّة.

"اِنَّا اَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ" (١٩/٨٣): اي سلّطناهم. وقيل: خلينا بينهم وبينهم.

---

(١) الرحلة: في ق: ١٠٦/٢

(٢) كثير: هو كثير بن عبدالرحمن بن الاسود الخزاعي، القحطاني، (ابو صخر) المعروف بكثير عزة. شاعر متيم، من اهل المدينة. توفي سنة ١٠٥ هـ./ ٧٢٣ م. له "ديوان شعر". انظر الشعر والشعراء ص ٢٥٤؛ كشف الظنون جـ ١ ص ٨٠٧؛ وقابل الاعلام جـ ٦ ص ٧٢؛ معجم المؤلفين جـ ٨ ص ١٤١

(*) البيت في الديوان جـ ٢ ص ٢٤٩ وروايته:

(لقد... بليلى ولا ارسلتم برَسِيلِ). ورواية المؤلف في تفسير غريب القران لابن قتيبة ص ٣١٦؛ الطبرى جـ ١٩ ص ٤١؛ الصحاح جـ ٤ ص ١٧٠٩؛ اللسان جـ ١ ص ١١٦٦. باح بسره: أظهره.

(٣) انظر مجاز القران جـ ٢ ص ٨٤ والقول في الطبري بدون عزو انظر جـ ١٩ ص ٢٥ وهو قول الاخفش عند الازهري انظر تهذيب جـ ١٢ ص ٣٩١؛ تاج جـ ٧ ص ٣٤٥

فصل الزاى

زجل: "كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً" (١٧/٧٢): العرب تستلذ طعم الزنجبيل، وتستطيب رايحته؛ فوعدها الله تعالى به في الجنة. وقيل: ان شراب الجنة في برد الكافور[1] وطعم الزنجبيل ورايحة المسك. وقال مجاهد[2]: الزنجبيل: اسم العين التي منها شراب الابرار.

زلل: "فَإِنْ زَلَلْتُمْ" (٢/٢٠٩): اي تنحّيتم عن الحق.

أزلّه، واستزلّه: بمعنًى واحد، اي اوقعه في الزلة. ومنه قوله تعالى "فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا" (٢/٣٦) في أشهر القراءتين، وقوله تعالى "إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ" (٣/١٥٥). وقيل: معنى "اسْتَزَلَّهُمْ": طَلَبَ زلّتهم.

"وَزُلْزِلُوا" (٢/٢١٤): اي حُركوا وأزعجوا، وكذا قوله تعالى "اذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا" (٩٩/١): اي رجفت بأهْلها وحُرِكَتْ حَرَكَةً شديدةً. وقرئ "زَلْزَالَهَا" بفتح الزاي، وهو اسم، والمصدر: الزِلزال - بالكسر -. والزلزال عند العرب: الشدائد العظيمة التي تحرك الناس.

زول :قرئ مشهورا "فأزالهما الشيطان عنها" (٢/٣٦): اي نحّاهما.

زيل: "فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ" (١٠/٢٨): اي فرّقنا. قيل: هو تفعيلٌ، من: زِلْتُ الشيءَ أَزِيلُه زَيْلاً؛ اذا أزلْته. وقيل: اذا مزتّه. ومنه قوله تعالى "لَوْ تَزَيَّلُوا" (٤٨/٢٥): اي لو تميّزوا. وقرئَ "فَزَايَلْنَا"، والمعنى واحد. كقولهم: صاعر خَدَّه، وصَعَّر خَدّه، وكالَمهُ وكَلّمه.

فصل السين

سأل: سأل يسأل. وقد يخفف، فيقال: سَالَ يَسَالُ بغير همز. وقرئَ مشهورا "سَالَ سائِلٌ". والامر من الاول: اسألْ؛ ومن الثاني: سَلْ. وقرئ مشهورا "وَسَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ" (٤/٣٢) بغير همز. وكذا كل أمر للمخاطب من هذا الفعل، اذا كان قبله واو، او فاءٌ.

السُّؤْل - مهموزا ومُلَيَّنًا-: ما يسأله الإنسان. وقرئَ مشهورا بهما قوله تعالى "قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى" (٢٠/٣٦): اي أُمْنِيّتك، ومطلوبك. ويقال: سأله الشيءَ، وسأله عن الشئ، يتعدى الى المفعول الثاني بنفسه، وبحرف الجر. قال الله تعالى [106/B] "فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ" (١٨/ ٧٠)، وقال: "يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَال" (٨/١)، وقوله

(١) في برد الكافور: قال المؤلف في الحاشية: (يعني انه في برده بالفعل كبرد الكافور بالقوة، هذا هو الظاهر).

(٢) انظر القرطبي جـ ١٤٢/١٩

تعالى "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ" (١/٧٠): اي عن عذابٍ واقع. ومثله قوله تعالى "فاسْئَلْ به خَبيراً" (٥٩/٢٥). قال الاخفش: يقال: خَرَجْنَا نسأل عن فلان[1]، ونسأل بفلان. وقيل: معناه: دَعا داعٍ بعذاب واقع، وهو القائل: "اَللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقّ مِنْ عِنْدِكَ" (٣٢/٨) الآية.

وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ" (١٩/٥١): اي للطالب.

تساءل القوم: سأل بعضهم بعضا. وقوله تعالى "وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذى تَسَّائَلُونَ بِهِ" (١/٤)قرئ مشهورا بالتشديد على الادغام، وبالتخفيف على حذف احدى التائين؛ ومعناه: الذي تطلبون به حقوقكم، فتقولون: نشدتك بالله، وسألتك بالله، ونحوه.

"فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلاَ جَانٌّ" (٣٩/٥٥): اي سؤال استعلام، واستخبار، هل فعلتم؛ بل يسألون سؤالَ توبيخ وتقريع واثباتٍ للحجة: لم فَعَلْتُمْ، بدليل قوله تعالى "فَوَ رَبِّكَ لَنسأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (٩٣/١٥).

"كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْداً مَسْئُولاً" (١٦/٢٥): يعني ان الملائكة سألوه الله تعالى بقولهم: "رَبَّنَا وَاَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ" (٨/٤٠) الآية.

"وَلاَ تُسْأَلُ عن أَصْحَابِ الْجَحِيمِ" (١١٩/٢): اي لا تسألُ عن كفرهم ومعاصيهم؛ "فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ وَعَلَيْنَا الحِسَابُ" (٤٠/١٣). وقُرئ مشهورا "ولا تسألْ" على النهي.

"وَاسْأَلْ مَنْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا" (٤٥/٤٣): اي واسألْ أُمَمَهُمْ و أَتْباعهم. وقيل: هو مجاز عن النظر في أَديانهم، والبحث عن مِلَلهم. وقيل: انه خوطب بذلك ليلة المعراج بحضور الأنبياءِ عليهم السلام بعد ما صلى بهم فَقال: لا أَسْأَلُ فقد كُفِيت. وقيل: انه خطاب له، والمراد به: امته.

سبل: السبيل: الطريق، يذكر ويؤنث. قال الله تعالى "وَإِنْ يَروْا سَبِيلَ الرُّشْد لاَ يَتَّخذُوهُ سَبِيلاً" (١٤٦/٧)، وقال "قُلْ هٰذه سَبِيلِي" (١٠٨/١٢). والجمع: السُّبُلُ، بضم الباء وسكونها. وقرئ مشهورا بالسكون بشرطٍ.

"يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً" (١٧/١٥): اي سببا ووُصْلةً. وقيل: يا ليتني سلكت مذهبه.

"لَيْسَ عَلَيْنَا فِى الْأُمِّيِّنَ سَبِيلٌ" (٧٥/٣): اي ليس للعرب حُرمة اهل ديننا بل اموالهم حِلٌّ لنا.

---

(٣) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٧٢٣؛ مختار ص ٤٨٥

"مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ" (٩/٩١): اي من طريق ذمٍّ او عقابٍ.

"وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ" (٢٩/٢٩): اي سبيل الولد بترك الإتيان في محل الحرث. وقيل: تقطعون سبيل المارَّة باعتراضهم لطلب الفاحشة.

"فَضَلُّوا فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً" (١٧/٤٨): اي مخرجا من الامثال التي ضربوها لك؛ لانها باطل، وأمْرُك حق.

"وَفِي سَبِيلِ اللَّه" (٩/ ٦٠): الغُزاة، والمرابطون في الثغور. وقيل: المنقطعون من الحجاج "وابن السبيل": المنقطع في سفره. وقيل: الضيف. وقيل: من يريد انشاءَ السفر، وهو عاجز عنه.

"وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ" (٦/١٥٣): اي الأدْيَانَ المخالفة لدين |107/A| الاسلام. وقيل: الضلالات. وقيل: البِدَع والشبهات؛ فتتفرق بكم عن سبيل الصراط المستقيم.

السُّنْبلة[١]: واحدة سنابيل الزرع.

سَلْسَبِيل: اسم عينٍ في الجنة. قال الله تعالى "عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً" (٧٦/١٨): قال الاخفش: هي غير مصروفة؛ لكن لمَّا كانت رأس آية، وكانت مفتوحة زيدت فيها الالف. كقوله تعالى "قَوَارِيرَا قَوَارِيرَ" (٧٦/ ١٥، ١٦)[٢].

سجل: السِّجِلُّ[٣]: الصحيفة. وقيل: اسم ملك يطوى كتب بني آدم. وقيل: اسم كاتبٍ كان للنبي عليه السلام.

"بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ" (١٠٥/٤): قال ابن عباس رضي الله عنه: من آجر[٤]. وقيل: حجارة من طينٍ صُلْبٍ شديد. وقيل: حجارة من طين طُبْخت بنار جهنم - نعوذ بالله منها -، مكتوب عليها اسماء القوم، لقوله تعالى في آية اخرى "لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةً" (٥١/٣٣، ٣٤): اي مُعْلمة باسمائهم. وقيل: هي الصُّلْب من الحجارة. قال الازهري: اصله فارسي؛ وهو: سنك كِلْ، فَعُرِّبَ فصار سجيلا[٥]. وهذا مروي عن ابن عباس ايضا[٦]. وقيل: سِجيل: عَلَمٌ لديوانَ عذابَ الكُفَّار، كما ان سجينا عَلَمٌ لديوان اعمالهم؛ فكأنه قال: من العذاب المُعدّ للكفار.

---

(١) السنبلة: في ق: ٢/٢٦١، ١٢/٤٧

(٢) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٧٣٤؛ مختار ص ٤٨٥، ٤٨٦

(٣) السجل: في ق: ٢١/١٠٤

(٤) انظر نزهة ص ١٠٣؛ قارن تنوير ص ١٧٧، ٢٠٦، ٤٨٧

(٥) انظر تهذيب جـ ١٠ ص ٥٨٥

(٦) انظر الطبري جـ ١٢ ص ٩٤ و جـ ٣٠ ص ٢٩٨

سحل: الساحل[1]: شاطيءُ البحر. قال ابن دريد: هو مقلوب؛ لان الماء سَحَلَهُ، اي قَشره، وكَشَطه؛ فهو مَسْحُولٌ[2].

سربل: السرابيل: جمع سربال، وهو القميص. ومنه قوله تعالى "سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ" (٥٠/١٤)، وقوله تعالى "سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ" (٨١/١٦). واما قوله تعالى "وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ" (٨١/١٦): يعني الدروع.

سفل: "ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ" (٥/٩٥): اي رددناه الى ارذل العمر من الضعف، والشيخوخة، والهرم؛ والسافلون: هم الضعفاء، والزَّمْنَى، والاطفال، والشيخ الهَرَمُ أسفل من هؤلاءِ. وقيل: "أَسْفَلَ سَافِلِينَ": اي رددناه الى النارِ. وقيل: الى الضلال.

سلل: "يَتَسَلَّلُونَ" (٦٣/٢٤): ينسلّون قليلا قليلا، فيخرجون من المسجد واحدا واحدا فراراً من الجمعة والجماعة، وسماع ما ينزل في حق المنافقين.

"وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ" (١٢/٢٣): يعني آدم عليه السلام خلق من طين استُل من كل تُربة. وقيل: يعني ابن آدم خُلق من نطفة استُلّت من طين، وهو آدم عليه السلام.

وقوله تعالى "وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ" (٧/٣٢): يعني آدم عليه السلام.

وقوله تعالى "ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ" (٨/٣٢): اي ذريّته "من سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ": يعني النطفة. والسُّلالة: القليل المسلول، وفُعالةُ: من ابنية ما يَقِلّ و يُنْفَى كالقُلَامة والنُّخالة والنُّحاتة ونحوها.

سول: سَوَّل له: زيّن. ومنه قوله تعالى "سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ" (١٨/١٢، ٨٣)، وقوله تعالى "الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ" (٢٥/٤٧).

فصل الشين

شعل: اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا" (٤/١٩): اي انتشر فيه الشيب وفَشَى، كما تنشر النار في[107/B] الحطب. وهو استعارة في غاية الحسن لاشتراك الشيب، وشُواظ النار في

---

(١) الساحل: في ق: ٣٩/٢٠

(٢) انظر الجمهرة ج ٢ ص ١٥٥، وابن دريد: هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد، المتوفى سنة ٣٢١ هـ. / ٩٣٣ م. كان اديبا، لغويا، شاعرا، نحويا. له "الجمهرة" في اللغة، وغريب القران لم يكمل. انظر مقدمة تهذيب ج ١ ص ؛ الفهرست ص ٦١؛ معجم الادباء جـ ١٨ ص ١٢٧

البياض والانارة والانتشار، ودخل فيه شعر اللحية ايضا؛ لان منبتها من الرأس.

شغل: الشُغُل - بضم الغين وسكونها - بمعنًى واحدٍ. وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى "فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ" (٥٥/٣٦). وتقول: شَغَله كذا؛ ولا تقل: أَشْغَلَهُ؛ لانها لغة رديئةٌ. قال الله تعالى "شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا" (٤٨/١١).

شكل: الشَّكْل: المِثْلُ.. ومنه قوله تعالى "وأُخَرُ من شَكْلِهِ أَزْوَاج" (٣٨/٥٨).

"قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ" (١٧/٨٤): اي على طريقته وجهته. وقيل: على خليقته وطبيعته. وتمام الآية يعضد القول الاول.

شمل: الشِّمَال: ضد اليمين. وقوله تعالى "وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ" (٥٦/٤١): يعني أصحاب المنزلة الخسيسة الدنئة، وجمع الشِّمَال أَشْمُلٌ، مثل: ذراع واذرع؛ لانها مؤنثة، وشمائِلُ ايضا، على غير قياس. قال الله تعالى "عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ" (٧٠/٣٧).

قوله تعالى "وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ" (٧/١٧): اي آتيهم من قِبَل الشهوات.

فصل الصاد

صلل: الصلصال[1]: طين حُرٌّ، خُلِط بالرَّمْلِ، فصار يتصلصل اذا جَفَّ: اي يُصَوِّتُ، فاذا طُبِخ بالنار، فهو الفخَّار. وقيل: هو طين يابس غير مطبوخ اذا نقرتَه صَلَّ: اي صوّت من يُبْسه؛ كما يُصَوِّت الفخار. وقيل: الصلصال: المنتن، من قولهم: " صَلَّ اللحمُ، وَأَصَلَّ، وصَلَّلَ: اي انتن؛ واصله: صَلاَلٌ فقلبت احدى اللامين صاداً. ومنه قراءة من قرأ "وَقَالُوا اذَا صَلَلْنَا فِي الارض" (٣٢/١٠) بفتح اللام: اي انتنّا. وقيل: يبسنا من الصَّلَّة - بالفتح -، وهي؛ الارض اليابسة.

فصل الضاد

ضلل: الضلال، والضلالة في اللغة: سلوك غير سبيل القصد. يقال: ضل عن الطريق، فهو ضال، وفي الشرع الضال: من ضل عن امر الله تعالى، وصراطه المستقيم، وهو ضربان: عامدٌ، كقوله تعالى "وَلاَ الضَّالِّينَ" (١/٧)، وقوله تعالى "وَأَمَّا اِنْ كَانَ مِنَ

(١) الصلصال: في ق: ١٥/٢٦، ٢٨، ٣٣، ٥٥/١٤

"الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ" (٥٦/٩٣) ونحوهما. وغير عامد: كقول موسى عليه السلام "فَعَلْتُهَا اذاً وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ" (٢٦/ ٢٠): اي من المخطئين؛ لاني اردت شيئا فضَلَلْت عنه الى غيره. ومنه قوله تعالى "وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى" (٩٣/٧): اي ضالا عن معالم النبوة، و أحكام الشريعة فهداك لهذا. هذا قول الجمهور. ونظيره قوله تعالى "وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ" (٤/١١٣). وقيل: انه ضَلّ في صغره في شعاب مكة، فهداه الى جدّه عبد المطلب. وقيل: ضل في كبره في بعض أسفاره، فهداه الى القافلة. وقيل: ووجدك خاملا لا تُعْرَف، فهدى الناس اليك حتى عرفوك.[108/A]

"اَنْ تَضِلَّ اِحْدَاهُمَا" (٢/٢٨٢): اي تَنسى الشهادة. وبه فسر بعضهم قول موسى عليه السلام: "وَاَنَا مِنَ الضَّالِّينَ" (٢٦/ ٢٠): اي من الناسين. وقيل: من الجاهلين.

"لاَ يَضِلُّ رَبِّى" (٢٠/ ٥٢): اي لا يضلّها ربي، يعني لا يُخطيءُ شيئا منها. من قولهم: ضَلَلْتُ الشئَ؛ اذا أخطأتَهُ في مكانه فلم تهتد اليه. ومنه: ضَلَلْتُ الطريقَ والمنزلَ. كذا فسّره الزمخشري[١]. قلت: ولو كان مما ذكر، لقال: "لاَ يُضَلُّ رَبِّي" بفتح الضاد؛ لان المشهور في كتب اللغة: ضلِلْت الشئَ والطريق - بكسر اللام -، لا غير، وقال الهروي: هو مثل قوله في الحديث: "ثم ذَرّوني في الرِّيح لعلي اَضلُّ الله"[٢]: اي لعلّ موضعي يخفى عليه[٣]. قلت: وفيما قاله الهروي نظر؛ فتأمل. وقال ابن عرفة: معناه: لا يغيب ربي عن شئ، ولا يغيب عنه شئٌ، قال: وأصل الضلال: الغَيْبُوبَة[٤]. وقال ابن عباس رضي الله عنه: معناه: لا يترك من كفر به حتى ينتقم منه، ولا يترك من وحّده حتي يجازيه[٥]. وقرئ "لاَيُضِلّ رَبِّى"، من: أضَلَّ الشئَ، اي اضاعه، اي لا يُضِيع شيئا منها. وقرئ "لاَيُضَلّ" مبنيا لما لم يسم فاعله، اي لايُضَيَّع.

"لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ" (٤/١١٣): اي يسلكوا بك غير القصد في احكام الله تعالى.

"رَبَّنَا لِيَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ" (١٠/٨٨): قرئ مشهورا بفتح الياءِ وضمها؛ واما اللام،

---

(١) انظر الكشاف جـ ٤ ص ٣٥

(٢) "ثم ذروني..." الحديث ايضا في الفائق جـ ٢ ص ٦٨؛ النهاية جـ ٣ ص ٩٨

(٣) انظر الغريبين مادة (ضل)

(٤) انظر الغريبين نفس المادة؛ وروى الازهير هذا عن ابي عمرو، وهو في اللسان بدون عزو. انظر تهذيب جـ ١١ ص ٤٦٥؛ اللسان جـ ٢ ص ٥٤٥

(٥) انظر البحر جـ ٦ ص ٢٤٩؛ روح المعاني جـ ١٦ ص ٢٠٥

فقال الاخفش[١] وقطرب[٢]: هي لام العاقبة، كقوله تعالى "فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُواً وَحَزَنًا" (٢٨/٨)، وقول الشاعر:

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ.[*] (٥٥)

وقال الفرآء: كل هذه اللامات لام (كي)؛ فالمعنى: انك آتيتهم زينةً واموالا في الحياة الدنيا؛ لانك علمتَ انك اذا آتيتهم ايّاها ضَلّوا عن سبيلك، وقد ضلوا فجازهم، وكذا عَلِمَ اللّهُ تعالى أن آلَ فرعون اذا التقطوا موسى كان لهم عدوا وحزنًا، فأمْكَنَهم من التقاطه ليُمْضِي فيهم ما سبق من علمه؛ فالمعنى: "فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُواً وَحَزَنًا" في علم الله، لا في علمهم[٣]. وكذا قول الشاعر. وقال ثعلَب: هذه لام الاضافة، اي اطمس على أموالهم لضلالهم عن سبيلك.

"اَضَلَّ اَعْمَالَهُمْ" (٤٧/١، ٨): أضَاعها. ويقال: أحبطها.

"أَضْلَلْنَا كَثِيراً مِنَ النَّاسِ" (١٤/٣٦): اي فتَنَهم.

"إِنَّ اَبَانَا لَفِى ضَلاَلٍ مُبِينٍ" (١٢/٨): اي لفي خطاءٍ من رأيه. وقيل: في عدول عن طريق الصوابِ والعَدْلِ في تقديمه يوسف وأخاه علينا في المحبة، وهما صغيران، ونحن عُصْبَة أكبر وأكثر؛ فنفعنا له أعم. قال الزجاج: ولو نسبوه الى الضلال في الدين لكانوا كُفّارا.

"تَاللّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلاَلِكَ الْقَدِيمِ" (١٢/٩٥): اي في خطاءك. وقيل: في جنونك بحُبّه. وقيل: في شقائك وعَنائك بالشوق اليه.

"اذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ" (٣٢/١٠): اي بَلِينا وصرنا ترابا فخفينا. ويقال: فغبنا، من قولهم: ضَلَّ الماء في اللبن، اذا غاب فلم[108/B] يتبيّن. قال ابن الاعرابي[٤]: اصل الضلال:

---

(١) انظر لقول الاخفش همع الهوامع جـ ٢ ص ٣٢؛ روح المعاني جـ ١٢ ص ١٧٢، وهو قول الخليل وسيبويه ايضا انظر القرطبي جـ ٨ ص ٣٧٤؛ فتح القدير جـ ٢ ص ٤٦٨

(٢) وقطرب: هو ابو علي محمد بن المستنير البصري، المعتزلي المتوفي سنة ٢٠٦ هـ/٨٢١ م. كان احد العلماء باللغة والنحو، اخذ النحو عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصرة. له عدة مؤلفات، منها: معاني القران، غريب الحديث، المصنف الغريب. انظر الفهرست ص ٥٢؛ تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٢٩٨؛ نزهة الالباء، ص ٩١ وقابل معجم المؤلفين جـ ١٢ ص ١٥

(*) عجزه في مسائل الرازي: (.... فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ الى التُّرَاب). انظر ص ١٤٤، ١٦١ وهو موجود ايضا في همع الهوامع جـ ٢ ص ٣٢ بدون عزو. وقال القرطبي: (وفي الخبر" ان لله ملكا ينادي كل يوم: لدوا للموت وابنوا للخراب:). انظر جـ ٨ ص ٣٨٤

(٣) قارن معاني القرآن جـ ١ ص ٤٧٧، روح المعاني جـ ١٢ ص ١٧٢

(٤) نقل الازهري قوله عن ابي عمرو قابل تهذيب جـ ١١ ص ٤٦٥

الغَيْبُوبَةُ. ومنه قولهم: ضَلَّ الناسي، اي غاب عنه حفْظُ الشيء؛ وضل المسافر، اي غاب عنه الطريق. وقُرِئَ "ضَلِلْنَا" بكسر اللام، وهي لغةٌ. وقرئَ "ضُلِّلنا" بالضم والتشديد مبنيًا لما لم يُسَمَّ فاعله.

"قَالُوا انَّا لَضَالُّونَ" (٦٨/٢٦): اي ضللنا طريق جنَّتنا؛ ثم تنبَّهوا فعَلِمُوا أنها عقوبة من الله، فقالوا: "بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ" (٦٨/٢٧).

"يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أنْ تَضِلُّوا" (٤/١٧٦): اي يُبيِّن لكم الحق او الهدى لئلا تضلوا فـ (لا) محذوفةٌ، وهي مرادةٌ، كقوله تعالى "أنْ تَحبَطَ اَعْمَالُكُمْ" (٤٩/٢)، وقوله تعالى "أنْ تَميدَ بِكُمْ" (١٦/١٥، ٣١/١٠)، وقوله تعالى "أنْ تَزُولاَ" (٣٥/٤١). وعكسه قوله تعالى "مَا مَنَعَكَ اَنْ لاَ تَسجُدَ" (٧/١٢)، وقوله تعالى "وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ اَهْلَكْنَاهَا أنَّهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ" (٢١/٩٥)، فـ (لا) مذكورةٌ، وهي محذوفةٌ تقديراً. وقيل: معناه: كراهةَ أنْ تَضلوا. وقيل: معناه: يُبيِّن الله لكم الضلال لتجتنبوه وتعرفوا الهدى؛ فبضدِّها تتبيَّن الاشياءُ.

"اِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلاَلٍ وَسُعُرٍ" (٥٤/٤٧): اي في هلاكٍ في الآخرة. وقيل: في ضلالٍ عن الحق في الدنيا.

فصل الطاء

طفل: الطِّفْل: المولود من حين يُولد الى أن يبلغ الحُلم، بدليل قوله تعالى "وَاذَا بَلَغَ الأطْفَالُ مِنْكُمُ الحُلُمَ" (٢٤/٣١)، يستوي فيه المذكر والمؤنث، والمفرد والتثنية والجمع. قال الله تعالى "ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً" (٤٠/٦٧): اي أطفالاً. وقيل: معناه: ثم يخرج كل واحدٍ منكم طفلا. وقال: "اَوِ الطِّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا" (٢٤/٣١). وقد جاء مجموعا في قوله تعالى "وَاذَا بَلَغَ الأطْفَالُ (٢٤/٥٩).

طلل: الطَّلُّ[1]: أضعف المطر.

طول: الطَّوْلُ: الفَضْلُ والسَّعَةُ. ويقال: الفَضْل والبَسْطة والمَقْدُرَةُ. وقال الفارابيُّ: الفَضْلُ والقُوَّةُ، يقال: فلان ذو طَوْلٍ على قومه، اي ذو فَضْلٍ. و - طُلْ عليَّ يرحمك اللهُ -: اي تفضَّل. ومنه قوله تعالى "ذِي الطَّوْلِ" (٤٠/٣) اي ذي الغنى والفضل، وقوله تعالى "اسْتَأْذَنَكَ أُلُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ" (٩/٨٦): اي أُلُو الغنى والقُدْرَة، وكذا قوله تعالى "فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً" (٤/٢٥).

---

(١) الطل: في ق: ٢/٢٦٥

فصل الظاء

ظلل: قال ابن السكيت: الظل: ما نسخته الشمسُ؛ والفَيءُ: ما نسخ الشمسَ[1]. وقال رُؤْبة: ما كانت عليه الشمسُ فزالت عنه فهو ظل، وفيءٌ؛ ومالم تكن عليه الشمس فهو ظلٌّ، والجمع ظِلال[2].

والظل الظليل[3]: هو الدائم الطيّب.

والظل المدود[4]: هو الذي لا تنسخه الشمس، كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس. والجنة كلها ظِل.

وقيل في قوله تعالى "وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاً ظَلِيلاً" (٤/٥٧): انه كناية عن المستقر المستلذ المستطاب.

"الِى ظِلٍّ ذِي ثَلاَث شُعَبٍ" (٣٠/٧٧): المراد به دخان جهنم - نعوذ بالله منها - كقوله تعالى [109/A] "وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ" (٥٦/٤٣).

"وَظِلاَلُهُمْ بِالْغُدُوِ وَالْآصَالِ" (١٣/١٥): هو جمع ظلٍّ. وقيل: المراد به شخوصُهم. نقله الهروي[5].

"عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ" (٢٦/١٨٩): اي السحابة؛ فانه روي: أنه اخذهم حر شديد، فلم ينفعهم منه ماء ولا كِنٌّ، فهربوا الى البريّة فأظلتهم سحابة، وجدوا لها بَرْدا فاجتمعوا تحتها، فأمطرت عليهم نارا فاحترقوا. وروي: انها أُطبِقَتْ عَليهم فكان من اعظم ايام الدنيا عذابا.

قرئَ: "هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلاَلٍ" (٣٦/٥٦) وهو جمع ظل، مثل: حِقٍّ وحِقَاق، وزِقّ وزِقاق. وقيل: جمع ظُلّة، مثل: حُلّةٍ وحِلال، وقُلّةٍ وقِلالٍ. وقرئ "في ظُلَلٍ" وهو جمع ظُلّةٍ - وهي بناء كهيئة الصُفَّة -، والقراءتان مشهورتان. ومنه قوله تعالى "لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ" (٣٩/١٦)، ونظيره قوله تعالى "يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ

---

(١) انظر تهذيب جـ ١٥ ص ٥٧٨ (فيأ)؛ الصحاح جـ ١ ص ٦٤؛ مختار ص ١٦ (فيأ).

(٢) انظر الصحاح؛ مختار نفس المادة. ورؤبة: هو ابو محمد رؤبة بن العجاج بن شدقم الباهلي. الشاعر المشهور وكان بصيرا باللغة قيما بحُوشيِّها و غريبها. وكان ابوه عجاج شاعرا ايضا. توفي سنة ١٤٥ هـ./٧٦٢ م. انظر معجم الشعراء ص ١٢١؛ المؤتلف ص ١٧٥؛ وفيات الاعيان جـ ٢ ص ٣٠٣ وقابل معجم المؤلفين جـ ٤ ص ١٧٣

(٣) الظل الظليل: في ق: ٤/٥٧

(٤) الظل المدود: في ق: ٥٦/٣٠

(٥) انظر الغريبين مادة (ظل).

فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِم" (٥٥/٢٩). وقيل: الظُّلل التي تحتهم لغيرهم ممن دونهم؛ لان الظلة لا تكون الا من فوق، ولا ينافي بينه وبين النظير لوجهين فتأمَّلْ.

"وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ" (٣٢/٣١): قيل: كالجبال. وقيل: كالسحاب. ومنه قوله تعالى "فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ" (٢/٢١٠).

قال الجوهري: الظُّلَّة: اول سحابةٍ تُظِلّ[١]. وقال الفراء: كلُّ شئ أظلّك فهو ظُلَّة[٢]. وقيل: الظُّلَّة: كل ما غطى وستر.

ظل يعمل كذا: اذا عمله بالنهار دون الليل. ومنه قوله تعالى "ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ" (٢٠/٩٧). أصله ظَلِلْتَ - بالكسر - فحُذفت احدى اللامين. وكذا قوله تعالى "فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ" (٥٦/٦٥)، وهو من شواذ التخفيف، وليس بقياس. ونظيره قولهم: أَحَسْتُ، وهَمْتُ، وحَلْتُ في بني فلان: بمعنى أحْسَسْتُ، و هَمَمْتُ، وحَلَلْت.

فصل العين

عتل: العُتُلّ[٣]: الغليظ الجافي. وقيل: اللئيم الشديد الخصومة. وقيل: الفَظّ الغليظ الذي لا ينقاد لخير. "فَاعْتُلُوهُ" (٤٤/٤٧):قرئ مشهورا بكسر التاء وضمها، وهما لغتان والمعنى: فاجذبوه، وادفعوه بشدّةٍ وعُنْفٍ.

عجل: العَجَلُ، والعَجَلَةُ: بمعنى واحدٍ. وقوله تعالى "خُلِقَ الْانسَانُ مِنْ عَجَلٍ" (٢١/٣٧): معناه: ان خلقته وفطرته مبنيّة على العَجَلة، حتى كأنه خُلق منها لكثرة عجلته في الامور. ويقرب منه قوله تعالى "وخلق الانسَانُ عَجُولاً"[٤]. والعَجُول: الكثير العجلة؛ لان فَعُولاً من أوزان المبالغة. قال الازهري[٥]، والزمخشري[٦]: وقيل: العَجَل: الطين بلغة حمْيَر. [109/B] قال شاعرهم:

والنَّخْلُ يَنْبُتُ بين الماءِ والعَجَلِ (*) (٥٦)

---

(١) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٧٥٦

(٢) انظر تهذيب جـ ١٤ ص ٣٥٨

(٣) العتل: في ق: ١٣/٦٨

(٤) "وخلق الانسان عجولا" ولم اجد آية بهذا اللفظ، ولكن الآية "وكان الانسان عجولا" ق: ١١/١٧

(٥) انظر تهذيب جـ ١ ص ٣٦٩ نقل الازهيري عن ابن عرفة

(٦) انظر الكشاف جـ ٤ ص ٦١

(*) انظر تهذيب جـ ١ ص ٣٦٩؛ الكشاف جـ ٤ ص ٦١ وصدره في اللسان جـ ٢ ص ٦٩٥ والبحر جـ ٦ ص ٣١٣ (والنَّبْعُ في الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ مَنْبِتُه...). ورواية البحر: (... والنخل منبته...)

فالمراد به: ان آدم عليه السلام خُلق من طين. والله اعلم بصحته. وعلى القول الاول، قيل: ان المراد بالانسان آدم عليه السلام ايضا؛ فانه حين بلغت الروح صدره ولم تعم جميع بدنه، اراد ان يقوم. وقيل: ايضا دخلت الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة، ولما دخلت جوفه اشتهى الطعام، فلما طُبِع على العجلة سرت الى اولاده. وقيل: المراد به عموم الانسان.

وقوله تعالى "أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ" (٧/ ١٥٠): يعني أسبقتموه. قال الفراء: يقال: عجِلْتُ الأمْرَ والشئَ: اي سبقْتُه. ومنه هذه الآية(١).

"وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى" (٢٠/ ٨٣): اي ما حملك على العجلة في المجئ قبلهم. يقال: أعجله عن كذا: اي حمله على العجلة المانعة له عنه. قلت: وقوله تعالى "عَنْ قَوْمِكَ": اي عن صحبتهم والمجئ معهم؛ لأن الاعجال يكون عن الافعال، لا عن الأشخاص والأعيان.

"مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ" (١٧/ ١٨): يعني الدنيا. وهي ضد الآجلة التي هي الآخرة.

"فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ" (٢/ ٢٠٣): اي فمن عَجِل في النَّفْر من منىً في اليوم الثاني من ايام التشريق، او فمن تَعَجَّلَ النَّفْرَ. يقال: تَعَجَّلَ زيدٌ. بمعنى عَجِلَ؛ فيكون لازما، وتعجَّل زيدٌ الشئَ: اي أخذه عاجلا؛ فيكون متعديا، ونظيره: استعجل؛ فانه لازم ومتعدٍ. قال الزمخشري: واللازم اوفق في الآية، لقوله تعالى "وَمَنْ تَأَخَّرَ" (٢/ ٢٠٣)(٢).

"وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ" (١٠/ ١١): اي اذا دعوا به على انفسهم، او اهلهم، او مالهم كتعجيله لهم الخَيْرَ، اذا دعوا به لهلكوا من سرعة الاجابة؛ فوضع استعجالهم بالخير موضع تعجيله لهم إشعاراً بسُرْعة اجابتهم في الخير حتى كأنَّ استعجالهم به تعجيلٌ له.

استعجَلَه: طلب عجلته. ومنه قوله تعالى "فَلاَ تَسْتَعْجِلُونَ" (٢١/ ٣٧).

عدل: العَدْلُ: ضد الجور. ويقال: هو التسوية، والمعنى واحد. وقوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ" (١٦/ ٩٠): قيل: المراد به كلمة التوحيد. وقيل: الحق. وقيل: القضاء بالحق. وقيل: استواء السريرة والعلانية. والعَدْلُ ايضا: الفدْية ومنه قوله تعالى "وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ" (٢/ ٤٨)، وقوله تعالى "وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَيُؤْخَذْ مِنْهَا" (٦/ ٧٠): اي وان تَفْدِ كُلَّ فِدْيَةٍ.

---

(١) انظر معاني القران جـ ١ ص ٣٩٣

(٢) انظر الكشاف جـ ١ ص ١٢١

والعَدْلُ ايضا: المثل. ومنه قوله تعالى "اَوْ عَدلُ ذَلكَ صِيَامًا" (٥/٩٥). وقال الجوهري: هو هنا الفدية ايضا[١]. وقرئ "اَوْ عِدلُ ذَلكَ صِيَامًا" بكسر العين. فقال الزجاج: هما لغتان بمعنى واحدٍ في مطلق المثل[٢]. وقال الفراء[٣]: العِدْل - بالكسر -: المثل من الجنس: كالشاة والشاة والغلام والغلام؛ والعَدْل - بالفتح -: المثل من غير الجنس: كالطعام والصيام بالنسبة الى[110/A] الصيد. نقلهما الازهري[٤].

عَدَلَ بينهما: اي سَوَّى. ومنه قوله تعالى "وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ان تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ" (٤/١٢٩): يعني في المحبّة.

وَعَدَلْتُ فلانا بفلانٍ: اي جعلته مثله. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ" (٦/١): اي يعدلون به الاصنام والاوثان، فيعبدونها معه. وقيل: معناه: يجعلون له عديلا، اي شريكا. وقيل: معناه: عن ربهم يعدلون؛ فالباء بمعنى (عن) كما في قوله تعالى "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ" (٧٠/١).

"فَلاَ تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا" (٤/١٣٥): اي في ان لا تعدلوا في اداءِ الشهادة على وجهها، فحذف (لا). والمعنى: فلا تتبعوا الهوى في ترك العدل. وقيل: معناه: لتعدلوا، كما تقول: لا تتبعِ الهوى لتُرضَى ربك، كأنه قال: اتركوا الهوى ابتغاءً للعَدْل. وقيل: معناه: مخافةَ ان تعدلوا عن الحق فهو كالوجه الثاني في المعنى؛ وان اختلف التقدير، واختلف معنى "تعدلوا"؛ لانه من العدول، وما قبله من العدل. ولخّصه الزمخشري، فقال: "أَنْ تَعْدِلُوا" يحتمل العدل والعدول، اي كراهةَ ان تعدلوا بين الناس، او ارادةَ ان تعدلوا عن الحق[٥].

"بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ" (٢٧/ ٦٠): اي يعدلون عن الحق والقصد بكفرهم.

قرئ مشهورا "فَعَدَّلَكَ" (٨٢/٧) مشددا ومخففا، ومعنى التشديد: قوّمك وجعلك معتدل الخَلق، متناسب الاعضاء؛ والتخفيف يحتمل هذا ايضا: اي عَدَلَ بعض اعضائكَ ببعضٍ حتى اعتدلْتَ. قال الشاعر:

---

(١) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٧٦١

(٢) انظر معاني القران جـ ٢ ص ٢٢٩؛ تهذيب جـ ٢ ص ٢٠٩

(٣) انظر معاني القران جـ ١ ص ٣٢٠؛ تهذيب نفس الصفحة.

(٤) راجع تهذيب نفس الصفحة ايضا.

(٥) قارن الكشاف جـ ١ ص ٢٧٧ فيه: (... كأنه قيل: فلا تتبعوا الهوى كراهة...).

وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرٍ فَاعْتَدَلْ (*) (٥٧)

اي قوّمناه فاستقام. او معناه: صَرَفك عن الخِلْقَة المكروهة المعيبة الى الخلقة الحَسَنَة. وقيل: عن الكفر الى الايمان. وقيل: صرفك الى ما شاء، من الصور الحسنة او القبيحة.

عزل: "وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ" (٢١/٤٤): اي دعوني كفافا، لا عليَّ، ولا لي.

"وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ" (٤٢/١١): اي عن دين ابيه. وقيل: عن السفينة. والمعزل: المكان المنقطع، مَفْعِلٌ من العَزْل - وهو الإبعاد والتنحية -. ومنه قولهم: انا بمعْزِلٍ عن هذا الامر، اي انا بعيد عنه.

عضل: "فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ" (٢٣٢/٢): اي فلا تمنعوهن، وهو نَهْيٌ للأولياء. وقوله تعالى "وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ" (١٩/٤) - بالواو - نَهْيٌ للأوزاج عن التضييق على النساء إلجاءً لهن الى الافتداء بالمال. اصله من: عَضَّلَتِ المرأة، والشاة - بالتشديد -: اي عَسُرَ خروج ولدها، وعَضَّلَتِ الدجاجة: عسُر خروج بيضها.

عطل: "وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ" (٤/٨١): اي سُيِّبَتْ وأُهْمِلَتْ لاشتغال اهلها بانفسهم عنها. يقال: ابلٌ مُعَطَّلَةٌ، اذا لم يكن لها راعٍ. وقوله تعالى "وَبِئْرٍ [110/B] مُعَطَّلَةٍ" (٤٥/٢٢): اي ليس لها مَنْ يستقى منها لهلاك أهلها.

عقل: قال ابن عرفة: العقل: الحَبْسُ، والعاقل: من وضع الاشياء في مواضعها، وحبسها فيها. ومنه عَقْل البعير - وهو حَبْسه بالعقال -، واعتقال اللسان - وهو احتباسه عن الكلام -. وقيل: العاقل: هو الذي يحبس نفسه عن هواها.

عمل: "إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ" (٤٦/١١): اي إنَّ سؤالك إنجاءه، وهو كافر. وقيل: الضمير للابنِ؛ ومعناه: إنه لغير رِشْدَةٍ، او معناه: إنه ذُو عملٍ غيرِ صالحٍ. وقرئ مشهورا "إنه عَمِلَ غَيرَ صَالِحٍ" فِعْلٌ ماض بنصبِ غيرٍ، يعنى عَمِلَ عَمَلاً غير صالحٍ - وهو الشِرْكُ-.

"عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ" (٣/٨٨): قيل: عاملة في الدنيا لغير الله تعالى، كالرهبان، وعَبَدة الاوثان. وقيل: عاملة في النار بجَرِّ السلاسل والاغلال، ونحوها؛ لانها تكبّرت عن العمل

(*) انظر تهذيب جـ ٢ ص ٢١١؛ اللسان جـ ٢ ص ٧٠٧ وقال الاستاذ محمد علي النجار في هامش التهذيب: (أي قول عبد الله بن الزبعري في كلمة له يرثي بها قتلى بدر من كفار قريش ويشتفى بمن قتل من الصحابة يوم احد. وصدره: ليت أشياخي ببدر شهدوا...). انظر هامش التهذيب نفس الصفحة.

بطاعة الله تعالى في الدنيا؛ فاعملها في النار. وقيل: العمل: التعب والنَّصَب. قال القطامِيُّ[١]:

وقد يَهُونُ على المُسْتَنْجِحِ العَمَل[*] (٥٨)

اي التعب والنصب.

"وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ" (٣٦/٣٥): قرئ مشهورا باثبات الهاء وحذفها، وعلى الوجهين قيل: ان (ما) بمعنى (الذي)، وهي في موضع جرٍّ: اي ومما عملته ايديهم من الغَرْس والتلقيح والزرع والسقي ونحوها. وقيل: انها نافية على معنى أنَّ نفس الثمر لا صُنْع فيه للعباد، وكونها نافية مع حذف الهاء ضعيف، لبقاءِ "عملت" بلا مفعول.

"فَاعْمَلْ اِنَّنَا عَامِلُونَ" (٤١/٥): اي اعمل بما تدعونا اليه؛ فانا عاملون بمذهبنا. وقيل: فاعمل في هلاكنا؛ فانا عاملون في هلاكك.

عول: "ذَلِكَ أَدْنَى اَنْ لاَ تَعُولُوا" (٤/٣): اي ان لا تميلوا وتجوروا، من قولهم: عال عليه في الحكم: اي جار. وقيل: معناه: ان لا تمونوا جمعا من النساء، من قولهم: عالَ عيالَه: اي قاتهم وأنفق عليهم، ومنه الحديث "وَابْدَأ بِمَنْ تَعُول"[٢]: اي بمن تمون.

قَالَ العزيري: ومن قال: معناه: ان لا يكثر عيالكم، فغير معروف في اللغة[٣]. وقيل: انه صحيح، بحَمْل "تعولوا" على معنى تمونوا؛ لان من مان عيالا كان كثير العيال.

عيل: "وَاِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً (٩/٢٨)، اي فقراً. يقال: عال يعيل عيلة، اي افتقر، فهو عائِل. ومنه قوله تعالى "وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى" (٩٣/٨).

قال ابن قتيبة: العائِل: الفقير، كان له عيال او لم يكن. يقال: عال، اي افتقر؛ وأعال، اي كثر عياله[٤].

---

(١) القطامي: هو ابو سعيد عمير بن شييم بن عمرو بن عباد التغلبي الملقب بالقطامي. شاعر مشهور. كان من نصارى تغلب في العراق، واسلم. توفي نحو سنة ١٣٠ هـ./٧٤٧ م. له "ديوان شعر". انظر الشعر والشعراء ص ٣٧١؛ المؤتلف ص ٢٥١؛ كشف الظنون جـ ١ ص ٨٠٦ وقابل الاعلام جـ ٥ ص ٢٦٤

(*) انظر تاج جـ ٨ ص ٣٥

(٢) "وابدأ بمن تعول" الحديث في المسلم، زكاة ٩٥، ٩٧، ١٠٦؛ ابو داود، زكاة ٣٩، ٤٠؛ مسند جـ ٢ ص ٩٤؛ النهاية جـ ٣ ص ٣٢١

(٣) انظر نزهة ص ٤٤

(٤) انظر تفسير غريب القران ص ٥٣١

فصل الغين

غسل: الغِسْلِينَ[1]: صديد اهل النار، وما انغسل وسال من ابدانهم من الدماء وغيرها. وقيل: غُسالةَ اجوافهم، وكل جرح او دَبَرٍ غسلته فخرج منه شيء، فهو غِسْلِينٌ. (فِعْلِينٌ) من الغَسْل. وقال الاخفش: هو (فِعْلِينٌ) من الغِسْل - بالكسر -، وهو ما يُغْسَل به الرأس، من الخطمي ونحوه[2].

المُغْتَسل، والغَسول: الماء الذى يُغْتسل به. ومنه قوله تعالى "هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ" (٣٨/٤٢). والمُغْتَسل في غير الاية موضع الاغتسال ايضا.

غفل: "عَلَي حِينَ غَفْلَةٍ [A/111] مِنْ أَهْلِهَا" (٢٨/١٥): قيل: يوم عيدٍ. وقيل: نصف النهار. وقيل: بين المغرب والعشاء. وقيل: على حينِ غفلةٍ منهم عن ذكره لبُعْد عهدهم به.

"وَإِنْ كُنتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الغَافِلِينَ" (١٢/٣): اي عن قصة يوسف؛ لانه عليه السلام ما علمها الا بالوحي.

"وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا" (١٨/٢٨): اي جعلنا قلبه غافلا. وقيل: وجدناه غافلا. و (أفعَلَ) يكون لكل واحدٍ منهما. وقيل: معناه: تركناه غُفْلاً، اي لم نَسِمْ قلبه بالذكر، ولم يجعله من الذين كتب الله في قلوبهم الايمان. من قولهم: أَغْفَلَ ابله، اذا تركها بغير سِمَةٍ. وقرئ "أغفَلَنا قلبُه" باسناد الفعل الى القلب: اي حَسِبَنا غافلين عن ذكرِهِ، وقيل: وَجَدَنا معرضين عن ذكره. وقيل: أَهْمَلَ ذِكْرَنا وتركه.

غلل: "وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُغَلَّ" (٣/١٦١) مبنيا لما لم يسم فاعله: اي يُخان في الغنيمة، فهو نهيٌ لامته عن الخيانة في الغنيمة. او معناه: انه يُنْسب الى الغُلُول، وهو الخيانة في الغنيمة خاصة. وقرئ "ان يَغُلَّ" بفتح الياءِ وضم الغين. ومعناه: ان يخون امته في الغنيمة. وكلتاهما مشهورة.

قيل: سميت غُلُولا؛ لان الايدى مغلولة عنها، اي ممنوعة.

"وَقَالَتِ اليَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ" (٥/٦٤): اي ممنوعة عن العطاءِ واسباغ النعم علينا.

"غُلَّتْ اَيْدِيهِمْ" (٥/٦٤): دعاءٌ عليهم، اي جعَلهم اللهُ بُخلاءَ؛ فلهذا هم ابخل الناس. وقيل: معناه: غُلَّت ايديهم في النار جزاءً لقولهم.

---

(١) الغسلين: في ق: ٦٩/٣٦

(٢) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٧٨٦؛ مختار ص ٥٠١

"وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً اِلَى عُنُقِكَ" (١٧/٢٩): اي لا تَقْتُر في النفقة.

الاغلال: جمع غُلٍّ وهو قدٌّ او حديد، تجمع به اليدانِ الى العنق. ومنه قوله تعالى "إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً" (٣٦/٨)؛ ثم قيل: هو تمثيل لمنعهم عن التصرف في الخير. وقيل: حقيقةٌ.

وقوله تعالى "وَالْأَغْلاَلَ الَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ" (٧/١٥٧): يعني انهم كانوا مغلولين عن اشياء، اي ممنوعين عنها؛ فأزالَ عنهم أغلالَ المنع بالاطلاق والاباحة.

غول: "لاَ فِيهَا غَوْلٌ" (٣٧/٤٧): اي ليس فيها اخذٌ للعقول. يقال: غاله غَوْلاً وأغتاله، اذا أَخَذه من حيث لم يُدْرَ. وقيل: ليس فيها غائلة الصداع، كما قال تعالى "لاَ يُصَدَّعُونَ عَنْهَا" (٥٦/١٩). ويقال: الخمر غُولُ العقْل، والغضب غُولُ الحِلْم، والحرب غُولُ النفوس - بفتح الغين وضمها.

فصل الفاء

فتل: الفتيل[1]: القِشرة التي تكون في شَقّ النواة. وقيل: هو ما يُفتل بين الاصبعين من الوسخ.

فشل: "فَتَفْشَلُوا" (٨/٤٦): اي فتجبُنوا، وتضعفوا، وكذا قوله تعالى "أَنْ تَفْشَلاَ" (٣/١٢٢).

فصل: "فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُود" (٢/٢٤٩): اي خرج، ومثله "وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ" (١٢/٩٤). يقال منه: فصَل يَفْصِل - فُصُولا، وهو لازم.

الفصال: الفطام. ومنه قوله تعالى "فَإِنْ أَرادَا فِصَالاً" (٢/٢٣٣)، وقوله تعالى "وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ" (٤٦/١٥).

فَصِيلَةُ الرَّجل[2]: رَهْطُه الْأَدْنَوْنَ، اي اقرب قبيلته اليه.

التفصيل: التبيين، وهو كثير.

"والدَّمَ آياتٍ مُفَصَّلاَت" (٧/١٣٣): اي بين كل آيتين فصل بزمان. من قولهم: عقْدٌ مفصَّل، اذا كان بين كلِّ لُؤْلُؤتين خرزَةٌ. وقيل: مبيَّنات [111/B] والوجهان مقولان في قوله تعالى "كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ" (١١/١).

---

(١) الفتيل: في ق: ٤/٤٩، ٧٧، ١٧/٧١

(٢) فصيلة الرجل: في ق: ٧٠/١٣

"وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ" (١١١/١٢): اي كل شيء يحتاج اليه العباد في صلاح معاشهم ومعادهم.

"فَصْلَ الخِطَابِ" (٣٨/ ٢٠): تكليف المدعي البينة، والمدعى عليه اليمين. وقيل: الفصل بين الحق والباطل، وهو علم القضاء. وقيل: البيان الكافي في كل غرض مقصود. وقيل: (أمّا بعدُ)؛ فانه أول من تكلم بها،

"وَلَوْ لاَ كَلِمَةُ الفَصْلِ" (٤٢/ ٢١): يعني القضاء السابق أنَّ الجزاء يكون يوم القيامة. ويحتمل عندي ان يكون المراد بكلمة الفصل قوله تعالى "يَوْمَ القِيَامَةِ يُفْصَلُ بَيْنَكُمْ" (٦٠/٣): اي يُقْضَى بالجنة للمؤمنين، وبالنار للكافرين.

"إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ" (٨٦/١٣): اي فاصل بين الحق والباطل؛ كما قيل له: "فُرْقَان": اي فارق بين الحق والباطل.

"لِيَوْمِ الفَصْلِ" (٧٧/١٣): اي لِيوم القضاءِ بين العباد، وهو يوم القيامة.

"وَهُوَ خَيْرُ الفَاصِلِينَ" (٦/٥٧): اي خير القاضين. وقيل: الفارقين بين الحق والباطل، وهما متقاربان.

فضل: "وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ" (١١/٣): اي كلُّ من فَضَلَتْ حسناتُه على سيئاته، "فَضْلَهُ": وهو الجنة. وقيل: زيادة الهداية الى العمل الصالح. وقيل: الضمير في "فَضْلَهُ" يرجع الى العبد؛ فمعناه: ويؤت كل ذي فضلٍ جزاءَ فضله في الدنيا بالمنزلة الرفيعة وفي الآخرة بالجنة المتفضّل المنعم.

والمتفضِّل ايضا: الذي يدعى الفضل على أقرانه. ومنه قوله تعالى "يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ" (٢٣/٢٤): اي يكون ذا فضلٍ وعُلُوٍّ في المنزلة عليكم.

فَضَّله عليه: حكم له بأنه أفضل منه، أو صيره أفضل منه. ومنه قوله تعَالَى "تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ" (٢/٢٥٣)، "وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ" (١٧/٥٥).

وَاللّٰهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ" (١٦/٧١): اي صيّر رزقه أفضل، يعني اكثر.

فعل: "وكُنَّا فَاعِلِينَ" (٢١/٧٩): اي قادرين على ما نريد.

"وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ" (٢٣/٤): اي مُؤْتون. وقيل " الزكاة هنا مطلق العمل صالح، و "فَاعِلُونَ" بَاقٍ على ظاهره.

الفَعْل - بالفتح -: مصدر: فَعَل يفعَل؛ والفِعْل - بالكسر - اسم المصدر. ومنهقرئ "وَأَوْحَيْنَا الَيْهِمْ فَعْلَ الخَيْرَاتِ" (٢١/٧٣) بالفتح. والفَعْلَة: المرة الواحدة منه. ومنه قوله تعالى "وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ" (٢٦/١٩): يعني قَتْلَ القبطي.

فصل القاف

قبل: "فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا": اي رضي بها في النذر مكان الذكر، "بِقَبُولٍ حَسَنٍ" (٣/٣٧). أصله بتقبُّلٍ حَسَنٍ ليكون المصدر من لفظ الفعل، فوضع القبول موضعَ التقبُّل، أو وضع "فَتَقَبَّلَهَا" موضع (فقبِلَها)؛ لان معناهما واحد. وعلى التقديرين الباء زائدة فيما أظنه.

"اَوْ تَأْتِيَ بِاللّهِ وَالْمَلاَئِكَةِ قَبِيلاً" (١٧/٩٢): اي جميعا. وقيل: كفيلا. وقيل: فنراهم مقابَلةً.

"إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ" (٧/٢٧): اي جُنْده، واتباعه.[112/A] يقال: قبيلةٌ، وقبيلٌ بمعنى واحدٍ. وقال الازهري(١): القبيل: الجماعة الذين ليسوا من أب واحد؛ فان كانوا من اَب واحدٍ فهم قبيلة. وقال الجوهري: القبيل: الجماعة من قومٍ شتى: كالرُّوم والزَّنْج والعرب (٢).

"وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلا" (٦/١١١): بضمتين، جمع قبيل، مثل: قليب وقُلُبٍ -: اي وحشرنا عليهم كل شيء قبيلا قبيلا، اي صنفا صنفا، وجماعة جماعة. ويجوز ان يكون جمع قبيل بمعنى الكفيل، اي وحشرنا عليهم كل شئ كفيلا بصحة ما تقول. ويجوز ان يكون معناه: مقابلةً، اي معاينةًومواجهةً. وقرئ مشهورا" كل شَيْءٍ قِبَلاً" بكسر القاف وفتح الباء: اي معاينةً ومواجهةً. ومنه قوله تعالى "أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قِبَلاً" (١٨/٥٥). وقرئ "قَبَلا" بفتحتين: اي مُسْتَأْنَفًا ومستقبلا؛ او معاينةً ومواجَهةً. وقرئ "قَبِيلاً" بوزن (فعيلٍ). وقد سبق تفسيره.

قري مشهورا "وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ" (٦٩/٩): اي ومن تقدَّمَه من الكَفَرَة، "وَمَنْ قِبَلَهُ" بكر القاف وفتح الباء: اي ومن عنده من تُبَّاعه وجنوده.

"لاَقِبَلَ لَهُمْ بِهَا" (٢٧/٣٧): اي لا طاقة ولا قوّة.

"وَلَقَدْ آتَيْنَا اِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ" (٢١/٥١): اي وهو حديث السن.

---

(١) نقل الازهري هذا المعنى عن ابي عبيد عن ابي زيد قارن تهذيب جـ ٩ ص ١٦٤

(٢) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٧٩٧

"هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا" (٧٨/٢٢): اي من قبل انزال القران فى الكتب المتقدمة، وفي القران ايضا.

"وَجعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً" (٨٧/١٠): اي صلوا فيها نحو القبلة لتأمنوا من فرعون؛ لانهم آمنوا سراً خوفا منه.

والقبلة: الجهة. ومنه قوله تعالى "مَا وَلأَهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا" (١٤٢/٢). وانما سُمِّيت القبلة قبلةً؛ لان المصلي يقابلها، وهي تقابله.

"قُدَّ مِن قُبُلٍ" (٢٦/١٢): اي من مُقَدَّمَة.

القبيلة: واحدة قبائل العرب. وقد سبق تفسيرها.

أقْبَلَ: ضد أدْبَرَ. ومعناه: جَاء. ومنه قوله تعالى "فَأَقْبَلُوا الَيْهِ يَزِفُّونَ" (٩٤/٣٧).

وقال الفراء، وابن قتيبة في قوله تعالى "فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ" (٢٩/٥١): اي اَخَذَتْ في ذلك ولم يُرد انها جائت من موضع الى موضع، بل هو كقولهم: أقبل فلان يلومني، ونحوه: اي اخذ وجعل [1].

أقبل عليه: لَفَتَ وجهه اليه مخاطبا له، او مستمعا منه. ومنه قوله تعالى "وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ" (٢٧/٣٧، ٢٥/٥٢)، وقوله تعالى "وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ" (٧١/١٢).

قتل: "لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا" (١٦٨/٣)، "وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا" (١٦٩/٣) قرئ مشهورا بالتشديد فيهما. وكذا قوله تعالى "قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا اَوْلاَدَهُمْ" (١٤٠/٦).

وقرئ مشهورا بالتخفيف قوله تعالى "قَالَ سَنُقَتِّلُ اَبْنَآءَهُمْ" (١٢٧/٧)، وقوله تعالى "يُقَتِّلُونَ اَبْنَآءَكُمْ" (١٤١/٧).

"وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً" (٦١/٣٣): شُدد للكثرة.

"وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا" (٩/٤٩): اي تقاتلوا، لا فرق بينهما، وكذا القتال، والمقاتلة بمعنى واحد.

"قَاتَلَهُمُ اللَّهُ" (٩/ ٣٠، ٦٣/ ٤) دعاءً [112/B] عليهم: اي قتلهم الله، وقيل: عاداهم. وقال ابن عباس رضي الله عنه: لعنهم [2].

---

(١) انظر لقوليهما معاني القران جـ ٣ ص ٨٧ وقابل تفسير غريب القران ص ٤٢١

(٢) انظر البخاري جـ ٦ ص ٤٩؛ الطبري جـ ١٠ ص ١١٣؛ تنوير المقباس ص ١٤٧، ٤٤٢

"فَانْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ" (٢/١٩١): اي فان قتلوا منكم. فهذا وما قَبْلَه من باب (سافر، وطارق النَّعْلَ) في كونه مفاعلة من جانب واحدٍ.

"قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ" (٥١/١٠): اي لُعِنوا.

"قُتِلَ الْانْسَانُ" (٨٠/١٧): لُعِن الكافر. وكذا قوله تعالى "فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ، ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ" (٧٤/١٩، ٢٠).

"يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ" (٢/٢١٧): اي يسألونك عن قتالٍ في الشهر الحرام.

"وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا" (٤/١٥٧): قيل: الضمير لعيسى عليه السلام؛ والمعنى: وما قتلوه قتيلا يقينا، او وما قتلوه، تيقّنوا ذلك يقينا. وقيل: الضمير للعلم. وقيل: للظن، اي وما قتلوا العلم او الظن قتلا يقينا: اي ما احكموه وخَبَرُوا باطنه. يقال: قتلتُ الشئَ خُبْرا، وقتلتُ العلم والرَّأيَ، اي احكمتُه وخَبرْت باطنه. والجمهور: على ان الضمير لغير عيسى عليه السلام. وهو الظاهر؛ لان العلم او الظن أقرب المذكورَيْن، ولانه لا يحسن قوله "وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا" بعد نَفْيٍ أبلغَ منه بقوله "وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ" (٤/١٥٧). وقيل: فيه تقديم وتأخير؛ معناه: وما قتلوا عيسى بل رفعه الله اليه يقينا، وهو وجه حسن ايضا.

قفل: "اَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا" (٤٧/٢٤): جمع قُفْل. وهو استعارة لما عليها من الطَّبْعْ والختم المانع عن وصول الهدى اليها. وقرئ "إقْفَالُهَا" بالكسر على المصدر.

قلل: القليل: يوصف به القوم والجماعة، مفردا ومجموعا. يقال: قوم قليل، وقوم قليلون. قال الله تعالى "وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً" (٧/٨٦)، وقال تعالى "انَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ" (٢٦/٥٤). قال الازهري: نظيره: قولهم: حَيٌّ واحدٌ، وحَيٌّ واحدون بمعنى واحدٍ[١].

"وَيُقَلِّلُكُمْ فِي اَعْيُنِهِمْ" (٨/٤٤): اي يُريهم اياكم قليلين.

"أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً" (٧/٥٧): اي حمَلَتْ. يقال: أقَلَّ فلانٌ الشئَ، واستقلَّ به اذا أطاق حَمْلَهُ.

قمل: نقل الازهرى[٢] عن الفراءِ: ان القُمَّل الدَّبا - وهو صغار الجراد التي تدبّ قبل

(١) ولم اجد قوله في التهذيب، مادة (قلل) جـ ٨ ص ٢٨٧ - ٢٩١

(٢) انظر تهذيب جـ ٩ ص ١٨٦ وراجع ايضا: معاني القرآن جـ ١ ص ٣٩٢؛ مجاز القران جـ ١ ص ٢٦

نبات أجنحتها -، ثم نَقَل عن ابن السكيت: أنه حيوان غير الجراد يأكل السنبل قبل خروجه. قال الازهري وهو الصحيح. ثم نَقَل عن ابي عبيدة: أنه الحَمْنانُ - والحَمْنَان، قيل: صغار القُراد، وقيل: كبارها، وقيل: أوسطُها -؛ ثم نَقَل عن ابي عبيد: انه حيوان من جنس القراد، الا انه اصغر منه؛ ثم نقل عن الليث: انه الذَّرُّ الصغار.

وقال الجوهري: القُمَّل[1]: دُوَيْبَة من جنس القراد؛ الا انها أصغر منها تركب البعير عند الهزال[2]. وقال غيره: هو البراغيث. وقيل: القَمْل. وقيل: سوس الحنطة. و واحد القُمَّل: قُمَّلَةٌ.

قول: "ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلُ الحقِّ" (١٩/٣٤): اي القولُ الحقُّ. وقرأ عبدالله بن [113/A] مسعود رضي الله عنه "قالُ الحق" بضم اللام وجرِّ الحق بالاضافة[3]، والقالُ: بمعنى القَوْل، وكذا القِيْلُ. كل ذلك مصدر. ومنه قوله تعالى "وَقِيلِهِ يَا رَبِّ" (٤٣/٨٨) بالنصب والجرِّ، وهما مشهورتان. وقرئ "وَقِيلُهُ" بالرفع.

"وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ" (٢٧/٨٢): اي العذاب. وقيل: الغضب. وقيل: الحجة.

حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ" (٢٨/٦٣، ٤١/٢٥، ٤٦/١٨): اي الحجة.

"لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ" (٣٦/٧): اي كلمة العذاب، وهي قوله تعالى "لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" (١١/١١٩). ومثله قوله تعالى "فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا" (٣٧/٣١)، وما أشبهه.

"إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ" (١١/ ٤٠) اي الحكم بالاغراق.

"وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ" (٢٨/٥١): اي القرآن.

التقول: الكذب. ومنه قوله تعالى "أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ" (٥٢/٣٣).

قيل: "وَهُمْ قَائِلُونَ" (٧/٤): اي نائمون وقت القائله، وهو نصف النهار عند اشتداد الحر.

• "وَأَحْسَنُ مَقِيلاً" (٢٥/٢٤): اي موضوع قيلولة، وهو كناية عن موضع الراحة، واللّذة، والنعيم؛ لان الجنة لانوم فيها، ولا حر يُحْوِج الى القيلولة.

---

(١) القمل: في ق: ٧/١٣٣

(٢) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٨٠٥

(٣) انظر لقرائته الكشاف جـ ٤ ص ٨

فصل الكاف

كسل: الكُسالى[1]: جمع كَسْلانَ، وهو المُتثاقِل المتباطِيءُ. وقُرِيءَ "كَسَالَى" بفتح الكاف.

كفل: الكفْل: الضِعْف. وقيل: النصيب. ومنه قوله تعالى "يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِه" (٢٨/٥٧): قال الازهري: اشتقاقه من الكفْل الذي هو كساء يديره راكب البعير حَوْلَ سنامه ليحفظه من السقوط؛ فمعناه: يؤتكم نصيبين من رحمته يحفظانكم من هَلَكَةِ المعاصي كما يَحفظ الكِفْلُ الراكب[2].

"يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا" (٤/٨٥): اي نصيب.

قوله تعالى "وَذَا الْكِفْلِ" (٢١/٨٥، ٣٨/٤٨): هو اسم رجل من بني اسرائيل. قال ابو موسى الاشعري، ومجاهد: لم يكن نبيًا، بل عبدا صالحا[3]. وقال الحسن، وعطاء: كان نبيا[4]. وعلى القولين انما سُمي ذا الكفل؛ لانه كَفَل بأمرٍ فوَفَى به. وشرح ذلك في مطول التفاسير.

"وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا" (٣/٣٧)قرئ بتخفيف الفاء: اي ضمن القيام بامرها فكان كفيلَها. وقيل: ضَمَّهَا اليه وحَضَنها فكان كافلَها؛ فالكَفيل: الضامن. ومنه الكفيل بالمال او بالنفس؛ والكافل: الذي يضم اليه شخصا يعوله ويقوم بمصالحه.ومنه كافل اليتيم، والفعل والمصدر سوآء فيهما. وقرئ بتشديد الفاءِ مع نصب "زَكَرِيَّا" محلا[5] او لفظا، ومعناه: ان الله تعالى جعله كفيلها او كافلها على القولين، وكلتاهما مشهورة. وقرئ "وكَفِلها" بكسر الفاءِ مخففا.

---

(١) الكسالى: في ق: ٤/١٤٢، ٩/٥٤

(٢) ولم اجد هذا القول في تهذيب اللغة، مادة (كفل) ونقل الازهري قولا يشبه هذا عن الزجاج انظر جـ ١٠ ص ٢٥٠

(٣) انظر الطبري جـ ١٧ ص ٧٤، ٧٥؛ عرائس المجالس ص ٢٦٢؛ الطبرسي جـ ٧ ص ٥٩؛ مفاتيح الغيب جـ ٢٢ص ٢١١؛ الدر المنثور جـ ٤ ص ٣٣٢

ابو موسى الاشعري: هو ابو موسى عبد الله بن قيس، صحابي، احد الحكمين الذين رضي بهما علي ومعاوية بعد حرب صفين. توفي سنة ٤٤ هـ./٦٦٥ م. له ٣٥٥ حديثا، كان صاحب القراءة. انظر طبقات ابن سعد جـ ٤ ص ١٠٥؛ حلية الاولياء جـ ١ ص ٢٥٦؛ غاية النهاية جـ ١ ص ٤٤٢ وقابل الاعلام جـ ٤ ص ٢٥٤

(٤) انظر قول الحسن في الطبرسى جـ ٧ ص ٥٩؛ مفاتيح الغيب جـ ٢٢ ص ٢١١؛ القرطبي جـ ١٧ ص ٣٧٨

وعطاء: هو عطاء بن ابي رباح الجندي المتوفى سنة ١١٤ هـ. / ٧٣٢ م. فقيه، مفسر من التابعين. ولد في جند باليمن، ونشأ بمكة، فكان مفتي اهلها ومحدثهم. من آثاره: تفسير. انظر حلية الاولياء جـ ٣ ص ٣١٠؛ كشف الظنون جـ ١ ص ٤٥٣؛ هدية العارفين جـ ١ ص ٦٦٤

(٥) في الهامش: (انما قدم محلا؛ لان اكثر من يشدد يقصر زكريا).

"فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا" (٣٨/٢٣): اي اجعلني كافلها، واتركها انت.

"وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً" (١٦/٩١): اي ضمينا بالوفاءِ؛ لان الحالف بالله تعالى كأنه اكفله بالوفاءِ، حيث اكّد الالتزام بالحلف به. [113/B]

كلل: "وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ" (١٦/٧٦): اي ثِقْلٌ.

كُلٌّ: لَفظٌ مفرد، ومعناه جَمْعٌ. يقال: كُلُّهُمْ حَضَر، وكُلُّهم حضروا على اللفظ وعلى المعنى. قال الله تعالى "وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً" (١٩/٩٥) وقال "وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ" (٢٧/٨٧).

"وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً" (٤/١٢): الكلالة في اللغة مصدر: كَلَّ السيفُ واللسان، والطَّرْفُ، والرَّجُلُ، والبعيرُ يكِلّ - بالكسر -: اي زالت حدَّتُه، او تعب. قال الاعشى:

فآليت لا أَرْثِي لها من كلالَةٍ ولا من حفًى حتى تزور مُحَمَّدا(*) (٥٩)

ومصدر: كَلَّ الرجلُ يَكِلُّ ايضا؛ اذا لم يكن له ولدٌ ولا والدٌ. وقيل: انها ايضا مصدرٌ من: تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ: اي تطرَّفه، يعني اخذ طرفيه، وهما الولد والوالد، فليس له منهما احد.

والكلالة تكون اسمًا للشخص ايضا باحد معنيين، على ما نذكره ان شاء الله. وقد كثر اختلاف السلف والخلف في معناها في الآية. وحاصل كلامهم: انها ميت ليس له ولد، ولا والد. وبه قال البِصْريون. وقيل: وارث ليس بولدٍ للميت ولا والدٍ. وبه قال الكوفيون. ويُطلق ايضا على القرابة من غير جهة الولد والوالد؛ فتكون اسم معنى. ومنه قولهم: ما ورث المجد عن كلالةٍ: يعني ورثه عن آباءِهِ أصالةً، لا كلالة عن عُرْضٍ. قال الفرزدق[1]:

ورثتم قناةَ المجد غيرَ كلالٍ عن ابني منافٍ عبد شمسٍ وهاشم(**) (٦٠)

وانما أُطلقت على القرابة من غير جهة الولد والوالد؛ لانها بالنسبة الى قرابتهما كالَّةٌ، اي ضعيفة؛ او لان الوارث بها يصل الى الميراث عن بُعْدٍ وتَعَبٍ. وقيل: ان اشتقاقها من

(*) البيت في الديوان ص ١٠٢ آليت: حلفت. حفى: ماشيا بلا خف ولا نعل. واشار المؤلف في الهامش على ان كلمة (حفى) في نسخة (وجىً). وهو روي في البحر جـ ٣ ص ١٨٨: (... و لا من وجى حتى نلاقى محمدا).

(١) الفرزدق: هو ابو فراس همام بن غالب التميمي الدارمي. شاعر مشهور، من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الاثر في اللغة. توفي سنة ١١٠ هـ./٧٢٨ م. وهو صاحب الاخبار مع جرير والاخطل ومهاجاته لهما مشهورة. له: ديوان شعر. انظر الشعر والشعراء جـ ١ ص ٤٧١؛ طبقات الشعراء ص ٢٥٠؛ الاغاني جـ ٩ ص ٣٢٤ وقابل الاعلام جـ ٩ ص ٩٦

(**) البيت في الديوان جـ ٢ ص ٣٠٩ وروايته: (... عن ابن مناف...) وهو موجود ايضا في الصحاح جـ ٥ ص ١٨١١؛ المفردات ص ٤٣٨؛ اللسان جـ ٣ ص ٢٨٨ وروايتهم: (... قناة الملك...). وهو في البحر ايضا جـ ٣ ص ١٨٨ وروايته: (... لا عن كلالة...). القناة: واحدة القنا. وهي الرمح.

اكليل الملك لا حاطتها بقرابة جهتي الاب والام. وفيه نظر. وقيل: لاحاطتها بذهاب طرفي الانسان، وهما ابوه وامه. قال الزمخشري: واطلاقها على المُورث او الوارث، بمعنى ذي الكلالة، كقولهم: فلان العَدْلُ والرضى، اي ذو العدل وذو الرضى، قال: ويجوز ان تكون صفة؛ فتقول: رجل كلالةٌ، كقولهم: رجل هَجَاجَةٌ وفَقَاقَةٌ - وهو الاحمق -[1]. وقال ابن الاعرابي[2]: الكلالة: بنو العم الأباعدُ؛ فان اعتبرناها في الاية اسمًا للميت، فهي نصب على الحال؛ و "يورَثُ" خَبَرُ كانَ، ان قلنا: هي ناقصة؛ وان قلنا: هي تامة، فـ"يُورَثُ" صفة لرجل. وقيل: ان الكلالة تُطلق على المال الموروث ايضا. فعلى هذا تكون منصوبة على انها مفعول ثانٍ؛ كما تقول: وُرِثَ زيدٌ مالا. وان اعتبرناها في الآية اسما للوارث، فهو مشكل على القراءة المشهورة؛ لانه لا ناصب لها، لانك لو قلت: زيدٌ يُورَثُ اخْوَةً، لم يصح؛ وانما يصح على قراءة من قرأ: "يُورِث" بكسر الراءِ مخفّفة ومشدّدة. وقدقُرِئ بهما؛ ونَصْبُ الكلالة فيهما على انها[114/A] مفعول بها، اَما اسم للوارث او للمال. وفي الوجهين احد المفعولين محذوف. تقديره: يُورِث أهْلَه مالا، او يُورث مالا أهله. وقيل: ان وجهه على القراءة المشهورة حَذْف المضاف. تقديره: وان كان رَجُلٌ يُورَثُ ذا كلالةٍ، اي ذا وارثٍ ليس بولد و لا والد؛ فـ(ذا) حالٌ، او خبر كان؛ وان اعتبرنا ها اسما للقرابة فهي نصب على انها مفعول له في القِراآت الثلاث. قاله الزمخشري[3]، اي يُورَث لاجل القرابة، او يُورِث غيرَه لاجلها، ولا وجه لجَعْلِ "يُورَثُ" مبنيا للمفعول، من: اورث، لافضائه الى كون الرجل الميت وارثا، لامُورِثا.

واما قوله تعالى "قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ في الكلالة" (٤/١٧٦) فلا دلالة فيه على ان الكلالة اسم لما ذا بخلاف الاية الاولى؛ فان ظاهرها على القراءة المشهورة يدل على انها اسم للميت.

وروى عن عمر، وابن عباس رضي الله عنهما انهما قالا[4]: الكلالة: اسم لميت ليس له ولد، لا غير. بدليل الاية الثانية؛ فانها مُفَسِّرة، وجوابه: ان الاجماع منعقد على توريث الاخت، مخصوص بحالة انتفاءِ الولد والوالد جميعا، فعلم انه اكتفى بذكر احدهما مع ارادتهما؛ فصار تقدير الآية: ليسَ له ولد ولا والد. والصحيح عنهما كقول الجمهور: انها اسم لميت ليس له ولد ولا والد.

---

(١) قارن الكشاف جـ ١ ص ٢٣٤

(٢) انظرقوله في الصحاح جـ ٥ ص ١٨١١: مختار ص ٥١١

(٣) انظر الكشاف الصفحة السابقة

(٤) انظر الطبري جـ ٤ ص ٢٨٤ - ٢٨٦

كمل: اكمله، وكَمَّله بمعنى. وقرئ بهما مشهورا "وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ" (٢/١٨٥).

قوله تعالى "كَامِلَةٌ"(١) تأكيد، كقوله تعالى "حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ" (٢/٢٣٣). وقيل: كاملة في الثواب مع كونها بدلا عن الهدى. وقيل: في وقوعها موقع الصوم المتتابع مع تفرقها. وقيل: في وقوعها موقع الصوم في الحج مع وقوع بعضها بعده. وقيل: في وقوعها موقع الصوم بمكة مع وقوع بعضها في غير مكة. فالحاصل انه على الوجوه الاربعة كمالٌ وصفا، لا ذاتا.

كهل: الكهل(٢): الذي انتهى شبابه. وقال الجوهري: هو الذي جاوز الثلاثين ووَخَطَهُ الشيبُ - اي خالطه-(٣). ثم قيل: المراد بتكليمه الناس كهلا تكليمه اياهم بالوحي والرسالة التي أُرْسِل بها فأدَّاهَا. وقيل: المراد به ان الله تعالى اذا انزله من السماء في آخر الزمان يُنْزِله في صورة رجل له ثلاث وثلاثون سنة، فيقول لهم: اني عبدالله: كما قال لهم في المهد، فكِلا كلاميه آيةٌ.

كيل: "اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ" (٢/٨٣): اي من الناس، فـ (على) هنا في موضع (مِنْ). قال الفرآء: يقال: اكتال عليه، واكتال منه؛ ومعنى الاول: اَخَذَ مَالَه عليه؛ ومعنى الثاني استوفى منه(٤). وقال الجوهري: أكتال عليه: اي اخذ منه.[114/B] يقال: كال المعطى، و أكتال الآخذ(٥). وقال غيره: أكتال الشئَ: اخذه مكيلا. وقال الزمخشري: انما أَبْدَلَ (على) مكان (من) للدلالة على انه اكتيال يضر الناس ويُتحامل فيه عليهم، قال: ويجوز ان يتعلق (على) بـ(يستوفون)؛ ويكون تقديم المفعول على الفعل للاختصاص، اي يستوفون على الناس خاصة؛ فأما أنفسهم فيستوفون لها(٦).

قوله تعالى "وَإِذَا كَالُوهُمْ" (٨٣/٣): اي كالوا لهم الطعام. يقال: كاله، وكال له. وقيل: معناه: واذا كالوا مكيلهم، فحذف المضاف. وعلى الوجهين هو عند الجمهور ضميرٌ منصوبٌ، متصلٌ راجعٌ الى الناس. وقيل: هو ضميرٌ مرفوعٌ، منفصلٌ، مؤكِّدٌ لضمير الفاعل، راجع الى "الْمُطَفِّفِينَ" (٨٣/١). وقال الزمخشري(٧): لا يصح ذالك لفساد النظم

---

(١) "كاملة" من الاية "تلك عشره كاملة" ق: ٢/١٩٦

(٢) الكهل: في: ق ٣/٤٦، ٥/١١٠

(٣) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٨١٣

(٤) انظر معاني القران جـ ٣ ص ٢٤٦

(٥) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٨١٤

(٦) انظر الكشاف جـ ٦ ص ٢١٦

(٧) انظر الكشاف جـ ٦ ص ٢١٧

به: فان معنى الآية: اذا اخذوا من الناس زادوا، واذا أعطوهم نقصوا؛ واذا جُعل الضمير للمطففين، صار معناه: اذا اخذوا من الناس زادوا، واذا تولّوا الكيل والوزن بأنفسهم نقصوا، وهو كلام متنافرٌ؛ لان الكلام واقع في نفس الاخذ والاعطاءِ لا في المباشرة وعدمها.

"وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ" (١٢/٦٥): اي حِمْلَ بعير. يعنون نصيب اخيهم؛ لان يوسف عليه السلام كان يكيل لكل رجل حِمْلا.

فصل اللام

لعل: لَعَلَّ: كلمةُ شَكٍّ. واصلها (عَلّ) واللام زائدةٌ. ويقال: لعلي أَفْعَلُ، ولعلني بمعنى واحدٍ.

ليل: الليلُ: واحد بمعنى جمعٍ. ومنه قوله تعالى "وَجَاعِلُ[1] اللَّيْلَ سَكَنًا" (٦/٩٦)، وقوله تعالى "وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ" (٦/ ٦٠)، وقوله تعالى "كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ" (٥١/١٧): المراد في الكل الجنس. ويفرد؛ فيقال: ليلةٌ، مثل: تَمرٍ وتَمرةٍ. وقد جُمِع على ليالٍ، فزادوا فيه الياء على غير قياس، كما قالوا: أَهْلٌ و أَهَالٍ. ومنه قوله تعالى "سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ" (٣٤/١٨).

"فِى لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ" (٤٤/٣): قال الجمهور: هي ليلة القدر. وقال عكرمة: ليلة نصف شعبان[2].

فصل الميم

مثل: مِثْلٌ: كلمةُ تسويةٍ. يقال: هذا مِثْلُ هذا، ومَثَلُه؛ كما يقال: شِبْهُهُ وَشَبَهُهُ.

والمَثَلُ ايضا: واحد الامثال المضروبة.

وَمَثَلُ الشئ ايضا: صفته. ومنه قوله تعالى "مَثَلُ الْجَنَّةِ التي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ" (١٣/٣٥)، وقوله تعالى "ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَيةِ" (٤٨/٢٩)، وقوله تعالى "وَلَمَّا يَأْتِكم مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ" (٢/٢١٤).

"وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ" (٤٣/٨): اي ذِكْر عقوباتهم.

(١) "وجاعل..." في القران "وجعل...".

(٢) انظر البحر جـ ٨ ص ٣٣؛ ابن كثير جـ ٤ ص ١٣٧

"وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى" (٣٠/٢٨): اي التوحيد، والخَلق، والامر المعبّر عنه بلا اله الا الله.

"وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمُ الْمَثُلاَتُ" (١٣/٦): اي العقوبات. وقيل: الأمْثال، والاشباه مما يُعْتَبَرُ به. الواحدة: مَثُلَةٌ - بفتح الميم وضم الثاء -.

"وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ" (٢١/٨٤): قيل: السفنُ. وقيل: الابلُ،[115/A] ومن هذا قيل للابل سُفُن البر.

"وآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ" (٢١/٨٤): اي احيى الله تعالى من مات من أولاده ورزقه مثلهم.

"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" (٤٢/١١): قيل: الكاف زائدة للتأكيد، اي ليس مثلَهُ شئٌ. وقيل: معناه: ليس كَالله شئٌ. والعرب تقيم المثل مقام الذات، فتقول: مثلك لا يقول كذا، او لا يفعل كذا؛ ومثلك لا يقال له كذا، اي انت. قصدوا بذلك المبالغة؛ لان مثله اذا لم يؤَهَّلْ لذلك، فهو اولى؛ لانه اصل، ومثله فرع له؛ فصار قوله تعالى "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" كناية عَن قوله ليس كالله شئٌ، ولا مثل له؛ كما أن قوله تعالى "بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ" (٥/٦٤) كناية عن قوله: بل هو جواد ولا بَسْطَ ليد، ولا يد ايضا. وقيل: ان (مثل) زائدةٌ، معناه: ليس كالله شئٌ، ونظيره قوله تعالى "كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ" (٦/١٢٢): اي هو. والمَثَلُ و المِثْلُ بمعنى واحد.

وقوله تعالى "فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ" (٢/١٣٧): في قول البعض فان (مثل) زائدة و (ما) بمعنى الذي؛ تقديره: فان آمنوا بالذي آمنتم به. ويؤيده قراءة ابن عباس رضي الله عنه: "بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ" بغير "مثلٍ"(١). وقيل: ان كلمة التشبيه كُررت للتأكيد؛ كما كررها الشاعر في قوله:

وصالياتٍ ككما يُؤَثْفَيْنْ(*) (٦١)

وقال آخر:

فأصْبَحَتْ مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأكُولْ (**) (٦٢)

---

(١) انظر الطبري جـ ١ ص ٥٦٩؛ الكشاف جـ ١ ص ٩٦

(*) انظر الكشاف جـ ٥ ص ٢٠٨؛ البحر جـ ٧ ص ٥١٠، وصدره مع البيت الذي قبله في مغني اللبيب جـ ١ ص ١٨١:

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلَّيْن　　　غَيْرَ رَمَادٍ وَخطَامٍ كنْفَيْنْ

وَغَيْرَ وَدِّ جَازِلٍ او وَدَيْن　　　وَصالياتٍ ككَما يُؤَثْفَيْنْ

(**) انظر الكشاف والبحر نفس الصفحتين السابقتين، وهو مع صدره في مغني اللبيب نفس الصفحة السابقة. وروايته:

ولَعِبَتْ طَيْرٌ بهم أبابيلْ　　　فَصُيِّرُوا مثل كعصف مأكول

"مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ" (٥٢/٢١): اي الاصنام، واحدها تمثالٌ، واصل التمثال: الصورة. ومنه قوله تعالى "مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ" (١٣/٣٤): قيل: انها صور الانبياءِ عليهم السلام.

"وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى" (٦٣/٢٠): المُثلى: تأنيث الأَمْثَلِ كالقُصْوى تأنيث الاقصى؛ والامثل: أصلح القوم وأقربهم الى الخير.

"أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً" (١٠٤/٢٠): اي اسدّهم مذهبا.

محل: "وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ" (١٣/١٣): اي الكيد والمكْر. وهو من قول العرب: مَحَل فلانٌ بفلان، اذا سعى به الى السلطان، وعَرَّضَه لما يهلكُه. وقيل: العقوبة والنكال. وقيل: القوّة. وقيل: الجدال. وقال الجوهري: المماحلة: المماكرة والمكايدة[١]، ولم يذكر المِحال؛ امَّا سهواً، او لان الفعال اخو المفاعلة؛ فاستغنى به عنه.

ملل: الملة: الدين والشريعة. وقيل: الملّة: معظم الدين، اي جُمْلَة ما جاء به الرسول عليه السلام؛ والشريعة: الحلال والحرام.

"مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ" (٧/٣٨): اي في اليهودية والنصرانية.

أَمَلَّ عليه الكتاب: اي أملى. ومنه قوله تعالى "وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ" (٢٨٢/٢).

مهل: أمْهَله، ومَهَّله بمعنى واحد: اي أنظره. وقد جمع الله تعالى بينهما للتأكيد في قوله تعالى "فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً" (١٧/٨٦).

المُهْل: النُّحاس[115/B] المُذاب. وقيل: النحاس او الرَّصاص او الفضة؛ ايها أُذيب، فهو مُهْلٌ. وقيل: درديُّ الزيت.

والمُهْل ايضا: القيح والصديد الذى يسيل من أجسام اهل النار - نعوذ بالله منها -.

وقرئ بفتح الميم قوله تعالى "كالمَهْل يَغْلِي فِي الْبُطُونِ" (٤٥/٤٤). والمعنى واحدٌ.

فصل النون

نجل: الانجيل[٢]: كتاب عيسى عليه السلام. يؤنث ويذكر، فمن أنث اراد الصحيفة؛ ومن ذكر اراد الكتاب. ثم قيل: هو إفعيل من النَّجْلِ، وهو الاصل؛ فالانجيل أصلٌ لعلوم

(١) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٨١٧

(٢) الانجيل: ورد في القران ١٢ مرة انظر معجم المفهرس ص ٦٨٨

وحكَمٍ. وقيل: من نَجَلْتُ الشيء اذا استخرجته وأظهرته؛ فالانجيل مستخرج به علومٌ وحِكَمٌ.

نحل: "نحلَةً" (٤/٤): قيل: عطيَّةً عن طيب نفسٍ من غير مطالبةٍ من المرأة. وقيل: عطيَّةً لعينَ المهر، لا لعوض المهر. وقيل: تسميةً، اى مُسَمًّى مبيّنًا وقت العقد. وقيل: ديانةً. يقال: ما نحلتك، أي ما دينك؟ وقيل: هبةً، يعني ان المهور هبةً من الله تعالى للنساء، وهي فريضة عليكم.

نخل: النَّخْل، والنخيل بمعنى واحد. والنخل يذكرُ ويؤنث. قال الله تعالى "أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ" (٥٤/ ٢٠)، وقال "أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ" (٦٩/٧).

نزل: النُّزُل - بضمتين -: ما يُهَيَّأُ للضيف وللعسكر. ولم اجد في كتب اللغة الا النُّزُل - بسكون الزاي - لا غير. وقرئ شاذاً "نُزْلاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ" (١٩٨/٣) بسكون الزاي[١]. نقله صاحب المُوضِح[٢] عن جماعة.

وقوله تعالى "إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلاً" (١٠٢/١٨) كقوله تعالى "فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ" (٣/ ٢١، ٩/ ٣٤، ٨٤/ ٢٤). وقال الزجاج في هذه الآية، وفي قوله تعالى "كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً" (١٠٧/١٨): النُّزُل: المنزل[٣].

"هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ" (٥٦/٥٦): اي رزقهم وطعامهم. وكذا قوله تعالى "نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ" (١٩٨/٣): اي ثوابا ورزقا.

"فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ" (٩٣/٥٦): اي طعام.

"أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً" (٦٢/٣٧): اي رَيْعًا. وقيل: طعامًا. ورزقا.

"وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ" (٥٩/١٢): اي خير المضيفين بهذا البلد. ومنه قيل للضيف: نزيل، اي نازلٌ؛ (فعيل) بمعنى (فاعلٍ).

"مُنْزَلاً مُبَارَكًا" (٢٩/٢٣): اي انزالا، فهو مصدر. وقرئ مشهورا "مَنْزِلاً" بفتح الميم وكسر الزاي، اي موضعًا.

---

(١) وهي قراءة الحسن والنخعي ومسلمة بن محارب والاعمش والمطوعي. انظر القرطبي جـ ٤ ص ٣٢١؛ البحر جـ ٢ ص ١٤٧؛ الاتحاف ص ٢١٩

(٢) صاحب الموضح: لعله هو نصر بن على بن محمد الشيرازى، الفارسي المعروف بابن ابي مريم (فخر الدين، ابو عبد الله، صدر الاسلام). مفسر، مقرىء، نحوي. كان حيا سنة ٥٦٥ هـ./ ١١٧٠ م. من تصانيفه: الموضح في القراءات الثمان، الكشف والبيان في تفسير القران، المنتقى في الشواذ. انظر معجم الادباء جـ ١٩ ص ٢٢٤؛ غاية النهاية جـ ٢ ص ٣٣٧؛ كشف الظنون جـ ٢ ص ١٩٠٤، ١٩٠٥ وقابل معجم المؤلفين جـ ١٣ ص ٩٠

(٣) انظر تهذيب جـ ١٣ ص ٢١١

الانزالُ، والتنزيلُ بمعنًى. وقرئ مشهورا بهما في مواضع.

التنزُّل: النزول في مُهْلَةٍ.

"نَزْلَةً أُخْرَى" (١٣/٥٣): اي مَرَّةً اخرى.

نسل: "يَنْسِلُونَ" (٢١/٩٦، ٣٦/٥١): اي يُسْرِعون. وقيل: هو مقاربة الخطو مع الاسراع، ومصدره: النَّسَل - بفتحتين -، والنَّسَلان ايضا.

نفل: الانفال[١]: الغنائم. واحدها نَفَل - بفتحتين -. قال لبيد[٢]:

ان تقوى ربنا خيرُ نَفَلْ (*) (٦٣)

وانما سُميت الغنيمة نَفَلاً لانها مما زاده الله تعالى هذه الامة في الحلال؛ لانها كانت محرّمة على من كان قبلهم، [116/A] وكل زائد على الاصل، فهو نَفْلٌ، ونَفَلٌ، ونافلة. ومنه نافلة الصلاة؛ لانها زيادة على الفريضة. ومنه سُمي ولد الولد نافلة؛ لانه زيادة على الولد الذي هو الاصل. قال الله تعالى "وَ وَهَبْنَا لَهُ اسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً" (٢١/٧٢)؛ لان ابراهيم عليه السلام دعا ربه ان يهبه ولداً من سارَةَ؛ فوهبهُ اللهُ تعالى اسحاق، وزاده يعقوب نافلةً.

"فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ" (١٧/٧٩): اي زيادة على فرائض الصلوات لك خاصةً؛ لانه كان قيام الليل في الابتداء فرضا عليه خاصة دون الامة. وقيل: معناه: زيادةً، تطوعا؛ فيكون هذا بعد ان نُسِخَ عنه فرض التهجّد. وقيل: معناه: ان النبي عليه السلام ذنوبه المتقدمة والمتأخرة مغفورة بنص الكتاب؛ فكل تطوع يوجد منه يكون نافلةً، اي زيادةً في دَرَجَاته؛ لانه ليس له سيئَات تقع تطوعاته كفارةً لها، بخلاف أُمته.

نكل: "أنكالا" (٧٣/١٢): قيودا. وقيل: أغلالا، واحدها: نِكْلُ - بوزن طِفْلٍ -.

"فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً" (٢/٦٦)اي عقوبةً. وقيل: عِبْرَةً. وقال الازهري[٣]: النكال: العقوبة

---

(١) الانفال: في ق: ٨/١

(٢) لبيد: هو ابو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، احد الشعراء الفرسان الاشراف في الجاهلية، كان من اصحاب المعلقة، ترك الشعر بعد قبوله الاسلام، يعد من الصحابة ومن المؤلفة قلوبهم. عاش عمرا طويلا وتوفي سنة ٤١ هـ./٦٦١ م. له ديوان شعر. انظر الشعر والشعراء ص ١٢٣؛ معجم الشعراء، ص ١٧٤؛ المؤتلف ص ٢٦٤؛ الاستعاب ج ٣ ص ١٣٣٥ وقابل الاعلام ج ٦ ص ١٠٤

(*) عجزه: (... وباذن اللهِ رَيْثِي وَعَجَلْ) انظر الديوان ص ١١ والبيت مشهور. راجع ايضا جمهرة الأشعار ص ٧؛ مجاز القران ج ١ ص ٢٤٠؛ مشكل القران ص ١٣٠؛ تفسير غريب القران ص ١٧٧؛ الطبري ج ٩ ص ١٠٨؛ الصحاح ج ٥ ص ١٨٣٣؛ الكشاف ج ٢ ص ١٥٤؛ اللسان ج ٣ ص ٦٩٤

(٣) ولم اجد قوله هذا في تهذيب اللغة، مادة (نكل) ج ١٠ ص ٢٤٥، ٢٤٦

التي تُنَكِّل الناسَ عن فِعْل ما جُعلت جزاءً له، أي تُجنّبهم. والضمير للمَسْخَة. وقيل: لقرية أصحاب السَّبْت.

"فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ والأُولَى" (٧٩/٢٥): اي غرّقه في الدنيا ويعذّبه في الآخرة. وقيل: نكال قوله "مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إلهٍ غَيْرِي" (٢٨/٣٨)، وقوله "أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى" (٧٩/٢٤).

"وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً" (٤/٨٤): التنكيل: اصابة الاعداءِ بعقوبةٍ، تنكّل من وراءهم.

نيل: "لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلاَ دِمَآؤُهَا" (٢٢/٣٧): اي لن يصل اليه ما يُثيبكم به الا التقوى.

"وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً" (٩/ ١٢٠): اي ولا يصيبون منهم أسْراً او قتلا او هزيمة او نحوها.

"لَنْ تَنَالُ الْبِرَّ" (٣/٩٢): اي لن تبلغوه ولن تصلوا اليه.

فصل الواو

وأل: المَوْئِلُ[1]: المَلجأ، وهو (مَفْعِل) من: وألَ اليه يَئِلُ - بالكسر- وألاً - بوزن وَعْدٍ-: اي لَجأ، فهو وائِلٌ، وبه سُمّي الرجل وائلا. ويقال: المَوْئِلُ: المَنْجَى. ومنه قول علي رضي الله عنه، وكانت درعه صَدْراً بلا ظهر، فقيل له: لو أحرزتَ ظهرك؛ فقال: اذا ولّيْتُ فلا وَأَلْتُ، اي اذا أمكنتُ من ظهري فلا نجوت[2].

الأول: ضد الآخر. وأصله: أوْأَلُ - بوزن أَفْعَلَ - مهموز الاوسط، قُلبت همزته واوا، وأُدْغِمَ. دليله: قولهم: هذا أوّلُ منك. وقيل: أصله: وَوَّلٌ - بوزن فَوْعَلٍ - قُلِبت الواو الاولى همزةً. وهو مصروف، اذا لم يقع صفةً. وجَمْعُه: الاوائِلُ، |116/B| والأَوَّلون ايضا.

وقرئ مشهورا "اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الأَوَّلِينَ" (٥/١٠٧): جمع (أوّل)، وهو صفةٌ للذين، او بَدَلٌ من الضمير في عليهم. وقرئ "الأَوْلاَنِ" تثنية (أول).

وقرئ مشهورا "عَادَ الُّولَى" (٥٣/ ٥٠) بتشديد اللام من غير همزٍ، وبهمزةٍ ساكنةٍ مكانَ الواو. والأُولَى: تأنيث الأوّلِ، وجمعها: الأُوَلُ، مثل: أُخْرَى وأُخَر.

---

(١) الموئل: في ق: ٥٨/١٨

(٢) انظر اللسان جـ ٣ ص ٨٦٤

وبل: الوابل: المطر العظيم القَطْرِ. وجمعه: وَبْلٌ، مثل: صاحب وصَحْب. وقال الجوهري: هو الشديد، ونقل هو عن الاخفش: ان منه قوله تعالى "أَخْذاً وَبِيلاً" (١٦/٧٣): يعني شديدا[١]. وقال غيره: ثقيلا.

"فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا" (٩/٦٥): اي وخامته، وسوءَ عاقبته. يقال: ماء وبيل، وكَلأٌ وَبِيلٌ: اي ثقيلٌ وخيم لا يُسْتَمْرَأ، وتَضُرُّ عاقبته. وهو ضد المَرِئِ.

وجل: الوَجَلُ: الخوف. ومنه قوله تعالى "لا تَوْجَلْ" (٥٣/١٥)، وقوله تعالى "وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ" (٢٣/ ٦٠).

والوَجِلون[٢]: جَمْعُ وَجِلٍ.

وسل: الوَسِيلَةُ: كل ما يُتَقَرَّبُ به الى الغير. وقوله تعالى "وَابْتَغُوا اِلَيْهِ الوَسِيلَةَ" (٥/ ٣٥): اي القُرْبَةَ، والمعنى: تَقَرَّبُوا اليه بطاعته. وقيل: الوسيلة: المحبة؛ فمعناه: تحَبَّبُوا اليه بطاعته.

وصل: الوصيلة: الشاةُ، تلد سبعة أبطن، عناقين عناقين؛ فان ولدت في الثامنة جَدْيًا، ذبحوه لآلهتهم؛ وان وَلَدَتْ عناقا تُرِكَتْ في الغنم؛ وان ولدت جَدْيًا وعناقا، قالوا: وصلت اخاها؛ فلا يذبحونه من أجلها ولا يشرب لبنها النساءُ بل الرجالُ، وجرت مجرى السائبة. كذا قاله الجوهري.[٣] وقال غيره: ستة أبطنٍ؛ فان ولدت في السابعة الى آخره.

"فَلَمَّا رَأَى اَيْدِيهِمْ لاَ تَصِلُ اِلَيْهِ" (١١/ ٧٠): اي لا يأكلون منه، وهو كناية.

"وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ القَوْلَ " (٢٨/٥١): اي أنزلناه شيئا بعد شيء، موصولا بعضه ببعض، لا دفعةً واحدةً ليكونوا أوعى له.

"الاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ اِلَى قَوْمٍ" (٤/ ٩٠): اي ينتمون. وقيل: يتصلون، والمعنى واحدٌ. يقال: وصل، واتَّصل: اي دَعَا دَعْوَى الجاهليّة، وهو ان يقول: يا لَفلانٍ.

وكل: "الاَّ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وكِيلاً" (١٧/٢): اي كفيلا. وقيل: كافيا. وقيل: شريكا تكلون اموركم اليه.

"وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوكَّلِ الْمُتَوكِّلُونَ" (١٤/١٢): اي ليكلوا امورهم اليه.

"قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوكِيلٍ" (٦/٦٦): اي بحفيظ.

---

(١) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٨٤٠

(٢) الوجلون: في ق: ٥٢/١٥

(٣) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٨٤٢

"فاتَّخذَهُ وكِيلاً" (٩/٧٣): اي حفيظا.

ويل: وَيْلٌ: كلمةُ عذاب، تُقال لمن وقع في هَلَكَةٍ، وهو يستحقّها ولا يُرْثَى له؛ كما أن (وَيْحًا) كلمة تَرحُّمٍ، تقال لمن وقع في هَلَكَةٍ، وهو لا يستحقها، فَيُرْثَى له. وقال الاصمعي: وَيْلٌ قُبُوحٌ؛ و وَيْحٌ تَرَحُّمٍ، ووَيْسٌ تصغيرها، اي دونها[١]. ويقال: وَيْسٌ استصغارٌ. وقال سيبويه: ويح زَجْرٌ لمن أشرف على الهَلَكَةِ: و وَيْلٌ لمن وقع [117/A] في الهَلَكة[٢].

وقوله تعالى "فَوَيْلٌ لَهُمْ" (٢/٧٩): اي فحُزْن لهم. وقيل: مشقّةٌ من العذاب. والوَيْلَةُ: بمعني الوَيْلِ، وهما الهَلَكَةُ؛ ومعنى النداء في قوله "يَا وَيْلَتَى" (٥/٣١، ١١/٧٢، ٢٥/٢٨) تنبيه المخاطبين؛ كما في قوله تعالى "يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ" (٣٦/ ٣٠)، و "يَا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ" (١٢/٨٤). يقال: يا ويلتَى، ويا ويْلتي - بفتح التاء وكسرها - لغتان، والمعنى: يا وَيْلَتَى تَعَالَىْ فهذا وقتك. وقال الفراء[٣]: اصل الوَيْل: وَيْ، اي حُزْنٌ؛ يقال: وَيْ لفلان، اي حُزْنٌ له، فوصلته العرب باللام، وقدّروها منه فأعربوها. وقال عطآء بن يسارٍ: الويل وادٍ في جهنم لو أُرْسِلت فيه الجبالُ لماعَتْ من حَرّه - نعوذ بالله منه -[٤].

فصل الهاء

هلل: الأهلّة[٥]: جمعُ هلالٍ، وهو أول ليلةٍ والثانية والثالثة، ثم هو قمر. قيل: انما سُمِّي هلالا لرفع النَاس أصواتهم بالاخبار عنه.

"وَمَا أُهِلَّ به لِغَيْرِ اللّه" (٢/١٧٣): اي وما ذُكِر عليه اسمُ غير الله عند الذبح وأصل الاهلال: رفَع الصَوت. ومنه اهلال الحاجّ، وهو رفعه صوته بالتلبية؛ والبآء في قوله تعالى "بِهِ" بآء السببية فيما يظهر لى، اي وما رفع الصوت بسببه لغير الله.

هل: حرف استفهام، ويجيءُ بمعنى (قد). ومنه قوله تعالى "هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ" (٧٦/١)، وقوله تعالى "هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ" (٨٨/١).

---

(١) انظر نزهة ص ١٨٣؛ تهذيب جـ ٥ ص ٢٩٥ مادة (ويح)؛ معترك الاقران جـ ٣ ص ٣١١

(٢) انظر تهذيب جـ ٥ ص ٢٩٥ نفس المادة.

(٣) انظر اللسان جـ ٣ ص ٩٩٧، ٩٩٨

(٤) انظر تهذيب جـ ١٥ ص ٤٥٥؛ الصحاح جـ ٥ ص ١٨٤٦؛ مختار ص ٥٢٢، ٥٢٣ و عطاء بن يسار: هو ابو محمد عطاء بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وكان صاحب قصص وعبادة وفضل. توفي سنة ١٠٣ هـ./ ٧٢١ م. بالاسكندرية. انظر تهذيب التهذيب جـ ٧ ص ٢١٦

(٥) الاهلة: في ق: ٢/١٨٩

وبمعنى (إنَّ)، كقوله تعالى "هَلْ فِى ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ" (٥/٨٩).

وبمعنى (ما)، كقوله تعالى "هَلْ جَزَآءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ" (٥٥/ ٦٠)، وقوله تعالى "فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ" (١٦/ ٣٥)، ونحوه مما جاء فيه بعدها (إلاَّ).

قال الهروي: و (هل) تأتى للاستفهام والخَبَر والجَحْد والشَّرْط والتوبيخ والتنبيه والامر، كقوله تعالى "فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ" (٥/ ٩١): اي انتهوا[١].

هيل: "كَثِيبًا مَهِيلاً" (٧٣/ ١٤): اي مصبوبا سائلا لا يتماسك، وهو مفعول من قولك: هِلْتُ الرملَ والدقيق ونحوهما، اذا صببته و أَرْسَلْتَه؛ والمعنى: ان الجبال تتفتَّتُ من زلزلتها حتى تصير كالرَّمْل المَذْرِيِّ.

باب الميم، فصل الالف

اثم: الإِثْم: الذنب، وقد اثِم - بالكسر - إِثْمًا ومأْثَمًا، فهو آثمٌ بالمد، وأَثِيمٌ.

وقوله تعالى "طَعَامُ الأَثِيم" (٤٤/ ٤٤): اي الكافر.

والاثام: جزاء الاثم. ومنه قوله تعالى "يَلْقَ أَثَامًا (٢٥/ ٦٨).

والاثام: الاثم ايضا. وقد تُسمى الخمر اثما. ومنه قول الشاعر:

شَرِبْتُ الإِثْمَ حتى ضَلَّ عَقْلِي كذاك الإِثْمُ تَذْهَبُ بالعُقُولِ [*] (٦٤)

وبه فسّر الحسن وعطاء[٢] قوله تعالى "قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ" (٧/ ٣٣). وقال ابن عباس رضي الله عنه الاثم هنا: ما لا يوجب الحد، مما هو مُحَرَّمٌ. وقال مجاهد: [117/B] هو كل المعاصي[٣].

وانكر ثعلب، وابن الانباري كون الاثم اسمًا للخمر، وقالا: هذا البيت لم يُعلم أنّ قائله ممن يُحتج بقوله[٤].

"لاَ لَغْوٌ فِيهَا وَلاَ تَأْثِيمٌ" (٥٢/ ٢٣): اي ولا اثم بسبب فُحْشِ قولٍ، او فِعْلٍ كما في

---

(١) انظر الغريبين، مادة (هلل).

(*) البيت مشهور وموجود في أكثر المصادر بدون عزو. انظر تهذيب جـ ١٥ ص ١٦١؛ الصحاح جـ ٥ ص ١٨٥٨؛ الغريبين جـ ١ ص ١٨؛ القرطبي جـ ٧ ص ٢٠٠؛ تنوير المقباس ص ١١٨؛ اللسان جـ ١ ص ٢٢؛ تاج جـ ٨ ص ١٧٩

(٢) انظر لتفسير الحسن القرطبي جـ ٧ ص ٢٠٠؛ البحر جـ ٤ ص ٢٩٢؛ روح المعاني جـ ٨ ص ١١٢

(٣) انظر الطبري جـ ٨ ص ١٦٦؛ تفسير ابن كثير جـ ٢ ص ٢١١

(٤) انظر البحر جـ ٤ ص ٢٩٢؛ تاج جـ ٨ ص ١٧٩؛ روح المعاني جـ ٨ ص ١١٢

خمر الدنيا. وأصل التأثيم: النسبة الى الإثم. يقال: آثمَه - بالمد -، اذا أوقعه في الاثم، و أثّمَهُ - بالتشديد - تأثيمًا، اذا نسبه الى الاثم، فقال له: أثِمْتَ؛ فالمعنى: إن شاربها لا ينسب إلى إثمٍ بوجهٍ من الوجوه.

ادم: آدم[1]: ابو البشر. قيل: انه مشتق من أديم الارض، وهو وجهها؛ لانه خُلق منها. وقيل: انه مشتق من الأُدْمَة، وهي السُّمْرة؛ لان لونه كان أسمر.

ارم: ارم[2]: ابو عادٍ الأولى؛ لانه عاد بنُ إرَمَ بنِ سامِ بنِ نوحٍ عليه السلام. وقيل: هو اسم مدينتهم التي بناها شداد بنُ عادٍ في بعض صحارى عدن[3] في ثلاثمأة سنةٍ. يحاكي بها الجنة. وقصتها مشهورة[4]. وقيل: هو اسم دِمَشْقَ. قاله سعيد بن المسيب، وعكرمة وغيرهما[5]. وقيل: اسم الاسكندرية. قاله محمد بن كعب[6]. وانما لم ينصرف للعلمية والتأنيث؛ فانه اسم قبيلة او مدينةٍ، فان كان اسم قبيلة فهو عطف بيان لعادٍ؛ لانها عادانِ، فبيّن بقوله إرمَ انها عادُ الاولى؛ و التقدير: إرَمَ صاحبِ ذاتِ العماد؛ لان ذاتَ العماد مدينة. وقيل: ذات العماد وصف لإرَمَ، كما يقال: القبيلةُ ذاتُ الملك. وان كان اسْمَ مدينةٍ؛ فالتقدير: بعادٍ صاحبِ إرَمَ.

وقرئ " بِعَادِ إِرَمَ" باضافة عادٍ الى إرَمَ، وعلى هذه القراءة لا حاجة الى تقديرٍ.

وقرئ "بِعَادِ ارمِ ذَاتِ العِمَادِ" بصرف إرَمَ لاضافته الى ذات العماد.

وقرئ "أَرَمَّ ذَاتَ العِمَادِ" فعلا ماضيا، مشدد الميم: اي جعلها رميما، وهو بَدَلٌ من قوله تعالى "فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ".

---

(١) آدم: ورد في القران ٢٥ مرة. انظر معجم المفهرس ص ٢٤

(٢) ارم: من الاية "الم تر كيف فعل ربك بعاد. ارم ذات العماد" ق: ٦/٨٩ ، ٧

(٣) عدن: قال الياقوت: (هي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن). انظر معجم البلدان جـ ٤ ص ٨٩ (عدن)

(٤) انظر القصة في الكشاف جـ ٦ ص ٢٣١

(٥) انظر للتفصيل حول هذه الكلمة، ولقولهما الطبري جـ ٣٠ ص ١٧٥، ١٧٦؛ تهذيب جـ ١٥ ص ٣٠٠، ٣٠١؛ القرطبي جـ ٢٠ ص ٤٤، ٤٥؛ معجم البلدان جـ ١ ص ١٥٤ - ١٥٧ (ارم)؛ البحر جـ ٨ ص ٤٦٩؛ ابن كثير جـ ٤ ص ٣٧٧؛ الخازن جـ ٤ ص ٣٧٥ وسعيد بن المسيب: هو ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي المتوفى سنة ٩٤ هـ./٧١٣ م. كان سيد التابعين جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع. انظر طبقات ابن سعد جـ ٥ ص ١١٩؛ حلية الاولياء جـ ٢ ص ١٦١؛ وفيات الاعيان جـ ٢ ص ٣٧٥

(٦) انظر البحر جـ ٨ ص ٤٦٩ وهو: ابو همزة محمد بن كعب بن سليم القرظي المدني من حلفاء الاوس، تابعي. كان عالما بالقرآن وتأويله، روى عن ابن عباس وابن مسعود وعمرو بن العاص وغيرهم من الصحابة. توفي سنة ١٠٨ هـ./ ٧٢٦ م. انظر الاستعاب جـ ٣ ص ١٣٧٧؛ الاصابة جـ ٦ ص ٣٤٥؛ تهذيب التهذيب جـ ٩ ص ٤٢٠

الم: الألَم: الوجع. وقد ألِمَ الرجل - بالكسر - يألَمُ ألَمًا: اي اصابه ألَمٌ. ومنه قوله تعالى "إِنْ تَكُونُوا تَألَمون" (٤/١٠٤) الاية.

"عَذَابٌ أَلِيمٌ" (٢/١٠، ١٠٤، ١٧٤، ١٧٨): اي مُولم. وقيل: ذُو المٍ، مثل: سميعٍ، اي ذو سَمَاعٍ.

امم: الأُمُّ: الوالدة. والجمع: أُمَّاتٌ. واصل الأَمّ: أُمَّهَةٌ، ولذلك تُجمع على أُمَّهاتٍ. وقيل: الأُمَّهات للناس؛ والأُمَّاتُ للبهائم. وقرئ مشهورا "فَلِإمِّهِ" (٤/١١) بكسر الهمزة في الموضعين. فقيل: هو لغة. وقيل: بل هو إتباع لكسرة اللاّم قبلها والميم بعدها. وكذا في سورة القصص في قوله تعالى "فِي إِمِّها رَسُولاً" (٢٨/٥٩)، وفي سورة الزخرف في قوله تعالى "فِي إِمِّ الْكِتَابِ" (٤٣/٤)، وكذاقرئ مشهورا قوله تعالى "إِمَّهَاتِكُمْ"[1] بكسر الهمزة مع فتح الميم ومع كسر الميم ايضا، في سورة النحل، والنور والزمر، والنجم؛ وكَسْرُ الهمزة لغة، او اتباع للحرف المكسور قبلها؛ وكَسْرُ المي [118/A] اتباع لكسرة الهمزة.

قرئ مشهورا "يَا ابْنَ أُمِّ " (٧/١٥٠) بكسر الميم وفتحها حيث وقع. فالكسر للدلالة على ياء الاضافة المحذوفة، والفتح؛ لان اصله: يا ابن أمًّا، كما قالوا: يا ابنة عمًّا، فحُذفت الالفُ، وبُقِّيتِ الفتحة دليلا عليها. وقيل: لان الاسمين جُعلا اسْما واحداً، وبُنيا على الفتح كخمسة عشر.

وأمّ كل شئ: اصله. ومنه قوله تعالى "وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ" (١٣/٣٩) يعني اللوح المحفوظ؛ لانه اصل كل كتاب، منزل.

وسُمِّيت الفاتحة ام الكتاب؛ لانها أوله، وأصله الجامعُ لجُمَل معانيه.

وام القرى: مكة؛ لانها اصل الارض كلها، ومن تحتها دُحيت، وقوله تعالى "لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى" (٤٢/٧): اي أهلها.

"حَتَّى نَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولاً" (٢٨/٥٩): اي في معظمها.

"مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَاب" (٣/٧): اي معظمه. يقال لمعظم الطريق: ام الطريقَ. وانما أفرد "أُمُّ الْكِتَاب"، وهو خبرٌ عن جميع: اما لان جميع ايات الكتاب بمنزلة آيةٍ واحدة، او اقامةً للواحد مقام الجمع، كقوله تعالى "والْمَلَكُ صَفًّا" (٨٩/٢٢)، او معناه: كل منهن ام الكتاب، كقوله تعالى "فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً" (٢٤/٤): اي فاجلدوا كل واحدٍ منهم.

---

(١) "امهاتكم" في ق: ٤/٢٣، ١٦/٧٨، ٢٤/٦١، ٣٣/٤، ٣٩/٦، ٥٣/٣٢

"فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ" (١٠١/٩): اي مَسْكنه ومَأْواه. وانما سميت أُمَّهُ؛ لانه يأوِي اليها وهى تَضُمُّهُ؛ فأشْبهَتْ أُمَّه.

الأُمَّةُ: الرجل الجامع للخير. وقيل: معلّم الخير. ومنه قوله تعالى "إِنَّ ابْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا" (١٦/ ١٢٠).

والأُمَّةُ: الرجل المنفرد بدين. ومنه قوله عليه السلام في قُسّ بن ساعدة[١]: "إِنَّه يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً"[٢].

"إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ" (٤٣/٢٣): اي على دين ومذهب. يقال: فلان لا أُمَّةَ له: اي لا دينَ له ولا نحْلَةَ. ومثله "كَانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً" (٢/٢١٣). "وإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً" (٢١/٩٢، ٢٣/٥٢). "وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً" (٥/٤٨).

والامة ايضا: كل جماعةٍ في زمانها. ومنه قوله تعالى "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ" (٣/ ١١٠)، وقوله تعالى "وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ" (٢٨/٢٣).

وقال الأخفش: الامة: الدين والمذهب في قوله تعالى "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ": اي خير اهل أُمَّة، يعني أهل دين[٣].

"تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ" (٢/١٣٤): اي صنفٌ قد مضى. ومثله قوله تعالى "إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ" (٦/٣٨): اي اصناف أمثالكم في الخَلْق والرزق والموت والبعث.

"أَسْبَاطًا أُمَمًا" (٧/ ١٦٠): اي فِرَقًا.

قال ابن عباس رضي الله عنه: والامة: تُبّاع الانبياء[٤]. ومنه أُمَّةُ محمد عليه السلام.

والأُمَّةُ: الحين. ومنه قوله تعالى "اِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ" (١١/٨)، وقوله تعالى "وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ".

والامة: الطريقة المستقيمة. ومنه قوله تعالى "مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ" (١٢/٤٥): اي ذَوُو أُمَّةٍ.

---

(١) قس بن ساعدة: هوقس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك، من بني اياد. احد حكماء العرب ومن كبار خطبائهم في الجاهلية. ويقال: انه أول عربي خطب متوكئا على سيف او عصا، واول من قال في كلامه" اما بعد". توفي نحو سنة ٢٣ ق هـ. / ٦٠٠ م. انظر البيان والتبيين جـ ١ ص ٤٥؛ الامالى لابى علي القالي جـ ٢ ص ٣٧ وقابل الوسيط في ادب العرب ص ٣٠؛ الاعلام جـ ٦ ص ٣٩

(٢) "انه يبعث..." الحديث في الغريبين جـ ١ ص ٨٨؛ النهاية جـ ١ ص ٦٨؛ قاموس ترجمه سى جـ ٢ ص ٩٨٨ (قس)

(٣) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٨٦٤ وقارن مختار ص ٥٢٧

(٤) انظر الغريبين جـ ١ ص ٨٨

"هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ" (٣/١١٣): يعني مشركي العرب، نُسبُوا الى ما عليه أُمَّةُ العَرَب. وهم كانوا[118/B] لا يكتبون. ومنه الحديث "بُعِثْتُ الى أُمَّة أُمِّيَة"[١]. ومنه قوله تعالَى "النَّبِيُّ الأُمِّي" (٧/١٥٧، ١٥٨): اي الذي هو علَى اصل جِبِلَّتِه التي وُلد عليها. نُسِب الى ما ولدته عليه أُمُّه، او الى أُمَّة العرب.

وقوله تعالى "إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا" (٢/١٢٤): اي يأتَمُّونَ بك ويتَّبعونك. ومنه سُمي الامام اماماً؛ لان الناس يَؤُمُّونَ أَفْعَالَهُ، اي يقصدونها ويتْبَعُونها، وجمْعُه: أئمَّةٌ. وقرئ مشهورا حيث وقع بهمزتين، وبهمزةٍ بعدها ياءٌ.

"أَئِمَّةَ الْكُفْرِ" (٩/١٢): اي رُؤَساؤُه.

"وَإِنَّهَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ" (١٥/٧٩): اي لبطريق واضحٍ يراهما كل عابرٍ، ومعتبرٍ، يعني قريةَ قوم لُوطٍ، وأَصحاب الأيكة. وانما سُمِّيَ الطريق إِمَامًا؛ لانه يُؤَمّ: اي يُقْصَدُ ويُتْبَع.

"وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا" (٢٥/٧٤): اي أئمة يأتَم بنا مَنْ بَعْدَنَا.

"يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ" (١٧/٧١): اي بنبيِّهم. وقيل: بكتابهم وقيل: بإمامهم الذي اقْتَدَوْا به.

"أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ" (٣٦/١٢): اي في كتاب.

"وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا" (٤٦/١٢): اي اماما لامته؛ لانهم كانوا يأتَمُّون به.

"وَلاَ آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ" (٥/٢): اي قاصديه، يعني لا تستحلوا قتلهم. يقال: أَمَّهُ، وأَمَّمَهُ (وتَأمَّمه): بمعني واحد، اي قصده.

وقرأ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "ولا تَأمَّمُوا الخَبِيثَ" (٢/٢٦٧)[٢].

ايم: الايامى[٣]: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء؛ الواحد منهما: ايِّم، سواء كان تزوّج من قبل، اولم يتزوج؛ وامرأةٌ ايِّم بكراً كانت اَو ثيِّبا.

قال ابو عبيدة: وانما قيل للمرأة: ايِّم، ولم يُقَلْ: ايِّمَةٌ؛ لان الأَيُومَ أكثر ما يكون في النساء، فهو كالمستعار للرجال[٤].

قال الازهري: اصلُ جَمْعه: أيايِمُ، فقلب[٥].

---

(١)" بعثت الى امة امية" الحديث في الترمذي، قران ١١؛ المسند جـ ٥ ص ١٣٢؛ الغريبين جـ ١ ص ٩٠؛ النهاية جـ ١ ص ٦٨

(٢) انظر الكشاف جـ ١ ص ١٥١

(٣) الايامى: في ق: ٢٤/٣٢

(٤) نقل المؤلف قوله عن الغريبين انظر جـ ١ ص ١١٤؛ وعبارة ابو عبيدة: (ويقال: رجل أيم وامرأة أيمة وأيم ايضا). انظر مجاز القران جـ ٢ ص ٦٥

(٥) انظر تهذيب جـ ٥ ص ٦٢٢

فصل الباء

برم: "أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً": اي أحكموا أمــراً "فَإِنَّا مُبْرِمُونَ" (٧٩/٤٣): اي مُحكِمُونَ أمراً يُزيل كيدهم.

برهم: ابراهيم[١]: اسم أعجمي، وفيه أربع لغات: ابراهيم، وابراهام، وابراهَم - بفتح الهاء -، وابراهِم - بكسرها -. وقرئَ مشهورا "إبرَاهَام" بالالف، كلُّ ما في سورة البقرة، وهو خمسة عشر موضعا، وبعض ما في غيرها وهو ثمانية عشر موضعا.

بكم: الأبْكم: الاخرس. وقال الازهري: الابكم الذي للسانه نُطْق، وهو لا يعقل الجواب ولا يُحسن وجه الكلام؛ والاخرس: الذي خُلق ولا نُطق له، كالبهيمة العجماء[٢].

بهم: البهيمة: كل حيوان لايعقل. وقيل: كل حيوان استبْهَم عن الكلام، اي استَغلق. وقال الازهري: البهيمة: بمعنى المُبْهَمة عن العَقْل والتمييز[٣]. وقال الزمخشري: البهيمة: كل ذات أربع في البر والبحر؛ واضافتها الى الانعام في قوله تعالى "بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ" (١/٥) اضافةُ بيانٍ، بمعنى (من)، كقولك: خاتم فضة؛ فمعناه: البهيمة من الانعام[٤]. ثم قيل: المراد بها الابل والبقر والغنم. وقيل: وحشُها كالظباء، وبقر الوحش وحُمُر الوحش؛ واضافتها الى الانعام للمشابهة في الاجترار، وعدمِ الانياب. وقوله تعالى "غَيْرَ مُحِلِّي [119/A] الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ"[٥] يؤيده: اي غيرَ مُحلّي اصطيادها وأنتم حُرُمٌ الا اذا جُعل (غيرَ) حالاً من ضمير الفاعل في "اوفوا"، كما قال الأخفش[٦]. وقيل: المراد بها: الابل والبقر والغنم والوحش ايضا. وقيل: المراد اجنة الانعام التي توجد ميتة في بطون امهاتها المذبوحة. قاله ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما[٧].

فصل التاء

تمم: "وَإِذ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ" (١٢٤/٢): اي فـعـمل بهن، ولم يدع

---

(١) ابراهيم: ورد في القرآن ٦٩ مرة. انظر معجم المفهرس ص ١٠٢

(٢) انظر تهذيب جـ ١٠ ص ٢٩٦

(٣) قابل تهذيب جـ ٦ ص ٣٣٧؛ الغريبين جـ ١ ص ٢٢٧

(٤) راجع الكشاف جـ ٢ ص ١١، ١٢

(٥) وتمام الآية: "يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم، ان الله يحكم ما يريد".

(٦) انظر معاني القران للزجاج جـ ٢ ص ١٥٤

(٧) انظر الطبري جـ ٦ ص ٥٠؛ ابن كثير جـ ٢ ص ٣؛ الخازن جـ ١ ص ٤٣٠ وابن عمر: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، كان كثير الحديث شديد الورع توفي سنة ٦٥ هـ. / ٦٨٤ م. انظر المعارف ص ٨٠؛ الاستعاب جـ ٣ ص ٩٥٠؛ الاصابة جـ ٤ صه ١٨١ وقابل الاعلام جـ ٤ ص ٢٥٠

منهن شيئا، وحقيقته: فأداهن تامات غير ناقصات.

"ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ" (٦/١٥٤): اي تتمةً للنعمة من الله تعالى على جنس المحسنين من امته، بضم الكتاب الى الرسول، هدى بعد هدى، ونور على نور، ويؤيد هذا الوجه قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "تَمَامًا عَلَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا"[١]. او تتمةً للنعمة على العبد الذي احسن الطاعة في التبليغ، وفي كل ما أُمر به، وهو موسى عليه السلام. وقيل: تتمة للنعمة على ابراهيم الذي احسن في كل شيء؛ لان موسى عليه السلام من ذريته. فـ (الذي) بمعنى (مَن) في الوجوه الثلاثة، ويحتمل أن يكون (الذي) بمعنى (ما) في الوجوه الثلاثة؛ ويكون فاعل "احسن" هو الله تعالى على طريق الالتفات، اى زيادةً على ما أحسن الله تعالى على عباده، او الى موسى، او الى ابراهيم عليهما السلام. وقيل: معناه:زيادة على الذى احسنه موسى عليه السلام من العلم والحكمة والشرايع القديمة. من قولهم: أحسن الشئ، اذا أجاد معرفته. فـ "تَمَامًا". مفعول له، او مصدر، اي فتم تمامًا، او اتممناه تماما كقوله تعالى "وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتًا" (٧١/١٧). وقيل: هو حال من الكتاب: اي آتيناه اياه تاما كاملا في معانيه، وما فيه من الحِكَم، او آتيناه اياه دفعةً لامتفرقا؛ فان التورية نزلت عليه جُمْلَةً واحدةً.

وقرئ "عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ "بضم النون، على أن أحسن اسم مرفوع بكونه خبرا: اي على الدِين الذي هو أحسنُ دينٍ وأرضاهُ، او على الوجه والطريق الذي هو أحسن طُرُق الإيتاءِ.

"وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ" (٦/ ١١٥، ٧/١٣٧، ١١/١١٩): اي حقَّت و وَجَبَتْ.

"وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّه" (٢/١٩٦): اي أدوهما تامَّين كاملين بأركانهما وشرائطهما وسننهما. وقيل: اتمامهما: أن يحرم بهما من دويرة أهله. وقيل: ان يفصل بينهما فيأتي بالعمرة في غير أشهر الحج. وقيل: المراد به: انه اذا شرع في أحدهما لم يتركه حتى يُتمّه.

"وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ" (١٢/٦): قيل: بالنبوة. وقيل: بإعلاءِ الكلمة. وقيل: بإحو اج [119/B] إخوتك اليك حتى تنعم عليهم.

"وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ" (٤٨/٢): قيل: بفتح مكة والطائف وخيبر. وقيل: باظهار دينك على سائر الاديان. وقيل: بالمغفرة المذكورة. وقيل: ان ذلك وعدُ انجازُه في الجنة.

(١) انظر الكشاف جـ ٢ ص ٩٥ "القرطبي جـ ٧ ص ١٤٣

"يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا" (٦٦/٨) اي احفظه لنا، وثبّته علينا؛ لئلاً يطفأ، كما طفِئ نور المنافقين نجوز به على الصراط الى الجنة.

قرئ مشهورا "وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ" (٦١/٨) بالاضافة وبالتنوين.

فصل الثاء

ثمم: ثَمَّ[1]: بمعنى هناك. وهو للتبعيد، بمنزلة هنا للتقريب.

ثُمَّ: حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي.

فصل الجيم

جثم: "جاثمين"[2]: باركين على الركب. وقيل: متلبِّدين بالارض. وقيل: بعضهم على بعض. والجثومُ للناس والطيرِ كالبروك للابل.

جحم: الجحيم: من أسماء النار، وكل نارٍ عظيمة في مَهْوَاةٍ، فهي جحيم. ومنه قوله تعالى "قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ" (٣٧/٩٧). وقيل: الجحيم: كل نارٍ اشتد لَهبُها.

جرم: الجُرْم، والجريمة: الذنب. تقول منه: جرَم، وأجْرَم، واجترم. ومنه المجرم. ومنه قوله تعالى "فَعَلَيَّ إِجْرَامِي" (١١/٣٥) الآية.

وجَرَم ايضا: كسب. وقوله تعالى "لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ" (١١/٨٩): اي لا يحملنكم. وقيل: لايَكْسبنكم. وقيل: لا يوقعنكم في الجُرْم. يقال: جَرَم هو، وأجرمه غيره؛ كما يقال: أثِم، وآثمه غيرُه بالمد: اي أوقعه في الاثم.

"لاَ جَرَمَ"[3]: قال الفراء: اصلها: لا بُدَّ ولاَ مَحَالة، فحُوِّلَتْ الى معنى القَسَم وصارت بمنزلة حقًا [4]. وقال غيره: في قوله تعالى "لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّار" (١٦/٦٢): لا ردٌّ لتكذيبهم.

و جَرَم: معناه: حَقَّ و وَجَب. وقيل: جَرَم: كسب. ومنه قوله تعالى "لاَ جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ" (١٦/١٠٩): اي كسب لهم كفرهم الخَسَار.

---

(١) ثم: في ق: ١١٥/٢، ٢٦/٦٤، ٧٦/٢٠، ٨١/٢١

(٢) "جاثمين" في ق: ٧٨/٧، ٩١، ١١/٦٧، ٩٤، ٢٩/٢٧

(٣) "لا جرم" في ق: ١١/٢٢، ١٦/٢٣، ٦٣، ١٠٩، ٤٠/٤٣

(٤) انظر معاني القران جـ ٢ ص ٨؛ مختار ص ٥٣٢

جسم: الجِسْمُ[1]: الجَسَدُ. وجمعه: أجْسَامٌ.

جمم: "جُبًا جَمًّا" (٨٩/ ٢٠) اي كثيرا.

جهنم: جهنم: اسم للنار التي يعذّب الله تعالى بها عباده في الاخرة، ولا تنصرف للعلمية والتأنيث. وقيل: هو فارسي معرّب.

فصل الحاء

حتم: "حَتْمًا مَقْضِيًا" (١٩/ ٧١): اي أمرًا أوجبه على نفسه، وقضى أنه كائن لا مَحالة.

والحَتْم: مصدرُ: حَتَم عليه الشيءَ، اي أوجبه؛ فسُمّي به المُوجَبُ، كقولهم: خَلْقُ الله، وضَرْبُ الامير. وقيل: الحَتْمُ: ايجاب القضاءِ والقَطْعُ بالأمر.

حرم: الحُرْمَة: ما لا يحِلّ انتهاكه. والجمع: الحُرُمات. ومنه قوله تعالى "والحُرُماتُ قِصَاصٌ" (٢/ ١٩٤)

قال ابن عرفة: هذه الآية تحكم على كل من نال من مسلم شيئا، هو مُحَرَّمٌ عليه بالقصاص.

"وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللّهِ" (٢٢/ ٣٠): اي ومن يعظّم ما حَرَّم الله عليه فيجتنبه.

رجل حرام: اي محرم، والجمع: حُرُم. ومنه قوله تعالى "وأَنْتُمْ حُرُمٌ" (٥/ ١، ٩٥)، وقوله تعالى "مَادُمْتُمْ حُرُمًا" (٥/ ٩٦).

الأشهر الحُرُم: ذو القعدة، وذو الحِجّة، ومحرم، ورجب. ثلاثة سَرْدٌ - اي متتابعة -، وواحد فرد. وكانت العرب لا تستحل فيها القتال الا خَثْعَمُ وطَيِّءٌ"[2].

وقوله تعالى "فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ" (٩/ ٢): قيل: كانت الأشهر الاربعة من عاشر ذي الحجة الى عاشر شهر ربيع الآخر؛ لان البراة وقعت في يوم عرفة، فكان[120/A] يوم النحر ابتداءَ الأجل، وهو يومُ الحج الأكبر. وقيل: كانت من عاشر ذي القعدة الى عاشر شهر ربيع الأول؛ لان الحج في تلك السنة كان في ذلك اليوم، ثم صار في السنة الثانية في عاشر ذي الحجة. وقيل: هى ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب.

---

(١) الجسم: في ق: ٢/ ٢٤٧

(٢) خثعم و طيء: هما قبلتان من قبائل العرب. انظر معجم قبائل العرب ج ١ ص ٣٣١ (خثعم) و ج ٢ ص ٦٨٩ (طيء بن أدد)

وقوله تعالى "فَإِذَا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الحُرُمُ" (٩/٥): قيل: هي هذه الاربعة، وعليه الاكثرون. وقيل: هي الشهر التي جُعلت فيها السياحة.

الحِرْم: الحرام. وقرئ مشهورا "وَحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ" (٢١/٩٥)ثم قيل: المراد بالحرام والحِرْم: الواجب؛ كما قال الشاعر:

فإنَّ حرامًا لا أرى الدَّهْر باكيا   على شَجْوِهِ الا بكيت على عَمْرو[*] (٦٥)

وقيل: معناه: حَتْمٌ من الله. وقرئ "وحَرِمٌ" بكسر الراء منوّنا؛ اي ممتنع. وقرئ "وحَرِمَ" بكسر الراءِ وفتح الميم، وهو فعلٌ ماضٍ: اي امتنع. وقرئ "وَحَرُمَ" بضم الراءِ، وهو فعْلٌ ماضٍ من الحرام.

المَسْجِدُ الحَرَامُ: اي الممنوع بما وضع له في القلوب من المهابة والإجلال، او الحرام صيده وشجره، ثم قد يراد به نفس المسجد، وقد يراد به كل الحرم. والقولان مقولان في قوله تعالى "شَطْرَ المَسْجِد الحَرَامِ" (٢/١٤٤، ١٤٩، ١٥٠)، وقوله تعالى "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ" (١٧/١).

وأما قوله تعالى "عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ" (١٤/٣٧): اي المَهيبِ، من قولهم: حرّمه، اي جعله مهيبا، او المحرم صيده وشجره الكائنان في حرمه؛ كما قيل: الشهر المحرم، اي المحرم فيه القتال، او معناه: الممنوع عن كل جبار اهانته وإذلاله، او الممنوع عن الطوفان إغراقه؛ كما سمي عتيقا؛ لانه اعتق منه في احد الوجوه.

المحروم[١]: المُحَارَفُ، وهو الذي حارفه الرزق، اي انحرف عنه. وقيل: هو المصاب ثَمَرُهُ او زرعه او ماشيته. وقيل: هو الذي حُرِمَ الرزق في التجارة وغيرها. وقيل: هو الذي لا سهم له في الغنيمة. وقيل: هو الكلب. وقيل: هو الذي يتعفف عن السؤال. ويُؤيد هذا القولَ قرانه بالسائل في الآية. وقال الشعبي: أعياني أن أعلم من هو المحروم[٢].

"بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ" (٥٦/٦٧، ٦٨/٢٧): اي حُرمنا ثمرَ جنتنا لمنْعنا المساكين.

التحريم: ضد التحليل. وأصله: المنع. ومنه قوله تعالى "وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِعَ" (٢٨/١٢): اي منعناه ارتضاعهن.

(*) البيت موجود غير منسوب في تفسير غريب القران لابن قتيبة ص ٢٨٨؛ وهو لعبد الرحمن بن جمانة المحاربي الجاهلي. انظر اللسان جـ ١ ص ٦١٨، ونسب للخنساء في تفسير القرطبي جـ ١١ ص ٣٤٠ والبحر جـ ٦ ص ٣٣٩ وفيهما: (... بكيت علي صخر). ولم اجده في ديوانها. الشجو: الهم والحزن.

(١) المحروم: في ق: ٥١/١٩، ٧٠/٢٥

(٢) انظر الطبري جـ ٢٦ ص ٢٠٤

حسم: "وَثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسومًا" (٦٩/٧): اي متتابعةً متواليةً. وقيل: شُؤْمًا ونحوسًا. وقيل: قاطعةً لهم مفنيةً؛ واشتقاقه من حَسْم الداءِ، وهو متابعة الكي عليه مَرَّةً بعد اخرى، ثم قيل: هو مصدرُ حَسَم، اذا قطع او كوى؛ فانتصابه بفعْلٍ مضمرٍ: اي تحسمهم حُسُومًا، او لانه مفعول له، او لانه صفةٌ للسبعة والثمانية: اي ذواتَ حُسُومٍ. وقيل: هو جمع حاسم، مثل: شاهد وشهود. وقرئ "حَسُومًا" بفتح الحاءِ، صفةً للريح نصبا على الحال منها. وقيل: هي ايام العجوز، وذلك: ان عجوزا من عاد توارت في سَرَبٍ فانتزعتها الريحُ في اليوم الثامن فأهلكتها. وقيل: هي أيام العَجُزِ - بضم الجيم -، وهي آخر ايام الشتاءِ. نقلهما الزمخشري[١].

حطم: الحُطام [٢]: ما تحطَّم، اي تكسّر من عيدان الزرع، اذا يبس.

الحُطَمَةَ[٣]: من أسماءِ النار تحطِمُ كل شيءٍ تلقاه، اي تكسره. ومنه سُمّيَ الرجل الكثير الاكل حُطَمَةً، وكذا السنة الشديدة. فنار جهنم - نعوذ بالله منها - تأكل اللحوم، ثم تكسر العظام.

حكم: الحُكْم: القضاء.

والحُكْم ايضا: الحكْمة. ومنه قوله تعالى "فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا" (٢١/٢٦)، وقوله تعالى "وآتَيْنَاهُ الحُكْم صَبِيًا" (١٢/١٩)، وقوله عليه السلام "إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحُكْمًا" [٤]، وقول لقمان: [120/B] الصمت حكم وقليلٌ فاعله[٥].

وقال الازهري في قوله تعالى "وآتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِيًا": هو العلم والفقه، وكذا قال في قول لقمان: الصمت حكم، ثم قال فيه مرةً اخرى: هو الحكمة [٦].

والحكيم: صاحب الحكمة. والحكيم: المتقن للامور. والحكيم: العالم العامل بعلمه. وقيل: المتيقّظ المتنبّه العالم. وقيل: المتقن للعلم الحافظ له، المُحْكِمُ - صُرِف عن مُحْكِمٍ الى حكيم -. وقيل: هو الذي يَرُدُّ نفسه ويمنعها عن هواها.

---

(١) انظر الكشاف جـ ٦ ص ١٤٨

(٢) الحطام: في ق: ٢١/٣٩، ٥٦/٥٦، ٥٧/٢٠

(٣) الحطمة: في ق: ١٠٤/٤، ٥

(٤) وقوله عليه السلام "ان من الشعر لحكما" الحديث في الترمذي، ادب ٦٩؛ المسند جـ ١ ص ٢٦٩، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧

(٥) انظر تهذيب جـ ٤ ص ١١١ ولقمان: هو لقمان الحكيم المذكور في القرآن ٣١/١٢، ١٣. واختلف في اسم ابيه وفي نبوته. راجع عرائس المجالس ص ٣٤٨، ٣٤٩؛ الكشاف جـ ٥ ص ١٨: القرطبي جـ ١٤ ص ٥٩؛ ابن كثير جـ ٣ ص ٤٤٣

(٦) انظر تهذيب اللغة نفس الصفحة المتقدمة.

والحكيم في صفات الله تعالى بمعنى المحكم للامور. وقيل: بمعنى الحاكم، كالقدير والعليم: بمعنى القادر والعالم.

الحكم[(١)] - بفتحتين -: الحاكم. وقيل: القَيِّم بما يُسْنَد اليه.

حَكَّمه[(٢)] تحكيما: جعل اليه الحكم.

أحكم الشئ: جعله مُحْكمًا، اي ممتنعا من العيب. ومنه قوله تعالى "كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ" (١/١١). وقال الأزهري: احكمت آياته بالامر والنهي، والتحليل والتحريم، ثم فُصِّلت بالوعد والوعيد [(٣)].

"سورة محكمة" (٤٨/ ٢٠): اي غير منسوخة.

"مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ" (٣/٧): اي ناسخات. وقيل: واضحات، ظاهرات المعاني. وقيل: هي الآيات الثلاث التي في آخر السورة الانعام؛ "قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ" (١٥١/٦، ١٥٢، ١٥٣) الى آخر الآيات الثلاث. فيها عشرة أحكام ثابتة في جملة الشرايع، وهي أصل كل كتابٍ.

"اَلْكِتَابُ الحَكِيمُ" (١/١٠، ٢/٣١): اي المُحْكَم. (فعيل): بمعنى (مُفْعَلٍ). بدليل قوله تعالى "كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ" (١/١١).

"الذِكْرِ الحَكِيمِ" (٣/٥٨): يعني القرآن، ذا الحكمة في ألفاظه ومعانيه.

الحكمة: العقل؛ لانه يمنع صاحبه عن الجهل. ومنه: حَكَمَةُ اللجام، وهي حَلَقَتُه المحيطة بالحنك؛ لانها تمنع الدابة عن الجِماح، وتَفُلُّ غَربَهَا. ومنه سُمي الحاكم حاكما؛ لانه يمنع الظالم عن الظلم. وقيل: هي سَداد القول وإحكامُ الفِعْلِ. وقيل: العِلْم الدِّينِي. وقيل: معرفة أسرار أحكام الدين.

وعن مجاهد في قوله تعالى "وَلَقَدْ آتيْنَا لُقْمَانَ الحِكْمَةَ" (٣١/١٢): انها العقل والفقه والاصابة في القول من غير نَبوة [(٤)]. وقيل: النُبُوَّة. والجمهور: على أنها العقل والفهم.

وقوله تعالى "أُدْعُ اِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ" (١٦/١٢٥): قيل: بالنبوة. وقيل:بالقرآن. وقيل: بالفقه. رواه الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه. وقيل: بالمقالة المحكمة الصحيحة الموضحة للحق، المزيلة للشبهة.

---

(١) الحكم: في ق: ٣٥/٤، ١١٤/٦

(٢) حكمه: في القرآن" حتى يحكّموك" ق: ٦٥/٤، "وكيف يحكّمونك" ق: ٤٣/٥

(٣) انظر تهذيب جـ ٤ ص ١١٢

(٤) انظر الطبري جـ ٢١ ص ٦٧

وقوله تعالى "يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَنْ يَشَآءُ وَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فقد أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً" (٢٦٩/٢): قيل: المراد بالحكمة: النبوة. وقيل: العقل. وقيل: العلم. وقيل: الفهم. وقيل: علم القرآن. وقيل: الفهم في القرآن. وقيل: حفظ القرآن. وقيل: الاصابة في القول. وقيل: الورع. وقيل: الخشية لله تعالى. وقيل: الفقه. وقيل: العلم مع العمل؛ فان الرجل لا يسمى حكيمًا حتى يجمعهما.

وقوله تعالى "وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ والحِكْمَةَ" (١٢٩/٢، ١٦٤/٣، ٢/٦٢): عن ابن عباس رضي الله عنه: أنها السنة. وعنه ايضا: أنها الفقه، ومعرفة الحلال والحرام، ومواعظ القرآن.

وقوله تعالى "وآتَيْنَاهُ [121/A] الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطَابِ" (٣٨/ ٣٠): قيل: الحكمة: الفهم. وقيل: الاصابة في القول. وقيل: السنة. وقيل: النُبوّة. وقيل: الزَّبور.

"وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ" (٦٣/٤٣): قيل: بالنبوة. وقيل: بالانجيل.

"فَقَدْ آتَيْنَا آلَ ابْرَاهِيمَ الْكِتَابَ والْحِكْمَةَ" (٥٤/٤): قيل: النبوة. وقيل: الفقه في الدين.

"وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَر، حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ" (٤/٥٤، ٥): اي القرآن.

حلم: الحليم: الوَقور الرزين. ويقال: الوَقُور الثابت. ومنه قوله تعالى "إِنَّ ابْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ" (١١٤/٩، ٧٥/١١). قيل: هو الصَّفوح عن الذنوب. وقيل: معناه: انه لم يعاقب احدا الا في الله، ولم ينتصر من أحدٍ الا الله؛ واما قول قوم شعيب له: "إِنَّكَ لأَنْتَ الحَلِيمُ الرَّشِيدُ" (٨٧/١١)، فقيل: انه استهزاء به. وقيل: كنوا به عن السفيه الجاهل؛ ونظيره في الوجهين قوله تعالى "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ" (٤٩/٤٤). وقيل: هو ثناء من الله تعالى عليه ردًا لقول قومه له: لست بحليم ولا رشيد. وقيل: هو ثناء من قومه عليه حقيقة؛ ومعناه: أنت موصوف بهاتين الصفتين، فلِم تنهانا عن اتباع آبائنا، والتصرف في أموالنا على حَسَب اختيارنا.

والحليم في صفات الله تعالى هو الذي لا يستخفه عصيان العصاة، ولا يستفزه الغضب عليهم.

"وَاذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ" (٥٩/٢٤): اي الاحتلام الذي هو امارة البلوغ، أو السنُّ التي يُحكم فيها بالبلوغ.

"أَضْغَـاثُ أَحْلاَمٍ" (٤٤/١٢): الاحـلام: المنامـات المَرْئِيَّةُ، واحـدها: حُلم - بضم اللام وسكونها -.

حلقم: الحُلْقوم[١]: الحَلق.

حمم: الحميم: الماء الحار. ومنه الاستحمام، وأصله الاغتسال بالماءِ الحار، ثم صار مطلقا.

والحميم ايضا: القريب الذي يُهْتَمَّ لأمْرِهِ.

اليحموم[٢]: الدخان. وقيل: دخان جهنم - نعوذ بالله منهما -. وقيل: الشديد السواد.

آل حم: سُوَرٌ في القرآن. قال ابن مسعود رضي الله عنه: هي ديباجُ القرآن[٣]. وقال الفرآء: قول العامة: الحواميم، ليس من كلام العرب[٤]. وقال ابو عبيدة: الحواميم: سور في القرآن على غير قياس -[٥]، وأنشد:

وَبِالْحَوَامِيمِ التي قد سُبِّعَتْ [*] (٦٦)

قال: والأولى أن تُجمع بذوات حم.

فصل الخاء

ختم: "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ" (٧/٢): اي طبع، والمعنى: انه جعلها لا تعقل خيراً ولا تعيه. وأصل الخَتْم: تغطية الشئ وايثاقه حتى لا يدخله شئ، ولا يخرج منه شئٌ؛ فالله تعالى جعل قلوبهم مختومة على ما فيها حتى لايدخلها هدى ولا تخرج منها ضلالة.

"اَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ" (٦٥/٣٦): اي نمنعها الكلام.

"فَإِنْ يَشَاءِ اللهُ يَخْتِمِ عَلَى قَلْبِكَ" (٢٤/٤٢): اي يُنْسِيك ما آتاك. وقيل: يربِطْ على قلبِك بالصبر على أذاهم.

---

(١) الحلقوم: في ق: ٧٣/٥٦

(٢) اليحموم: في ق: ٤٣/٥٦

(٣) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٩٠٧؛ مختار ص ٥٣٧؛ اللسان جـ ١ ص ٧٢٥

(٤) انظر مختار ص ٥٣٧؛ تاج جـ ٨ ص ٢٦٢

(٥) انظر انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٩٠٧؛ مختار ص ٥٣٧؛ تاج جـ ٨ ص ٢٦٣

(*) وصدره: (وَبِالطَّوَاسِينِ الَّتِي قد ثُلِّثَتْ...). انظر مجاز القرآن جـ ١ ص ٧؛ الصحاح جـ ٥ ص ١٩٠٧؛ مختار ص ٥٣٧؛ اللسان جـ ١ ص ٧٢٥؛ تاج جـ ٨ ص ٢٦٣

"خَاتَمَ النَّبِيِّنَ" (٣٣/ ٤٠) وقرئ مشهورا بفتح التاء وهما لغتان ومعناه: الانبياء عليهم السلام خُتموا به، او هو خَتمهم؛ فهو خاتمُ لهم.

"مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ" (٧٣/ ٢٥): اي مختومٍ اناؤه إجْلالاً له، و إعْزازاً. وقيل: ممزوجٍ [121/B].

"خِتَامُهُ مِسْكٌ" (٨٣/ ٢٦): اي يُختم بالمسك مكان الطين والشَّمَع. وقيلَ: مِزاجه. وقيل: عاقبته، يعني يوجد في آخره رائحة المسك. وقيل: طعمه. وقيل: رايحته وطعمه. وقيل: يخالطه جُزْءٌ من المسك. وقيل: انه يُمْزَج بالكافور ويختم مزاجه بالمسك. وقرئ مشهوراً "خَاتَمُه مِسْكٌ" بفتح التاءِ: اي ما يُختم به ويُقْطَعُ. وقرئ "خاتِمه" بكسر التاء. وقرئ "خَتَمُه" على انه فِعْلٌ ماضٍ.

خرطم: الخرطوم(١): الانف. والمراد به في الآية الوجه عند الفراءِ باطلاق اسم البعض على الكل(٢).

خصم: الخَصْم: معروف. يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع؛ لأنه في الاصل مصدر على ما نُبيِّنه في قراءات "يُخَصِّمُونَ" (٣٦/ ٤٩) ان شآء الله. ومن العرب من يثنِّيه ويجمعه على خُصُومٍ. وقد جاء القرآن العظيم باللغتين.

قال الله تعالى "وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ اذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ" (٣٨/ ٢١)، وقال تعالى "قَالُوا لاَتَخَفْ خَصْمَانِ" (٣٨/ ٢٢)، وقال تعالى "هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا" (٢٢/ ١٩): وانما قال "اخْتَصَمُوا"؛ لأن كل خَصْمٍ فريق وطائفةٌ.

الخَصِمُ(٣) - بكسر الصاد -: الشّديد الخصومة، والجمع: خَصِمون.

والخَصِيمُ: مثل الخَصِمِ. وقوله تعالى "وَلاَ تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا" (٤/ ١٠٥): اي مخاصما عنهم مدافعا.

الخِصام: مصدر كالمخاصمة. ومنه قوله تعالى "وَهُوَ فِى الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ" (٤٣/ ١٨)؛ وقد يكون جَمْعَ خَصْمٍ، مثلَ: كَعْب وكِعَاب، وصَعْبٍ وصِعَابٍ ونحوهما. ومنه قوله تعالى "وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ" (٢/ ٢٠٤): اي أشدُّ الخصوم خُصومةً. وقيل: هو مصدر، وفيه محذوف،

---

(١) الخرطوم: في ق: ٦٨/ ١٦

(٢) انظر معاني القران جـ ٣ ص ١٧٤

(٣) الخصم: جمعه في ق: ٤٣/ ٥٨

تقديره: أشد ذَوِي الخِصَام خصومةً. ويجوز أن يكون "وهو" ضمير المصدر الذي هو قوله، وقوله خِصَامٌ؛ فيصير المعنى: وخِصَامُهُ ألَدُّ الخصام. وقال الزمخشري(١): اضافة الألدّ الى الخِصَام، اذا جُعل مصدرا، بمعنى (في)، كقولهم: رجل ثَبْتُ الغَدَرِ؛ او جُعِل الخصامَ الدَّ على المُبالغة.

قُرِئَ "يَخِصِّمُونَ" بالتشديد وكَسْرِ الخاء والصاد؛ وأصْلُه "يَختصمون" فأُبْدِل من التاء صادٌ، وأُدْغِمت، وحُرِّكت الصاد بحركتها في الاصل، وكُسِرَت الخآء اتْباعًا لها. وقرئ كذلك؛ ولكن بفتح الخاءِ لنقل حركة التاءِ اليها. وقرئ بالتشديد وسكونِ الخاءِ مع اشمام الخاءِ شيئا من الفتح، ومع عدمه.

وقرئ "يَخْصِمُونَ" بوزن يَضْرِبُونَ: اي يَغْلِبُون بالخصومة. يقال: خَصَمه يخصِمُه - بالكسر - خَصْمًا، اذا غلبه في الخصومة. والقراءات الخمس مشهورة.

وقرئ "يَختَصِمُونَ" على الاصل؛ والمعنى: ان النفخة الاولى تأتيهم بغتةً، وهم في غفلةٍ عنها في الاسواق، مشغولون بالمعاملات، فلا تمهلهم قَدْرَ [122/A] ما يوصون، اويرجعون الى منازلهم.

اختصم القوم، وتخاصموا: بمعًى.

خيم: قال الجوهري: الخيمة: بَيْتٌ تبنيه العَرَبُ من عيدان الشجر والجمع: خَيْمَات وخيم، مثل: بدرة وبدر. والخيم مثل الخيمة، والجمع خيام، مثل فرخ وفراخ(٢).

وقال الازهري: قال ابن الاعرابي: الخيمة: لا تكون الا من اربعةِ أعوادٍ ثم تُسْقَفُ بالثُّمَامِ، ولا تكون من ثياب(٣).

وقال الليث: الخيمة: مستديرة من بيوت الاعراب(٤).

وقال ابو عَمْرٍو: الخَيْم: عيدانٌ تُبْنَى عليها الخِيام(٥).

قلت: ويجوز أن يكون الخِيام ايضا: جمعَ خيمةٍ، قياسًا، لا نَقْلاً، مثلُ: ضَيْعَةٍ وضِيَعٍ وضِياع، وعَيْبَةٍ وعِيَبٍ وعِيَاب؛ فلا حاجة الى جعلها جمع خَيْمٍ، الا ان جمعَ (فَعْلَةَ) على

(١) انظر الكشاف جـ ١ ص ١٢٢
(٢) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٩١٦
(٣) انظر تهذيب جـ ٧ ص ٦٠٨
(٤) انظر تهذيب جـ ٧ ص ٦٠٩
(٥) انظر تهذيب جـ ٧ ص ٦٠٨

(فَعَلٍ) أكثر منه على (فِعَالٍ). فلعَلّ الجوهري أختار ذلك؛ لانه سماع، او لانه أغلب القياسين.

فصل الدال

دمم: "دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ" (١٤/٩١): أهلكهم. وقيل: أهلكهم اهلاك استئصال. وقيل: أطبق عليهم العذاب. وقيل: غضب عليهم. وقيل: أرجف بهم الارض يعنى زلزلها. وقيل: قلب عليهم الارض. تقول العرب: دمدمت القَصْعَة: اي قلبتها على وجهها.

دوم: "أُكُلُهَا دَائِمٌ وظِلُّهَا" (٣٥/١٣): يعني انهما لا ينقطعانِ وقتا، ويوجدان وقتا، مثل أُكْل الدنيا وظلها.

"مَا دَامَتِ السَّموَاتُ وَالْأَرْضُ" (١١/١٠٧، ١٠٨): اي مدة دوامها، وهو ظرف زمان، والعرب تضع هذا اللفظ موضع التأبيد والدوام الذي لا آخر له.

وقوله تعالى "مَا دَامُوا فِيهَا" (٥/٢٤): اي مدة اقامتهم فيها.

"اَلَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ دَائِمُونَ" (٧٠/٢٣): اي ساكنون فيها، لا يلتفتون يمينا ولا شمالا.

قال الزجاج: اشتقاقه من الدائم، بمعنى الساكن. ومنه النهي عن البول في الماءِ الدائم، اي الساكن[١]. وقيل: مكثرون صلاة التطوع. وقيل: محافظون، فعلى هذا تكون اعادته في آخر الصفات تأكيدا لأمر الصلاة واظهارا لجلالة مرتبتها علي بقيّة الصفات. وقيل: الدوام يرجع الى المواظبة على نفس الصلاة؛ والمحافظة ترجع الى أحوالها وصفاتها من حفظ أركانها وشروطها وسننها وآدابها.

دهم: "مُدْهَامَّتَانِ" (٥٥/٦٤): اي سوداوان من شدّة الخضرة والرِّيِّ، تقول منه: ادْهَامَّ الشيءُ ادهيمامًا: اي اَسْوَادَّ. وقال الزجاج: خضروان، تضرب خضرتهما الى سواد[٢].

فصل الذال

ذأم: "مَذْؤُمًا" (٧/١٨): اي مَعِيبًا مَقْحُوراً، يعني مُسْتَصْغَراً. يقال: ذَأَمَهُ بالهمز يَذْأَمُهُ ذَأْمًا، وذَامَهُ - بغير همزٍ - يَذِيمُه ذَيْمًا، وذَمَّه - بالتضعيف - يذُمُّه ذَمًّا: اي عابَهُ. وقيل:

---

(١) وفي الحديث "لاَ يَبُولَنَّ اَحَدُكُمْ فِي الماءِ الدَّائِمِ". انظر تهذيب جـ ١٤ ص ٢١١؛ النهاية جـ ٢ ص ١٤٢؛ المصباح المنير ص ٢٠٤

(٢) انظر تهذيب جـ ٦ ص ٢٢٤؛ اللسان جـ ١ ص ١٠٢٧

"مذؤمًا": اي مَطْرُوداً محقورا.[122/B] وقيل: مذمومًا أبلغ الذم.

ذمم: الذم: ضد المدح. ومنه قوله تعالى "مَذْمُومًا مَدْحُوراً" (١٧/١٨).

"الاً وَلاَ ذِمَّةً" (٩/٨، ١٠): قيل: ضمانا. يقال: هو في ذمتى، اي في ضماني. ومنه أهل الذمة لدخولهم في ضمان المسلمين. وقيل: امانا. وقيل: عهداً. وقيل: ان الذمي، وأهل الذمة من هذين. وقال الجوهري: اهل الذمة: أهل العقد[١]. وقيل: الذمة: ما يجب أن يُحْفَظ ويُحْمَى. وقال ابو عبيدة: الذمّة: التَّذَمُّمُ ممن لا عهد له وهو أن يُلْزِم الانسان نفسه ذماما، اي حقا يوجبه عليه؛ يجري مجرى المعاهدة، من غير معاهدة ولا تحالفٍ[٢].

فصل الراء

رجم: "الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" (٣/٣٦، ١٦/٩٨): اي المرجوم بالكواكب، (فعيل) بمعنى (مَفعول). ومنه قوله تعالى "وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينَ" (٦٧/٥)، وهو جمع رَجْمٍ، مصدر سمي به الكوكب المرجوم به؛ ومعنى رجمهم بالكواكب: انفصال نارٍ منها، تنقضّ عليهم، والكواكب قارّةٌ في الفلك على حالها. وقيل: معناه: وجعلناها ظنونا رجوما بالغيب لشياطين الانس، وهم النَّجّامون. نقله الزمخشري[٣].

"اخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ" (١٥/٣٤، ٣٨/٧٧): اي ملعون.

"انهم إن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ" (١٨/٢٠): اي يقتلوكم، وأصله القَتْلُ بالرِّجَام، وهي الحجارة. وكذا قوله تعالى "وَلَوْ لاَ رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ" (١١/٩١)، وقوله تعالى "لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ" (٢٦/١١٦)، وقيل: من المرجومين بالشتيمة.

"لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مِلِيًا" (١٩/٤٦): اي لأشتمنّك.

"رَجْمًا بِالْغَيْبِ" (١٨/٢٢): اي حَدْسًا وظنًا.

رحم: الرحمة من العباد: الرقة والتعطّف، وكذا المرحمة؛ ومن الله تعالى: العَطْفُ والاحسان والرِّزْق. وقيل: ارادة الخير.

"ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ" (١٧/٢٨): اي رزق، وكذا قوله تعالى "وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ مِنَّا رَحْمَةً" (٤١/٥٠).

---

(١) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٩٢٦

(٢) انظر مجاز القرآن جـ ١ ص ٢٥٣

(٣) انظر الكشاف جـ ٦ ص ١٣٥

"وَمَا أَرْسَلْنَاكَ الاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ" (٢١/١٠٧): اي عَطْفًا.

"وَاذَا أَذَقْنَا النَّاس رَحْمَةً" (٣٠/٣٦): اي حيًا وخِصْبًا.

"وَأَقْرَبَ رُحْمًا" (١٨/٨١): اي رحمة وعَطْفًا. قرئ مشهورا بسكون الحاء وضمها، ومعناهما واحد.

"هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّى" (١٨/٩٨): أشار الى التمكن الذي وصَفَه بقوله "مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ" (١٨/٩٥).

الرَّحِمُ: موضع الحَمْلِ من المرأة، وهي مُؤَنَّثَةٌ. ومنه قوله تعالى "وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ" (١٣/٨).

والرحم ايضا: القرابة. ومنه قوله تعالى "وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ" (٤/١)، فمن جرَّ "الأَرْحَامَ" فهو عطف على الضمير المجرور في "بِهِ"؛ ومن نصبها، قال: تقديره: واتقوا الارحام أن تقطعوها.

"الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" (١/٢): اسمان مشتقان من الرحمة، وهما بمعنى واحد، كنديم وندمان. وقيل: الرحمن أبلغ لزيادة بناءه ولاختصاصه بالله تعالى؛ لاسيّما اذا لم [123/A] يُضَف، ولهذا عادل الله تعالى به الاسمَ المختص به، فقال: "ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمنَ" (١٧/١١٠). وقيل: الرحيم أبلغ لتأخره. وقد قالوا: رحمن الدنيا ورحيم الآخرة، ورحمته في الدنيا تعم الكل وفي الآخرة تخص المؤمنين؛ فيكون الرحمن أبلغ. وقيل: الرحيم أبلغ؛ لان رحمة الآخرة لانهاية لها بخلاف رحمة الدنيا.

والرحيم أبلغ من الراحم، كالعليم والعالم ونحوهما.

ردم: الردم(١): السَّدّ. وقال الزجاج: هو أكبر من السَّدّ(٢).

رغم: "يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا" (٤/١٠٠): اي مُهَاجَرًا. وقيل: مذهبا ومهربا. وقيل: مُضْطَرَبا.

رقم: "كِتَابٌ مَرْقُومٌ" (٨٣/٩، ٢٠): اي مكتوب. من الرَّقْم وهو الكتابة.

الرقيم: لوح مرقوم فيه اسماء أصحاب الكهف وقَصَصُهم. وقيل: الرقيم: اسم قريتهم التي خرجوا منها. وقال ابن عباس رضي الله عنه: ما أدري ما الرقيم، أكتابٌ ام بُنْيَانٌ(٣)؟

---

(١) الردم: من الآية "فأعينوني بقوة اجعل بينكم وبيهم ردما:" ق: ١٨/٩٥

(٢) وكذا في الكشاف جـ ٣ ص ٢٢٠ بدون عزو.

(٣) انظر الطبري جـ ١٥ ص ١٩٩؛ الصحاح جـ ٥ ص ١٩٣٦؛ مختار ص ٥٤٥؛ تنوير المقابس ص ٢٢٩

ركم: "فَيَرْكُمَهُ" (٨/٣٧): اي يجمعَه بعضَه فوق بعض. ومنه الرُكام، وهو السُحاب الذي بعضه فوق بعض. وهو اسم مُفْرَدٌ.

رمم: الرميم: العظم البالي، وانما قال تعالى "وَهِيَ رَمِيمٌ" (٣٦/٧٨)، ولم يقل: رميمة؛ لان (فعيلا) قد يستوي فيه المذكر والمؤنث، مثل: صديق.

وقوله تعالى "الأَ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ" (٥١/٤٢): اي كالورق الجافّ المتحطّم، وهو مثل الهشيم. وقيل: الرميم: النبات، اذا يبس وديسَ.

ريم: ابو عمرو: مَريَم: (مَفْعَلٌ) من: رام يَريم: اي بَرِحَ. يقال: لارِمْتَ، اي لا بَرِحْتَ، وهو دعاء بالاقامة، اي لازلت مقيما[1].

فصل الزاى

زعم: "وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ" (١٢/٧٢): اي كفيل. ومنه الحديث "الزَّعِيمُ غارِمٌ"[2].

"بِزَعْمِهِمْ" (٦/١٣٦، ١٣٨): اي بقولهم الباطل.

والزعم - بفتح الزاي وضمها وكسرها -: القول، سواءً كان حقا، او باطلا. قال الشاعر:

يقول هلكنا ان هلكتَ وانما　　　على الله أرزاق العباد كما زَعَم[*] (٦٧)

وقرئ مشهورا "بزُعمهم" بفتح الزاي وضمها في الموضعين.

زقم: قال قطرب: شجرةُ الزقوم: شجرةٌ مُرَّةٌ تكون بأرض تهامة، وهي من أخبث الشجر[3]. وقال غيره: الزقوم: ثمرةٌ كريهة الطَّعْمِ. وقيل: انها لا تُعْرَف في الدنيا؛ وانما هي في النار، كما وصفها الله تعالى.

والزقوم عند العرب: اسم لطعام فيه تمرٌ وزُبد، وقد زَقَمه - بالفتح - وتَزَقّمه: اي أكَلَه.

قال ابن عباس[4] رضي الله عنه: لما نزل قوله تعالى "إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الأَثِيمِ"

---

(١) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٩٤٠؛ مختار ص ٥٧٦

(٢) "الزعيم غارم" راجع لهذا الحديث في الترمذي، بيوع ٣٩، وصايا ٥؛ ابن ماجه، صدقات ٣٩؛ المسند جـ ٥ ص ٢٦٧؛ تهذيب ٢ ص ١٥٨

(*) البيت لعمرو بن شأس. انظر اللسان جـ ٢ ص ٢٧

(٣) انظر القرطبي جـ ٥ ص ٨٥

(٤) انظر قوله في الطبري جـ ٢٣ ص ٦٣؛ تهذيب جـ ٨ ص ٤٤١؛ الصحاح جـ ٥ ص ١٩٤٣

(٤٣/٤٤)، قال ابو جهل: التمر بالزُّبْد نتزقّمه، فأنزل الله تعالى "انَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ" (٦٤/٣٧): اي في قعرها وأغصانها شاهقة الى دَركاتها.

زلم:[123/B] الازلام[١]: جمع زَلَمٍ - بفتحتين -، وزُلَمٍ - بضم الزاي -: وهي قِداحٌ كانت لهم في الجاهلية، مكتوب على بعضها: (أمرني ربي)، وعلى بعضها: (نهاني ربي)، وبعضها غُفْلٌ، فكان الرجل يضعها في وعاءٍ؛ فاذا أراد سفراً، او حاجة أخرج منها زلما؛ فان خرج الامرُ مضى في سفره او حاجته؛ وان خرج النهى كف؛ وان خرج الغُفْل أخرج مرةً اخرى. وقيل: الازلام حصًى بيض كانوا يضربون بها. وقيل: الازلام: القداح التي كانوا يضربون بها على الميسر. وقال مجاهد: هي سهام العرب وكِعاب فارسَ التي يتقامرون بها[٢].

زنم: الزنيم[٣]: الملحق بالقوم، وليس منهم، ولا يُحتاج اليه فيهم. فهو زائد كالزَّنَمة. وقيل: هو اللئيم الذي يُعرف بلُؤْمه. وقيل: بشرّه؛ كما تعرف الشاة بزنمتها، والزنمتهان زائدتان كالحلَمتين في أعناق المعْزى، يقال منه: تيسٌ زَنِيمٌ، اذا كانت له زنمتان. وقال الجَوهري: الزَّنَمَةُ شئ يكون للمَعَز في أُذْنها، كالقرط وهي ايضا شئ يقطع من اذن البعير ويترك معلّقًا[٤].

فصل السين

سأم: "وَلاَ تَسأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً الَى أَجَلِهِ" (٢٨٢/٢): اي لا تملوا وتضجروا أن تكتبوا القليل والكثير الموجل الى محل أجله.

"لاَ يَسْأَمُ الْانْسَانُ مِنْ دُعَآءِ الْخَيْرِ" (٤٩/٤١): اي لا يمل الكافر ولا يضجر من الدعاءِ بالعافية والمال.

"وَهُمْ لاَيَسْأَمُونَ" (٣٨/٤١): اي لايملون من التسبيح.

سقم: "فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ" (٨٩/٣٧): اي مريض في الحال، وكان قد عَرَض له مرض. وقيل: مريض القلب بسببكم؛ اذ تتكهنون بنجومٍ لا تضر ولا تنفع. وقيل: سأمرض، علم ذلك باعلام الله تعالى.

---

(١) الازلام: في ق: ٣/٥، ٩٠.

(٢) انظر الطبري ج ٦ ص ٧٦، ٧٧

(٣) الزنيم: في ق: ١٢/٦٨

(٤) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٩٤٥؛ مختار ص ٢٧٦

"فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ" (١٤٥/٣٧): اي عليل، كالفرخ المُمَعَّط الذي لا ريش عليه. وقيل: لما ألقاه الحوت بالعَراءِ لم يكن عليه شعر ولا جلد ولا ظُفر.

سلم: "وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَمًا" (٦٣/٢٥): اي قالوا قولا يسلمون فيه من الاثم. وقيل: قالوا سَدَاداً، اي صوابا. وقال الحسن: المراد به: أنهم اذا جُهِل عليهم حَلُمُوا(١).

السلام، والسلامة: بمعنى واحدٍ، كاللذاذ واللذاذة. يقال: سَلِمَ سلامًا وسَلاَمةً، اذا تخلص من الآفات. ومنه السلام في أسماء الله تعالى؛ لانه سَلِمَ مما يَلْحَقُ الخَلْقَ: من التغيّر والآفات. ومنه قوله تعالى "سُبُلَ السَلاَمِ" (١٦/٥): اي طُرُقَ السلامة مما يُسْخط الله تعالى. ومنه قيل للجنة: "دار السلام" (١٢٧/٦، ٢٥/١٠)، اي دار السلامة من السقم والهرم والموت وغيرها. وقيل: معناه: دار الله تعالى.

والسلام ايضا: اسمٌ من التسليم. ومنه قوله تعالى "وَسَلاَمٌ عَلَيَّ" (٣٣/١٩)، "وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ" (١٥/١٩). وقيل: معناه: السلامة عليه [124/A] من الافات حيا وميتا.

"فَقَالُوا سَلاَمًا" (٥٢/١٥، ٢٥/٥١): اي سلموا سلامًا؛ فيكون اسمًا، أُقيم مُقام المصدر. وقيل: معناه: ذكروا سلاما؛ فيكون مفعولا به. وقال ابن الانباري: هو منصوبٌ بالقول، كأنه حَرْفٌ مَقُولٌ.

"قَالَ سَلاَمٌ" (٦٩/١١، ٢٥/٥١): اي عليكم سلام. وقيل: خبري سلامٌ، او أمري سلامٌ، يعني لا أريد غير السلامة. وقرئ مشهورا "قَالَ سِلْمٌ" في سورة هود، والذريات؛ ومعناه: سلام، مثل حِلٍّ وَحَلاَلٍ، وحِرْمٍ وَحَرَامٍ. وقيل: معناه: أَمْرُنَا سِلْمٌ، اي لا بأس علينا.

"سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لاَ نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ" (٥٥/٢٨): لم يريدوا به التحية، بل معناه: بيننا وبينكم المتاركة. ونظيره قوله تعالى "وَقُلْ سَلاَمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ" (٨٩/٤٣).

"لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلاَّ سَلاَمًا" (٦٢/١٩، ٢٦/٥٦): السلام من الكلام: ما لا لغو فيه، ولا اثم؛ وانتصابه بتقدير التكرير، اي لا يسمعون فيها لغوا، لا يسمعون الا سلاما، او ولكن يسمعون سلاما.

"إِلاَّ قِيلاً سَلاَمًا سَلاَمًا" (٢٦/٥٦): اي الا أن يقول بعضهم لبعض سلاما؛ كما قال تعالى "تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ" (٢٣/١٤): اي تحية بعضهم لبعض، وتحية الملائكة لهم. وقيل: تحية الله لهم. وقيل: معناه: مُلكهم سالم من الزوال.

---

(١) انظر الطبري ج ١٩ ص ٣٥

"والسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الهُدَى" (٢٠/٤٧): اي السلامة من عذاب الله تعالى.

"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ" (٩٧/٥): اي ذاتُ سلامةٍ، لا داء فيها، ولا يستطيع شيطان أن يعمل فيها شيئا. وقيل: خيرٌ وبركة. وقيل: سلام من الملائكة على أهل المساجد طول تلك الليلة.

ومعنى قولهم: السلام عليكم: السلامة لكم، ومعكم. وقيل: الله عليكم، اي على حفظكم. وقيل: نحن مسالمون لكم.

"فسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ" (٢٤/٦١): اي فليسلم بعضكم على بعض.

"وَأَلْقَوْا إلَى اللهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ" (١٦/٨٧): اي استسلموا لامره.

"وَيُلْقُوا إلَيْكُمُ السَّلَمَ" (٤/٩١): اي المقادة.

"حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" (٤/٦٥): اي ينقادوا لحكمك انقيادا يقال: سلم، وأسلم، واستسلم: اي انقاد وخضع.

"وَرَجُلاً سَلَمًا لِرَجُلٍ" (٣٩/٢٩): بفتحتين: اي ذا سَلَمٍ، بمعنى سلامةٍ وخلوصٍ. يقال: سلِم له الشيُ، اي خَلَص، سَلَمًا، وسَلْمًا، وسِلْمًا - بفتح السين وكسرها مع سكون اللام فيهما -، والثلاثة مصادر. وقرئَ مشهورا "سَالِمًا لِرَجُلٍ": اي خالصا له، لا يشكره فيه أحدٌ. وقريء "سَلْمًا"، و "سِلْمًا"، وهما مصدران، كما مر. وتقديرهما كتقدير "سَلَمًا". وقيل: المصادر الثلاثة بمعنى الصلح. و (ذا) مقدّر في الكل. وقرئَ "وَرَجُلٌ سَالِمٌ لِرَجُلٍ" برفعهما، على تقدير: وهناك رجلٌ سالمٌ لرجل.

"أُدْخُلُوا في السِّلْمِ كَافَّةً" (٢/٢٠٨): اي فى الاسلام. وقيل: في الطاعة. وقريء مشهوراً" في [124/B] "السَّلْمِ" بالفتح. وقرئَ "في السَّلَم" بفتحتين، والمعنى واحد.

"وَإِنْ جَنَحُوا اللسَّلْم" (٨/٦١): اي للصلح. وقرئَ مشهورا "للسِلْم" بالكسر، والمعنى واحد، وكذا فى سورة محمد عليه السلام[١].

قوله تعالى "لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ" (٤/٩٤): اي التسليم، وهو التحية. وقيل: الاستسلام. وقرئَ مشهورا "السَّلَم" بفتحتين: اي الاستسلام، وقرئَ "السِّلْم" بالكسر، وهو الصلح.

---

(١) وهي الآية "فلا تهنوا وتدعوا الى السلم" ق: ٣٥/٤٧

"فَلَمَّا أَسْلَمَا" (١٠٣/٣٧): اي استسلما لامر الله تعالى، وأطاعا، ورضيا. وقيل: أسلما أنفسهما الى أمر الله تعالى. وقرئ "فَلَمَّا سَلَّمَا" مشددا.

"وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا" (١٤/٤٩): اي دخلنا في السّلم والطاعة؛ فالاسلام: ظاهر الامر، والايمان: باطنه، وحقيقة الاسلام: الطاعة. ومنه قوله تعالى "واجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ" (١٢٨/٢): اي مطيعَيْنِ.

"مُسَلَّمَةٌ" (٧١/٢، ٩٢/٤): اي سالمة من اثارة الارض، وسَقْيِ الحَرْثِ. وقيل: من العيوب. وقيل: من الشِّيَة.

"أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَآءِ" (٣٥/٦): اي مَصْعَداً، وهو الشيء الذي يُسْلِمك الى مصعدك، مأخوذ من السلامة.

"بِقَلْبٍ سَلِيمٍ" (٨٩/٢٦، ٨٤/٣٧): اي سالم من الشرك. وقيل: من الشك، وقيل: صحيح، وهو قلب المؤمن؛ لان قلب الكافر والمنافق مريض. وقيل: سالم من آفات المال والبنين. وقيل: سالم من البدعة، مطمئنٌ على السنة.

وقال الجنيد: لديغ من خوف الله تعالى[1].

"أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ" (١١٢/٢): اي أخلص عبادته لله. وقيل: دينه. وقيل: انقاد لامره، وبذل له وجهه في السجود.

"إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ": اي أخلص دينك لله تعالى بالتوحيد، "قَالَ أَسْلَمْتُ" (١٣١/٢) بقلبي ولساني وجوارحي.

سمم: السم: مطلق الثُّقْب. وقرئ " في سُمِّ الخِيَاطِ" (٤٠/٧) - بضم السين، وكسرها -. وهما لغتان اخرايان.

السَّموم: الريح الحارة، وهي مُؤَنثة، وجمعها: سمائم. وتمام الكلام فيها سبق مع الحَرور[2]. وقوله تعالى "وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ" (٢٧/٥٢): اي عذاب سَموم جهنم. وقيل: السَّموم: من أسماء جهنم - نعوذ بالله منها -. وقيل: في قوله تعالى: "نَارِالسَّمُومِ" (٢٧/١٥): ان لجهنم سَمومًا، ولسَمومها نارا، و هي بين سماءِ الدنيا وبين الحجاب، تكون منها الصواعق.

---

(١) انظر القرطبي جـ ١٣ ص ١١٤، والجنيد: هو ابو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الصوفي المشهور، ومن العلماء بالدين. وكان شيخ وقته وعده العلماء شيخ مذهب التصوف. توفي سنة ٢٩٧؛ هـ./ ٩١٠ م. انظر حلية الاولياء جـ ١٠ ص ٢٥٥؛ تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٢٤١؛ وفيات الاعيان جـ ١ ص ٣٧٣ وقابل الاعلام جـ ٢ ص ١٣٧

(٢) انظر ص ١٩٩

سنم: "مِنْ تَسْنِيم" (٨٣/٢٧، ٢٨): قيل: هو اسم ماءٍ في الجنة، سُمي بذلك؛ لانه يجري في الهواءِ فوق الغُرَف والقصور، من قولهم: تسنمه، اذا علاه. ومنه تسنم الفحل الناقة، اذا ركبها. وقيل: من قولهم: سَنَّمه، اذا رفعه. فتسميته بذلك، اما لانه أرفع شراب أهل الجنة، او لارتفاعه فوقهم. ثم قيل: تسنيم: مصدر سَنَّمه. وقيل: هو عَلَمٌ للعين، منقول [125/A] عن المصدر؛ و "عَيْنًا" منصوب علي المدح، تقديره: أعني عَيْنًا، او اخص عينا. وقال الفراء[١]، والزجاج[٢]: على الحال من "تَسْنِيم": لانه معرفة لكونه علما. وقيل: على المفعولية بالمصدر، وهو التسنيم.

سوم: "الخَيْلِ المُسَوَّمَة" (٣/١٤): المرسلة في مراعيها للنسل او للنماءِ، من قولهم: سامت الماشية، اي رعت، وسوَّمها صاحبها، اي أرسلها ترعى، وكذلك: أسامها. ومنه قوله تعالى "فِيهِ تُسِيمُونَ" (١٦/ ١٠): اي تُرْسِلون مواشيكم للرعي. وقيل: المسوَّمة: المُعْلمة بعلامةٍ تعرف بها، من السُّومة - بالضم -، وهي العلامة تُجعل على الماشية او على الفارس، او الفرس في الحرب؛ أو من السِّيمَا، وهي العلامة ايضا. وقيل: المسوَّمة: المُطَهَّمَةُ، اي التي تم كل شئ منها وكمل، فهي بارعة الجمال.

"حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةً" (٥١/٣٤): اي مُعْلَمَةً ببياض وحمرة. وقيل: كانَ عليها أمثالَ الخواتيم. وقيل: كان على كل حجر اسم من يَهلِك به.

قوله تعالى "مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوَّمِينَ" (٣/ ١٢٥) بفتح الواو: اي مُعْلَمينَ، أعلمهم الله تعالى، او هم أعلموا أنفسهم، وقال الجوهري: قال الاخفش: ويحتمل أن يكون معناه: مرسَلين ايضا، من: سوَّم الخيل، اي ارسلها[٣]. و "مسوِّمين" بكسر الواو: اي مُعْلِمين أنفسَهم او خيلهم. والقراءتان مشهورتان. وفي الحديث ان النبي عليه السلام قال لأصحابه يوم بدر: "سَوِّمُوا فإنَّ الملائكةَ سَوَّمَتْ"[٤]: أعْلِمُوا. ولفظ الحديث يؤيد قراءة الكسر؛ لانه عليه السلام أضاف الفعل الى الملائكة عليهم السلام، فكانوا فاعلين. وروى انهم كانوا مُعْلَمين بعمائم صفرٍ مُرْخاة الذوائب بين أكتافهم. وقيل: بالصوف الابيض في نواصي خيلهم وأذنابها. وقيل: بالصوف الاحمر. وقيل: كانت اذناب خيلهم مجزوزة وفيها الصوف. وقيل: كانت خيلهم بُلْقًا.

---

(١) انظر قول الفراء في معاني القران جـ ٣ ص ٢٤٩؛ مشكل اعراب القران جـ ٢ ص ٤٦٤

(٢) وانظر قول الزجاج في الكشاف جـ ٦ ص ٢١٨

(٣) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٩٥٥

(٤) "سَوِّمُوا فان..." الحديث في تفسير غريب القرآن لابن قتية ص ١٠٩؛ اللسان جـ ٣ ص ٢٤٥

"يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ" (٢/٤٩، ٧/١٤١، ١٤/٦): اي يولونكم اياه ويكفلونكم. وقيل: يريدونه منكم، ويطلبونه، وهو من قولهم: سامه خَسْفًا: اي اولاه اياه، وأراده عليه.

السِّيما - مقصور -: العلامة، وهي من الواو. ومنه قوله تعالى "سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ" (٤٨/٢٩). ثم قيل: المراد به: السِّمَةُ الحادثة في الجبهة من كثرة السجود. وقيل: السَّمْتُ الحَسَنُ والخشوع. وقيل: الوقار والتواضع تؤثّر فيهم الصلاة ذلك. وقيل: نَدَى الطهور، والترابُ؛ لانهم كانوا يسجدون على الارض. وقيل: صفرة الوجه وهُزاله وتهبّجه من سهر الليل. وقيل: استنارة وجوههم من قيام [125/B] الليل، لقوله عليه السلام: "مَنْ كَثُرَتْ صَلاَتُهُ بالليلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ" (١). وقيل: المراد به السيما في الاخرة، وهي أن مواضع السجود من وجوههم تكون أشد بياضا. وقيل: المراد به أنهم يُبْعثون غراً محجلين من أثر الطُّهور والصلاة.

وقرئ "سيمآؤهم" بالمد. وفيها ثلاث لغات؛ هتان. و (السِّيمياَ) ايضا.

سهم: "فَسَاهَمَ" (٣٧/١٤١): اي فقارع.

فصل الشين

شأم: المَشْأَمة: الميسرة، وهى ضد الميمنة، والعرب تسمي اليد اليُسْرَى: الشُّؤْمَى، والجانبَ الايسرَ: الأشْأَمَ. ومنه: اليُمْنُ والشُّؤْمِ. ومنه اليَمَنُ والشأم؛ لانهما عن يمين الكعبة وشمالها. والمراد بـ "أَصْحَابِ المَشْأَمَةِ" (٥٦/٩، ٩٠/١٩): أصحاب المنزلة الخسيسة الدنيئة. وقيل: الذين يُسْلك بهم طريق النار. وقيل: الذين يعطون كتبهم بشمائِلهم. وقيل: المشائِم على أنفسهم، وقد فسرهم الله تعالى بالكفار.

شحم: الشحوم(٢): جمع شحم، وهو معروف.

شرذم: الشرذمة(٣): الطائفة من الناس، والقطعة من الشئ، وانما قال: "قَلِيلُونَ" نظرا إلى المعنى؛ فانهم رجال. قيل: كان بنو اسرائيل ستمائة ألفٍ، وانما استقلهم فرعون بالنسبة الى جنده؛ لانه لم يكن يحصى.

---

(١) "من كثرت صلاته...." الحديث في ابن ماجة، اقامة ١٧٤

(٢) الشحوم: في ق: ٦/١٤٦

(٣) الشرذمة: ن الاية" ان هؤلاء لشرذمة قليلون" ق: ٢٦/٤٥

فصل الصاد

صرم: صرم النخل وغيره: جدّه. ومنه قوله تعالى "لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ" (١٧/٦٨).

"فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ" (٢٠/٨٦): اي محترقة سوداءَ، كالليل المظلم. والصريم: اسم لليل، واسم للصبح. ويقال: للنهار؛ فهو من الاضداد. سُمِّيا بذلك؛ لانّ كل واحدٍ منهما ينصرم عن صاحبه، اي ينقطع. ويقال لهما: الاصرمان ايضا. وقيل: معناه: فأصبحت ولا ثمر فيها، كأنه صُرِم ثمرها، اي قُطع؛ لان الصريم ايضا اسم للشيء المصروم، وهو المقطوع؛ (فعيل) بمعنى (مفعول).

صمم: الصُّمُّ: جمعُ أصَمّ.

والصَّمَمُ[١]: انسداد منافذ الاذنين، وهو أشد من الطَّرَشِ.

صنم: الاصنام[٢]: جمع صنم، وهو ما كان مصورًا من حجر او صُفْر او غير ذلك؛ فان لم يكن مصورًا، فهو وثن. وقيل: ان الصنم ما كان له جثة، والوثن ما كان نقشا بغير جُثَّةٍ. وقيل: ان الصنم معرَّبُ (شَمَن)، وهو الوثن.

صوم: "إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا" (٢٦/١٩): اي صَمْتًا

قال ابو عبيدة: كل ممسك عن طعام او كلام او سير، فهو صائِم[٣].

فصل الطآءِ

طسم: الطواسيم، والطواسين: سور في القرآن، جمعت على غير قياس، والصواب أن تجمع بذواتٍ، وتُضَاف الى واحدٍ، [126/A] فيقال: ذوات طسم، أو ذوات طس، كما قلنا في ذوات حم[٤].

طعم: "وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ" (٢٤٩/٢): اي ومن لم يذقه. يقال:طعِم، اذا أكل. ومنه قوله تعالى "فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا" (٥٣/٣٣)، وطعِم، اذا ذاق. فيعم المأكول والمشروب؛ ومصدره: الطُّعْم - بضم الطاءِ -.

طمم: "الطَّامَّةُ الكُبْرَى" (٣٤/٧٩): القيامة. وقيل: صيحة القيامة. وقيل: النفخة

---

(١) الصمم: في ق: ٢٤/١١

(٢) الاصنام: في ق: ١٣٨/٧، ٣٥/١٤

(٣) قارن مجاز القرآن جـ ٢ ص ٦، وراجع ايضا الصحاح جـ ٥ ص ١٩٧٠؛ مختار ص ٥٥٣

(٤) انظر ص ٤٤٣ (حمم)

الثانية. وقيل: هي الساعة التي يساق فيما أهل النار الى النار. وأصل الطامة: الحادثة او الداهية التي تطم ما تصادفه، اي تعلو عليه وتغطيه، او تطم ما قبلها من الحوادث لعظمها. ومنه قولهم: طمّ السيل الركيّة، اي دفنها. وكل شئ كثر حتى على وغلب، فقد طمّ.

فصل الظاء

ظلم: أصل الظلم: وضع الشيء في غير موضعه. ومنه قولهم: من أشبه اباه فما ظلمُ[1]، اي فما وضع الشبه في غير موضعه. وقولهم: من استرعى الذئب فقد ظلمُ[2]. ومنه سُمي الجور ظلما، والكفر ايضا يسمى ظلما. ومنه قوله تعالى "وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ" (٦/٨٢)، وقوله تعالى "إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ" (٣١/١٣)، وقوله تعالى "وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ" (١٨/٣٥)، وقوله تعالى "فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا" (٣٧/٥٢).

وقوله تعالى "والكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (٢/٢٥٤): اي هم أظلم الظاملين، فكأنه لا ظالم غيرهم.

والظلم ايضا: تعدي حدود الله تعالى. ومنه قوله عز وجل " قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا" (٧/٢٣).

والظلم ايضا: النقص. ومنه قوله تعالى "آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِنْهُ شَيْئًا" (١٨/٣٣)، وقوله تعالى "وَمَا ظَلَمُونَا" (٢/٥٧، ٧/ ١٦٠): اي ما نقصوا بمعصيتهم من ملكنا شيئا؛ ولكن نقصوا أنفسهم حظها من نعيم الاخرة. وقوله تعالى "فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ" (٣٥/٣٢): اي ناقصٌ حظها من الخير بعصيانه. ثم قيل: هو صاحب الصغائر. وقيل: الذي مات على كبيرة غير تائبٍ منها. وقيل: الذي زادت سيّئاته على حسناته. وقيل: المنافق. وقيل: الكافر. وروي ذلك مرفوعا الى النبي عليه السلامُ[3]. وذكْر الاصطفاء لا ينافيه؛ لانه اصطُفِيَ وأُكرِم بارسال أفضل الرسل اليه بأفضل الكتب، فلم يَقبل الكرامة.

"مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" (٦/٦٣): يعني شدايدهما. ويقال لكل يومٍ فيه شدة يوم مظلم، ويوم ذو كواكب: اي قد اشتدت ظلمته؛ حتى بدت فيه الكواكب. ومنه قولهم في التهديد: لأرينك الكواكب ظُهْراً[4].

---

(١) "من أشبه..." المثل في الفاخر ص ١٠٣، ٢٧٧؛ مجمع المثال جـ ٣ ص ٣١٢

(٢) هو قول أكثم بن صيفي انظر الفاخر ص ٢٦٥

(٣) انظر المسند جـ ٥ ص ١٩٤

(٤) "لارينك الكواكب ظهرا": هو مثل في الشدة انظر الفاخر ص ١١٣ فيه: (... بالنهار).

والظلمات: بمعنى الكفر والجهل والضلالة في قوله تعالى "مِنَ الظُلمَاتِ الَى النُّورِ" (٢/٢٥٧، ٥/١٦، ١٤/١، ٥). وهو كثير في القرآن العزيز.

"فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاَثٍ" (٣٩/٦): ظلمة المشيمة، وظلمة الرحم، وظلمة البطن.

"فَنَادَى[126/B] فِي الظُّلُمَاتِ" (٢١/٨٧): ظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل.

أظلم القوم: دخلوا في الظلام، وهو أول الليل. ومنه قوله تعالى "فَاذَا هُمْ مُظْلِمُونَ" (٣٦/٣٧).

"لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ الاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ" (٢/١٥٠): اي الا أن يقولوا ظلما وباطلا، كقول الرجل لصاحبه: مالك عندي حق الا أن تظلم، او الا أن تقول الباطل. وقيل: معناه: والذين ظلموا منهم، كقوله تعالى "إِنِّي لاَ يَخَافُ لَدَىَّ الْمُرْسَلُونَ الا مَنْ ظَلَمَ" (٢٧/١٠، ١١): فـ "الاَّ" فيهما بمعني واو العطف. وقيل: "الا" فيهما بمعنى (لكن).

فصل العين

عجم: الاعجمين: جمع أعجمَ، وهو الذي لا يُفصح لعُجْمةٍ في لسانه، وان كان عربيا، والانثى: عجماء.

والاعجميّ مثل الاعجم، الا انه أبلغ منه في العُجْمة لتأكيد ياءِ النسب. ومنه قوله تعالى "لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ الَيْهِ أَعْجَمِيٌّ" (١٦/١٠٣).

والعَجَمِيُّ: الذي يكون من جنس العجم، افصح أو لم يفصح.

وقيل: ان قوله تعالى "وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الأَعْجَمِينَ" (٢٦/١٩٨): اي الاعجمين جمع أعجميٍّ، فخفف بحذف ياءِ النسب؛ كما قالوا: الأشعرون، اي الأشعريون، ويؤيده قراءة الحسن "الأعْجَمِيِّينَ"(١) على الاصل، ولا يجوز أن يكون جمع اعجم؛ لان مؤنثه عجماء، ومثل هذا لا يجمع جمع التصحيح.

وقال الجوهري: يقال: لسان أعجميٌّ، وكتاب أعجميٌّ؛ ولا يقال: رجل أعجميٌّ الا أن يكون أعجم وأعجميٌّ بمعنى واحدٍ(٢).

---

(١) انظر الكشاف جـ ٤ ص ١٨٣

(٢) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٩٨١

وقوله تعالى "وَلَوْ جَعَلْنَا قُرْآنًا أَعْجَمِيًا" (٤١/٤٤): اي بغير لسان العرب.

وقوله تعالى "آعْجَمِيٌ وَعَرَبِيٌ" (٤١/٤٤): اي أَقُرآنٌ أَعْجَمِيٌ، ونَبِيٌ عربيٌ؟ وقُرِيء "أَعْجَمِيٌ" بهمزة واحدة، وفتْح العين نسبةً الى عجَمٍ.

عرم: قال الازهري: العَرِم: السيل الذي لا يُطاقُ[١]. وقيل: هو جمع عرِمةٍ بكسر الراءِ، وهى السِكْر، والمُسنَّاة. وقيل: اسم وادٍ. وقيل: اسم الجُرَذ الذي بثق السِكْر عليهم. وقيل: المطر الشديد.

وقال الجوهري: العَرِم: المُسنَّاة، ولا واحد لهما من لفظها[٢]. وقيل: واحدها عَرِمَةٌ.

وقال ابن الاعرابي: العَرِمُ[٣]: من أسماءِ الفأر.

عزم: عزم على كذا عَزْمًا: اراد فعْلَهُ ارادةً قاطعةً. ومنه قولهم: عزمت عليك، اي أمرتك أمْرًا جداً. وقيل: أقسمت عليك. وقيل: عزم على كذا، اي صحح رأيه في امضائه، وهما متقاربان.

"وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا" (٢٠/١١٥): اي صريمةَ أمْرٍ. وقيل: صبرا. وقيل: جداً في حفظ العهد. وقيل: رأيا معزوما عليه.

"وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ" (٣/١٨٦): اي مما عزمه [127/A] الله تعالى من الامور، اي قطعه قَطْعَ ايجابٍ والزامٍ؛ وهو من التسمية بالمصدر. اي من معزومات الامور. ومثله في سورة لقمان[٤].

وقوله تعالى "وَاذَا عَزَمَ الأَمْرُ" (٤٧/٢١): اي جَدٌ. وقيل: تحقق؛ والمعنى: فاذا حقت الحقائق. وقيل: هو مجاز، واصله: عَزَمَ أهلُ الامر، وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم، يعني جدوا في الجهاد، ولزم فرض القتال. فحذف المضاف لعدم اللَّبس. وهذا اختيار الزمخشري[٥] وغيره.

"فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ" (٤٦/٣٥): اي اولوا القوة على تحمل الأذى

(١) انظر تهذيب جـ ٢ ص ٣٩٠.

(٢) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٩٨٣

(٣) راجع تهذيب جـ ٢ ص ٣٩١

(٤) فى الآية "واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم المور" ق: ١٧/٣١

(٥) انظر الكشاف جـ ٥ ص ٢٦٥

والصبر عليه. وقيل: اولو الجد والثبات والصبر، وهما متقاربان. ثم قيل: هم كل الرسل. و "من" لبيان الجنس، اي اولو العزم الذين هم الرسل. وقيل: "من" للتبعيض، والمراد كل الرسل الا آدم لقوله تعالى "وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا" (٢٠/١١٥). وقيل: والا يونس ايضا لقوله تعالى "فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلاَ تَكُنْ كَصَاحِبِ الحُوتِ" (٦٨/٤٨). وقيل: هم أصحاب الشرائع: نوح، وابراهيم، وموسى، وعيسى. وقيل: هم الرسل الثمانية عشر: ابراهيم، والمذكورون في قوله تعالى "وَوَهَبْنَا لَهُ اسحق وَيَعْقُوبَ كُلاً هَدَيْنَا" (٦/٨٤) الى آخر الآية.

وقال الزمخشري: هم نوح، وابراهيم، واسحق، ويعقوب، ويوسف، وأيوب، وموسى، وداود، وعيسى لاختصاصهم عن سائر الانبياءِ بأنواع من البلايا والمحن والمجاهدات[١].

قلت: وقد ذكر بعض المفسرين محمدا عليه السلام من جملتهم، وهو وان كان أعظم مرتبة منهم، وأتم، وأكمل؛ ولكن لا يجوز أن يقال له: اصبر كما صبر جماعة، أنت واحد منهم؛ لأنه يكون فيه تشبيه الشيء بنفسه، مع أنه يجوز أن بلوغه الى مرتبة الزيادة عليهم كان بعد نزول هذا الخطاب، فعمل به وزاد؛ فصار أكمل منهم، فهو اذاً من اولى العزم؛ ولكن ليس من اولى العزم الذين أُمِر بالاقتداءِ بهم.

عصم: العصمة: المنع.

والعصمة ايضا: الحفظ. وقد عصمه الله تعالى، اي حفظه. وقوله تعالى "وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ" (٥/٦٧) يحتملها.

واعتصم بالله[٢]: اي امتنع بلُطفه من المعصية.

وقوله تعالى "لاَ عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّه الاَّ مَنْ رَحِمَ" (١١/٤٣): اي لا مانع ثم قيل: هو على ظاهره اسم فاعلٍ؛ لانه خرج جواباً لقوله "سآوِي الَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ المَاءِ" (١١/٤٣): اي يمنعني من الغرق؛ و "مَنْ رَحِمَ" بمعنى الراحم، فكأنه قال: لا عاصم الا الراحم، وهو الله تعالى. [127/B] وقيل: معناه: الا مكانَ من رحمهم الله، وهم المؤمنون، يعني السفينة. وقيل: معناه: لا ذا عصمةٍ على النسب، مثل: حائض وطالق. وقيل: عاصم بمعنى معصومٍ، كـ"مَاءٍ دَافِقٍ" (٨٦/٦) و "عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ" (٦٩/٢١، ١٠١). و "من رحم" في هذه الوجوه بمعنى المرحوم، والاثتثناء متصل في الوجوه الثلاثة. وقيل: على الوجه الاول ان الاستثناء منقطع، اي لكن من رحمه الله فهو معصوم. وقرئ "الاَّ مَنْ رُحِمَ" بضم الراءِ.

---

(١) انظر الكشاف جـ ٥ ص ٢٥٩

(٢) "واعتصم بالله": في الاية "ومن يعتصم بالله" ق: ٣/١٠١

اعتصم بكذا، واستعصم به: اي تقوى وامتنع. ومنه قوله تعالى "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا" (١٠٣/٣).

وقوله تعالى "وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّه" (١٠١/٣): اي يتمسك بحبله، وهو القرآن.

وقوله تعالى "وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ" (٧٨/٢٢): اي امتنعوا به من اعدائكم.

"وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ" (٣٢/١٢): اي امتنع وتأبى.

"وَلاَ تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ" (١٠/٦٠): اي بعُقَد انكحتهن، جمع عصمة، وهي العُقْدة. ويقال: العَقْد. ومنه قولهم: عصمة المَرأة بيد الرجل، اي عُقْدَة نكاحها؛ والمعنى: لا ترغبوا فيهن. وقيل: العِصَم: الحبال. وقيل: العصمة: اسم لكل ما يُعتصم به ويتمسك: من حبل، او عقد، او سبب آخر.

عظم: قال الزمخشري: العظيم فوق الكبير، ويستعملان في الجثث، والاحداث جميعا. يقال: رجل عظيم وكبير، ويراد به جثّته او خَطَرُه.

عقم: "عَجُوزٌ عَقِيمٌ" (٢٩/٥١): اي لا تلد. يقال: رجل عقيم، وهو الذي لا يولد له، و امرأة عقيم، وهي التي لاتلد.

وقوله تعالى "وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا" (٥٠/٤٢) فُسِّر بالرجل، وهو يحتملهما.

"الرِّيحُ العقيمُ" (٤١/٥١): هي التي لا خير فيها ولا بركة، فلا تُلقِح سحابا ولا شجرا، ولا تحمل مطرا؛ بل تهب للهلاك خاصة.

"أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ" (٥٥/٢٢): قيل: هو يوم بدر؛ لانه لامثل له في عِظَم أمرِه لقتال الملائكة فيه. وقيل: لانه لا يَنْتِج لهم خيرا. وقيل: هو يوم القيامة؛ لانه لا يوم بعده ولا ليلة. وقيل: لانه لايَنْتِج لهم خيرا، فعلى أنه يوم القيامة يكون المراد بالساعة المذكورة قبله مقدما به. وقيل: المراد بهما واحد، ومعناه: الا أن تأتيهم الساعة او يأتيهم عذابها. وقيل: المراد بالساعة ساعة موتهم.

علم: العالَمون: أصناف الخلق، لقوله تعالى "رَبِّ العَالَمِينَ" (١/١، ١٣١/٢، ٤٥/٦) وهو رب الكل. وقيل: الانس والجن خاصة، لقوله تعالى "لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً" (١/٢٥)، ولم يكن نذيرا الا للإنسان والجن. وقيل: ذوو العلم من الملائكة والثقلين. وقيل: ذي روح. وقيل: كل مخلوق. واحده: عالَم؛ وعالَم: اسم موضوع للجميع ولا واحد له من لفظه. ويجمع ايضا على [128/A] العوالم - بكسر اللام -. ثم قيل: اشتقاقه من

العلامة؛ وكل مخلوق علامة على وجود الخالق، فيعم. وقيل: اشتقاقه من العِلْمِ فيخص ذوي العِلْم. وانما جُمِع بالواو والنون، وليس بعَلَم لمن يعقل، ولا صفةٍ له لمعنى الوصفية فيه، وهي الدلالة على معنى علمه، او اعلامه بوجود الخالق.

"وَإِنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى العَالَمِينَ" (٢/٤٧): اي على عالَمي زمانهم خاصة، وكذا قوله تعالى "وَاصْطَفَاكَ عَلَى نِسَاءِ العَالَمِينَ" (٣/٤٢)؛ كما فضلت خديجة وفاطمة رضي الله عنهما على نساءِ امة محمد عليه السلام.

"قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ العَالَمِينَ" (١٥/ ٧٠): اي عن ضيافة احدٍ من العالمين.

قرئ مشهورا " إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ" (٣٠/٢٢) بفتح اللام وكسرها.

قرئ مشهورا "بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الكِتَابَ" (٣/٧٩) مشددا ومخففا.

"وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" (١٢/٧٦)معناه: الى أن ينتهي العلم الى الله تعالى فلا يكون فوقه عليم. وقيل: معناه: وفوق العلماءِ كلهم عليم وهو الله تعالى.

"بِغُلاَمٍ عَلِيمٍ" (١٥/٥٣، ٥١/٢٨): اي يكون عليما، اذا بلغ.

"أَنْزَلَهُ بِعِلْمِه" (٤/١٦٦): اي أنزله وفيه علمه؛ فالباء للمصاحبة، كقولهم: خرج بعشيرته. وقيل: أنزله بعلمه أنك أولى من أُنْزل عليه.

"لِيَعْلَمَ اللّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ" (٥/٩٤): اي ليَعْلم عبادُ الله. وقيل: ليعلم اللهُ علم مشاهدةٍ، وهو الذي يتعلق به الثواب والعقاب، كما علمه غيبا. وله نظائر كثيرة في القرآن المجيد؛ والجواب واحد.

"إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي" (٢٨/٧٨، ٣٩/٤٩): اي على شرف وفضل يوجب الى استحقاق ذلك. وقيل: معناه: قد علمت أني سأوتِي هذا قبل أن أُوتِي.

"وَمَا تَفَرَّقُوا الاَّ منْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ" (٤٢/١٤): اي من بعد ما جاءهم العلم بأنَّ الفرقة ضَلالَة.

"وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ" (٤٣/٦١): اي نزول عيسى عليه السلام دلالة علي مجيء الساعة. وقرىء "لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ" بفتح العين واللام، اي علامةٌ لمجئها. وأصل العَلَمِ: المَنارُ في الطريق والجَبَلُ. ومنه قوله تعالى " فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلاَمِ" (٤٢/٣٢، ٥٥/٢٤): اي كالجبال.

"وَأَضَلَّهُ اللّهُ عَلَى عِلْمٍ" (٤٥/٢٣): اي على ما سبق في علمه أنه لا ينفعه الارشاد، او مع علم هذا العبد بوجوه الهداية.

"وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ" (١٢/٦٨): اي لذو عَمل ٍ به.

العلاّم: صيغة مبالغة من العالم. وقرئ مشهورا "عَلاَّمُ الغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ" (٣٤/٣).

"فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ" (٢٢/٢٨): قال الجمهور: هي عشر ذي الحجة، وآخرها يوم النحر؛ وفيها أقوال اخر كثيرة.

"وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ" (٢/١٠٢): اي وما يعلمانه ماالسحر؟ ليجتنبه حتى يحذّراه العمل به. يقال: علّمه وأعلمه بمعنى واحدٍ؛ والتشديد للتعدية، لا للتكثير.

"عَلَّمَ بِالْقَلَمِ" (٩٦/٤): اي علم الكتابة بالقلم.

"كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ اليَقِينِ" (١٠٢/٥): اي لو علمتم الاشياء حق علمها لارتدعتم.

عمم: "عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ": [128/B] أصله " (عمَّا)، فحذفت الف (مَا) الاستفهامية تخفيفا.

عوم: العام: السنة.

فصل الغين

غرم: الغرام: الشر الدائم، والعذاب. وقيل: أشد العذاب. وقيل: العذاب المُلِحُّ. وقيل: العذاب الملازم. ومنه: الغريم المديون؛ لانّ الدين لازم له، والغريم: رب الدين ايضا؛ لانه يُلزم المديون اداءه.

وقال ابو عبيدة في قوله تعالى "إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا" (٢٥/٦٥): اي هلاكا، ولِزاما لهم[١].

وقال الحسن: كل غريم يفارق غريمه الا النار[٢].

"إِنَّا لَمُغْرَمُونَ" (٥٦/٦٦): اي أُغْرِمْنَا، ولم يحصل لنا من جنتنا ما أمّلنا. يقال: غرّمَه، وأغرمه بمعنى واحدٍ. وقيل: لمعذبون. من قوله تعالى "إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا" (٢٥/٦٥).

غمم: الغم: الحزن. قيل: سمي بذلك؛ لانه يَغُمّ القلب، اي يستره ويغطيه، وكذا الغمام، وهو السحاب الابيض، سمي بذلك؛ لانه يَغُم السماء. وقيل: لانه يغُم ماء المطر في جوفه.

---

(١) انظر مجاز القرآن جـ ٢ ص ٨٠

(٢) انظر نزهة ص ١٣٢

وقيل: لغمغمته، وهي صوته. ثم قيل: هو جمع واحدته غمامة. وقيل: هو واحد وجمع. نقله الهروي[١].

"فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ" (١٥٣/٣): اي غما متصلا بغمٍّ قبله. فالاول: غم الجراح والقتل، والثاني: غم ما أُرجف به من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأنساهم الغم الاول.

"ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً" (٧١/١٠): اي مُغَطًى مستورا. وقال ابو عبيدة: معناه: ظلمة وضيقٌ وَهَمٌّ[٢]. وقيل: غُمَّةٌ وَغَمٌّ بمعنى واحدٍ. مثل: كُرْبَةٍ وكَرْبٍ. وقال الجوهري: يقال: أَمْرٌ غُمَّةٌ، اي مُبْهَمٌ مُلْتَبِسٌ[٣].

غنم: المغانم[٤]: جمع مغنمٍ، وهو ما أصابه المسلمون من أموال اهل الحرب.

والغَنيمة: بمعنى المغنم ايضا. تقول منه: غنم يغنَم غُنْما - بالضم -. ومنه قوله تعالى "وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ" (٤١/٨).

فصل الفاء

فصم: "لاَ انْفِصَامَ لَهَا" (٢٥٦/٢): اي لا انقطاع لها، واصل الانفصام: الانكسار من غير بينونة.

فوم: الفُوم[٥]: الحنطة. والفوم: الخبز ايضا. يقال: فَوِّمُوا لنا، اي اختبزوا. وقيل: الفوم: الحبوب. وقيل: الفوم: الثوم، ابدلت الفاء من الثاء، كقولهم: جدَف، وجدَث للقبر. ويؤيده قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه "وثومها"[٦]. وقيل: الفوم: الحِمِّصُ.

فهم: "فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ" (٧٩/٢١): اي فعلّمناها. يقال: فهم، اي علم، وفهمته انا، اي علمته. والضمير للحكومة، او للقضية؛ وانما صح اضمارها ولم تُذكر؛ لانه سبق ما يدل عليها، وهو ذكر الحُكْم.

فصل القاف

قحم: "هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ" (٥٩/٣٨): اي داخلٌ النارَ.

---

(١) انظر الغريبين مادة (غمّ)

(٢) قابل مجاز القرآن جـ ١ ص ٢٧٩

(٣) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٩٩٨

(٤) المغانم: في ق: ٤/٩٤، ٤٨/١٥، ١٩، ٢٠

(٥) الفوم: في ق: ٢/٦١

(٦) انظر مختار ص ٥٦٣؛ البحر جـ ١ ص ٢٣٣

"فَلاَ اقْتَحَمَ العَقَبَةَ" (١١/٩٠): قال الازهري: معناه: لم يقطعها ولم يجاوزها[١].

وقال ابن عرفة: معناه: لم يتحمل الامر العظيم في طاعة الله تعالى.

قدم: "يَقْدُم قومَه يَوْمَ القِيَامَةِ" (٩٨/١١): اي [129/A] يتقدمهم. يقال: قَدَمه يقدُمه - بالضم -: اي تقدمه.

"وَقَدِمْنَا الِى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ" (٢٣/٢٥): اي عَمَدنا وقصدنا.

قدّم ـ بالتشديد -: اي تقدّم. ومنه قوله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللّهِ وَرَسُولِه" (١/٤٩). وقيل: معناه: لا تعجلوا بأمرٍ قبل أمر الله تعالى به، او نهيه عنه على لسان رسوله عليه السلام. وقرئ "لا تقدموا" بفتح التاءِ، على حذف احدى التاءَيْن؛ والمعنى واحد.

استقدم: اي تقدّم. ومنه قوله تعالى "وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ" (٢٤/١٥).

"مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا" (٦١/٣٨): اي من سَنَّهُ وَشَرَعَهُ.

"أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ" (٢/١٠): قيل: منزلةٌ رفيعة. وقيل: أَثَرَةٌ حَسَنَةٌ. وقيل: سابقة في الخير، اي سعادةٌ سبقت لهم في الأزل. وقيل: عمل صالح قدّموه. وقيل: شفاعةِ النبي عليه السلام.

قسم: "وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلاَمِ" (٣/٥): اي تطلبوا علم ما قُسِم لكم في الغيب من الخير والشر من الأزلام. (استفعالٌ) من القسم، وهو النصيب. وقد شرحنا كيفية ذلك في (زلم)، وقيل: الاستقسام: التدبير والتقدير. وقيل: هو الفكر والتَّرَوّي بين أمرين.

قال الزجاج: لافرق بين الاستقسام وبين قول المنجمين: لا تخرج من أجل نجم كذا، او اخرج من أجل نجم كذا[٢].

"كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ" (٩٠/١٥): قيل: هم الذين تحالفوا على كيد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقالَ: اقتسم القوم، وتقاسموا: اي تحالفوا. ومنه قوله تعالى "قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللّهِ" (٤٩/٢٧). وقيل: ان المقتسمين قوم اقتسموا طرق مكة، وتواصوا ان كل من مرّ بهم مَن أهل الموسم، وسألهم عن محمد عليه السلام، فليقل بعضهم: هو ساحر وبعضهم: هو شاعر، وبعضهم: هو كاهن، وبعضهم: هو مجنون، فمضوا لِذلك فأهلكهم الله تعالى.

---

١) ولم اجد هذا القول في تهذيب اللغة، مادة (قحم) جـ ٤ ص ٧٧ - ٨٠

٢) انظر معاني القرآن جـ ٢ ص ١٦٠

وقال ابن عباس رضي الله عنه: هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عضين، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض[١].

أقسم: حلف.

"وَقَاسَمَهُمَا" (٢١/٧): حلف لهما.

"فَالْمُقَسِّمَاتِ أمراً" (٤/٥١): الملائكة تقسّم الامور علي ما أمرها الله تعالى، وهم اربعة: جبريل: وهو صاحب الوحي والغِلْظة، وميكائيل: وهو صاحب الررزق والرحمة، واسرافيل: وهو صاحب اللوح والصور، وعزرائيل: وهو قابض الارواح.

القِسْمة: الاسم، من: تقاسما الشئ، واقتسماه. وهي مؤنثة. وانما قال الله تعالى "فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ"[٢] بعد قوله "وَإِذَا حَضَرَ القِسْمَةَ"؛ لانها في معنى الميراث والمال.

قرئ مشهورا "لأقسِمِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ" (١/٧٥) بغير مدٍ، على انها لامُ الابتداءِ، ولا خلاف في الثاني أنه بالمد.[129/B]

قصم: "قَصَمْنَا" (١١/٢١): أهلكنا. وأصل القصم: الكسر مع الإبانة.

قلم: "ن وَالْقَلَمِ" (١/٦٨): قيل: المراد به القلم الذي كَتَب في اللوح المحفوظ بأمر الله تعالى. وقيل: القلم الذي يكتب به الناس.

"إِذْ يُلْقُونَ أَقْلاَمَهُمْ" (٤٤/٣): اي قِداحهم التي كانوا يُجيلونها عند العزم على الأمر، وهي الأزلام. واحدها: قلم.

وقال الازهري: هي قِداح جعلوا عليها علاماتٍ يعرفون بها من يكفُل مريم على جهة القرعة[٣].

قوم: قام قياما، فهو قائم. وقوله تعالى "لِلطَّائِفِينَ وَالقَائِمِينَ" (٢٦/٢٢): اي المصلين.

وقام ايضا بمعني وقف. ومنه قوله تعالى "وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا" (٢٠/٢): اي وقفوا ولم يمشوا، وليس من القيام ضد القعود، وما قبله يوضحه. ومنه قولهم للماشي: قُمْ، اي قف. وأقام بالمكان من هذا.

---

(١) راجع للاطلاع على أقواله حول هذه الآية البخاري جـ ٥ ص ٢٢٢؛ الطبري جـ ١٤ ص ٦١، ٦٢

(٢) "فارزقوهم منه" ق: ٨/٤ وتمام الآية: "واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والماسكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا".

(٣) نقل الازهري هذا القول عن الزجاج انظر تهذيب جـ ٩ ص ١٨٠

وقوله تعالى "وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ" (١٥/٧٦): اي بيّن واضحٍ.

وأقَامَ الشئَ: اي أدامه. ومنه قوله تعالى "وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ" (٢/٣، ٥/٥٥، ٨/٣) وقوله تعالى "وَإِقَامَ[1] الصَّلَاةَ" (٢١/٧٣، ٢٤/٣٧)، وانما حَذَفَ التاءَ لقيام الاضافة مقامها؛ فان التاء عارضة ايضا، عوض عن الواو الساقطة للاعتلال؛ لان اصل اقامةٍ إقْوَامٌ. وقيل: معنى "يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ": يتمونها من جميع جهاتها.

"فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ" (٤/١٠٣): اي أكملوها ودعوا القصر.

"الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا" (٤/٥): اي ملاكا لاموركم لاتقوم الا بها. يقال: هذا قوام الأمر وقيامه بمعنى واحد، اي نظامه وعماده الذي يستقيم به ويصلح. ومنه قوله تعالى "جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ" (٥/٩٧) الآية. اي صلاحا لهم في معاشهم ومعادهم وامور دنياهم ودينهم.

وقرئ مشهورا فيهما "قِيَمًا". فقيل: هو بمعنى القيام، حذفت منه الالف، كالخِيَمِ مقصور من الخِيام. وقيل: هو مصدر، كالحِوَال والعِوَض. وقيل: هو جمع قيمةٍ، مثل ديمة ودِيَمٍ ومعناه: التي جعلها الله قِيَم أنفسكم. وهذا المعنى يصح هنا؛ ولا يصح في سورة المائدة.

والقيام ايضا: مصدر قام.

والقيام ايضا: جمع قائم. ومنه قوله تعالى "فَإِذَاهُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ" (٣٩/٦٨).

"مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ" (٣/١١٣): اي متمسكة بدينها، مواظبة عليه. وهم قوم آمنوا بموسى وعيسى ومحمدٍ عليهم السلام. ومنه حديث حكيم بن حزام: بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخِرَّ الا قائما، اي ان لا أموت الا متمسكا بديني[2]. وقيل: الا ثابتا عليه.

القَوَامُ: العدلُ. ومنه قوله تعالى "وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا" (٢٥/٦٧).

القيّوم[3]: من أسماء الله تعالى، وهو من صِيَغِ المبالغة في القيام على الشئ؛ ومعناه: القائم بتدبير امور الخلائق. وقيل: القائم الدائم بلا زوال. وقيل: الدائم القيام بتدبير الخلق، وحفظهم. وقرئ "القيّام"، وقرِيءَ "القيّم" والمعنى واحد، وكلها صيغ مبالغةٍ.

---

(١) قال المؤلف في الحاشية: (في سورة الانبياءِ" وإقامَ" وفي سورة النور "وإقامِ").

(٢) انظر تهذيب جـ ٩ ص ٣٥٨ وحكيم بن حزام: هو صحابي، قرشي، ابن اخي خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. كان من سادات قريش في الجاهلية والاسلام. توفي سنة ٥٤ هـ./٦٧٤ م. انظر الاصابة جـ ٢ ص ١١٢؛ صفوة الصفوة جـ ١ ص ٧٢٥؛ تهذيب التهذيب جـ ٢ ص ٤٤٧ وقارن الاعلام جـ ٢ ص ٢٩٨

(٣) القيوم: في ق: ٢/٢٥٥، ٣/٢، ٢٠/١١١

والقوّام ايضا من صيغ المبالغة في القائم. ومنه قوله تعالى "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ على النسآءِ" (٣٤/٤): اي مسلّطون على تأديبهن بالحق.

وقوله تعالى "كُونُوا قوّامِينَ بالْقسْط" (١٣٥/٤): اي كثيرين القيام بالعدل. وقوله تعالى [130/A] "كُونُوا قَوّامِينَ للّه" (٨/٥): اي كثيرين القيام له بحقوقه اللازمة.

"أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ" (٣٣/١٣): اي آخذٌ لهـا بذلك، ومُجَازٍ. وقيل: قائم على النفوس في أرزاقها وآجالها وأعمالها.

"إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا" (٧٥/٣): اي مواظبا بالتقاضي.

"والّذينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ" (٣٣/٧٠) اي يقومون بأدائها بالحق، ولا يكتمونها.

يوم القيامة: معروف. سمي بذلك؛ لانّ الخلق يقومون فيه من قبورهم أحياء.

المَقَام - بالفتح - موضع القيام. ومنه قوله تعالى ""مَقَامُ إِبْرَاهِيم" (٩٧/٣)، وقوله تعالى "وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ ابْرَاهِمَ مُصَلّى" (١٢٥/٢): وهو الحَجَر الذي يُعرف بمقام ابراهيم. وفيه أثر قدميه؛ فان الصلاة تسن عنده بعد كل طواف. وقيل: هو الحَرم كله. وقيل: عرفة والمزدلفة والجمار، والأول أصح.

والمَقام ايضا: موضع الاقامة. ومنه قوله تعالى "لاَ مقَامَ لَكُمْ" (١٣/٣٣). وقريء مشهورا بالضم: اي لا اقامة لكم. وكذا قرئ مشهورا بالفتح والضم قوله تعالى "أيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحْسَنُ مَقَامًا" (٧٣/١٩).

والمَقام ايضا: المجلس. ومنه قوله تعالى "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ" (٥١/٤٤)؛ كقوله تعالى "فِى مَقْعَد صدْق" (٥٥/٥٤)، وقوله تعالى "وَمَقَامٍ كَرِيمٍ" (٥١/٤٤)، وقوله تعالى "قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ" (٣٩/٢٧).

وأما قوله تعالى "مَقَامًا مَحْمُوداً" (٧٩/١٧): فقيل: هو مقام الشفاعة. وقيل: يقعده على العرش. روي ذلك عن ابن مسعود، وابن عباس رضي الله عنهما(١).

"ذَلكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى" (١٤/١٤): اي مقامه بين يديَّ. وقيل: مقامي الذي أعددته للعصاة. وقيل: موقف الحساب؛ لانه موقفه الذي يقف فيه عباده. وقيل: خاف قيامي عليه، وحفظي لأعماله. ومثله قوله تعالى "وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّه" (٧٩/ ٤٠)، فصار المَقام - بالفتح - موضع القيام، وموضع الاقامة، ومجلسا، ومصدرا؛ والمُقام - بالضم -

---

(١) انظر الطبري جـ ١٥ ص ١٤٦، ١٤٤

يكون مصدرا كالاقامة، و يكون موضع الاقامة. ومنه قوله تعالى "حَسُنَتْ مُسْتَقَرًا ومُقَامًا" (٦٦/٢٥)، وقوله تعالى "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أمِينٍ" (٥١/٤٤) في قراءة مشهورة.

والمُقامة: مصدر كالاقامة. ومنه قوله تعالى "ٱلَّذِى أحَلَّنَا دارَ الْمُقَامَةِ" (٣٥/٣٥).

"وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عوَجًا قَيِّمًا" (٢/١٨): اي مستقيما. وفيه تقديم وتأخير؛ تقديره: أنزل على عبده الكتاب قيّما ولم يجعل له عِوجًا.

"دينًا قِيَمًا" (١٦١/٦): بالكسر والتخفيف: اي ذا قِيَمٍ. والقِيَم: مصدر، كالصِغَر والكِبَر. ومعناه: الاستقامة وقرئ مشهورا بالفتح والتشديد؛ ومعناه: مستقيما.

"ذَلِكَ دينُ القَيِّمَة" (٥/٩٨): اي دين الملة القيّمة بالحق.

"ثُمَّ اسْتَقَامُوا" (٤١/ ٣٠، ٤٦/١٣): اي على [130/B] الطاعة. وقيل: لم يشركوا بالله تعالى شيئًا. وأصل الاستقامة: الاعتدال. ومنه قوله تعالى "فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ" (٦/٤١): اي اعتدلوا في التوجه اليه دون الآلهة.

"وَأقْوَمُ قيلاً" (٦/٧٣): اي وأصوب قراءةً. ويقال: وأثبت. ويقال: وأخلص.

"فِي أحْسَنِ تَقْويمٍ" (١١/٩٥): اي في أحسن صورة.

القوم: اسم للرجال خاصة. قال الله تعالى "لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ" (١١/٤٩) الآية. وقال زهير:

وَمَا أدْرِي وَلَسْتُ إخالُ أدري ... أقومٌ آلُ حصْنٍ أم نسآءُ؟(*) (٦٨)

ولا واحد له من لفظه. وربما دخل النساء فيه تبعا؛ لانّ قوم كل نبي رجال ونساءٌ. وهو يذكر ويؤنث. وكذا كل اسم جمعٍ لا واحد له من لفظه، وهو للآدميين يذكر ويؤنث، كالرهط والنَّفر ونحوهما. قال الله تعالى "وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ" (٦٦/٦)، وقال "كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ (١٠٥/٢٦).

فصل الكاف

كرم: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ" (٧٠/١٧): قال ابو عبيدة(١): (كَرَّمْنَا) أشد مبالغة من

(*) البيت في الديوان ص ١٢؛ الصحاح جـ ٥ ص ٢٠١٦؛ اللسان جـ ٣ ص ١٩٥؛ البحر جـ ٨ ص ١١٢ وروايتهم: (... وسوف اخال...). ورواية المؤلف من مختار ص ٥٦٦. وسوف اخال أدري: اي سأبحث عن حقيقة أمرهم، وهذا هزء بهم وتوعد لهم.

(١) قابل مجاز القرآن جـ ١ ص ٣٨٦

(أَكْرَمْنَا). ثم قيل: معناه: فضلناهم على سائر الحيوان بالعقل والعلم. وقيل: بالنطق والتمييز. وقيل: بانتصاب القامة. وقيل: بحسن الصورة، واعتدال الاعضاء. وقيل: بطيبات الاطعمة والاشربة ونفائسها. وقيل: بالأكل بالايدي والاصابع. وقيل: بتسخير سائر المخلوقات لهم.

قوله تعالى "وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا" (٧٢/٢٥): اي معرضين عنه، مكرمين أنفسهم عن الدخول فيه.

"وَرِزْقٍ كَرِيمٍ" (٨/٧٣، ٢٢/٥٥، ٢٤/٥٠، ٣٤/٤): اي أكرم بصيانته وتنزيهه عما في رزق الدنيا من عيب الانقطاع والتنغيص والفساد.

"أُلْقِيَ اليَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ" (٢٧/٢٩): قيل: مختوم. وقيل: حَسَنٌ مافيه. وقيل: كريم لكرم مرسله؛ لانه ملك. وقيل: لانّ الهدهد سُخِّرَ لحَمْله. وقيل: لانّ ابتداءه: بسم الله الرحمن الرحيم.

قوله تعالى "إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ" (٥٦/٧٧): اي كثير الخير والبركة.

"لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَرِيمٌ" (٣٤/٤): يعني الجنة.

"مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ" (٢٦/٧، ٣١/١٠): اي محمود. يقال: نخلة كريمة، اذا طاب حملها او كثر، وشاة كريمة، اي غزيرة اللبن.

وقرىء "وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ" (٢٢/١٨) بفتح الراءِ. قال الأخفش: هو مصدر، كالمُدْخَل والمُخْرَج، اي فما له من اكرام[(١)].

كظم: كظم غيظه: تجرَّعَهُ. وقيل: حبسه، فهو رجل كاظم وكظيم. ومنه قوله تعالى "والكَاظِمِينَ الْغَيْظَ" (٣/١٣٤). وقيل: لا يكون الكظم الا مع القدرة على الانتقام.

وقوله تعالى "فَهُوَ كَظِيمٌ" (١٢/٨٤): اي حابسٌ حُزْنَه فلا يشكوه الى مخلوق.

"إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ" (٤٠/١٨): اي ممتلئين خوفا وحُزنا، فقلوبهم كاظمة: اي ممسكة على ما فيها من الغم [131/A] والكرب، حابسة له. وقيل: أصحاب القلوب حابسون لها في حناجرهم، لايقدرون على اخراجها، فيموتون، ولا على اعادتها الى صدورهم، فيستريحون؛ بل صارت قلوبهم من شدة الخوف والكرب كالشجي في حلوقهم - نعوذ بالله من سَخَطِه -.

---

(١) انظر الصحاح جـ ٥ ص ٢٠٢٠؛ مختار ص ٥٦٨

"إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ" (٦٨/٤٨): اي مملوءٌ غماً وكربا. وقيل: غيظا. وهو من: كَظَمَ السِّقَاءَ، اذا مَلأَهُ. نقله الزمخشري[1].

كلم: انما قال في وصف عيسى عليه السلام: "رسول الله وكلمته" (٤/١٧١)؛ لانه انتُفع به في الدين كما يُنتفع بكلام الله تعالى. وقيل: لأنه وُجِد بكلمة الله تعالى، وهي قوله: "كُنْ"، بغير واسطة أب؛ كما يسمى المطر رحمةً؛ لأنه يكون بالرحمة.

"وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى" (٩/٤٠): وهي كلمة الشرك، "وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَى" (٩/٤٠) وهي: لا اله الا الله.

"وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ" (١٠/١٩): يعني جَعْلَه موعدهم الساعة بقوله تعالى "بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ" (٥٤/٤٦).

"تَعَالَوْا اِلَى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ" (٣/٦٤): هو مُفسّر بما بعده. وقيل: المراد به: كل ما دعا الله تعالى اليه.

والكلمة: تُطلق في اللغة على الجُمَل الكثيرة، وعلى الخطبة، والقصيدة. ومنه قوله عليه السلام "أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قالها شاعر قول لبيد"[2]:

ألا كُلّ شيءٍ ما خَلاَ الله باطلُ (*) (٦٩)

"وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الحُسْنَى" (٦/١١٥): يعني قوله تعالى "وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ" (٢٨/٥).

"كَلِمَةَ العَذَابِ" (٣٩/١٩، ٧١): قوله تعالى "لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" (١١/١١٩) وكذا ما أشبهه من قوله تعالى "كَلِمَةُ رَبِّكَ" (٦/١١٥، ٧/١٣٧، ١٠/٣٣، ٩٦) ونحوه.

"قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي" (١٨/١٠٩): اي علمه وحكمته.

"لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ" (١٠/٦٤): اي لا خُلف لما وَعَد. ومثله قوله تعالى "وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ" (٦/١١٥).

"وَاِذ ابْتَلَى اِبْرَاهِيمَ رَبُّه بِكَلِمَاتٍ" (٢/١٢٤): قيل: هي عشر خصال من الطهارة

---

(١) انظر الكشاف جـ ٦ ص ١٤٦

(٢) وكذا في مسائل الرازي ص ١٤٥

(*) عجزه: (... وكُلّ نَعِيمٍ لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ). انظر الديوان ص ٢٨؛ مسائل الرازي نفس الصفحة.

والنظافة؛ خمس في الرأس، وهي: الفَرْقُ وقص الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق؛ وخمس في البدن، وهي: تقليم الأظفار ونتْف الإبْط وحلق العانة والختان والاستنجاء - وقيده بعضهم بالماء -. وقيل: هي ثلاثون سَهما من الشرائع الاسلام، عشرة في سورة براة: "التَائبُونَ العَابِدُونَ..." (١١٢/٩)، وعشرة في سورة الاحزاب: "انّ المُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَات..." (٣٥/٣٣). وعشر تجتمع من أول سورة المؤمنين، ومن سورة المعارج الى قوله تعالى فيهما: "والَّذينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهمْ يُحافِظُونَ" (٩/٢٣، ٣٤/٧٠). والذي في سورة براة تسعة؛ ولكن قوله تعالى "وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ" (١١٢/٩) قائم مقام قوله [131/B] "والمُؤْمنُونَ"، وانما خصّهم بالبشارة لشرف صفة الايمان على سائر الصفات ولذلك ختم بها صفات المدح، كقوله تعالى "ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذينَ آمَنُوا" (١٧/٩٠).

وفي سورة المؤمنين وصفان خاصان، وهما: الخشوع في الصلاة والاعراض عن اللغو. وفي سورة المعارج وصفان خاصان، وهما: الاشفاق من عذاب الله والقيام بالشهادة. وبقية الصفات متداخلة، فهي ست؛ فتأمل تصب ان شاء الله[١].

وقيل: هي مناسك الحج. وقيل: هي: الشمس والقمر والختان وذبح ولده والالقاء في النار والهجرة.

ومن قرأ برفع ابراهيم ونصب الرب، فمعنى الكلمات: الدعوات.

"فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ" (٣٧/٢) هي قوله: "رَبَّنَا ظَلَمْنَا أنْفُسَنَا" (٢٣/٧) الآية. وقيل: هي: سبحانَك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا اله الا أنت؛ ظلمت نفسي، فاغفرلي؛ انه لا يغفر الذنوب الا أنت. وقيل: غير ذلك مما يقاربه في المعنى.

قرئ مشهورا " يُرِيدُونَ أنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللّهِ" (١٥/٤٨) جمع كلمةٍ.

كَلَمه يَكْلِمه - بالكسر -: اي جَرَحه. ومنه قرئ "دَابَّةً من الأرْضِ تَكْلِمُهُمْ" (٢/٢٧): اي تجرحهم فَتَسِمُهم.

التكليم[٢]: مصدر كَلَّمَهُ.

كمم: "وَمَا تَخرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ مِنْ أكْمَامِهَا" (٤٧/٤١): اي من أوعيتها التي كانت مستترةً فيها قبل خروجها، وهي أغْطِيَة النَّوْر. واحدها: كِمٌّ - بالكسر -، نص عليه

(١) وفي الحاشية: (الدوام على الصلاة داخل في المحافظة عليها، والتصديق بيوم الدين كناية عن الايمان، و "في أمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ" (ق: ٢٤/٧٠) كناية عن الزكاة.

(٢) التكليم: في ق: ١٦٤/٤

الفارابي. ومثله قوله تعالى "وَالنَّخْلَ ذَاتِ الأَكْمَامِ" (١١/٥٥): اي الكفرّى، وهو وعاء طلع النخل قبل أن يتفتّق. وقيل: أكمام النخل: ما يغطى جُمَّارها من الليف والسَّعَف.

كم: اسم ناقص، مبهم، مبني على السكون. وله معنيان: الاستفهام كقوله تعالى "قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ" (١١٢/٢٣)، والخبر كقوله تعالى "وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا" (٤/٧). وهو في الخبر يقتضي التكثير.

فصل اللام

لزم: "لَكَانَ لِزَامًا" (١٢٩/٢٠): اللزام، قيل: مصدر لازَمَهُ ملازمةً ولزامًا، فوُصِفَ به العذاب، ووضع موضع اسم الفاعل، وهو الملازم، كوضع العَدْلِ موضع العادل في قولهم: رجل عَدْلٌ؛ تقديره: لكان العذاب ملازما لهم حتى يهلكهم. وقيل: لازمًا لهم. وقيل: لزاما جمع لازم، مثل قائم وقيام. وقال أبو عبيدة: معناه: فَيْصَلاً[١].

وقوله تعالى "فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا" (٧٧/٢٥): قيل -: المراد به: ما أصابهم يوم بدر من القتل والاسر واتصل به عذاب الاخرة. وقيل: المراد به الموت وقيل: عذاب الاخرة.

لقم: "فَالْتَقَمَهُ الحُوتُ" (١٤٢/٣٧): اي ابتلعه.

لمم: اللمم[٢]: صغار الذنوب. وقيل: هو الذنب الذي يفعله الانسان مرّة ثم لايُعاوده.

"أَكْلاً لَمًّا" (١٩/٨٩): اي شديداً. وقيل: معناه: يأكل [132/A] نصيبه ونصيب غيره.

"لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ" (١١١/١١): قرئَ مشهورا بتخفيف "لَمًّا"، وتشديدها. وكذا في سورة يس، والطارق[٣]، فمن خفف فمعناه: وانَّ كُلاً لخَلْقٌ أو بَشَرٌ، ليُوفينّهم. فاللام التي في (ما) لام التأكيد؛ و (ما) خبرية. واللام التي بعدها لام القسم؛ لانّ تقديره: والله ليُوفينّهم. وقيل: انّ (ما) زائدة، دخلت للفصل بين اللامين المتلقيتين للقسم. ومن شدّد فاصله: لَمِنْ ما - بكسر الميم الأولى -؛ وان شئت بفتحها، فأُبدلت النون ميما وأُدْغمت، ثم حُذِفَت احدى الميمات الثلاث تخفيفا. فان قدّرت أصله بكسر الميم الاولى كانت (ما) بمعنى (الذي)؛ وان قدّرته بفتحها كانت (ما). ولا يجوز أن يكون (لمّا) حرف نفي ولا ظرفا لفساد المعنى.

---

(١) قارن مجاز القرآن جـ ٢ ص ٣٢، ٨٢

(٢) اللمم: في ق: ٣٢/٥٣

(٣) في سورة يس، و الطارق: ق: ٣٢/٣٦، ٤/٨٦

وقرئ "لَمّاً" بالتنوين، وهو مصدر: لمّ: اي جمع. ومنه قوله تعالى "أَكْلاً لَمّاً" فالمعنى ملمومين، اي مجموعين.

قال الجوهري: ويحتمل أن يكون أصله (لِمَنْ مَا) فحُذفت منه احدى الميمات(١).

قلت: وفي هذا نظر؛ لانّ التنوين من أين يجيء على هذا التقدير.

وقال الجوهري ايضا: وقول من قال: (لَمّا) بمعنى (الا) لايُعرف في اللغة(٢).

قلت: كيف لا يعرف في اللغة؟ وقد قال سيبويه في كتابه: انّ العرب تقول: نشدتك بالله لَمّا فعلت. بمعنى (الاّ)، وقد نقله الزمخشرى وغيره نقلا مستفيضا في كتب العربية(٣). وقال الشماخ(٤):

منه وُلِدْتُ ولم يُؤْشَبْ به نسبي لَمّا كما عُصِبَ العِلْباءُ بالعُوْدِ (*) (٧٠)

وقال الزجاج وغيره من أئمة التفسير: إنها بمعني (الاّ) في سورة يس والطارق قولا واحداً؛ ولكن شرط مجيئها بمعنى (الاّ) أن تكون بعد القَسَم، او بعد النفى(٥).

لَمّا: ظرف زمان بمعنى: حين. ومنه قوله تعالى "وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الغَضَبُ" (١٥٤/٧)، "وَلَمَّا فَصَلَتِ العِيرُ" (٩٤/١٢)، "وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ" (٩٩/١٢)، ونظائره كثيرة.

وقرئَ مشهورا "لَمَّا صَبَرُوا" (٢٤/٣٢) بالفتح والتشديد على أنه ظرف، وبالكسر والتخفيف على انَّ (ما) مصدرية.

لِمَ - بالكسر -: حرف استفهامٍ. وأصله (لِمَا)، اي لأيِّ شئ، فحذفت منه الالف تخفيفا. ومنه قوله تعالى "لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ" (٤٣/٩).

لوم: اللَّوْم: العَذْل. ومنه قوله تعالى "فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُوراً" (٢٩/١٧): اى يلومك

---

(١) قارن الصحاح جـ٣٣ ٢٠٣٢ كتبت فيه: (لمن من).

(٢) انظر الصحاح نفس الصفحة

(٣) انظر الكشاف جـ ٥ ص ٩٥؛ مغنى اللبيب جـ ١ ص ٢٨١؛ اللسان جـ ٣ ص ٣٩٧؛ همع الهوامع جـ ١ ص ٢٣٦؛ تاج جـ ٩ ص ٦٤

(٤) الشماخ: هو الشماخ بن ضرار الذبياني، من الشعراء، والرجاز، ومن الهجائين. وهو من أوصف الشعراء للقوس والخمر. كان قويّ العارضة، حاضر البديهة. أدرك الجاهلية والاسلام. توفي سنة ٢٢ هـ./٦٤٣ م. انظر الشعر والشعرآء، ص ١٤٥؛ "المتلف والمختلف ص ٢٠٣؛ الاصابة جـ ٣ ص ٣٥٣ وقابل الاعلام جـ ٣ ص ٢٥٢؛ معجم المؤلفين جـ ٤ ص ٣٠٦

(*) ولم أجده في مظانه.

(٥) انظر تهذيب جـ ١٥ ص ٣٤٦

العقلاء على اتلاف مالك. وقيل: يلومك من لا تعطيه. ومنه ايضا قوله تعالى "يَتَلاَوَمُونَ" (٦٨/ ٣٠): اي يلوم بعضهم بعضا.

النفس اللوّامة[١]: الكثيرة اللوم لصاحبها؛ اما في الدنيا، او في الآخرة. ثم قيل: هي نفس المؤمن؛ لأنها لاتزال تلومه [132/B] على تفريطه، وتقصيره. وقيل: هي نفس آدم عليه السلام لم تزل تلومه على فعْله الذي أُخرج بسببه من الجنة. وقيل: هي كل نفس؛ فانها يوم القيامة ان كانت مسيئَة لامَت صاحبها على الاساءة، وان كانت محسنة لامته على ترك الاستكثار من الاحسان.

"وَهُوَ مُلِيمٌ" (٣٧/١٤٢، ٥١/ ٤٠): اي مذنب. يقال: ألامَ الرَّجُلُ، فهو مُلِيمٌ، اذا فَعَلَ ما يلوم عليه. وفي المثل: رب لائمٍ مُلِيمٌ[٢].

اللام: حرف له أقسام كثيرة لا يحتملها هذا المختصر، وهي مذكورة في الصحاح[٣].

فصل النون

نجم: النجم: مطلق الكوكب.

والنجم: عَلَمٌ للثريا، كزيد وعمروٍ؛ وان كانت ستة أنجم. وقيل: سبعة؛ ستة ظاهرة وواحد خفي، يمتحن به الناسُ أبصارهم.

والنجم: كل نبات ليس له ساق. ومنه قوله تعالى "والنَّجْم والشَّجَر يَسْجُدَانِ" (٥٥/٦) في قول الجمهور. وقال مجاهد: المراد به: جنس نجوم السماءِ.[٤]

والنجم: الوقت المضروب. ومنه سُمّي المنجّم؛ لانه يضرب الاوقات ويقدّرها. ومنه تنجيم المال ونجوم الكتابة.

"والنَّجْمِ اذَا هَوَى" (٥٣/١): قيل: المراد به الثريا. وقيل: الزُّهَرة. وقيل: النجم المرجوم به الشيطان. وقيل: نجوم السماءِ كلها. وقيل: القرآن؛ لانه نزل نجوما متفرقة.

"فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ" (٥٦/٧٥): قال الاكثرون: هي نجوم السماءِ. وقال ابن عباس رضي الله عنه: نجوم القرآن (٥).

---

(١) النفس اللوامة: في ق: ٧٥/٢

(٢) "رب لائم مليم" المثل في مجمع الامثال جـ ٢ ص ٤٤. قائله أكثم بن صيفي.

(٣) انظر اصحاح جـ ٥ ص ٢٠٣٤ - ٢٠٣٦

(٤) انظر الطبري جـ ١١٧/٢٧: الكشاف جـ ٦ ص ٦٢: ابن كثير جـ ٤ ص ٢٧٠

(٥) انظر الطبري جـ ١٧ ص ١٦: تنوير المقابس ص ٤٢٧

"وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ" (١٦/١٦): قيل: المراد به: الثريا، وبنات نعش، والفَرْقدانِ، والجدي. وقيل: الجدي، والفرقدان. وقيل: الجدي وحده؛ لأنه أثبت النجوم كلها في مركزه. وقيل: جنس النجوم.

وقرئ "وبالنُّجُم" بضمتين، وهو جمع نجم، مثل: رَهْن ورُهُن، وسَقْف وسُقُف. وقيل: هو النجوم، حذفت منه الواو تخفيفا. وقرئ بضم النون وسكون الجيم، وهو مخفف من "النُّجُم". وقرئ "وبِالنُّجُومِ".

"فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُومِ" (٨٨/٣٧): قيل: معناه: في علم النجوم ومقاييسه؛ لأنهم كانوا يتعاطون علم النجوم؛ فعاملهم بما يألفون ليقبلوا قوله في التخلف عنهم بعذر السقم. وقيل: في نجوم السماءِ. والنظر على هذا القول: من نظر العين، وعلى القول الاول من نظر القلب، وهو الفكر.

ندم: النَّدَم، والندامة[١] بمعنى واحدٍ. وهما مصدران.

نعم: النِّعْمة - بالكسر -: اليد والصنيعة والمِنَّة وكل ما أُنْعِم به. وهو اسم المصدر، وهو: الإنعام، كالنفقة للانفاق. نقله الأزهري[٢]. والجمع: نِعَم. وقرئ مشهورا "وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً" (٢٠/٣١) مفرداً، و "نِعَمَهُ" جمعًا، مضافا. ثم قيل: النعمة الظاهرة: الاسلام، وتسوية [133/A] الخِلْقة، واعطاءُ الرزق؛ والباطنة: سَتْر المساوي. رواه ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام[٣]. وقيل: الظاهرة: حُسْن الصورة، وامتداد القامة، وتسوية الاعضاءِ؛ والباطنة: المعرفة.

والنَّعْمة - بالفتح -: التنعّم. ويقال: العيش اللين الرَّغْد. وقال الجوهري: التنعيم[٤].

قلت: ويجوز أن تكون الياء من سبق قلمه، او قلم الناسخ الأول. ومنه قوله تعالى "اولى النَّعْمة" (٤٤/٣٧)، وقوله تعالى "وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ" (٧٣/١١).

وقال الأزهري[٥]: قال ابن الانباري: النعمة - بالكسر -: الحال؛ وبالفتح: التنعم. يقال: كم ذي نِعْمَةٍ لا نَعْمَةَ له، اي لا تَنَعُّم.

والنعيم: التنعّم. ومن قوله تعالى "نَضْرَةَ النَّعِيمِ" (٢٤/٨٣).

---

(١) الندامة: في ق: ١٠/٥٤، ٣٤/٣٢

(٢) انظر تهذيب ج ٣ ص ١١

(٣) انظر الطبري ج ٢١ ص ٧٨؛ تهذيب ج ٣ ص ١٠؛ الخازن ج ٣ ص ٤٤١

(٤) انظر الصحاح ج ٥ ص ٢٠٤٢

(٥) ولم أجد قوله في تهذيب اللغة مادة (نعم) ج ٣ ص ٩ - ١٦

وقال الجوهري: النعيم: مثل النعمة - بالكسر -[1].

"فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلاَ مَجْنُونٍ" (٢٩/٥٢): اي بنعمته عليك برأك من هذين العيبين.

"وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّه" (٢١١/٢): اي نعمته عليه بالاسلام.

"يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا" (٨٣/١٦): يعني نبوة محمد عليه السلام.

"فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّه" (١١٢/١٦)، "شَاكِراً لأَنْعُمِه" (١٢١/١٦): وقيل: هو جمع نُعْمٍ، وهو ضد البُؤْس، كبُؤْسٍ وأبْؤُسٍ؛ لأنّ فِعْلَةَ لاتُجمع على أفْعُلٍ بل على فَعَلٍ، ونظائره كثيرة. وقيل: هو جمع نعمةٍ على تقدير حذف الهاء، مثل: درْعٍ وأدْرُعٍ، ورِجْلٍ؛ كما قلنا في جمع خليفة على خُلفاءَ. وقيل: هو جمع نعمةٍ، مثل: شدّةٍ وأشُدٍّ؛ فانّ سيبويه نص على أن واحد الأشُدِّ شدّةٌ بالكسر[2].

نِعْمَ: فعْلٌ غير متصرف؛ لانه استعمل للحال بمعنى الماضي، وهي كلمة مستوفية لجميع المدح وفيها أربع لغات: أصلها: نَعِم زيدٌ - بفتح الاول وكسر الثاني -، ونِعِمَ - بكسر الاول اتباعا لكسر الثاني -، ونِعْم بكسر الاول وسكون الثاني تخفيفا -، ونَعْم - بفتح الاول وسكون الثاني - تخفيفا. وقرئ مشهورا باللغة الاولى والثانية والثالثة حيث وقع. وقرئ باللغة الرابعة والميم مشددة في القراءات كلها.

وقال الشاطبي[3]: انّ القراءة الثالثة - وهي قراءة أبي عمروٍ - باختلاس حركة العين، لابسكونها[4]، وهذا هو الصحيح.

وقال الزجاج: النحويون لا يجيزون مع ادغام الميم تسكين العين لما فيه من الجمع بين ساكنين، ويقولون: انّ الرواية فيه عن أئمة القرّاءِ غير مضبوطة[5].

وقال الجوهري: النَّعَمُ: واحد الأنعام، وهي المال الراعية، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل[6].

---

(١) انظر الصحاح جـ ٥ ص ٢٠٤١

(٢) انظر مادة (شدد) ص ١٦٧

(٣) الشاطبي: هو (ابو محمد، ابو القاسم) القاسم بن فيرة الرعني الاندلسي الشاطبي الضرير، المتوفى سنة ٥٩٠ هـ./ ١١٩٤ م. مقريء، نحوي مفسر، محدث، ناظم. ولد بشاطبة وتوفي بالقاهرة. له كتب في القراءة، وغيره. انظر معجم الادباء جـ ١٦ ص ٢٩٣ - ٢٩٦؛ النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٥٨؛ مفتاه السعادة جـ ١ ص ٣٨٧ - ٣٨٩؛ وقابل معجم المؤلفين جـ ٨ ص ١١٠

(٤) قارن تهذيب جـ ٣ ص ١٢

(٥) انظر معاني القرآن جـ ١ ص ٣٥١ - ٣٥٣؛ تهذيب جـ ٣ ص ١٢

(٦) انظر الصحاح جـ ٥ ص ٢٠٤٣

وقال الازهري: العرب اذا افردوا النعم، لم يريدوا بها الا الإبل، واذا قالوا: الأنعام، ارادوا بها الإبل والبقر والغنم.[133/B] قال: وقوله تعالى "فَجَزَآءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ" (٥/ ٩٥) يدخل فيه الإبل والبقر والغنم(١).

وقال العزيري: النَّعَم: الإبل والبقر والغنم، وهو جمع لا واحد له من لفظه؛ وجمعه أنعام(٢).

وقرأ الحسن: "مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ" بسكون العين(٣) استثقالا للحركة على حرف الحلق.

قال الفرآء: النعم: مذكر، والأنعام يذكر ويؤنث، قال الله تعالى "مِمَّا فِي بُطُونِهِ" (١٦/ ٦٦)، وقال "مِمَّا فِي بُطُونِهَا" (٢٣/ ٢١)(٤).

نَعَم: حرف تصديقٍ لما قبله من الكلام، مثبتا كان أو منفيا، اخبارا او استفهاما. وكسر العين لغة فيه. وقرئ مشهورا بالفتح والكسر حيث وقع. وروي أن عمر رضي الله عنه سأل قومًا عن شئ، فقالوا: نعم - بالفتح -، فقال: انما النَّعَم الإبل، فقولوا: نَعِم(٥). وهذا يؤيد ما نقله الازهري في النَّعَم قبيل هذا(٦).

نقم: نَقَم الامْرَ ينقمه - بالكسر -: كرهه. وقيل: أنكره. وقيل: كرهه وأنكره. وقيل: عابه وأنكره. وقال الزَجاج: بالغ في كراهته(٧). ونقِمه - بالكسر - ينقَمه، لغة. وقرئ بها حيث وقع.

وانتقم منه: عاقبه، والاسم منه: النِقْمة - بوزن النِعْمة -، والنَّقِمة - بوزن الكلمة -.

نمم: النميم(٨)، والنميمة: وهي نقل الحديث المكتوم.

فصل الواو

وسم: وسَمه يسِمه - بالكسر - وَسْمًا وسِمَةً، اذا أثّر فيه بكيٍّ. ومنه قوله تعالى

(١) انظر تهذيب جـ ٣ ص ١٣
(٢) انظر نزهة ص ١٧٦
(٣) انظر الكشاف جـ ٢ ص ٤٨
(٤) انظر قوله في معاني القرآن جـ ٢ ص ١٠٨، ١٠٩
(٥) انظر اللسان جـ ٣ ص ٦٧٨
(٦) انظر ص ٣٨٦
(٧) انظر معاني القرآن جـ ٢ ص ١٠٥
(٨) النميم: في ق: ٦٨/ ١١

"سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ" (٢١/٢٣). ثم قيل: المراد به: ما أصابه يومَ بَدْرٍ؛ فانه حُطِم أنفه بالسيف، فكان ذلك علامةً في وجهه مدة حياته. وقيل: سنُلحق به شينا من هذه الصفات الذميمة، لا يفارقه في الدارين. وقيل: سنسوّد وجهه يوم القيامة. وقيل: سنُعْلِمه يوم القيامة بعلامةٍ مشوِّهةٍ، يتميز بها عن سائر الكفار لمبالغته في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعن النضر بن شميل: أن معناه: سنحده على شرب الخمر؛ فانّ الخرطوم من أسماءِ الخمر. نقله عنه الزمخشري [1]. ثم قال: وهو تعسّف للمتوسمين، اي للمتفرسين. يقال: توسّمت فيه الخير، اي تفرّست، كأنك رأيت فيه وَسْمَه، اي علامته. وقيل للناظرين المتثبّتين في النظر، حتى يعرفوا حقيقة سِمَةِ الشئ. وقيل: للمعتبرين. وقيل: للمتفكرين.

فصل الهاءِ

هزم: "فَهَزَمُوهُمْ" (٢/٢٥١): اي كسروهم، وردوهم. ومثله: "سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ" (٥٤/٤٥).

هشم: الهشيم: اليابس المتكسّر من النبات، والشجرةُ الباليةُ ايضا الذى يأخذها الحاطب كيف يشاء. ومنه قوله تعالى "فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ" (١٨/٤٥)، وقوله تعالى "فَكَانُوا [134/A] كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ" (٥٤/٣١). وأصل الهَشْمِ: كَسْرُ الشئ اليابس. والهشيم: (فعيل) بمعنى (مفعول).

هضم: الهضم: النقص والكسر. يقال: هضمه حقّه، اي نقصه. ومنه قولهم: هذا الدواء يهضم الطعام، اي يكسره وينقص من ثِقَله.

وقال الجوهري: هضمه حقه: ظلمه[2]. وقوله تعالى "فَلاَ يَخَافُ ظُلْمًا وَلاَ هَضْمًا" (٢٠/١١٢): اي لا يُظلم بأن يُزاد في سيئاته. ولا يُهضم بأن ينقص من حسناته.

"طَلْعُهَا هَضِيمٌ" (٢٦/١٤٨): اي منضمٌ في كُفُرَّاه، داخلٌ بعضه في بعض قبل أن

---

(١) انظر الكشاف جـ ٦ ص ١٤٢، والنضر بن شميل هو: ابو الحسن النصر بن شميل بن خرشة التميمي المازني البصري، المتوفى سنة ٢٠٤ هـ. / ٨٢٠ م. كان نحويا لغويا، اديبا، شاعرا واخباريا. ولد بمرو ونشأ بها. وأخذ عن الخليل، وأقام البادية زمانا طويلا، فأخذ عن فصحاء العرب، و أخذ عنه ابو عبيد القاسم بن سلام. وصنف كتبا منها: "غريب الحديث"، و "الصفات" في اللغة في خمسة أجزاء. انظر مقدمة التهذيب جـ ١ ص ١٧؛ الفهرست ص ٥٢؛ معجم الادباء جـ ١٩ ص ٢٣٨ وقابل معجم المؤلفين جـ ١٣ ص ١٠١

(٢) انظر الصحاح جـ ٥ ص ١٠٥٩

ينشقّ عنه. وهو في المعنى كقوله تعالى "لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ" (٥٠/١٠).

وقال مجاهد: "هَضِيم": اي يتهشّم تَهَشُّمًا[1].

هلم: هَلُمَّ - بفتح الميم وتشديدها -: بمعني تعالَ، سوآءٌ فيه دعآء الواحد المذكر والمؤنث، والاثنين والجمع، في أفصح اللغتين. وهي: لغة أهل الحجاز. ومنه قوله تعالى "وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا" (٣٣/١٨). وهذا بمعنى الفعل اللازم.

وَهَلُمَّ ايضا: بمعنى أَحْضِرْ وَقَرِّبْ. ومنه قوله تعالى "قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمْ" (٦/ ١٥٠) فهذا بمعني الفعل المتعدي.

همم: هَمَّ بالشئ: أرادَهُ وقَصَدَهُ. ومنه قوله تعالى "وَهَمُّوا بِمَالَمْ يَنَالُوا" (٩/٧٤). وذلك أنّ جماعةً قصدوا أن يغتالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فعصمه الله تعالى منهم.

"وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا" (١٢/٢٤): اي همّت بمخالطته وهمّ بمخالطتها، يعني اراد كل واحدٍ مهما ذلك. هذا قول جمهور المفسرين من السلف والخلف؛ الا انهم فرّقوا بين الهَمَّيْنِ، فقالوا: كان همُّها عَزْمًا، وهمّه خاطرا، و وسوسةً.

وقال ابن الانباري: معناه: وهمّ بضربها، فألقى الله تعالى في قلبه انه إن ضربها كان ضربه اياها حجة لها عليه. فتقول: راودني فمنعته، فضربني، فهذا كان برهان ربه[2].

وقال قطرب: فيه تقديم وتأخير، تقديره: لولا أن رأي برهان ربه لهمّ بها، كما تقول: لقد كنتَ من الهالكين لولا أن فلانا أنقذك. وقال الشاعر:

فلا يَدْعُنِي قومي صريحًا لحُرَّةٍ لَئِنْ كنتُ مقتولاً وتَسْلَم عامِرُ (*) (٧١)

وأنكره ابن الانباري وغيره من المحققين. وقالوا: تقديم جواب لولا عليها لايجوز؛ لأنه في حكم الشرط والشرط له صدر الكلام؛ وتقديم الشاعر له شاذ، او لضرورة الشعر، فلا يُترك به الأصل المستقر الثابت.

هيم: هام يهيم هَيْمًا [134/B] وَهَيَمانا - بفتحتين -: ذهب على وجهه من عشق او غيره. وقوله تعالى "فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ" (٢٦/٢٢٥) استعارة منه: اي في كل لغوٍ

---

(١) له أقوال مختلفة في تفسير هذه الكلمة. انظر البخاري جـ ٦ ص ١٦؛ الطبري جـ ١٩ ص ٩٩، ١٠٠؛ ابن كثير جـ ٣ ص ٣٤٣

(٢) قابل القرطبي جـ ٩ ص ٦٦

(*) ولم أجده في مظانه.

يخوضون، فيمدحون بباطل ويهجون بباطل. وقيل: معناه: في كل فنّ من القول يتفنّنون. وقيل: معناه: يدهنون على غير قصد، كما يذهب الهائم على وجهه.

"فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ" (٥٦/٥٥): الهيمُ: الإبل العطاشُ. وقيل: التي يُصيبها الهُيام - بالضم -، وهو داء يأخذها منه عطش شديد لا يسكنه شرب الماء حتى تموت منه. يقال: جمل أهْيَمُ، وناقة هَيْمَاءُ؛ والجمع: هِيمٌ. وقيل: المراد بالهِيم: الرمالَ. يقال منه: كثيبٌ أهْيَمُ وكثبانٌ هِيمٌ، وهي رمال لا يُرْوِيها ماءُ السماءِ.

فصل الياءِ

يتم: اليتامى: الذين فقدوا اباهم. فاليُتْم في الانسان: فَقْد الاب وفي غيره من الحيوان: فقد الام. وهو جمع يتيمٍ، ويتيمةٍ ايضا، بدليل قوله تعالى "فِي يَتَامَى النِّسَاءِ" (٤/١٢٧)، وهو جمع عزيز. فقيل: أصله يتيم ويَتْمَى، مثل: مريض ومرضى، وجريح وجرحى؛ لانّ اليتيم من ذوي الافات والأوجاع، فجُمِع جمْعَهم، ثم جُمِع (يَتْمَى) عَلَى يتامَى، مثل: أسير وأسْرَى وأسارى. كذا قاله الزمخشري في قوله تعالى "وآتُوا اليَتَامَى أمْوَالَهُمْ" (٤/٢)[١]. ويجمع يتيم ايضا على أيتام، مثل: يمين وأيمان، وشريف وأشراف. وأما جمع يتيمة على يتامى، فنظيره عزيز.

وقال الزمخشري في قوله تعالى "وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لاَ تُقْسِطُوا فِي اليَتَامَى" (٤/٣)، هو جمع يتيمةٍ على القلب، كما قيل: ايامى، وأصلَه: ايايم ويتايم[٢].

وأما قوله تعالى "وَآتُوا اليَتَامَى أمْوَالَهُمْ" (٤/٢)، فانما سماهم يتامى بعد البلوغ باعتبار ما كان؛ كما قالوا للنبي عليه السلام بعد كبره: يتيم ابي طالب؛ لانه ربّاه في صغره.

يمم: يَمَّمَهُ: قصده. وتيمّمه: تقصّده. وتَيمَّم الصعيدَ للصلاة. وأصله: التَّعَمُّد والتوخّي. ومنه قوله تعالى "فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّبًا" (٤/٤٣، ٥/٦)، وقوله تعالى "وَلاَ تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ" (٢/٢٦٧).

اليمّ: البحر مطلقا. وقيل: البحر الذي يقال له: إِسافٌ، وفيه غرقَ فرعون.

يوم: اليوم: بياض النهار. ويطلق على نفس الزمان ايضا، فيشتمل الليل والنهار. ومنه قوله تعالى "وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ" (٨/١٦).

---

(١) راجع الكشاف جـ ١ ص ٢٢٥

(٢) انظر الكشاف جـ ١ ص ٢٢٦ فيه: (... أيائم ويتائم) بالهمز.

قوله تعالى "مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ" (١٠٨/٩): اي من أول الأيام، كقولك: لقيت كل رجل، اي كل الرجال.

"وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ" (٥/١٤): قيل: بنعم الله التي أنعم عليهم بها، كالانجاء من آل فرعون وتظليل الغمام ونحوهما. وقيل: ايام الله: نِقَمهُ التي انتقم بها من الامم السالفة.

باب النون، فصل الالف

أذن: قرئ مشهورا "الأذْنُ" بضم الذال وسكونها حيث وقع. أذِنَ له في الشئ يأذَنُ إذْنًا.

وقوله تعالى "فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ" (٢٧٩/٢): اي اعلموا. يقال: أذِنَ - بالكسر - [135/A] يَأْذَنُ أَذَنًا - بفتحتين -: اي علم.

وقرئ مشهورا "فآذِنوا" بالمد وكسر الذال، ومعناه: فأعْلِموا مَنْ وراءكم. ومنه قوله تعالى "آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ" (٤٧/٤١)، وقوله تعالى "فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ" (١٠٩/٢١): اي أعلمتكم ما ينزل عليَّ من الوحي لتستووا في العلم بهِ، ولم أخص به بعضكم. وقيل: لتساووني في العلم به.

"وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ" (٣/٩): اي إعلام. ومنه أذان الصلاة؛ لانه اعلام بدخول وقتها. وأصله من الأُذُن. تقول: آذنتك بالامر، اي او قعته في اذنك.

والإيذان والتأذين: الاعلام ايضا، كالأذان.

"وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ" (١٠٢/٢): اي بعلمه. وكذا قوله تعالى "وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ" (١٤٥/٣): اي بعلمه. وقيل: بأمره ملك الموت في قبضها.

وأما قوله تعالى "وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ" (١٠٠/١٠)، فقد قيل: بعلمه. وقيل: بتوفيقه.

"وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ" (٧/١٤): اي أعلم. وهو متعدٍ، مثل: توعَّد وتفقّد. ويستعمل لازما ايضا بمعني علم. ونظيره: تعلّم؛ فانه يكون متعديا ولازما.

"ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ" (٧٠/١٢): اي نادى منادٍ اعلم بندائه.

"وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ" (٦١/٩): اي يسمع قول كل احدٍ. يقال: رجل أُذُنٌ، اذا كان سريع القبول لما يلقى اليه. ومنه قولهم: السلطان اذن. وارادوا بذلك أنه متى بلغه عنا شئ يكرهه

أنكرناه وحلفنا، فيقبل منا؛ لانه اذن، ويشهد له اول الآية.

وقوله تعالى "قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ" (٦١/٩) اي مستمعُ خيرٍ وصلاحٍ، لا مستمعُ شرٍ وفسادٍ.

"وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا" (٢/٨٤، ٥): اي سمعت سمع طاعة وقبولٍ. يقال: اذن له - بالكسر - يأذَن أذَنًا - بفتحتين -: اي استمع. قال قَعْنَبٌ[1]:

ان يَأْذَنُوا رِيبَةً طاروا بها فرحًا منِي وما اذنوا من صالحٍ دفنوا[*] (٧٢)

صُمٌّ اذا سمِعوا خيراً ذُكرت به وان ذكرت بشرٍّ عندهم أذِنوا

ومنه الحديث "مَا أَذِنَ اللّه لشئٍ كأذَنِهِ لنبيٍّ يتغنّى بالقرآن"[2]: اي ما استمع.

اذَنْ: حرف مكافاة وجواب. ومنه قوله تعالى "وَإِذاً لاَ يَلْبَثُونَ خِلاَفَكَ اِلاَّ قَلِيلاً" (١٧/٧٦).

اسن: الماء الآسِنُ: هو المتغير اللون والطعم. وقيل: المتغير الرائحة. وقيل: المتغير الرائحة والطعم.

وقرئ مشهورا "مِنْ مَاءٍ غَيْرِ أَسِنٍ" (٤٧/١٥) بالقصر، وهو لغة.

أمن: أمِنَ أمْنًا و أمانا وأمَنَةً - بفتحتين - وامانةً: بمعنًى واحد. فهو آمِنٌ. وآمَنَه غيره، من الأمْنِ والأمان.

الايمان: التصديق بالله تعالى. يقال منه: امن به، وامن له. ومنه قوله تعالى "فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ" (٢٩/٢٦). "وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا" (١٢/١٧): اي بمصدق.

والله تعالى المؤمن؛ لانه آمن عباده من أن يظلمهم. وقيل: لانه مصدقٌ مواعيدَه في[135/B] الآخرة. وقيل: لانه المعطي للامان، لا غيره، فلا يأْمَنُ الا من آمَنَهُ.

قرئ مشهورا "إِنَّهُمْ لاَ إِيمان لَهُمْ" (٩/١٢) بالكسر: اي لا اسلام لهم. وقيل: هو من الامان، فمعناه: انهم اذا آمنوا قوما لم يفوا بذلك الامان.

---

(١) قعنب: هو قعنب بن ضمرة، من بني عبد الله بن غطفان من شعراء العصر الأموي. يقال له " ابن ام صاحب". عرف وشهر من خلال هجائه الوليد بن عبد الملك. توفي سنة ٩٥ هـ. / ٧١٤ م. قابل الاعلام جـ ٦ ص ٤٩؛ معجم الشعراء في لسان العرب ص ٣٣٢

(*) انظر الصحاح جـ ٥ ص ٢٠٦٨؛ مختار ص ٥٨٥؛ اللسان جـ ١ ص ٣٩ ورواية الصحاح واللسان: (ان يسمعوا ريبة...).

(٢) "ما اذن الله..." الحديث في المسلم، مسافرين ٢٣٤؛ الدارمي، فضائل القرآن ٣٤؛ غريب الحديث لابي عبيد جـ ٢ ص ١٤٠

قرئ "لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمَناً" (٤/٩٤) بفتح الميم: اي لا امان لك منّا.

وأصل آمَن: (أأمَنَ) بهمزتين - بوزن أعْلَمَ - لُيِّنت الثانية. ومنه المهيمن وهو الشاهد. وقيل: الرقيب. وقيل: القفّان، وهو كالرقيب. وقيل: المؤتَمن.

والمهيمن في صفات الله تعالى: بمعنى القائم على خلقه بأعمالهم وارزاقهم، و آجالهم. وأصله: مُأأمِنٌ - بوزن مُدَحْرِج - لُيِّنت الهمزة الثانية، وقلبت ياء كراهة اجتماعهما، وقُلبت الاولى هاء، كما قالوا: أراق الماء، وهراقه.

"أَمَنَةً نُعَاسًا" (٣/١٥٤): اي أمْنًا كما مر. جَعَل النعاس علامة للأمْن؛ لان الخائف لاينام.

أمِنَهُ على كذا، وائتمنه: بمعنى. ومنه قوله تعالى "مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ" (١٢/١١)، وقوله تعالى "مِنْ أَنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ" (٣/٧٥).

"وَهَذَا الْبَلَدُ الأَمِينِ" (٩٥/٣): اي الآمِن، يعنى مكة؛ كان آمنا قبل بعث النبي عليه السلام وبعده. لم تكن العرب تُغير عليه. وقيل: معناه: المأمون.

"فِي مَقَامٍ أَمِينٍ" (٤٤/٥١): اي آمنوا فيه من العذاب والحوادث.

آمين: يقصر ويمد، وهو مبنيٌّ على الفتح في الحالين، ومعناه: كذلك فليكن. وقيل: اللهم استجب. وقيل: آمين اسم من اسماء الله عز وجل.

"وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ" (١٢/١٠٦): معناه: انهم يؤمنون بأنه خالقهم ويشركون بعبادة الاصنام وغيرها.

"وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ" (٢/١٤٣): اي صلاتكم الى بيت المقدس، وتصديقكم بأمر القبلة.

"إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ" (٣٣/٧٢): اي الطاعة. وقيل: تكاليف العبادات.

انن: قال الجوهري: انما: اصله (إنّ)، زيدت عليه (ما) فصار للتعليل، كقوله تعالى "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ" (٩/ ٦٠) الآية؛ لانه يوجب اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه[١].

وقال الزمخشري: (انما) لقصر الحكم على شئ، كقولك: انما ينطلق زيد، او لقصر الشيء على حكم، كقولك: انما زيد كاتب[٢].

---

(١) انظر الصحاح جـ ٥ ص ٢٠٧٣

(٢) انظر الكشاف جـ ٢ ص ١٩٩

إنْ حرف شرط، وحرف نفي ايضا، كقوله تعالى " إنِ الكَافِرُونَ الاَّ فِي غُرُورٍ (٦٧/ ٢٠)، وقوله تعالى "فِي مَا إنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ" (٤٦/٢٦) في احد الوجهين. وقيل: هي زائدة.

وقد تكون مخففة من الثقيلة، فتلزم اللام في خبرها للفرق بينها وبين النافية. وقيل: عوضا عن التشديد المحذوف. ومنه قوله تعالىٰ "إنْ كُلّ نَفْسٍ لَمَا عَلَيْهَا حافظ" (٨٦/٤).

و (أنّ) المفتوحة المشددة قد تكون [136/A] بمعنى (لَعَلَّ). ومنه قوله تعالى "وَمَا يَشْعُرُكُمْ أنَّهَا اذَا جَاءَتْ لاَيُؤْمِنُونَ" (٦/١٠٩) في أشهر القراءتين. ويؤيده قراءة أُبيّ رضي الله عنه "لَعَلَّهَا"[1].

والمفتوحة المخففة قد تكون بمعنى (أيْ)، كقوله تعالى "وَانْطَلَقَ المَلأُ مِنْهُمْ أنِ امْشُوا" (٣٨/٦).

وقد تكون صلةً لـ (لَمَّا)، كقوله تعالى "فَلَمَّا أنْ جَآءَ البَشِيرُ" (١٢/٩٦).

وقد تكون زائدة، كقوله تعالى "وَمَا لَهُمْ ألاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللّهُ" (٨/٣٤): اي لا يعذبهم.

اين: اين: سؤال عن المكان.

وأيَّانَ: سؤال عن الزمان، مثل متى. ومنه قوله تعالى "أيَّانَ مُرْسَاهَا" (٧/١٨٧). وقيل: اصله: ايُّ أوانٍ، فَرُكِّب. وكَسْرُ الهمزة لغة فيه. وقرئ بهما "إيَّانَ يُبْعَثُونَ" (١٦/٢١، ٢٧/٦٥).

الآنَ: اسم للوقت الحاضر. ويقال: للوقت الذي أنت فيه.

ولأنَ: مثله حُذفت منه الهمزتان تخفيفا.

فصل الباء

بدن: "فَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ" (١٠/٩٢): اي بجَسَدٍ لا روح فيه. وقيل: بدرعك. والبَدَن: اسم للدرع القَصيرة. قال الاخفش: وهذا ليس بشئ[2].

قال الجوهري[3]، والفارابي: البَدَنَة: ناقة، او بقرة تنحر بمكة. سميت بذلك؛ لانهم كانوا يسمنونها.

(١) انظر الكشاف جـ ٢ ص ٨٣

(٢) انظر الصحاح جـ ٥ ص ٢٠٧٧؛ مختار ص ٥٨٩

(٣) انظر قول الجوهري نفس الصفحة في الصحاح.

وقال العزيري: البدنة: ما جُعل في الاضحى للنحر، والنذر وأشباه ذلك، فاذا كانت للنحر على كل حال فهي جَزُور[١].

وقال الزمخشري[٢]: البدنة: من الابل خاصة، سميت بذلك لعظَم بدنها، والآية تدل عليه لانّ الابل هي التي تنحر صَوافَّ، وكذا قوله عليه السلام: "البَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ والبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ"[٣].

وقرأ الحسن "والبُدُن" بضمتين، قال الزمخشري: هو كثُمُرٍ في جمع ثَمَرةٍ[٤]. وقال غيره: نظير القراءة المشهورة ثُمْرٌ في جمع ثمَرة. وقرئ: "والبُدُنُ" بالرفع، كقوله تعالى "والقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ" (٣٦/٣٩).

برهن: البرهان: الحجة. ومنه قوله تعالى "قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ" (٢/١١١، ٢١/٢٤، ٢٧/٦٤)، وقوله تعالى "فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ" (٢٨/٣٢): اي حجتان و آيتان. ومنه قولهم: بَرْهَن قوله، اي بيّنه بالحجة.

بطن: من صفاته عز وجل الباطن، وهو العالم ببواطن الامور، من قولهم: بَطَن الأمْرَ، اذا عرف باطنه وسرَّه. وقيل: الخفي عن ادراك الحواس.

"بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ أَوْلِيَآءَ" (٣/١١٨): وخاصةً من غيركم، يعني من غير المؤمنين. ويقالَ: دُخَلَاء. ويقال: ولِيجَةً. والمعنى واحد. وحاصله ان بطانة الرجل أهل سِرّه الذين يسكن اليهم، ويثق بمودتهم.

"يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُه" (١٦/٦٦): يريد أنه يستحيل في بطونها ثم تُمجُّه من أفواهها.

"بِبَطْنِ مَكَّةَ" (٤٨/٢٤): قيل: هو الحُدَيْبية. وقيل: وادي مكة. و قيل: التنعيم[٥].

بنن: البنان: أطراف الاصابع. وقيل: الاصابع. الواحدة: بنانة. وقوله تعالى "وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ" (٨/١٢) [136/B] المراد به: مواضع البنان، ومنابتها، وهي الأيدى والأرجل.

بين: البيان: الفصاحة واللَّسَن. وفي الحديث "إنّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً"[٦].

---

(١) انظر نزهة ص ٤٠

(٢) انظر لقوله الكشاف جـ ٢ ص ٨٤

(٣) "البدنة عن سبعة..." الحديث في الكشاف نفس الصفحة.

(٤) انظر الكشاف نفس الصفحة ايضا.

(٥) التنعيم: موضع يقرب من مكة. انظر تهذيب جـ ٣ ص ١١

(٦) "انّ من البيان سحرا" الحديث في البخاري، نكاح ٤٧؛ المسلم، جمعة ٤٧؛ الترمذي، البر ٨١

والبيان ايضا: ما يتبيَّنُ به الشيء: من الدلالة وغيرها. ومنه قوله تعالى "هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ" (١٣٨/٣): اي فَصْلٌ بين الحق والباطل.

وقوله تعالى "عَلَّمَهُ البَيَانَ" (٤/٥٥): قيل: هو الفصل بين كل شيئين. وقيل: النطق والتمييز. وقيل: الحلال والحرام. وقيل: الخير والشر. وقيل: ما يقول وما يقال له. وقيل: الكتابة. والمراد بالانسان الجنس، وعليه الجمهور. وقيل: آدم؛ والبيان: الاسماء التي علمه اياها، وهي اسم كل شئ، او بيان كل شئ، او اللغات. وقيل: محمد عليه السلام؛ علمه بيان ما كان وما يكون.

التبيان[1]: الايضاح، مصدر: بيّن. وهو شاذ، كالتِلْقاءِ؛ لان ما عداهما من المصادر التائيَّة مفتوح التاءِ، كالتَّكرار والتَّذكار ونحوهما.

"وَلاَ يَكَادُ يُبِينُ" (٥٢/٤٣): اي يُفصِحِ بكلامه، يريد العقدة التي كانت في لسانه. وقيل: ولا يكاد يُبِين حجته لعيّه.

وقال الهروي: معناه: ولا يكاد يتبيّن[2]، فجعله لازما.

يقال: بان الشئُ، اي اتضح. وأبان ايضا: مثله. ومنه قوله تعالى "شِهَابٌ مُبِينٌ" (١٨/١٥): اي مضى. وأبنته انا، اي أوضحته؛ فأبان لازم ومتعد، وكذا استبان، وبيّن، وتبيّن؛ فعلى هذا يكون مراده الذم بالخمول، والحقارة.

الإبانة: الايضاح والوضوح كما قلنا.

وقوله تعالى "حم والكِتَابِ المُبِينِ" (١/٤٤، ٢): اي الموضح للحق من الباطل، فهو متعد. وقيل: الواضح خيره وبركته، فهو لازم.

"وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ البَلاَغُ المُبِينُ" (٥٤/٢٤): اي الموضح. وقيل: المقرون بالآيات والمعجزات. والمعنى واحد.

"بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ" (١٩/٤): قرئ مشهورا بكسر الياءِ المشددة وفتحها حيث وقع؛ فالكسر على أنها مبينة حال مرتكبها، اي مظهرة له. وقيل: متبيّنة في نفسها، اي ظاهرة، وهو لازم. ومنه قولهم: قد بيّن الصبح لذي عينين[3]، اي بانَ وظهر؛ والفتح على أن،

---

(١) التبيان: في ق: ٨٩/١٦

(٢) ولم أجده في الغريبين مادة (بين).

(٣) هو من أمثال العرب انظر تهذيب جـ ١٥ ص ٤٩٦؛ مجمع الامثال جـ ٢ ص ٤٨٧

مرتكبها بيّنها، اي أظهرها. وقرئ بكسر الباءِ وسكون الياءِ، من: أبان، وهو على الوجهين المذكورين في المكسورة المشددة.

"آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ" (٢٤/٣٤، ٤٦): قرئ مشهورا بكسر الياء المشددة وفتحها حيث وقع. فالكسر على أنها مظهرة للحق اوظاهرة؛ والفتح على أنها مُظْهَرَةٌ.

"وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ" (٦/٥٥): اي تتضح من سبيل المؤمنين. وقرئ مشهورا "سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ" بالنصب على أن استبان متعدٍ، كما قلنا، يعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيلهم.

البين: الفراق. [137/A] والبين: الوصل، فهو من الأضداد. ومن الثاني قوله تعالى "ذَاتَ بَيْنِكُمْ" (٨/١): اي حقيقة وصلكم.

وأما قوله تعالى "لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ" (٦/٩٤)، قرئَ مشهورا بالرفع، وهو من هذا، اي تقطع وَصْلُكم؛ وبالنصب ايضا، وهو ظَرْفٌ، اي تقطع ما بينَكم من الاسباب والوُصُلات.

"هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ" (١٨/٧٨): اي فراق بيننا، يعني وصلنا، انما كرّره تأكيدا، كما يقال: غفر الله للمُسئ منى ومنك، اي منا.

و (بَيْنَ): ظَرْفُ مكان بمعنى وَسْط - بسكون السين -. تقول: جلست بين القوم، كما تقول: وَسْطَ القوم. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا" (١٨/٥٢) على احد التأْويلَيْنِ، وقد شرحناه في (وبق)(١).

"قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي" (٦/٥٧): اي على أمر بيّنٍ من عنده، لا متبع لهواي.

"لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ" (٨/٤٢): اي عن آيةٍ فاصلةٍ بين الحق والباطل.

"أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ" (١١/١٧): اي على بيان من ربه، وهو القرآن. وقيل: الرسول عليه السلام. وقيل: الدين.

"حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ" (٩٨/١): اي محمد عليه السلام. ودليل ذلك ما ذكَر بعده. وقيل: البيان والبصيرة، وهما محمد عليه السلام والقرآن. وقيل: رسالته وظهور أمره، كما بُيّن لهم في التوراة والانجيل. و "تَأْتِيَهُمْ" بمعنى: أتتهم.

"وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ" (٩٨/٤): اي محمد عليه السلام، قاله الجمهور. وقيل: القرآن. وقيل: ما في كتبهم من وجوب الايمان به.

---

(١) انظر ص ٣٦٧

قرئ مشهورا "فتبيّنُوا" (٤/٩٤، ٦/٤٩) في سورة النساءِ في كلمتين، وفي الحجرات ايضا. وهي أشهر القرآءتين. ومعناه: التثبّت والتأنّي.

وقال الزمخشري: هو (تفعُّلٌ) بمعنى (الاستفعال)، اي اطلبوا بيان الامر ولا تقتحموه من غير رويّةٍ[١].

فصل التاءِ

تين: "وَالتِّينِ والزَّيْتُونِ" (٩٥/١): قال ابن عباس رضي الله عنه: هو التين المعروف، وانما أقسم به لاختصاصه عن الفواكه بمزيد الحلاوة وكونه مأكولا بجميع أجزائه، وان الواحدة منه بقَدْر اللقْمة[٢]. وقيل: المراد بالتين: مسجد نوح عليه السلام المبنيّ على الجودي. وقيل: المسجد الحرام. وقيل: مسجد دِمَشْقَ. وقيل: جَبَلُ دِمَشْقَ. وقيل: جبال ما بين حُلوان[٣] الى هَمَذان.

فصل الثاء

ثخن: "حَتَّى يُثْخِنَ فِى الأَرْضِ" (٨/٦٧): اي يُكْثر القتلَ، والإيقاع بالاعداء. وقيل: حتى يغلب على كثير من الارض، ويبالغ في قتل أعدائه. وقيل: حتى يتمكّن في الأرض. وقيل: حتى يغلب ويقهر. وهو فعْلٌ لازم هنا، فيما أراه، بخلاف قوله تعالى "حَتَّى اِذاَ أَثْخَنْتُمُوهُمْ" (٤٧/٤): اي أكثرتم فيهم القتل.

ثمن: "وَلاَ تَشْتَرُوا بِآيَاتِى ثَمَنًا قَلِيلاً" (٥/٤٤): جعَل الثمن مشترى كالسلعة؛ لانّ الثمن والمثمن كلاهما مبيع. ولِذلك أُجيزَ: شريت، بمعنى: بعت[137/B] كذا قاله الهروي[٤].

فصل الجيم

جفن: الجِفَان: جمع جَفْنَة، وهي إناءٌ، كالقَصْعَة يُشْبِعُ العشرة. وقيل: الجفان: القصاع الكبار. ومنه قوله تعالى "وَجِفَانٍ كالجَوَابِى" (٣٤/١٣).

جنن: الجن: ضد الإنس. والواحد: جِنِّيٌّ. قيل: سُمُّوا بذلك لاستتارهم وتواريهم عن أعين الإنس.

---

(١) وقول الزمخشري في الكشاف: (... اي اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تهوكوا فيه من غير روية). انظر جـ ١ ص ٢٦٥

(٢) انظر قوله الصحاح جـ ٥ ص ٢٠٨٧؛ الكشاف جـ ٦ ص ٢٤٣

(٣) حلوان: قال الياقولت: (بليدة بقوستان نيسابور، وهي آخر حدود خرسان مما يلي أصبهان). انظر معجم البلدان جـ ٢ ص ٢٩٤

(٤) انظر الغريبين جـ ١ ص ٢٩٨

والجنّة ايضـا : الجنّ. ومنه قـوله تعـالى "مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ" (١١/١١٩، ٣٢/١٣، ١١٤/٦).

والجِنة: الجنون ايضا. ومنه قوله تعالى "أَمْ بِهِ جِنَّةٌ" (٣٤/٨).

الجانّ: ابو الجنّ. ومنه قوله تعالى "وَخَلَقَ الجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ" (٥٥/١٥).

والجان ايضـا : حيةٌ بيضـاء. وقيـل: صغيـرة. ومنه قـوله تعـالى "فَلَمَّا رَأَهَا تَهتَزّ كَأَنَّهَا جَانٌّ" (٢٨/٣١).

الجُنّة - بالضم -: السُتْرة. ومنه قـوله تعـالى "إتَّخَذوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً" (٥٨/١٦، ٦٣/٢): اي سُتْرةً لما يُضْمِرون من الكُفْر.

"كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الجَنَّةِ" (٦٨/١٧): اي البستان. وكل شجر متكاثف يستر بعضه بعضا، فهو جَنَّةٌ. مشتقٌ من: جَنَّهُ، اذا سَتَره. ومنه الجنّات الموعودة للمؤمنين.

"جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ" (٦/٧٦): ستره بظُلْمته.

"أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ" (٥٣/٣٢): هو جمع جنين، وهو الولد مـادام في بطن امـه، سمي بذلك لاستتاره كما سمي المجنون مجنونا؛ لانه مستور العَقْل والفهم.

فصل الحاءِ

حزن: الحُزْن، والحَزَن - بفتحتين -: ضد السرور. وقرئ مشهورا: "لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وحُزْنًا" (٢٨/٨) بالضم. وقد حَزِن - بالكسر - فهو حَزِنٌ وَحَزِينٌ وحَزَنَه غيره - في لغة قريش -، وأحْزَنَهُ - بالالف في لغة تميم -.

وأختار ابو حاتمٍ في الماضي: أحْزَنَهُ، وفي الغابر يَحْزُنه - بفتح الياء -[١].

ورجلٌ محزون، ولا يقال: مُحْزَنٌ.

وقرئ مشهوراً بضم الياء في مضارعه حيث وقع الا في قوله تعالى "لاَ يَحْزُنُهُم الفَزَعُ الأكْبَرُ" (٢١/١٠٣)؛ فانه بالفتح بلا خلاف.

---

(١) هو اختيار ابي زيد ايضا. راجع تهذيب جـ ٤ ص ٣٦٤؛ مصباح المنير ص ١٣٤. وابو حاتم: هو سهل بن محمد السجستاني. كان لغويا، نحويا ومقرئا وعروضيا. أخذ عن ابي زيد، وابو عبيدة والاصمعي. وأخذ عنه ابو بكر بن دريد. صنف: "اختلاف المصاحف"، "اعراب القرآن" وأكثر تصانيفه في اللغة. انظر الفهرست ص ٥٨؛ نزهة الالباء ص ١٨٩؛ وفيات الاعيان جـ ٤ ص ٢٨٥

حسن: الحُسْنُ: ضد القُبْح. ومنه قوله تعالى "وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا" (١٨/٨٦): اي أمْراً ذا حُسْنٍ، واراد به الأَسْرَ مع الارشاد والدلالة على الصواب.

والحَسَنُ: ضد القبيح .

"وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" (٢/٨٣): قرئ مشهورا بضم الحاء وسكون السين، وبفتحهما؛ فالمضموم مصدر، كالشُّكْر والكُفْر، تقديره: قولا ذا حُسْنٍ، او قولا هو حُسْنٌ في نفسه لافراط حُسْنِه. والمفتوح صفة، تقديره: قولا حَسَنًا.

قال ابو علي: ويجوز أن يكون الحُسْنُ لغةً في الحَسَن، كالبُخل والبَخَل، والرُّشْد والرَّشَد، والعُرْب والعَرَب، ونحوها؛ فيكون صفة في الوجهين. ثم قيل: الخطاب لأهل الكتاب؛ والمعنى: وقولوا للناس حقا وصِدْقا في شأن محمدٍ عليه السلام، كما هو في كُتُبِكم. وهو الأظهر. ويؤيده ما بعده. وقيل: للمؤمنين؛ [138/A] والمعنى: وقولوا للناس معروفا. وقيل: كلموهم بما تحبون أن يكلموكم به.

وقرئ " حُسْنًا" بالضم من غير تنوين، على أن الالف للتأنيث ومعناه: قولةً حُسْنا، او كلمةً حُسْنا. وهي تأنيث أحسن.

"وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا" (٢٩/٨): اي امرناه أن يُحسن اليهما احسانا؛ فالحُسْن واقع موقع الاحسان، كما قال تعالى "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" (٢/٨٣، ٤/٣٦).

وقرئ مشهورا في سورة الاحقاف خاصةً "بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا" (٤٦/١٥)، و "بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا". وقرئ "حَسَنًا" بفتحتين: اي ايصاءً حَسَنًا.

أَحْسَنَ اليه، وأحسَنَ به. ومنه قوله تعالى "وَقَدْ أَحْسَنَ بِي اِذَا أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ" (١٢/١٠٠).

وأَحْسَنَ الشئ: أي عَلِمَهُ. ومنه قوله تعالى "تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ" (٦/١٥٤) في أحد الوجوه، كما سبق ذكره في (تَمَم)[١].

الحَسَنَة: ضد السيِّئَة. وقوله تعالى "رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً" (٢/٢٠١). قيل: حسنة الدنيا: المرأة الصالحة. وقيل: العبادة. وقيل: العلم والعمل. وقيل: العافية. وقيل: النعمة. وقيل: سعة الرزق. وقيل: الحظ. وحسنة الآخرة: قيل: الحور العين. وقيل: الجنة.

---

(١) انظر ص ٤٣٥ - ٤٣٧

"ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الحسنة" (٧/٩٥): اي الحيا والخصْبَ والرخاء. وكذا قوله تعالى "إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ" (٣/١٢٠): اي غنيمة او خِصْبٌ ورخاء، وقوله تعالى "وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ" (٤/٧٨).

"مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ" (٤/٧٩): اي من نعْمةٍ وأمرٍ تحِبُّه.

"إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ" (٩/٥٠): اي نَصرٌ وغنيمةٌ.

"وآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً" (١٦/١٢٢): يعني لسان الصِّدق. وتفسيره في (لسن)[١].

"إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ" (١١/١١٤): قيل: هي الصلوات الخمس تكفّر ما بينها.

"وَيَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ" (١٣/٢٢، ٢٨/٥٤): اي يدفعون بالكلام الحسن ما يرد عَلَيْهِمْ من سيِّء غيرهم.

الحُسْنَى: ضد السُّوَى. وهي في الاصل تأنيث الاحسن. ومنه قوله تعالى "ولِلَّه الأَسْمَاءُ الحُسْنَى" (٧/١٨٠). تقول منه: الاسم الاحسن، والاسماء الحُسْنَى، والمراد بها الجنة في قوله تعالى "لِلَّذِينَ أَحْسَنُ الحُسْنَى" (١٠/٢٦) إمَّا عَلَى أنها اسمٌ لها، او صفةٌ. تقديره: الدار الحسنى.

وأما قوله تعالى "فَلَهُ جَزَآءُ الحُسْنَى" (١٨/٨٨)، فقيل: هي الجنة. واضافة الجزاءِ اليها - وهي نفس الجزاء - كحق اليقين، ودار الاخرة ونحوهما. وقيل: هي صفة لمحذوف، تقديره: فله جزاء الخصلة الحُسْنَى، او الخصالِ الحُسْنَى، وهي: ما ذكَر من الإيمان والعمل الصالح. ومن نصبَ "جزآءً"، ونوّنه، قال: المراد بالحسنى: الجنة. وقيل: هي صفة لمحذوف ايضا، اي فله المثوبة الحُسْنَى جزاءً. ووجوه القراءات في "جَزَاءُ" نذكره في (جزَى)[٢] إنْ شاء الله تعالى.

"قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ احْدَى الحُسْنَيَيْنِ" (٩/٥٢): يعني الظفر او الشهادة، وانما انث على معنى الخصلتين او القضيتين.[138/B]

"وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ" (٣٩/٥٥): اي اتبعوا القرآن، فهو احسن ما أُنزِل اليكم من جنس الكتب، يؤيده قوله تعالى "اَللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ " (٣٩/٢٣).

---

(١) انظر ص ٥١٣

(٢) انظر ص ٥٣٩

"وَأمُرْ قَوْمَكَ يَأخُذُوا بأحْسَنِهَا" (١٤٥/٧): اي بحَسَنهـا، وكلهـا حَسَنٌ. وقيـل: فيـهـا حَسَنٌ و أحْسَنُ، كما في القرآن كالفرائض والنوافل. وقيل: كفعل الخير وترك الشر، ففعل الخير أحسن. وقيل: كالانتصار من الظالم والصبر على ظلمه، وكالاقتصاص من القاتل والعفو عنه، وما أشبه ذلك، فهو أمرُ نَدْبٍ بأخْذ الأفضل. وقيل: المراد به أن تكون الكلمة تحتمل معنيين أو أكثر فتصرَف الى الأوفق للحق.

"فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أحْسَنَهُ" (٢٨/٣٩): المراد بالقول: القرآن في قول الجمهور؛ و "أحسنه"، فيه من الأقوال ما ذكرنا. وقيل: المراد مطلق الكلام؛ و "أحسنه" ما كان حقا وصوابا.

"وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ إلاَّ بِالَّتِي هِيَ أحْسَنُ" (٣٤/١٧): اي الا بالطريق التي هي أحس طُرُقِ القربان. وقيل: المراد به: أن يأخذ منه لنفسه قدر ما يسدُّ جَوْعَتَه ويستر عَوْرَتَه.

"وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإحْسَانٍ" (١٠٠/٩): اي باستقامةٍ وسلوكٍ للطريق الذي دَرَج عليه السابقون.

"إنَّا نَرَاكَ مِنَ المُحْسِنِينَ" (٣٦/١٢): قيل: انه كان ينصر الضعيف ويعود المريض ويعين المظلوم، فذلك إحسانه.

حصن: المُحْصَنَاتُ: الحرائر. ومنه قوله تعالى "وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أنْ يَنْكِحَ المُحْصَنَات" (٢٥/٤).

والمحصنات: ذوات الأزواج. ومنه قوله تعالى "والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَآءِ" (٢٤/٤)، وقوله تعالى "مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ" (٢٥/٤).

والمحصنات: العفاعيف. ومنه قوله تعالى "وَالَّتِي أحْصَنَتْ فَرْجَهَا" (٩١/٢١)، وقوله تعالى "والمُحْصَنَاتُ مِن المُؤْمِنَاتِ والمحصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ من قبلكم" (٥/٥) في احد القولين. وفي القول الآخر هن الاحرار.

قال ابن عَرَفَة: الحصان في كلام العرب: المنع فالحريّة والزوجيّة والعَفاف، كلها موانع عن الحرام.

وقرئ مشهورا "المحصنَات" و "محصنَات" - بكسر الصاد - حيث وقع الا في قوله تعالى "والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَآءِ"؛ ولا خلاف في كسر "مُحْصِنِين" (٢٤/٤، ٥/٥). ومعناه: متزوّجين، يقال: أحْصَنَ الرجل، اذا تزوّج، فهو مُحْصِن، ومُحْصَنٌ - بكسر الصاد وفتحها -، وكذا المرأة. وأحْصَنَت المرأة: عفّت، واحصنها زَوْجُها.

وقال ثعلب: المرأة العفيفة: محصَنة - بالكسر والفتح -، وذات الزوج مُحْصَنة - بالفتح - لا غير[1].

قُرِئَ مشهورا "فَإِذَا أُحصِنّ" (٤/١٥) بضم الهمزة: اي زُوِّجْنَ، و "اَحْصَنَّ" بفتحها: اي تزوَّجن.

"وَالَّتِى أَحْسَنَتْ فَرْجَهَا" (٢١/٩١): اي مَنَعَتْه بعفّتها مما لا يحل وصفها بالعفاف تنزيها لها مما قُذفَتْ به.

"لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ" (٢١/ ٨٠): اي لِيُحْرِزكُمْ [139/A] ويَمْنَعكم. والفاعل الله تعالى او التَعْليمُ، او اللّبُوس، او داود عليه السلام. وقرئ مشهورا "لِتُحْصِنَكُمْ" بالتاء على أن الفاعل: الصنعة او الدروع، وبالنون على أن الفاعل الله تعالى على جهة التعظيم.

"إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ" (١٢/٤٨): اي تحُوزون وتدّخرون.

حَصَّن القرية تحصينا: بنى حَوْلها. ومنه قوله تعالى "اِلاّ فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ" (٥٩/١٤).

حنن: الحَنَان: الرَّحْمة. ومنه الحَنَّانُ في صفات الله تعالى بمعنى الرحيم. وقول العَرَب: حَنَانَك ياربِّ، وحَنَانَيْك: اي رَحْمَتَك. وقيل: الحَنَان العَطْفُ والرَّحْمَة. وقيل: البَرَكَةُ. وقيل: المحبة. وقيل: التعظيم، والهيبة، فكل من رآه. هابَهُ و وقره.

وعن ابن عباس رضي الله عنه: ما أدري ما الحَنَان؟[2]

وقال ابن الانباري: لا خلاف بين اللغويين أن الحنان: الرَّحْمَةُ[3].

حُنَيْنٌ: اسم موضع، يذكر فيصرف ويؤنث فلا يصرف. ومنه قوله تعالى "وَيَوْمَ حُنَيْنٍ" (٩/٢٥).

حين: الحِينُ: الوَقْتُ. ويقال: هو قطعة من الزمان، ساعة فما فوقها، وربما ادخلوا عليه التاء زائدةً، فقالوا: تَحِينَ، بمعنى حِينٍ. وبه فسّر ابو عبيدٍ قوله تعالى "وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ" (٣٨/٣) على ما ذكرناه في (ليت)[4].

"هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ" (٧٦/١): اي قد أتى على آدم اربعون سنة،

---

(١) انظر الصحاح جـ ٥ ص ٢١٠١؛ مختار ص ٥٩٦

(٢) انظر الطبري جـ ١٥ ص ١٩٩؛ جـ ١٦ ص ٥٦؛ الصحاح جـ ٥ ص ٢١٠٤؛ القرطبي جـ ١١ ص ٨٧

(٣) وقال القرطبي ايضا: (قال جمهور المفسرين: الحنان: الشفقة والرحمة والمحبة). انظر جـ ١١ ص ٨٧؛ وراجع ايضا البحر جـ ٦ ص ١٧٧

(٤) انظر ص ١٢٩ - ١٣٠

وهو صورة من طين لم تُنْفخ فيه الروحُ. هذا قول الجمهور. وقيل: المراد به: مطلق الانسان، وبالحين: مطلق الزمان، بدليل ما بعده.

"تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا" (١٤/٢٥): اي كل سنة. وقيل: كلَّ ستة أشهرٍ. وقيل: بُكْرة وعشيا، كقوله تعالى "فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ" (٣٠/١٧). وقيل: يُنْتَفع بها كلَّ وقت، لا ينقطع نَفْعُهَا البتّة.

"وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ" (٧/٢٤): قيل: الى وقت الموت. وقيل: الى يوم القيامة.

"فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ" (٢٣/٥٤): اي الى وقت موتهم.

"وَلَتَعْلَمُنَّ نبأه بعْدَ حينٍ" (٣٨/٨٨): يعني خَبَر محمدٍ عليه السلام، من عاش علمه لظهوره وتمام أمره، ومن مات علمه يقينا؛ لان حقائق الامور تنكشف بالموت لزوال الحُجُب.

فصل الخاء

خدن: الأخدان: جمع خِدْنٍ، وهو الصديق. ومنه قوله تعالى "وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ" (٤/٢٥). ويجوز أن يكون جمع خَدِينٍ، وهو الصديق ايضا. مثل: يتيمٍ وأيتامٍ، وشريفٍ وأشْرَافٍ.

خزن: "وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ" (١١/٣١): اي غُيُوبُه. [139/B] وهو جَمْعُ خزانةٍ. وانما قيل للغيوب خزائِنُ لغُموضها على الناس واستتارِها عنهم.

قال سُفيان بن عُيَيْنَةَ [١]: انما آيات القران خزائِنُ، فاذا دخلت خزانةً فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعلم ما فيها. وقيل: معناه: ولا اقول لكم عندي خزائن الله التي منها يرزق ويُعْطِي.

الخَزَنَةُ: جمع خازنٍ، مثل كاتبٍ وكَتَبةٍ. ومنه قوله تعالى "وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا" (٣٩/٧١).

خون: خانه، واختانه: بمعنًى واحدٍ. ومنه قوله تعالى "تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ" (٢/١٨٧): اي تنقصونها حظها من الخير.

---

(١) سفيان بن عيينة: هو ابو محمد سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي المتوفى سنة ١٩٨ هـ / ٨١٤. كان احد الثقات الاعلام. اجمعت الامة على الاحتجاج به. له كتاب في "التفسير". انظر الفهرست ص ٢٢٦؛ الاولياء جـ ٧ ص ٢٧٠؛ ميزان الاعتدال جـ ٢ ص ١٧٠ وقابل معجم المؤلفين جـ ٤ ص ٢٣٥

"لاَ تَخُونُ اللّهَ والرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ" (٢٧/٨): معناه: تنقصوا مما ائتمنكم عليه من امور الدين.

"وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ" (١٣/٥): اي على خيانةٍ. وقريءَ به فهو مصدر جاء على (فاعلة)، كالعافية والعاقبة. وقيل: معناه: على طائفة خائنةٍ.

والخائنة ايضا: الخائِن. يقال: رجلٌ خائنٌ وخائنةٌ، والهاء للمبالغة، مثل: علاّمة ونسّابة.

فصل الدال

دون: دون: تُستعمل ظرْفا، بمعنى: قبل،كقولهم: لا أقوم من مجلسي دون أن تجيءَ. ولا أفارقك دون أن تعطيني حقي.

وبمعنى: أدنى و أقَلّ. كقولهم: قيمةُ الفضة دون قيمة الذهب.

وبمعنى: أقربَ. كقولهم: المدينة دونَ مكّة.

ويستعمل غير ظرف، بمعنى غيرٍ. وأكثر ما ورد في القرآن العزيز بهذا المعنى كقوله تعالى "وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً" (١٩/٨١، ٣٦/٧٤)، وقوله تعالى "لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ" (١١٨/٣)، وقوله تعالى "وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ من دُونِ اللّه" (١٨/٤٣)، ونظائره كثيرة. ولا أعرف احدا من أئمة التفسير او العربية قال فيها قولاً شاملا لموارد استِعْمَالها.

دهن: الدِّهان: جمع دُهْن، مثل: رُمْح ورِماح. ومنه قوله تعالى "فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ" (٥٥/٣٧). شبّهها بالدهن؛ لانه يجمع ألوانا؛ فان الزيت أخضر، والشيرج أصفر، ودهن الشحم والألْيَة ابيضان. وقيل: الدِّهان: الاديم الاحمر.

"وَدُّوا لَو تُدْهِن فيُدْهِنون" (٦٨/٩): اي لو تنافق فينافقون. وقيل: لو تكفر فيكفرون. وقيل: لو تلين فيلينون. وقيل: لو تُصانع فيصانعون. وقيل: لو تُرخِّص ويُرَخِّصونَ.

"أَفَبِهَذَا الحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ" (٥٦/٨١): اي مكذّبون. وقيل: كافرون. وقيل: ممالئون للكفار على الكُفْر به.

والادهان، والمداهنة: النفاق والغش. وقيل: الادهان: الغش. والمداهنة: المؤارَبة.

دين: الدين: الملة. ومنه قوله تعالى "إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ" (٣/١٩)، وقوله |140/A| تعالى "لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ" (١٠٩/٦).

والدين: الحسابُ. ومنه قوله تعالى "يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّين" (١٢/٥١).

وقوله تعالى "ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ" (٩/٣٦، ٣٠/٣٠): اي الحساب الصحيح. ويقال: المستقيم. وفسّر الزمخشري الدين هنا بالملة، فقال: ذلك الدين المستقيم، دين ابراهيم واسماعيل[١].

وقال ابن عباس رضي الله عنه: ذلك القضاء المستقيم[٢].

والدين: الجزاء. ومنه قوله تعالى "وإنّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (٦/٥١): يعني الجزاء واقع يوم القيامة لامحالة.

وقوله تعالى "يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمْ الحَقَّ" (٢٤/٢٥): اي جزاءهم الواجبَ. ومنه قولهم: كما تدِينَ تدان، اي كما تُجازي تجازَى.

وأما قوله تعالى "مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ" (١/٤)، فقيل: هو الحساب. وقيل: الجزاء.

والدين: الحُكْم. ومنه قوله تعالى "وَلاَ تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ" (٢٤/٢) اي في حُكْمه الذي حكَم به على الزانيين.

وقوله تعالى "مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ المَلِكِ" (١٢/٧٦): اي في حُكْمه. ومنه سمي الحاكم ديّانا. قال الشاعر:

الى ديّان يومِ الحق نمضِي وعند الله يجتمع الخُصُومُ (*) (٧٣)

والديّان في صفة الله تعالى: الحاكم. وقيل: المُحاسب والمجازي. وقيل: القهّار.

والدين: الطاعة. ومنه قوله تعالى "وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا" (١٦/٥٢)، وقوله تعالى "مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ" (٧/٢٩، ١٠/٢٢، ٢٩/٦٥).

وقوله تعالى "وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الحَقِّ" (٩/٢٩): اي لا يُطِيعون الله طاعةَ حقٍّ.

والدين: التوحيد. ومنه قوله تعالى "أَلاَ لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ" (٣٩/٣).

"فَلَوْلاَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ" (٥٦/٨٦): اي غير مملوكين، مُدبَّرينَ. وقيل: اذلاّءَ.

وقوله تعالى: "إِنَّا لَمَدِينُونَ" (٣٧/٥٣): اي محاسبون. وقيل: مَجزيّون.

وقوله تعالى "اِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ" (٢/٢٨٢): الدين: ماله أجَلٌ، والقَرْض: ما ليس له

---

(١) انظر الكشاف جـ ٢ ص ١٩٢

(٢) انظر البحر جـ ٥ ص ٣٩

(*) ولم اجده في مظانه.

أجل. كذا نقل الهروي[1]. وهو غريب. وقال ايضا: الادانة، والمداينة: البيع بأجَلٍ، يقال: أدنْتُ الرجل، وداينتُه: اي بعت منه بأجَلٍ، وأدَنْتُ منه: اي اشتريت بأجلٍ.

فصل الذال

ذعن: "مُذْعِنِينَ" (٤٩/٢٤): اي مُسْرِعِينَ، مطيعين. وقيل: مُقِرِّين، منقادِين. وقيل: خاضعين، ذليلين.

ذقن: الأذقان[2]: جَمْعُ ذَقَنٍ - بفتحتين -، وهو مَجْمَعُ اللحْيين.

فصل الراءِ

رعن: قرِئَ "لاَ تَقُولُوا رَاعِنًا" (١٠٤/٢) بالتنوين: اي قولا راعنًا، يعني منسوبا الى الرَّعَنِ - بفتحتين -، وهو الحُمُق. مثل الرُّعُونَة. وهو قولكم: "رَاعِنَا"؛ لان اليهود كانوا ينسبونه الى ذلك. وقولاً راعنًا، هو مثل رجلٍ لابنٍ وتامر، وهو المنسوب الى اللبن والتمر.

ركن: "وَلاَ تَرْكَنُوا اِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا" (١١٣/١١): اي لا تميلوا اليهم. وقيل: لا تطمئِنُّوا اليهم وتسكنوا الى قولهم. ومثله قوله تعالى "لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ" (٧٤/١٧).

"فَتَوَلَّى بِرُكْنِه" (٣٩/٥١): اي أعرض بجانبه. وقيل:[140/B] أعرض بما كان يركن اليه ويتقوَّى به من جُنْده.

"الى رُكْنٍ شَدِيدٍ": اي الى عشيرة منيعةٍ. وقيل: الى عزٍّ ومَنَعَةٍ. ورُكْنُ الجَبَلِ وغيرِه: جانبُه الأقوى. ثم يوضع موضع العشيرة والقوّة.

رهن: الرهن: معروف. وجمعه: رهان، مثل: زَنْدٍ وزِنَاد، وبَغْلٍ ربغال. وقريء مشهورا "فرُهُنٌ" (٢٨٣/٢) بضمتين. قال الأخفش: وهي لغة قبيحة؛ لانّ (فَعْلا) لا يُجمع على (فُعُل) الا شاذاً، نحو سَقْفٍ وسُقُفٍ. قال: وقد يكون رُهُنٌ جمعَ رهان، مثل: فراشٍ وفُرُشٍ، فيكون جمع الجمع[3].

والرهين: المرهون. والانثى: رهينة. ومنه قوله تعالى "كُلّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ" (٢١/٥٢): اي محبوس بعلمه، وقوله "كُلّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ" (٣٨/٧٤).

---

(١) انظر الغريبين مادة (دين).

(٢) الاذقان: في ق: ١٠٧/١٧، ١٠٩، ٨/٣٦

(٣) انظر الصحاح جـ ٥ ص ٢١٢٨؛ مختار ص ٦٠٣، ٦٠٤

رين: الرَّيْنُ: الطَّبْعُ والدَّنَسُ. يقال: ران ذنبه على قلبه، اي غلب. ومنه قوله تعالى "كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" (١٤/٨٣): اي غلب عليها حتى غطّاها وغشّاها.

قال الحسن رضي الله عنه: هو الذنب على الذنب حتى يَسْوَدّ القلب[١]. وفي رواية: حتى يَعْمَى القلب.

فصل الزاى

زبن: "سَنَدْعُوا الزَّبَانِيَةَ" (١٨/٩٦): يعني الشداد الغلاظ من الملائكة، سُمُّوا بذلك لدفعهم أهل النار اليها، من الزَّبْن، وهو الدفع. وقيل: الدفع بعُنْف وشدّة. واحدهم: زِبْنِيَةٌ - بوزن شِرْذِمَةٍ -. وقيل: زِبْنِيٌّ - بوزن هِنْدِيٍّ -. وقيل: زَبَانَى - بوزن حَبَالَى -. وقيل: زابن. وقيل: لا واحد له.

والزبانية عند العرب: الشُّرَطُ.

زين: الزِّينة: ما يُتزَيَّن به، من اللباس والحُلِيِّ ونحوهما.

و "يَوْمُ الزِّينَةِ" (٥٩/٢٠) يوم العيد.

"خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ" (٣١/٧): اي ما يستر عورتكم، ولو عَباءةً. قاله مجاهد[٢].

"أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ" (٨/٣٥): اي شُبِّهَ عليه عمَلُه، فرأى ما تسُوءُ عاقبته حَسَنًا.

"حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ" (٢٤/١٠): يعني لبست ألوان النبات. و أصله: تزيَّنت، فأُدْغِم.

فصل السين

سجن: سجَنَه: حَبَسه. ومنه قوله تعالى "لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ" (٣٥/١٢).

سِجِّين[٣]: اسم موضعٍ، فيه كتاب الكُفَّار ودواوينهم. قاله ابن عباس رضي الله عنه[٤]. وقيل: هو الارض السابعة. وقيل: حَجَرٌ تحت الأرض السابعة. ويقال: صخرة. وهو (فِعِّيلٌ) من السِّجْنِ. وقيل: معناه: انه محبوس عليهم حتى يُجازَوا بمافيه.

---

(١) انظر قوله في الطبري جـ ٣٠ ص ٩٨، ٩٩؛ الكشاف جـ ٦ ص ٢١٨؛ البحر جـ ٨ ص ٤٤١؛ مختصر تفسير ابن كثير جـ ٣ ص ٦١٥

(٢) راجع الطبري جـ ٨ ص ١٦١؛ البحر جـ ٤ ص ٢٨٩

(٣) سجين: في ق: ٨٣/٧، ٨

(٤) انظر الطبري جـ ٣٠ ص ٩٤، ٩٥؛ الصحاح جـ ٥ ص ٢١٣٣؛ تنوير المقباس ص ٤٧٤

سفن: السفينة [١]: معروفة. قال ابن دريد: هي (فعيلةٌ) بمعنى (فاعِلةَ)، كأنّها تَسفِن الماء، اي تَقْشِرُه[٢].

سكن: "وَلَهُ مَا سَكَنَ فِى اللَّيْلِ والنَّهَارِ" (٦/١٣):|141/A| قيل: هو من السكون، وفيه محذوف، تقديره: وما تَحَرَّكَ فيهما، فاكتفى بذكر احد الضدين لدلالته على الآخر، كقوله تعالى "سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ" (١٦/٨١). ووجوه اولويّةِ الساكن بالذكر ذكرناه في أسولة القرآن[٣]. وقيل: هو من السُّكنى، فلا محذوف فيه.

"وَجَاعِلُ اللَّيْلَ سَكَنًا" (٦/٩٦): اي يَسكُن فيه الناس وغيرهم سكونَ الراحة.

"وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا" (١٦/٨٠): اي موضعا تسكنون اليه، اي تسترحون وتطمئنُّون.

"إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ" (٩/١٠٣): اي سُكون لقلوبهم بقبول توبتهم، وتثبيتٌ. وأصل السَّكَن: كلُّ ما سَكَنْتَ اليه. ومنه سُمِّيت النار سَكَنًا.

"وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا" (٢٥/٤٥): اي مستقراً لاتنسخه الشمس.

"فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ" (٢/٢٤٨): اي سكون لقلوبكم وطُمَأنينة. (فعيلةٌ) من السكون الذي، هو الوَقَار، لاضدُّ الحركة. وقيل: كانت فيه رِيحٌ هَفَّافَةٌ لها وَجْهٌ كوجهِ الإِنْسَانِ.وقيل: كان لها رأسٌ كرأس الهِرّ، وجناحان، وهي من أمْرِ الله تعالى.

"ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُوله وَعَلَى الْمُؤْمنينَ" (٩/٢٦): طُمأنِينةً وثَلَجَ يَقِينٍ بالنَّصْرِ والظَّفَرِ. ومثله قوله تعالى "فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ" (٤٨/١٨).

---

(١) السفينة: في ق: ١٨/٧١، ٧٩، ٢٩/١٥

(٢) انظر الجمهرة جـ ٣ ص ٣٩

(٣) قال المؤلف فيه:

(فان قيل: كيف قال تعالى "سرابيل تقيكم الحر"، ولم يقل والبرد، مع ان السرابيل وهي الثياب تلبس لدفع الحر والبرد وهي مخلوقة لهما؟

قلنا: حذف ذكر احدهما لدلالة ضده عليه كما في قوله تعالى "بيده الخير" (ق: ٣/٢٦) ولم يقل والشر، وكما قال الشاعر:

وما أدْرِي إذَا يَمَّمْتُ أرْضًا ... أريدُ الخَيْرَ أيُّهُمَا يَلِينِي

أي اريد الخير لا الشر، أو اريد الخير وأحذر الشر.

فان قيل: لم كان ذكر الخير والحر أولى من ذكر الشر والبرد؟

قلنا: لان الخير مطلوب العباد من ربهم ومرغوبهم اليه، او لانه أكثر وجودا في العالم من الشر، وأما الحر فلان الخطاب بالقرآن أول ماووقع مع أهل الحجاز، والوقاية من الحر أهم عندهم: لان الحر في بلادهم أشد من البرد). انظر مسائل الرازي ص ١٧٨

المسكين: سبق تفسيره مع الفقير[١]، وانما سُمِّيَ مسكينا؛ لان الإعسار سَكَّن حَركته، اي قللها، فهو (مفْعيل) من السكون.

وقوله تعالى "أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ" (١٨/٧٩): انما سمَّاهم مساكين لقُدْرة المَلِك عليهم وذُلّهم وضَعْفهم عن الانتصار، لالفقرهم.

والمَسْكَنَةُ[٢]: مصدر المسكين. وقيل: هي فقر النفس؛ فلا يُوجَد يهوديٌّ غنِيٌّ النفس، مُعْسِراً كان او موسرا، ولو تكلّف دَفْع ذلك عنه.

المسْكَن - بفتح الكاف وكسرها -: المنزل. وقرئَ مشهورا بهما "لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ" (٣٤/١٥)، وأشهر القراءآت: "مَسَاكنهم" جمْعًا.

سنن: السُّنَّة: السيرة. ويقال: الطريقة. ومنه قوله تعالى "سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا" (١٧/٧٧).

وقوله تعالى "قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنَ" (٣/١٣٧): اي أهل سُنَنٍ. وقيل: هو على ظاهره. ومعناه: أن سُنَنَهم خلت بإهلاكهم لمّا كذّبوا أنبياءهم.

"فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ سنَّة الأَوَّلِينَ" (٣٥/٤٣): اي نزول العذاب بهم كما نزل باولئك. "منْ حماء مَسْنُونٍ" (١٥/٢٦، ٢٨، ٣٣):اي مُنْتِنٍ. وقيل: مصبوبٍ. يقال: سَنَّ الشيءَ سَنًا، اذا صبّه صَبًا سهلاً.

سين: السين: حرف من حروف المعجم. وقوله تعالى "يس" (٣٦/١)[141/B] كقوله "طس" (٢٧/١)، و "حم" (٤٠-٤٦/١)، ونحوهما. وقيل: معناه: يا انسان، لقوله بعده "إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ" (٣٦/٣).

"طُورُ سيناء" (٢٣/٢٠): جبَل بالشام. وهو طُورٌ أُضِيفَ الى سِيناءَ، وهي شَجَرٌ وكذا "طُورُ سِينِينَ" (٩٥/٢).

قال الاخفش: سِينِينَ: شجر، واحدته: سِينِينَةٌ[٣].

وقرئَ مشهورا "طُورِ سَيْنَآءَ" و "سِينَآءَ" بفتح السين وكسرها. قال الاخفش: والفتح أجود[٤].

وقال أبو علي: انما لم يُصْرف؛ لانه جُعِل اسمًا للبُقْعة[٥].

---

(١) انظر ص ٢٣٤

(٢) المسكنة: في ق: ٢/٦١، ٣/١١٢

(٣) انظر الصحاح جـ ٥ ص ٢١٤١؛ مختار ص ٦٠٨

(٤) انظر الصحاح جـ ٥ ص ٢١٤٢؛ مختار ص ٦٠٨

(٥) انظر نفس المصدرين السابقين.

فصل الشين

شأن: الشَّأن: الأمر والحالُ. ومنه قوله تعالى "فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ" (٦٢/٢٤)، وقوله تعالى "شأنٌ يُغْنِيه" (٣٧/٨٠).

وأما قوله تعالى "كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ" (٢٩/٥٥): فقيل: شُؤُونه ما هو مذكورٌ في قوله تعالى "قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ" (٣/٢٦، ٢٧) الآيتين. وقيل: هي شُؤُون يُبْدِيهَا، لا شُؤُون يبتدئُها؛ لانه قد سبق منه القضاء بجميع الشؤون، وانما بقي اظهارها. ولهذا قيل: شأنه هو سَوْقُ المقادير الى المواقيت.

شحن: شحَنَ السفينة شَحْنًا: مَلأها. ومنه قوله تعالى "فِي الفُلْكِ المَشْحُونِ" (١١٩/٢٦، ٣٦/٤١).

شطن: الشيطان: معروف. وكل آتٍ متمردٍ من الانس والجن والدوابّ: شيطان. ومنه قوله تعالى "وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ" (١٤/٢): اي الي مَرَدَتهم. وقوله تعالى "شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنّ" (١١٢/٦). ونونه، قيل: أصلية، لانه من شَطَن عنه يَشْطُن - بالضم - شُطُونا: اي بَعُد.

قال أُمَيَّةُ ابن ابي الصَّلْت [(١)] - يصف سليمان عليه السلام -:

أيُّمَا شاطِنٍ عَصَاه عَكَاهُ [(٢)] ثُمَّ يُلقَى في السِّجْنِ والأَغْلَالِ [(*)] (٧٤)

ومنه: نوىً شاطِنٌ وشَطُونٌ، اي بَعيدة؛ فالشَّيْطان قد بَعُد عن الخير. وقيل: هو من الشَّطَن - بفتحتين -، وهو الحَبْل الطويل. وقيل: الحَبْلُ الطويل المضطرب. ومنه الشُّطُون، وهو البُعْد، فهو قد بَعُدَ عن الخَيْر، وطَال في الشَّرِّ واضطرب. ولهذا قيل منه: تشيطن الرجل، اذا أشْبَهَ الشيطان في شُؤْمه، وشَرِّه. وقيل: نونه زائدة، وهو من: شاط يشِيطُ، وقد ذكرناه في (شيط)[(٣)].

---

(١) امية ابن أبي الصلت: هو شاعر جاهلي من أهل الطائف، كان يتصل نسبة بثقيف، وكان وصف الجنة والنار وتحدث عن الملائكة، وكان يترقب ان يكون النبي الذى يبعث من العرب، فلما ظهر النبي قال أمية كنت أرجو أن أكونه. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: آمن شعره وكفر قلبه. انظر طبقات فحول الشعراء، ص ٢٢٠ - ٢٢٤؛ الشعر والعشراء، جـ ١ ص ٤٥٩ وقابل الاعلام جـ ١ ص ٣٦٤

(*) البيت له ايضا في تفسير غريب القرآن للابن قتيبة ص ٢٤؛ اعراب ثلاثين سورة ص ٧؛ الصحاح جـ ٥ ص ٢١٤٥؛ السان جـ ٢ ص ٢١٧

(٢) عكاه: في الحاشية (أي أوثقه)، وأشار المؤلف ايضا: في نسخة: (عكاه ورماه في القيد...).

(٣) انظر ص ٢٨٨

وقوله تعالى "طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِين" (٦٥/٣٧)، قيل: فيه ثلاثة أَوْجُه: احدها: أَنَّهُ شبَّه طَلْعَها في قُبْحه برؤُس الشياطين؛ لأنها موصوفة بالقبح، وان لم تُرَ. يقَال: كَأَنَّ وَجْهَهُ وَجْهُ شيطانٍ. والنقَّاشون يُصَوِّرُونَ الشياطين بالسور القبيحة المترسّخَة في أذهانهم، وان لم [142/A] يروها. ونظيره قول امرئ القيس:

أَيَقْتُلُونِي والمَشْرَفِيُّ مُضَاجِعِي ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنيَابِ أَغْوَالِ (*) (٧٥)

وأنياب الغُول لم تُرَ، ولعلها لا وجود لها ايضا. الثاني: أن العرب يسمى بعض الحيات شيطانا، وهي حيات لها رؤس، ووجوه قبيحةٌ مُنْكَرة، وأعْرَافٌ. الثالث: قيل: انه نَبْتٌ قبيح، يُسَمَّى رؤُوس الشياطين.

فصل الصاد

صفن: الصافنات: الخيل القائمة على ثلاث قوائم مع سُنْبُك الرابعة من يدٍ او رجل، مَثْنِيّةً. يقال منه: صَفَن الفرس يَصْفِن - بالكسر - صُفُونا، اذا فعل ذلك. قال الشاعر:

أَلِفَ الصُّفُونَ فما يزال كأَنَّه مما يقوم على الثلاث كسيرا (**) (٧٦)

وانما وصفها به؛ لانه من خواصّ الخيل العراب الخالصة. وقيل: الصافن الذي يجمع بين يديه ورجليه، يعني يَصُفّ يديه ورجليه. وقيل: هو القائم مطلقا. ومنه قوله عليه السلام: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقُومَ النَاسُ له صُفُوفًا فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"(١): اي يديمون القيام بين يديه كخَدَم الجبابرة فالقيام هنا: بمعنى الدوام.

والصفنات(٢): جمع صافنةٍ. يقال: فرس صافنٌ وصافنةٌ؛ لان الفرس اسم للذكر والانثى، وخَيْلٌ صافنة وصافنات(٣).

وَقُرِئَ "فَاذكُرُوا اسْمَ اللَّه عَلَيْهَا صَوَافِنَ" (٣٦/٢٢): اي قائمةً على ثلاثٍ معقولةَ الرابعة؛ لان وقت النحر تُعْقَل احدى قوائمها. وقيل: قائمةً مطلقا، فيكون موافِقا للقراءة المشهورة في المعنى.

(*) سبق ذكره في ص ١٨٥

(**) أنشده ابن الاعرابي في وصف فرس. انظر اللسان جـ ٢ ص ٤٥٤ وقال صاحب اللسان ايضا: (قوله "مما يقوم"، لم يرد من قيامه وانما اراد من الجنس الذي يقوم على الثلاث، وجعل كسيرا حالا من ذلك النوع لا من الفرس المذكور في اول البيت؛ قال الشيخ: جعل (ما) اسما منكورا).

(١) "من سره..." الحديث في الفائق جـ ٢ ص ٣٠٢؛ النهاية جـ ٣ ص ٣٩؛ اللسان جـ ٢ ص ٤٥٤

(٢) الصافنات: في ق: ٣١/٣٨

(٣) وصافنات: قال في الحاشية: (وما أظن جواز كونه جمعَ صافنٍ، فاني لا أعرف فاعلاً بغير تاء التأنيث، جُمع بالالف والتاءِ، فان نُقل جمعُ حائضٍ وطالقٍ وحاملٍ - بمعنى حبلى - بالف والتاءِ، فذلك لاختصاصه بالمؤنث بخلاف صافن).

فصل الضاد

ضأن: الضَّأْنُ [(١)]: جَمْعُ ضَائِنٍ، وهو ضد الماعز، مثل راكبٍ وركْبٍ، ويُجْمع على ضَأَن ايضا - بفتح الهمزة -، مثل حارِس وحَرَسٍ. وقد قُرِىءَ به.

ضغن: "أَضْغَانَكُمْ" (٣٧/٤٧): أحقادكم. الواحدة: ضِغْنٌ - بالكسْر -، وهو العَدَاوةُ المستكنّة في القلب.

ضنن: قرأَ أكثر القراءِ "وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينَ" (٢٤/٨١): اي ببخل فيكم بتعليم ما يوحى اليه، يعني محمدا عليه السلام.

قلت: فيكون (على) بمعنى الباءِ، كما في قولهم: اركب على اسم الله، وقول ابي ذُؤَيْب:

وكأَنَهُنَّ رِبَابَةٌ وكأَنَّه   يَسَرٌ يُفِيض على القِداحِ ويَصْدَعُ (*)   (٧٧)

فصل الطاء

طمن: اطمأنَّ: سكن. وقوله تعالى "وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي" (٢/ ٢٦٠): اي ليسكن بزيادة اليقين الحاصل من انضمام علم المشاهدة الى علم الغيب، لا ليزول الشك؛ لانه ما كان شاكًا في قدرة الله تعالى على الاحياء. ومنه قوله تعالى "أَلاَ بِذِكْرِ اللَّه تَطْمَئِنُّ القُلُوب" (٢٨/١٣): اي تزداد يقينا تسكن به، أو تسكن [142/B] اليه. وقيل: ليأنَس قلبي بعلمي أنِّي مُجابُ الدَّعْوَة أو أنِّي في مَقام الخُلَّة.

وقوله تعالى "فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ" (١٠٣/٤): اي رجعتم الى اوطانكم وأقمتم.

وقوله تعالى "يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ" (٢٧/٨٩): قيل: المؤْمنة؛ لانها آمِنَةٌ لا تخاف. وقيل: الراضية بقضاءِ الله تعالى. وقيل: الساكنة الى وَعْدِ الله تعالى، المصدقة به.

فصل الظاء

ظعن: قرئ مشهورا "يَوْمَ ظَعْنِكُمْ" (١٦/ ٨٠) بسكون العين وفتحها. ومعناه: يَوْمَ سَفَرِكم وارتحالكم، وكلاهما مصدر: ظَعَن، اذا سار.

---

(١) الضأن: في ق: ١٤٣/٦

(*) البيت في ديوان الهذليين جـ ١ ص ٢؛ الصحاح جـ ١ ص ١٣٢ (ربب) الشاعر يصف الحمار وآتنه. الربابة: شبيهة بالكنانة تجمع فيها سهام الميسر وربما سموا جماعة السهام ربابة. انظر الصحاح نفس المادة.

ظنن: الظن: هو اعتقاد رجحان احد المحتملين على الاخر من غير جزم. وقد جاء بمعنى العلم واليقين. ومنه قوله تعالى "الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ" (٤٦/٢)، وقوله تعالى "وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ" (١١٨/٩)، "وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ" (١٧١/٧)، "وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ" (٢٢/١٠)، "وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا" (٢٤/١٠)، ونظائره كثيرة.

وأما قوله تعالى "إجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ" (١٢/٤٩)، فالمراد به النهي عن أن يُظن السُّوءُ بأهل الخير، او بمن لا يُعْلَم منه سُوءٌ.

"إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ" (١٢/٤٩): قيل: هو ما تكلم به الظانّ من الظن المنهيّ عنه، فان لم يتكلم به لايأثم لقوله عليه السلام "إِنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا ما لم تَعْمَلْ بِهِ أو تَتَكَلَّمْ" [١]. وقيل: انه يأثم بمجرد الظن.

قريء مهشورا "وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ": اي بمتّهم فيما يخبركم به عن الله تعالى، يعني محمدا عليه السلام. ومنه قوله عليه السلام "لاَتَجُوزُ شهادة ظنين" [٢]: اي متهم في دينه.

قرئ مشهورا "وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا" (٣٣/ ١٠) بالألف في الوقف والوصل لمناسبة رُؤس بقيّة الآيات، وازدواجها. وكذا "الرَّسُولاَ" (٦٦/٣٣) و "السَّبِيلاَ" (٦٧/٣٣) في هذه السورة.

فصل العين

عدن: "جَنَّاتُ عَدْنٍ" (٧٢/٩، ٢٣/١٣، ٣١/١٦): جناتُ اقامةٍ. يقال: عَدَنَ المكانَ، وعَدَنَ بالمكان يَعْدِنُ - بالكسر - عَدْنًا، اي اقام به. ومنه المَعْدِنُ لاقامة أهله فيه صيفا وشتاءً.

عرجن: الازهري: العُرْجُونُ: اصل العذْقِ، وهو أصفر عريض[٣].

الجوهري: العرجون: أصل العذق الذي يَعْوَجّ، وتُقْطع منه الشماريخ، فيبقى على النخل يابساً[٤].

---

(١) "ان الله..." الحديث في البخاري، طلاق ١١؛ المسلم، الايمان ٢٠١، ٢٠٢؛ الترمذي، الطلاق ١١٨٣؛ النسائي، الطلاق ٢٢؛ ابن ماجة، الطلاق ٢٠٤٠ بفرق يسير.

(٢) "لاتجوز شهادة ظنين" الحديث جزء من الحديث في الترمذي، شهادة ٢.

(٣) انظر تهذيب جـ ٣ ص ٣٢٠

(٤) انظر الصحاح جـ ٥ ص ٢١٦٤

الزمخشري: العُرْجون: عود العذق ما بين شماريخه الى منبته من النخلة[١].

قال الزجاج: هو (فُعْلون) من الانعراج، وهو الانعطاف، واذا قَدُم دَقَّ وانحنى واصفرَّ فشُبِّه به الهلال من ثلاثة أوجهٍ[٢].

وقريءَ "العِرْجَوْن" (٣٦/٣٩) بوزن البِرْذَوْن، وهو لغة فيه.

علن: العلانية[٣]: ضد السِرّ. وقد أعْلَن الشيءَ، اي أظهره.

عن: عن:[143/A] معناها البُعْد والمجاوزة، كقولك رمى عن القوس؛ لانه يقذف عنها بالسهم ويُبْعِده. وأطْعَمَه عن الجوع، وكساه عن العُرْي؛ لانه يجعل الجوعَ والعُرْيَ متباعدين عنه.

وتأتي (عن) بمعني بَعْدَ. قال الله تعالى "لَتَركَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ" (٨٤/١٩): اي بعد طبق.

وتأتي بمعنى (مِنْ). قال الله تعالى "وَهُوَ الّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ" (٤٢/٢٥).

وتأتي بمعنى الباءِ. قال الله تعالى "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى" (٥٣/٢): اي بالهوى.

وتأتي بمعنى (على). قال الله تعالى "فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ" (٤٧/٣٨): اى على نفسه.

عون: العوان[٤]: النَّصَفُ في سِنّها من كل شئ، وهي دون المُسِنَّة وفوق الصغيرة.

تعاون القوم: اعان بعضُهم بعضا. ومنه قوله تعالى "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ والتَّقْوَى" (٥/٢) الآية.

عهن: العهن[٥]: الصوف. وقيل: الصوف المصبوغ الوانا. الواحدة: عِهْنَةٌ.

عين: "وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِى" (٢٠/٣٩): اي بمَرْىءً منى.

"وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا" (١١/٣٧): اي برُؤْيتنا اياك وحفظنا لك.

"فَإِنّكَ بِأَعْيُنِنَا" (٥٢/٤٨): اي بحيث نرعاك ونحفظك. وكذا قوله تعالى "تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا" (٥٤/١٤).

---

(١) انظر الكشاف جـ ٥ ص ٩٦

(٢) انظر الكشاف نفس الصفحة

(٣) العلانية: في ق: ٢/٢٧٣، ١٣/٢٢، ١٤/٣١، ٣٥/٢٩

(٤) العوان: في ق: ٢/٦٨

(٥) العهن: في ق: ٧٠/٩، ١٠١/٥

"فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ" (٢١/٦١): اي في مَجْمَعٍ منهم.

"اَلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي" (١٨/١٠١): اي قلوبهم.

"كَافُوراً، عَيْنًا" (٧٦/٥، ٦): اي من عين.

وانما سُمّيت العين عينا؛ لان الماء يَعِين منها، اي يظهر جاريا. ومنه قوله تعالى "بِمَاءٍ مَعِينٍ" (٦٧/ ٣٠): اي بماءٍ ظاهرٍ جارٍ. وكذا قوله تعالى "ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ" (٢٣/ ٥٠). وهو مفعولٌ من: عان يَعِين، اذا حفر حتى بلغ العيون، كالمبيع والمكيل، من: باع، وكال. قال الفرآء: ويجوز ان يكون فعيلا من الماعون(١).

وقوله تعالى "وَحُورٍ عِينٍ" (٥٦/٢٢): يقال: رجل أَعْيَنُ، اي واسع العين، و امرأَةٌ عيناءُ. وجمعهما: عِين؛ لان المذكر والمؤنث يستويان في جمع أُفْعَلَ، وَفَعْلاَءَ صفةً، بدليل قوله تعالى "وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ" (٣٥/٢٧)، وهو جمع بيضاء، وحمراء.

فصل الغين

غبن: "ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ" (٦٤/٩) استعارة من التغابن في التجارة. وهو تفاعلٌ من: غَبنَه في البيع، اي ربح عليه فيه وأَخْسَرَه. والمراد به في الآية: غبنُ أهلِ الجنة أهلَ النارِ بأَخْذِ منازلهم التي كانت لهم لو آمنوا وغَبْن المجتهد في الطاعات للمقصّر فيها باختصاصه بزيادة النعيم. وقيل: غَبْنُ المظلوم للظالم باقتصاصه من حسناته او بتحميله من سيّئاته.

فصل الفاء

فتن: الفِتْنَةُ: الاختبار والإمتحان.[143/B] يقال: فَتَن الذهب يَفْتِنه - بالكسر - فِتْنَةً، ومَفْتُونًا، اذا أدخله النار ليَعْلم جودته. ومنه سُمِّي الصائغ الفتّان. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً" (٢٥/ ٢٠)، وقوله تعالى "وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ" (٦/٥٣)، وقوله تعالى ""أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ" (٢٩/٢): اي لا يُختبرون بالشكر على النعم، والصبر على المحَن؛ فيُعلَمَ صدقهم في دعوى الإيمان. ونظائره كثيرة.

"إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ" (٨٥/ ١٠): اي حرّقوهم. وكذا قوله تعالى "يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ" (٥١/١٣)؛ فتكون (على) بمعنى الباءِ.

---

(١) وعبارة الفراء في معاني القران جـ ٢ ص ٢٣٧: (... ولك أن تجعل المعين مفعولا من العيون، وأن تجعله فعيلا من الماعون؛ ويكون أصله المعن).

قوله تعالى "وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا" (٢٠/٤٠): قيل: معناه: اختبرناك. وقيل: اخلصناك.

والفاتن: المضل عن الحق. ومنه قوله تعالى "مَاأَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ" (١٦٢/٢٧).

"بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ" (٦/٦٨): الباء زائدة؛ كما في قوله تعالى "وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً" (٧٩/٤): اي أَيّكم الذين فُتِنَ بالجنون، اي أُذْهِبَ به عَقْلُه. وقيل: المفتون هنا مصدر كالمعقول ونظائِرِه. والباء ليست زائدةً؛ فالمعنى: بأَيِّكم الجنون.

"ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ" (٧/٣): قيل: الفتنة هنا: الكُفْر. وقيل: الشُّبُهات. وقيل: افساد ذات البين. وقيل: الغُلُوّ فى التأويل. وقيل: اللُّبْسُ، وإضلال جهّالهم.

"وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ" (٤١/٥): اي اختباره. وقيل: كفره.

"أَوَلاَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ" (١٢٦/٩): اي يُختبرون بالدعآءِ الى الجهاد.

"وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِى وَلاَ تَفْتِنِّى" (٤٩/٩): اي ائذن لي في التخلف عن الجهاد، ولا تفتنى ببنات الأصفر الروميّات، اي لاتوقعنى في الاثم. قال ذلك استهزاءً؛ فقال الله تعالى "أَلاَ فِى الْفِتْنَةِ سَقَطُوا" (٤٩/٩): اي وقعوا فى الاثم بتخلفهم عن الجهاد.

"وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ" (٧٣/١٧): اي ليُزيلونك عنه. يقال: فتنت الرجل، اذا أَزلته عما كان عليه.

"ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَنْ قَالُوا" (٢٣/٦): اي لم تكن عاقبة افتنانهم بالاوثان وحبهم لها الا أَنْ تَبرّءُوا منها وحلفوا على ذلك.

"وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ" (٢١٧/٢): اي والشرك

فرعن: فِرْعَوْنُ: لقب الوليد بن مُصْعَبٍ ملك مصر، وكل عاتٍ فرعون.

فلن: فلانٌ: كناية عن اسم المحدَّث عنه. ومنه قوله تعالى "يَا لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًا خَلِيلاً" (٢٨/٢٥).

فنن: أفنان (١): أغصان. والواحد: فَنَنٌ - بفتحتين -. وقيل: أنواع من الفواكه وألوان، جمْعُ فَنٍّ، مثل: جَدٍّ وأجداد، وبَرٍّ وأَبْرار.

فصل القاف

قرن: القَرْنُ: قرنُ الشاة ونحوها. والقَرْنُ: جانب الرأس. والقَرْنُ: مائة سَنَةٍ.[144/A]

---

(١) أفنان: في ق: ٤٨/٥٥

وقيل: ثمانون. وقيل: أربعون. وقيل: ثلاثون. وقيل: مدّة من الزمان مطلقة كالحين. والقرن: أهل زمان واحدٍ، ويقال: طبَقَةٌ مقترنون في وقت. قال الشاعر:

إذا ذَهَبَ القَرْنُ الَّذي أنتَ فيهم وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فأنتَ غَريبُ (*) (٧٨)

ومنه قوله تعالى "وكَمْ أهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ" (١٩/٧٤، ٩٨، ٥٠/٣٦). وقيل: ان أصله مَصْدَرُ: قَرَنْتُ، ثم جُعِل اسمًا للزمان او لأهله.

ذُو القَرْنَيْنِ: لقبُ إسْكَنْدَرَ الرُّوميِّ. قيل: لُقِّب بذلك؛ لانه دعا قومه الى الله تعالى فضربوه على قرنه، اي على جانبي رأسه. وقيل: ضربوه على قرنه الأيمن فمات فأحياه الله، ثم ضربوه على قرنه الأيسر فمات فأحياه الله. وقيل: لُقِّب بذلك؛ لانه كانت له ضفيرتان. - والضفيرة تُسمَّى قَرْنًا -. وقيل: لانه بلغ قرني الارض، اي جانبيها، يعني مطلع الشمس ومغربها.

القرين: المصاحب. ومنه قوله تعالى "قَالَ قَرِينُهُ" (٥٠/٢٣، ٢٧)، وجمعه: قُرَناء. ومنه قوله تعالى "وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ" (٤١/٢٥).

قارون: معروف. يُضْرب به المثل في الغِنَى. وانما لم ينصرف للعلمية والعُجْمة.

أقْرَنَ له: أطاقه، وقدر عليه. ومنه قوله تعالى "وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ" (٤٣/١٣): اي مطيقين تسخيره قادرين عليه.

"أوْ جَآءَ مَعَهُ المَلآئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ" (٤٣/٥٣): اي يتلو بعضهم بعضا.

"مُقَرَّنِينَ فِي الأصْفَادِ" (١٤/٤٩): اي مجعولين قُرَنَآءَ بالشَّدِّ والإيثاقِ. يقال: قرّنهما تقرينًا، اي جعلهما قرينين.

قطن: "شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ" (٣٧/١٤٦): اي من قَرْعٍ. واليقطين: كل شجَرٍ لا ينبت على ساقٍ، وانما يمتد على وجه الارض، كالقرع والبطيخ والحنظل ونحوها؛ واشتقاقه من: قَطَن بالمكان، اذا أقام به فهذا النبات عروقه وورقه وثَمَرُه كلها مقيمة على وجه الأرض لا في الهواءِ كغيره من الاشجار.

واليقطينة: القَرْعَةُ الرطبة. وانما أنبت الله عليه شجرة اليقطين؛ لانه لَمّا خرج من بطن الحوت كان رقيق البشرة، كالفرْخ المُمعَّط. واليه الاشارة بقوله تعالى "فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ" (٣٧/١٤٥) على ما مرَّ في (سقم). فكان أدنى شئٍ يمرُّ به يُؤْذِيه خصُوصًا الذُّباب.

(*) البيت في الصحاح جـ ٦ ص ٢١٨٠؛ مختار ص ٦١٩؛ اللسان جـ ٣ ص ٧٤

وفي ورق اليقطين خاصيّةٌ، انه متى غُطِي به شيءٌ لم يقربه ذُباب؛ فوقاه الله تعالى به مما يُؤْذيه.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: كان يستظل بها ويُصِيبُ منها فيبست، فبكى عليها؛ فأوحى [144/B] الله تعالى اليه: تبكي على شجرة يبست ولا تبكي على مائةِ الف أو يزيدون أردت أنْ تَهلكهم(١).

فصل الكاف

كنن: الكِنّ - بالكسر -: ما سَتَر ووَقَى من الحرّ والبرد. والجمع: أكنان. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الجِبَالِ أَكْنَانًا" (١٦/ ٨١).

والكنانُ: الغطاءُ. والجمع: أكِنَّةٌ، مثل: سِنانٍ وأسنّةٍ. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً" (٦/ ٢٥، ١٧/ ٤٦).

"أَكْنَنْتُمْ" (٢/ ٢٣٥): اسررتم. يقال: كَنَّ الشيءَ، اي ستره وصانه في الكِنّ، وأكنَّه، اي أَسَرَّهُ في نفسه. وقيل: هما بمعنى واحدٍ، يستعملان فيهما.

كون: كان: تكون ناقصة - وهو الاغلب والاكثر -، وتامّةً: بمعنى وُجد. ومنه قوله تعالى "وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ" (٢/ ٢٨٠)، وقوله تعالى "إلاَّ أَنْ تَكُونَ تجارَةٌ حاضِرَةٌ" (٢/ ٢٨٣)" في أشهر القراءتين، وقوله تعالى "فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ" (٤٣/ ٢٥)، وزائدةً: ومنه قوله تعالى "مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا" (١٩/ ٢٩)؛ فـ"كَانَ" زائدة، و "صَبِيًّا" نصب على الحال؛ ولو انتصب على انه خَبرٌ، لفسد الكلام. وقيل: هي تامة. وقيل: هي ناقصة - وهو بعيد -.

وبمعنى: الأمر والشأن. ومنه قراءة أبي سعيد الخدري "فَكَانَ ابَواهُ مُؤْمِنَانِ" (١٨/ ٨٠)(٢): اي فكان الامر والشأن.

وبمعنى: صار، كقوله تعالى "فَكَانَتْ هَبآءً مُنْبَثًا" (٥٦/ ٦)، وقوله تعالى "إلاَّ إبْلِيسَ كَانَ مِنَ الجِنّ" (١٨/ ٥٠) - في أحدِ الوجهين -. وهذا تقسيم نحويٌّ تحته خمسة أقسام.

---

(١) الرواية في الكشاف جـ ٥ ص ١٢٦؛ المعترك الاقران جـ ٣ ص ٥٢ باختلاف يسير وبدون عزو.

(٢) انظر البحر جـ ٦ ص ١٥٥ وابو سعيد: هو ابو سعيد سعيد بن مالك الخدر، الانصاري، الخزرجي. صحابي. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا. كان من ملازمي النبي عليه السلام. انظر حلية الاولياء جـ ١ ص ٢٦٩؛ اللباب جـ ١ ص ٤٢٦؛ اسد الغابة جـ ٢ ص ٣٦٥؛ الاصابة جـ ٣ ص ٧٨

وقسّمها بعضهم تقسيما معنويا، فقال: كان في القرآن العزيز على خمسة معانٍ:

كان: بمعنى الأزل والأبد. ومنه قوله تعالى "وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا"[١] ونحوه.

وكان: بمعني الماضي المنقطع. ومنه قوله تعالى "كَانَتَا رَتْقًا" (٢١/ ٣٠)، وقوله تعالى "وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ" (٢/٢٨) ونحوهما، وهو الأصل في معاني كان.

وكان: بمعنى الحال. ومنه قوله تعالى "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ" (٣/ ١١٠)، وقوله تعالى "إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا" (٤/١٠٣)، وقول أبي جُنْدُب الهُذَلي[٢]:

وكُنْتُ اذا جَارِي دعا لَمَضُوفَةٍ أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي[*] (٧٩)

أي انى الآن؛ لانه انما يتمدّح بصفةٍ ثابتةٍ، لا بصفةٍ زائلةٍ - والمضوفة: بالفاء الامر الذي يُشْفَقُ منه والقاف تصحيف -.

وكان: بمعنى الاستقبال. ومنه قوله تعالى "يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً" (٧٦/٧).

وكان: بمعنى صار. ومنه قوله تعالى "وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ" (٢/٣٤).

"وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا[145/A] ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ" (١٠/٢٨): اي الزموا مكانَكم. كذا فسره الزمخشري[٣]، ولم يذكر أنه معرب او مبني. وقال غيره: هو ظرف مبني لوقوعه موقع الامر، وهو (الزموا)، كبناءِ: دونَك زيدا.

المكان، والمكانة: بمعنى واحدٍ، وهو: الموضع. مثل المقام والمقامة. ومنه قوله تعالى "وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ" (٣٦/٦٧).

"إِعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ" (٦/ ١٣٥، ١١/٩٣، ١٢١، ٣٩/٣٩): مذكور في (مكن).

"قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا" (١٢/٧٧): اي منزلةً بظلمكم لاخيكم، وعقوقكم لابيكم، ونصبه على التمييز.

"وَمَا اسْتَكَانُوا" (٢٣/٧٧): اي وما خضعوا. جعل الزمخشري(٤)، والجوهري(٥)،

---

(١) "وكان الله عليما حكيما" في ق: ٤/١٧، ٩٢، ١٠٤، ١١١، ١٧٠، ٤/٤٨

(٢) ابي جندب الهذلي: هو ابو جندب بن مرة القردي، من هذيل. شاعر جاهلي عرف عنه الإباء الشديد والوفاء. انظر الاغاني جـ ٢١ ص ٢١٥ - ٢٢٦؛ ديوان الهذليين جـ ٣ ص ٨٥ - ٩٥ وقابل معجم الشعراء في لسان العرب ص ١٠٥

(*) البيت في ديوان الهذليين جـ ٣ ص ٨٩؛ معاني القرآن للفراء جـ ٢ ص ١٥٢؛ الصحاح جـ ٦ ص ٢١٩٠ وفي الحصاح: (وانما يخبر عن حاله، وليس يخبر بـ "كنت" عما مضى من فعله).

(٣) انظر الكشاف جـ ٣ ص ١١

(٤) انظر الكشاف جـ ٤ ص ١٠٧

(٥) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢١٩٠

والفارابي الاستكانة استفعالا من الكَوْن. وقال الزمخشري: معناه: انتقل من كَوْنٍ الى كَوْنٍ؛ كما قيل: استحال، اذا انتقل من حالٍ الى حالٍ. قال: ويجوز أن يكون (افتعل) من السكون، اشبعت فتحة عينه، كما قال ابن هَرْمَةَ[1]:

ومِن ذَمِّ الرجالِ بِمُنْتَزاحِ (*) (٨٠)

اي بمنتزحٍ، يعنى ببُعْدٍ منه الا انه أشبع الفتحة فتولدت منها الالف.

وقال ابو علي الفارسي: هو استفعل من الكَيْن - بوزن العَيْن -، وهي لحمةٌ كالغُدَّة في باطن الفَرْج[2]. وقيل: هو استفعل من الكِينة - بالكسر -، وهي الحالة السيِّئةُ.

وقال الازهري[3]: هو افتعل من السكون، أُشبعت فيه فتحة الكاف فصارت الفا، كقول الشاعر:

يَنْبَاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ (**) (٨١)

اي يَنْبَعُ.

كهن: الكاهن[4]: الذي يدعي أنه يعلم ما يكون في غد من غير وَحْيٍ.

كين: كَأَيِّنْ: معناها، معنى (كَمْ) في الإستفهام والخبر.

وكَايِنْ - بوزن كَاعٍ -: لغة فيها. وقُرِئ بهما مشهورا حيث وقع.

فصل اللام

لحن: "وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ" (٤٧/ ٣٠): اي في فحواه ومعناه. ويقال: في نحوه وقصده. يريد فيما يعرِّضون به في كلامهم من تهجين أمرك والاستهزاءِ بالمسلمين.

---

(١) ابن هرمة: هو ابراهيم بن علي بن سلمة. شاعر أموي عباسي متشيع، كان من ساقة الشعراء. عرف بادمانه شرب النبيذ ازمانا شديدا كثيرا ما أدى به الى الجلد. فامتنع الناس عن الاخبار عنه. توفى سنة ١٥٠ هـ/٧٦٧ م. انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٠؛ الشعر والشعراء ص ٣٨٨؛ الاغاني جـ ٤ ص ٣٦٧ - ٢٣٩٧ وقابل معجم الشعراء في لسان العرب ص ٤٣٥

(*) وصدره في الحاشية: (أ أنت من الغواية حين تدعى...). هو يرثي ابنه. انظر الصحاح جـ ١ ص ٤١٠ (نزح)؛ واللسان جـ ٣ ص ٦١٥ (نزح) وصدره فيهما: (فأنت من الغوائل حين ترمي...).

(٢) انظر اللسان جـ ٢ ص ١٧٦ (سكن).

(٣) وقال الأزهري: هو...، ولم أجد قوله؛ ولكن الازهري نقل شيئا يشبه هذا عن ابن الانباري. انظر تهذيب جـ ١٠ ص ٣٧٥

(**) هو من معلقة عنترة، وعجزه: (زيافة، مثل الفنيق المقرم). انظر شرح المعلقة للزوزني ص ١٤٤؛ السان جـ ٣ ص ٥٦٩ (نبع). وكلمة "المقرم" في شرح المعلقة "المكدم". الذفرى: ما خلف الاذن. الجسرة: الناقة الموثوقة الخلق. الزيف: التبختر. الفنيق: الفحل من الابل.

(٤) الكاهن: في ق: ٥٢/٢٩، ٦٩/٤٢

لدن: لدن: ظرف غير متمكن، بمنزلة عند. لكنه أقرب منه. تقول: عندى مال - وهو غائبٌ عنك -، ولا تقول: لدُنّي مالٌ الا وهو حاضر يَليك، ولا يدخل عليه من حروف الجر الا من وحدها. قال الله تعالى "وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا" (١٨/٧٦)، وقال تعالى "قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً" (١٨/٧٦).

وقرئ مشهورا "لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيداً مِنْ لَدْنِهُ" (١٨/٢) باسكان الدال واشمامها الضمة وكسر النون، و "مِنْ لَدُنِي عُذْراً" (٨/٧٦) بتخفيف النون.

وفي لدُن ثلاث[145/B] لغات: لَدُنْ، ولَداَ، ولَدُ - بضم الدال -. كذا نقل الجوهرى[١]. ونقل الزمخشري فيها ثمانيَ لغات[٢].

لسن: "وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ" (٢٦/٨٤): اي ذكرا حسنا وثناء جميلا في الامم التي تجئُ بعدي. وضَعَ اللسانَ موضع القول؛ لانه انما يكون به. ومثله قوله تعالى "وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًا" (١٩/ ٥٠).

لعن: اللَّعْنُ: الطردُ والإبعاد عن الخير. واللعنة: الاسم. والرجل لعين، وملعون.

وقوله تعالى "وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ" (١٧/ ٦٠): اي الملعون آكلها. وقيل: اي الكريهة. والعرب تقول للطعام الكريه ملعون.

لكن: لكن - مخففة، ومشددة - حرف عطفٍ للاستدراك والتحقيق.

قرئ مشهورا "لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي" (١٨/٣٨) بالالف في الوصل، واصله: لكن أنا، فحذفت الالف الاولى تخفيفا، فالتقت النونان فأُدْغِمَ. ولا خلاف في الوقف انه بالالف.

لون: "مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ" (٥٩/٥): اي من نخلةٍ والنخل كلُّه ما خلا البَرْنِيِّ والعجوةَ - يسميه أهل المدينة الالوانَ -. وأصل لينة: لونة؛ لانه من اللون قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وجمع اللينة: لِيْنٌ.

وقال الجوهري: اللَّوْنُ: الدَّقَلُ، وهو ضرب من النخل، ومنه قوله تعالي "مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ"[٣].

---

(١) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢١٩٤

(٢) انظر شرح المفصل جـ ٤ ص ١٠٠

(٣) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢١٩٧

محن: "فَامْتَحِنُوهُنَّ" (١٠/٦٠): اي اختبروهن بالإستخلاف أنهن ما هاجرن الا رغبةً في الإسلام.

"أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى" (٣/٤٩): اي اختبرها. وقيل: أخلصها. وقيل: صفَّاها وهذَّبها.

مدن: مدين: اسم قرية شعيب عليه السلام. وقيل: اسم ارض.

"لَئِنْ رَجَعْنَا اِلَى الْمَدِينَةِ" (٨/٦٣): يعنى مدينة النبي عليه السلام، وهي يثرب.

"وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ" (١٥/٢٨): قيل: هي مصر. وقيل: مدينة اخرى بالقُرب من مصر.

"وَكَانَ فِى الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ" (٤٨/٢٧): يعني مدينة ثمود، وهي الحِجْرُ.

مزن: المُزْن: جمع مزنةٍ، وهي السحابة البيضآء. كذا نقله الجوهري[1].

وقال الفارابي وغيره: المزن: مطلق السحاب، وهو الأظهر؛ لقوله تعالى "آنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ" (٦٩/٥٦)، والله تعالى يُنْزل المطر من السحاب الابيض وغيره.

معن: الماعون في الجاهلية: كل عَطيَّةٍ ومنفعةٍ؛ وفي الاسلام: الزكاة والطاعة. وقيل: هو كل ما ينتفع به المسلم من أخيه، كالعاريّة والإغاثة ونحو ذلك. وقيل: هو الماء. قال الشاعر:

يَمُجّ صبيرهُ الماعونَ صبًّا (*) (٨٢)

الصَّبير: السحاب.

وقيل: الماعون: آلآت[146/A] البيت ومنافعه، كالفأس والمِقْدَحَة والقَصْعَة والحَبْل والدَّلْو والقِدْر والنار والابرة ونحوها. وقيل: المعروف مطلقا. وقيل: اصل الماعون: مَعونةٌ؛ والالف عوض عن الهاء.

مكن: "مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ" (٦/٦، ٤١/٢٢): ثبّتناهم وأسكنّاهم وملّكناهم. يقال:

---

(١) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٢٠٣

(*) من بيتين وردا في اللسان جـ ٣ ص ٥٠٧، هما:

أَقُولُ لصاحبي ببِراقِ نَجْدٍ　　تبَصَّرْ، هَلْ تَرَى بَرْقًا أَرَاهُ ؟
يَمُجّ صَبِيرهُ الماعُونَ مَجّاً　　إذا نَسَمٌ من الهَيْفِ اعْتَرَاهُ

هو من شواهد الفراء: انظر معاني القرآن جـ ٣ ص ٢٩٥؛ تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥٤٠؛ نزهة ص ١٦٣؛ تهذيب جـ ٣ ص ١٧؛ الصحاح جـ ٦ ص ٢٢٠٥

مَكَّنه، ومكّن له: بمعنى واحد. قال الله تعالى "وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ" (٦/٢٨)، وحقيقته ازالة الموانع.

"إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ" (٥٤/١٢): اي خاص المنزلة.

"إِعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ" (١٣٥/٦، ٩٣/١١، ١٢١، ٣٩/٣٩): اي على تمكنكم من عداوتي. وقيل: معناه: اعملوا قارِّين على ناحيتكم التي اخترتموها، وجهتكم التي تمكنتم عند أنفسكم في العلم بها؛ فالحاصل أن المكانة تحتمل ان تكون اسما بمعنى المكان، كقوله تعالى "وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ" (٦٧/٣٦)؛ فتكون من باب (كون). وقد ذكرناه فيه[1]. ويحتمل ان تكون مصدر: مَكُن - بضم الكاف - مَكَانةً، فهو مكين: اي تمكّن، فتكون من هذا الباب. وعلى الوجهين، فهو أمرُ وعيدٍ وتهديد، معناه: اثبتوا على ما أنتم عليه من الكفر - ان رضيتم بالنار -، فإني ثابت على ما أنا عليه من الاسلام والاستعانة بالله تعالى عليكم.

منن: المَنُّ: القطع. وقيل: النقص. وقيل: الحساب. وقيل: المِنَّةُ. وقد فُسِّرَ بالجميع قوله تعالى "فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ" (٦/٩٥).

ومَنَّ عليه مَنًّا: انعم. ومنه قوله تعالى "فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ" (٣٩/٣٨)، وقوله تعالى "فَامَّا مَنًّا بَعْدُ" (٤/٤٧): اي انعاما بالاطلاق. ومنه ايضًا المنَّان في صفات الله تعالى.

وَمَنَّ عليه مَنًّا: اي امتنَّ. ومنه قوله تعالى "لاَ تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالأَذَى" (٢٦٤/٢)، وقولهم: المِنَّة تهدم الصنيعة.

"وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ" (٦/٧٤): اي لا تُعط عطيّة لتُعوَّض أكثر منها. وهذا نَهْي خاص له صلى الله عليه وسلم؛ لانه مخصوص من بين البشر بأشرف الأخلاق، فيُبَاح لغيره. وقيل: معناه: ولا تمنن بطاعتك او بتحمُّل ما أُوذِيت، وتستكثره؛ فانه قليل في جنب الله. ويؤيد هذا الوجه ما بعده.

"وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ" (٥٧/٢) قيل: الطَّرَنْجَبِينُ. وقيل: شيءٌ كالطَّرَنْجَبِين. وقيل: شئ حُلْوٌ كان يسقط في السحر على الشجر، فيجتنونه ويأكلونه، والمعنى متقارب. وقيل: المن كل ما مَنَّ الله تعالى به على العباد من غير تعَب ولا نصَبٍ. ومنه قوله عليه السلام

---

(١) انظر ص ٥١٠ - ٥١٢

"الكَمْأةُ مِنَ الْمَنِّ ومـاؤُهـا شِفَاءُ لِلْعَيْنِ"[١]. وقيـل: انه على طريق التشبيـه [146/B] بالمن النازل من السماءِ في حصولها بغير كُلْفَة بَذْرٍ او سَقْيٍ او نحوهما.

المَنُونُ: الدهر. ومنه قوله تعالى "رَيْبَ المَنُونِ " (٥٢/ ٣٠): اي حوادثَ الدهر. وقد سبق مرةً.

من: مَنْ: اسم لعموم العقلاء، وهو مفرد لفظًا، ويقع على المذكر والمؤنث، والإثنين والجماعة، كقوله تعالى "وَمِنَ الشَّياطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ" (٢١/٨٢)، وقوله تعالى "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ" (٢/٨)، فأفرد نظرا الى اللفظ، ثم قال: "وَمَاهُمْ بِمُؤْمِنِينَ" (٢/٨) فجمع نظرا الى المعنى.

وَمَنْ اربعة أقسام:

استفهامية: كقوله تعالى "قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا" (٦٦/٣).

وخبرية: كقوله تعالى "أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا" (٢/ ٣٠)

وشرطية: كقوله تعالى "مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ" (٤/ ١٦٠).

ونكرة موصوفة: كقوله تعالى...[٢].

وقرئ مشهورا قوله تعالى "أَمَّنْ هُوَ قَانِتُ آناءَ اللَّيْلِ" (٣٩/٩) بتشديد الميم وتخفيفها. فمن شدد، فمعناه: أهذا أفضل يعني الكافر المذكور قبله. "أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ" بادخال (أم) على (من). ومن خفف، فمعناه: أَمَنْ هو قانت أفضل أمَّن هو كافر، او أَمَنْ هو قانت كغيره.

ومِنْ: حرف جر، معناه: ابتداء الغاية في المكان فقط عند البصريين، كقوله تعالى "خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ" (٢/٢٤٢، ٨/٤٧). وقال الكوفيون: وفي الزمان ايضا، كقوله تعالى "مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ" (٩/١٠٨). وتقول العرب: ما رأيته من سنة، كما تقول: مذ سنة. وقال زهير:

لِمَنِ الديارُ بقُنَّة الحِجْرِ أَقْوَيْنَ من حِجَجٍ ومِن دهر (*) (٨٣)

---

(١) "الكمأة من المن..." الحديث في البخاري، تفسير ٤؛ الترمذي، طب ٢٢

(٢) هنا فراغ وعلامة تصحيح، يبدو ان المؤلف وضع علامة كالمعتاد، يريد بها تفسير (من) النكرة الموصوفة، ولكنه لم يكتب الاية الشاهدة في الحاشية. وفي سائر النسخ ليس هنا اي فراغ واشارة. ارى أن الشاهدة التي اراد المؤلف أن يذكرها، هي "ومن الناس من يقول آمنا بالله" (ق: ٨/٢). راجع الكشاف جـ ١ ص ٣٢؛ التبيان جـ ١ ص ٢٤

(*) هو من قصيدته التي يمدح فيها هرما. انظر الديوان ص ٢٧ وكلمة "دهر" في الديوان "شهر". وكذا في الصحاح جـ ٦ ص ٢٢٠٩؛ اللسان جـ ٣ ص ٥٣٨. الحجر موضع بعينه وهو حجر اليمامة. أقوين: خلون و أقفرن الحجج: السنون.

وقَد تكن للتبعيض كقوله تعالى "فَكُلُوا مِنْهَا" (٢/٥٨، ٢٢/٢٨، ٣٦).

وقد تكون لبيان الجنس كقوله تعالى "فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ" (٢٢/ ٣٠). وقيل في قوله تعالى "وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا من بردٍ" (٢٤/٤٣): ان الاولى لابتداء الغاية، والثانية للتبعيض، والثالثة لبيان الجنس.

وقد تكون زائدة في النفي لتأكيده كقوله تعالى "مَا لَكُمْ مِنْ الَهٍ غَيْره"[١]، وَفي الإثبات ايضا عند الاخفش خلافا لسيبويه[٢]. ومن ثَمّ اختلف في قوله تعالى "يَغْفِرْلَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ" (٤٦/ ٣١، ٧١/ ٤)، فقال سيبويه: هي للتبعيض؛ لانه سبحانه لا يغفر الشرك. وقال الاخفش: هي زائدة، وهو عام مخصوص كقوله تعالى "ان اللهَ يغفرُ الذنوبَ جميعا" (٣٩/ ٥٣)، وقال الاخفش وغيره هي زائدة ايضا في الإثبات في قوله تعالى "وَتَرَى المَلاَئِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ" (٣٩/ ٧٥)؛ لان حفَّ انما[147/A] يتعدى بنفسه، او بالياء، يقالَ: حفَّ القومُ حولَ فلان، وحفُّوا به: اي أحدقوا[٣].

وقد تكون بمعنى على، كقوله تعالى "وَنَصرْنَاهُ مِنَ القَوْمِ" (٢١/ ٧٧): اي على القوم.

مهن: "أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذى هُوَ مَهِينٌ" (٤٣/ ٥٢): اي حقير. ويقال: قليل. ويُقال: ضعيف. وكذا قوله تعالى "مِنْ مَآءٍ مَهِينٍ" (٣٢/ ٨، ٧٧/ ٢٠).

وقوله تعالى "كُلّ حَلاَّفٍ مَهِينٍ" (٦٨/ ١٠): قيل: المراد بالمهين هنا: الفاجر. وقيل: الضعيف الرأي والتمييز.

فصل النون

نحن: نَحْنُ: جمعُ أنا من غير لفظه.

نون: النون: الحوت. ومنه قوله تعالى "وَذَا النُّونِ" (٢١/ ٨٧). وهو لقب يونس عليه السلام، كما قال تعالى "وَلاَ تَكُنْ كَصَاحِبِ الحُوتِ" (٦٨/ ٤٨). و أما قوله تعالى "ن، والقَلَمِ" (٦٨/ ١، ٢)، فقيل: المراد به: مطلق الحوت. وقيل: الحوت الذي على ظهره الارض. وقيل: الدواة. وقيل: آخر حروف الرحمن. وقيل: أول اسمه عز وجل النصير والناصر. وقيل: نصرته تعالى للمؤمنين. وقيل: لوح من نور. وقيل: نهر في الجنة.

---

(١) "ما لكم من اله غيره": في ق: ٧/ ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥، ١١/ ٥٠، ٦١، ٨٤

(٢) انظر شرح المفصل جـ ٨ ص ١٠؛ الانصاف جـ ١ ص ٣٧٦

(٣) انظر للتفصيل حول الاختلاف بين سيبويه والاخفش شرح المفصل جـ ٨ ص ٨ - ١٤؛ الانصاف نفس الصفحة المتقدمة؛

فصل الواو

وتن: الوتين[1]: عرق في القلب، اذا انقطع مات صاحبه. ويُسمَّى نياطَ القلب.

وثن: الوثن: مالم يكن مصورا من الاصنام. وقيل: مالم تكن له جثّة بل كان نقشا بغير جثّة. وقيل: هو الصنم. والجمع: أوثان. وقد سبق مرة.

وقرئ "إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ أُثُنًا" (٤/١١٧) بضمتين، وأصله: وُثُنًا جمع وَثَنٍ، مثل: أَسَدٍ وأُسُد، فقُلبت الواو همزة، كما قيل: (أُقِّتَتْ) في (وُقِّتَتْ).

وزن: "والوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الحَقُّ" (٧/٨): معناه: وزن الاعمال بميزانٍ له كفتان ولسان، وذلك بوزن صحائفِها، او بوزنِ الأجسام التي يخلقها الله تعالى لها، او بغير ذلك من الطرق التي يشاء الله عز وجل.

"فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ" (٧/٨، ٢٣/١٠٢): الموازين: جمع ميزان، مثل: ميقات ومواقيت، او جمع موزون، مثل: منشور ومناشير. والمراد به على الوجهين: رجحان كفة الحسنات. وقيل: المراد بالوزن: القضاء والعدل. وقيل: ان الميزان يقع على الآلة وعلى الصنجة[2] وعلى الموزون.

"فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْنًا" (١٨/١٠٥): اي ميزانا؛ لان الميزان انما يقام لتمييز الأرجح من الحسنات والسيِّئات، والكفار لا حسنات لهم. وقيل: المراد: فلا نقيم لهم قدرا وخطرا، من قولهم: فلان له وزن، اي شرف وخطر؛ وفلان لا وزن له. فالمعنى: انا نهينهم بعذاب الاخرة ولا نعبأ بهم. وقيل: معناه: ان الوزن يكون عليهم لا لهم لتضررهم به.

"وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ" (١٥/١٩)[147/B] اي معلوم مقدَّرٍ، كأنه وُزِنَ. وقيل: المراد: أنه مُعَدَّل بقدرة الله تعالى، لا يحتمل زيادةً ولا نقصانا. وقيل: المراد به: ما يوزن من الجواهر المعدنية ونحوها. والضمير في قوله تعالى "فيها": قيل: للأرض. وقيل: للجبال.

"وَالسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ المِيزان" (٥٥/٧): قيل: العدل. وعليه الأكثرون. وقيل: القرآن . وقيل: الميزان المعروف.

"اَللّٰهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ والمِيزَانَ" (٤٢/١٧): اي العدل، في قول الأكثرين. وقيل: الميزان المعروف.

---

(١) الوتين: في ق: ٦٩/٤٦

(٢) الصنجة: الميزان، معرب. انظر مختار مادة (صنج)

"وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ" (٣/٨٣): اي وزنوا لهم. يقال: وزنه، ووزن له. وقيل: معناه: واذا وزنوا موزونهم. وتمامه سبق في (كيل)[1].

وسن: السِّنة[2] والوسن: النعاس. وقيل: هو النعاس، اذا بدأ في الرأس، ولم يخالط القلب؛ فاذا خالط القلب، فهو نوم.

وضن: "عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ" (١٥/٥٦): اي منسوجة بالذهب. وقيل: بالجواهر واليواقيت. وكل شئ وضعت بعضه على بعض، فهو موضون. ومنه سُمِّيت الدرع موضونةً لتداخل حلقها.

وطن: الموطن: المَشْهَد من مشاهد الحرب. ومنه قوله تعالى "لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ" (٩/٢٥).

وهن: الوهن: الضعف. ومنه قوله تعالى "فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّه" (١٤٦/٣)، وقوله تعالى "وَهَنَ العَظْمُ مِنِّي" (٤/١٩)، وقوله تعالى "فَلاَ تَهِنُوا" (٣٥/٤٧)، وقوله تعالى "وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ" (١٤/٣١): اي كلما عَظُم خَلقه في بطنها زادها ضَعفا.

قرئ مشهورا "مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ" (١٨/٨) بالتخفيف والتشديد مع التنوين فيهما ونَصْبِ "كيدَ" في الوجهين. و "مُوهِنُ كيدِ الكَافِرِينَ" بالتخفيف مع الاضافة. ومعناه في الوجوه كلها مضعفٌ.

فصل الهاءِ

همن: المُهَيْمِنُ: سبق ذكره في (أمن)[3].

هون: الهَوْن - بالفتح -: السكينة والوقار. ويقال: الرفق واللين. ومنه قوله تعالى "وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا" (٢٥/٦٣).

والهُون - بالضم -: الهَوان. ومنه قوله تعالى "عَذَابَ الهُونِ" (٩٣/٩٦)، و قوله تعالى "أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ" (١٦/٥٩).

---

(١) انظر ص ٤٢١

(٢) السنة: في ق: ٢/٢٥٥

(٣) انظر ص ٤٨٣

فصل الياءِ

يقن: اليقين: العلْم. يقال منه: يقِنه - بالكسر - يقَنًا - بفتحتين - وأيقن به، واستيقنه، وتيقّنه، كلها بمعني واحدٍ.

قال الجوهري: وربما عبّروا عن الظن باليقين وعن اليقين بالظن(١).

يمن: اليمين: القُدْرة والقوّة. قال الشمّاخ:

إذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لمجدٍ　　تلقّاها عَرابةُ باليَمينِ (*)　　(٨٤)

اي بالقوّة.[148/A] ومنه قوله تعالى "لأخَذْنا مِنْهُ باليَمِينِ" (٦٩/٤٥) في قول كثيرين.

وقال ابن عرفة: معناه: لأخذنا بيده اليمنى، فمنعناه التصرفَ بها، قال: ومن فسّره بالقوّة، فهو خلاف ظاهر القرآن، والقرآن على ظاهره مهما أمكن.

وقال الزمخشري: معناه: لأخذنا يمينه، اي يده اليُمْنى، وضربنا عنقه، كما يُقتل المصبور(٢).

ومن اليمين - بمعنى القوة -: اليد اليمنى لاختصاصها بمزيد قوّة، واليمين - بمعني القسم-؛ لان الحالف يتقوّى بها على الحمل او المنع. وقيل لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل واحد منهم يمينه على يمين صاحبه.

واليمين: بمعنى الأيمان في قوله تعالى "عن اليمين والشمائل" (١٦/٤٨).

"إنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتونَنَا عَنِ اليَمِينِ" (٣٧/٢٨): اي تأتوننا من جهة الحق فتلبّسونه علينا وتزيّنون لنا الباطل. ومثله قوله تعالى " وعن أيمانهم" (٧/١٧). يقال: أتاه عن يمينه، اذا أتاه من الجهة المحمودة. والعرب تنسب الفعل المحمود والإحسان الى اليمين، وتنسب ضد ذلك الى الشمال.

"فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا باليَمِينِ": اي بالقوة. وقيل: بيده اليمنى. وقيل: بيمينه التي حلف بها في قوله تعالى "وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أصْنَامَكُمْ" (٢١/٥٧). وهو قول حسن.

"وَأَصْحَابُ اليَمِينِ مَا أَصْحَابُ اليَمِينِ" (٥٦/٢٧)، "وأَصْحَابُ المَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ

---

(١) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٢١٩

(*) انظر التهذيب جـ ١٥ ص ٥٢٣؛ الصحاح جـ ٦ ص ٢٢٢٠؛ شرح المفصل جـ ٢ ص ٣١؛ اللسان جـ ٣ ص ١٠١٨ وقبله:

رأيت عرابة الاوسي يسمو　　الى الخيرات، منقطع القرين

(٢) انظر الكشاف جـ ٦ ص ١٥٣

المَيْمَنَة" (٨/٥٦): كلاهما بمعنى واحدٍ، وهو المنزلة الرفيعة. وقيل: الذين يُسلك بهم طريق الجنّة. وقيل: الذين يعطون كتبهم بأيمانهم. وقيل: الميامين على أنفسهم.

والأيمان: جمع يمين بمعنى اليد. ومنه قوله تعالى "وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ" (١٧/٧)، وبمعني القسم ايضا. ومنه قوله تعالى "اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً" (١٦/٥٨، ٢/٦٣)، وقوله تعالى "إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ" (١٢/٩) في أشهر القرآءتين، اي ينقضون أيمانهم ويكذبون فيها.

باب الهاءِ، فصل الألف

اله: الله: أصله: الإِلَهُ. قال النَّمِر بن تَوْلَبٍ(١):

سلام الإلَهِ وريحَانُه ورحمتُه وسمآءُ دِرَرْ (*) (٨٥)

فحُذِفَت الهمزة وعُوِّض عنها حرف التعريف، ولذلك قيل في النداء: يَا أَللّهُ - بالقطع -، كما يُقال: يا إلَهُ، دلَّ أن حرف التعريف فيه عارض؛ ولو كان اصلا - اي لابدلاً -، لما دخل عليه حرف النداء، كما لا يدخل على سائر مافيه الالف واللام، كالرحمن والرجل ونحوهما. وهذا اختيار ابي علي الفارسي والزمخشري(٢) وقال غيرهما: ليس حرف التعريف فيه عوضا عن الهمزة بل أُدْخِلت عليه الالف واللام، فثقل اجتماعهما مع [148/B] الهمزة، فحُذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام، كالناس أصله: أناس أُدْخِلت عليه الألف واللام. قال الشاعر:

إنّ المنايا يطَّلِعْـ ـنَ على الأُناس الآمنينا (**) (٨٦)

فثقل اجتماعهما مع الهمزة، فحذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام. والدليل على ذلك ان حرف التعريف لو كان عوضا عن الهمزة، لما اجتمعا؛ لانه لايجمع بين العوض

---

(١) النمر بن تولب: هو شاعر مخضرم، ادرك الاسلام فأسلم وحسن اسلامه. ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكتب له كتابا. وروى عنه حديثا. وكان احد أجواد العرب المشهورين وفرسانهم. توفي سنة ١٤ هـ. / ٦٣٥ م. انظر الشعر والشعرآء جـ ١ ص ٣٠٩؛ الاستعاب جـ ٤ ص ١٥٣١؛ الاصابة جـ ٦ ص ٤٧٠ وقابل معجم الشعراء في لسان العرب ص ٤٢٩

(*) البيت في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٣٧؛ الطبري جـ ٢٧ ص ١٢٣؛ اللسان جـ ١ ص ١٢٤٩ (روح) وبعده:

غمام ينزل رزق العباد فأحيا البلاد وطاب الشجر

والدرر: جمع الدرة، وهي كثرة اللبن وسيلانه.

(٢) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٢٢٢؛ مختار ص ٦٣٥؛ اللسان جـ ١ ص ٨٨ وراجع الكشاف جـ ١ ص ١٢

(**) هو غير منسوب ايضا في الصحاح جـ ٣ ص ٩٠٥ (انس)؛ الكشاف جـ ١ ص ١٢؛ اللسان جـ ١ ص ١١٢ (أنس)

والمعوض في كلمةٍ واحدة، وقد اجتمعا في البيت الذي أنشدناه اوّلاً، وغيره من موارد الاستعمال. وقيل: أصله الاله، كما مر، وهمزته لم تحذف ولكن القيت حركتها على لام التعريف، فصار ألاله، ثم سُكنت الاولى وأدغمت في الثانية، ثم فُخِّمت اذا لم يكن قبلها كسرة، ورُقِّقَتْ اذا كَان قبلها كسرة. والتفخيم في هذا الإِسم من خَواصه، ومنهم من لا يفخِّمه بل يرقِّقه في كل حالٍ. وقد اختلف العلماء فيه، هل هو مشتق أم لا ؟ وعن الخليل في ذلك روايتان[١]. ورواية سيبويه عنه: أنه مشتق[٢]. واختلف القائلون باشتقاقه. فقيل هو مشتق من: أَلَهَ يأْلَهُ - بالفتح فيهما - إلاهًا والأَلَهَةً: اي عَبَدَ عبادةً. ومنه قراءة ابن عباس رضي الله عنه "وَيَذَرَكَ وَإِلاهَتَكَ" (١٢٧/٧): اي وعبادتَك. وزَعَم أن فرعون كان يُعبد[٣]. فهمزته أصل. وإلاهٌ مصدر في موضع المفعول، اي المَألوه، يعنى المعبود كالإمام بمعني المأموم، اي المقصود، والحساب بمعنى المحسوب، والكتاب بمعنى المكتوب. وقيل: انما عُدل به عن أصل بنائِه ليكون ذلك عَلَمًا له.

وقيل: انه مشتق من: أَلِهَ - بالكسر - يأْلَهُ أَلَهًا - بفتحتين -: اي تحيّر. وأصله وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهًا، فهمزته منقلبة عن واو، كهمزة إشاحٍ وإِسادةٍ. وأصله وِلاهٌ. فالعقول متحيّرة في طُرُق معرفته ولِذلك كثر الضُّلال وأُهلُه.

وجوّز سيبويه وغيره أن يكون أصله لاهًا[٤] - بوزن فَعْلٍ -، وهو من الاستتار والاحتجاب. يقال منه: لاه يليهُ لَيْهًا، مثل: باع يبيع بيعا. فهو جل جلاله محتجب عن ادراك العقول. قال الشاعر:

كحَلفةٍ[٥] من أبي رَباحٍ يسمعُها لاهُهُ الكُبارُ (*) (٨٧)

اي إلاهُهُ. فأصل الفه ياء؛ لانهم قالوا في مقلوبه: لَهْيَ ابوكَ ثم أُدخلت عليه الالف واللام. فجرى مجرى العَلَم كالعباس والحسن، الا انه يخالف الاعلام من حَيث كان صفةً. كذا قاله الجوهري[٦].

---

(١) راجع تهذيب جـ ٦ ص ٤٢٢؛ اللسان جـ ١ ص ٨٧

(٢) قارن مصباح المنير ص ٢٠

(٣) انظر معاني القرآن للفرآء جـ ١ ص ٣٩١؛ الطبري جـ ٩ ص ٢٥؛ تهذيب جـ ٦ ص ٤٢٤؛ الصحاح جـ ٦ ص ٢٢٢٣؛ اللسان جـ ١ ص ٨٨

(٤) انظر الصحاح نفس الصفحة المتقدمة؛ مختار ص ٦٣٥؛ اللسان نفس الصفحة المتقدمة ايضا.

(٨٧) البيت للاعشى. انظر ديوانه ص ١٩٣ فيه (... اللهم الكبار). وهو موجود ايضا في الصحاح جـ ٦ ص ٢٢٤٨؛ مختار ص ٦١١؛ اللسان جـ ١ ص ٨٩ البحر جـ ١ ص ١٥؛ البيضاوي جـ ١ ص ٦

(٥) وأشار المؤلف في الحاشية أن كلمة "كحفلة" في نسخة "كدَعْوَةٍ".

(٦) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٢٤٨

وقال الزمخشري: هو اسم غير [149/A] صفة بدليل أنك تصفه، فتقول: الهٌ واحدٌ صمدٌ، كما تقول رجل كريم شجاع، ولا تصف به، فتقول شيءٌ الهٌ، كما لا تقول شيءٌ رَجُلٌ؛ ولان صفته عز وجل لابد لها من موصوف تجري عليه، فلو كان الكل صفاتٍ لكانت غير جارية على موصوف بها، وهذا محال[١].

والاله في الأصل: اسم جنس يتناول كل معبود بحق او باطل. قال الله تعالى "وانْظُرْ الَى الاَهِكَ" (٢٠/٩٧) الآية. وقال تعالى "واتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّه آلِهَةً" (١٩/٨١، ٣٦/٧٤)، ونظائره كثيرة. وذلك لان أسماءهم تتبع اعتقادهم، لا ما هو الثابت في نفس الامر؛ لانهم انما يخاطبون بما يعتقدون. ومن جملة اعتقادهم استحقاق الاصنام العبادَة، ثم غلب الاله على المعبود بِحَقٍّ كغلبة النجم على الثريا، والسَّنَة على عام القحط، والبيت على الكعبة، ونحو ذلك. وأما الله - بحذف الهمزة -، فمختص بالمعبود بالحق لم يُطلق على غيره.

امه: الأَمَهُ - بفتح الميم -: النسيان. ومنه قراءة ابن عباس رضي الله عنه "وَادَّكَرَ بَعْدَ أمهٍ" (١٢/٤٥)[٢]. يقال منه: أَمِهَ - بالكسر - أَمَهًا.

وعن الازهري عن أبي الهَيْثَم أنه قال: بعد أَمْهٍ - بسكون الميم-، وأما الفتح فخطاءٌ[٣].

ونقل العزيري الفتح والسكون في هذه القراءة[٤].

اوه: الأَوَّاه[٥]: الدُّعَّاءُ في قول الأكثرين. وقيل: الرقيق القلب وقيل: الموقن. وقيل: الكثير التأَوُّه، اي التوجّع خوفا من الله تعالى. يقال منه: أَوَّهَ الرجل - بالتشديد - تأْوِيهًا، وَتَأَوَّهَ تَأَوُّهًا، اذا قال: أَوْهِ. وفيها سبع لغات تعرف من الصحاح[٦].

فصل التاء

تيه: "يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ" (٥/٢٦): اي يحارون ويضلون.

---

(١) قارن الكشاف جـ ١ ص ١٢، ١٣

(٢) انظر الطبرى جـ ١٢ ص ٢٢٨؛ الصحاح جـ ٦ ص ٢٢٢٤

(٣) انظر تهذيب جـ ٦ ص ٤٧٤

(٤) انظر نزهة ص ٢٤

(٥) الاواه: في ق: ٩/١١٤، ١١/٧٥

(٦) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٢٢٥

فصل السين

سفه: السَّفَهُ[١]: خِفَّةُ العقل. وهو ضد الحِلْم.

والسفيه: الجاهل. ومنه قوله تعالى "كَمَا آمَنَ السُّفَهَآءَ" (٢/١٣)، وقوله تعالى "فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الحَقَّ سَفِيهاً" (٢/٢٨٢): اي جاهلا بالأحكام لا يُحْسِنِ أن يُمْلِيَ.

والسفيه ايضا: المرأة والصبي لخفة عقلهما. ومنه قوله تعالى "وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمْ" (٤/٥).

"إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ" (٢/١٣٠): اي من أهلكها و أوبقها، و "نَفْسَهُ" مفعول "سَفِهَ"؛ لانه بمعنى جهل. تقديره: الا من جهلَ مَصيرَ نفسه. وقيل: معناه: سفَّه - بالتشديد -، كما في قوله عليه السلام "إِلاَّ مَنْ سَفِهَ الحق"[٢]: أي الا من سَفَّه الحقَّ. وهو قول البصريين والكسائي[٣]. كذا فسره الهروي[٤]. وقال غيره: سفِه في الحديث بمعنى جهل.

وقال الاخفش: تقديره: الا من سفه في نفسه، فلما حُذف الجار تعدى الفعل بنفسه، كقوله تعالى "وَلاَ [149/B] تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ" (٢/٢٣٥)، وقوله تعالى "وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ" (٧/١٥٥)[٥].

وقال الفراء: هو تمييز؛ كأنه قال: سفه نفساً، كما يقال: طاب زيد نفسا[٦]. وفيه ضعف؛ لانه معرفة. ونظيره قولهم: غَبِنَ رأْيَهُ، وبَطِرَ عَيْشَهُ، وأَلَمَ بطْنَهُ، ووَفِقَ أَمْرَهُ، وَرَشِدَ أَمْرَهُ. والاصل في جميع ذلك رفع ما هو منصوب؛ لانه الفاعل في الحقيقة.

سنه: السَّنَةُ: العام. وأصلها سَنَهَةٌ، فنقصانها الهاء. وقيل: نقصانها الواو.

والسنة ايضا: القحط والجَدْبُ. ويقال: عام القحط. ومنه قوله تعالى "وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ" (٧/١٣٠).

"لَمْ يَتَسَنَّهْ" (٢/٢٥٩): اي لم يتغيَّر. وقيل: لم يتغيَّر بمَرِّ السنينَ عليه.

والتَّسَنُّه: التَّكَرُّجُ الذي يقع على الخبز والطعام وغيرهما. وقال ابو عمرو[٧]: أصله: لم

---

(١) السفه: في ق: ٦/ ١٤٠

(٢) "الا من سفه الحق" الحديث في تهذيب جـ ٦ ص ١٣٤؛ الغريبين مادة (سفه)

(٣) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٢٣٤؛ مختار ص ٦٣٨؛ اللسان جـ ٢ ص ١٦٠، ١٦١

(٤) انظر الغريبين مادة (صفه)

(٥) انظر قوله في معاني القرآن للزجاج جـ ١ ص ١٩٠؛ نزهة ٩٤

(٦) انظر معاني القرآن جـ ١ ص ٧٩؛ تهذيب جـ ٦ ص ١٣٢

(٧) انظر لقوله تهذيب جـ ٦ ص ١٢٨؛ الصحاح جـ ٦ ص ٢٣٨٤؛ مختار ص ٦٨٨، ٦٨٩

يتسنّن، اي لم يُنتن، من قوله تعالى "مِنْ حماءٍ مَسْنُونٍ"، فابدلوا من احدى النونات ياءً كما في تظنّيت، ثم قلبت الياء الفا، وسقطت للجزم. والهاء زائدة لبيان الحركة. وقال ابو عبيدة: لوكان من الأَسْنِ لكان لم يتأسَّنْ[1].

فصل الشين

شبه: "وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا" (٢/ ٢٥): اي يشبه بعضه بعضا في الصورة ويختلف في الطعم. وقيل: يشبه بعضه بعضا في الحسن والجودة، فلا يكون فيه ما يُنفَى، ولا ما يفضله غيره.

وأما قوله تعالى في سورة الانعام "مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ" (٦/ ٩٩)، و "مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ" (٦/ ١٤١)، فقيل: مشتبها في الصورة أفرادُ نوع الزيتون وأفراد نوع الرمان، مختلفا في الطعم. وقيل: مشتبها ورقهما، مختلفا ثمرهما. وقيل: من كل نوعٍ منهما ما يتشابه، ومنه ما يختلف.

"وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ" (٣/ ٧): اي منسوخات. وقيل: غامضات المعاني.

"كِتَابًا مُتَشَابِهًا" (٣٩/ ٢٣): اي يشبه بعضه بعضا في الفضل والحكمة، لا تتناقض معانيه ولا تختلف بل يصدّق بعضه بعضا.

"إِنَّ الْبَقَرَةَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا" (٢/ ٧٠): اي اشتبه؛ فلا نعلم المراد منه.

"وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ" (٤/ ١٥٧): اي أُلقِيَ شَبَهُهُ عَلَى غيره.

فصل العين

عضه: العِضَةُ: الكذب والبُهتان. وقيل: السِّحْر. ومنه قيل للساحر عاضهٌ، وجمعها عِضُونَ، مثل: عِزَةٍ وعِزُونَ. ومنه قوله تعالى "الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ" (١٥/ ٩١). ثم قيل: نقصانه الواو، وأصله من: غَضَوْتُ الشيءَ، اي فرَّقْتُه؛ لان المشركين فرّقوا القول فيه، فجعلوه كذبا وسحْراً وكهانةً وشِعْراً وأساطير الاولين. وقال ابن عباس رضي الله عنه [150/A] معناه: فرّقوه، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعض[2]. وقيل: هو من: عَضَّيْتُ الشاة

---

(١) انظر مجاز القرآن جـ ١ ص ٨٠

(٢) انظر لأقواله حول تفسير هذه الآية الطبري جـ ١٤ ص ٦١ - ٦٤ وقارن تنوير المقباس ص ٢٠٧

والجزور، اذا جعلتها اعضاءً. وقيل: نقصانه الهاء. وأصله: عِضَهَةٌ، فحذفوا الهاء، وأبقوا تاء التأنيث؛ كما قالوا: شَفَةٌ وسَنَةٌ. والأصل: شَفَهَةٌ وسَنَهَةٌ.

عمه: "يَعْمَهُونَ" (٢/١٥): يترددون، متحيّرون. يقال منه: رجل عَمِهٌ وعامِهٌ، اي متحيّر حائِد عن الطريق.

فصل الفاء

فره: قرئ مشهورا "وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ" (٢٦/١٤٩): اي اشرِينَ مَرِحِينَ، و "فَارِهِينَ": اي حاذقين. وقيل: انه بمعنى اشرِين ايضا. نقله العزيرى[1]. وقيل: هما بمعنى واحد.

فقه: "يفقهون" (٤/٧٨، ١٨/٩٣): يفهمون. يقال: فقه الكلام - بالكسر - يفقَه فِقْهًا، اذا فهمه. وقيل: اذا فهِمه حق فهمه. ومنه سمي العالم بأحكام الشرع فقيها.

وأفقهه اياه غيرُه، وقرئ مشهورا "لاَ يَكَادُونَ يُفْقِهُونَ قَوْلاً" (١٨/٩٣) بضم الياء وكسر القاف.

والتفقّه: تفعّل منه. ومنه قوله تعالى "لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ" (٩/١٢٢): اي ليصيروا علماءَ بأحكامه.

فكه: "فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ" (٣٦/٥٥): اي ناعمون. وقيل: ذَوُو فاكهةٍ، كقولهم: رجل لابِنٌ وتامِرٌ. وقيل: فرِحُونَ. وقيل: مُعْجَبُونَ.

وقرئ " فَكِهُونَ" (٣٦/٥٥، ٤٤/٢٧) هنا وفي سورة الدخان. والفكِهُ: الضحُوك المزّاح الطيب النفس. وقيل: المتفكّه، اي المتمتّع، يقول العرب للمتفكّه بالطعام، او بالفاكهة، او بأعراض الناس: هو فكِهٌ بكذا. وقيل: فكِهون: مُعْجَبُونَ. وقيل: فاكِهون، وفكِهون بمعنى واحدٍ. وقرئ مشهورا "انْقَلَبُوا فَكِهِينَ" (٨٣/٣١).

"فَظِلْتُمْ تَفَكَّهُونَ" (٥٦/٦٥): اي تندّمون. وقيل: تَعَجَّبون.

فوه: الفَوْهُ: الفم. وجمعه أفواه. وقوله تعالى "ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ" (٩/ ٣٠): اي انما هو قول فقط، لا معني تحته ولا حقيقة له.

---

(١) انظر نزهة ص ١٣٦

فصل الكاف

كره: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ" (٢/٢١٦): اي ذُو كُرْهٍ، يعني مشقّة.

قرئ مشهورا "لاَ يَحِلّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَآءَ كَرْهًا" (٤/١٩) بفتح الكاف وضمها. وكذا في سورة التوبة "قُلْ انْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا" (٩/٥٣)، وفي سورة الاحقاف ايضا[١]. قال الكسائي: هما بمعنى واحد[٢]. وقال الفراء، وغيره: الكَره - بالفتح -: الإكراه و - بالضم -: المشقة. يقال: اقامه غيرُه على كَرْهٍ، اي أكرهه على القيام، وقام هو على كُرْهٍ، اي على مشقة[٣]. ومعنى قوله تعالى "لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَآءَ كَرْهًا": ان الرجل كان يموت في الجاهلية، وله امرأة، فان[150/B] سبقها وارث الميت فألقى عليها ثوبا كان أحق بنكاحها بالمهر الأول، او يُنْكِحُها فيأخذ مهرها؛ وان سبقته فذهبت الى أهلها، كانت أحق بنفسها. وقيل: كان الرجل اذا مات عن امرأة، وله ابنٌ من غيرها، يقول: أنا أحق بها فيُمسكها بعقد أبيه ليرثها ما ورثت من أبيه.

أكره على الامر: اي حمله عليه كَرْهًا.

كَرَّه اليه الشئَ: اي بغّضه ايّاه. ومنه قوله تعالى "وكَرَّهَ اَلَيْكُمُ الكُفرَ" (٤٩/٧).

كمه: الأكمه[٤]: الذي يولد أعمى.

فصل اللام

ليه: اللهم: أصله يا ألله؛ والميم فيه بَدَلٌ من حرف النداءِ. وقيل: معناه: يا ألله أُمَّنا بخيرٍ، اي اقصدنا به.

اللات[٥]: اسم صنم كان لثقيف بالطائِف.

فصل الواو

وجه: "وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ" (٦/٧٩): اي قصدت اليه بتوحيدي، وعبادتي.

---

(١) في الآية "حملته كرها ووضعته كرها" ق: ٤٦/١٥

(٢) انظر تهذيب جـ ٦ ص ١٢؛ الصحاح جـ ٦ ص ٢٢٤٧؛ مختار ص ٦٤٢

(٣) انظر تهذيب نفس الصفحة.

(٤) الاكمه: في ق: ٣/٤٩، ٥/ ١١٠

(٥) اللات: في ق: ٥٣/١٩

"فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ" (٤٣/٣٠): اي قصدك.

"كُلّ شيءٍ هَالكٌ الاَّ وَجْهَهُ" (٨٨/٢٨): اي الا اياه. وكذا قوله تعالى "وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ" (٢٧/٥٥)، وقوله تعالى "يُرِيدُونَ وَجْهَهُ" (٢٨/١٨). والعرب يذكرون الوجه و يريدون به الذات، يقولون: أكرم الله وجهك، اي أكرمك الله.

وقوله تعالى "فثَمّ وَجْهُ اللّه" (١١٥/٢): اي قبلته وَجِهَتُه التي تعبَّدكم بالتوجه اليها، يريد أن الجهات كلها له . والوَجْه والجهة بمعنى واحد.

"أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ" (٢٤/٣٩): قيل: يخرُّ على وجهه. وقيل: هو مغلول اليدين فلا يقدر ان يتقي العذاب بيديه؛ فيتقيه بما يُوقَى، وهو وَجْهه.

"وَجْهَ النَّهَارِ" (٧٢/٣): اي أوّله.

"وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ" (٤٥/٣): اي ذا جاهٍ في الدنيا بالنبوّة وفي الآخرة بالزُّلْفَى والمنزلة الرفيعة.

الوِجْهَة[1]: القِبْلَةُ.

"تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ" (٢٢/٢٨): اي قصد وذهب.

باب الواو والياء، فصل الألف

ابا: قرئ مشهورا "وَإِلَهَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وإِسْحَاقَ" (١٣٣/٢): واصله ابينك، جمع أب، جَمْعُ سلامةٍ. تقول منه: أَبُونَ وأَبِينَ، حذفت نونه للاضافة.

"يَا أَبَتِ"[2]: تاء التأنيث فيه عوض عن ياء الاضافة. وهو مخصوص بحالة النداء. وقريء مشهورا "يَا أَبَتَ" بكسر التاء وفتحها حيث وقع. فالكسر للدلالة على الياء المحذوفة، والفتح لإبدال الكسرة فتحةً، كما تُبدل الياء الفًا في (يا غلامي) ونحوه. وقيل: لانه اراد يا أبَتَا على طريق النُّدبة؛ كما قال الشاعر:

يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَا (*) (٨٨)

ثم حذف الالف تخفيفا، وأبقى الفتحة دليلا عليها.

---

(٢) الوجهة: في ق: ١٤٨/٢

(٣) "يا أبت" في ق: ٤/١٢، ١٠٠، ٤٢/١٩، ٤٥، ٢٦/٢٨، ١٠٢/٣٧

(*) صدره: (تقول بنتي قد أنى أناكا...) هو لرؤبة بن العجاج انظر ديوان ص ١٨١؛ اللسان جـ ٢ ص ٨٦٩ وهو موجود ايضا في شرح المفصل جـ ٢ ص ١٢؛ الانصاف جـ ١ ص ٢٢٢؛ مغني اللبيب جـ ١ ص ١٥١، ١٥٣ و جـ ٢ ص ٦٩

"وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ" (٤/١١): اي ابوه وأمه. وهو من باب تغليب احد الاسمين [151/A] على الآخر، كقولهم: العشا آن، لصلاة المغرب والعشاء، والعُمَرَانِ، والقمران.

اتا: اتاه اتيانا: جاءه.

وآتاه ايتاء: اعطاه. ومنه قوله تعالى "وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ" (٥/٥٥، ٧/١٥٩، ٩/٧١).

وقرئ مشهورا بالمد والقصر من البابين قوله تعالى "إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا أَتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ" (٢/٢٣٣). ومعنى القصر: ما جئتم به. وقيل: ما جئتم نَقْدَه او تعجيلَه، من قولهم: أتيتُ الأمرَ، اي فعلته.

وقرئ بهما ايضا مشهورا قوله تعالى "وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا" (٣٠/٣٩). وتفسيره على القراءتين في (ربا).

وقرئ بهما ايضا مشهورا قوله تعالى "ثُمَّ سُئِلُوا الفِتْنَةَ لأَتَوْهَا" (٣٣/١٤): بمعني لاعطوها من أنفسهم، او لجاؤوا. وكذا قرئ بهما مشهورا قوله تعالى "وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا أَتَاكُمْ" (٤/٥)، وقرئ "وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوا" (٢٣/ ٦٠) بالقصر: اي يفعلون ما فعلوا.

وآتاه ايضا: اتى به. ومنه قوله تعالى "آَاتِنَا غَدَاءَنَا" (١٨/٦٢): اي ائْتنا به.

"أَتَى أَمْرُ اللَّهِ" (١٦/١): اي أتى أمره وعدا، فلا تستعجلوه وقوعا. تقول العرب: أتاك الامر، اذا كان متوقَّعا، وان لم يأتِ بعد.

"فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ القَوَاعِدِ" (١٦/٢٦): اي هَدَم مكرهم من أصله وأعاد ضرره عليهم. وهو كقولهم: أُتِي فلاَنَ من مأمنه، اي أتاه الهلاك من جهة أَمْنِه. والبُنْيَان، والقواعد، والسقف كله استعارة لا حقيقة. وقيل: انه حقيقة. والمراد به صرح ثمود؛ قلعه الله تعالى من أصله فخر عليهم سقفه.

"إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيا": (١٩/٦١): اي آتيا، كقوله تعالى "حِجَابًا مَسْتُوراً (١٧/٤٥) اي: ساترا. وقد يكون بمعني مفعول؛ لان ما أتاك من أمر الله تعالى فقد أتيته، كما يقال: أتاني خيرُ زيدٍ وأتيتُ خيْرَه.

"يَأْتِ بَصِيراً" (١٢/٩٣): اي يَعُدْ بصيرا، كقوله "فَارْتَدَّ بَصِيراً" (١٢/٩٦).

"إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا" (٦/٧١): اي تابعنا في ديننا.

"وَأَتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ" (٤٧/١٧): اي أعطاهم جزاءَ اتقائهم.

"فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ" (٢/٢٦٥): اي أعطت وأخرجت.

اخا: الاخ: جمعه اخوة وإِخْوَان، وأكثر ما يستعمل الإخْوان في الاصدقاءِ، والاخوة في النسب.

"إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ" (٢٧/١٧): اي مثلهم وشبههم.

"وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلاَّ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا" (٤٨/٤٣): اي من التي تشبهها.

"يَا أُخْتَ هَارُونَ" (٢٨/١٩): اي يا شبيهتَه في الزهد والصلاح. وكان هارون رجلا زاهدا عظيما في زمانه. وقيل: انه كان لها اخ من النسب اسمه هارون.

"وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً" (٦٥/٧، ٥٠/١١): سماه اخاهم لانتسابهم واياه الى ابٍ واحدٍ كما يقال: يا أخا العرب، اي واحدا من صنفهم وقبيلتهم.

ادا: أدَّى دَيْنَه تأديةً: قضاه. والاسم [151/B] الاداء. ومنه قوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الامَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا" (٥٨/٤)، وقوله تعالى "مِنْ أَنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ" (٧٥/٣).

وأما قوله تعالى "أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ" (١٨/٤٤)، فقيل: هو من هذا ايضا، اي سلّموا اليَّ بني اسرائيل وأطلقوهم من الأسْرِ. ويؤيّد ذلك قوله تعالى في آية اخرى "أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ تُعَذِّبْهُمْ" (١٧/٢٦). وقيل معناه: أن أدّوا اليّ ما ادعوكم اليه من الحق باتّباعي يا عبادَ الله. وحرف النداءِ محذوف.

اذا: الاذى: ما يُسْمَع او يُرَى من مكروه. ومنه قوله تعالى "بِالْمَنِّ وَالأَذَى" (٢٦٤/٢)، وقوله تعالى "وَدَعْ أَذَاهُمْ" (٤٨/٣٣) ونظائره كثيرة.

وأما قوله تعالى "قُلْ هُوَ أَذًى" (٢٢٢/٢): اي قَذَرٌ. وقيل: دم، والدم مستقذر. وقيل: هو مُؤذٍ للواطِيءِ بنجاسته ونتنه. وقيل: بإِحداثه علةً شديدةً.

اسا: الإِسوة - بسكر الهمزة وضمها -: ما يأتسى به الحزين، اي يتعزّى به. ومنه قوله تعالى "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ" (١٢/٣٣): اي قُدْوَةٌ. ويقال: ائْتمام واتّباع. وقُرئَ مشهورا بضم الهمزة حيث وقع.

أسِيَ على كذا - بالكسر - يأسَى أسًى: اي حزن. ومنه قوله تعالى "فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ" (٢٦/٥). "لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ" (٢٣/٥٧). "فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ" (٩٣/٧).

ألا: الآلاء[1]: النِعَم. واحدها: أَلاً - بالفتح - مثل: قَفًا وأَقْفَاءٍ، وقد يُكسر، فيقال: إِلىً، ويُكتب بالياء، مثل: مِعًا وأَمْعاءٍ، وإِلْيٌ، مثل: حِمْل وأَحْمَالٍ.

"يُؤْلُونَ مِنْ نِسَآئِهِمْ"(٢/٢٢٦): اي يحلفون على وطيء نسائِهم. يقال منه: آلَى يُؤلِي إيلاء. ومنه سُمِّيَت اليَمِين أَلِيَّةً.

وأْيْتلى بمعنى: آلى. ومنه قوله تعالى "وَلاَ يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُمْ" (٢٤/٢٢).

وتألَّى ايضا بمعنى: آلى. ومنه قريء "وَلاَ يَتَأَلَّ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُمْ".

أَلاَ يَأْلُو أَلْوًا، مثل: عَدَا يَعْدُو عَدْوًا، اي قصَّر. يقال: فلان لا يألُوك نُصْحًا، اي لا يقصِّر في نُصْحك. ومنه قوله تعالى "لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً" (٣/١١٨) وهو متعدٍ الى مفعول واحدٍ فقط. والنُّصح والخبال نصب على التمييز، او على حذف حرف الجر، او مصدر في موضع الحال.

اما: إِمَّا مكسورة مشدّدة: حرف عَطْف بمنزلة (أو) في جميع أحكامها الا في حكمين، احدهما: انك تبتدئُ في (أو) متيقّنًا ثم يدركك الشك وتبتديءُ في (إمّا) شاكًا. الثاني: ان (إمّا) لاتعطف حتى تسبقها اخرى مثلها بخلاف (أو)؛ قال الله تعالى "فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وإِمَّا فِدَآءً" (٤٧/٤).

"فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً" (١٩/٢٦): (إن) شرطيّة و (ما) زائدة.

أَمّا مفتوحةً مشدَّدةً لافتتاح الكلام، ولا بد من الفاء [152/A] في جوابها لتضمّنه معني الجزاءِ. قال الله تعالى "فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى" (٩٢/٥) الى آخر الآيتين.

أَما مفتوحةً مخففةً تحقيق لما يقع بعدها.

أنا: أَنَى يَأْنِي - كَرَمَي يَرْمِي - انى - بالكسر -، مثل: مِعًا، أي حان. ومنه قوله تعالى "أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا" (٥٧/١٦). وكذا اذا أُدْرِكَ ونَضِجَ، ومنه قوله تعالى "غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ" (٣٣/٥٣): اي ادراكه ونُضْجَه. وكذا اذا انتهى حرُّه. ومنه قوله تعالى "وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ" (٥٥/٤٤): اي منتهٍ في الحرارة، وقوله تعالى "تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيةٍ" (٨٨/٥).

آناء الليل والنهار: ساعاتهما. قال الاخفش: واحدها إِنًى مثل مِعًا[2]. وقيل: إِنْيٌ وإِنْوٌ - بالكسر وسكون النون فيهما - مثل: نِحْيٍ وأنحاءٍ، ونِضْوٍ وأَنْضاءٍ. وقيل: أَنًى ايضا (مثل) قَفًا وأقفاءٍ.

---

(١) الآلاء: في ق: ٧، ٦٩، ٧٤، ٥٣/٥٥، ٥٥/١٣

(٢) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٢٧٣؛ مختار ص ٦٥٠

"بآنِيَةٍ مِنْ فضَّةٍ" (١٥/٧٦): جمع اناءٍ، وهو معروف وجمع الآنية أوانٍ، ونظيره سِقَاء وأسقية وأَساقٍ.

أوا: أوَى اليه يأوي - كرَمَى يرْمي -: اي انضمّ والتجأ. ومنه قوله تعالى "سَآوِي إلى جَبَلٍ" (٤٣/١١)، وقوله تعالى "إذْ أوى الفِتْيَةُ إلى الكَهْفِ" (١٠/١٨).

والمأوى: (مَفْعَلٌ) منه. ومنه قوله تعالى "عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوَى" (١٥/٥٣)، وهي جنّة تأوي اليها أرواح الشهداء.

وآواه غيره - بالمد -. ومنه قوله تعالى "وَالَّذينَ آوَوا ونَصَرُوا" (٨/٧٢، ٧٤)، وقوله تعالى "آوَى اليْه أخَاهُ" (٦٩/١٢)، و "آوى إلَيْه أبوَيْه" (٩٩/١٢): اي ضم. والقصر لغة في متعدّيه ايضاً يقال: أوَي زيد الى عمرو، فأواهَ عمروٌ بالقصر فيهما.

أو: أو: حرف، اذا دخل في الخبر دل على الشك أو الابهام؛ فالشك كقولك: رأيت زيدا أو عمرا. والابهام كقوله تعالى "وَأنَا أوْ إيَّاكُمْ" (٢٤/٣٤). واذا دخل في الامر والنهي دل على التخيير، او الاباحة؛ فالتخيير يمنع من الجمع كقولك: كل السمك أو اشرب اللبن. والاباحة لا تمنع من الجمع، كقولك: جالس الحسن أو ابن سرين، وتعلم الفقه أو النحو.

وقد يكون بمعنى (إلى) كقولك: لالزمنك أو تعطينى حقي.

وقد يكون بمعني (بَلْ) كقوله تعالى "إلى مَائَة ألْفٍ أوْ يَزيدُونَ" (١٤٧/٣٧). وقيل: معناه: الى مائة الف عند الله أو يزيدون عند الناس؛ لان الله تعالى لاشك عنده.

أيا: الآية: العلامة. ومنه قوله تعالى "إنَّ آيَةَ مُلْكِه" (٢٤٨/٢)، وقوله تعالى "وَجعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهارَ آيَتَيْنِ" (١٢/١٧): اي علامتين على وجود الخالق. وقوله تعالى "وَجعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ آيَةً" (٥٠/٢٣): ولم يقل آيتين؛ لأن الآية مركبة منهما.

والآية ايضا: الجماعة. [152/B] ومنه قولهم: خرج القوم بآيتهم، اي بجماعتهم. ومعنى الآية من القرآن جماعة حروف. وقيل: علامة لانقطاع الكلام. والجمع آيات.

"وَيُرِيكُمْ آيَاته" (٨١/٤٠): اي عجائبه.

أيّ: اسم مُعْرَبٌ يُستفهم به ويُجَازَى فيمن يعقل، وفيما لا يعقل. ويعمل فيه ما بعده. كقوله تعالى "وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ" (٢٢٧/٢٦)؛ فـ(أيَّ) ناصبهُ "يَنْقَلِبُونَ"، لا "سَيَعْلَمُ". ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى "لنعلَمَ أيُّ الحِزْبَيْنِ أحْصَى" (١٢/١٨). ويقال في المؤنث: أيٌّ وأيَّةٌ. قال الله تعالى "وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأيِّ أرْضٍ تَمُوتُ" (٣٤/٣١).

قرئ مشهورا "وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ المؤمنون" (٢٤/٣١) بالضم اتباعا لضمة اليآءِ. وكذا في سورة الزخرف والرحمن[1]، وهو بعيد؛ لان بعد الهاءِ ألفًا مقدرة، وما قبل الالف لايكون الا مفتوحا.

أيْ - بوزن كَيْ -: حرف نداءٍ للقريب خاصّةً، وحرفٌ يتقدم على التفسير كما أَنَّ إِيْ - بالكسر - حرف يتقدم على القسم بِمعنى بلى. ومنه قوله تعالى "قُلْ إِيْ وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ" (١٠/٥٣). ونقول: إيْ واللّهِ.

فصل الباء

بدا: بَدا الشيءُ: ظهر. ومنه "بَادِيَ الرَّأْيِ" (١١/٢٧) في أشهر القرائتين.

وبداله أَنْ يَفْعل كَذا: اي ظهر له رأيٌ غيرُ الرأي الأول. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ بَدَالَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوا الآيَاتِ" (١٢/٣٥).

"سَوَآءً العَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ" (٢٢/٢٥): قرئ مشهورا بحذف الياءِ واثباتها. والمراد به الذي يأتيه من غيرِ أهله. وهو اسمُ فاعلٍ من قولهم: بَدَا القومُ، اذا خرجوا من الحَضَر الى البادية - وهي الصحراءُ سُمِّيَتْ باديةً لظهورها -.

برا: البريّة[2]: الخَلْق. وأصلها الهمز على ما مر في باب الهمزة الا ان كانت من البرى - وهو التراب -.

بغا: البَغْيُ: التعدّى. وبغى عليه يبغي بغيًا: تَكَبَّرَ واستطال. ومنه قوله تعالى "والإِثْمَ والبَغْيَ" (٧/٣٣)، وقوله تعالى "فَبَغَى عَلَيْهِمْ" (٢٨/٧٦).

وكل افراطٍ ومجاوزةٍ للمقدار الذي هو حَدُّ الشيء، فهو بَغْيٌ.

والبَغْي ايضا: الحسد. ومنه قوله تعالى "بَغْيًا بَيْنَهُمْ" (٢/٢١٣، ٣/١٩، ٤٢/١٤، ٤٥/١٧). يقال: بغيت عليه، اذا حسدته. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ" (٢٢/٦٠). كذا نقله الهروي[3].

والبغي ايضا: الفساد. ومنه قوله تعالى "إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ" (١٠/٢٣): اي ضرر فسادكم راجعٌ اليكم.

---

(١) انظر ق: ٤٣/٤٩، ٥٥/٣١

(٢) البرية: في ق: ٩٨/٦، ٧

(٣) انظر الغريبين جـ ١ ص ١٩١

وبغي الشئ يبغيه بغْيَةً - بكسر الباء: اي طلبه. ومنه قوله تعالى "ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي" (١٨/٦٤)، وقوله تعالى "وَلاَ تَبْغِ الفَسَادَ فِي الأَرْضِ". (٢٨/٧٧). ويقال: بغَيْتُه الشئ، اي بغيته له، يعني طلبته. ومنه قوله تعالى "يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ" (٩/٤٧).

"غَيْرَ بَاغٍ" (٢/١٧٣، ٦/١٤٥، ١٦/١١٥): اي غيرَ خارج على الامام ولا قاطعٍ للطريق. وقيل: غيرَ باغٍ في أكْله فوقَ سَدّ الرَّمَق. وقيل: غيرَ باغٍ على[153/A] مضطرٍ آخر بالاستئثار عليه وقيل: غيرَ طالبٍ بالاكل اللّذةَ وقضاءَ الشهوة.

البِغَاءُ: الزنا. ومنه قوله تعالى "وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى البِغَآءِ" (٢٤/٣٢). يقال منه: بغَت المرأة تبغي بِغاءً، فهي بَغِيٌّ. ومنه قوله تعالى "وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا" (١٩/ ٢٠). وانما لم تلحقه التاء، وهو صفةٌ لمؤنث؛ لان أصله بَغُويٌ، فوزنه (فَعُولٌ) للمبالغة في طلبها للرجال من البِغْيَة - وهي الطلب -، فلما اجتمعت الواو والياء قلبت الواو ياء وأُدْغِمَتْ وكُسِرَت الغين اتباعا. و (فَعُولٌ) للمبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث، كصَبور وشَكُورٍ ونحوهما. وقيل: وزنه (فعيل) بمعنى (فاعل)، وانما لم تلحقه التاء؛ لانه للمبالغة ايضا، كرحيم وعليم.

وقال الاخفش: هو بمنزلة مِلحَفةٍ جديدٍ[1]. فجعله (فعيلا) بمعنى (مفعولٍ) مثل كفٍّ خضيبٍ ولحيةٍ دهينٍ ونحوهما.

وقال ابن الانباري: انما لم تلحقه التاء لاختصاصه بالنساء غالبا؛ فان العرب قلما تقول: رجل بَغِيٌّ، فأجروه مجرى حائِضٍ وعاقرٍ. وقيل: انما لم تلحقه التاء مراعاةً لرؤوس الآيات.

قولهم: ينبغي لك أن تَفْعَل كذا. هو من أفعال المُطاوعة. يقال: بغاه فانبغى، كما يقال: كسره فانكسر. ومنه قوله تعالى "مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا" (٢٥/١٨): اي ما كان يصلح. وقوله تعالى "وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ" (٣٦/٦٩).

بقا: "فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ" (٦٩/٨): قيل معناه: من نفس باقية، أو من حالةٍ باقية. وقيل معناه: من بقيّة. وقيل: من بقاءٍ. فهو مصدر كالطاغية والعافية. وقال الجوهري: هو موضوع موضعَ المصدر[2].

"البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ" (١٨/٤٦، ١٩/٧٦): قيل: هي الأعمال الصالحة كلها؛ لأن

---

(١) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٢٨٢؛ مختار ص ٦٥٣

(٢) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٢٨٣

ثمرتها تبقي في الآخرة أبدا ولا تفنى بخلاف غيرها. وقيل: الصلوات الخمس. وقيل: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر. وقيل: هي هذه الكلمات مع لا حول ولا قوة الا بالله. وقيل: الكلام الطيّب.

"أُولُو بَقِيَّةٍ" (١١/١١٦): اي اولو خيرٍ وطاعة. يقال: في فلان بقيّة، اي فضيلة يُمدح بها. وقال الازهري: البقيّة: اسم من الإبْقَاءِ، فمعناه اولو إبقاءٍ على أنفسهم لتمسكهم بالدين[١].

"بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ" (١١/٨٦): قيل: طاعة الله. وقيل: ما أبقاه لكم من الحلال ولم يحرّمه عليكم.

"وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ" (٢/٢٤٨): قيل: عصى موسى، ورُضاضُ الالواح المَذكورة في قوله تعالى "وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ" (٧/١٤٥)؛ فانه تكسر بعضها لمّا ألقاها ليأخذ برأس أخيه. وقيل: نعلا موسى، وعمامة هارون وعصاه، وقفيز من المن الذي كان ينزل عليهم. وقيل: كان المن في طست ذهب. وقيل: عصى موسى [153/B] وعصى هارون وثيابهما ولوحان من ألواح التوريةَ والمنُّ. وقيل: التورية. وقيل: عصى موسى وعمامته ورُضاض الاواح والمنُّ.

بكا: "فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَآءُ والارض" (٤٤/٢٩): اي لم تحدث بعدهم حادثة لهلاكهم.

وقال ابن عباس رضي الله عنه: ليس من مؤمن الا وله باب يصعد منه عمله فاذا مات بكى عليه مَصْعَدُ عمله من السمآءِ ومواضع صلاته من الارض، وقوم فرعون لم يكن لهم مَصْعَدُ عمل ولا موضع صلاة يبكي عَليهم[٢]. وقيل: معناه فما بكى عليهم أهل السمآءِ والارض.

قريء مشهورا "وبِكِيًّا" (١٩/٥٨) بكسر الباء اتباعًا للكاف.

بلا: بلاه يبلوه بَلاء - بفتح الباء -: جربه واختبره. وأبلاه ايضا وابتلاه مثلهُ. وهو يكون بالخير والشر. قال الله تعالى "وَبَلَوْنَاهُمْ بالحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ" (٧/١٦٨): فالله تعالى يبلو شكر عباده بالحسنات وصبرهم بالسيئات.

"وَفِي ذَلِكُم بَلاَءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ" (٢/٤٩): اي نعمة. ومثله قوله تعالى "وَلِيُبْلِيَ المُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاَءً حَسَنًا" (٨/١٧)، فالبلاء يكون نعمة ومكروها واختبارا.

---

(١) انظر قوله تهذيب جـ ٩ ص ٣٤٨؛ الغريبين جـ ١ ص ١٩٩

(٢) راجع للتفصيل الطبري جـ ٢٥ ص ١٢٤ - ١٢٦ وقارن تنوير المقباس ص ٣٩٢

"تَبْلُو كُلّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ" (١٠/ ٣٠): اي تختبر. وقيل: تعلم.

"وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ" (٤٧/ ٣١): اي نكشف.

"يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ" (٨٦/ ٩): اي تُختبر. ويحتمل عندي أن يكون بمعنى تُعْلم، او بمعنى تكشف.

"وَابْتَلُوا اليَتَامَى" (٤/ ٦): اي اختبروهم.

"وَإِذ ابْتَلَى إبراهيمَ ربُّه" (٢/ ١٢٤): اي اختبره. وقرأ ابن عباس وأبو حنيفة رضي الله عنهما برفع ابراهيم ونصب الرب[١]، ومعناه: انه دعاه بكلمات من الدعاءِ فعْلَ المختبر هل يقبل دعاءه أم لا ؟

بنا: البُنيان: الحائط. ومنه قوله تعالى "بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ" (٦١/ ٤).

"هَؤُلاَءِ بَنَاتِي" (١١/ ٧٨، ١٥/ ٧٩): اي بنات قومي، وكل نبي كالاب لقومه.

"ويجعلون لله البنات" (١٦/ ٥٧): اي يزعمون ان الملائكة بناته.

"يَابُنَيَّ اركَبْ" (١١/ ٤٢): قرئ مشهورا بكسر الياء وفتحها، وكذا حيث وقع (يا بُنَيَّ)؛ فالكسر لانه دليل على الياءِ المحذوفة، وهي يآء المتكلم فرارا من توالي ثلاث ياءات: يا التصغير، وياء هي لام الكَلمة، وأصلها واو عند قوم، وياء عند آخرين وياء المتكلم؛ او حذفت لان النداء موضع تخفيف. وقيل: حذفت لفظا فقط لملاقاتها الراء الساكنة والفتح؛ لان الكسرة أُبدلت فتحةً فانقلبت ياء الاضافة الفا ثم حذفت الالف تخفيفا وبقيت الفتحة دليلا عليها. وقيل[154/A] حذفت الالف لفظا فقط لالتقاءِ الساكنين، هي والراء.

با: الباء المكسورة حرف جر، ومعناها: إلصاق الفعل بالمفعول به. تقول: مررت بزيد، وجائز أن يكون مع استعانةٍ، تقول: كتبت بالقلم. وقد تجيءُ زائدةً كقوله تعالى "كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً"[٢]، وحسبك بزيد، وليس زيد بقائم.

والباء هي الاصل في حروف القسم لدخولها على المظهر والمضمر. تقول: بالله لأفعلن، وبه لأفعلنّ.

---

(١) انظر الكشاف جـ ١ ص ٩٠ وأبو حنيفة: هو الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي المتوفى سنة ١٥٠ هـ. / ٧٦٧ م. فقيه، مجتهد، امام الحنفية، انظر الفهرست جـ ١ ص ٢٠١؛ تاريخ بغداد جـ ١٣ ص ٣٢٣؛ وفيات العيان جـ ٥ ص ٤٠٥ وقابل معجم المؤلفين جـ ١٣ ص ١٠٤

(٢) "كفى بالله شهيدا" في ق: ٤/ ٧٩، ١٦٦، ١٠/ ٢٩، ١٣/ ٤٣، ١٧/ ٩٦، ٤٨/ ٢٨

فصل التاء

تلا: تلا القرآن يتلوه تلاوة: قرأه. ومنه قوله تعالى "فَالتَّالِيَات ذِكْرًا" (٣/٣٧): اي الملائكة تقرأ كُتب الله تعالى. وقيل: الانبياء يقرؤونها. وقيل: جماعة قُرّآء القرآن.

وتلا الشئَ يتلوه تُلُواً - بوزن سُمُوٍّ -: اي تبعه. ومنه سُمِّي القارئُ تاليًا؛ لانه يتبع ما يقرأ قولا أو قولاً وفعلاً. ومنه قوله تعالى "والقَمرِ إِذَا تَلاَهَا" (٢/٩٢): اي تبعها، فطلع بعد غروبها في أول ليلةٍ من الشهر. وقيل: في الليلة الخامسةَ عشرةَ. وقيل: في جميع ليالي النصف الأول من الشهر؛ فانه يتلوها في الاضاءة ويَخْلُفُها في النور. وقيل: في الليالي البيض؛ فانه يستدير ويخلفها في الضياءِ والنور.

وقرئ مشهورا "هُنَالِكَ تَتْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ" (١٠/٣٠) بتاءين. ثم قيل: معناه: تتبع؛ لان عملها يهديها الى الجنة أو الى النار. وقيل: تقرأه في صحيفة أعمالها. وكذا قوله تعالى "وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ" (١١/١٧): قيل: يتبعه. وقيل: يقرأه.

فصل الثاءِ

ثرا: الثرى: التراب الندى الذي تحت التراب الظاهر اليابس. ومنه قوله تعالى "وَمَا تَحْتَ الثَّرَى" (٢٠/٦). وقيل: المراد به الثرى الذى تحت الارض السابعة. وقيل: المراد به الارض.

ثنا: "ثَانِيَ عَطْفِهِ" (٢٢/٩): سبق في (عطف)(١).

"إِلاَّ أَنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ" (١١/٥): اي يطوونها على عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من قولهم: ثَنَيْتُ الثوب وغيره، اذا عطفت بعضه على بعض وأخفيت داخله.

وقرأ ابن عباس رضي الله عنه "تَثْنَوْنِي صُدُورُهُم"(٢)، على تَفْعَوْعِلُ: اى تستتر. وقيل: معناه المبالغة في الثَّنى، كقولهم: حَلى واحْلَوْلَى وما أشبهه.

مَثْنَى(٣): في سورة بمعنى ثنتين ثنتين، وفي سورة الملائكة بمعنى اثنين اثنين. وهو غير مصروف للعَدْلِ [154/B] والصفة.

المَثَاني: اسم للقرآن كله. ومنه قوله تعالى "كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ" (٣٩/٢٣). وانما

---

(١) انظر ايضا ص ٣٣٨

(٢) انظر معاني القران للفراء جـ ٢ ص ٣؛ الطبري جـ ١١ ص ١٨٥

(٣) مثنى: في ق: ٣/٤، ١/٣٥

سمي مثاني؛ لان القَصص والامثال ثُنِّيَتْ فيه. وقيل: لاقتران آية الرحمة بآية العذاب.

والمثاني ايضا: السُّوَر التي هي أقل من المِئين وأكثر من سور المفصل، كأنَّ المِئين مبادِيءُ، والتي تليها مثانٍ لها.

والمثاني ايضا: فاتحة الكتاب. سُمِّيت مثانيَ؛ لانها تُثَنَّى في كل صلاةٍ، أو لانها يُثْنَى بها في كل ركعةٍ. وقوله تعالى "وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي" (١٥/٨٧): قيل: المراد به الفاتحة. وقيل: السُّوَر التي تلي المِئِين.

ثوا: ثوى بالمكان: أقام به. ومنه قوله تعالى "وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ" (٢٨/٤٥). ومنه قرئ مشهورا "لَنُثْوِيَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا" (٢٩/٥٨)، من أثواه: اي جعله ثاويا.

والمثوى: المقام. ومنه قوله تعالى "أَكْرِمِي مَثْوَاهُ" (١٢/٢١)، وقوله تعالى "مَثْوَى الظَّالِمِينَ" (٣/١٥١)، ونحوه.

فصل الجيم

جبا: الجَوَابي: جمع جابية، وهي الحوض الذى يُجْبَى فيه الماء للابل، اي يُجْمع. ويقال: هي حَفيره كالحوض.

"يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ" (٢٨/٥٧): اي يُجْمع. ومنه جباية الخراج، وهو تحصيله وجمعه.

"اجْتَبَاه" (١٦/١٢١، ٢٠/١٢٢، ٦٨/٥٠): اي اصطفاه. ويقال: إختاره. وهو افتعال مما قبله.

"لولا اجْتَبَيْتَهَا" (٧/٢٠٣): اي لولا اختلقتها من عندك.

جثا: "جُثِيًّا" (١٩/٦٨، ٧٢): جمع جاثٍ، وهو البارك على ركبتيه لا يستطيع القيام مما هو فيه. وقرئ مشهورا "جِثِيًّا" بكسر الجيم اتباعا للثاء.

جذا: الجذوة[1] - بكسر الجيم وفتحها وضمها -: الجمرة وقيل: قطعة غليظة من حطب فيها نار لا لهب لها. وقيل:: خشبة تشتعل النار في طرفها. وقيل: قطعة غليظة من خشب سواءً كان في طرفها نار، أو لم يكن. وقرئ مشهورا باللغات الثلاث.

---

(١) الجذوة: في ق: ٢٨/٢٩

جرا: قرئ مشهورا "مُجْرَاهَا" (٤١/١١) - بالضم - وهو مصدر من: أجريتُ السفينةَ بمنزلة الاجراء، و "مَجْرَاها" - بالفتح - وهو مصدر من: جرت السفينة بمنزلة الجَري والسفينة: جارية. ومنه قوله تعالى "حَمَلْنَاكُمْ في الجَارِيَة" (١١/٦٩). يعني سفينة نوح عليه السلام. وجمعها جوارٍ. ومنه قوله تعالى "وَمِنْ آيَاته الجَوَاري" (٣٢/٤٢). "وَلَهُ الجَوَارِي" (٢٤/٥٥). وقرئ فيهما بحذف الياء ورفع الراء، كما قال الشاعر:

لَهَا ثنايا أربعٌ حسانٌ   وأربعٌ فكلها ثمانُ (*)   (٨٩)

وتُجْمع ايضا على جاريات. ومنه قوله تعالى "فَالْجَارِياتِ يُسْرا" (٣/٥١).

جزا: جزاه بما صنع يَجْزيه جزاءً، وجازاه بمعنى واحدٍ، وجَزَى عنه يَجْزِي: اي قَضَي. ومنه قوله تعالى "لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا" (٢/٤٨، ١٢٣): اي لا تقضى ولا تنوب، وقولهم: جزاه الله [155/A] خيرا، اي قضاه خيرا بما أسلف.

"قَالُوا جَزَآؤُهُ مَنْ وُجد في رَحْله فَهُوَ جَزَآؤُهُ" (١٢/٧٥): اي جزاء السارق استعباده، كأنه قال: جزاؤه استرقاق من وجد في رحله.

"فَجَزَآء مثْلَ مَا قُتلَ منَ النَّعَم" (٥/٩٥): قرئ مشهورا بالرفع من غير تنوين مع الاضافة الى "مثل"، وبالرفع مع التنوين من غير اضافة مع رفع "مثل"؛ فمن أضاف، فمعناه فعليه جزاء ما قتل، أو فالواجب جزآء ما قتل، بتقدير حذف الخبر أو المبتداء. و "مثل" في هذه القراءة اما قائمة مقام ذات المقتول، أو زآئدة، كما بيناه في قوله تعالى "لَيْسَ كَمثْله شَيْءٌ" (٤٢/١١)(١)، وذلك لان الواجب علي القاتل جزاء نفس الصيد المقتول، لا جزاء صيدٍ غيره مماثلٍ له. ومن نوّن، فمعناه في تقدير حذف الخبر، او المبتداء كمعنى القراءة الاولى، و "مثلٌ" صفة للجزاءِ. و "منَ النَّعَم" على القراءتين يتعلق بالجزاءِ، لا بالمقتول. وقيل: يتعلق بالمقتول. والصحيح عندي هو الأول لوجوه:

أحدها: ان اسم النعم مخصوص بالإبل والبقر والغنم الأهلية دون الوحشية لغة وعُرفا وشرعا، بدليل عدم جواز التضحية بها، مع ان الأزهري وغيره قال: ان النعم اذا افردت انما يراد بها الابل خاصة (٢). وقد سبق هذا في (نعم)(٣).

(*) روى الازهري هذا البيت عن الاصمعي، ونقله صاحب اللسان عن ثعلب انظر تهذيب جـ ١٥ ص ١٠٧ (ثمن)؛ اللسان جـ ١ ص ٣٧٦ (ثمن) وروايتهما (... فثغرها ثمان). ورواية المؤلف في الكشاف جـ ٦ ص ٦٣؛ البيضاوي جـ ٢ ص ٤٤٢ بدون عزو.

(١) انظر ص ٤٢٣

(٢) انظر تهذيب جـ ٣ ص ١٣

(٣) وراجع ايضا ص ٤٧٦ من هذا الكتاب.

الثاني: انه لو تعلق بالمقتول لما كان في الآية بيان حكم الطيور والنعامة والأرنب والظبي وحمار الوحش وغيرها، بل بيان حكم البقر الوحشية والغنم الوحشية لا غير، فلا يتناسب أخر الآية وأولها؛ لان أولها نهى عن قتل مطلق الصيد، فكيف يقال ؟ لا تقتلوا صيدا ما أصلا، ومن قتل منكم بقرة أو شاة وحشية فعليه جزاؤُها.

الثالث: ان سبب نزول الآية قتل حمار وحشٍ؛ فكيف تنزل الآية بلفظ لاينتناول ما هو سبب نزولها ؟

وهذه الوجوه الثلاثة مما فتح الله تعالى به بَدِيها وقتَ الكتابة، فله الحمد على كل نعمةٍ.

"هَدْيًا"(١): نصب على الحال من الضمير في "به"، وهو بمعنى مُهْدًى. وقيل: على التمييز.

"بَالِغَ الكَعْبَةِ": صفة لهدي، وهو نكرة؛ لان التنوين فيه مقدّر، اي بالغًا الكعبةَ، وانما حذف تخفيفا للاضافة اللفظية.

"أوْ كَفَّارَةٌ": معطوف على "جزآء"، اي أو عليه كفارة ان تعذّر المثل.

و "طَعَامُ": بدلٌ من "كفارة" أو عطف بيانٍ لها أو خبر مبتداءٍ محذوف، اي هي طعامُ.

وقرئ مشهورا "أوْ كَفَّارَةُ طَعَامٍ" باضافة كفارةٍ [155/B] الى طعامٍ اضافةَ بيان. كقولك: خاتم فضةٍ، اي ليست كفارةَ هَدْيٍ.

و "صيامًا": تمييز.

وحمْلُ المثل على النظير - وهو المثل في الصورة - أولى من حمله على القيمة؛ لان المثل مقيد بكونه من النعم، والقيمة لاتسمى نعما. ومن حمله على المثل معنًى قال: المثل الكامل هو المثل من الجنس، ولهذا وجب المصير اليه في حقوق العباد - مهما أمكن - بمقتضى قوله تعالى "فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ" (٢/١٩٤). وذلك المثل غير مرادٍ هنا اجماعا؛ فتعيّن المثل معنًى لكونه معهودا في الشرع عند تعذر المثل الكامل، كما في حقوق العباد. أو لانه أعم. أو لان التقييد بالحَكَمين يدل على أنه أمر يُحتاج فيه الى النظر والاجتهاد. وذلك لايكون فيما يراه ويُشاهده كل احد، وهو الصورة والخلقة.

---

(٣) "هديا": تمامه: "يا ايها الدين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم، ومن ومن قتله منكم متعمدا فجزآء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره، عفا الله عما سلف، ومن عاد فينتقم الله منه، والله عزيز ذو انتقام" ق: ٥/٩٥

وقد نُقِل عن أبي عبيدٍ والاصمعي أن اسم النعم ينطلق على الأهلي والوحشي.

وقرئ "فجزآءٌ مثلَ" برفع جزاءٍ وتنوينه ونَصْبِ مثلٍ بجزاءٍ؛ لانه مصدر. تقديره: فعليه أن يَجْزِيَ مثل ما قتل. وقيل: هو منصوب بفعلٍ دل عليه جزاءٌ، تقديره: فعليه جزآءٌ يُخرِجُ أو يُؤدِّيَ مثل؛ لان الجزاء انما يتعدى بحرف الجر.

وقُرئَ بنصب جزآءٍ وتنوينه ونصب مثلٍ، تقديره: فليَجزِ جزآءً مثلَ ما قتل.

قُرئَ مشهورا "فَلَهُ جزآءُ الحُسْنَى" (١٨/٨٨) بالرفع والاضافة، وبالنصب والتنوين. فمن أضاف فمعناه جزآءُ الجنة، او جزاءُ الخصلةِ الحسنى، كما بيّناه في (حسن). ومن نصب فهو مصدر في موضع الحال، اي فله الحسنى جزاءً، اي مَجْزِيًا بها. وقيل: هو مصدرٌ على المعنى، اي يُجْزَى بها جزآء. وقيل: هو تمييز.

وقرئ "جزآءٌ الحسنى "بالرفع والتنوين. و "الحُسْنَى" في هذه القراءة بَدَلٌ أو خبرُ مبتداءٍ محذوف، تقديره: هو الحسنى.

وقرئ "جزاَءَ الحُسْنَى" بالنصب من غير تنوين، وهو مثل قراءة التنوين الا أنه حذف التنوين لالتقاءِ الساكنين.

الجزْية[١]: ما يُؤْخذ من أهل الذمة. وجمعها جِزًى - بالكسر- مثل لِحْيةٍ ولِحىً.

جفا: "تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ" (١٦/٣٢): اي ترتفع وتتباعد، وهو كنياة عن ترك النوم.

جلا: "لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إلاَّ هُوَ" (١٨٧/٧): اي لا يظهرها ويكشفها في وقتها. فاللام بمعنى (في) كقوله تعالى "لأوَّلِ الْحَشْرِ" (٢/٥٩).

"والنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا" (٣/٩١): اي اذا أظهر الشمس وكشفها؛ لان النهار كلما انبسط وارتفع زادت الشمس ظهورا. وقيل: اذا جلَّى ظلمة الليل عن الدنيا. وانما كنى عن الظلمة - وهي غير مذكورة - لامن الالتباس. كقولهم: أصبحت باردة، وانها باردة [156/A] - يعنون الغداة -، وهبت شمالا - يعنون الريح -.

"فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ" (١٤٣/٧): اي بان وظهر. ومثله قوله تعالى "والنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى" (٢/٩٢): اي ارتفع فبانَ، وظهر.

(١) الجزية: في ق: ٢٩/٩

الجَلاء[1]: الخروج من الوطن، والاخراج ايضا. يقال منه: جلا زيدٌ عن وطنه يجلو جَلاءً وجلاه غيره. فهو لازمٌ ومتعدٍ.

جنا: جَنَى النخلِ والنحلِ: ما يُجنى من الرطب، ويُستَار من العَسَل. وكذا جَنى البستانِ: ما يُجْنَى من ثمره، اي يُقْطَف. ومنه قوله تعالى "وجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ" (٥٥/٥٤).

"رُطَبًا جَنِيًّا" (١٩/٢٥): اي غضًا طريًا حين جُنِي، وهو (فعيل) بمعنى (مفعولٍ)، اي مَجْنِيٍ.

فصل الحاء

حرا: فلان يتَحَرّى كذا: اي يتوخّاه ويقصده. ومنه قوله تعالى "فأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً" (٧٢/١٤): اي قصدوا طريق الحق واجتهدوا في طلبه.

حاش: "حَاشَ لِلّه" (١٢/٣١، ٥١): اي معاذَ اللهِ. وقرئَ مشهورا "حَاشَى لِلّهِ" بالألف، وهو الأصل. وانما أُسْقِطت الالف في أشهر القراءتين من اللفظ اتّباعا لخط المصحف. وقيل: تخفيفا. ويقال: حاشى لزيد، وحاشى زيدٍ، وحاشى زيداً.

ومعنى حاشى: التنزيه والاستثناء. قال المبرد: وهي تكون فعلا فتنصب وتكون حرفا فتجر[2]. وقال سيبويه: لا تكون الا حرفَ جرٍّ[3]. واشتقاقها من الحَشْيِ - وهو الناحية-.

حصا: أحصى الشيءَ: عدّه. وقيل: حَصَره. وقيل: عَلِمَهُ. قال الشاعر:

وكُنْ لِلَّذِي لَمْ تُحصه متعلما وأما الذي أحصيتَ منه فعَلِّمِ (*) (٩٠)

"وَإِنْ تَعُدُّوا نعْمَةَ اللَّه لاَ تُحْصُوهَا" (١٤/٣٤، ١٦/١٨): قيل: معناه لا تحصروها. وقيل: معناه وان تُريدوا عدها لا تعدوها، اي لا تقدروا على عدها.

"لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَداً" (١٩/٩٤): اي لقد علِم أقوالهم وأفعالهم.

---

(١) الجلاء: في ق: ٥٩/٣

(٢) قارن المقتضب جـ ٤ ص ٣٩١ وراجع ايضا الصحاح جـ ٦ ص ٢٣١٥؛ مختار ص ٦٦٣ والمبرد: هو ابو العباس محمد بن يزيد الازدي، المعروف بالمبرد. المتوفى سنة ٢٨٥ هـ. / ٨٩٨ م. كان لغويا، نحويا وعالما بالادب والاخبار والانساب. أخذ عن ابي عثمان المازني وابي حاتم، و أخذ عنه نفطويه وغيره. له تصانيف كثيرة منها: "اعراب القران"، "الكامل في اللغة والادب"، "المقتضب". انظر الفهرست ص ٥٩؛ تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٣٨٠؛ معجم الادبآء جـ ١٩ ص ١١١ وقابل معجم المؤلفين جـ ١٢ ص ١٤

(٣) انظر الكتاب جـ ١ ص ٣٧٧ وراجع ايضا الصحاح جـ ٦ ص ٢٣١٥؛ مختار ص ٦٦٣

(*) البيت موجود في مسائل الرازي غير منسوب ايضا. انظر ص ٢١٧

"عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ": اي علم أن لن تحصروا مواقيت الليل. وقيل: علم أن لن تعلموها. وقيل: ان لن تطيقوها، كقوله عليه السلام "إسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا"[1]: اي ولن تُطيقوا حقيقة الاستقامة.

حفا: الحفيُّ: المبالغ في الإكرام والإلطاف والعناية بأمر الإنسان. ويقال: البارّ الوَصول . ومنه قوله تعالى "إنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا" (٤٧/١٩). يقال منه: حَفِي به - بالكسر - يحْفَى حَفَاوَةً - بالفتح - فهو حفِيٌّ.

والحَفِيُّ ايضا: المستقصى في السُّؤال، المُلح فيه. ومنه قوله تعالى "يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا" (١٨٧/٧): اي كأنك استقصيت في السؤال عنها حتى علمتها. ومنه قولهم: أحفى فلان في السُّؤال، اذا ألحَّ فيه وألْحَفَ. وقيل: هو من الأول، وفيه تقديم وتأخير، اي يسألونك عنها كأنك حفِيٌّ بهم، اي مَعْنِيٌّ بأمرهم حتى تُجيبهم عن جميع أسئلتِهم.

"إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا [156/B] فَيُحْفِكُمْ" (٣٧/٤٧): اي ان يسألكموها جميعها دفعةً واحدة، أو بالتدريج يُبْرِمْكُم ويُلِحّ عليكم فتبخلوا وتهيج بينكم وبينه نيران العداوة والبغضاء. وانما قيّدناه بالجميع؛ لانه مردود على ما قبله، وهو قوله تعالى "وَلاَ يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ" (٣٦/٤٧): اي جميعها؛ لانه عليه السلام كان يسألهم بعضَها[2]. وهو ربع العشر.

حلا: الحُلِيّ - بالضم -: جمع حَلْى، مثل: ثَدْيٍ وثُدِيٍّ، وهو ما يُتزيّن به من الذهب والفضة. وقيل: ومن الجواهر. وقريء مشهورا "مِنْ حِلِيّهم" (١٤٨/٧) بكسر الحاءِ اتباعا للام.

والحِلْيَةُ: مثل الحَلْى. ومنه قوله تعالى "حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا" (١٤/١٦، ١٢/٣٥): يعني اللُّؤْلُؤَ والمرجان. وجمعها حِلًى - بالكسر -، مثل: لِحية ولِحًى. وربما ضُم.

"ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ" (١٧/١٣): اي ذهبٍ وفضةٍ.

حما: الحامي في قوله تعالى "وَلاَ حامٍ" (١٠٣/٥): هو الفحل من الابل، اذا رُكِبَ وَلَدُ وَلَدِه. وقيل: اذا تفرَّع منه عشرة أبطن، قالوا: قد حمى ظهره، فلا يُركَبُ ولا يُمنع عن مَرْعًى ولا يُحَلّأُ عن ماءٍ ولا يُجزُّ له وَبَرٌ. وقال الفراء: اذا لَقِحَ ولدُ ولده، فهو حامٍ[3].

قرئ مشهورا "فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ" (٨٦/١٨): اي حارّة.

---

(١) "استقموا ولن تحصوا" الحديث في ابن ماجة، طهارة ٤؛ الطبراني، طهارة ٣٦؛ الدارمي، وضوء ٢

(٢) انظر الكشاف جـ ٥ ص ٢٦٨

(٣) انظر معاني القرآن جـ ١ ص ٣٢٢

قال الحسن: وجدها تعرب في ماءٍ يغلي كغليان القدور[1].

حوا: الحوايا[2]: الامعاء. وقيل: المبَاعر. وقيل: ما تحوّى من البطن، اي استدار. وقيل: بناتُ اللبن، وهي متحويّة، اي مستديرة. الواحدة: حَوِيَّةٌ - بوزن صفيّةٍ - وحاوِيةٌ وحاوياءُ - بالمد -.

"فَجَعَلَهُ غُثَآءً أَحْوَىٰ" (٥/٨٧): اي مُسْوداً من القِدَم. وقيل: فيه تقديم و تأخير، تقديره: والذي أخرج المرعى أحوى، اي ضاربا الى السواد من شدّة حضرته وريّه، فجعله بعد تلك النضرة والخضرة غثاءً.

حيا: الحياة: ضد الموت. وقوله تعالى "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ" (٢/١٧٩). يعنى أن قاصد القتل، إذا علم انه يُقتص منه، كف عن القتل فذلك حياة له ولمن قصد قتله. وقيل: معناه: منفعة. يقال: ليس لفلان حياة، اي ليس له نَفْعٌ.

والحي: ضد الميت.

والمَحْيَى: (مَفْعَلٌ) من الحياة، وهو بمعنى الحياة. ومنه قوله تعالى "مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ" (٤٥/٢١)، وقوله تعالى "مَحْيَايَ وَمَمَاتِي" (٦/١٦٢). وقيل: بمعنى الاحياءِ.

وأحياه الله تعالى، فحيٌ - بالادغام -، وحيِيَ ايضا - بياءين -. وقريء مشهورا بهما قوله تعالى "وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ" (٨/٤٢).

"إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ" (٨/٢٤): اي للحق والهُدَى؛ لان الكافر كالميت. وقيل: للعلم؛ لان الجاهل كالميت.

"وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ" (٢٩/٦٤): اي فيها الحياة الباقية التي لا موت معها.

والحيوان: اسم لكل حيٍّ. وهو ايضا: اسم لعينٍ في الجنة.[157/A]

ويقال: استَحْيَيْتُ - بياءَين وهى لغة أهل الحجاز وهي الأصل -، واستَحَيْتُ - بياءٍ واحدة وهي لغة تميم -.

"إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِ" (٢/٢٦): أي لا يكره ولا يترك.

"وَيَسْتَحْيُونَ نِسآءَكُمْ" (٢/٤٩، ٧/١٤١، ١٤/٦): اي يستبقونهن احياءً ليجعلوهن وصائف وخدمًا.

الحيّة: اسم للذكر والأنثى، والهاء للافراد كالدَّجاجة والبطة. وروي عن العرب: رأيت

---

(١) انظر الطبري جـ ١٦ ص ١٢

(٢) الحوايا: في ق: ١٤٦/٩

حيًا على حيّة، اي ذكرا على انثى.

التحيّة[١]: الملك والسلام والبقاء. وفُسّر بكل واحدٍ منها "التَّحِيَّاتُ لِلّهِ". وقيل: انما جُمع ليتناول أنواع التحية كلها.

فصل الخاء

خبا: "كُلَّمَا خَبَتْ" (٩٧/١٧): اي سكن لهبها، وهي حيّة بعد لم تَطْفَأ، وكذلك: باخت وخَمَدت: فاذا طَفِئَتْ، قيل: هَمَدت. وقال الجوهري: خبت، اي طُفِئَتْ[٢].

خزا: الخزيُ: الذُلّ والهوان. وقيل: الفضيحة والهلاك ايضا. تقول منه: خزيَ - بالكسر - يخزَى خزْيًا، وأخزاه الله. ومنه قوله تعالى "ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا" (٣٣/٥)، وقوله تعالى "إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ" (١٩٢/٣)، ونظائره كثيرة. وقيل: معنى "أَخْزَيْتَهُ": باعدته عن الخير.

خشا: خشيَ - بالكسر - يخشى خشيةً: اي خاف. وقوله تعالى "لاَتَخَافُ دَرَكًا وَلاَ تَخْشَى" (٧٧/٢): اي ولا تخشى غرقًا، فليس بتأكيد.

"إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَآءُ" (٢٨/٣٥): يعني العلماء به.

قال ابن عباس رضي الله عنه: يريد انما يخافني من علم جَبَرُوتِي وعزتي وسلطاني[٣].

وقيل: العالم: من يخاف الله. وقيل: من لم يخف الله فليس بعالم.

وقرأ عمر بن عبدالعزيز وابو حنيفة رحمهما الله برفع الله ونصب العلماءِ[٤]، اي انما يعَظِمُ ويُجِلُّ، بطريق استعارة لفظة الخشية للتعظيم والإجلال.

"فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا" (٨٠/١٨): قال الاخفش: معناه: فكرهنا[٥]. وقال الفراء: معناه: فعلمنا[٦]. كقول الشاعر:

وَلَقَدْ خَشِيتُ بأنّ من تبعِ الهُدَى   سَكَنَ الجنانَ مع النبي مُحَمَّدِ١٨(*)   (٩١)

---

(١) التحية: في ق: ٨٦/٤، ٦١/٢٤، ٧٥/٢٥

(٢) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٣٢٥

(٣) تصرف المؤلف بروايته انظر الطبري جـ ٢٢ ص ١٣٢ وقارن تنوير المقباس ص ٣٤٤

(٤) انظر الكشاف جـ ٥ ص ٨٤ وعمر بن عبد العزيز: هو من ملوك الدولة الأموية، الخليفة الصالح والملك العادل، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم. وأخباره في عدله وحسن سياسته كثيرة. توفي سنة ١٠١ هـ / ٧٢٠ م. انظر حلية الاولياء جـ ٥ ص ٢٥٣؛ فوات الوفيات جـ ٣ ص ١٣٣؛ تهذيب التهذيب جـ ٧ ص ٤٧٥ وقابل الاعلام جـ ٥ ص ٢٠٩

(٥) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٣٢٧؛ مختار ص ٦٦٨

(٦) انظر معاني القرآن جـ ٢ ص ١٥٧

اي علمت. وقيل: ان قوله "فَخَشِينَا" من كلام الخضر؛ فهو على ظاهره، بمعنى الخوف.

خطا: قرئ مشهورا "خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ"(١) بسكون الطاء وضمها حيث وقع، ومعناهما واحد، اي مسالكه ومذاهبه. ويقال: آثاره، اي لا تسلكوا الطُّرُقَ التي يدعوكم اليها. وواحدة الخُطوات: خُطْوَة - بضم الخاء - وهي ما بين القدمين. وجمع القلة خُطوات - بسكون الطاء وضمها وفتحها -، وجمع الكثرة خُطًى.

والخَطْوة - بفتح الخاء -: المرَّةُ [157/B] الواحدة، وهي مصدرٌ؛ وجمعها: خَطَوات - بفتح الطاء -، وخِطاءٌ - بالكسر والمد -، مثل: ركْوَةٍ ورِكَاءٍ.

خفا: "أَكَادُ أُخْفِيهَا" (١٥/٢٠): اي اكتمها واسترها. وقرأ الحسن وغيره "أَكَادُ أَخْفِيهَا" بفتح الهمزة(٢)، اي أظهرها.

قال الزجاج: وهذه القراءة أبين في المعنى، يقال: خفاه يَخْفِيهِ خَفْيًا، اذا أظهره واذا كتمه؛ فهو من الأضداد. وأخفاه اذا كتمه لا غيرُ.

ونقل العُزيري أن أخفاه من الأضداد ايضا، وفسَّر القراءة الظاهرة بالوجهين(٣).

وقال الزمخشري: قد جاء في بعض اللغات أخفاه بمعنى خفاه، و "أَكَادُ أُخْفِيهَا" محتملٌ للمعنيين(٤)، ثم اختُلف في معنى الاية فقال ابن عباس(٥) وغيره رضي الله عنهم معناه: أكاد أُخْفيها عن نفسي فكيف اطلعكم عليها؟ وهكذا هو في مصحف أبيٍّ، وقد زيّفه الزمخشري(٦) وقال: معناه أكاد اخفيها؛ فلا أقول انها آتية لفرط ارادتي اخفاءها. وقيل: معناه: أكاد ازيل خفاءها - بالكسر والمد - وهو الغطاء. فهي همزة السَّلْب، كقولهم: أشكيتُ الرجل، اي أَزلتُ شكايته، وأعجمت الكتاب، اي أزلتُ عُجْمَتَه. وقيل: فيه اضمار؛ تقديره: أكاد آتي بها؛ فتمام الكلام قوله "أَكَادُ"؛ وقوله "أُخْفِيهَا لِتُجْزَى" كلام آخر مستأنف. وقيل: أكاد بمعنى أُريد، كقول الشاعر:

(*) البيت غير منسوب ايضا في الصحاح جـ ٢ ص ٢٣٢٧؛ مختار ص ٦٦٨؛ اللسان جـ ١ ص ٨٣٩

(١) "خطوات الشيطان" في ق: ١٦٨/٢، ٢٠٨، ١٤٢/٦، ٢١/٢٤

(٢) انظر البحر جـ ٦ ص ٢٣٢؛ اللسان جـ ١ ص ٨٧٠

(٣) انظر نزهة ص ٢٥

(٤) انظر قوله في الكشاف جـ ٤ ص ٢٨

(٥) انظر قوله في الطبري جـ ١٦ ص ١٤٩؛ القرطبي جـ ٢٠ ص ١٨٦ وقارن تنوير المقباس ص ٢٤٤

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٧؛ القرطين جـ ٢ ص ٨؛ الكشاف جـ ٤ ص ٢٨؛ القرطبي جـ ٢٠ ص ١٨٤؛ معترك الاقران جـ ٣ ص ٤٥٢

كادت وكدتُ وتلك خيرُ ارادةٍ   لو عاد من لهو الصبابة ما مضى(*) (٩٢)

الخُفْية - بضم الخاء وكسرها -: السرُّ. وقريء بهما مشهورا قوله تعالى "وخفية" (٦/٦٣، ٧/٥٥) في سورة الانعام والاعراف.

"فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السرَّ وَأَخْفَى" (٢٠/٧): اي وأخفى من السر. ثم قيل: السر: ما تكلم به الانسان في خفية بحيث لم يسمعه غيره، وأخفى منه ما أضمره في نفسه مما لم يتلفظ به. وقيل: السر: ما أسرّه في نفسه، واخفى منه ما سوف يُسرُّه في نفسه في المستقبل مما لا يعلمه الآن. وقيل: معناه: فانه يعلم أسرار عباده، وأخفى أسرار مُلكه وملكوته عنهم: فـ"أخفى" فعلُ ماضٍ، ونظيره قوله تعالى "يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا" (٢٠/١١٠)

قرئ مشهورا "فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِي لَهُم" (٣٢/١٧) بفتح الياء على أنه فعْل ماض، وبسكونها على أنه فعْلٌ مضارعٌ.

"لاَيَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ" (٦٩/١٨) اي نفسٌ خافية أو فَعْلَةٌ خافية.

"يَسْتَخفونَ منَ النَّاس" (٤/١٠٨): اي يتوارون[158/A] وَيَسْتَتِرُونَ. ومنه قوله تعالى "وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ" (١٣/١٠). ونقل الازهري عن الاخفش: أن المستخفي هنا الظاهر، وان الاستخفاء من الاضداد، يقال: استخفى اذا توارى واذا ظهر، ثم زيّفه الازهري(١).

خلا: خلا اليه: اجتمع معه في خلوة. ومنه قوله تعالى "وَإِذَا خَلَوْا الَى شَيَاطِينِهِمْ" (٢/١٤). يقال: خلا اليه وبه ومعه: بمعنى واحد. نقله الهروى(٢). وقيل: (الى) في الآية بمعنى (مع) كقوله تعالى "مَنْ أَنْصَارِي الَى اللَّهِ" (٣/٥٢، ٦١/١٤):اي مع الله.

"وَإِنْ منْ أُمَّة الاَّ خَلاَ فيهَا نَذير" (٣٥/٢٤): اي مضى. وكذا قوله تعالى "تلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ" (٢/١٣٤، ١٤١)، وقوله تعالى "قَدْ خَلَتْ منْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ" (٣/١٣٧) وما أشبهه. ومنه القرون الخالية، أي الماضية.

خوا: "فَتلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَة" (٢٧/٥٢): اي خاليةٌ. وقيل: ساقطةٌ، كقوله تعالى "فَهِي خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا" (٢٢/٤٥): اي ساقطة.

"أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ" (٦٩/٧): اي منقلعة من اصولها؛ فمنابتها خاوية، اي خالية.

(*) البيت من شواهد الاخفش انظر الصحاح جـ ٢ ص ٥٣٣ (كيد)؛ مختار ص ٥٨٢؛ اللسان جـ ٣ ص ٣٣٠، ٣٣١

(١) انظر تهذيب جـ ٧ ص ٥٩٥، ٥٩٦

(٢) انظر الغريبين مادة (خلا).

دحا: "دَحَاهَا" (٧٩/ ٣٠): بسَطَها. وقيل: بسَطَها و وسَّعَها.

درا: دراه، ودرى به بمعنى واحدٍ: اي علِم به.

وأدراه به غيره، اي أعلمه. ومنه قوله تعالى "وَلاَ أَدْرَاكُمْ بِهِ" (١٠/١٦). وقريء مشهورا "وَلأَدْرَاكُمْ بِهِ" بهمزةٍ متصلة باللام من غير مَدٍّ على أنه اثبات واللام جواب لو، اي ولأعْلمكم الله تعالى به من غير توسّطي.

قرئ مشهورا "كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ" (٢٤/ ٣٥) بضم الدال منسوب الى الدُّرِّ في بياضه وصفائه وضيائه. وان كان الكوكب أشرف من الدر في هذه الصفات ولكن المراد انه يفْضُل بقيةَ الكواكب فيها كما يفضُل الدُّرُّ سائرَ الحَبِّ.

دسا: "دَسَّاهَا" (٩١/ ١٠): اي أخفاها وأخملها بالمعاصي. قيل: أصله: دسَّسَها، فأبْدِلَتْ من احدى السينات ياء، كقولهم: تظنّيت وتقضّى البازي ونحوه. وأصله: تظنّنتُ وتقضّض. وقيل: الفاعل هو الله تعالى، اي وخابت نفسٌ دساها الله تعالى، اي أخفاها وأخملها بالخذلان ومَنْعِ التوفيق والهداية.

دعا: الدَّعْوَةُ: مصدر دعوت الله تعالى، أدعوه دُعاءً ودَعْوَةً، أي سألته. فالدَّعْوَة المَرَّةُ الواحدة. وقوله تعالى "لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ" (١٣/ ١٤)، اي شهادة أن لا اله إلا الله.

والدعاء ايضا: واحد الأدعية.

والدعاءُ: العبادة. ومنه قوله تعالى "لَوْ لا دُعَآؤُكُمْ" (٢٥/ ٧٧).

والدعوى: الدعاء والقول. ومنه قوله تعالى "دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ" (١٠/ ١٠). وكذا ما بعده اي دعاءهم وقولهم. وكذا قوله تعالى "فَمَا زَالَتْ [158/B] تِلْكَ دَعْوَاهُمْ" (٢١/ ١٥) وقوله تعالى "فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ" (٧/ ٥)، ومنه قولهم: اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي صالح دعوى المسلمين، اي دعائهم، وقول الشاعر - أنشده أبو زيد -:

وَإن مَذِلَتْ رِجْلِي دعوتك أشتفِي بدَعْواك من مَذْلٍ بها فيهون(*) (٩٣)

وقال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى "دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ": كلما اشتهوا فيها شيئا، قالوا: سبحانك اللهم، فيجيئهم كما يشتهون، فاذا طَعِمُوه قالوا: ألحمد لله رب العالمين، فذلك آخر دعواهم[١].

(*) البيت في التهذيب جـ ١٤ ص ٤٣٥ (مذل)؛ الصحاح جـ ٥ ص ١٨١٨ (مذل)؛ اللسان جـ ٣ ص ٤٥٨ (مذل). ورواية اللسان: (... بذكراك من مذل بها فتهون)، وفي التهذيب (... فتهون) ايضا. مذلت: اي خدرت.

(١) قارن تنوير المقباس ص ١٦٠

والدعوى ايضا: اسم من الإدِّعاءِ، وهي معروفة.

والادعاءُ ايضا: التمني. تقول العرب: ادّعِ عليَّ ما شئتَ، اي تَمَنَّهُ واقترحه. ومنه قوله تعالى "وَلَهُمْ فِيهَا مَا يَدَّعُونَ[1]" (٣٦/٥٧): اي ما يتمنّون. وأما قوله تعالى "وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ" (٦٧/٢٧): اي كنتم تَدْعُونَ به وتَسْتَبْطِئُونَه.

"وَادْعُوا شُهَدَآءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ" (٢/٢٣): اي استغيثو بهم.

قال أبو الهيثم: الدُّعاء: الغَوْثُ ايضا. ومنه قوله تعالى "أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ" (٤٠/٦٠): اي استغيثوا بي اذا نزلت بكم ضراءُ، وقوله تعالى "وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا" (٣٥/١٨): اي وإن تستغثْ.

"تَدْعُونَ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى" (٧٠/١٧): قال المبرّد: معناه تعذّب[2]. وقال الخليل: قال أعرابي لآخر: دعاك الله، اي عذّبك[3]. وقال غيره: معناه أماتك. وقال ثعلب وغيره: معناه: تُنَادي الكافر باسمه[4].

ورُوِي عن ابن عباس رضي الله عنه، انه قال: نار جهنم تنادي الكافر يوم القيامة بلسانٍ فصيح، فتلقطهم كما يلقط الطائر الحب[5].

"لَا تَجْعَلُوا دُعَآءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا" (٢٤/٦٣): يعني لاتقولوا: يا محمد، بل قولوا: يا رسول الله، او يا نبي الله وما أشبه ذلك من ألفاظ التبجيل والإكرام. وقيل: معناه: اذا دعاكم الى أمرٍ فأمتثلوه ولا تجعلوه كأمْرِ غيره: إن شئتم امتثلتموه، وان شئتم أعرضتم عنه.

"أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا" (١٩/٩١): اي جعلوا وسَمُّوا.

"لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَٰهًا" (١٨/١٤): اي لن نعبد.

"أَدْعِيَاءَكُمْ" (٣٣/٤): جمع دعِيٍّ – بوزن غنِيٍّ –، وهو الذي يتبنّاه الرجل، ويدعوه ابنه.

دلا: "أَدْلَى دَلْوَهُ" (١٢/١٩): ارسلها في البئر. ومنه قوله تعالى "وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ" (٢/١٨٨): اي تعطوهم اياها رشوة.

---

(١) في القرآن "لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون".

(٢) انظر تهذيب جـ ٣ ص ١٢٥

(٣) قارن القرطبي جـ ١٨ ص ٢٨٩؛ البحر جـ ٨ ص ٣٣٥

(٤) نقل الازهري عنه فقال: (قال ثعلب: تنادى من أدبر). انظر تهذيب جـ ٣ ص ١٢٥ وفي القرطبي جـ ١٨ ص ٢٨٩: (وقال ثعلب "تدعو" أي تهلك). وراجع ايضا اللسان جـ ١ ص ٩٨٧

(٥) قارن القرطبي نفس الصفحة السابقة.

"دَلاَّهُ بِغُرُورٍ" (١٨٨/٧): اوقعه فيما اراد من تغريره، وهو من ادلاء الدلو. وقيل: معناه في الآية: قرّبهما الى المعصية بغروره. وقيل: أطمعهما في الخلود. وقيل: دلاّهما من الجنة الى الأرض، اي أهبطهما. وقيل: جرّأهما على أكل الشجرة. فأصله دلّلهما، من الدلّ والدالّة، وهما الجُرْأة.

"ثُمَّ دَنَا[159/A] فَتَدَلَّى" (٨/٥٣): قال الزجاج: معنى تدلى: زاد في القُرْب[1]، ومعنى اللفظين واحد. وقال غيره: فيه تقديم وتأخير، تقديره: ثم تدلى فدنا؛ لان التدلى سبب للدنو. وقال الجوهري: معناه: تدلل، كقوله تعالى "ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى" (٣٣/٧٥): اي يتمطط[2].

دنا: دنا منه: قرُبَ. ومنه سُمّيت الدنيا لدنوّها؛ والسماء الدنيا، معناها القُرْبَى الى أهل الارض. وهى تأنيث الأدنى، مثل الأصغر والصغرى ونحوه. ومنه قوله تعالى "إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا" (٤٢/٨): اي القُرْبى التي تلى مَكّة.

"قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ" (٩٩/٦). اي قريبة المتناوَل، تُنال على كل حالٍ من قيام وقعود واضطجاع. وقيل: لايمنع عنها بُعْدٌ ولا شَوْكٌ ونحوهما. ومثله قوله تعالى "قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ" (٢٣/٦٩). وقوله تعالى "وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ" (٥٤/٥٥).

"فِي أَدْنَى الْأَرْضِ" (٣/٣٠): أي في أقرب أرض العرب، وهي أطراف الشأم.

"أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِى هُوَ أَدْنَى" (٦١/٢): اي الذي هو أخس و أوضع.

"يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ" (٥٩/٣٣): اي يتغطين ويتوارَيْنَ بأرديتهن وملاحفهنّ ليعلم أنهنّ حرائر، فلا يُتَعَرَّض لهن.

"ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ" (٥٩/٣٣): اي أقرب.

دها: "وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ" (٤٦/٥٤): اي أصعبُ وأشدّ. ويقال: أنكر وأشد، من الداهية - وهى الامر العظيم -، ومنه دواهي الدهر - وهي مصائبه العظام -.

فصل الذال

ذرا: "تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ" (٤٥/١٨): اي تَسْفِيه وتفرّقه. ويقال: تُطَيّره. والمعنى واحد. تقول منه: ذرَتْهُ الريحُ تَذْرُوه ذَرْواً، وتَذْرِيه ذريًا لغتان.

(١) انظر تهذيب جـ ١٤ ص ١٧٢؛ اللسان جـ ١ ص ١٠٠٩

(٢) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٣٣٩

وقوله تعالى "وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً" (١/٥١): هي الرياح. ثم قيل: معناه: ورب الذاريات. وقيل: هو قسم بها. وانما سُمِّيت ذارياتٍ؛ لانها تذرو الاشاء، اي تطيِّرها وتفرِّقها.

ذكا: "إِلاَّمَا ذَكَّيْتُمْ" (٣/٥): قال الجوهري: التذكية: الذبح[1]. وقال العزيرى: هي الذبح المقرون بتسمية الله تعالى. وقال ايضا في قوله تعالى "إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ": اي أدركتم ذبحه على التمام بقطع الأوداج وانهار الدم، المقرون بتسمية الله تعالى[2]. وقال غيره: "إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ": اي الا ما أدركتم فذبحتم وفيه بقيّة من الحياة تشخُب معها الأوداج ويضطرب الحيوان اضطراب المذبوح.

فصل الراءِ

رأى: الرؤْية بالعين تتعدى الى مفعولٍ واحدٍ. ومنه قوله تعالى "فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا" (٦/٧٦) ونحوه.

والرؤية: بمعنى العلم تتعدى الى مفعلين، ومنه قوله تعالى "أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى" (٩٦/٧). [159/B] وقرئَ مشهورا "أَنْ رَءَهُ" -بوزن رَعَهُ- ووجهه: أن بعض العرب يحذف لام الكلمة تخفيفا ويكتفى بالفتح، كقول رُؤْبة:

وصَّاني العجّاجُ فيما وصَّنِي(*) (٩٤)

اي فيما وَصَّانِي. وقول بعض العرب: أصاب الناسَ جَهْدٌ ولوْ ترَ أهْلَ مَكّة، أي ولو تَرَى.

قوله تعالى "وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا" (٤١/٢٩): اي عَلِّمنا. وقرئ مشهورا "وَأَرْنَا" بسكون الراء، "وَأَرْنِي" ايضا حيث وقعا على الأصل؛ فان أَصله: "أَرْئِنَا" بهمزة بعد الراء، من: أفعَلَ يُفْعِل، فحذفت الهمزة تخفيفا، ونُقلت حركتها الى الراء لتدل على حذفها. وقد ضُعِّفت هذه القراءة لتضمنها زوال ما يدل على المحذوف بخلاف تسكين فخذ وكتف ونحوهما؛ فانه تخفيف لا يتضمن خللا.

"أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى" (٥٣/٣٥): اي يعلم ما غاب عنه.

---

(١) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٣٤٦

(٢) انظر نزهة ص ٨٢

(*) هو موجود في الانصاف ج ٢ ص ٤٤٩. البحر ج ٨ ص ٤٩٣ عير منسوب. وقد أنشده ابن منظور وعزاه اليه انظر اللسان ج ٣ ص ٩٣٨ (وصى)

"وَلَوْ نَشَآءُ لأَرَيْنَاكَهُمْ" (٤٧/ ٣٠): اي لعرّفناك اياهم.

"قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ" (٦/ ٤٠، ٤٧): معناه: أخبروني. تقول العرب: أرأيتك وأرأيتكما وأرأيتَكم وأرأيتكِ وأرأيْتكُنّ بفتح التاءِ وتوحيد الفاعل في الكل بمعنى: أخْبِرْني.

"أَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ" (٣/ ٢٣): قيل: معناه: ألم تعْجَب. وقيل: ألم تسمع. وقيل: ألم ينته عِلْمُكَ. ومثله قوله تعالى "ألم تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ" (٤/ ٤٤، ٥١).

وقال سيبويه: سألت الخليل عن قوله تعالى "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَآءً" (٣٥/ ٢٧)، فقال: هذا واجبٌ، معناه: التنبيه، كأنه قال: ألم تسمع أنزل الله من السمآءِ ماءً فكان كذا وكذا[1].

"إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ" (٣٧/ ١٠٢): من رؤْية العين.

"فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى" (٣٧/ ١٠٢): من الرأى لا من رؤْية العين ولا من الرؤْية المتعدية الى مفعولين بمعنى الظن، بل معناه: ماذا تعتقد، كقولهم: فلان يرى وجوب الزكاة في الحلي المباح، أو يرى وجوب الجمعة في غير المصر ايضا ونحوهما. وقرئ مشهورا "ماذا تُرِى" بضم التاء وكسرِ الراء. قال الزمخشري: معناه ماذا تُبَصِّر من رأيك وتُبديه[2]، وقال غيره: هو من الرأي ايضا الا أنه نُقِل بالهمزة فتعدى الى اثنين، احدهما: ماذا، والثاني: محذوف، تقديره: ماذا تُرِينِي. وقُرِئَ "مَاذَا تُرَى" مبنيا لما لم يسم فاعله، اي ماذا تُريك نفسُكَ من الرأي.

"فَلما تَرَاءَى الْجَمْعَانِ" (٢٦/ ٦١): اي تَقَابلا، وصار كل جمع بازاءِ صاحبه بحيث يراه. يقال: منازل بني فلان تترآى، اي يقابل بعضها بعضا.

"إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ" (٣٥/ ١٢): اي قابلتهم.

"أَثَاثًا ورِئْيا" (١٩/ ٧٤): اي[160/A] منظرا. وقيل: شارةً حسنةً وهيئةً.

الرئاءُ[3] -: بهمزتين -: اسم من المُراآة. تقول منه: راآى يُراءِى مراآةً، فهو مُراءٍ، وهم مراؤون.

الرُّؤْيا: ما يراه النائم في نومه.

---

(١) انظر الكتاب جـ ١ ص ٤٢٤

(٢) انظر الكشاف جـ ٥ ص ١٢٠

(٣) الرئاء: في ق: ٢/ ٢٦٤، ٤/ ٣٨، ٨/ ٤٧

ربا: الربوة -بضم الراءِ وفتحها-: ما ارتفع من الارض. وقرئ بهما مشهورا حيث وقع. وقوله تعالى "إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ" (٢٣/ ٥٠): قيل: انها دِمَشْق.

وكسر الراءِ لغةَ في الربوة.

والرابية: مثل الربوة. وقوله تعالى "أَخْذَةً رَابِيَةً" (٦٩/ ١٠): اي زائدة على الأخذات.

"زَبَداً رَابِيًا" (١٣/١٧): اي طافيا على وجه الماءِ.

"إهْتَزَّتْ وَرَبَتْ" (٢٢/٥، ٥٨/٧): اي انتفخت وزادت.

الربا في البيع: زيادة في احد الجانبين، لا يقابلها عوض.

"وَمَا آتَيْتُمْ منْ رِبًا" - بالمد - "لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلاَ يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ" (٣٠/٣٩): اي وما وهبتم أو اهديتم لتُعَوَّضوا أكثر منه فلا ينمي عند الله. هذا قول الجمهور. وانما سماه ربا؛ لانه مدفوع لاجتلاب الربا، وهو الزيادة؛ "وَمَا أَتَيْتُمْ" بالقصر: اي وما جئتم من اعطاء ربا، يعني وما فعلتم، كما يقال:أتيت صوابا وأتيت خطأ، اي فعلت. وقيل: المراد به حقيقة الربا. والخطاب فيه لمطعم الربا لا لآكله، تقديره: وما أعطيتم أكَلَةَ الربا من زيادة لتربو وتزكو في أموالهم، فلا تزكو عند الله ولا يبارك فيها، ونظيره قوله تعالى "يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ" (٢/٢٧٦): اي يزيدها وينميها لافرق بينهما.

"هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ" (١٦/٩٢): اي أكثرُ عدداً.

رَبَّاهُ تربيةً: اي غذاه. ومنه قوله تعالى "أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً" (٢٦/١٨).

رجا: أرجيت الامر: أخرته. وقرئ مشهورا "أَرْجِهْ وَأَخَاهُ" (٧/١١١) بغير همز. وكذا قوله تعالى "وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللَّهِ" (٩/١٠٦)، وقوله تعالى "تُرْجِي مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ" (٣٣/٥١).

الرجاء: الأمل. ومنه قوله تعالى "وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ" (٤/١٠٤). والرجاء ايضا: الخوف. قال ابو ذُؤَيب:

إذا لسَعَتْه النحلُ لم يرج لسعَها (*) (٩٥)

اي لم يخف. ومنه قوله تعالى "مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً" (٧١/١٣)، وقوله تعالى "إِنَّ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَآءَنَا" (١٠/٧): اي لا يخافون البعث.

(*) هو مرّ في (خاف) انظر ص ٣٢٧

قال ابن عرفة: كل راجٍ فهو مؤملٌ ما يرجوه وخائفُ فوْتَه؛ فللراجي هاتانِ الحالتان فاذا اريد به الخوف فقط تقدّم عليه حرف النفي كما في الآيتين وفي البيت.

قلت: وقد قيل في قوله تعالى "وارْجُوا اليَوْمَ الآخِرَ" (٢٩/٣٦): انه بمعنى الامل. وقيل: انه بمعنى الخوف. فعلى هذا لا يكون تقدّم حرف النفي شرطا.

وقوله تعالى "لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ" (٤٥/١٤): قد فُسّر بالخوف وبالأمل ايضا.

والرجا - مقصور -: الناحية. والجمع أرجاء. ومنه قوله تعالى "والمَلَكُ عَلَى أَرْجَآئِهَا" (٦٩/١٧).

رخا: "رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ" (٣٨/٣٦): اي ليّنةً. وقيل: طيّبَةً.[160/B]

ردا: ردِي - بالكسر - يَرْدَى رَدًى: اي هلك. ومنه قوله تعالى "فَتَرْدَى" (٢٠/١٦).

وأرداه غيره: أهلكه. ومنه قوله تعالى "أَرْدَاكُمْ" (٤١/٢٣)، وقوله تعالى "إنْ كِدْتَ لَتُرْدِين" (٣٧/٥٦).

تردّى: سقط في بئْر أو نحوها، او تهوَّر من جَبل أو نحوه. ومنه قوله تعالى "والْمُتَرَدِّيَة" (٥/٣)، وقوله تعالى "إذا تَرَدّى" (٩٢/١١): يعني في القَبْر. وقيل: في النار - نعوذ بالله منها -. وقيل: معناه: اذا هلك. فهو تفعَّلَ من الردى.

رسا: قوله تعالى "وَمُرْسَاهَا" (١١/٤١): هو مصدر من: أرسيتُ السفينة، اذا وقفتها على الأنْجَر مثل الارساءِ.

وقرئ " ومَرْسَاهَا:" بالفتح، ومعناه: مستقرها. مصدر من: رَسَتِ السفينة، اذا وقفت وثبتت على الأنْجَر.

"أَيَّانَ مُرْسَاهَا" (٧/١٨٧، ٧٩/٤٢): اي مُثْبَتُهَا. ويقال: ثباتُها وقيامها، اي ظهورها.

"وقُدُورٍ رَاسِيَات" (٣٤/١٣): اي ثوابتُ في أمكانها لكبرها وثقلها. يقال: رسا الشئُ يرسُو رَسْواً - بفتح الراءِ - اي ثبت. وقيل: كانت اثافيُّها منها.

"وَأَلْقَى فِى الْأَرْضِ رَوَاسِيَ" (١٦/١٥، ٣١/١٠): اي جبالا ثوابتَ. قال الجوهري واحدتها راسية[1].

---

(١) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٣٥٦

قلت: وما قاله، هو القياس؛ لان (فواعل) في الصفات مخصوص بجمع (فاعل) الذي هو مؤنث، وواحد الجبال مذكر.

"أَرْسَاهَا" (٣٢/٧٩): أثبتها.

رضا: الرُّضْوَان - بكسر الراء وضمها -: الرضى. وقريء مشهورا بهما حيث وقع الا في قوله تعالى "رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ" (١٦/٥) فانه بالكسر لا غير.

ورضيتُ الشيء، وارتضيته بمعنى واحدٍ.

"فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ" (٢١/٦٩، ٧/١٠١): اي ذات رِضًى. وقيل: مرضيةٍ؛ لانه يقال: رُضِيَتْ عيشتُه، على ما لم يُسم فاعله؛ ولا يقال: رَضِيَتْ.

"وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا" (٦/١٩): اي مرضيًا لك بالتقوى والإخلاص، فهو فعيل بمعنى مفعولٍ.

رعا: قُرِئَ مشهورا "نَرْتَعِ" (١٢/١٢) بكسر العين، بالياء وبالنون ايضا. وهو (يفتعل) من الرعْيِ. وفيه وجهان، احدهما: انه من رَعْيِ الماشية، يقال: رعى الماشية وارتعاها بمعنى. نقله الزجاج وغيره؛ كما يقال: رعت الماشية بنفسها وارتعت. ونظيره: جرم واجترم، وكسب واكتسب. والثاني: انه من الرَّعْي - بمعنى الحراسة والحفظ -. ومنه قولهم في الدعآءِ: رعاه الله: اى حفظه، وقولهم: سَقْيًا له ورَعْيًا، اي وحِفْظًا؛ فمعناه: نتحارس ويحفظ بعضنا بعضا.

الرِّعَـآء: جمعُ راعٍ، مثلُ: جائِع وجِياع. ومنه قوله تعالى "حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعَآءُ" (٢٣/٢٨).

الرِّعَـاية: الحفظ. ومنه قوله تعالى "وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ" (٨/٢٣، ٣٢/٧٠)، وقوله تعالى "فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا" (٢٧/٥٧).

"رَاعِنَا" (١٠٤/٢): اي أَرْعِنَا سَمْعَكَ، |161/A| يعنى أَصْغِ الينا. وقيل: معناه: افهم عَنَّا وأَفْهِمْنَا. وقيل: تعهَّدْنَا وحافِظْنَا.

رقا: رقِيَ في السُّلَّم - بالكسر - يَرْقَى رُقِيًّا، وارتقى ايضا: اي صَعِدَ. ومنه قوله تعالى "أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ" (٩٣/١٧)، وقوله تعالى "فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ" (١٠/٣٨).

وأما قوله تعالى "وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ" (٢٧/٧٥)، فقيل: انه قول الملائكة بعضهم لبعض،

اي من يَرْقَى بروحه، أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟ وقيل: انه قول أهله، اي هل من راقٍ يرقيه ليشفيَه مما هو فيه؟ فهو على الأول من الرُقِيّ؛ وعلى الثاني من الرُّقْيَة.

رما: "وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ" (٤/٢٤): اي يقذفونهن بالزنا.

"وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى" (١٧/٨): اي وما ظفرت ولا اصبت اذ رميت ولكن الله أظفرك وأيّدك. وقيل: معناه: وما بلغ رميك كفا من تراب أو حصًى أن يَمْلأَ عيون ذلك الجيش العظيم وانما الله تعالى تولى ذلك. وقيل: معناه: وما رميتَ قلوبهم بالرُّعْب اذ رميت وجوههم بالتراب وانما الله تعالى رماها بالرُّعْب.

روا: قرئ مشهورا: أَثَاثًا ورِيًا" (٧٤/١٩)، اما علي أنه مخفف من المهموز أو علي أنه مصدرُ: رَوِيَتْ ألوانُهم وجُلودهم من ماءِ النعيم ريًاً، اي امتلأت.

رها: "وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا" (٢٤/٤٤): اي ساكنا. وقيل: منفرجا. وقيل: طريقا يابسا. وقيل: واسعا ما بين الطاقات. وقيل: دَمِثا، اي سهلا ليس بحَزْن ولا رَمْلٍ.

فصل الزاى

زجا: "بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ" (٨٨/١٢): اي قليلةٍ. قيل: كانت دراهم زيوفا.

"يُزْجِي سَحَابًا" (٤٣/٢٤): اي يسوقه.

"يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ" (٦٦/٧٧): اي يسيِّره.

زرا: ازدراه: حقَّره واستخسَّه. ومنه قوله تعالى "تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ" (٣١/١١).

زكا: الزكاة: معروفة. يقال: زكّى ماله، اي ادّى زكاته، وزكّى زيدٌ عمراً: أخذ زكاة ماله. وقوله تعالى "تُزَكِّيهِمْ بِهَا" (١٠٣/٩): اي تطهرهم من الذنوب والاخلاق الذميمة.

"وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ" (٣١/١٩): اي بالطهارة. وقيل: بالعمل الصالح.

"ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ" (٢٣٢/٢): اي أنمى وأعظم بركةً. ومنه سميت الزكاة زكاة للبركة التي تظهر في المال بعدها. يقال: زكى الشئُ يزكو زكاةً، اذا نما وكثرت فيه البركة. وقيل: سميت زكاة؛ لان مُؤَدِّيها يتزكى الى الله تعالى، اي يتقرب اليه بها. ومنه قوله تعالى "يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى" (١٨/٩٢). وقيل: سُميت زكاة؛ لان أصل الزكاة النماءُ|161/B| والطهارة. وأداء الزكاة يُطَهِّر الأموال مما فيها من الحرام والاثم ويُنْمِيهَا بالبركة ويقيها من الآفات.

"خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً" (٨١/١٨): اي عملا صالحا.

"وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً" (١٣/١٩): اي عملا صالحا متقبلا دائما.

وتزكّى زيد: تصدّق.

وتزكّى ايضا: تطهّر من الذنوب بالتوبة والعمل الصالح. ومنه قوله تعالى "لَعَلَّهُ يَزَّكَّى" (٣/٨٠). وأصله يتزكّى. وقيل: لعله يؤمن.

"وَمَا عَلَيْكَ الا يَزكى" (٧/٨٠): اي الاّ يؤمن فيتطهر من الشرك.

وقرئ مشهورا قوله تعالى "فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى" (١٨/٧٩) بتخفيف الزاي على حذف احدى التاءين وبتشديدها على الإدغام.

"قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا" (٩/٩١): اي من طهر نفسه بطاعة الله تعالى والعمل الصالح. وقيل: من قرّبها الى الله تعالى بالعمل الصالح.

"قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى" (١٤/٨٧): اي من تكثّر بتقوى الله عز وجل.

"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ" (٤٩/٤): اي يزعمون أنهم أزكياء، جمع زكِيٍّ، وهو الذي نمى صلاحُه.

"فَلاَ تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ" (٣٢/٥٣): اي لا تشهدوا لها بأنها زكيّة، اي طاهرة من المعاصي. وقيل: لا تمدحوها وتُثْنُوا عليها.

"غُلاَمًا زَكِيًا" (١٩/١٩): اي طاهرا.

"ما زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أبداً" (٢١/٢٤): اي ما طهر.

"أَزْكَى طَعَامًا" (١٩/١٨): اي احل. وقيل: أكثر. وقيل: أجود. وقيل: أطيب. وقيل: أرخص.

قرئ مشهورا "نَفْسًا زَكِيَّةً" (٧٤/١٨)، و "زَاكِيَةً": قال الكسائي: هما بمعنى واحد، اي تائبةً[1]. وقيل: مسلمةً. وقيل: لم تبلغ حد الذنب. وقيل: بريئةً. وقيل: طاهرة. وقال غيره: الزكيّة: التي أذنبت ثم تابت؛ والزاكية: التي لم تُذْنب قط. وقيل: الزكيّة: النامية في الدين؛ والزاكية: النامية في البدن.

زوا: قرئ "أَحْسَنُ أَثَاثًا وَزِيًا" (٧٤/١٩)، والزِيُّ: اللباس والهيئةُ.

---

(١) انظر القرطبي جـ ١١ ص ٢١

سجا: "وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى" (٩٣/٢): اي سكن. ويقال: دام وسكن. ويقال: سكن واستوت ظلمته. ومنه بحرٌ ساجٍ وطرفٌ ساجٍ، اي ساكنٌ.

سدا: "أَنْ يُتْرَكَ سُدًى" (٧٥/٣٦): اي مُهْمَلاً لا يُؤْمَرُ و يُنْهَى ولا يُحَاسَبُ ويُعَاقَبُ.

سرا: سرى وأسرى: اي سار ليلا. ولغة أهل الحجاز بالألف، وقد جاء القرآن العزيز باللغتين. قال الله تعالى "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً" (١٧/١): اي سَيَّره، وقال "وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ" (٨٩/٤). وانما قال: "ليلا"، والاسراء لا يكون الا بالليل ليدل بتنكير الليل على قصر الزمان الذي كان فيه الاسراء والرجوع، وهو بعض الليل مع أن بين مكة وبيت المقدس مسيرة أربعين ليلةً. وقيل: انه تأكيد، كقولهم: سرت أمسِ نهارا والبارحةَ ليلا. وأما قوله تعالى "وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ"، فمعناه: اذا يسري ذاهبا.[162/A] وقيل: مقبلا. وقيل: معناه: اذا يُسْرَى فيه، كقولهم: ليل نائم وليل ساهر، ونهار صائم، وهَمٌّ ناصب.

وقرئ مشهورا قوله تعالى "فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ" (١١/٨١، ١٥/٦٥) بألف القطع والوصل حيث وقع. من؛ أسرى وسرى. وكذا قوله تعالى "أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي" (٢٦/٥٢) حيث وقع.

"تَحْتَكَ سَرِيًّا" (١٩/٢٤): اي نهرا صغيرا. وقيل: نهرا مطلقا. وقيل: انما سمي النهر سريا؛ لان الماء يسرى فيه، اي يجري. وقيل: المراد بالسري عيسى عليه السلام. والسريّ: المرتفع القدر. والأول قول الجمهور. قال ابن الأنباري: لو أراد به عيسى عليه السلام لقال: غلاما سريا؛ لأن العرب قلما تقول: رأيت عندك سَرِيًّا، او نبيلا من غير ذكر الموصوف، كالرجل والغلام ونحوهما.

اسرائيل[1]: اسم يعقوب عليه السلام، وهو اسم أعجمي. قيل: هو مضاف الى (إيلٍ). قال الاخفش: وهو يهمز ولا يهمز، قال: ويقال: اسرائين - بالنون - كما قالوا: جبرين واسماعين[2].

سطا: "يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا" (٢٢/٧٢): اي يقهرونهم ويَبْطِشون بهم. ويقال: يتناولونهم بالمكروه. يقال: سطا به وسطا عليه بمعنى واحدٍ.

سعا: "فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ" (٦٢/٩): اي فامضوا واذهبوا بالنِّية والجِد. ولم يرد العَدْو والإسراع في المشي.

---

(١) اسرائيل: ورد في القران ٤٣ مرة. انظر معجم المفهرس ص ٣٣

(٢) انظر الصاح جـ ٦ ص ٢٣٧٦؛ مختار ص ٦٨٦

"وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَىَ" (٣٩/٥٣): اي عمل وكسب. ومنه قوله تعالى "إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى" (٩٢/٤).

"ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا" (٢/ ٢٦٠): اي ماشياتٍ بأرجلهن؛ لانه لا يقال للطير سعى، بمعنى: طار.

"فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ" (٣٧/ ١٠٢): اي التصرف في الامور ذهابا ومجيئًا.

سقا: سقاه، وأسقاه: قيل: هما بمعنى واحدٍ. قال لبيد:

سقى قومي بني مَجْدٍ وأسقى   نُمَيْرًا والقبآئِل من هلال [*]   (٩٦)

فجمع بينهما. وقيل: (سقاه): لشفته، و (أسقاه) لماشيته وأرضه. وقيل: (سقاه): ناوله مشروبا، و (أسقاه): جعل له سِقْيا - بالكسر -: اي حظا و نصيبا من ماءٍ؛ أو عَرَّضه لأنِ يشرب بنفسه، أو يسقى زَرْعَه.

وقرئ مشهورا قوله تعالى "وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ" (١٦/٦٦، ٢٣/٢١) بضم النون وفتحها في سورة النحل والمؤمنين.

قوله تعالى "وَلاَ تَسْقِي الحَرْثَ" (٢/ ٧١): اي لا يُستقى عليها الماء لسَقْيِ الزرع.

"لأَسْقَيْنَاهُمْ مَآءً غَدَقًا" (٧٢/ ١٦): اي لأخصبنا بلادهم. وقيل: لأعطيناهم مالا كثيرا.

السُّقْيَا: اسم من: سقاه وأسقاه. ومنه قوله تعالى "نَاقَةَ اللَّهِ وسُقْيَاهَا" (٩١/ ١٣): [162/B] اي ذروا ناقةَ الله وذروا سقياها - وهو شربها من الماء - فلا تتعرضوا للماءِ يومَ نوبتها.

"جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ" (١٢/ ٧٠): اي الصُّواعَ. وقد سبق تفسيره في (صوع)[١].

"أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحَاجِّ" (٩/ ١٩): قال الزمخشري[٢]: السقاية مصدرٌ من: سَقَى، كالصِّيانة والوِقَاية، ولا بد من مضافٍ محذوف؛ تقديره: أجعلتم أهلَ سقاية الحاج. والمراد بسِقاية الحاج: سقيهم الشرابَ في أيام المَوْسِمِ. وقُرِئَ "أَجَعَلْتُمْ سُقَاةَ الحَاجِّ" جمع ساق.

(*) البيت له ايضا في معاني القران للفرا، جـ ٢ ص ١٠٨؛ الخصائص جـ ١ ص ٣٧٠؛ الصحاح جـ ٦ ص ٢٣٧٩؛ اللسان جـ ٢ ص ١٦٧ وبعده:

رَعَوْهُ مُربعًا وتصيَّفوه   بلا وَبَاءٍ سُمَيَّ ولا وَبَالِ

(١) انظر ص ٣٠٦

(٢) انظر قوله في الكشاف جـ ٢ ص ١٨٦

سلا: السلوى[1]: طائرٌ يشبه السُّمَاني، لا واحد له. قال الأخفش: لم أسمع له بواحدٍ، قال: ويشبه أن يكون واحده ايضا سلوى، كما قالوا: دِفْلى[2] للواحد والجمع[3].

سما: السمـاء: تذكَّر وتُؤنَّث. قال الله تعالى "وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنَاهَا" (٥/٩١)، وقال "السَّمَآءُ مُنْفَطِرٌ بِه" (١٨/٧٣). وكل ما علاك فأظلك، فهو سماء. ومنه قيل للسحاب سماءٌ، ولسَقْفِ البيت سماءٌ.

"ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَآءِ" (٢٩/٢): اي الى السموات، بدليل قوله تعالى بعد "فَسَوَّيهُنَّ".

"لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا" (٧/١٩): اي مثلا ونظيرا. وقيل: معناه: لم يسم احدٌ قبله بيحيى.

"هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا" (٦٥/١٩): اي هل تعلم له نظيراً؟ وقيل: هل تعلم له مسامياً يساميه؟ وقيل: هل تعلم أحدا يسمى اللّهَ غيره؟

"وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَآءَ كُلَّهَا" (٣١/٢): قيل علمه اسم كل مخلوق من الحيوان، والنبات، والجماد. وقيل: أسماء الملائكة. وقيل: اسماء ذرِّيته. وقيل: اسماء الدوابِّ والهوام والطير. وقيل: أسماء الأجناس دون الأنواع والأشخاص كالانسان والملك والجِنّي والطائِر.

"وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى" (١٨٠/٧): اي الصفات التي هي مدائح، فادعوه بها ليكون الداعي له صادقا مادحا.

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" (١/١): اختصار، ومعناه: أبدأُ بسم الله، أو بدأتُ بسم اللهِ.

سنا: السنا - مقصور -: ضَوْءُ البرق. كذا قاله الفارابي والجوهري[4]. ومنه قوله تعالى "يَكَادُ سَنَا بَرْقِه" (٤٣/٢٤).

وقُرِئَ "سنآءُ بَرِقِه" (٤٣/٢٤) بالمد، اي عُلُوُّه وارتفاعه، بمعنى ذو عُلُوِّه وارتفاعه.

قال الفراء: تسنَّى: تغيَّر[5]. وتمام الكلام فيه سبق في (سَنَه)[6].

---

(١) السلوى: في ق: ٥٧/٢، ١٦٠/٧، ٨٠/٢٠

(٢) دفلى: نبت مر.

(٣) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٣٨١؛ مختار ص ٦٨٧ وقال صاحب القاموس: (واحدته: سلوة) انظر القاموس والتاج (سلا)

(٤) انظر لقول الجوهري الصحاح جـ ٦ ص ٢٣٨٣ وراجع ايضا التاج جـ ١٠ ص ١٨٥ (سني)

(٥) انظر معاني القرآن جـ ٢ ص ٨٨

(٦) راجع ص ٥٢٤

سوا: السواءُ: العَدْلُ. ومنه قوله تعالى "فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَآءٍ" (٥٨/٨)، وقوله تعالى "إِلَى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ" (٦٤/٣): اي نصفَةٍ وعَدْلٍ، وقوله تعالى "سَوَآءِ السَّبِيل" (٥/ ٦٠، ٧٧)، و "سَوَآءِ الصِّرَاطِ" (٢٢/٣٨).

وسواءُ الشئ: وَسَطُه. ومنه قوله تعالى "فِي سَوَآءِ الجَحِيمِ" (٥٥/٣٧) - نعوذ بالله منها -.

"مَكَانًا سُوًى" (٥٨/٢٠) قرئ مشهورا بالكسر والضم، ومعناه: متوسّطا مَنْصَفًا، يعني أنَّ مسافته الى كل واحدٍ من الفريقين سواء. وقرئ [163/A] "سَوَآءً" بالمد والنصب، مع فتح السين وكسرها، والمعنى واحد.

"سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ" (٦/٢، ٣٦/ ١٠): مصدر وضع موضع اسم الفاعل، وهو مستوٍ. وقيل: معناه ذو سواءٍ. وقيل: هو اسم المصدر - وهو الاستواء -، لامصدر.

"سَوَآءً لِلسَّائِلِينَ" (٤١/ ١٠): اي تماما. يقال: هذا درهم سواءٌ، اي وازن تامٌّ.

"صِرَاطًا سَوِيًّا" (٤٣/١٩): اي مستقيما.

"ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا" (١٩/ ١٠): اي صحيحا من غير علة مانعةٍ عن الكلام، كالخَرس ونحوه.

"فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا" (١٧/١٩): اي تام الخلق.

"ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَآءِ" (٢٩/٢، ٤١/١١): اي قصد لها. وقيل: أقبل عليها، وكل من فرغ من أمرٍ وقصد غيره فقد استوى اليه واستوى له. وقال ابن عباس رضي الله عنه: صعد أمره الى السماء(١).

"عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى" (٥/٢٠): قيل: استولى وظهر. قال الشاعر:

قَدِ اسْتَوَى بِشْرٌ عَلَى العِرَاق　　من غير سيفٍ ودمٍ مُهْرَاق (*)　(٩٧)

وأنكره ابن الأعرابي وغيره، وقال(٢): العرب لا تقول: استولى علي الشئ حتى يكون له مضاد فيه، فأيهما غلب، فقد استولى.

---

(١) انظر معاني القرآن جـ ١ ص ٢٥؛ معاني القرآن للزجاج جـ ١ ص ٧٥؛ تهذيب جـ ١٢ ص ١٢٥

(*) هو قول الاخطل انظر التاج جـ ١٠ ص ١٨٩ وهو موجود ايضا في الصحاح جـ ٦ ص ٢٣٨٥؛ البحر جـ ١ ص ١٣٤؛ اللسان جـ ٢ ص ٢٤٨ بدون عزو.

(٢) قارن اللسان جـ ٢ ص ٢٤٩

وسُئل مالك بن أنس رضي الله عنه: كيف استوى على العرش؟ فقال: الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة(١).

استوى على ظهر دابته: اي استقر. ومنه قوله تعالى "لِتَسْتَوُوا على ظُهُورِه" (١٣/٤٣)، وقوله تعالى "فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ" (٢٨/٢٣)، وقوله تعالى "وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ" (٤٤/١١).

استوى الرجل: انتهى شبابه. ومنه قوله تعالى "وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى" (١٤/٢٨). وفسّره مجاهد بأربعين سنة على ما سبق في (شدد)(٢).

"إِذْ نُسَوِّيكم بِرَبِّ العَالَمِينَ" (٩٨/٢٦): اي نَعْدِلكم به في العبادة.

"لَوْ تُسَوَّى بهم الْأَرْضُ" (٤٢/٤): اي تستوي بهم. وقيل: يُسَوُّون بها. وتمامه ذكرناه في اسولة القرآن(٣).

وقريء مشهورا "تُسوَّى" بالضم وتشديد الواو، و "تَسَوَّى" بالفتح، وتشديد الواو على حذف احدى التاءين، و "تسَّوَّى" بالفتح وتشديد السين والواو علي الادغام.

"بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ" (٤/٧٥): اي نجعلها مستوية كخف البعير وحافر الفرس، فنذهب بمنافع الاصابع كالكتابة والخياطة ونحوها. هذا قول الجمهور. وقيل: معناه:

---

(١) راجع اللسان نفس الصفحة المتقدمة. ومالك بن أنس هو ابو عبد الله الامام مالك بن أنس الاصحبي، أحد الائمة الاربعة، واليه تنسب المالكية. توفي سنة ١٧٩ هـ./٧٩٥ من تصانيفه: غريب القرآن، الموطأ. انظر الفهرست ص ١٩٨؛ وفيات الاعيان جـ ٤ ص ١٣٥؛ تهذيب

(٢) انظر ص ١٦٧

(٣) وقال المؤلف في اسولة القرآن:

(فان قيل: قوله تعالى (تسوى بهم الارض) قالوا: معناه انهم يتمنون ان يجعلوا يوم القيامة ترابا، كما جاء في آخر سورة النبأ، وظاهر اللفظ يعطي انهم يتمنون ان نجعل الارض مثلهم ناسا كما تقول: سويت زيدا بعمرو، ومعناه: جعلت زيدا وهو المسوى مثل عمرو هو المسوى به.

قلنا: قولهم سويت هذا بهذا له معنيان. احدهما: اجراء حكم الثاني على الاول كقولك: سويت زيداً بعمرو، وكما تقول ساويت. والثاني: ان يكون المسوى مفعولا والمسوى به آلة، كقولك: سوّيت القلم بسكين، والشذب بالمقراض، بمعنى: اصلحته به. قلنا: فقوله (ثم تسوى بهم الارض) يحتمل وجهين: أن يكون بمعنى ساويت، ويكون من المقلوب: أي لويسوون بالأرض بجعلهم ترابا كقوله تعالى (التنوء) قوله (وامسحوا برؤسكم) في قول من لم يجعل الباء زائدة، كقولهم: ادخلت الخاتم في اصبعي ونحوه، وان يكون بمعنى الآلة. معناه: ودوا لو تمهد بهم الارض وتوطد، بأن يجعلوا ترابا ويبثوا في وهادها وحضيضها لتساوى بقاعها وآكامها، وقوله تعالى (لا ترى فيها عوجا والا أمتا) انخفاضا ولا ارتفاعا وان كان يدلّ على ان الارض يوم القيامة متساوية بالسطوح، فجعلها متساوية بالسطوح ان كان قبل البعث، فاذا بعث الموتى من قبورهم خلت منهم قبورهم وحفرهم فحصل في الارض تفاوت، وان كان بعد البعث فيجوز أن يكون هذا التمنى سابقا على جعلها متساوية السطوح.) انظر مسائل الرازى ص ٤٦ - ٤٧،

انا قادرون على تسوية بنانه كما كانت، وان صَغُرت عظامُها وكثرت. ومن قدر على تسوية صغار العظام كان على تسوية كبارها أقدر.

"الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ" (٧/٨٢): اي جعلك مستويَ الخلق. ومثله قوله تعالى "الَّذِي [163/B] خَلَقَ فَسَوَّى" (٢/٨٧)، وقوله تعالى "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا" (٧/٩١).

وأما قوله تعالى "فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا" (١٤/٩١): اي فسوّى الأرض عليهم. وقيل: فسوّى أمتهم في الدمدمة، صغيرها وكبيرها.

فصل الشين

شرا: شرَى الشيءَ يشريه شِرىً وشِراءً - بالقصر والمد -: اذا اشتراه واذا باعه ايضا، فهو من الأضداد. ومنه قوله تعالى "وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ" (٢٠/١٢): اي باعوه.

وقوله تعالى "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ" (٢٠٧/٢): اي يبيعها بالجنة ببَذْلها في الجهاد.

"وَلاَ تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً" (٤١/٢): قال الزمخشري وغيره: الاشتراء هنا مجاز عن الاستبدال، فمعناه: ولا تستبدلوا؛ لان الثمن مشترىً به فلا يكون مشترًى. وقال الهروي فيه قولا آخر ذكرناه في (ثَمَن)[1].

شفا: شفا كل شئ: حرفه. ومنه قوله تعالى "عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ" (١٠٣/٣)، وقوله تعالى "عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ" (١٠٩/٩).

شقا: الشقاءُ، والشَّقاوة - بالفتح -: ضد السعادة. وكذا الشِّقْوة - بالكسر -. وقريء مشهورا "غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا" (١٠٦/٢٣) بالكسر، و "شَقَاوَتُنَا" بالفتح مع الالف. وقريء "شِقَاوتنا" بالكسر مع الألف. وهي لغة.

"وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًا" (٤/١٩): اي لم تكن تشقنى بالرد.

شكا: "وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ" (١/٥٨): اي تشكو. يقال: شكى واشتكى بمعنى واحدٍ.

المِشْكاة[2]: الكُوَّة التي ليست بنافذة.

شوا: الشوى: جمع شَواة، وهي جِلْدة الرأس. والشَّوى ايضا: الأطراف، وهي اليدان

---

(١) انظر الغريبين مادة (ثمن) و ص ٤٨٩ من هذا الكتاب.

(٢) المشكاة : في ٣٥/٢٤

والرجلان والرأسُ. وقد فُسِّر بهما قوله تعالى "نَزَّاعَةً للشَّوَى" (١٦/٧٠). وقيل: المراد بالشَّوى في الآية: مَحاسن الوَجْهِ. وقيل: العَصَبُ والعَقَبُ.

فصل الصاد

صبا: صبا يصبو صَبْوَةً وصُبُوّاً - بضمتين وتشديد الواو -: اي مال الى الجَهْلِ. ومنه قوله تعالى "أَصْبُ إِلَيْهِنَّ" (٣٣/١٢). ويقال: أصباه فصبا، اي حمَله على الجهل وعلى ما يفعل الصبي، ففعَلَ.

صدا: التصدية: التصفيق. وقيل: الصوت بالتصفيق أو غيره. ومنه قوله تعالى "الا مكآءً وَتَصْدِيَةً" (٣٥/٨).

"فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى" (٦/٨٠): اي تتعرّض. وقيل: تُقبل عليه بوجهك. وأصله: تتصدّى فحُذفَت احدى التاءَين، وقرئ مشهورا "تَصَّدّى" بتشديد الصاد أيضا على ادغام احدى التاءَين في الصاد. وقال بعضهم: أصل تصدّى تَصَدَّدَ، من الصدد - وهو القُرْب - قُلِبَتْ احدى الدالات ياء كما قالوا: تقضّى وتظنّى، من: تقضّض وتظنّن.

صغا: صغا: مال.[164/A] ومنه قوله تعالى "فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا" (٤/٦٦)، وقوله تعالى "وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ" (١١٣/٦).

صفا: "مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى" (١٥/٤٧): اي لا يخالطه شَمَعٌ.

الصفوان: الحجر. وقيل: الحجر الأملس. واحدته: صفوانة. ومنه قوله تعالى "كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ" (٢٦٤/٢).

الصفا: موضع بمكة. وهو في الأصل جمع صَفَاةٍ، وهي الصخرة الملساءُ. قرئ "فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِيَ" (٣٦/٢٢): اي خوالصَ لله تعالى لا تُشْرِكوا به أحداً في التسمية على نحرها.

"اصْطَفَاهُ" (٢٤٧/٢): اختاره.

صلا: الصلاة: اسم وضع موضع المصدر. يقال: صلى صلاةً. ولا يقال: تصليةً. وأصلها: الدعاء. ومنه قوله تعالى "وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ" (١٠٣/٩)، وقوله تعالى "وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ" (٩٩/٩). والصلاة واحدة الصلوات المعروفة، سميت صلاةً لما فيها من الأدعِية والاستغفار.

"هُوَ الَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلاَئِكَتُه" (٤٣/٣٣): الصلاة من الله تعالى بمعنى الرحمة، ومن الملائكة والنبي عليه السلام بمعنى الدعاء والاستغفار.

وأما قوله تعالى "أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ" (١٥٧/٢): قال إبن الانباري: أراد بالصلوات الترحم وعَطَف الرحمة عليها تأكيداً لاختلاف اللفظين. وقيل: الصلاة من الله تعالى المغفرة. وقيل: الثنآء. وقيل: الكرامة. وقيل: البركة.

"إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ" (٥٦/٣٣): اي يرحمه الله ويثني عليه، وتدعو له الملائكة، فقولوا أنتم: اللهم صل على محمد وعلى آله وَسَلِّمْ.

"لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ" (٢٢/ ٤٠): قال ابن عباس رضي الله عنه: المراد بالصلوات: كنائس اليهود[1]. وهي بالعِبرانية صَلُوتًا. وقيل: فيه حَذْفُ مضافٍ، تقديره: مواضع صلوات. وقيل: المراد بتهديم الصلوات تعطيلها.

المُصَلَّى: موضع الصلاة أو الدعاءِ. ومنه قوله تعالى "وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى" (١٢٥/٢).

"نُصْلِيهِ نَاراً" (٤/ ٣٠): اي نُلْقيه في النار للاحراق. وكذلك: "نُصَلِّيه" - بالتشديد -. ومنه قوله تعالى "وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ" (٥٦/ ٩٤)، وقوله تعالى "وَيُصَلَّى سَعِيراً" (٨٤/ ١٢) في أشهر القراءتين.

"يَصْلَيهَا مَذْمُومًا مَدْحُوراً" (١٧/ ١٨): اي يقاسى حرّها. وكذا قوله تعالى "اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا" (٥٢/ ١٦)، وقوله تعالى "وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً" (٤/ ١٠)، وقوله تعالى "تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً" (٨٨/ ٤). وقرئ مشهورا "وسيُصْلون" بضم الياءِ، و "تُصْلَى" بضم التاءِ، من: أصليته.

"أَوْلَى بِهَا صُلِيًّا" (١٩/ ٧٠): اي احتراقا. وقرئ مشهورا "صِلِيًّا" بكسر الصاد اتباعا للأم.

اصطلى بالنار: استدفأ بها. ومنه قوله تعالى "لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ" (٢٨/ ٢٩).

صنا: "صِنْوَانٌ وَغَيْرُ [164/B] صِنْوَانٍ" (١٣/ ٤): معني الصنوان أن يكون الاصل واحداً وقد تفرّع منه نخلتان أو أكثر. وهو جمع صِنْوٍ - بوزن طِفْلٍ -، وتَثْنِيتُه: صِنْوَانِ، وجمعه: صِنْوَانٌ - بالرفع والتنوين -. ونظيره: قِنْو وقِنْوان.

---

(١) انظر لقوله الطبري جـ ١٧ ص ١٧٦؛ الصحاح جـ ٦ ص ٢٤٠٤؛ مختار ص ٦٩٥؛ التاج جـ ١٠ ص ٢١٣

فصل الضاد

ضحا: "وَلاَ تَضْحَى" (١١٩/٢٠): اي ولا تبرز للشمس ولا يصيبك حرُّها، يقال منه: ضحِيَ للشمس - بالكسر - ضَحَاءً - بالفتح والمد -: اي برز لها الضُّحَى حين تُشْرِق الشمس، اي ينتشر ضوءُها، وهو بعد ضحوة النهار؛ لان ضحوة النهار حين تطلع الشمس. ومن الاول قوله تعالى "وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحىً" (٥٩/٢٠).

"وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا" (١/٩١): قيل: هي ضوءُها. وقيل: حرها. وقيل: النهار كله.

وأما قوله تعالى "والضُّحَى" (١/٩٣)، فقيل: هو ضوءُ النهار. وقيل: صدره. وقيل: أول ساعة منه. وقيل: كله.

"وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا" (٢٩/٧٩): اي نهارها.

ضها: المضاهاة: المشاكلة والمشابهة. ومنه قوله تعالى "يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا" (٣٠/٩) في أشهر القرآءتين. وهي ايضا معارضة الفعل بمثله.

فصل الطاء

طحا: "طَحَاهَا" (٦/٩١): بسطها. وقيل: بسطها ووسّعها. مثل: "دَحَاهَا" (٣٠/٧٩).

طرا: "لَحْمًا طَرِيًّا" (١٤/١٦، ١٢/٣٥): اي غضا. والمراد به السمك.

طغا: طغا يطغي - بالفتح فيهما - طغيانا: اي جاوز الحد في العصيان أو التكبّر أو غيرهما. ومنه قوله تعالى "إِلَى فِرْعَوْنَ أَنَّهُ طَغَى" (٢٤/٢٠، ٤٣، ١٧/٧٩)، وقوله تعالى "فَأَمَّا مَنْ طَغَى" (٣٧/٧٩)، وقوله تعالى "إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى" (٦/٩٦).

وقوله تعالى "إِنَّا لَمَّا طَغَى المَاءُ" (١١/٦٩): اي غلب وجاوز حده بمجئ الطوفان. ويقال: طغى البحر، اذا هاجت أمواجه.

"فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ" (١٥/٢، ١١٠/٦، ١٨٦/٧): اي في عُتُوّهم وتكبّرهم. وقيل: في غيِّهم وكُفْرهم.

"وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا" (٦٤/٥، ٦٨): اي عُتُواً وتكبُّراً.

"مَا زَاغَ البَصَرُ وَمَا طَغَى" (١٧/٥٣): اي ما جاوز القصد في الرؤْية حفظا للادب.

"كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا" (١١/٩١): اي بطُغيانها. وقيل: بظلمها.

"فَأَمَّا ثَمُود فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ" (٦٩/٥): اي بالصاعقة - وهي صيحة العذاب -. وقيل: هو اسم جاء على فاعلةً، معناه: المصدر، اي بِطُغْيَانهم. وقيل: مصدر كالعافية ونحوها. وقال مجاهد: الطاغية: الذُّنوب[١].

الطاغوت: الكاهن والشيطان والصنم. وكل رأس في الضلال. يكون واحداً وجمعًا، ومذكّرا ومؤنثا. قال الله تعالى "يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ" (٤/ ٦٠)، وقال "أَوْلِيَآءُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ" (٢/٢٥٦). وجمع الطاغوت: طَواغيت.

طوا: قرئ مشهورا "طُوًى" (٢٠/١٢) بالضم مع التنوين، وبالضم من غير تنوين حيث وقع. وقرئ بالكسر مع التنوين وبالكسر من غير تنوين. [165/A] والكل لغات فيه. وهو اسم موضع بالشام. ثم قيل: هو اسم الوادي الذي كلم الله تعالى فيه موسى عليه السلام. وقيل: هو اسم الموضع الذي نبتت فيه الزيتونة[٢]. نقله الهروي[٣]. فمن صرفه جعله اسما للوادي والمكان، او جعله مصدراً، كقولهم: ناديته طوًى وثنًى - بكسر الطاء والثاء - أي مرتين. ومن لم يصرفه جعله اسما للارض والبُقْعَة، كما قال "فِي الْبُقْعَةِ المباركة" (٢٨/ ٣٠). ثم قيل: انما سمي بذلك؛ لانه طُوِي مرتين، اي قدِّسَ مرتين. وقال الحسن: ثُنِّيت فيه البركة والتقديس مرتين[٤]. وقيل: لانه نُودي فيه موسى عليه السلام مرتين، وهذا ظاهر على قول من كسره وجعله مصدرا.

فصل العين

عتا: عتا عُتُوّاً - بالضم والتشديد - وعُتِيّا - بالضم والكسر مع التشديد -: اي جاوز الحد في التكبّر والتجبّر.

والعاتي ايضا: هو المبالغ في ركوب المعاصي المتمرد الذي لا يقبل الموعظة. ومنه قوله تعالى "فَلَمَّا عَتَوْا عَمَّا نُهُوا عَنْهُ" (٧/١٦٦)، وقوله تعالى "فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ" (٥١/٤٤).

(١) انظر الطبري ج ٢٩ ص ٤٩

(٢) الزيتونة: وفي الحاشية: (كأنه يريد به الزيتونة المذكورة في سورة النور "ق: ٢٤/٣٥"). وهذه غير موجودة في نسخة طوب قابو.

(٣) انظر الغريبين مادة (طوى).

(٤) قارن الطبري ج ١٦ ص ١٤٦؛ وانظر الصحاح ج ٦ ص ٢٤١٦؛ مختار ص ٦٩٩ ايضا.

وقوله تعالى "وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا" (٨/٦٥): اي عتا أهلها عن أمر ربهم.

وعتا الشيخ عُتِيا - بضم العين وهو الأصل، وبكسرها اتباعا للتاء -: اي كبر وولّى. ومنه قوله تعالى "مِنَ الْكِبَرِ عُتِيًّا" (١٩/٨): اي يُبْسا. وقيل: عمرا طويلا. وقريء مشهورا بهما حيث وقع.

"أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا" (١٩/٦٩): اي الاعتي منهم فالاعتي.

عتّى: بمعنى حتّى في لغة هُذيل وثقيف. ومنه قُرئ "عَتَّى حِينٍ" (٤٣/٥١).

عثا: عثا في الارض يعثو عُثُواً - بالضم والتشديد -. وقيل: عَثْواً ايضا - بوزن عَفْوٍ -، وعثى - بالكَسْرِ - يَعْثَى عُثُواً - بالضم والتشديد -، وعثى - بفتحتين -: اي أفسد. وقيل: أفسد أشد الفساد. وهو اختيار الأزهري[١]. ومنه قوله تعالى "وَلاَ تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ" (٢/ ٦٠، ٧/ ٧٤، ١١/ ٨٥). قال الأزهري: القراء كلهم متفقون على فتح الثاء. دل أن القرآن نزل باللغة الثانية لا غير[٢]. وقيل: ان عَثِيَ يَعْثَى لغة أهل الحجاز خاصة. وهو مقلوب من: عاث يعيث، فهو الأصل، ومعناهما واحد.

عدا: العداوة: تباعد القلوب والنيات.

والعدو: يكون واحدا وجمعًا. قال الله تعالى "إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ" (٣٥/٦)، وقال "فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي" (٢٦/٧٧).

وقوله تعالى "إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلاَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ" (٦٤/١٤): اي سببا الى معاصي الله عز وجل.

عدا عليه عَدْواً وعُدُواً - بالضم والتشديد - وعداءً - بالفتح والمد -، وعُدْوَانًا: اي جاوز الحد في الظلم. ومنه قوله تعالى "فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا" (٦/١٠٨). "وقرأ الحسن "عُدُوّاً"[٣] - بوزن سُمُوٍّ -، وقوله تعالى "إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ" (٧/١٦٣)، وقوله تعالى "فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ" (٢٣/٧، ٧٠/٣١).

وقوله [165/A] تعالى "فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ" (٢/١٩٣): اي فلا جزاءَ عدوانٍ.

وقال الجوهري: العدوان: الظلم الصُّراح[٤].

---

(١) قابل تهذيب جـ ٢ ص ١٥٠

(٢) انظر تهذيب نفس الصفحة.

(٣) انظر الطبري جـ ٧ ص ٣١٠

(٤) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٤٢١

"فَلاَ عُدْوَانَ عليّ" (٢٨/٢٨): اي ليس عليّ ما على من تعدّى واجبا الى غيره.

"وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ" (١٨/٢٨): اي لا تجاوزهم ولا تنصرف عيناك الى غيرهم.

قوله تعالى "غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ" (٢/١٧٣، ٦/١٤٥، ١٦/١١٥): اي غيرَ مجاوز سَدَّ الرمق في الاكل. وقيل: غيرَ مجاوز ما حد الله تعالى بالخروج على الامام أو بقطع الطريق أو بالشبع من الميتة ونحو ذلك.

تعدّى الشئَ: جاوزه الى غيره. ومنه قوله تعالى "وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّه" (٢/٢٢٩).

واعتدى: يكون بمعنى المجاوزة، فيتعدى بنفسه، كقوله تعالى "تِلْكَ حُدُودُ اللّه فَلاَ تَعْتَدُوهَا" (٢/٢٢٩)، كقوله تعالى "وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الّذينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ" (٢/٦٥): اي جاوزوا ما حد لهم. ويكون بمعنى الظلم، فيتعدى بعلى، كقوله تعالى "فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فاعْتَدُوا عَلَيْه" (٢/١٩٤): اي فجازوه. سَمّى جزاء الاعتداء اعتداءً كما قال "وَجَزَآءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا" (٤٢/٤٠). وهو امر اباحة.

قرئ " فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا" (٣٣/٤٩) بتخفيف الدال، اي تعتدون فيها يعني تمسكونهنّ فيها ضرارا. ونظيره قول الشاعر:

ويومٍ شَهِدْنَاهُ سُلَيْمًا وعامراً (*) (٩٨)

اي شهدنا فيه.

وتعدى عليه: بمعنى اعتدى.

"وَقُلْنَا لَهُمْ لاَ تَعْدُوا فِي السَّبْتِ" (٤/١٥٤): قرئَ بفتح التاء وسكون العين و تخفيف الدال، وقرئ "تَعَدُّوا" بفتحتين وتشديد الدال، وأصله: تتعدّوا، فحُذفت احدى التآءين وقريء "تَعْدُّوا" بفتح التاء وسكون العين وتشديد الدال، وهي ضعيفة للجمع بين ساكنين من غير أن يكون الأول منهما حرف مدٍّ، والقراءات الثلاث مشهورة.

العُدْوة - بضم العين وكسرها -: جانب الوادي وحافته. وقيل: هي المكان المرتفع. وقُرِئَ مشهورا بهما قوله تعالى "إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدنيا" (٨/٤٢)، وكذا ما بعده.

"وَالعَادِيَاتِ ضَبْحًا" (١٠٠/١): قال علي وابن مسعود رضي الله عنهما: هي الإبل في الحج[١]. وقيل: في وقعة بدر. نقله العزيري تبعا للصافات[٢]. ونقله الازهري والهروي كلاهما في (عدا)[٣].

(*) شطره في الكشاف جـ ٥ ص ٥٠ وروايته: (ويوم شاهدناه). وهو في البحر جـ ٧ ص ٢٤٠ بدون عزو ايضا.

(١) راجع الطبري جـ ٣٠ ص ٢٧٢؛ تهذيب جـ ٣ ص ١١٣

(٢) انظر نزهة ص ١١٣، ١١٤

(٣) انظر تهذيب جـ ٣ ص ١١٣؛ الغريبين مادة (عدو)

وقال ابن عباس والجمهور: هي الخيل في الغزْو[1]. وكذا قال أئمة اللغة.

عرا: العراء[2]: الفضاء الذي لاستِر به. وقيل: الأرض الواسعة.

قال ابو عبيد: سُمِّي عراءً؛ لأنه لاشجر فيه ولا شئَ يغطيه [3].

"اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهتِنَا بِسُوءٍ" (١١/٥٤): عَرَض لك. ويقال: قَصَدك. ويقال: غشيك وأصابك. والكل متقارب.

"وَلاَ تَعْرَى" (٢٠/١١٨): اي ولا تتجرَّد من الكسْوة. يقال منه: عَرِيَ - بالكسر - يَعْرَى عُرْيًا - بوزْنِ قُفْل -، فهو عارٍ وعُرْيانٌ. وقرئ "ولا تُعْرَى" بضم التاءِ.

عزا: العِزَة - بوزن العِظَة -:[166/A] الفرْقَةُ من الناس. ويقال: الجماعةُ والحَلْقَةُ. والجمع: عِزُونَ. ومنه قوله تعالي "عَنِ اليَمِينِ وعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ" (٧٠/٣٧): اي جماعاتٍ وحَلْقًا.

عسا: عسى: من أفعال المقاربة. وفيه طمع واشفاق. ويقال: عَسَيْتُ أن أفعل ذاك - بفتح السين وكسرها -. وقرئ بهما مشهورا "عَسَيْتُمْ" (٢/٢٤٦، ٤٧/٢٢) في سورة البقرة والقتال.

وعسى من الله تعالى واجب في جميع القرآن الا في قوله تعالى "عَسَى رَبّه إنْ طَلَّقَكُنَّ أنْ يُبَدِلَهُ" (٦٦/٥).

قال ابو عبيدة: (عسى) قي كلام العرب للرجاءِ، ولليقين ايضا، فجائت في القرآن على احدى لغتي العرب، وهو اليقين[4].

عشا: قال الجوهري: العشيُّ والعشيّة: من صلاة المغرب الى العتمة، والعِشاء - بالكسر والمد -: مثل العشيّ[5].

وقال الأزهري: العَشِيّ: ما بين زوال الشمس الى غروبها. وصلاتا العشيِّ: هما الظهر والعصر، فاذا غربت الشمس فهو العِشاء[6].

---

(١) انظر تهذيب جـ ٣ ص ١١٣ وقارن تنوير المقباس ص ٤٨٥

(٢) العرآء: في ق: ٣٧/١٥، ٦٨/٤٩

(٣) انظر تهذيب جـ ٣ ص ١٥٨

(٤) انظر مجاز القرآن جـ ١ ص ١٣٤

(٥) انظر الصحاح جـ ٢ ص ٢٤٢٦

(٦) انظر تهذيب جـ ٣ ص ٥٨

وقال ابو عبيد: يقال: لصلاة المغرب والعشاء العشاءان، والأصل هي العشاء فغلبت على المغرب، كما قالوا: الابوان وهما الاب والام، والعُمَران والقَمَران[1].

وقوله تعالى "وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً" (١٩/٦٢) كناية عن حضوره وتهيئه، كما هو تمام نعمة الغذاء في الدنيا؛ فأما الجنة فليس فيها طلوع الشمس ولا غروبها ليكون فيها بكرة وعشيٌّ. ونظيره قوله تعالى "وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاً ظَلِيلاً" (٤/٥٧). ثم قيل: العشيُّ: مفرد. وقيل: هو جمع عشيّة.

"وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمنِ": اي ومن يعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة الى اقاويل المضلين وأباطيلهم. يقال: عشا اليه، اذا قصده، وعشا عنه، إذا أعرض عنه. ومنه: عشا الى النار، اذا تنورها وقصدها، وعشا عنها، اذا أعرض عنها قاصداً غيرها. ونظيره: مال اليه ومال عنه. وقيل: معناه: ومن يضعف بصره، اي بصيرته عن ذكر الرحمن. يقال: عشا يعشو، اذا ضعف بصره. وقرئ "وَمَنْ يَعْشَ" (٤٣/٣٦) - بفتح الشين -، اي ومن يعم، من: عشِي - بالكسر - يَعْشَى عَشًى، اذا لم يبصر ليلا، ومنه: الأعشى.

عصا: العصا: مؤنثة. ويقال في الإضافة: هذه عصايَ. قال الفراء: أولُ لحنٍ سُمِعَ بالعراق قولهم: هذه عصاتي[2]. وجمع العصا: عِصِيٌّ. قال الله تعالى "فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُم" (٢٦/٤٤). والعُصِيُّ - بضم العين - لغة.

والعصْيان: ضد الطاعة. يقال: عصاه يعصيه عَصْيًا - بوزن رَمْيٍ -، وعِصْيانًا، ومعْصِيةً، فهو [166/B] عاصٍ وعَصِيٌّ. ومنه قوله تعالى "جَبَّاراً عَصِيًّا" (١٩/١٤).

عضا: "عِضِينَ" (١٥/٩١) ذُكِرَ في (عَضَه) على اعتبار أن أصله الهاء.

عطا: أعطاه الشئَ إعطاء، والاسم: الاعطاء. ومنه قوله تعالى "عَطَآءً حِسَابًا" (٧٨/٣٦)، وقوله تعالى "وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً" (١٧/ ٢٠): اي رزقه.

"أعطى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ": هو من الإعطاء. وقال الهروي: معنى "أعطى": أمكن من التناول. يقال: أعطيته الشيءَ فعطاه، اي أمكنته من تناوله فتناوله. فجعل همزة الاعطاءِ للتعدية، وقال: فمعناه: أمكنهم مما يصلح لهم ثم هداهم الى مصالحهم[3].

"فَتَعَاطَى فَعَقَرَ" (٥٤/٢٩): اي فتناول الناقة بالعقر فعقرها. يقال: عطوت الشئ

(١) قارن تهذيب جـ ٣ ص ٥٨

(٢) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٤٢٨؛ مختار ص ٧٠٣

(٣) انظر الغريبين مادة (عطى).

وتعاطيته، اذا تناولته. وقيل: هو من قولهم: فلان يتعاطى كذا، اي يخوض فيه، فيكون بمعنى المباشرة. وقال الجوهري: معناه: أنه قام على أطراف أصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها[1].

عفا: عفا عنه، وعفا عن ذنبه عفواً: بمعنى واحدٍ، اي تركه ولم يعاقبه عليه. ومنه العَفُوُّ في صفات الله تعالى، وهو الكثير العَفْوِ. وقيل: العَفْوُ: مَحْوُ الذنب، من قولهم: عفت الريح الآثار، اي محتها.

"والعافِينَ عَنِ النَّاسِ" (٣/١٣٤): أي التاركين ما لهم عندهم من مَظْلَمة.

"عَفَا اللَّهُ عَنْكَ" (٩/٤٣): اي محا عنك الذنب. ومثله قوله تعالى "ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ" (٢/٥٢).

وعفا الشعر والنَّبْتُ وغيرهما عُفُواً - بوزن سُمُوٍّ -: اي كثر. ومنه قوله تعالى "حَتَّى عَفَوْا" (٧/٩٥): اي كثروا وكثرت أموالهم.

وعَفْو المال: ما يفضل عن النفقة ومنه قوله تعالى "وَيَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ العَفْوَ" (٢/٢١٩): اي ما يفضل عن قوتهم وقوت عيالهم، ويسهُل عليهم إعطاؤه. ومنه قولهم: خذ ما عفا لك، اي ما جاء سهلا بغير مشقة وقيل: العفو عن الدم وعن الذنب من هذا؛ لانه فضل من العافي. فالحاصل أن (عفا) من الأضداد؛ يقال: عفا الشيء، اذا كثر، وعفا ايضا، اذا درس وذهب.

وأما قوله تعالى "خُذِ الْعَفْوَ" (٧/١٩٩): اي خذ الميسور من أخلاق الرجال، اي ما صفا منها وسهُل ولا تستقص عليهم فيها.

"فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ" (٢/١٧٨): أي فمن جُعِل له من مال أخيه دية. وسُميت الدية عفوا؛ لانها يُعفى بها عن الدم. وقال الازهري: معناه: فمن جُعِل له من أولياءِ المقتول عفوٌ من الدية، اي فضلٌ بدل أخيه المقتول[2].

فمِن معناها: البَدَلُ، كقوله [167/A] تعالى "لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ" (٤٣/٦٠): اي بدلكم. ويقال: عَوَّضْتُ فلانا من حقه ثوبا، اي بَدَلَ حقه.

"إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ": أي الا أن يعفو النساء عن الصداق، فيُبرئن منه الازواج "أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي

(١) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٤٣١

(٢) يفسّر الأزهري هذه الآية تفسيرا وافيا. انظر تهذيب جـ ٣ ص ٢٢٥ - ٢٢٧

بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ" (٢٣٧/٢) وهو الزوج أو الوليّ على اختلاف القولين، فيُكْمل للمرأة الصداق.

علا: على في المكان: ارتفع، وعلى في الأرض: طغى وتكبّر علواً فيهما. ومنه قوله تعالى "إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَى فِي الْأَرْضِ" (٤/٢٨)، وقوله تعالى "أَلاَّ تَعْلُو عَلَيَّ" (٣١/٢٧)، وقوله تعالى "وَلَتَعْلُنَّ عُلُواً كَبِيراً" (٤/١٧).

والعليُّ: الرفيع مكانا. ومنه قوله تعالى "وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا" (٥٧/١٩). أو الرفيع مرتبة. ومنه قوله تعالى "وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ" (٢٥٥/٢، ٤/٤٢): اي ليس فوقه شيء بل هو فوق كل شيء بالقدرة والقهر.

"وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ" (٣٥/٤٧): اي المنصورون على أعدآءِكم بالحجة والظفر. وهو جمع الأعلاء.

المتعالي[1]: الذي جل عن إفك المفترين. وقيل: الذي جل عن كل ثنآءٍ. وقيل: العالي. وأصل التعالي: الإرتفاع. ومنه قولهم: تعالَ يا رجلُ، وللمرأة: تعَالَيْ، وللرجلين والمرأتين: تعاليا، وللرجال: تعالوا، وللنساءِ: تعالَيْنَ - بفتح اللام في الكل -. قال الله تعالى "فَتَعَالَيْنَ" (٢٨/٣٣).

"وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى" (٦٤/٢٠): اي من غَلَب وقهر.

علِيّون: أعلا الامكنة. وقيل: السماء السابعة. وقيل: قائمة العرش اليمنى. وقيل: الجنة. وقيل: لوح أخضر من زبرجد معلق تحت العرش. وقيل: سدرة المنتهى. وقيل: معنى قوله تعالى "لَفِى عِلِيِّينَ" (٨١/٨٣): اي في عُلُوّ وصُعُود. وقيل: في ارتفاع بعد ارتفاع.

قال الفراء: هو مفرد موضوع للمبالغة، كقولهم: لقيت منه البِرَحِيْنَ - بكسر الباءِ وضمها وفتح الراءِ فيهما -، اي الشدائد والدواهي، وهو مفردٌ[2].

العُلَى[3]: جمع العُلْيا. وهي تأنيث الأعلا.

على: حرفُ جرٍّ، وقد تكون بمعنى (في)، كقولهم: كان كذا على عهد فلان، اي في عهده. وقوله تعالى "عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ" (١٠٢/٢): اي في زمان مُلكه.

---

(١) المتعالى: في ق: ٩/١٣

(٢) قارن القرطبي جـ ١٩ ص ٦٢٦

(٣) العلى: في ق: ٤/٢٠، ٧٥

وبمعنى (مِنْ)، كقوله تعالى "إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ" (٢/٨٣): أي من الناس.

وبمعنى (عِنْدَ)، كقوله تعالى "وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ" (٢٦/١٤).

وبمعنى (عَنْ)، كقوله تعالى "إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا" (١١/٦). ويجوز أن تكون هنا بمعنى (مِنْ).

وبمعنى الباء، كقولهم: اركب على اسم الله.

"هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ" (١٥/٤١): اي صراط عبور الخلق فيه عليَّ، فلا يفوتنى منهم أحدٌ.

عما: "وَحَسِبُوا أن لا تَكُونَ فِتْنَةٌ" (٥/٧١) [167/B] يعني بني اسرائيل "فَعَمُوا وَصَمُّوا" (٥/٧١): اي ما عملوا بما رأوا من الآيات من أنبيآيهم "ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا" (٥/٧١): اي ما عملوا بما رأوا من محمد عليه السلام بعد ما ازداد لهم الحق وضوحا، فهم كالعُمى الصُّم في الحالتين.

"فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْبَآءُ" (٢٨/٦٦): اي خفيت. يقال: عمى عنه الخبر، وعمي عليه، اي خفي. ويقال: التبس.

وقرئ مشهورا "فَعُمِّيَتْ عَلَيْهِمْ" بضم العين وتشديد الميم: أي غُطِّيت. ومنه المعمى.

وقوله تعالى "إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ" (٧/٦٤): اي عَمُوا عن الحق. يقال: رجل عمٍ، وقومٌ عَمُونَ.

"وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى" (١٧/٧٢): كل ذلك من عمى القلب، وهو الجهل؛ والأول بمعنى فاعلٍ، وفي الثاني وجهان: احدهما: انه ايضا بمعنى فاعل كالأول، والثاني: انه أفعل التفضيل، بدليل قوله تعالى بعده "وَأَضَلُّ سَبِيلاً" عطفا عليه؛ فمعناه: فهو في الآخرة أشد عمًى. يقال: فلان أعمى قلبا من فلان، ولا يقال ذلك في عمي البصر.

قال الجوهري: الفرق بينهما أن هذا يقبل الزيادة والنقصان بخلاف عمي البصر[١].

ثم قيل: معناه: وَمن كان في الدنيا أعمى عن الحجة. وقيل: عن المحجة - وهي طريق الحق -. وقيل: عن معرفة قدرة الله تعالى في خلق الاشياء. وقيل: عن نعم الله.

---

(١) يروي المؤلف قول الجوهري بالمعنى. قارن الصحاح جـ ٦ ص ٢٤٣٩، ٢٤٤٠؛ مختار ص ٤٥٦ وعبارة الجوهري: (وقولهم: ما أعماه ! انما يراد به ما أعمى قلبه ! لان ذلك ينسب اليه الكثير الضلال. ولا يقال في عمى العيون، ما أعماه ! لان ما لا يتزيد ولا يتعجب منه).

وقوله تعالى "فِي الآخِرَةِ"، قيل: معناه: يوم القيامة. وقيل: معناه: فهو في أمر الآخرة مما لا يشاهده بل يسمع به غيبا.

قال أبو علي الفارسي: معناه: انه في الآخرة أشد عمًى؛ لانه في الدنيا يمكنه ازالة عماه بالاستدلال والتعلم والاسلام والتوبة ونحو ذلك. بخلاف الآخرة. وقيل: معنى العمي في الآخرة انه لا يهتدى الى طريق الجنة.

عنا: عنا: خضع وذل. ومنه قوله تعالى "وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ" (١١١/٢٠).

قرئ "شَأْنٌ يَعْنِيهِ" (٣٧/٨٠) بفتح الياء: اي يُهِمُّه ويَشْغَله عن أقاربه.

عيا: "وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ" (٣٣/٤٦): اي ولم يعجز. يقال: عَيِيَ فلان بأمره، اذا لم يهتد لوجهه ولم يقدر عليه، وأعيا، اذا تعب.

فصل الغين

غثا: الغثاء: ما حمله السيل من العيدان ويابس النبات والزَّبد والقماش ونحوها فألقاه الى جانب الوادي.

وقوله تعالى "فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَآءً" (٤١/٢٣): اي هلكى كالغُثاءِ لابقيّة فيهم.

غدا: الغُدُوّ: ضدّ الرواح، وهو من أول النهار الي وقت الزوال ومنه قوله تعالى "غُدُوُّهَا شَهْرٌ" (١٢/٣٤).

وأما قوله تعالى "وَظِلاَلُهُمْ بِالْغُدُوِّ" (١٥/١٣): اي بالغدوات، فعبّر بالفعل عن الوقت، كقولهم: أتاه طلوعَ الشمس.

الغدَاء[1]: الطعام، وهو ضد العشاءِ.

قرئ مشهورا في سورة الانعام والكهف "بِالْغَدَاةِ والعَشِيِّ" (٥٢/٦، ٢٨/١٨)، و "بالغُدْوَةِ والعَشِيِّ"، والمعنى واحد، وهو ما [168/A] بين صلاة الفجر والطلوع الشمس.

غرا: "فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ" (١٤/٥): اي ألصقناها بهم، من الغراءِ، وهو ما تُلصق به الاشياء. وقيل: هيّجناها.

"لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ" (٦٠/٣٣): اي لنسلطنّك عليهم.

---

(١) الغدآء: في ق: ٦٢/١٨

غزا: "أَوْ كَانُوا غُزًّى" (١٥٦/٣): وهو جمع غازٍ، مثل: شاهد وشهّد، وسابقٍ وسُبّقٍ.

غشا: "فَلَمَّا تَغَشَّاهَا" (١٨٩/٧): اي وطيها.

"يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ" (٥٤/٧، ٣/١٣): قرئَ مشهورا من باب الإفعال، ومن باب التفعيل حيث وقع، والمعنى فيهما واحد، أي يُدخله عليه ويُلبِسه اياه. وقرئ "يَغْشَى" بفتح الياءِ والشين، ورفع الليل على الفاعلية.

قُرئَ مشهورا "إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ" (١١/٨) بالتشديد ونصب النعاس، والفاعل هو الله تعالى، و "يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ" برفع النعاسِ على الفاعلية، و "يُغْشِيكُمُ النُّعَاسَ" من باب الإفعال، والنعاس منصُوب. ومعناه كمعني القراءة الاولى.

"غَاشِيَة مِنْ عَذَابِ اللَّهِ" (١٠٧/١٢): اي عقوبة تُجللهم.

"وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ" (٧/٢): اي غطاءٌ. ومنه غاشية السرج؛ لانها غِطاء له. ومنه قوله تعالى "فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ" (٩/٣٦).

وقرئ مشهورا في سورة الجاثية "وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غَشْوَةً" (٢٣/٤٥)، بفتح الغين، وهو لغة فيها.

"وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ" (٤١/٧): اي لُحُفٌ من نارٍ، وهي جمع غاشية. وقرئَ "غَوَاشٌ" برفع الشين.

"هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ" (١/٨٨): اي القيامة؛ لانها تُجلِلُ الخَلْقَ كلَّهم بأهوالها.

"وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى" (١/٩٢): اي يغشى ظلامُه الأُفُقَ، يعني يغطيه.

"فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى" (٥٤/٥٣): اي ألبسها من العذاب ما ألبس.

"يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ" (٥/١١): اي يتوارَون بها.

"إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى" (١٦/٥٣): اي يجيئُها ما يجيئُها. وهو ابهام تفخيمٍ وتعظيمٍ. ثم قيل: هو فراش من ذهب. وقيل: الملائكة امثال الغربّان. وقيل: رفرف من طير خُضْرٍ.

غطا: "فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَآءَكَ" (٢٢/٥٠): اي رفعنا الستر والحجاب الحائل بينك وبين حقائق الاشياءِ.

"اَلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَنْ ذِكْرِي" (١٠١/١٨): اي كانت أعين قلوبهم فيما ركبها من الغِشاوة والرَّيْنِ الذي حجبها عن تدبّر آياتي.

غلا: غلا في الامر: جاوز فيه الحَدّ. ومنه قوله تعالى "لاَ تَغْلُوا فِي دِينكُمْ" (١٧١/٤، ٧٧/٥): اي لا تجاوزوا فيه الحد بجعل عيسى عليه السلام الها أيها النَصارى، وبجعْلِه لغير رِشْدَةٍ ايها اليهود!

قرئ مشهورا "كَالْمُهْلِ تَغْلِي" (٤٥/٤٤) بالتاءِ، اي الشجرة، وبالياءِ، اي الطعام.

قال ابو علي: ولا يجوز أن يكون الفعل مسندا الى المهل؛ لانه ذكر للتشبيه به في الذَوْب، وقوله "تَغْلِي" وصفٌ للمشبَّه لا للمشبَّه به.

غنا: "كَأَنْ لم يَغْنَوْا فِيهَا" (٩٢/٧، ٦٨/١١، ٩٥): اي كأن لم يُقيموا فيها. [168/B] ويقال: لم ينزلوا. ويقال: لم يعيشوا فيها مستغنين بمحلّهم راضين به. يقال: غنِي بالمكان - بالكسر - يغنَى غنًى - بالفتح والقصر: اي أقام به. و يقال: نزل به. وغني ايضا: اي عاش. ومنه المغاني - وهي الأمكنة التي يقام بها -. وقال الجوهري: هي المواضع التي كان بها أهلوها، واحدها مَغْنً[1].

وأما قوله تعالى "كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ" (٢٤/١٠): فقال الزجاج: معناه كأن لم تُعْمَرْ بنزول أهلها بها.

وقرأ الحسن "كَأَنْ لَمْ يَغْنَ" بالياءِ على إسناد الفعل إلى الحصيد[2].

"شَأْنٌ يُغْنِيه" (٣٧/٨٠): اي يشغله عن أقاربه. وقيل: يصده عنهم ويصرفه. يقال: أغْن عني السفيه، اي أصرفه وكُفُّه، وأغْنِ عنِّي شرَّك.

وقوله تعالى "لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللّهِ شَيْئًا" (١٠/٣، ١١٦، ١٧/٥٨): اي لن تدفع وتصرف، فهو من الأول. وكذا قوله تعالى "مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَه" (٢٨/٦٩). وقيل: معناهما: لن تكفي. فهما من الغناءِ - بالفتح والمد - وهو الكفاية والنفع.

استغنى: صار غنيا. ومنه قوله تعالى "أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى" (٧/٩٦).

وأما قوله تعالى "فَكَفَرُوا وَتَوَلَّواْ واسْتَغْنَى اللّهُ" (٦/٦٤)، فمعناه: ظهر استغناؤه حيث لم يُلجئْهم الى الايمان ويضطرهم اليه مع قدرته على ذلك؛ لانه حدث استغناؤه، كما حَدَثَ الكُفْرُ والتولّي.

---

(١) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٤٥٠

(٢) انظر الكشاف جـ ٣ ص ٩؛ البحر جـ ٥ ص ١٤٤

والغنيُّ في صفات الله تعالى: بمعنى القادر على كل شئ الذي لا يفتقر الى شئ.

"وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى" (٨/٩٣): اي أعناك بالقناعة والرضى بالكفاف. وقيل: بمال خديجة عن ابي طالب.

غوا: الغيُّ: الضلال والخيبة. ومنه قوله تعالى "فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً" (٥٩/١٩). وقيل: غيٌّ: وادٍ فِي جَهَنَّمَ تستعيذ منه أوديتها.

وقد غَوَى يَغْوِي - بالكسر - غيّاً وغَوَايَةً - بالفتح - فهو غاوٍ. ومنه قوله تعالى "فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ" (١٧٥/٧): اي من الضالين الخائبين.

وأما قوله تعالى "وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُون" (٢٢٤/٢٦)، فقيل: المراد بالغاوين: الشياطين. وقيل: المشركون. وقيل: السفهاء والجهال.

"وَعَصَى آدَمُ رَبَّه فَغَوَى " (١٢١/٢٠): اي فجهل. تقول: أغواه غيره، فهو غوِيٌّ على فعيل لا غير. ومنه قوله تعالى "إِنَّك لَغَوِيٌّ مُبِينٌ" (١٨/٢٨).

فصل الفاء

فأى: الفِئَة: الطائفة. ويقال: الفِرْقة. واشتقاقها من قولهم: فأَيْتُ رأسَه فانْفَأى، اي شَقَقْتُه فانشَقّ.

وقوله تعالى "فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ" (١٣/٣): كَانَتْ طَائِفَة مِنَ المسلمين تُكْفِرهم وطائفة لا تُكْفِرُهم، فقال الله تعالى: اي شئ لكم في الاختلاف في امرهم؟ ونصبُه على الحال. والعامل فيه الظرف، وهو "لكم"، او العامل في الظرف.

فتا: الفتى: العبد شابا كان أو شيخا. ومنه قوله تعالى "تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسه" (٣٠/١٢)، وقوله تعالى "وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَان" (٣٦/١٢) وجمعه: [169/A] فِتْيَةٌ وفتيانٌ. وقُرِئَ بهما مشهورا قوله تعالى "وَقَالَ لِفِتْيَتِهِ" (٦٢/١٢).

والفتاة: الامة. وجمعُها: فتيات. ومنه قوله تعالى "منْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَات" (٢٥/٤)، وقوله تعالى "وَلاَ وكْرِهوا فَتَيَاتِكُمْ" (٣٣/٢٤).

والفتى ايضا: الشاب. ومنه قوله تعالى "قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ" (٦٠/٢١)، وقوله تعالى "إذ أَوَى الفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْف " (١٠/١٨).

فجا: "وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ" (١٧/١٨): اي فِي فُرْجَةٍ ومتّسعٍ. ويقال: في ناحيةٍ واسعة. وقيل: في مَفْيُؤَةٍ، اي في موضع لا تصيبه الشمس.

فدا: فداه فداءً، وفاداه مُفاداةً: خلّصه من الاسر بعوضٍ. وقرئ منهما مشهورا قوله تعالى "وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تَفْدُوهُمْ" (٨٥/٢)، و "تُفَادُوهُمْ". وهذا مما جاء فيه (فاعَل) بمعنى (فَعَلَ)، كسافر ونحوه؛ لان الضمير في "تُفَادُوهُمْ" للأُسارى، فالقراءتان متفقتان في المعنى. وقيل: "تَفْدُوهُمْ": يعنى بالمال، و "تُفَادُوهُمْ": تُعطون أسيرا وتأخذون أسيرا مثله. فعلى هذا يكون الضمير في "تُفَادُوهُمْ" راجعا الى الآسِرين. وقيل: معنى "تُفَادُوهُمْ": تعطونَهم المالَ، وهم يعطونكم الاسير أو اطلاق الاسير.

افتدى به: خلص نفسه به. ومنه قوله تعالى "لَوْ يَفْتَدِي مِن عَذَابِ يومئذ بِبَنِيهِ" (١١/٧٠)، وقوله تعالى "وَلَوْ افْتَدَى بِهِ" (٩١/٣).

الفدْية، والفِداء: بدلُ الشئ. ومنه قوله تعالى "أَوْ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِين" (١٨٤/٢).

فرا: "افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا" (٩٤/٣، ٩٣/٦، ١٤٤، ٣٧/٧): اي اختلقه. وقيل: الافتراء: العظيم من الكذب.

"لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فريًا" (٢٧/١٩): اي مصنوعا مختلقا. وقيل: عجيبا. وقيل: عظيما. من قولهم: فلان يَفْرِي الفَرِيَّ - بوزن الصَّبِيِّ -: اي يعمل عملَ البالغ.

فضا: أفضى الرجل الى امرأته: باشرها. وقيل: خلابها خلوةً مُمكِّنةً، جامع أو لم يجامع. وقُرِئَ "ثُمَّ أَفْضُوا اليَّ ولا تُنْظِرون" (٧١/١٠): اي توجّهوا اليَّ وانتهوا.

فيا: في: حرف جرٍ، ومعناه: الظرفية والوعاء صورةً أو معنًى. كقولك: الماء في الاناءِ، والشك في الخبر.

وقد يجئ بمعنى (على)، كقوله تعالى "أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ" (٣٨/٥٢)، وقوله تعالى "وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ" (٧١//٢٠).

وقال الزمخشري: انه هنا على حقيقته لتمكّن المصلوب في الجِذع، كتمكن المظروف في الظرف[١].

وزعم يونس أن العرب تقول: نزلت في أبيك، اي على أبيك[٢].

وقد يجئُ بمعنى الباءِ، كقوله تعالى "يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ" (١١/٤٢).

وبمعنى (مَعَ)، كقوله تعالي "فَادْخُلِي [169/B] فِي عِبَادِي" (٢٩/٨٩).

---

(١) انظر الكشاف جـ ٤ ص ٣٩

(٢) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٤٥٨؛ مختار ص ٧١٣

وبمعنى (إلى)، كقوله تعالى "فَرَدُّوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ" (٩/١٤).

وبمعنى (مِنْ)، كقوله تعالى "وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا" (٥/٤).

وبمعنى (بَعْد)، كقوله تعالى "وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ" (١٤/٣١).

فصل القاف

قدا: اقتدى به: أتبعه وأتمّ به. ومنه: اقتدى المأموم بالامام. قال الله تعالى "وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ" (٢٣/٤٣)، وقال تعالى "فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ" (٦/ ٩٠). قرئ مشهورا باثبات الهاءِ في الوصل وحذفها. ثم قيل: هي هاء السكت. وقيل: هاء ضمير المصدر. وقيل: مشبّهَة بهاءِ الضمير. ولا خلاف في الوقف انه بالهاءِ.

قرا: القرية: المدينة. سُمِّيت بذلك لاجتماع الناس فيها. من: قريتُ الماء في الحوض - بالفتح -: اي جمعته. والجمع: قُرًى، والقياس: قراءُ - بالكسر والمد -، مثل: ظَبْيَة وظباء. والقِرْيَة - بالكسر - لغة يمانية[1]، ولعلها جُمِعت على ذلك، مثل: ذِرْوَةٍ وذُرًى، ولِحْيَةٍ ولُحًى.

والمراد بالقريتين في قوله تعالى "عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عظِيم" (٣١/٤٣): مكة والطائف.

وقوله تعالى "واضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ" (١٣/٣٦): يعني أنطاكية.

قسا: قسا قلبه يقسو قَسْوَةً وقَسَاوةً: غَلُظ واشتد. ويقال: يبس وصلُب. يقال: قلب قاسٍ وعاسٍ وجاسٍ وعاتٍ، اي صُلب يابسٌ جافٍ عن الذكر، غير قابل له.

وأقساه الذنب. ويقال: الذنب مَقْسَاةٌ للقلب.

قرئ مشهورا "وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قسِيّة" (٥/١٣) على فعيلةَ للمبالغة، بمعنى فاعلةَ، كالعليمة والرحيمة ونحوهما.

قصا: قصا المكان يقصو قُصيّاً - بالضم والتشديد -: اي بَعُد. فهو قاصٍ وقصِيٌّ. ومنه قوله تعالى "مَكَانًا قصِيّاً". (٢٢/٩١)

وقوله تعالى "الَى المَسْجِدِ الأقْصَى" (١/١٧): يعني بيت المقدس. وانما وُصف بالأقصى لبُعْدِه عن المسجد الحرام.

---

(١) لغة يمانيّة: اي يمنية. من قولهم: رجل يمان، منسوب الى اليمن، كان في الاصل يمني، فزادوا الفا وحذفوا ياء النسبة. انظر تهذيب جـ ١٥ ص ٥٢٧ (يمن)؛ اللسان جـ ٣ص ١٠١٩ (يمن).

وقوله تعالى "مِنْ أقْصَى الْمَدِينَةِ" (٢٨/ ٢٠، ٣٦/ ٢٠): اي من أبعد ناحيةٍ منها.

والقُصْوى: بمعنى البُعْدى. وهي تأنيث الأقصَى. ومنه قوله تعالى "وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ القُصْوَى" (٨/٤٢).

قضا: القضاء: الحُكْم. ومنه قوله تعالى "وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا إلاَّ إيَّاهُ" (١٧/٢٣): اي حكم وأمر.

والقضاء ايضا: الامضاء والإحكام. ومنه قوله تعالى "إذَا قَضَى أمْراً" (٢/١١٧، ٣/٤٧، ١٩/٣٥، ٤٠/٦٨).

"فَاقْضِ مَا أنْتَ قَاضٍ" (٢٠/٧٢): اي امض أنت ممض من أمر الدنيا.

"فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ" (٤١/١٢): اي صنعهن واحكمهن. وقيل: فرغ من خلقهن.والقضاء ايضا: الفراغ. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ اقْضُوا الِيَّ وَلاَ تُنْظِرُونَ" (١٠/٧١): اى افْرغوا من اموركم وأمْضُوا فيَّ مَا فِى نفوسكم.

"وَلَوْلاَ كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِي بَيْنَهُمْ" (٤٢/٢١): أي لفُرِغ من اهلاكهم. وقيل: لفُصِل الحكم بينهم بالاهلاك. ومثله "وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ" (١٠/١٩، ١١/ ١١٠، ٤١/٤٥).

قرئ مشهورا "لَقُضِيَ إلَيْهِمْ [170/A] أجَلُهُمْ" (١٠/١١) على البناء لما لم يُسَمَّ فاعلُه ورَفْعِ الاجل وعلى تسمية الفاعل ونَصْبِ الاجل، ومعناه على الوجهين: لهلكوا.

"إذَا قُضِيَ الأمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ" (١٩/٣٩): اي أُحْكِم وفُرِغ منه، والمراد به ذَبْحُ الموت بين الجنّة والنار. وقيل: احكام عذابهم.

"وَالْمَلاَئِكَةُ وَقُضِيَ الأمْرُ" (٢/ ٢١٠): أيْ فُرِغ مما كانوا يوعدون.

"فَلَمَّا قُضِيَ" (٤٦/٢٩): أي فُرِغ من تلاوته.

"مِنْ قَبْلِ أنْ يُقْضَى اليك وَحْيُه" (٢٠/١١٤): اي يُفْرَغَ منه.

"يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ" (٦٩/٢٧): اي المنيَّة التي لا حياة بعدها.

"وَقُضِيَ الأمْرُ واسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِ" (١١/٤٤): أي أمْضِيَ اهلاك قوم نوحٍ وفُرِغ منه.

والقضاء: التَقْديرُ والحتم. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ قَضَى أجَلاً" (٦/٢)، وقوله تعالى "فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ" (٣٤/١٤)، وقوله تعالى "فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ"

(٢٨/٢٩)، وقوله تعالى "لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّك" (٤٣/٧٧).

وقيل: قضى عليه: بمعنى أماته، سواء ذكر معه الموت أم لا. وقوله تعالى "لاَ يَقْضِى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا" (٣٥/٣٦) يردُّ ذلك القولَ بل معناه: لا يقدّر عليهم الموت فيموتوا.

وأما قوله تعالى "فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ" (٣٣/٢٣) فقد فسّرناه في (نحب)[١].

والقضاء: الوحي والاعلام. ويقال: الابلاغ والإنهاءُ. ومنه قوله تعالى "وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأمْرَ" (١٥/٦٦)، وقوله تعالى "وَقَضَيْنَا إلَى بَنِي إسْرَائِيلَ".

قال الازهري: (قضى) في اللغة على وجوه كلها راجع الى انقطاع الشيء بواسطة تمامه[٢].

قفا: قفا اثره: اتّبعه. واصله من القفا. ومنه قوله تعالى "وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ" (١٧/٣٦).

وَقَفَّى على أثره بفلان: اي اتْبَعَه اياه. ومنه قوله تعالى "وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بالرُّسُلِ" (٢/٨٧): اي تابعناهم، هذا يلي قفا هذا.

وقوله تعالى "وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا" (٥/٤٢): أي اتبعنا نُوحًا وابراهيم عليهما السلام رُسُلاً بعدهم رسولا بعد رسول فجعلنا هذا يقفو هذا، اي يتْبعه. ومنه سُمِّيت القافة لتتبعهم الاثار. ومنه قوافي الشعر ايضا؛ لانها تتبع الابيات فتأتي في أو اخرها، او لأن بعضها يتبع بعضا.

قلا: القِلى: البُغْضُ. ومنه قوله تعالى "قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِينَ" (٢٦/١٦٨): اي من المبغضين. ويقال: من الكارهين.

وقوله تعالى "مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى" (٩٣/٣): اي وما أبغض.

قنا: "وأقْنَى" (٥٣/٤٨): اي جعل له قنْيَةً - بوزن سلْعَةً -، أي اصل مال يقتنيه، يعني يحفظه ويستنميه. وقيل: "أقنى": اي أَرضى. وقيل: أَعطى الانسان ما يسكن اليه. ولفظ "أقنى" مشترك بين هذه المعاني الثلاثة.

القِنْوُ: من الرطب بمنزلة العُنْقود من العنب، ويسمى العذْقَ والكباسةَ ايضا. [170/B] وجمعه قِنوانٌ. ومنه قوله تعالى "قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ" (٦/٩٩). ونظيره: صِنْوٌ وصِنْوَانٌ.

---

(١) انظر ص ١٢٢

(٢) قارن تهذيب جـ ٩ ص ٢١١

قوا: القوة: ضد الضعف وجمعها قُوًى، ورجل شديد القُوى: اي شديد أسْر الخَلْق. ومنه قوله تعالى "عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوَى" (٥/٥٣) يعنى جبريل عليه السلام. وأصله: من قُوى الحَبْل - وهي طاقته -. الواحدة: قُوّة.

"خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ" (٢/٦٣، ٩٣، ٧/١٧١): اي بعزيمةٍ وجِدّ.

"وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا سْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ" (٨/٦٠): اي من سلاحٍ وخيلٍ وعُدَّةٍ. وروى مرفوعا: انه الرَّمْيُ(١).

"وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ" (٥٦/٧٣): اي للمسافرين. جمع مُقْوٍ، وهو النازل بالقوآءِ - بالفتح والمد، وهي: اَلأرض القفز -. وكذا القَوى - بالفتح والقصر -. والقِيُّ - بالكسر والتشديد -. وقيل: المقوي الذي لا زاد معه ولا مال له. والمقوي ايضا - في غير هذا الموضع -: الكثير المال. وهو من الأضداد.

فصل الكاف

كدا: "وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى" (٥٣/٣٤): أي قطع ذلك القليل. وأصله من قولهم: أكدى الحافر اذا بلغ في الحفر الى كُدْيَةٍ - وهي صلابة من حجَرٍ أو غيره، فيَيْأسُ ويقطع الحفر -.

كسا: الكسوة: اسم للباس. ومنه قولهم: أعطاه كِسْوَةً، واشترى له كُسْوَةً - بكسر الكاف وضمها -.

والكسوة ايضا: مصدر: كساه ثوبا أو نحوه كِسْوةً - بالكسر -. ومنه قوله تعالى "أَوْ كِسْوَتُهُمْ" (٥/٨٩)؛ لانه ذُكر بين الاطعام والتحرير؛ وهما مصدران.

كفا: كفاه مئونةَ زيد، وكفاه شرَّ زيد. ومنه قوله تعالى "فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ" (٢/١٣٧).

وقوله تعالى "أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ" (٣٩/٣٦): اي كافية كلَّ ما يحذره ويتقيه.

كلا: كلا في تأكيد الاثنين نظير كلٍّ في تأكيد الجمع، وهو اسم مفرد غير مُثنًى - بوزن معًا - وُضِعَ للدلالة على الاثنين، كما وضع (نحن) للدلالة على الاثنين فما فوقهما وهو مَفرد ايضا.

وكلتا للمؤنث. ولا يكونان الا مضافين. وقال الفراء: هو مثنًى ولا يُتكلم منه بواحدٍ(٢). وهو قول ضعيف.

---

(١) وفي الحديث: (... ألا إنّ القوةَ الرمي). انظر مسلم، امارة ١٦٧؛ ابو داود، جهاد ٢٣؛ الترمذي، تفسير سورة ٥، ٨؛ ابن ماجة، جهاد ٩٨

(٢) راجع معاني القرآن جـ ٢ ص ١٤٢

كوا: كي: حرف تعليلٍ. تقول: فعلت كذا كي يكونَ كذا، وكيلا يكونَ كذا. وهي تنصب الفعل المستقبل.

فصل اللام

لتا: التي: اسم مبهم للمؤنث وهو معرفة ولا يجوز نزع الالف واللام منه، ولا يتم الا بصلةٍ. وجمعه: اللات - بتاء مكسورةٍ من غير ياءٍ -، واللاتِى - بياء -، واللواتِ، والواتي - مثلهما -، واللَّوا - باسقاط التاء -.

لدا: لدا: لغة في لدن. ومنه قوله تعالى "لَدَا الْبَابِ" (٢٥/١٢).

لذا: الّذى: في المذكر، كالتي في المؤنث على ما بيّنا. وتثنيته: الّذانِ - بتخفيف النون -: لان أصل نون التثنية التخفيف، و - بتشديدها - على أن [171/A] احدى النونين عوض عن الياء المحذوفة؛ لان أصله اللذيان، كما تقول: العَميان والشُّجيان، فحذفت الياء لطول الكلام بالصلة. وقرىء مشهورا بهما قوله تعالى "وَالّلذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ" (١٦/٤)، وقوله تعالى "ربَّنَا أرِنَا الَّذينَ" (٢٩/٤١). وفي جمعه لغتان: الذين والذي - بحذف النون -. وقد فسر به قوله تعالى "كَالَّذِى خَاضُوا" (٦٩/٩): اي كالذين خاضوا. وقيل: معناه: كخَوْضهم، و "الذي" على ظاهرها.

لظا: "لظى"[1]: اسمُ علمٍ لنار جهنم - نعوذ بالله منها -. وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث.

واللظى: اسم لمطلق النار.

وقوله تعالى "نَاراً تَلَظَّى" (١٤/٩٢): اي تتلهّب. وأصله تتلظى فحُذفت احدى التآءين تخفيفا.

لغا: اللغو: الباطل من الكلام. ويقال: المطرح المُسْقَط. وقيل: هو كل ما لا يجوز وينبغى أن يلغى، اي يُسقط. ومنه قوله تعالى "وَإذَا مَرّوا بِاللّغْوِ مرُّوا كِرامًا" (٧٢/٢٥)، وقوله تعالى "لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً" (٦٢/١٩، ٢٥/٥٦، ٣٥/٧٨)، وقوله تعالى "لاَ لَغْوٌ فِيهَا" (٢٣/٥٢).

وأما قوله تعالى "لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بَاللّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ" (٢٢٥/٢، ٨٩/٥)، قيل: هو ما يجري على لسان الانسان في أثناءِ كلامه، من قوله: لا والله، و بلى والله، من غير أن

(١) لظى: في ق: ١٥/٧

يقصد به عقد اليمين وايجابها. وقيل: هو أن يحلف على أمر ماضٍ أو حاضر يظنه كما حلف عليه ثم يظهر أنه بخلافه.

"وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ" (٢٣/٣): اي عن كل معصية ولعب.

"وَالْغَوْا فِيهِ" (٤١/٢٦): اي عارضوه بكلام لا حاصل له ولا معنى. وقيل: ارفعوا أصواتكم بكلامٍ غيره لتغلبوه.

"لاَ تَسْمَعُ فِيهَا لاَغِيَةً" (٨٨/١١): اي لغوا، فهو مصدر جاء على (فاعِلَةً)، كالباقية والعافية. وقيل: تقديره: كلمةً ذات لغو، مثل:تامر ولابن. وبهذا التقدير لم يخرج عن كونه مصدرا. وقيل: معناه: نفساً قايلةً لغوا.

لقا: لَقِيَهُ يلقاه لِقاءً. ومنه قوله تعالى "فَلاَ تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَآئِهِ" (٣٢/٢٣): اي من أنك ستلقاه بعد الموت. وقيل: من لقآءِ موسى عليه السلام ربه.

ألقاه: طرحه. ومنه قوله تعالى "وَأَلْقِ ما فِي يَمِينِكَ" (٢٠/٦٩)، وقوله تعالى "فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ" (٢٨/٧) ونظائره كثيرة.

وقوله تعالى "أَلْقِيَا فِي جَهَنَّم" (٥٠/٢٤): قيل: الخطاب لمالكٍ وحده؛ والعرب تخاطب الواحد بخطاب الاثنين، فتقول: يا خليليَّ، و: يا صاحبيَّ. ومنه قول امرئ القيس:

خَلِيلِيَّ مُرَّا بي عَلَى أُمِّ جُنْدب(*) (٩٩)

ثم قال:

ألم تَرَيَانِي(١) كلما جئت طارقا

وانما فعلوا ذلك؛ لان أقل الرُّفعة في عادتهم ثلاثة، فكل واحد منهم انما يخاطب الباقين. وكذا قيل في قول امرئ القيس:

(*) تمامه في الديوان هكذا:

خَلِيلَيَّ مُرَّا بي على امِّ جُنْدَبٍ لتُقْضَى لُبانَاتُ الفُؤَادِ المُعذّبِ
فَإِنَكُما ان تَنْظُرَانِي ساعةً من الدهر تنفعْنى لدى ام جُنْدَبِ
أَلَمْ تَرَيانِي كلما جِئتُ طارِقًا وجَدْتُ بها طِيبًا وان لَمْ تُطيَّبِ

ام جندب: هي زوجته الطائية. اللبانات: حاجات النفس ومطالبها، وأمانيها. تنظراني: تنتظرانى وتفسحا لي في النظرة. الطارق: الذي يأتي ليلا، يريد انه وجدها طيبة ريح الجسد من غير طيب. انظر شرح ديوان ص ٤٧

(١) قوله "الم تريانى" كان في نسخة المؤلف" الم اترأني". التصحيح من شرح الديوان و نسخة طوب قابو.

قفَا نَبْكِ (*)   (١٠٠)

انه اراد قف. وقيل: انه تأكيد، كأنَّ الأمْر أعيد مرتين. [171/B] تقديره: أَلْقِ أَلْقِ، و: مُرَّ مُرَّ، و: قِفْ قِفْ. وقيل: انه أمر للسابق والشهيد فهو على ظاهره.

"فَأَلْقَوا اِلَيْهِمُ القَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ" (٨٦/١٦): اي ردت عليهم آلهتهم قولهم: أنتم دعوتمونا الى عبادتكم.

"وَأَلْقَوا إِلَى اللهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ" (٨٧/١٦): اي استسلموا لحُكْمه وأنقادوا.

"فَالْمُلْقِيَات ذِكْراً" (٥/٧٧): اي الملائكة تُلقِي الوحى على الانبياءِ عليهم السلام.

"فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّه كَلِمَات" (٣٧/٢): اي أخذ وقبل. وقيل: تلقن. وقيل: تعلمها ودعا بها. وقرئ مشهورا "فَتَلَقَّى آدَمَ" بنصب آدم ورفع الكلمات: اي استقبلته واتصلت به. وقيل: هو على المعنى؛ لان كل ما تلقيته، فقد تلقاك هو ايضا.

"إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ" (١٥/٢٤): أي يرويه بعضكم عن بعض. وقيل: تقبلونه.

"وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ" (٣٥/٤١): اي وما يُعَلَّمها، وما يوفَّقَ لها. ومنه قوله تعالى "وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى القُرْآنَ" (٦/٢٧).

قرئ مشهورا "كِتَابًا يُلَقَّاهُ مَنْشُوراً" (١٣/١٧) بالتشديد مبنيا لما لم يسم فاعله.

وقرئ ايضا "وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلاَمًا" (٧٥/٢٥) بالتشديد في أشهر القراءتين.

التقى الرجلان والفئتان، وتلاقيا: بمعنى واحدٍ. ومنه قوله تعالى "فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا" (١٣/٣).

وقوله تعالى "فَالْتَقَى المَآءُ" (١٢/٥٤): اي المآءان. ما السماءِ وماء الارض فهو فرد في موضع التثنية. وقريء "فَالْتَقَى المآءَانِ".

"تِلْقَآءَ مَدْيَنَ" (٢٢/٢٨): جهتَها وحِذَاءَها، وهو ظرف مكان. وكذا قوله تعالى "تِلْقَآءَ أَصْحَابِ النَّارِ" (٤٧/٧): اي تُجاههم.

وقوله تعالى "مِنْ تِلقَآءِ نَفْسِي" (١٥/١٠): اي من عند نفسي.

(*) هو من مطلع معلقة امريء القيس. وتمامه:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

سقط اللوى: منقط الرمل. والدخول وحومل: موضعان في شرق اليمامة. انظر شرح ديوان ص ١٤٣؛ شرح المعلقة للزوزني ص ٧ وراجع ايضا تخريج هـ. ريتر في حاشية أسرار البلاغة ص ٣

لوا: لوى رأسه: أي أماله وأعرض تكبّرا او غضبا، ولوّى رأسه: مثله. والتشديد للتكثير. وقرئ مشهورا بالتشديد والتخفيف قوله تعالى "لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ" (٥/٦٣).

وأما قوله تعالى "يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ" (٣/٧٨): أي يحرِّفُونَهُ ويميلون به عن القصد.

وقوله تعالى "لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ" (٤/٤٦): اي عناداً عن الحق.

"وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا" (٤/١٣٥): اي تمطلوا صاحب الحق وتدفعوه عن حقه. من قولهم: لويت فلانا حقَّه ليًا، إذا ما طلتَه به. وقيل: هو خطاب للحُكَّامِ في ليِّهم وجه الحكْم الى احد الخصمين بغير حق. وقيل: هو خطاب للشهود في ليِّهم في الشهادة بالزيادة أو النقصان.

"ولاَ تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ" (٣/١٥٣): اي لا تعرّجون ولا تقيمون.

اللائِي - بياءٍ بعد الهمزة -: جمع الذي وألتي من غير لفظهما فيستوي فيه المذكر والمؤنث وان شئت قلت في جمع المؤنث: اللايْ - بياءٍ ساكنةٍ من غير همز -، و: اللاءِ - بهمزة مكسورة من غير ياءٍ -، و: اللاي - بشِبْه الياء المكسورة -. وقرئ مشهورا بالوُجُوه الاربعة حيث [172/A] وقع.

لها: لها بالشئ يَلْهُو لَهْواً: لعبَ به.

وقوله تعالى "لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً" (٢١/١٧): قيل: ولداً. وقيل: امرأة.

وقوله "لَهْوَ الحديث" (٣١/٦): اي باطلَه، وكل ما يشغل منه عن الخير. وقال مجاهد: هو الغناء، وكلُّ ما ألهى عن ذكر الله تعالي[1]. وقيل: المراد به ما كان يجلبه النَّضْرُ بن الحارث[2] من بلاد فارسَ من قَصَص الاعاجم وأخبارهم فيقرؤُها في أندية قريش ليَشْغَلهم بها عن سماع القرآن.

"لاَهِيَةً قُلُوبُهُمْ" (٢١/٣): اي متشاغلةً عما يُدْعَون اليه. يقال: لهِيَ عن الشيء - بالكسر - يَلْهَى لُهِيًا - بالضم والتشديد -: اي غَفَل عنه وأضرب.

---

(١) انظر الى أقواله حول تفسير هذه الكلمة الطبرى جـ ٢١ ص ٦٢، ٦٣ وفي تفسير مجاهد: (قال: هو اشتراء المغني والمغنية بالمال الكثير، والاستماع اليهم، والى مثله من الباطل). انظر جـ ٢ ص ٥٠٣

(٢) النضر بن الحارث: هو. من مشركي العرب كان يتجر الى فارس فيشتري كتب الاعاجم فيحدث بها قريشا، ويقول: ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود، فانا احدثكم بأحاديث رستم وبهرام والاكاسرة وملوك الحيرة. فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن. قتل يوم مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر. انظر البيان والتبيين جـ ٤ ص ٤٣، ٤٤؛ الكشاف جـ ٥ ص ١٦؛ البحر جـ ٧ ص ١٧٣؛ البيضاوي جـ ٢ ص ٢٢٧

وألهَاه عنه غيرُه: اي شَغَله. ومنه قوله تعالى "أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرْ" (١/١٠٢): اي شغلكم عن طاعة الله تعالى.

وقوله تعالى "فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى" (١٠/٨٠): اي تتغافل وتتشاغل. وأصله: تتلهىً فخُذِفت احدى التاءين تخفيفًا.

فصل الميم

محا: "يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ" (٣٩/١٣): قيل: هو عام في كل شيء حتى فى الرزق والأجل والسعادة والشقاوة. وبه قال عمر وابن مسعود وغيرهما. وقيل: هو عام خُصّت منه هذه الاربعة. وقيل: يمحو المنسوخ من الاحكام ويثبت الناسخ، وبه قال علي وابن عباس وغيرهما[1]. وقيل: يمحو المنسوخ ويثبت الباقي بانقائه غيرَ منسوخ وهو المحكم. وقيل: يقبض روح من جاء أجله ويبقي روح من لم يجيء أجلُه. وقيل: يمحو ما يشاء من الذنوب بالتوبة والمغفرة ويُبْقي ما يشآء فلا يغفره. وقيل: ويُثبت مكان ما يمحو من السيِّئات حسنات، كما قال " فأولَئِكَ يُبدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حسنات" (٧٠/٢٥). وقيل: يمحو من ديوان الحفظةً ما ليس فيه ثواب ولا عقاب، كقولَ العبد: أكلتُ وشربتُ ونحوهما ويُثبت ما فيه ثواب أو عقاب.

"فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ" (١٢/١٧): المراد به ما في القمر من السواد. وقيل: المراد به جَعْل الليل مظلما.

مرا: المِرْيَة: الشك. وكذا المُرْيَة - بضم الميم -. وقُرئ به "فَلاَ تَكُ فِي مُرْيَةٍ مِنْهُ" (١٧/١١) وعلى القراءتين الخطاب للنبي عليه السلام. والمراد به الامة.

والامتراء: الشك. وكذا التمارى. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ" (٢/٦)، وقوله تعالى "فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّك تَتَمَارَى" (٥٥/٥٣): اي تشك. وقوله تعالى "فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ" (٣٦/٥٤).

والمماراة: المجادلة. وقيل: المجادلة على وجه الشك. ومنه قوله تعالى "أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى" (١٢/٥٣): اي أتجادلونه جدالَ الشاكّين في ذلك.

وقرئ مشهورا "أَفَتَمْرُونَهُ"، من: مَرَاه حقَّه، اذا جحده. وقيل: معناه: أفتجحدونه حقَّه وتستخرجون غَضَبَه، من:[172/B] مريتُ الناقةَ، اذا حلبتها فاستخرجتَ لبَنها.

---

(١) للاطلاع على الروايات عنهما وعن غير الصحابة حول هذه الآية راجع الطبري ج ١٣ ص ١٦٦ - ١٧٠؛ القرطبي ج ٩ ص ٣٢٩، ٣٣٠؛ البحر ج ٥ ص ٣٩٨

المَرْوَةُ[1]: موضع بمكة. وأصلُ المَرْو حجارة بيض بَرّاقة تُقْدَحُ منها النار والمروة واحدة منها، وبها سميت المروة التي بمكة.

مسا: أمسى: دخل في المساءِ. ومنه قوله تعالى "فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ" (١٧/٣٠).

مشا: المَشْيُ مطلق الانتقال، سواءً كان بالقوائم والاقدام أو بغيرها. ومنه قوله تعالى "فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ" (٤٥/٢٤).

ويسمى مطلق التوجه ايضا مشيا، سواءً كان فيه انتقال أم لا. ومنه قوله تعالى "أَفَمَنْ يَمْشِي مكبًا" (٢٢/٦٧) الآية: اي أفمن يتوجه الى شئ ويقصده.

"وَانْطَلَقَ المَلأُ مِنهُمْ أنِ امْشُوا" (٦/٣٨): قيل: معناه: اي امشوا. فـ"أنْ" بمعنى (أيْ) للتفسير والبيان؛ ومعناه: انطلقوا قائلينَ أن امشوا عنه.وقيل: معناه: امشوا الى ابي طالب فاشكوا اليه ابن أخيه. وقيل: هو دعاء لهم بالنماءِ. يقال: مشى الرجل، وأمشى، اذا كَثُرت ماشيته ونمت.

مضا: مضى الشئ: ذهب، ومضى الرجل: سار. ومنه قوله تعالى "أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا" (٦٠/١٨).

مطا: التمطى: التبختر ومد اليدين في المشي. وقيل: هو التبختر ومد المطا في المشي، وهو الظهر. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى" (٣٣/٧٥). وقيل: أصله يتمطّط قلبت احدى الطاءات ياءً، كالتظنّى والتقضّى في التظنّن والتقضّض.

مكا: "إِلاَّ مُكَآءً وتَصْدِيَةً" (٣٥/٨): المُكاء: الصفير. ومنه المُكّاء - بالضم والتشديد والمد - وهو طائر يَصْفِر في الرياض.

ميكائيل - مهموز وغير مهموز -: اسم. قيل: هو (ميكا) اضف الى (إِيلٍ). وميكال[2]: لغة فيه. وميكائِين بالنون ايضا.

وقرئ مشهورا "ميكائِيل" بهمزة بعدها ياءً، و "ميكالُ" بوزن مكيالٍ، و "ميكائِل" بهمزة من غير ياءٍ.

ملا: المَلِيُّ: الزمان الطويل. ومنه قوله تعالى "واهْجُرْنِي مَلِيًا" (٤٦/١٩).

---

(١) المروة: في ق: ١٥٨/٢

(٢) ميكال: في ق: ٩٨/٢

أملى له: أمهله. وأملى له في غَيِّه: أطال له المدّة فيه. وقيل: أملى له، اي تركه مُلاوة من الدهر - وهي الحين -.

أملى عليه الكتاب: اي أملّ. ومنه قوله تعالى "فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ" (٢٥/٥).

منا: تمنَّى: ترجّى واشتهى. ومنه قوله تعالى "أَمْ لِلإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى" (٢٤/٥٣): اي ما ترجى من شفاعة الأصنام له في الاخرة.

وتمنَّى ايضا: اي تلا. ومنه قوله تعالى "إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَتِهِ" (٥٢/٢٢): اي في تلاوته.

وقوله تعالى "لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ" (٧٨/٢): قال الأزهري: الا تلاوات من غير كتاب الله تعالى(١). فهو جمع امنية بمعنى التلاوة. وقال غيره: هو [173/A] جمع أمنية بمعنى الكذب، اي الا أكاذيب يسمعونها من كُبرائهم. يقال: تَمَنَّى أُمْنِيَّةً، اي كذب. وقال الجوهري: انه مقلوب من (مان)(٢). ومنه قول عثمان رضي الله عنه: ما تَمَنَّيْتُ مُنْذُ أسلمتُ، أيْ ما كذبت(٣). وقال رجل لابن دأبٍ - وهو يتحدّث -: أهذا شيءٌ رويته أم شيءٌ تمنّيته؟ اي اختلقته(٤). وقيل: انما سُميت التلاوة أُمْنِيَّةً؛ لأنَّ التالي اذا تلا القرآن فانتهى الى آية رحمة تمنّى على الله تعالى الرحمة ودعا بها، واذا انتهى الى آية عذاب تمنى عليه الوقاية من العذاب ودعا بها.

وقوله تعالى "تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ" (١١١/٢): اي ظنونهم الباطلة وشهواتهم الكاذبة فصار للتمنى والأُمْنِيَّة ثلاثة معانٍ الترجى والتلاوة والكذب.

"أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ" (٥٨/٥٦): اي ما تُنْزِلُونَ وتصبُّون في الأرحام، من المَنِيّ. يقال منه: أمنى ومَنَى ايضا.

وأما قوله تعالى "مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى" (٣٧/٧٥)، وقوله تعالى "مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى" (٤٦/٥٣)، فقيل: هو من هذا. وقيل: هو من المَنْي - بوزن الرَّمْي -، وهو التقدير، كما قال الشاعر:

---

(١) قارن تهذيب جـ ١٥ ص ٥٣٤

(٢) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٤٩٨

(٣) راجع الفائق جـ ١ ص ٣٥١؛ النهاية جـ ٤ ص ٣٦٧؛ اللسان جـ ٣ ص ٥٤٠.

(٤) انظر تهذيب جـ ١٥ ص ٥٣٤ وابن دأب: لعله هو عيسى بن يزيد بن دأب، احد بنى ليث بن بكر، كنيته أبو الوليد، المعروف بابن دأب. كان من الخطباء الشعراء، وممن يؤلف الكلام الجيد وكان من أحسن الناس حديثا وبيانا؛ وكان شاعرا راوية صاحب رسائل وخطب. انظر البيان والتبيين جـ ١ ص ٥١، ٣٢٤؛ تاريخ بغداد جـ ١١ ص ١٤٨؛ لسان الميزان جـ ٤ ص ٤٠٨

لاَ تَأْمَنَنَّ وإن أمسيتَ في حَرَمٍ   حتى تُلاَقِي ما يَمْنِى لك الماني[*]   (١٠١)

اي ما يقدّر لك المقدّر، وهو الله تعالى. ومنه اشتقاق المنية - وهي الموت -؛ لانها مقدّرة على كل حيٍّ مخلوق. وقيل: ان منه ايضا سُمِّيت مِنيً؛ لان المنايا قُدِّرَت فيها على الضحايا فذُبحت بها.

مناةُ[١]: اسم صنمٍ كان لهُذَيْلٍ وخُزاعةَ بين مكةَ والمدينة. وقرئ مشهورا "ومنآةَ" بالمد، والمعنى واحد.

فصل النون

نأي: وَنَأى بِجَانِبِه" (١٧/٨٣، ٤١/٥١): أي بَعُد عن ذكر الله تعالى وطاعته.

"وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ " (٦/٢٦): أي يبعدون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نجا: نجا من الهلاك ونحوه ينجو نجاةً، اي خلص.

وأنجاه الله ونجّاه. وقرئ بهما مشهورا في مواضع. وكذا اسم الفاعل منه. قرئ مشهورا في آخر سورة يوسف عليه السلام "فَنُنْجِي مَنْ نَشآءُ" (١٢/ ١١٠) فعلٌ مضارع وفعْل ماضٍ مبنيٌّ لما لم يسم فاعله "فنُجِّيَ مَنْ نَشآءُ".

وقال الجوهري في قوله تعالى "فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ" (١٠/٩٢): ان معناه لا نفعلُ بل نُهلك، فأضمر قوله (لا نفعَلُ)[٢]. وهو قول غريب.

وأما غيره فقال: معناه نخلصك من حيوانات البحر عُريانا ونلقيك على الساحل عِبْرَةً لكل معتبر.

(*) البيت لسويد بن عامر المصطلقي على ما حققناه. انظر أمالي المرتضى جـ ١ ص ٣٦٨؛ الفائق جـ ٣ ص ٣٩٢؛ اسد الغابة جـ ٥ ص ١٦٧؛ التاج جـ ١٠ ص ٣٤٧ رواه يزيد ابن عمرو بن مسلم الخزاعي قال: (أخبرني أبي عن أبيه قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنشد ينشد قول سويد بن عامر المصطلقي:

لا تأمَنَنَّ وان أمسيت في حرم   ان المنايا بجَنْبَيْ كلِّ انسان
واسلك طريقك تمشي غير مُختشع   حتى تلاقى ما يمنى لك الماني
وكل ذى صاحب يوما مُفارِقُه   وكل زادٍ وان أبقيته فَانٍ
والخيرُ والشرُّ مَقْرونان في قَرَنٍ   بكل ذلك يأتيك الجديدانِ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أدرك هذا الاسلام لأسلم. فبكى ابي، فقلت: يا أبت، أتبكي لمشرك مات في الجاهلية؟ فقال: يا بني، والله ما رأيت مشركا خيرا من سويد بن عامر). انظر المصادر السابقة.

(١) مناة: في ق: ٥٣/ ٢٠

(٢) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٥٠١

وقيل: معناه: نوقعك على نَجْوَة من الأرض وهي المكان المرتفع.

انتجى القومُ، وتناجوا: أي تسارُّوا. ومنه قرأ حمزة "وينتجونَ[١] بالإثمِ والعدْوَانِ" (٨/٥٨) - بوزن ينتهون - ولا خلاف في الحرفين الاخرين.

والاسم: النجوى. وقوله تعالى "وَاِذْ هُمْ نَجْوَى" (٤٧/١٧): اي ذو نجوى، أو أهل نجوى، كقولهم: [173/B] قوم رِضًى. وقيل: النجوى: المتناجون. وكذا قوله تعالى "مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاَثَةٍ" (٧/٥٨).

والنجيُّ: المناجي، يكون واحدا وجمعًا، كالصديق. قال الله تعالى "وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً" (٥٢/١٩): اي مناجيا، وقال "خَلَصُوا نَجِيًّا" (٨٠/١٢): اي متناجين.

قال الفراء: قد يكون النجيُّ والنَّجْوَى اسما ومصدراً[٢]. وقال غيره: النَّجيُّ مصدر كالصهيل والنهيق. وقال الأزهري: نجيٌّ جمع ناجٍ، مثل: نادٍ ونَدِيّ، وغازٍ وغزِيّ[٣].

ندا: النداء: الصوت. ومنه قوله تعالى "إلاَّ دُعاءً ونِداءً" (١٧١/٢).

والنداء في قوله تعالى "نِداءً خَفِيًّا" (٣/١٩): الاستغاثة والدعاء.

"يَوْمَ التَّنَادِ" (٣٢/٤٠): يوم القيامة. وقرئ مشهورا بحذف الياء واثباتها. وانما سُمّي يومَ التناد؛ لانَ أصحاب الجنة ينادون أصحاب النار، وأصحاب النار ينادون أصحاب الجنة، كما ذكر الله تعالى في سورة الأعراف[٤]. وقيل: سُمِّي بذلك؛ لأن الناس ينادَوْن للعرض على الرحمن. وقيل: لانه يدعى فيه كل الناس بإمامهم.

النادي: مجلس القوم ومُتَحَدَّثهم ماداموا فيه فاذا تفرقوا عنه لايسمى ناديا. ومنه قوله تعالى "وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ" (٢٩/٢٩).

وقوله تعالى "فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ" (١٧/٩٦): يعني أهل ناديه، وهم عشيرته، فليستعن بهم. ونظيره قوله تعالى "وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ" (٨٢/١٢).

والنديُّ: مثل النادي. ومنه قوله تعالى "وَأَحْسَنُ نَدِيًّا" (٧٣/١٩).

نسا: النسوة والنساء والنسوان: جمعُ امرأة من غير لفظها.

---

(١) انظر كتاب الاقناع جـ ٢ ص ٧٨٢

(٢) انظر معاني القرآن جـ ٢ ص ١٦٩

(٣) ولم اجده في التهذيب مادة (نجا) ج ١١ ص ١٩٨ - ٢٠١

(٤) انظر ق: ٤٦/٧

النسيان: ضد الذكْر. تقول منه: نسيَ الشيءَ - بالكسر - نسيانا، فهو ناسٍ ونسيٌّ، والشيءُ مَنْسِيٌّ. ومنه قوله تعالى "وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً" (١٩/٦٤): اي ما نسيك وان أخر عنك الوحْيَ، وقوله تعالى "مَنْسِيّاً" (١٩/٢٣).

وأنساه اياه غيرُه. ومنه قوله تعالى "أوْ نُنْسِهَا" (٢/١٠٦) في أشهرِ القراءتين: اي نمحوها عن القلوب، وقوله تعالى "فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهم" (٥٩/١٩): اي فأنساهم أن يأخذوا لانفسهم من الدنيا نصيبًا للاخرة.

ونسّاه - بالتشديد -: مثل أنساه. ومنه قُرِئَ مشهورا "وَإما يَنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ" (٦/٦٨).

والنسيان ايضا: الترك. ومنه قوله تعالى "نَسُوا اللّهَ فَنَسِيَهُمْ" (٩/٦٧): اي تركوا أمر الله فتركهم من رحمته.

وقوله تعالى "فَلْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا" (٧/٥١): اي نتركهم من الرحمة كما تركوا العمل للقاءِ هذا اليوم.

وقوله تعالى "فَنَسِيتَهَا وكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى" (٢٠/١٢٦): اي تترك في النار.

وقوله تعالى "وَلاَ تَنسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ" (٢/٢٣٧). وقيل: ان قوله تعالى "أوْ نُنْسِهَا" (٢/١٠٦) من هذا أيضا، ومعناه: او نأمُركم بتركها.

النَّسِيُ: الشيءُ الحقير الذي اذا القِي نُسِي ولمْ يُلتفت اليه. ومنه قول العرب اذا رحلوا من المَنزل: تتبّعوا انساءكم.

والنِّسْيُ ايضا: ما تلقيه المرأة من خِرَقْ اعتلالها. وقد فُسِّر بالمعنيين قوله تعالى "كُنْتُ نِسْيًا [174/A] مَنسِيًا" (١٩/٢٣). وقرئَ مشهوا "نَسْيًا" بفتح النون وقرئَ "نُسْيًا" بضم النون، فصار فيه ثلاث لغات.

قرئَ "مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسِي" (٢/١٩٩) بالياء، يعني آدم عليه السلام يشير إلى قوله تعالى "فنسيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا" (٢٠/١١٥).

قرئَ مشهورا "مِنْسَاتِه" (٢٤/١٤) بغير همز، وهي لغة في المهموز. وقد سبق تفسيره(١).

(١) راجع مادة (نسأ) ص ٩٢

نصا: الناصيـة: شعر مقدّم الرأس. ومنه قـوله تعـالى "لَنسْفَعًا بالنَّاصِيَةِ" (٩٦/١٥)، وقوله تعالى "فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي والأَقْدَامِ" (٥٥/٤١): اي يُجمع بين ناصيته ورجله ثم يُلقى في النار - نعوذ بالله منها -.

نطا: الإنطاء: العطاءُ بلغـة أهل اليـمن. ومـه قـرأ النبي عليـه السـلام "إنَّا أنْطَيْنَاكَ الكَوْثَر" (١٠٨/١)، نقله الزمخشري[1] وغيره.

نفا: النفي: الطَّرْدُ. ومنه قوله تعالى "او يُنْفوا مِنَ الأرْضِ" (٥/٣٣). ثم قيل: المراد به التغريب. وقيل: الحَبْسُ؛ لانه اذا حُبِسَ فقد نُفِي شره عن أهل الارض.

نها: النهي: ضد الأمر.

ونهاه عن كذا، فانتـهي عنه، وتناهى: اي كفّ. ومنه قوله تعالى "فَمَنْ جَآءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى" (٢/٢٧٥).

وقـوله تعـالى "فَهَلْ أَنْتُمْ منْتَهُونَ" (٥/٩١): اي تـاركون مـا نُهيـتم عنه بقـوله تعـالى "فَاجْتَنِبُوهُ" (٥/٩١)؛ فان ذلك نهيٌ في المعنى.

ويقال: تناهوا عن المنكر: اي نهى بعضهم بعضا. ومنه قوله تعالى "كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ" (٥/٧٩).

النُّهَى: جَمْعُ نُهيـةٍ - بوزن غُرْفَةٍ - وهي العَقْل. سـميت بذلك؛ لانهـا تنـهى عن القَبِيح. وقيل: لانه يُنْتَهى الى رأي صاحبها واختياره بسببها.

"عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى" (٥٣/١٤): يعني أنها ينتـهي اليها كل صاعدٍ من عملٍ أو غيره ولا يتجاوزها أَحد من الملائكة وغيرهم. وقيل: ينتهي[2] اليها علم الخلائق فلا يعلم أحد ما وراءها. وقيل: تنتهي اليهَا أرواح الشُّهداءِ.

"وَإِنَّ الَى رَبِّكَ المُنْتَهى" (٥٣/٤٢): اي مـرجع العـباد بعـد الموت. وقـيل: مـعناه: اذا انتهى الكلام الى الله تعالى فانتهوا. نقله الهروي[3].

---

(١) انظر الكشاف جـ ٦ ص ٢٥٨

(٢) قوله (ينتهي اليها علم الخلائق فلا يعلم): هذا القسم لم يقرأ جيدا بسبب التخريب في نسخة المؤلف. والتصحيح من النسخ الاخرى.

(٣) قارن تهذيب جـ ٥ ص ٢٩٦ انظر الغريبين مادة (نهى).

فصل الواو

وحا: أوحى اليه: أرسله اليه. ومنه قوله تعالى "إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ والنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ" (٤/١٦٣) الآية.

وأوحى اليه: كلّمه مُشافهةً. ومنه قوله تعالى "فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى" (٥٣/ ١٠).

وأوحى اليه: ألقى في قلبه. ويقال: ألهمه. ومنه قوله تعالى "وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ ارْضعيه" (٢٨/٧)، وقوله تعالى "وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ" (١٦/٦٨). وقوله تعالى: "بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا" (٩٩/٥). وقيل: معناه: أمَرَ الارضَ.

وقال الازهري: وحيُ ام موسى كان وحيَ إعلامٍ لا وحيَ إلهامٍ، بدليل قوله تعالى بعده "إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ" (٢٨/٧).

وأما قوله تعالى "وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ" (٥/١١١)، فقيل: معناه: ألهمهم. وقيل: أمَرَهم.

وأوحي اليه: أومأ ورَمَز. ومنه قوله تعالى "فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ [174/B] سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا" (١٩/١١). وقيل: كتب لهم بيده في الأرض.

وأوحى اليه: وسوس. ومنه قوله تعالى "وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ" (٦/١٢١): اي يوسوسون اليهم فيُلقون في قلوبهم الجدال بالباطل.

وأصل الايحاءِ: الإعلام في خفاءٍ.

ودا: الوادي: معروف. وربما حذفوا منه الياء واكتفوا بكسرة الدال. وقرئ مشهورا بهما قوله تعالى "الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ" (٨٩/٩).

والوادي في قوله تعالى "فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ" (٢٦/٢٢٥) استعارة للفن والصنف من فنون الشعر وأصنافه على ما بيّناه في (هيم). ونظيره قولهم: أنا في واد وأنت في وادٍ: أي أنا في فن وصنف وأنت في غيره.

ورا: "فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا" (١٠٠/٢): يعني الخيل تقدح النار بحوافرها، اذا عدت في أرض ذات حجارة.

يقال: أورى النار، اذا أخرجها بالقَدْح من الزند أو الحجر أو نحوهما. ومنه قوله تعالى "أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ" (٥٦/٧١).

"وكَانَ ورَآءهُمْ مَلكٌ" (١٨/٧٩): اي أمَامَهم. ومثله قوله تعالى "مِنْ ورَآئه جهَنَّمُ" (١٤/١٦)، وقوله تعالى "مِنْ ورَآئه عذَابٌ غَليظٌ" (١٤/١٧)، وقوله تعالى "ويَذَرُونَ ورآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلاً" (٧٦/٢٧). فقيل: أن (وَراء) من الأضداد، يكون بمعنى (خلف) وبمعنى (قدام)، واليه ذهب ابو عبيدة وقطرب وغيرهما[١]. وأختاره الأزهري والجوهري[٢]؛ لان معناه: ما توارى عنك واستتر، وهذا يشملهما.

وقال الفراء وثعلب: ليس من الأضداد بل هو بمعنى خلف لا غير؛ و معناه في الآية: وكان وراء مطلبهم ومقصدهم؛ لان مقصدهم كان أبعد من موضع الملك فاذا اعتُبر موضعه من جهة مقصدهم كان موضعه وراء مقصدهم.

وقوله تعالى "مِنْ ورَآئِهِ جهَنَّمُ" معناه: انه اذا دخلها كان بعضها من ورائِهِ.

وقوله تعالى "ويَكْفُرُونَ بِمَا ورَاءَهُ" (٢/٩١): قيل: بما سواه. وقيل: بما بعده.

توارى: استتر. ومنه قوله تعالى "يَتَوَارَى من القَوْمِ" (١٦/٥٩)، وقوله تعالى "حتَّى توَارَتْ بِالْحِجَابِ" (٣٨/٣٢).

وسا: موسى ذكر مستقصًى في (مَوَس)[٣].

وشا: الشِّيَة: لون يكون في الفرس وغيره بخلاف معظم لونه. ومنه قوله تعالى "لاَ شِيَةَ فِيهَا" (٢/٧١): اي ليس فيها لون يخالف معظم لونها - وهو الصفرة -. وأصله من قولهم: وَشَى الثوبَ، اذا نسجه على لونين. ومنه الواشي - وهو الذي يزيّن كلامه ويُلوِّنه -. وأصل شِيَةٍ (وِشْيَةٌ) فلحقها من النقص ما لحق زِنَةً وعِدَةً.

وصا: وَصَّاه توصيةً، وأوصاه: بمعنى. وقريء بهما مشهورا قوله تعالى "وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيم" (٢/١٣٢). [175/A]

وتواصى القومُ: أوصى بعضُهم بعضا. ومنه قوله تعالى "وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" (١٠٣/٣)، وقوله تعالى "أَتَوَاصَوْا بِهِ" (٥١/٥٣): اي أوصى أولهم آخِرَهم.

والوصية: وصية الميت.

وقوله تعالى "يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ": اي يَفرِض عليكم في ميراث أولادكم.

---

(١) انظر مجاز القرآن ج ١ ص ٣٣٧؛ الاضداد لقطرب ورقة ١٣ ب من النسخة المصورة عند الاستاذ محرم شلبي وقابل الأضداد لابن الانبارى ص ٧٠؛ القرطبي ج ١١ ص ٣٥

(٢) انظر تهذيب ج ١٥ ص ٣٠٥؛ الصحاح ج ٦ ص ٢٥٢٣

(٣) انظر ص ٢٦٦

وعا: وعى الحديث يَعِيه وعْيًا: حَفِظَه. ومنه قوله تعالى "وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ" (١٢/٦٩): اي حافظة لما سمعت عاملة به.

يقال: وعيت العلم وأوعيت المتاع. ومنه قوله تعالى "وَجَمَعَ فَأَوْعَى" (١٨/٧٠)، وقوله تعالى "وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ" (٢٣/٨٤): اي يجمعون في صدورهم من التكذيب والاثم، ويضمرون.

وفا: "إِنِّي مُتَوَفِّيكَ" (٥٥/٣): قال الفراء: فيه تقديم وتأخير، اي اني رافعك اليَّ ومتوفيك[١].

قلت: وهذا التفسير دليل على صحة ما يُنْقل عن الفراءِ: ان الواو للترتيب، والا لما احتاج الى هذا التقدير.

وقال غيره: معناه: مستوف مدة كونك في الأرض، من قولهم: توفّى حقَّهُ واستوفاه: بمعنًى واحدٍ. وقيل: معناه: قابضك من الأرض تامًّا وافيا في أعضائك وجسدك لم ينالوا منك شيئا. وقيل: معناه: متوفى نفسك بالنوم، كما في قوله تعالى "وهو الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ" (٦٠/٦): اي يُنيمكم؛ فمعناه: رافعك وأنت نائم حتى لا تخاف بل تستيقظ وأنت في السماءِ آمِنٌ مقرَّبٌ.

وقوله تعالى "أَللَّهُ يَتَوَفَّى الأنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ في مَنَامِهَا" (٤٢/٣٩): قيل: النفس المتوفاة بالموت هي النفس التي بها الحياةوالحركة - وهي الروح -: والنفس المتوفاة بالنوم هي النفس العاقلة المميِّزة.

"قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ" (١١/٣٢): اي يقبض أرواحكم كلها باذن الله تعالى من غير أن يُبْقِي منها شيئا، من قولهم: توفَّى حقه واستوفاه، إذا قبضه تامًّا وافيا ولم يبق منه شيئا.

"وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى" (٣٧/٥٣): اي وفَّى سهام الاسلام التي امتُحن بها مِنْ ذبْح ولده وأنواع عذاب قومه وغير ذلك. وقيل: وفَّى عمل يومه بأربع ركَعات في أول النهار. وقيل: وفَّى بقوله كلما أصبح وأمسى "فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُسْبِحُونَ" (١٧/٣٠) الآية. وقيل: وفَّى ما أُمِرَ به من تبليغ الرسالة. وقيل: وفَّي تبليغ قوله تعالى "أَلاَّ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى" (٣٨/٥٣) وما بعدها من الآيات. وقيل: وفَّى أداء المناسك. وقيل: وفَّى

(١) انظر معاني القران جـ ١ ص ٢١٩

ربّه جميع شرايع الاسلام. وقيل: عهد الله تعالى أن لا يَسأل مخلوقا شيئا، فلما أُلقى في النار تلقَّاه جبريل في الهواء وقال له: ألك حاجة؟ فقال: أما اليك؟ فلا؛ فوفّى بعهده.

"وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ" (٩/١١١): هو [175/B] أفْعَلُ تفضيل من الثلاثي. وهو قولهم: وفى بعهده، كما يقال: أوفى بعهده؛ وليس فعلا ماضيا من الرباعي.

"إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ" (٨٣/٢): يقال: استوفيت عليه الكيل، اذا أخذت منه تاما وافيا. فـ(على) بمعنى (مِنْ).

وقوله تعالى "أَوْفُوا الكَيْلَ"(١): اي أتموه.

وقا: التقوى والتُّقَى: بمعنى واحدٍ. وهو اسم من قولك: اتقى يتقِي، اذا تجنّب المعاصِيَ، فهو متّقٍ وتقِيٌّ: بمعنى واحدٍ.

وقوله تعالى "هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ" (٧٤/٥٦): اي هو أهلُ أَنْ يُتّقى عقابُه فان عُصِي، فهو أهلُ أنْ يغفر لمن عصاه، اذا تاب وأناب.

والتُّقاة: التقيّة - وهي ترك الشيء مخافةً -. ومنه قوله تعالى "إلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً" (٣/٢٨): اي مخافةَ القتل. وقرئ "تقيَّةً". والتُّقاة، والتقِيّة اسمانِ موضوعانِ موضع الاتقاء.

وقال ابن عرفة في قوله تعالى "إلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً" (٣/٢٨): أي يكون لهم عَهْدٌ وذمامٌ او رحم فتحالفوهم على ذلك وتجاملوهم عليه.

"وآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ" (٤٧/١٧): اي جزآء تقواهم.

"لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"(٢): اي تجعلون بينكم وبين النار بطاعة الله تعالى وقايةً، أي سُتْرة. ومنه قول علي رضي الله عنه: كنا اذا احمر البأسُ اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، أي جعلناه واقيةً لنا من العدو.

"فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا" (٧٣/١٧): اي فكيف تجعلون بينكم وبين النار وقايةً بطاعة الله اذا جحدتم يوم القيامة.

"أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ" (٣٩/٢٤): اي يتوقى.

"وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ" (١٣/٣٤): اي من دافع. ويقال: من حاجز ومانع.

---

(١) "أوفوا الكيل" في ق: ٦/١٥٢، ٧/٨٥، ١٧/٣٥، ٢٦/١٨١

(٢) "لعلكم تتقون" في ق: ٢/٢١، ٦٣، ١٧٩، ١٨٣، ٦/١٥٣، ٧/١٧١

"فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ" (٧٦/١١): اي دفع عنهم وحفظهم منه.

ولا: المولى: ابن العم. ومنه قوله تعالى "وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَآئِي" (١٩/٥): يعنى بني الأعمام والعصبات.

والمولى: وليّ الإنسان والقائم باموره. والمولى: الناصر. وقد فُسر بكل واحدٍ منهما قوله تعالى "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لاَمَوْلَى لَهُمْ" (٤٧/١١).

"وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاَهُ" (١٦/٧٦): اي على وليّه وقريبه.

والمولى: الذي هو أولى بالشئ. ومنه قوله تعالى "مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاَكُمْ" (٥٧/١٥): اي هي أولى بكم.

والمولى في اللغة على ثمانية أوجه: المعتِق، والمعتَق، وابن العم، والناصر، والجار، والحليف - ويقال: العقيد -، والصهر، والأولى بالشئ.

الواليّ: ضد العدوّ. وأصله من الوَلْي - بوزن الرَّمْي -، وهو القُرْب. ومنه قوله تعالى "قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ" (٩/١٢٣): أي يقربون منكم. ومنه وليّ اليتيم والمرأة. وهو متولي امورهما شرعا.

وقرئ مشهورا قوله [176/A] تعالى "وَإِنْ تَلُوا" (٤/١٣٥) بواو واحدة مع ضم اللام، من: وَلِيَ الامر يليه. قال مجاهد: معناه: وان تلُوا الشهادة فتقيموها، أو تعرضوا عنها فتتركوها(١).

"يخوّف أوليآءَه" (٣/١٧٥): اي يخوّفكم أولياءه فحُذِف المفعولُ الأولُ. وقيل: معناه: يخوفكم بأوليائهِ، فحُذِفَ حرفُ الجر وعُدّي الفعلُ بنفسه.

"أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ" (١٢/١٠١): اي أنت متولي اموري في الدنيا والعقبى والقائم بها.

"الاَوْلَيانِ" (٥/١٠٧): الأقربان الى الميت والأوليان بميراثه. وقيل: الأوليانِ بالشهادة والحلف. واحدهما الأولى. وقريء "الأوْلَيْنِ" جمع أوْلى.

"مَا لَكُمْ مِنْ وَلاَيَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ" (٨/٧٢): قرئ مشهورا بالفتح والكسر. وكذا قوله تعالى "هُنَالِكَ الوَلاَيَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ" (١٨/٤٤).

(١) قارن الطبري جـ ٥ ص ٣٢٤، ٣٢٥؛ ابن كثير جـ ١ ص ٥٦٥

قال سيبويه: الولاية - بالفتح - المصدر، و - بالكسر - الاسم[1].

وقال ابن السكيت: الولاية - بالفتح والكسر - النُّصرة، والوِلاية - بالكسر - السلطان[2].

وقال الأزهري: الولاية - بالفتح - القرابة والنصرة، والوِلاية - بالكسر - الإمارة[3].

"فألْقِهْ إلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ" (٢٨/٢٧): اي استتر وتوارَ. وقيل: فيه تقديم وتأخير، اي فألقهِ اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تولّ عنهم.

"فأيْنَمَا تُوَلّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ" (١١٥/٢): اي فأينما تُوجِّهوا وجوهكم.

"فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ" ١٤٤/٢، ١٤٩، ١٥٠): اي وجِّهه.

والتولية: الاستقبال. ومنه قوله تعالى "وَلِكُلٍّ وجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا" (١٤٨/٢): يعنى موليها وجهه، أي مستقبلها. وقيل: الضمير في (هو) لله تعالى، أي الله تعالى مولية اياها، يعني آمرٌ له بالتوجه اليها، فحذف احد المفعولين. ويعضد هذا الوجه قرآءة ابن عامرٍ "هُوَ مُوَلّاهَا" بفتح اللام على مالم يسمى فاعله[4].

والتولية ايضا: الإنصراف. ومنه قوله تعالى "يُوَلُّوكُمُ الأدْبَار" (١١١/٣).

والتولية ايضا: التولي. يقال: ولّيت وتوليتُ بمعنى واحدٍ. قيل: ومنه قوله تعالى "هُوَ مُوَلِّيهَا":أي متوليها، يعنى متبعها وراضيها.

والتولي: الاعراض ايضا. ومنه قوله تعالى "وَإنْ تَتَوَلّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ" (٣٨/٤٧): اي وان تعرضوا عن الاسلام. وقوله تعالى "عَبَسَ وَتَوَلّى" (١/٨٠). ونظائره كثيرة.

والتولي الاتباع ايضا. ومنه قوله تعالى "وَمَنْ يَتَوَلّهُمْ مِنْكُمْ" (٥١/٥، ٢٣/٩): اي ومن يتبّعهم وينصرهم.

وتولى الامرَ: اي وليه. ومنه قوله تعالى "وَالّذِي تَوَلّى كِبْرَه" (١١/٢٤): اي ولى حديث الافك واشاعته.

---

(١) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٥٣٠؛ مختار ص ٧٣٦

(٢) قابل مختار ص ٧٣٦؛ التاج جـ ١٠ ص ٤٠١

(٣) قارن تهذيب جـ ١٥ ص ٤٤٩

(٤) انظر لقرائته كتاب الاقناع جـ ٢ ص ٦٠٥؛ القرطبي جـ ٢ ص ١٦٤ وابن عامر: هو عبد الله بن عامر اليحصبي، من القرآء السبعة، من التابعين، قاضي دمشق في أيام الوليد بن عبد الملك. سمع أبا الدرداء. توفي سنة ١١٨ هـ./٧٣٦ م. انظر كتاب الاقناع جـ ١ ص ١٠٣ - ١٠٥

"وَلّى مُدْبِرا" (٢٧/١٠، ٣١): اي هرب.

"أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى" (٧٥/٢٤): تهديد ووعيد، اي قاربك ما [176/B] تكره فاحذره، مأخوذ من الوَلْى - بوزن الرَّمْي - وهو القُرْب.

ونا: "وَلاَ تَنِيَا فِي ذِكْرِي" (٢٠/٤٢): اي ولا تفترا ولا تضعفا. يقال منه: ونى في الامر يَنِي - بالكسر - وَنًى ووَنْيًا - بوزن رَمْيٍ -: اي ضَعُف.

والتواني في الامر - وهو التقصير - تفاعلٌ منه.

وها: "فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ" (٦٩/١٦): اي متخرّقة. من قولهم: وَهَى السِّقاءُ، اي تخرق وانشق. وقيل: معناه: فهي ضعيفة جِدا، من قولهم: وهى الحائط، اذا ضعف وهم بالسقوط.

ويا: وَيْ: كلمة تعجُّبٍ. ويقال: ويك ووي لزيدٍ. وقد تُدْخَل وَيْ على (كأنَّ) المخففة والمشدّدة، فيقال: ويكأنْ.

قال الخليل: هي مفصولة تقول: (وَيْ)، ثم تبتدئُ فتقول: (كأنْ)(١). كذا نقل الجوهري عنه(٢).

ونقل الهروي عنه: أن (وَيْكَ) كلمةٌ، و (أنْ) كلمةٌ(٣).

ونقل الهروي ايضا عن الفراءِ: أنها كلمة موصولة(٤).

وقال الكسائي: هي (وَيْكَ) أدْخِل عليها (أنْ)، ومعناها: ألم تر(٥)؟

وقيل: ويك بمعنى ويلك، حُذِفت منه اللام. قال عنترة(٦):

وَلَقَدْ شفى نفسي وأبرأ سُقْمَها قيلُ الفوارس ويكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ(*) (١٠٢)

---

(١) انظر الكتاب جـ ١ ص ٢٩٠؛ تهذيب جـ ١٥ ص ٦٥٣

(٢) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٥٣٢

(٣) انظر الغريبين مادة (وي).

(٤) قابل الغريبين مادة (وى) وراجع ايضا معاني القرآن جـ ٢ ص ٣١٢

(٥) ولم اطلع على تقسيمه. وعزا سيبويه هذا المعنى الى بعض المفسرين، وقال ابو حيان: هم ابن عباس والكسائي وابو عبيد. انظر الكتاب جـ ١ ص ٢٩٠؛ البحر جـ ٧ ص ١٣٥

(٦) عنترة: هو عنترة بن شداد بن عمرو العبسي. شاعر من شعراء الجاهلية وفرسان العرب، صاحب المعلقة. له ديوان شعر. انظر الشعر والشعرآء ص ١١٠ - ١١٢؛ معجم الشعراء ص ١٥١؛ المؤتلف ص ٢٢٥؛ شرح المعلقة للزوزني ص ١٣٦ وقابل معجم المؤلفين جـ ٨ ص ١٤

(*) البيت من معلقته انظر شرح المعلقة للزوزني ص ١٥٢ وهو موجود في أكثر المصادر في تفسير كلمة (وي).

اراد ويلك.

و "أَنَّ اللَّهَ" في قوله تعالى "وَيْكَ أَنَّ اللَّهَ" (٨٢/٢٨) منصوبة بإضمار اعلم، تقديره: وَيْلَكَ اعلم ان الله.

وقيل: وَيْ: معناها التعجب كما مرّ. و (كأنَّ) معناها: اظنُّ ذلك واقدّره، كما تقول: كأنَّ الفرَجَ قد أقبل، اي أظن ذلك وأقدّره.

فصل الهاء

هبا: الهباء: الشيءُ الذي تراه في البيت في ضوءِ الشمس مثل الغبار وليس له مَسٌّ ولا يُرى في الظل، وهو ايضا دُقاق التراب. ومنه قوله تعالى "فَجَعَلْنَاهُ هبآءً مَنْثُوراً" (٢٣/٢٥).

وقوله تعالى "فَكَانَتْ هَبآءً مُنْبَثّاً" (٦/٥٦). وقيل: الهباء المنبثّ: ما تُثيره الخيل بسنابكها من الغبار.

هدا: الهدى: الرشاد والدلالة يذكر ويؤنث، ويعدي الى المفعول الثاني بنفسه وباللام، وبالى. قال الله تعالى "إِنَّا هَدَيْنَاهُ السبيل" (٣/٧٦)، وقال "الحَمْدُ للّه الَّذي هَدَانَا لهَذَا" (٤٣/٧)، وقال "قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِ" (٣٥/١٠). وتَعَدّيه بنفسه لغة أهل الحجاز.

"إِهْدِنَا الصِرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ" (٦/١): اي دلنا عليه وثبّتنا.

والهادي: الدليل والمرشد. ومنه قوله تعالى "وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ" (٧/١٣).

وقيل: الهُدَى نوعان، هُدًى: هو دلالة وارشاد، وهو في وُسْع الرسل وغيرهم. ومنه قوله تعالى "وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" (٥٢/٤٢). وهُدًى: [177/A] هو توفيق وتأييد، وهو مختص بالله تعالى لا يقدر عليه غيره. ومنه قوله تعالى "إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ" (٥٦/٢٨).

قرئ مشهورا "أَمَّنْ لاَ يَهَدِّي" (٣٥/١٠) بفتحتين مع تشديد الدال، وأصله: يهتدي فأُدْغم ونُقلت حركة التاء الى الهاء، و "يَهْدِي" بفتح الياء وسكون الهاء مع تخفيف الدال، وكذلك ايضا مع تشديد الدال من غير اشمام الهاء الفتح ومع الاشمام، و "يَهِدِّي" بفتح الياء وتشديد الدال وكسر الهاء لا لتقاء الساكنين، وكذلك ايضا مع كسر الياءِ اتباعا لكسرة الهاءِ؛ فصارت ست قراءات مشهورات.

"فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ" (٣٧/٢٣): اي دُلوهم.

"إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ" (١٨/٩): اي للحال التي هي أقوم الاحوال، أو للطريق التي هي أقوم الطرق.

"إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى" (٩٢/١٢): اي الدلالة على الحق.

"أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى" (٢٠/١٠): اي هاديا يدلني على الطريق.

"هُدًى لِلْمُتَّقِينَ" (٢/٢): اي رُشْدٌ وبيان.

"وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ" (٤١/١٧): اي بيّنالهم الحق ودعوناهم اليه، فهو من الهُدَى الذي هو مقدور الرسل.

"وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا" (٢١/٧٣): اي يُرْشِدُونَ الى شرايعنا. وقيل: يدعون، الى الاسلام.

"وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" (٤٢/٥٢): اي تدعو اليه.

"لاَيَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ" (١٢/٥٢): أي لا يُمضيه ولا ينفّذه. وقيل: لا يُصلحه.

"أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ" (٣٢/٢٦): اي أولم يُبيّن لهم صدقك اهلاكُنا من كذّب الرسل قبلهم.

وتقول: هَدَى بمعنى اهتدى، كشرى بمعنى اشترى. ومنه قوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِى مَنْ يُضِلّ" (١٦/٣٧) في قراءة الكوفيين: اي لايهتدى. كذا قاله الفراء[١].

الهَدْيُ والهَدِيُّ - بوزن الصبيّ -: ما يُهْدَى إلى الحَرَم من الانعام. والمخفف لغة أهل الحجاز. وقُرئ بالتشديد قوله تعالى "حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ" (٢/١٩٦). والواحد منهما: هَدْيَةٌ وهَدِيَّةٌ، ونظيره: تَمْرٌ وتَمْرَةٌ.

هوا: الهوى -مقصور-: شهوة النفس وميلها. ومنه قوله تعالى "وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى" (٧٩/٤٠)، وقوله تعالى "واتَّبَعَ هَوَاهُ"[٢]، وقوله تعالى "أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ" (٤٥/٢٣)، وقوله تعالى "بِمَا لاَ تَهْوَى أَنْفُسُكم" (٢/٨٧): اي بما لا تميل اليه. ونظائره كثيرة. وجمعه: أهواء. ومنه قوله تعالى "وَاتَّبَعُوا أَهْوَآءَهُمْ" (٤٧/١٤).

"أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ" (١٤/٣٧): أي تشتاق وتميل. وقيل: تُسْرِع وتَنحطّ.

---

(١) انظر معاني القرآن جـ ٢ ص ٩٩

(٢) "واتبع هواه" في ق: ٧/١٧٦، ١٨/١٢، ٢٠/١٦

وهو مأخوذ من قولهم: هَوَتِ الناقة تَهْوِي - بالكسر - هَوِيًا - بفتح الهاء -: اي أسرعت في العَدْو. و: هَوَتِ [177/B] العقاب على الصيد: اي نزلت مُنْقَضَّةً. ومنه قوله تعالى "أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ" (٣١/٢٢)

"وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى" (١/٥٣): اي سقط أو نزل، على حَسَب الخلاف في النجم.

"فَقَدْ هَوَى" (٨١/٢٠): اي هلك.

"والمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى" (٥٣/٥٣): اي ألقاها جبريل في هُوَّةٍ من الأرض بعدما رفعها على جناحه الى السماءِ.

والهواء: معروف. وجمعه: أهوية. وكل خالٍ هواء. ومنه قوله تعالى "وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ" (٤٣/١٤): اي ليس فيها عقول من شدة الفزع. وهو من الهواءِ - بالمد -؛ لانه خالٍ ليس فيه شيء.

استهواه الشيطان: ذهب به. وقيل: استماله وأضَلَّهُ فهَوَى الى ما دعاه اليه، اي أسرع. ومنه قوله تعالى "كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ" (٧١/٦).

هاويةُ: اسم من أسماءِ جهنم - نعوذ بالله منها -. وهي غير مصروفة للعلميّة والتأنيث. ومنه قوله تعالى "فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ" (٩/١٠١). وإنما سُمِّيَت هاوية؛ لانها تهوي بأهلها من أعلاها الى قعرها.

فصل الياءِ

يدا: "حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ" (٢٩/٩): أي عن ذلة وإستسلام. وقيل: عن ذلٍّ واعتراف أن دين الاسلام عالٍ على دينهم. وقيل: عن إنعام عليهم بقبول الجزية. وقيل: نقداً لا نسئةً.

يقال: هذا ما قدّمت يداك: اي ما قدّمته أنت. ومثله قوله تعالى "بِمَا كَسَبَتْ أيدي النَّاسِ" (٤١/٣٠)؛ لأنَّ اليد هي الأصْلُ في التَّصَرُّفِ فنُسِبَ كل تصرّفٍ اليها وان فُعِلَ بغيرها.

"ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ" (١٧/٧): اي من قِبَل التكذيب بما أمامهم من البعث والحساب والثواب والعقاب.

"يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وأَرْجُلِهِنَّ" (١٢/٦٠): يعني ولدا تحمله من غير الزوج.

"أُولِي الأَيْدِى" (٣٨/٤٥): اي اولي القوة والقدرة. وقيل: هو من الإنعام والاحسان. يقال: له يد في الخير وقدم في الخير.

"يَدُ اللَّهِ فوق أيديهم" (٤٨/ ١٠): قيل: في الوفاء. وقيل: في الثواب. وقيل: يد الله في النعمة عليهم والمنة فوق أيديهم في الطاعة. وقيل: قوّته ونُصْرته فوق قوتهم ونصرتهم.

"فَرَدُّوا أَيْدِيهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ" (١٤/٩): اي عضوا أناملهم، كما قال تعالى "عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ" (٣/١١٩). وقيل: كذّبوا الرسل وردّوا عليهم قولهم.

"مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا" (٣٦/ ٧١): اي مما عملته قوتنا وقدرتنا.

واليد: جائت بمعنى القوة، والقدرة، والنعمة، والمنة، والملك، والسلطان، والطاعة، والجماعة.

وقيل: اليد هنا مجاز عن الانفراد والاستبداد بخلقها.[178/A]

باب الالف الليّنة

الم(١): - وسائر حروف الهجاء في أوائل السور -، قيل: هي أسماءٌ، أعلامٌ للسور. وقيل: أقسام، أقسم الله تعالى بها لشرفها وفضلها؛ فان منها يتركب كل كلام - هو عِلْم وحكْمَةٌ - واقتصر على ما هو نصفها عدداً، وهو أربعة عشر، ولكنه ذكر من كل جنسٍ من أجناس الحروف نصفه الذي هو أكثرها وقوعا في الكلام اختصارا، كما يقال: قرأت ا ب ت ث، ويراد به جميع الحروف. وجواب القسم محذوف، تقديره: وحروف المعجم لقد بيّنت لكم سبيل الحق بالقرآن. وانما حُذف لدلالة قوله تعالى "ذَلِكَ الْكِتَابُ" (٢/٢) عليه.

وقيل: هي حروف مأخوذة من صفات الله تعالى، كما قال ابن عباس رضي الله عنه في "كهيعص" (١٩/١): ان الكاف من: كَاف، والهاء من: هاد، والياء من: حكيم، والعين من: عليم، والصاد من: صادق(٢).

وقيل: هي حروف منثورة اذا الّفت ضربا من التأليف صارت اسماءً لله تعالى، كما قال علي رضي الله عنه: هي أسماء مقطّعة، لو علم الناس تأليفها علموا اسم الله الأعظم(٣).

وعن ابن عباس رضي الله عنه - أنه سئل عن (الر)، وعن (حم)، وعن (نون)-، فقال: هي الرحمن على الهجاءِ(٤).

---

(١) الم: في ق: ١/٢، ١/٣، ١/٢٩، ١/٣٠، ١/٣١، ١/٣٢

(٢) انظر نزهة ص ٣

(٣) راجع القرطبي جـ ١١ ص ٧٤

(٤) انظر الطبري جـ ١١ ص ٧٩؛ تهذيب جـ ١٥ ص ٦٧٧

وقيل: هو اشارة بما ذكر من الحروف الى جميعها لبيان الاعجاز، معناه: أن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف التي تؤلفون منها كلامكم، فما بالكم تعجزون عن معارضته، ثم تزعمون أنه من قوله محمد عليه السلام.

وقيل: كان النبي عليه السلام في ابتداءِ الاسلام يجهر بالقراءة في الصلوات كلها، وكان المشركون يصفقون ويَصفِرون، كما قالَ الله تعالى "وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إلاّ مُكاءً وتَصْدِيَةً" (٨/٣٥)، فنزلت الحروف المقطّعة، فلما سمعوها تحيّروا ودُهِشوا في فهْم معانيها، فشُغِلُوا بذلك عن التصفيق والصفير.

وقيل: انمَا خاطبهم بذلك؛ لانه غريب لم يطرق اسماعهم مثله فى كلامهم فأراد بذلك منه اقبالَهم على القرآن؛ لان النفوس تميل الى كل جديد وغريب غيرِ معهود ومألوف، فاذا أقبلوا على القرآن خاطبهم بعد ذلك بما يفهمون فكان ذلك توطئةً واستدراجا بالنسبة اليهم، وأما بالنسبة الى المؤمنين فأراد به ما فهمَهُ كل واحدٍ منهم على حَسَب مرتبته.

وقيل في خصوص أول سورة البقرة وما ساواها: ان معناه: أنا الله أعلم. وقيل: ان الالف من: الله تعالى، واللام من: جبريل، والميم من: محمد عليه السلام؛ فمعناه: ان الله تعالى أنزل هذا الكتاب على لسان جبريل الى محمد عليه [178/B] السلام. وانما خص الحرف الاول من اسم الله تعالى؛ لان مَبْدَأَ القرآن منه سبحانه وتعالى، وانما خص الحرف الاخير من جبريل؛ لان به خُتِم انزاله من السماءِ، وانما خص الحرف الأول من اسم النبي عليه السلام؛ لانه هو الاول في اقراءِه الأمَّةَ.

ولم أجد في خصوص اول سورة آل عمران شيئا.

وقيل في "**المص**" (٧/١): أنا الله أعلم وأُفَصِّل. وقيل: هو اسم من أسماءِ الله تعالى أقسم به. وقيل: هو اسم للقرآن كله. وقيل: هو اشارة الى المصور. وقيل: هو اشارة الى "وَإِلَى اللّهِ المَصِيرُ".

وقيل في "**الر**"(١) - حيث وقع -: انا الله أرى. وقيل: أنا الله الرحمن. وقيل: هو اشارة الى الرحمن. وقيل: هو اسم للقرآن كله.

وقيل في "**المر**" (١٣/١): أنا الله أرى. وقيل: أنا الله أعلم وأرى. وقيل: أنا الله الملك الرحمن.

---

(١) "الر" في ق: ١٠/١، ١١/١، ١٢/١، ١٤/١، ١٥/١

وقيل في "**كهيعص**" (١/١٩): ان الكاف من: الكافي. وقيل: من: الكبير. وقيل: من: الكريم. وقيل: من الملك.

والهاء، قيل: من: الهادي. وقيل: من: الله تعالى.

والياء، قيل: من: الحكيم. وقيل: من: الرحيم. وقيل: من: الامين.

والعين، قيل: من: العليم. وقيل: من العالم. وقيل: من العزيز. وقيل: من: العدل.

والصاد، قيل: من: الصادق. وقيل: من: الصدوق. وقيل: من: الصمد.

وقيل: معناه: الله كافٍ لخلقه، هاد لعباده، يده فوق أيديهم، عالم ببريّته، صادق في وعده.

وعن علي رضي الله عنه: أن مجموع الحروف الخمسة اسم من أسماءِ الله تعالى. حتي رُوي عنه أنه كان يقول: يا كفهيعص اغفر لي[١].

قال الزجاج: وهذا لا يدل على أنه اسم واحد لله تعالى؛ لانه يجوز أن يكون نداءه والدعاء به على أن كل حرف منه اشارة الى اسم خاص وصفة خاصة، فكأنه نداء ودعاء بالاسماءِ الخمسة.

وقيل: هو اسم للقرآن كله.

وقيل في "**طه**" (١/٢٠): معناه: يا رجلُ. وقيل: ان الطاء اشارة الى اللطيف، والهاء الى الهادي. وقيل: الطاء اشارة الى الطاهر والطيب، والهاء الى الهادي. وقيل: ان الطاء من: طابة - وهي مدينة الرسول عليه السلام -، والهاء من: مكة. وقيل: ان الطاء من طَرَبِ أهل الجنة، والهاء من هَوَانِ أهل النار. وقيل: ان الطاء تسعة في حساب الجُمَّل، والهاء خمسة فيكون أربعة عشر، اشير بهما الى البدر، فمعناه: يا أيها البدر ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى. وقيل: هو اسم من أسمآءِ الله تعالى أقسم به[٢]. وقيل: هو قسم بطَوْل الله تعالى وهدايته. وقيل: أصله: طَأْهَا فهو أمر، معناه: طَاءِ الارض بقدميك فخفف بحذف الهمزة. وذلك انه عليه السلام [179/A] كان يراوح بين رجليه في القيام فيقوم في صلاة الليل على هذه مرةً وعلى هذه اخرى. فقيل له: طَأها بقدميك ولا تُحَمِّل نفسَكَ فوقَ طَاقتها.

وقيل في "**طسم**" (١/٢٦، ١/٢٨): هنا وفي أول القصص أن الطاء اشارة الى

---

(١) قارن القرطبي جـ ١١ ص ٧٤

(٣) قوله (أقسم به): هو محرف في الاصل، والتصحيح من سائر النسخ.

طورسينا، والسين الى الاسكندرية، والميم الى مكة رواه على عن النبي عليه السلام. وقيل: الطاء اشارة الى طَيْبَةَ، والسين الى بيت المقدس، والميم الى مكة. وقيل: الطاء اشارة الى شجرة طوبى، والسين الى سدرة المنتهى، والميم الى محمد عليه السلام. وقيل: هو اسم من أسماء الله تعالى أقسم به. وقيل: هو قسم بطَوْل الله وسنائه ومُلْكه. وقيل: هو اسم للقرآن كله.

وقيل في "**طس**" (١٢/١): هو اسم من أسماءِ الله تعالى أقسم به. وقيل: هو اسم للقرآن كله.

وعن ابن عباس رضي الله عنه: انه الاسم الاعظم[١].

وقيل: الطاء اشارة الى اللطيف، والسين الى السميع.

وقيل في "**يس**" (٣٦/١): معناه: يا انسان - بالحبشية -. وقيل: هو اسم من اسماءِ الله تعالى أقسم به. وقيل: معناه: يا محمد. وقيل: معناه: يا رجلُ. وقيل: هو اسم للقرآن كله.

وقيل في "**ص**" (٣٨/١): انه اسم من أسماءِ الله تعالى أقسم به. وقيل: هو اشارة الى: صَدَق الله عز وجل. وقيل: الى صَدَق محمد عليه السلام. وقيل: هو اسم للقران كُله. وقيل: معناه: صادِ القرآن، اي عَارِضْه بعملك فانظر أين هو منه، أمر من: صاداه، اي عَارَضَهُ. وهذا على قراءة من كسر الدال. وهي قراءة ابن عباس والحسن رضي الله عنهما[٢]. والواو على هذا بمعنى الباءِ. وقيل: معناه: صادَ محمدُ عليه السلام قلوب المؤمنين بالقرآن، وهذا على قراءة من فتح الدال.

وقيل في سور **آل حم**[٣] كلها: انه اسم من أسماءِ الله تعالى أقسم به. وقيل: هو اشارة الى الحاءِ والميم من اسمه الرحمن. وقيل: الحاء مفتاح كل اسمٍ من اسماءه أوله حاء، كالحميد والحكيم والحليم؛ والميم مفتاح كل اسم من أسمائه أوله ميم، كالملك والمتكبر والمجيد. وقيل: معناه: حمّ، اي قُضِي الامر. وقيل: هو اسم للقرآن كله.

وقيل في "**ق**" (٥٠/١): انه اسم من أسماء الله تعالى أقسم به. وقيل: هو جَبَل من زبرجدةٍ خضراءَ محيط بالارض. وقيل: من زمردة خضراءَ وعليه كتِفا السماء، وحضرة

---

(١) وروى الطبري هذا القول في "طسم" و "حم" و "الم" انظر الطبري جـ ١ ص ٨٧

(٢) انظر معاني القرآن للفراء جـ ٢ ص ٣٩٦؛ الطبري جـ ٢٣ ص ١١٧

(٣) سور آل حم: في ق: ٤٠ - ١/٤٦

السماء منه. وقيل: هو جبل من نارٍ في جهنم - نعوذ بالله منها -. وقيل: هو اسمٌ للقرآن كله. وقيل: هو أول اسمه القدير وقيل: هو أول اسمه القدير [179/B] والقريب والقاهر ونحوها. وقيل: هو أول: قُضِي الأمرُ؛ فأُشير بذكره الى ذلك، كما قال الشاعر:

قلنا لها: قفي، فقالت: قافْ (*) (١٠٣)

اي أقِفُ. وقيل: هو اشارة الى: قف - عند الامر والنهي - ولا تجاوزهما. وقيل: هو اشارة الى: قل يا محمد ما أُمِرْتَ به.

والذي قيل في سورة "نٓ" (١/٦٨) ذكرناه في (نَوَن)[١].

وقيل: ان جميع الحروف التي في أوائل السور من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه فلا يعلمه الا هو.

وروي عن ابي بكرٍ رضي الله عنه: انه قال: في كل كتاب سر وسر الله تعالى في القرآن أوائل السور[٢].

وقد كره بعض العلماءِ الخوض في تفسيرها تعظيما لها واجلالا.

اذا: ظرف لزمان مستقبل ولم تستعمل الا مضافةً الى جُمْلَةٍ، كقولهم: أجِيئُك اذا احمرَّ البُسْر، واذا قدمِ فلان.

وتكون جوابا للشرط وجزاء، كقوله تعالى "إِذَا هُمْ يَقْنِطُونَ" (٣٠/٣٦).

وتكون للمفاجأة، ومعني المُفَاجَأة: موافقتك للشئ في حالٍ أنت فيها، كقولك: خرجت فاذا زيد قائم. المعنى: خرجت ففاجأني زيد في وَقْتِ خروجي بقيامه. ومنه قوله تعالى[٣]...

(*) هو للوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان رضي الله عنه لامه، وكان يتولى الكوفة فاتهم بشرب الخمر، فكتب اليه الخليفة يأمره بالشخوص اليه، فخرج في جماعة، ونزل الوليد يسوق بهم، فقال:

قلت لها: قفي، فقالت: قاف لا تحسبينا قد نسينا الايجاف

والنشوات من معتق صاف وعزف قينات علينا عراف

والايجاف: العدو، وهو أيضا الحمل عليه. انظر معاني القرآن للفراء جـ ٣ ص ٧٥ وهامشه وراجع ايضا المحتسب جـ ٢ ص ٢٠٤؛ الخصائص جـ ١ ص ٢٠ تهذيب جـ ١٥ ص ٦٧٩؛ اللسان جـ ١ ص ر

(١) انظر ص ٥١٧

(٢) انظر القرطبي جـ ١ ص ١٥٤؛ البحر جـ ١ ص ٣٤

(٣) ولم يكتب المؤلف الاية. وفي المغني اللبيب: (اذا على وجهين:

احدهما: أن تكون للمفاجأة، فيختص بالجمل الاسمية، ولا يحتاج الى الجواب، ولا تقع في الابتداء، ومعناها الحال لا الاستقبال، نحو: خرجت فاذا الاسد بالباب. ومنه: "فاذا هي حية تسعى" (ق: ٢٠/٢٠)، "اذا لهم مكر" (ق: ١٠/٢١) الاية). انظر جـ ١ ص ٨٧

اذ: ظرف لزمان ماضٍ.

وقد تكون للمفاجأة، مثل (اذا)، ولا يليها الا الفعل الواجب، كقولك: بينما أنا كذا اذ جاء زيد. ومنه قوله تعالى[1]..

وقد تزاد (اذا)، و (اذ) في الكلام. ومنه قوله تعالى "وَإِذْ وَاعَدْنَا موسى" (٢/٥١): اي ووعدنا.

الى: حرف جر، وهو منتهىً لابتداء الغاية. تقول: خرجت من الكوفة الى مكة. فجائز أن تكون دخلتها وجائز أن تكون بلغتها ولم تدخلها؛ لان النهاية تشمل أول الحد وآخرِه، وانما تمتنع مجاوزته.

وقد يكون بمعنى (مَعَ)، كقولهم: الذود الى الذود ابل، اي مع الذود. ومنه قوله تعالى "وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ" (٤/٢)، وقوله تعالى "إِلَى المَرَافِقِ" (٥/٦)، وقوله تعالى "وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ" (٢/١٤)، وقوله تعالى "مَن أَنْصَارِى إِلَى اللَّهِ" (٦١/١٤).

ألا: حَرْفٌ يُفتتح به الكلام للتنبيه. ومنه قوله تعالى "أَلاَ إِلَى اللَّه تَصِيرُ الأُمُورِ" (٤٢/٥٣): اي تنبهوا واعلموا أن مصير الامور كلها الى الله. ومنه قراءة الكسائي "أَلاَ يَسْجُدُوا" (٢٧/٢٥) بالتحفيف[2].

أُلو: جمع للذكور. واحده: ذُو. ولا واحد له من لفظه. ومنه قوله تعالى "وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلاَّ أُولُو الأَلْبَابِ" (٢/٢٦٩، ٣/٧).

أولات: جمع للاناث. واحدته: ذات. ولا واحدة له من لفظه. ومنه قوله تعالى "وأُولاَتُ الأَحْمَالِ" (٦٥/٤).

أُلى: ايضا جمعٌ، يتناول [180/A] الذكور والاناث. وهو من أسماء الاشارة. واحده: ذا للمذكر، وذِهْ للمؤنث. ولا واحد له من لفظه، يُقْصر ويُمَدّ. وإن قصرته كتبته بالياء وان مددته كتبته بغير ياءٍ وبنيته على الكسر فقلت: أُلاءِ. وتدخل عليه (هَا) للتنبيه، فيقال: هَؤُلاَءِ، وتَدْخل عليه الكاف للخطاب، فيقال: أُولاَئِكَ.

قال الكسائي: واحد (أُلاَكَ) ذاك، وواحد (أُلاَئِكَ) ذلك[3].

---

(١) ولم يكتب المؤلف الاية ايضا. ولم اجد من المصادر الاية الشاهدة.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء جـ ٢ ص ٢٩٠

(٣) قارن الصحاح جـ ٦ ص ٢٥٤٤؛ مختار ص ٧٤٢

وربما استعملوه في غير العقلاءِ. ومنه قوله تعالى "إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولائِكَ" (١٧/٣٦).

إِلاَّ: حرف استثناء يُسْتثنى به بعد الايجاب وبعد النفى، وفي المفرَّغ والمقدَّم والمنقطع.

وهو في المنقطع بمعنى (لَكنّ). وهو كثير في القرآن العزيز. ومنه قوله تعالى "لاَيَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلاَّ سَلاَمًا" (١٩/٦٢)، وقوله تعالى "إِلاَّ تَذْكِرَةًلِمَنْ يَخْشَى" (٢٠/٣)، وقوله تعالى "إِلاَّ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ" (٨٨/٢٣)، وقوله تعالى "إِلاَّ مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ" (٧٢/٢٧).

وقد تأتي الاّ بمعنى (غيرٍ)، فتكون هي وما بعدها وصفا لما قبلها. ومنه قوله تعالى "لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا" (٢١/٢٢): اي غير الله.

وقد تأتي عاطفةً كالواو. ومنه قوله تعالى "لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ" (٢/١٥٠): معناه: والذين، وهو في موضع جرٍّ عطفا على الناس. ومثله قوله تعالى "إِنِّي لاَ يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ إِلاَّ مَنْ ظَلَمَ" (٢٧/١٠). وقيل: انّ (إِلاَّ) فيهما بمعنى لَكِنَّ؛ فهو استثناء منقطع.

أَنَّى: بمعنى (أينَ). ومنه قوله تعالى "أَنَّى لَكِ هَذَا" (٣/٣٧): اي من أين لك.

وقد تكون بمعنى (كَيْفَ)، كقولهم: أنى لكَ أن تفتح الحِصْنَ، أي كيف لك ذلك.

وقيل في قوله تعالى "أَنَّى شِئْتُمْ" (٢/٢٢٣): اي كيف شئتم، ومتى شئتم، وحيث شئتم، يعنى أن المعنى صحيح على أي وجه من الوجوه الثلاثة، حُمِل اللفظ: الا أنَّ الأول لتعميم الهيئات، والثاني لتعميم الزمان، والثالث لتعميم المكان. وليس في لفظ الآية ما يقتضي تعميم المَأتَى بل فيها ما يخصِّصُه، وهو لفظ الحرث.

إِيَّا: اسم مبهم، يتصل به جميع المضمرات المتصلة المنصوبة، ولا موضع له من الاعراب، كالكاف من (ذلك). وقيل: هو مضاف الى ما بعده.

بِا: الباء: حرف جر ومعناه: الصاق الفعل بالمفعول به.

وقد يكون زائداً، كقولهم: بِحَسْبِكَ كَذَا. ومنه قوله تعالى "وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيراً" (٢٥/٣١).

وقد يكون بمعنى (على). ومنه قوله تعالى "مَنْ أَنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ"[١]، و "بِدِينَارٍ".

---

(١) "من أن..." تمام الآية: "ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومن من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك" ق: ٣/٧٥

تا: اسم يشار به الى المؤنث المفرد.

وتانِ: [180/B] للمثنّى منه.

وتَدْخُل عليه (هَا) للتنبيه، فتقول: هاتا هندٌ، وهاتانِ هندُ ودَعْدُ.وتقول في الخطاب: تيك وتلك، وتاك وتدخل (هَا) على تيك وتاك، فتقول: هاتيك هند، وهاتاك هند. ولا تدخل (هَا) على تلْك؛ لأن اللام عوض من (هَا) التنبيه.

والتاء من حروف الزيادة، وتدخل في أمر الغائبة، وتقول: لتَقم هند. وربما أدخلوها قليلا في أمر المخاطب، كما قرئ "فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا" (١٠/٥٨) بالتآءِ.

وقال الزمخشري: هي قراءة النبي عليه السلام[1].

والتاء في القسم بدل من الواو. تقول: تالله لقد كان كذا، ولا تدخل على غير اسم الله تعالى. والواو بدل من الباءِ.

ذَا: ذَا: اسمٌ يشار به الى المذكر.

وذِي - بكسر الذال -: للمؤنث، وكذلك ذِهْ. تقول: ذا زيد، وذِي هند، وذه هند.

وتَدْخل عليهما ها للتنبيه، فتقول: ها ذا زيد، وهَا ذِيْ هند، و هَاذِهِ هند - بكسر الهاءِ -. قال الله تعالى: "هذِهِ نَاقَةُ اللّهِ" (٧/٧٣، ١١/٦٤).

وتثنية ذَا: ذَانِ - بألف واحدة -؛ لانه لا يصح اجتماع الفين لسكونهما؛ فتسقط أحدهما. فمن أسقطَ ألف التثنية، قرأ: "انّ هَذَان لَسَاحِرَان" (٢٠/٦٣)؛ لان ألف ذا لا يقع فيها اعراب وهي أشهر القراءتين. ومن أسقط الف ذا، قرأ: "انّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ" فاعرب.

وتقول في الخطاب: ذاك، وذلك. فاللام زائدة والكاف للخطاب، وفيها دليل على أن المشار اليه بعيد. ولا موضع لها من الإعراب.

وتقول: تيك وتلك، ولا تقل: ذيك؛ فانه خطأ.

وتدخل (ها) على ذاك، فتقول: ها ذاك زيد.

وتقول في التثنية: ذانك وتانك في الرفع بتخفيف النون وتشديدها فيهما. وقرئ مشهورا قوله تعالى "فَذَانكَ بُرْهَانَان منْ ربّكَ" (٢٨/٣٢)، وقوله تعالى "هَذَانِ خَصْمَانِ" (٢٢/١٩)، وقوله تعالى "إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ" (٢٨/٢٧).

---

(١) انظر الكشاف جـ ٣ ص ١٧

وذينك، وتينك في النصب والجر.

ذو: بمعنى صاحب، لا يكون الا مضافا، ولا تجوز اضافته الى مضمر ولا عَلَمٍ بل ان وصفت به نكرة اضفته الى نكرة، كقولك: جائني رجل ذو مال، وان وصفت به معرفةً اضفته الى ما فيه الالف واللام، كقولك: جائني الرجل ذو المال. وتقول: مررت برجل ذي مال، و: بالمرأة ذات مال، و: برجلين ذَوَيْ مالٍ - بفتح الواو -. قال الله تعالى "وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ" (٢/٢٨٢)، و: برجالٍ ذوى مالٍ - بكسر الواو -، و: بنسوة ذواتِ مالٍ، و: يا ذَواتِ المال - بكسر التاء - في موضع النصب - كتاءِ مُسْلِمَات.

قوله تعالى "ذَاتِ الصُّدُور"[١]. و "ذَاتَ بَيْنِكُمْ" (٨/١) راجعٌ الى معنى المصاحبة ايضا، فمعنى "ذَاتِ الصدور": اسرارها ومضمراتها؛ لانها مصاحبة لها، ومعنى "ذَاتَ بَيْنِكُمْ": أحوال بينكم، اي ما بينكم من الأحوال - بجَعْلها أحوال ائتلاف واتفاق -، والاضافَة الى الصدور والى البين - بمعنى الوصْل - باعتبار الملابسة والمجاورة، كقولهم: اسقني ذا انائك، اي ما فيه من الشراب. هذا معنى تفسير الزمخشري والأزهري[٢]. وقال الأزهري ايضا: ذات الشيء حقيقته وخاصته[٣].

فا: الفاء حرف عطف يدل على الترتيب والتعقيب والإشتراك، كقولك: لقيت زيدا فعمراً. فان كان ما قبلها علِةً لما بعدها أفادت [181/A] الترتيب والتعقيب دون الاشتراك، كقولك: ضَرَبَه فبكى.

ويكون للابتداء، وذلك في جواب الشرط، كقولك: إن تزرني فأنت مُحْسِن، فما بعد الفاء كلام مستأنَفٌ يعمل بعضه في بعض؛ لأن أنت مبتدأ و مُحْسِن خبره والجملة صارت جواباً بالفاء، وكذلك اذا جاءت بعد الامر والنهى والنفي والاستفهام والتمنّي والعرض تقول: زرني فَأُحْسِنَ اليك - بالنصب - لم تجعل الزيارة علة للاحسان بل معناه: الاحسان اليك من شأني على كل حال. كذا نقله الجوهري[٤].

كذا: اسم مبهم. تقول: فعلت كذا. وقد يجرى مجرى (كم) فتنصب ما بعده على التمييز. تقول: عندي كذا وكذا درهما.

كلا: كلمة زجر وردْع، معناها: إنْتَه لا تفعلْ. وقيل: معناها: ليس الامر كما ظننت. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلاَّ" (٧٤/١٥).

---

(١) ذات الصدور "في ق: ٣/١١٩، ١٥٤، ٥/٧، ٨/٤٣

(٢) انظر الكشاف جـ ٢ ص ١٥٥؛ تهذيب جـ ١٥ ص ٤٢

(٣) انظر تهذيب نفس الصفحة.

(٤) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٥٥٣

ويكون بمعني حقا، كقوله تعالى "كَلاَّ لَئِنْ لم ينتَهِ" (١٥/٩٦).

لا: حرف نفْيٍ ينفي الفعل المستقبل.

وقد يكون ضِداً لـ(بَلَى)، و (نَعَمْ).

وقد يكون للنهى للحاضر والغائب.

وقد يكون زائدا، كقوله تعالى "مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ" (١٢/٧): اي ما منعك أن تسجد.

وقد يكون حرف عطفٍ لاخراج الثاني من حكم الاول، كقولك: رأيت زيداً لا عمراً. فان كان مع لا واو لم تكن لا عاطفةً، كقولك: لم يقم زيد ولا عمرو؛ لان حروف العطف لا يدخل بعضها على بعض، فتكون الواو للعطف، ولا لتأكيد النفى. ومنه قوله تعالى "وَلاَ الضَّالِّينَ" (٧/١).

لو: حرف تمنٍّ، ومعناه: امتناع الثاني من أجل امتناع الأول. تقول: لو جئتني لاكرمتك، فامتنع الإكرام لإمتناع المجئ. ومنه قوله تعالى "لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا" (٢٢/٢١) وما أشبهه.

وهو ضد (إن) الشرطيةِ؛ لانها تقتضي وقوع الثاني من أجل وقوع الاول. تقول: إن جئتني أكرمتك.

وأما **لولا**، فمركّبة من معنى (إنْ) و (لَوْ): لانها تمنع الثاني من أجل وجود الأول، تقول: لولا زيد لهلك عَمْرو، اي امتنع هلالك عَمْرو من أجل وجود زيد. ومنه قوله تعالى "لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا" (٨٢/٢٨).

وقد تكون لولا بمعنى (هَلاَّ)، كقوله تعالى "لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ" (١٠/٦٣). ونظائره كثيرة.

ما: على اثني عشر وجها:

شرطية: كقوله تعالى "وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ" (١٩٧/٢).

و (مهما) اصلها (ما) الشرطية ضُمَّت اليها (ما) زائدةً، كما ضُمت الى (إنّ)، و (متى)، و (أين) الشرطيات. وابدلوا الفها هاءً تخفيفا. هذا قول الخليل[١].

---

(١) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٥٥٥؛ مختار ص ٧٤٩

وقال سيبويه: يجوز أن تكون (مَهْ)، كـ (اذْ) ضُمَّتْ اليها (ما)[1].

واستفهامية: بمعنى (أي شئ)، كقوله تعالى "وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى" (٢٠/١٧). فَإِنْ اتَّصَلَ بِهَا حَرْفُ جرٍ [181/B] حُذفت الفها، كقوله تعالى "عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ" (٧٨/١)، و "فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَهَا" (٧٩/٤٣)، و "لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ" (٩/٤٣)، و "بِمَ تُبَشِّرُونَ" (١٥/٥٤) ونحوها.

وخبرية: بمعنى الذي، فتلزمها الصلة، كما تلزم الذي، كقوله تعالى "إِنَّ ما صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ" (٢٠/٦٩).

وقوله تعالى "قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ" (١٠/٨١): من قرأ بالقصر جعلها خبريَّةً، ومن قرأ بالمد جعلها استفهامية. والقراءاتان مشهورتان.

وهي بمعنى الذي في قوله تعالى "كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ" (٧/١٣٨). ذكره الأخفش.

وللتعجب: كقوله تعالى "قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ" (٨٠/١٧).

وأما قوله تعالى "فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ" (٢/١٧٥): فقيل: هي للتعجب، وقيل: استفهامية.

ونافية: كقوله تعالى "مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُه" (٧/٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥).

والنافية لا تعمل في لغة أهل نجد، وتعمل في لغة أهل الحجاز. ومنه قوله تعالى "مَا هَذَا بَشَراً" (١٢/٣١)، وقوله تعالى "مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ" (٥٨/٢).

وزائدة: كقوله تعالى "فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ" (٤/١٥٥، ٥/١٣)، وقوله تعالى "فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى" (٢/٣٨، ٢٠/١٢٣).

وعلامة زيادة الحرف في الكلام عدم اختلاله بحذفه. وبعضهم يسمى الزائدة مُؤكّدةً؛ لئلاً يُظنَّ أن في القرآن كلمة لغير معنى وفائدة.

ونكرة: بمعنى شئ فيلزمها الوصف، تقول: رأيت ما معجبًا لك، اي شيئا معجبًا لك. ومنه قولهم: نعم ما صنعتَ، وبئس ما صنعتَ، اي نعم شيءٍ، وبئس شئ. ومنه قول الشاعر:

---

(١) انظر نفس المصدرين السابقين.

رُبَّما تكْرَه النفوسُ من الأمْـــ ـــرِ له فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَال (*) (١٠٤)

أي ربَّ شيءٍ مكروه من الامور. ومنه قوله تعالى "مَثَلاً مَا بَعُوضَةً" (٢/٢٦). وقيل: هي زائدة على القراءة المشهورة، وهي نصبُ البعوضة. وأما على قراءة الرفع فهي نكرة موصوفة.

ومصدرية: مع الفعل الماضي أو المضارع، كقوله تعالى "سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا" (٣/١٨١): اى قولهم، وقوله تعالى "فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ" (١٥/٩٤): اي بالأمر.

وأما قوله تعالى "بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي"، فقال الكسائي: هي مصدرية[1]. وقال غيره: استفهامية. وردّه الكسائي بعدم حذف الالف منها مع حرف الجر، كحذفه في "عَمَّ" (٧٨/١) وأخواتها على ما مرّ قُبيل هذا[2]. وأجابوا عنه بأنهُ لغةٌ. قال الشاعر:

عَلَى مَا قَامَ يَشْتِمنا لئِيمٌ كخِنْزِيرٍ تَمرَّغَ فِي رماد (**) (١٠٥)

اي على أيِّ شيءٍ.

وكافّة عن العمل: مع إنَّ واخواتها لازالتها اختصاصها بالاسم. ومنه قوله تعالى "إِنَّمَا اللّٰهُ إِلٰهٌ وَاحِدٌ" (٤/١٧١)، وقوله تعالى "إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" (٣٥/٢٨). [182/A]

وأما قوله تعالى "رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا" (١٥/٢)، فقال البصريون هي فيه زائدة. وقال الكوفيون: هي بمعنى شئ، والكافة لا تُلغى لاخلاله بالمعنى بخلاف الزائدة.

وتكون إسما: بمعنى حينٍ، كقوله تعالى "كُلَّمَا خَبَتْ" (١٧/٩٧)، و "كُلَّمَا نَضِجَتْ" (٤/٥٦) ونحوهما.

و تكون مسلّطةً للعامل على الجزاء، كقولك: كَيْفَما تصنعْ أصنع، و: اذما تخرجْ أخرجْ، و: حَيثما تَكنْ أكنْ. فلولاها ما جُوزِي بهن وليستْ هنا زائدة.

وتكون مغيّرةً لمعنى الحرف. تقول في (لو): لوما، فيصير معناها: هلا. ومنه قوله تعالى "لَوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ" (١٥/٧): اي هلا.

(*) البيت لأمية ابن أبي الصلت. انظر الصحاح جـ ١ ص ٣٣٤ (فرج)؛ اللسان جـ ٢ ص ١٠٦٦ (فرج)؛ وهو موجود غير منسوب ايضا في الاساس ص ٧٠٥ (فرج). وقبله في اللسان:

لا تَضيقَنَّ في الامور، فقد تُكْـ ـــشف غمّاؤها بغير احتيال

(١) قارن البحر جـ ٧ ص ٣٣٠

(٢) انظر البحر نفس الصفحة و مغنى اللبيب جـ ١ ص ٢٩٩

(**) البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه. هو من قصيدته التي يهجو فيها بني عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم. انظر ديوان ص ٧٩؛ الكشاف جـ ٦ ص ٢٠١؛ البحر جـ ٨ ص ٤١٠ وروايتهم: (... يشتمنى...).

واعلم: أن ما اذا كانت نافيةً، او زائدةً، او كافةً، أو مسلِطةً، أو مغيّرةً فهي حرف؛ وفي غير هذه المواضع هي اسم.

متى: ظرف غير متمكن، وهو سؤال عن زمان، ويُجازى به.

وا: حرف النُّدْبة. تقول: وا زيداهْ. ويقال ايضا في النُّدْبة: يا زيداه. ومنه قوله تعالى "يَا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ" (١٢/٨٤)، وقوله تعالى "يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ" (٣٩/٥٦).

واو: الواو: حرف عطف تجمع بين الشيئين ولا تدل على الترتيب، وتدخل عليها الف الإستفهام، كقوله تعالى "أَوَ عَجِبْتُمْ" (٧/٦٣، ٦٩).

وقد تكون بمعنى مع لما بينهما من مناسبة المصاحبة. ومنه قوله عليه السلام: "بُعِثْتُ والساعةُ كهاتَيْنِ"[١] وأشار الى السبابة والوسطى.

وقد تكون للحال، كقوله تعالى "لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وأَنْتُمْ سُكَارَى" (٤/٤٣).

وتكون للقسم، كقوله تعالى "وَاللَّهِ رَبِّنَا" (٦/٢٣).

وتكون زائدة، كقولهم: ربَّنَا ولك الحمد.

وقوله تعالى "حَتَّى إِذَا جَآؤهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا" (٣٩/٧١، ٧٣): قال الجوهري: يجوز أن تكون الواو فيه زائدة[٢].

ها: حرف تنبيه، كقولك: هَا ذَا، وهؤلاءِ، وتقول: هَا أَنْتُمْ هؤُلاَءِ، فتجمع بين تنبيهين تأكيدا كما تقول: ألاَ يَا هؤُلاَءِ.

هلاَّ: أصلها (لاَ). بُنِيَت مع (هل) فصار فيها معنى التحضيض.

هنا: وها هنا اشارة الى قريب، وهناك وهنالك اشارة الى بعيد، واللام زائدة والكاف للخطاب.

يا: حرف نداءٍ للقريب والبعيد.

وقوله تعالى "ألا يَسْجُدُوا لِلِّهِ" (٢٧/٢٥) بالتخفيف في قرآءة الكسآئي، معناه: ألا

---

(١) "بعثت والساعة كهاتين" الحديث في البخاري، رقاق ٣٩، طلاق، تفسير سورة ٧٩؛ المسلم، جمعة ٤٣، فتن ١٣٢، ١٣٥؛ ابن ماجة، مقدمة ٧، فتن ٢٥

(٢) انظر الصحاح جـ ٦ ص ٢٥٥٧

يَا هؤُلاَءِ اسْجُدُوا، فحَذَف المنادى اكتفاءً بحرف النداء، كما حَذَف حرف النداءِ اكتفاء بالمنادى في قوله تعالى "يُوسفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا" (١٢/٢٩).

وقيل: يا هنا للتنبيه لا للنداءِ؛ فهو جمعٌ بين تنبهين للتأكيد، كأنه قال: الا اسجدوا، فلما دخل عليه يا للتنبيه سقطت الف [182/B] اسجدوا؛ لانها الف وصل وسقطت الف يا لاجتماع الساكنين، الالف والسين، ونظيره قول ذِي الرمة:

ألا يا اسلمي يا دارَميٌّ على البِلَى

ولا زال منهلاً بجرعائكِ القَطْرُ(*) (١٠٦)

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد مُؤلفه محمد بن ابي بكر الرازي عفا الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين.

وهذا النسخة أول نسخةٍ بيّضها المؤلف المذكور من المسوّدة.

واتفق الفراغ من تعليق هذه النسخة في العاشر من جمادى الاولى الواقع في سنة ثلاث وستين وستمائة.

(*) البيت في الديوان ص ٢٩٠ وهو من الابيات المشهورة وختم به الصحاح واللسان.
والبلى: مصدر بلي الثوب ونحوه يبلى بلاء وبلى، اذا رث وقدم. ومنهلا: من أنهل المطر، اي انسكب وانصب. الجرعاء: رملة مستوية لا تنبت شيئا. والقطر: المطر.

فهارس تفسير غريب القرآن العظيم

فهرس الابواب والفصول

باب الهمزة	٨٢ - ٩٥
فصل الباء	٨٢
فصل الجيم	٨٣
فصل الحاء	٨٤
فصل الخاء	٨٤
فصل الدال	٨٥
فصل الذال	٨٦
فصل الراء	٨٦
فصل السين	٨٧
فصل الشين	٨٨
فصل الصاد	٨٩
فصل الضاد	٨٩
فصل الظاء	٨٩
فصل العين	٨٩
فصل الفاء	٩٠
فصل القاف	٩٠
فصل الكاف	٩١
فصل اللام	٩١
فصل الميم	٩١
فصل النون	٩٢
فصل الواو	٩٤
فصل الهاء	٩٥
باب الباء	٩٥ - ١٢٣
فصل الالف	٩٥
فصل التاء	٩٦
فصل الثاء	٩٧
فصل الجيم	٩٨
فصل الحاء	١٠٠
فصل الخاء	١٠٢
فصل الدال	١٠٣
فصل الذال	١٠٣
فصل الراء	١٠٤
فصل الزاى	١٠٦
فصل السين	١٠٧
فصل الشين	١٠٨
فصل الصاد	١٠٩
فصل الضاد	١١٠
فصل الطاء	١١١
فصل العين	١١٢
فصل الغين	١١٤
فصل القاف	١١٥
فصل الكاف	١١٨
فصل اللام	١٢١
فصل النون	١٢٢
فصل الواو	١٢٣
باب التاء	١٢٣ - ١٣٢
فصل الالف	١٢٣
فصل الباء	١٢٤
فصل الثاء	١٢٤
فصل الجيم	١٢٥
فصل الحاء	١٢٥
فصل الخاء	١٢٥
فصل الراء	١٢٥
فصل الزاى	١٢٦
فصل السين	١٢٦
فصل الشين	١٢٧
فصل العين	١٢٧
فصل الفاء	١٢٧
فصل القاف	١٢٨
فصل الكاف	١٢٩
فصل اللام	١٢٩
فصل الميم	١٣٠
فصل النون	١٣١
فصل الواو	١٣٢
فصل الهاء	١٣٢

باب الثاء ١٣٢ - ١٣٨
فصل الالف ١٣٢
فصل الباء ١٣٣
فصل التاء ١٣٣
فصل الثاء ١٣٤
فصل الجيم ١٣٤
فصل الحاء ١٣٤
فصل الخاء ١٣٥
فصل الراء ١٣٦
فصل الصاد ١٣٦
فصل الضاد ١٣٦
فصل العين ١٣٦
فصل الغين ١٣٧
فصل الفاء ١٣٧
فصل اللام ١٣٧
فصل الميم ١٣٧
فصل النون ١٣٨
فصل الواو ١٣٨

باب الجيم ١٣٨ - ١٤٦
فصل الالف ١٣٨
فصل الباء ١٣٩
فصل الثاء ١٣٩
فصل الحاء ١٤٠
فصل الخاء ١٤١
فصل الدال ١٤١
فصل الراء ١٤٢
فصل الزاى ١٤٢
فصل السين ١٤٣
فصل العين ١٤٣
فصل الفاء ١٤٤
فصل اللام ١٤٤
فصل الميم ١٤٥
فصل النون ١٤٥
فصل الواو ١٤٦
فصل الهاء ١٤٦

باب الحاء ١٤٦ - ١٥٦
فصل الباء ١٤٦
فصل الجيم ١٤٦
فصل الذال ١٤٧
فصل الراء ١٤٨
فصل الزاى ١٤٩
فصل السين ١٤٩
فصل الشين ١٥١
فصل الصاد ١٥١
فصل الضاد ١٥٢
فصل الطاء ١٥٣
فصل الفاء ١٥٣
فصل القاف ١٥٤
فصل الكاف ١٥٥
فصل اللام ١٥٥
فصل الميم ١٥٥
فصل النون ١٥٦

باب الخاء ١٥٧ - ١٥٩
فصل الباء ١٥٧
فصل الراء ١٥٧
فصل السين ١٥٧
فصل الشين ١٥٨
فصل الصاد ١٥٨
فصل النون ١٥٨

باب الدال ١٥٩ - ١٨٧
فصل الالف ١٥٩
فصل الباء ١٥٩
فصل الثاء ١٥٩
فصل الجيم ١٥٩
فصل الحاء ١٦٢
فصل الخاء ١٦٣
فصل الذال ١٦٣
فصل الراء ١٦٣
فصل الزاى ١٦٥
فصل السين ١٦٦
فصل الشين ١٦٧

فصل الصاد	١٧١
فصل الضاد	١٧٢
فصل الطاء	١٧٣
فصل العين	١٧٣
فصل الفاء	١٧٦
فصل القاف	١٧٧
فصل الكاف	١٧٩
فصل اللام	١٧٩
فصل الميم	١٨٠
فصل النون	١٨٢
فصل الواو	١٨٤
فصل الهاء	١٨٧
باب الذال	**١٨٧ - ١٨٩**
فصل الالف	١٨٧
فصل الجيم	١٨٨
فصل الحاء	١٨٨
فصل العين	١٨٨
فصل اللام	١٨٨
فصل النون	١٨٩
فصل الواو	١٨٩
باب الراء	**١٨٩ - ٢٥٢**
فصل الالف	١٨٩
فصل الباء	١٩٢
فصل التاء	١٩٦
فصل الثاء	١٩٧
فصل الجيم	١٩٧
فصل الحاء	١٩٩
فصل الخاء	٢٠٣
فصل الدال	٢٠٦
فصل الذال	٢٠٨
فصل الزاى	٢١٠
فصل السين	٢١٢
فصل الشين	٢١٨
فصل الصاد	٢٢٠
فصل الضاد	٢٢٢
فصل الطاء	٢٢٣
فصل الظاء	٢٢٥
فصل العين	٢٢٧
فصل الغين	٢٣١
فصل الفاء	٢٣٣
فصل القاف	٢٣٥
فصل الكاف	٢٣٩
فصل الميم	٢٤٢
فصل النون	٢٤٣
فصل الواو	٢٤٨
فصل الهاء	٢٥٠
فصل الياء	٢٥١
باب الزاى	**٢٥٢ - ٢٥٧**
فصل الالف	٢٥٢
فصل الباء	٢٥٢
فصل الجيم	٢٥٢
فصل الحاء	٢٥٢
فصل الراء	٢٥٣
فصل الشين	٢٥٣
فصل الضاد	٢٥٣
فصل العين	٢٥٣
فصل الغين	٢٥٥
فصل الفاء	٢٥٥
فصل الكاف	٢٥٥
فصل اللام	٢٥٥
فصل الميم	٢٥٥
فصل النون	٢٥٦
فصل الواو	٢٥٦
فصل الهاء	٢٥٦
باب السين	**٢٥٧ - ٢٧١**
فصل الالف	٢٥٧
فصل الباء	٢٥٨
فصل التاء	٢٦٠
فصل الجيم	٢٦٠
فصل الحاء	٢٦٠
فصل الخاء	٢٦١
فصل الدال	٢٦١

فصل الراء ٢٦٢
فصل الشين ٢٦٣
فصل الطاء ٢٦٣
فصل العين ٢٦٤
فصل الفاء ٢٦٤
فصل القاف ٢٦٤
فصل الكاف ٢٦٦
فصل اللام ٢٦٦
فصل الميم ٢٦٧
فصل النون ٢٦٨
فصل الواو ٢٦٩
فصل الهاء ٢٧٠
فصل الياء ٢٧٠

باب الشين ٢٧١ - ٢٧٤
فصل الباء ٢٧١
فصل الراء ٢٧١
فصل العين ٢٧١
فصل الغين ٢٧٢
فصل الفاء ٢٧٢
فصل النون ٢٧٣
فصل الواو ٢٧٤
فصل الهاء ٢٧٤

باب الصاد ٢٧٤ - ٢٧٧
فصل الحاء ٢٧٤
فصل الخاء ٢٧٤
فصل الراء ٢٧٥
فصل الصاد ٢٧٥
فصل الغين ٢٧٦
فصل القاف ٢٧٧
فصل الميم ٢٧٧
فصل النون ٢٧٧

باب الضاد ٢٧٧ - ٢٨٣
فصل الباء ٢٧٧
فصل الحاء ٢٧٧
فصل الخاء ٢٧٨
فصل الدال ٢٧٨
فصل الراء ٢٧٨
فصل العين ٢٧٨
فصل الغين ٢٨٠
فصل الفاء ٢٨٠
فصل القاف ٢٨١
فصل الميم ٢٨٢
فصل النون ٢٨٣
فصل الواو ٢٨٣

باب الطاء ٢٨٣ - ٢٩٢
فصل الباء ٢٨٣
فصل الثاء ٢٨٤
فصل الحاء ٢٨٤
فصل الخاء ٢٨٥
فصل الراء ٢٨٥
فصبل السين ٢٨٦
فصل الشين ٢٨٧
فصل الصاد ٢٨٨
فصل الغين ٢٨٩
فصل الفاء ٢٨٩
فصل القاف ٢٨٩
فصل الكاف ٢٩٠
فصل اللام ٢٩٠
فصل النون ٢٩١
فصل الواو ٢٩١
فصل الهاء ٢٩١

باب الظاء ٢٩٢ - ٢٩٤
فصل الحاء ٢٩٢
فصل الشين ٢٩٢
فصل الغين ٢٩٣
فصل الفاء ٢٩٣
فصل اللام ٢٩٣
فصل الواو ٢٩٣
فصل الياء ٢٩٤

باب العين	٢٩٤ - ٣١٥
فصل الباء	٢٩٤
فصل التاء	٢٩٤
فصل الجيم	٢٩٦
فصل الخاء	٢٩٧
فصل الدال	٢٩٩
فصل الذال	٢٩٩
فصل الراء	٣٠٠
فصل الزاى	٣٠٢
فصل السين	٣٠٢
فصل الشين	٣٠٤
فصل الصاد	٣٠٦
فصل الضاد	٣٠٧
فصل الطاء	٣٠٧
فصل الفاء	٣٠٨
فصل القاف	٣٠٩
فصل الميم	٣١٠
فصل النون	٣١٢
فصل الواو	٣١٣
فصل الهاء	٣١٤
فصل الياء	٣١٥
باب الغين	٣١٥ - ٣١٨
فصل الباء	٣١٥
فصل الدال	٣١٦
فصل الراء	٣١٦
فصل الزاى	٣١٧
فصل السين	٣١٧
فصل الصاد	٣١٧
فصل الفاء	٣١٨
فصل النون	٣١٨
باب الفاء	٣١٨ - ٣٤٤
فصل الالف	٣١٨
فصل التاء	٣٢١
فصل الثاء	٣٢١
فصل الجيم	٣٢١
فصل الحاء	٣٢٢
فصل الخاء	٣٢٣
فصل الراء	٣٢٨
فصل الزاى	٣٢٩
فصل السين	٣٣٠
فصل الشين	٣٣١
فصل الصاد	٣٣٢
فصل الضاد	٣٣٣
فصل الطاء	٣٣٥
فصل العين	٣٣٧
فصل الغين	٣٤٠
فصل القاف	٣٤٠
فصل الكاف	٣٤١
فصل اللام	٣٤٣
فصل النون	٣٤٣
فصل الواو	٣٤٤
باب القاف	٣٤٥ - ٣٦٩
فصل الالف	٣٤٥
فصل الباء	٣٤٥
فصل التاء	٣٤٥
فصل الحاء	٣٤٥
فصل الخاء	٣٤٨
فصل الدال	٣٥٠
فصل الذال	٣٥٠
فصل الراء	٣٥٠
فصل الزاى	٣٥٢
فصل السين	٣٥٣
فصل الشين	٣٥٥
فصل الصاد	٣٥٦
فصل الضاد	٣٥٨
فصل الطاء	٣٥٩
فصل العين	٣٦١
فصل الغين	٣٦٢
فصل الفاء	٣٦٣
فصل الميم	٣٦٥
فصل النون	٣٦٥
فصل الواو	٣٦٧

باب الكاف	٣٦٩ - ٣٧٩
فصل الالف	٣٦٩
فصل الباء	٣٧٠
فصل الحاء	٣٧٠
فصل الدال	٣٧١
فصل السين	٣٧٢
فصل الشين	٣٧٣
فصل الصاد	٣٧٥
فصل الضاد	٣٧٥
فصل الفاء	٣٧٥
فصل الميم	٣٧٦
فصل النون	٣٧٨
فصل الهاء	٣٧٩
باب اللام	٣٧٩ - ٤٣٠
فصل الالف	٣٧٩
فصل الباء	٣٨٣
فصل التاء	٣٨٥
فصل الثاء	٣٨٥
فصل الجيم	٣٨٧
فصل الحاء	٣٨٩
فصل الخاء	٣٩٢
فصل الدال	٣٩٣
فصل الذال	٣٩٤
فصل الراء	٣٩٥
فصل الزاى	٣٩٧
فصل السين	٣٩٧
فصل الشين	٤٠٠
فصل الصاد	٤٠١
فصل الضاد	٤٠١
فصل الطاء	٤٠٤
فصل الظاء	٤٠٥
فصل العين	٤٠٦
فصل الغين	٤١١
فصل الفاء	٤١٢
فصل القاف	٤١٤
فصل الكاف	٤١٨
فصل اللام	٤٢٢
فصل الميم	٤٢٢
فصل النون	٤٢٤
فصل الواو	٤٢٧
فصل الهاء	٤٢٩
باب الميم	٤٣٠ - ٤٨٢
فصل الالف	٤٣٠
فصل الباء	٤٣٥
فصل التاء	٤٣٥
فصل الثاء	٤٣٧
فصل الجيم	٤٣٧
فصل الحاء	٤٣٨
فصل الخاء	٤٤٣
فصل الدال	٤٤٦
فصل الذال	٤٤٦
فصل الراء	٤٤٧
فصل الزاى	٤٤٩
فصل السين	٤٥٠
فصل الشين	٤٥٥
فصل الصاد	٤٥٦
فصل الطاء	٤٥٦
فصل الظاء	٤٥٧
فصل العين	٤٥٨
فصل الغين	٤٦٣
فصل الفاء	٤٦٤
فصل القاف	٤٦٤
فصل الكاف	٤٦٩
فصل اللام	٤٧٣
فصل النون	٤٧٥
فصل الواو	٤٧٨
فصل الهاء	٤٧٩
فصل الياء	٤٨١
باب النون	٤٨٢ - ٥٢١
فصل الالف	٤٨٢
فصل الباء	٤٨٥
فصل التاء	٤٨٩
فصل الثاء	٤٨٩

فصل الجيم	٤٨٩
فصل الحاء	٤٩٠
فصل الخاء	٤٩٥
فصل الدال	٤٩٦
فصل الذال	٤٩٨
فصل الراء	٤٩٨
فصل الزاى	٤٩٩
فصل السين	٤٩٩
فصل الشين	٥٠٢
فصل الصاد	٥٠٣
فصل الضاد	٥٠٤
فصل الطاء	٥٠٤
فصل الظاء	٥٠٤
فصل العين	٥٠٥
فصل الغين	٥٠٧
فصل الفاء	٥٠٧
فصل القاف	٥٠٨
فصل الكاف	٥١٠
فصل اللام	٥١٢
فصل الميم	٥١٤
فصل النون	٥١٧
فصل الواو	٥١٨
فصل الهاء	٥١٩
فصل الياء	٥٢٠
باب الهاء	**٥٢١ - ٥٢٨**
فصل الالف	٥٢١
فصل التاء	٥٢٣
فصل السين	٥٢٤
فصل الشين	٥٢٥
فصل العين	٥٢٥
فصل الفاء	٥٢٦
فصل الكاف	٥٢٧
فصل اللام	٥٢٧
فصل الواو	٥٢٧
باب الواو والياء	**٥٢٨ - ٦٠٥**
فصل الالف	٥٢٨
فصل الباء	٥٣٣
فصل التاء	٥٣٧
فصل الثاء	٥٣٧
فصل الجيم	٥٣٨
فصل الحاء	٥٤٢
فصل الخاء	٥٤٥
فصل الدال	٥٤٨
فصل الذال	٥٥٠
فصل الراء	٥٥١
فصل الزاى	٥٥٦
فصل السين	٥٥٨
فصل الشين	٥٦٣
فصل الصاد	٥٦٤
فصل الضاد	٥٦٦
فصل الطاء	٥٦٦
فصل العين	٥٦٧
فصل الغين	٥٧٥
فصل الفاء	٥٧٨
فصل القاف	٥٨٠
فصل الكاف	٥٨٣
فصل اللام	٥٨٤
فصل الميم	٥٨٨
فصل النون	٥٩١
فصل الواو	٥٩٥
فصل الهاء	٦٠٢
فصل الياء	٦٠٤
باب الالف اللينة	**٦٠٥ - ٦١٨**

فهرس المواد حسب حروف الهجاء

- أ -

آل حم ٦٠٨
ابب ٩٥
ابد ١٥٩
ابق ٣٤٥
ابل ٣٧٩
ابا ٥٢٨
اتا ٥٢٩
اثث ١٣٢
اثر ١٨٩
اثل ٣٨٠
اثم ٤٣٠
اجج ١٣٨
اجر ١٩٠
اجل ٣٨٠
احد ١٥٩
اخذ ١٨٧
اخر ١٩٠
اخا ٥٣٠
ادم ٤٣١
ادا ٥٣٠
اذ ١٨٨
إذ ٦١٠
إذا ٦٠٩
اذن ٤٨٢
أذا ٥٣٠
ارب ٩٦
ارك ٣٦٩
ارم ٤٣١
ازر ١٩٠
ازز ٢٥٢
ازف ٣١٨
اسر ١٩٠
اسرائيل ٥٥٨
اسس ٢٥٧
اسف ٣١٩
اسن ٤٨٣
اسا ٥٣٠
اشر ١٩٠
اصد ١٥٩
اصر ١٩١
اصل ٣٨٠
افف ٣١٩
افق ٣٤٥
افك ٣٦٩
افل ٣٨٠
اكل ٣٨٠
الا ٥٣١
إلاّ ٦١٠، ٦١١
الت ١٢٣
آلر ٦٠٦
الس ٢٥٧
الف ٣١٩
الل ٣٨١
الم ٤٣٢
آلم ٦٠٥
الر ٦٠٦
المر ٦٠٦
المص ٦٠٦
اله ٥٢١
ألو ٦١٠
الآن ٤٨٥
ألا ٦١٠
ألى ٦١٠
إلى ٦١٠
امت ١٢٣
امد ١٥٩
امر ١٩١
امس ٢٥٧
امم ٤٣٢
امن ٤٨٣
أمه ٥٢٣
إمّا ٥٣١
آمين ٤٨٤
ان ٤٨٥
انث ١٣٣
انجيل ٤٢٤
انس ٢٥٧
انف ٣٢١
ان ٤٨٥
إنّما ٤٨٤
أنّ ٤٨٥
انن ٤٨٤
أنّى ٦١١
انا ٥٣١
اهل ٣٨٢
او ٥٣٢
اوب ٩٦
اود ١٥٩
اول ٣٨١، ٤٢٧
اولات ٦١٠
اوه ٥٢٣
اوا ٥٣٢
أى ٥٣٣
ايد ١٥٩
ايك ٣٦٩
ايل ٣٨٢
ايم ٤٣٤
اين ٤٨٥
ايان ٤٨٥
ايا ٥٣٢
أيّ ٥٣٢
إيّا ٦١١

- ب -

با ٥٣٦، ٦١١
بأر ١٩٢
بأس ٢٥٨
ببل ٣٨٣
بتر ١٩٢
بتك ٣٧٠
بتل ٣٨٣
بثث ١٣٣
بجس ٢٥٩
بحث ١٣٣
بحر ١٩٢
بخس ٢٥٩
بخع ٢٩٤
بخل ٣٨٣
بدأ ٨٢
بدر ١٩٢
بدع ٢٩٤
بدل ٣٨٣
بدن ٤٨٥
بدا ٥٣٣
بذر ١٩٣
برأ ٨٢
برج ١٣٩
برح ١٤٦
برد ١٥٩
برر ١٩٣
برز ٢٥٢
برزخ ١٥٧
برق ٣٤٥
برك ٣٧٠
برم ٤٣٥
برهم ٤٣٥
برهن ٤٨٦
برا ٥٣٣
بزغ ٣١٥
بسر ١٩٣
بسس ٢٥٩
بسط ٢٨٣
بسق ٣٤٥
بسل ٣٨٤

بشر ١٩٣
بصر ١٩٣
بضع ٢٩٤
بطأ ٨٣
بطر ١٩٥
بطش ٢٧١
بطل ٣٨٤
بطن ٤٨٦
بعث ١٣٣
بعثر ١٩٥
بعد ١٦٠
بعر ١٩٥
بعض ٢٧٧
بعل ٣٨٤
بغت ١٢٤
بغض ٢٧٧
بغا ٥٣٣
بقر ١٩٦
بقل ٣٨٤
بقا ٥٣٤
بكر ١٩٦
بكك ٣٧٠
بكم ٤٣٥
بكا ٥٣٥
بل ٣٨٤
بلس ٢٥٩
بلع ٢٩٤
بلغ ٣١٥
بلا ٥٣٥
بنن ٤٨٦
بنا ٥٣٦
بهت ١٢٤
بهج ١٣٩
بهل ٣٨٥
بهم ٤٣٥
بوأ ٨٣
بور ١٩٦
بول ٣٨٥
بيت ١٢٤
بيد ١٦٠
بيع ٢٩٤
بين ٤٨٦

- ت -

تا ٦١٢
تبب ٩٦
تبر ١٩٦
تبع ٢٩٤
ترب ٩٦
ترف ٣٢١
ترق ٣٤٥
تسع ٢٩٥
تعس ٢٦٠
تفث ١٣٣
تلل ٣٨٥
تلا ٥٣٧
تمم ٤٣٦
تنر ١٩٧
توب ٩٧
تين ٤٨٩
تيه ٥٢٣

- ث -

ثبت ١٢٤
ثبر ١٩٧
ثبط ٢٨٤
ثجج ١٣٩
ثخن ٤٨٩
ثرب ٩٧
ثرا ٥٣٧
ثعب ٩٧
ثقب ٩٧
ثقف ٣٢١
ثقل ٣٨٥
ثلث ١٣٤
ثلل ٣٨٧
ثمد ١٦٠
ثمر ١٩٧
ثمم ٤٣٧
ثمن ٤٨٩
ثنا ٥٣٧
ثوب ٩٧
ثور ١٩٧
ثوا ٥٣٨

- ج -

جأر ١٩٧
جبب ٩٨
جبت ١٢٥
جبر ١٩٨
جبل ٣٨٧
جبا ٥٣٨
جثث ١٣٤
جثم ٤٣٧
جثا ٥٣٨
جحد ١٦٠
جحم ٤٣٧
جدث ١٣٤
جدد ١٦٠
جدر ١٨٩
جدل ٣٨٧
جذذ ١٨٨
جذع ٢٩٦
جذا ٥٣٨
جرح ١٤٦
جرز ٢٥٢
جرع ٢٩٦
جرف ٣٢١
جرم ٤٣٧
جرا ٥٣٩
جزأ ٨٣
جزع ٢٩٦
جزا ٥٣٩
جسد ١٦١
جسس ٢٦٠
جسم ٤٣٨
جعل ٣٨٧
جفأ ٨٣
جفن ٤٨٩
جفا ٥٤١
جلب ٩٨
جلد ١٦١
جلل ٣٨٨
جلا ٥٤١
جمح ١٤٧
جمد ١٦١
جمع ٢٩٦
جمل ٣٨٨
جمم ٤٣٨
جنب ٩٨
جنح ١٤٧
جند ١٦١
جنف ٣٢٢
جنن ٤٨٩
جنا ٥٤٢
جهد ١٦١
جهر ١٩٩
جهز ٢٥٢
جهل ٣٨٩
جهنم ٤٣٨
جوب ٩٩
جود ١٦١
جور ١٨٩
جوس ٢٦٠
جوع ٢٩٧
جيأ ٨٣

- ح -

حاش ٥٤٢
حبب ١٠٠
حبر ١٩٩
حبط ٢٨٤

حبك ٣٧٠
حبل ٣٨٩
حتم ٤٣٨
حتث ١٣٤
حجب ١٠٠
حجج ١٤٠
حجر ١٩٩
حجز ٢٥٢
حدب ١٠٠
حدث ١٣٤
حدد ١٦٢
حدق ٣٤٥
حذر ٢٠٠
حرب ١٠٠
حرث ١٣٤
حرج ١٤٠
حرد ١٦٢
حرر ٢٠٠
حرس ٢٦٠
حرص ٢٧٤
حرض ٢٧٧
حرف ٣٢٢
حرق ٣٤٦
حرم ٤٣٨
حرا ٥٤٢
حزب ١٠٠
حزن ٤٩٠
حسب ١٠١
حسد ١٦٢
حسر ٢٠٠
حسس ٢٦٠
حسم ٤٤٠
حسن ٤٩١
حشر ٢٠١
حشا ٥٤٢
حصب ١٠١
حصد ١٦٢
حصر ٢٠١
حصل ٣٩٠
حصن ٤٩٣
حصا ٥٤٢
حضب ١٠٢
حضر ٢٠٢
حضض ٢٧٧
حطط ٢٨٤
حطم ٤٤٠
حظر ٢٠٢
حفد ١٦٢
حفر ٢٠٢
حفظ ٢٩٢
حفف ٣٢٢
حفا ٥٤٢
حقب ١٠٢
حقق ٣٤٦
حكم ٤٤٠
حلق ٣٤٨
حلل ٣٩٠
حلقم ٤٤٣
حلم ٤٤٢
حلا ٥٤٣
حم ٤٤٣، ٦٠٨
حمأ ٨٤
حمد ١٦٣
حمل ٣٩٠
حمم ٤٤٣
حما ٥٤٣
حنث ١٣٥
حنذ ١٨٨
حنف ٣٢٢
حنك ٣٧١
حنن ٤٩٤
حُنَيْن ٤٩٤
حوب ١٠٢
حوت ١٢٥
حوج ١٤١
حوذ ١٨٨
حور ٢٠٢
حوز ٢٥٣
حاش ٥٤٢
حوط ٢٨٤
حول ٣٩٢
حوا ٥٤٤
حيث ١٣٥
حيد ١٦٣
حير ٢٠٣
حيض ٢٧٧
حيف ٣٢٣
حيق ٣٤٨
حيل ٣٩٢
حين ٤٩٤
حيا ٥٤٤

- خ -

خبأ ٨٤
خبت ١٢٥
خبث ١٣٥
خبر ٢٠٣
خبط ٢٨٥
خبل ٣٩٢
خبا ٥٤٥
ختر ٢٠٣
ختم ٤٤٣
خدد ١٦٣
خدع ٢٩٧
خدن ٤٩٥
خذل ٣٩٢
خرب ١٠٢
خرج ١٤١
خرر ٢٠٣
خرص ٢٧٤
خرطم ٤٤٤
خرق ٣٤٨
خزن ٤٩٥
خزا ٤٥٤
خسأ ٨٤
خسر ٢٠٤
خسف ٣٢٣
خشب ١٠٢
خشع ٢٩٨
خشا ٥٤٥
خصص ٢٧٤
خصف ٣٢٣
خصم ٤٤٤
خضد ١٦٣
خضر ٢٠٤
خضع ٢٩٨
خطأ ٨٤
خطب ١٠٢
خطف ٣٢٣
خطا ٥٤٦
خفت ١٢٥
خفض ٢٧٨
خفف ٣٢٣
خفا ٥٤٦
خلد ١٦٣
خلص ٢٧٤
خلط ٢٨٥
خلف ٣٢٤
خلق ٣٤٨
خلل ٣٩٢
خلا ٥٤٧
خمد ١٦٣
خمر ٢٠٤
خمط ٢٨٥
خنس ٢٦١
خور ٢٠٥
خوض ٢٧٨
خوف ٣٢٧
خول ٣٩٣
خون ٤٩٥
خوا ٥٤٧
خيب ١٠٣

خير ٢٠٥
خيط ٢٨٥
خيل ٣٩٣
خيم ٤٤٥

- د -

دأب ١٠٣
دبر ٢٠٦
دثر ٢٠٦
دحر ٢٠٦
دحض ٢٧٨
دحا ٥٤٨
دخل ٣٩٣
درأ ٨٥
درج ١٤١
درر ٢٠٧
درس ٢٦١
درك ٣٧١
درا ٥٤٨
دسر ٢٠٧
دسس ٢٦٢
دسا ٥٤٨
دمع ٢٩٩
دعا ٥٤٨
دفأ ٨٥
دفع ٢٩٩
دفق ٣٥٠
دكك ٣٧٢
دلك ٣٧٢
دلا ٥٤٩
دمر ٢٠٧
دمغ ٣١٦
دمم ٤٤٦
دنا ٥٥٠
دهر ٢٠٨
دهق ٣٥٠
دهم ٤٤٦
دهن ٤٩٦
دها ٥٥٠
دور ٢٠٧
دول ٣٩٤
دوم ٤٤٦
دون ٤٩٦
دين ٤٩٦

- ذ -

ذا ٦١٢
ذأب ١٠٣
ذأم ٤٤٦
ذبب ١٠٣
ذبح ١٤٧
ذرأ ٨٦
ذرر ٢٠٨
ذرع ٢٩٩
ذرا ٥٥٠
ذعن ٤٩٨
ذقن ٤٩٨
ذكر ٢٠٨
ذكا ٥٥١
ذلك ٣٩٤
ذمم ٤٤٧
ذنب ١٠٤
ذهل ٣٩٥
ذو ٦١٣
ذود ١٦٣
ذوق ٣٥٠
ذيع ٣٠٠

- ر -

رأس ٢٦٢
رأف ٣٢٨
رأى ٥٥١
ربأ ٨٦
ربب ١٠٤
ربح ١٤٨
ربص ٢٧٥
ربط ٢٨٥
ربا ٥٥٣
رتع ٣٠٠
رتق ٣٥٠
رتل ٣٩٥
رجأ ٨٦
رجج ١٤٢
رجز ٢٥٣
رجس ٢٦٢
رجع ٣٠٠
رجف ٣٢٨
رجل ٣٩٥
رجم ٤٤٧
رجا ٥٥٣
رحب ١٠٥
رحق ٣٥١
رحل ٣٩٥
رحم ٤٤٧
رخا ٥٥٤
ردأ ٨٦
ردد ١٦٣
ردف ٣٢٨
ردم ٤٤٨
ردا ٥٥٤
رذل ٣٩٦
رزق ٣٥١
رسخ ١٥٧
رسس ٢٦٣
رسل ٣٩٦
رسا ٥٥٤
رشد ١٦٤
رصد ١٦٤
رصص ٢٧٥
رضع ٣٠١
رضا ٥٥٥
رعب ١٠٥
رعد ١٦٤
رعن ٤٩٨
رعا ٥٥٥
رغب ١٠٥
رغد ١٦٥
رغم ٤٤٨
رفت ١٢٥
رفث ١٣٦
رفد ١٦٥
رفع ٣٠١
رفف ٣٢٩
رفق ٣٥١
رقب ١٠٥
رقد ١٦٥
رقق ٣٥٢
رقم ٤٤٨
رقا ٥٥٥
ركب ١٠٥
ركد ١٦٥
ركز ٢٥٣
ركس ٢٦٣
ركض ٢٧٨
ركع ٣٠١
ركم ٤٤٩
ركن ٤٩٨
رمز ٢٥٣
رمض ٢٧٨
رمم ٤٤٩
رما ٥٥٦
رهب ١٠٦
رهط ٢٨٦
رهق ٣٥٢
رهن ٤٩٨
رها ٥٥٦
روح ١٤٨
رود ١٦٥
روض ٢٧٨
روع ٣٠٢
روغ ٣١٦
روى ٥٥٦

ريب ١٠٦
ريش ٢٧١
ريع ٣٠٢
ريم ٤٤٩
رين ٤٩٩

- ز -

زبر ٢١٠
زبن ٤٩٩
زجر ٢١١
زجل ٣٩٧
زجا ٥٥٦
زحح ١٤٩
زحف ٣٢٩
زخرف ٣٢٩
زرب ١٠٦
زرع ٣٠٢
زرا ٥٥٦
زعم ٤٤٩
زفر ٢١١
زفف ٣٢٩
زقم ٤٤٩
زكر ٢١١
زكا ٥٥٦
زلف ٣٣٠
زلق ٣٥٢
زلل ٣٩٧
زلم ٤٥٠
زمر ٢١١
زمهر ٢١١
زنم ٤٥٠
زهر ٢١٢
زهق ٣٥٣
زوج ١٤٢
زور ٢١١
زول ٣٩٧
زوا ٥٥٧
زيت ١٢٦
زيد ١٦٥
زيغ ٣١٧
زيل ٣٩٧
زين ٤٩٩

- س -

سأل ٣٩٧
سأم ٤٥٠
سبأ ٨٧
سبب ١٠٧
سبت ١٢٦
سبح ١٤٩
سبخ ١٥٧
سبط ٢٨٦
سبع ٣٠٢
سبغ ٣١٧
سبق ٣٥٣
سبل ٣٩٨
ستر ٢١٢
سجد ١٦٦
سجر ٢١٢
سجل ٣٩٩
سجن ٤٩٩
سجا ٥٥٨
سحب ١٠٧
سحت ١٢٦
سحر ٢١٢
سحق ٣٥٣
سحل ٤٠٠
سخر ٢١٣
سخط ٢٨٦
سدد ١٦٦
سدر ٢١٤
سدا ٥٥٨
سرب ١٠٧
سربل ٤٠٠
سرج ١٤٣
سرح ١٥٠
سرد ١٦٦
سردق ٣٥٤
سرر ٢١٤
سرط ٢٨٦
سرع ٣٠٢
سرف ٣٣٠
سرق ٣٥٤
سرمد ١٦٧
سرا ٥٥٨
سطح ١٥١
سطر ٢١٤
سطا ٥٥٨
سعد ١٦٦
سعر ٢١٥
سعا ٥٥٨
سفح ١٥١
سفر ٢١٥
سفع ٣٠٢
سفك ٣٧٢
سفل ٤٠٠
سفن ٥٠٠
سفه ٥٢٤
سقر ٢١٥
سقط ٢٨٦
سقف ٣٣١
سقم ٤٥٠
سقا ٥٥٩
سكب ١٠٨
سكت ١٢٦
سكر ٢١٦
سكن ٥٠٠
سلب ١٠٨
سلخ ١٥٨
سلسبيل ٣٩٩
سلط ٢٨٧
سلف ٣٣١
سلق ٣٥٤
سلك ٣٧٢
سلل ٤٠٠
سلم ٤٥١
سلا ٥٦٠
سمد ١٦٧
سمر ٢١٧
سمع ٣٠٣
سمك ٣٧٢
سمم ٤٥٣
سما ٥٦٠
سنبلة ٣٩٩
سند ١٦٧
سنم ٤٥٤
سنن ٥٠١
سنه ٥٢٤
سنا ٥٦٠
سهر ٢١٧
سهم ٤٥٥
سوأ ٨٧
سود ١٦٧
سور ٢١٧
سوط ٢٨٧
سوع ٣٠٤
سوغ ٣١٧
سوق ٣٥٤
سول ٤٠٠
سوم ٤٥٤
سوا ٥٦١
سيب ١٠٨
سيح ١٥١
سير ٢١٧
سين ٥٠١

- ش -

شأم ٤٥٥
شأن ٥٠٢
شبه ٥٢٥
شتت ١٢٦
شجر ٢١٨

شحح ١٥١
شحم ٤٥٥
شحن ٥٠٢
شدد ١٦٧
شرب ١٠٨
شرح ١٥١
شرد ١٦٨
شرذم ٤٥٥
شرر ٢١٨
شرط ٢٨٧
شرع ٣٠٤
شرق ٣٥٥
شرك ٣٧٣
شرا ٥٦٣
شطأ ٨٨
شطر ٢١٨
شطط ٢٨٨
شطن ٥٠٢
شعب ١٠٩
شعر ٢١٨
شعف ٣٣١
شعل ٤٠٠
شغف ٣٣٢
شغل ٤٠١
شفع ٣٠٥
شفق ٣٥٥
شفا ٥٦٣
شقق ٣٥٦
شقا ٥٦٣
شكر ٢١٩
شكس ٢٦٣
شكك ٣٧٤
شكل ٤٠١
شكا ٥٦٣
شمت ١٢٧
شمز ٢٥٣
شمخ ١٥٨
شمل ٤٠١
شنأ ٨٨
شهب ١٠٩
شهد ١٦٩
شهق ٣٥٦
شور ٢١٩
شوظ ٢٩٢
شوك ٣٧٤
شوا ٥٦٣
شيأ ٨٨
شيب ١٠٩
شيط ٢٨٨
شيع ٣٠٥

- ص -

ص ٦٠٨
صبأ ٨٩
صبب ١٠٩
صبح ١٥١
صبر ٢٢٠
صبغ ٣١٧
صبا ٥٦٤
صحب ١٠٩
صحف ٣٣٢
صخخ ١٥٨
صخر ٢٢٠
صدد ١٧١
صدر ٢٢٠
صدع ٣٠٦
صدف ٣٣٢
صدق ٣٥٦
صدا ٥٦٤
صرح ١٥١
صرخ ١٥٨
صرر ٢٢٠
صرط ٢٨٨
صرع ٣٠٦
صرف ٣٣٢
صرم ٤٥٦
صعد ١٧١
صعر ٢٢١
صعق ٣٥٧
صغر ٢٢١
صغا ٥٦٤
صفح ١٥١
صفد ١٧٢
صفر ٢٢١
صفصف ٣٣٣
صفف ٣٣٣
صفن ٥٠٣
صفا ٥٦٤
صكك ٣٧٥
صلب ١١٠
صلح ١٥٢
صلد ١٧٢
صلل ٤٠١
صلا ٥٦٤
صمد ١٧٢
صمع ٣٠٦
صمم ٤٥٦
صنع ٣٠٦
صنم ٤٥٦
صنا ٥٦٥
صهر ٢٢٢
صوب ١١٠
صور ٢٢٢
صوع ٣٠٦
صوغ ٣١٨
صوم ٤٥٦
صيح ١٥٢
صيد ١٧٢
صير ٢٢٢
صيص ٢٧٥

- ض -

ضأن ٥٠٤
ضبح ١٥٢
ضجع ٣٠٧
ضحا ٥٦٦
ضدد ١٧٢
ضرب ١١٠
ضرر ٢٢٢
ضرع ٣٠٧
ضعف ٣٣٣
ضغث ١٣٩
ضغن ٥٠٤
ضلل ٤٠١
ضنك ٣٧٥
ضنن ٥٠٤
ضهأ ٨٩
ضها ٥٦٦
ضوأ ٨٩
ضور ٢٢٣
ضيز ٢٥٣
ضيف ٣٣٥
ضيق ٣٥٨

- ط -

طبع ٣٠٧
طبق ٣٥٩
طحا ٥٦٦
طرف ٣٣٥
طرق ٣٥٩
طرا ٥٦٦
طس ٦٠٨
طسم ٦٠٧
طسم ٤٥٦
طعم ٤٥٦
طغا ٥٦٦
طفف ٣٣٦
طفق ٣٦٠
طفل ٤٠٤
طلح ١٥٣
طلع ٣٠٧
طلق ٣٧١

طلل ٤٠٤
طمث ١٣٦
طمس ٢٦٣
طمم ٤٥٦
طمن ٥٠٤
طه ٦٠٧
طهر ٢٢٣
طود ١٧٣
طور ٢٢٣
طوع ٣٠٨
طوف ٣٣٦
طوق ٣٦١
طول ٤٠٤
طوا ٥٦٧
طيب ١١١
طير ٢٢٤
طيف ٣٣٧

- ظ -

ظعن ٥٠٤
ظفر ٢٢٥
ظلل ٤٠٥
ظلم ٤٥٧
ظمأ ٨٩
ظنن ٥٠٥
ظهر ٢٢٥

- ع -

عبأ ٨٩
عبث ١٣٦
عبد ١٧٣
عبر ٢٢٧
عبس ٢٦٤
عبقر ٢٢٧
عتب ١١٢
عتد ١٧٣
عتق ٣٦١
عتل ٤٠٦
عتا ٥٦٧
عثر ٢٢٧
عثا ٥٦٨
عجب ١١٢
عجز ٢٥٣
عجف ٣٣٧
عجل ٤٠٦
عجم ٤٥٨
عدد ١٧٤
عدل ٤٠٧
عدن ٥٠٥
عدا ٥٦٨
عذب ١١٢
عذر ٢٢٧
عرب ١١٢
عرج ١٤٣
عرجن ٥٠٥
عرر ٢٢٨
عرش ٢٧١
عرض ٢٧٨
هرف ٣٣٧
عرم ٤٥٩
عرا ٥٧٠
عزب ١١٢
عزر ٢٢٨
عزز ٢٥٣
عزل ٤٠٩
عزم ٤٥٩
عزا ٥٧٠
عسر ٢٢٩
عسس ٢٦٤
عسا ٥٧٠
عشر ٢٢٩
عشا ٥٧٠
عصب ١١٣
عصر ٢٢٩
عصف ٣٣٩
عصم ٤٦٠
عصا ٥٧١
عضد ١٧٤
عضل ٤٠٩
عضه ٥٢٥
عضا ٥٧١
عطف ٣٣٩
عطل ٤٠٩
عطا ٥٧١
عظم ٤٦١
عفر ٢٣٠
عفف ٣٣٩
عفا ٥٧٢
عقب ١١٣
عقد ١٧٤
عقر ٢٣٠
عقل ٤٠٩
عقم ٤٦١
عكف ٣٤٠
علق ٣٦١
علم ٤٦١
علن ٥٠٦
علا ٥٧٣
على ٥٧٣
عمد ١٧٥
عمر ٢٣٠
عمق ٣٦٢
عمل ٤٠٩
عمم ٤٦٣
عمه ٥٢٦
عما ٥٧٤
عن ٥٠٦
عنت ١٢٧
عند ١٧٥
عنق ٣٦٢
عنن ٥٠٦
عنا ٥٧٥
عهد ١٧٦
عهن ٥٠٦
عوج ١٤٤
عود ١٧٥
عوذ ١٨٨
عور ٢٣١
عوق ٣٦٢
عول ٤١٠
عوم ٤٦٣
عون ٥٠٦
عير ٢٣١
عيس ٢٦٤
عيش ٢٧٢
عيل ٤١٠
عين ٥٠٦
عيا ٥٧٥

- غ -

غبر ٢٣١
غبن ٥٠٧
غثا ٥٧٥
غدر ٢٣١
غدق ٣٦٢
غدا ٥٧٥
غرب ١١٤
غرر ٢٣٢
غرف ٣٤٠
غرق ٣٦٢
غرم ٤٦٣
غرا ٥٧٥
غزا ٥٧٦
غسق ٣٦٢
غسل ٤١١
غشا ٥٧٦
غصص ٢٧٦
غضب ١١٤
غضض ٢٨٠
غطش ٢٧٢
غطا ٥٧٦
غفر ٢٣٢

غفل ٤١١
غلب ١١٤
غلط ٢٩٢
غلف ٣٤٠
غلق ٣٦٣
غلل ٤١١
غلا ٥٧٧
غمر ٢٣٢
غمز ٢٥٥
غمض ٢٨٠
غمم ٤٦٣
غنم ٤٦٤
غنا ٥٧٧
غور ٢٣٢
غوص ٢٧٦
غوط ٢٨٩
غول ٤١٢
غوا ٥٧٨
غيب ١١٥
غيث ١٣٧
غير ٢٣٢
غيض ٢٨٠
غيظ ٢٩٣

- ف -

فا ٦١٣
فأد ١٧٦
فأى ٥٧٨
فتأ ٩٠
فتح ١٥٣
فتر ٢٣٣
فتق ٣٦٣
فتل ٤١٢
فتن ٥٠٧
فتا ٥٧٨
فجج ١٤٤
فجر ٢٣٣
فجا ٥٧٨
فحش ٢٧٢
فخر ٢٣٣
فدا ٥٧٩
فرت ١٢٧
فرث ١٣٧
فرج ١٤٤
فرح ١٥٤
فرد ١٧٦
فردس ٢٦٤
فرر ٢٣٣
فرش ٢٧٣
فرض ٢٨٠
فرط ٢٨٩
فرعن ٥٠٨
فرغ ٣١٨
فرق ٣٦٣
فره ٥٢٦
فرا ٥٧٩
فزز ٢٥٥
فزع ٣٠٨
فسح ١٥٤
فسد ١٧٧
فسر ٢٣٣
فسق ٣٦٤
فشل ٤١٢
فصل ٤١٢
فصم ٤٦٤
فضض ٢٨١
فضل ٤١٣
فضا ٥٧٩
فطر ٢٣٤
فظظ ٢٩٣
فعل ٤١٣
فقد ١٧٧
فقر ٢٣٤
فقع ٣٠٩
فقه ٥٢٦
فكك ٣٧٥
فكه ٥٢٦
فلح ١٥٤
فلق ٣٦٤
فلك ٣٧٥
فلن ٥٠٨
فند ١٧٧
فنن ٥٠٨
فهم ٤٦٤
فوت ١٢٧
فوج ١٤٤
فور ٢٣٥
فوز ٢٥٥
فوق ٣٦٥
فوم ٤٦٤
فوه ٥٢٦
فيأ ٩٠
فيض ٢٨١
فيا ٥٧٩

- ق -

ق ٦٠٨
قبح ١٥٤
قبر ٢٣٥
قبس ٢٦٤
قبص ٢٧٦
قبض ٢٨١
قبل ٤١٤
قتر ٢٣٥
قتل ٤١٥
قثأ ٩٠
قحم ٤٦٤
قدد ١٧٧
قدر ٢٣٥
قدس ٢٦٤
قدم ٤٦٥
قدا ٥٨٠
قذف ٣٤٠
قرأ ٩٠
قرب ١١٥
قرح ١٥٤
قرر ٢٣٦
قرض ٢٨٢
قرطس ٢٦٥
قرع ٣٠٩
قرف ٣٤١
قرن ٥٠٩
قرا ٥٨٠
قسر ٢٣٧
قسس ٢٦٥
قسط ٢٨٩
قسطس ٢٦٦
قسم ٤٦٥
قسا ٥٨٠
قصد ١٧٧
قصر ٢٣٨
قصص ٢٧٦
قصف ٣٤١
قصم ٤٦٦
قصا ٥٨٠
قضب ١١٧
قضض ٢٨٢
قضا ٥٨١
قطر ٢٣٨
قطط ٢٩٠
قطع ٣٠٩
قطف ٣٤١
قطمر ٢٣٩
قطن ٥٠٩
قعد ١٧٧
قعر ٢٣٩
قفل ٤١٦
قفا ٥٨٢
قلب ١١٧
قلد ١٧٨
قلع ٣١٠
قلل ٤١٦

قلم ٤٦٦
قلا ٥٨٢
قمح ١٥٤
قمر ٢٣٩
قمطر ٢٣٩
قمع ٣١٠
قمل ٤١٦
قنت ١٢٨
قنط ٢٩٠
قنع ٣١٠
قنا ٥٨٢
قناطير ٢٣٨
قهر ٢٣٩
قوب ١١٧
قوت ١٢٨
قوع ٣١٠
قول ٤١٧
قوم ٤٦٦
قوا ٥٨٣
قيص ٢٧٦
قيض ٢٨٢
قيل ٤١٧

- ك -

كأس ٢٦٦
كبب ١١٨
كبت ١٢٩
كبد ١٧٩
كبر ٢٣٩
كتب ١١٨
كثب ١١٩
كثر ٢٤٠
كدح ١٥٥
كدر ٢٤٠
كدا ٥٨٣
كذب ١١٩
كذا ٦١٣
كرر ٢٤٠
كرس ٢٦٦
كرم ٤٦٩
كره ٥٢٧
كسب ١٢٠
كسف ٣٤١
كسل ٤١٨
كسا ٥٨٣
كشط ٢٩٠
كشف ٣٤١
كظم ٤٧٠
كعب ١٢١
كفأ ٩١
كفت ١٢٩
كفر ٢٤١
كفف ٣٤٢
كفل ٤١٨
كفا ٥٨٣
ككب ١٢١
كلب ٢١
كلأ ٩١
كلب ١٢١
كلح ١٥٥
كلف ٣٤٢
كلل ٤١٩
كلا ٦١٣
كلم ٤٧١
كلا ٥٨٣
كم ٤٧٣
كمل ٤٢١
كمم ٤٧٢
كمه ٥٢٧
كند ١٧٩
كنز ٢٥٥
كنس ٢٦٦
كنن ٥١٠
كهر ٢٤٢
كهف ٣٤٢
كهل ٤٢١
كهن ٥١٢
كهيعص ٦٠٧
كوب ١٢١
كود ١٧٩
كور ٢٤١
كون ٥١٠
كوا ٥٨٤
كي ٥٨٤
كيد ١٧٩
كيف ٣٤٢
كيل ٤٢١
كين ٥١٢

- ل -

ل ٤٧٥
لا ٦١٤
لألأ ٩١
لبب ١٢١
لبث ١٣٧
لبد ١٧٩
لبس ٢٦٦
لتا ٥٨٤
لجأ ٩١
لجج ١٤٤
لحد ١٨٠
لحف ٣٤٣
لحن ٥١٢
لدد ١٨٠
لدن ٥١٢
لدا ٥٨٤
لذذ ١٨٨
لذا ٥٨٤
لزم ٤٧٣
لسن ٥١٣
لطف ٣٤٣
لظا ٥٨٤
لعل ٤٢٢
لعن ٥١٣
لغب ١٢٢
لغا ٥٨٤
لفت ١٢٩
لفح ١٥٥
لفظ ٢٩٣
لفف ٣٤٣
لقب ١٢٢
لقح ١٥٥
لقط ٢٩٠
لقف ٣٤٣
لقم ٤٧٣
لقا ٥٨٥
لكن ٥١٣
لَمَ ٤٧٤
لمّا ٤٧٤
لمح ١٥٥
لمز ٢٥٥
لمس ٢٢٧
لم ٤٧٣
لهب ١٢٢
لهث ١٣٧
لها ٥٨٧
لو ٦١٤
لوح ١٥٥
لوذ ١٨٩
لوط ٢٩١
لولا ٦١٤
لوم ٤٧٤
لون ٥١٣
لوا ٥٨٧
ليت ١٢٩
ليل ٤٢٢
ليه ٥٢٧

- م -

ما ٦١٤
متع ٣١٠
متك ٣٧٦

متى ٦١٧
مثل ٤٢٢
مجد ١٨٠
محص ٢٧٧
محق ٣٦٥
محل ٤٢٤
محن ٥١٤
محا ٥٨٨
مخر ٢٤٢
مخض ٢٨٢
مدد ١٨٠
مدن ٥١٤
مرأ ٩١
مرج ١٤٥
مرح ١٥٥
مرد ١٨١
مرر ٢٤٢
مرض ٢٨٢
مرا ٥٨٨
مزج ١٤٥
مزق ٣٦٥
مزن ٥١٤
مسح ١٥٥
مسد ١٨١
مسس ٢٦٧
مسك ٣٧٦
مسا ٥٨٩
مشج ١٤٥
مشا ٥٨٩
مضا ٥٨٩
مطر ٢٤٢
مطا ٥٨٩
معز ٢٥٥
معن ٥١٤
مقت ١٣٠
مكث ١٣٧
مكر ٢٤٣
مكك ٣٧٦

مكن ٥١٤
مكا ٥٨٩
ملأ ٩١
ملق ٣٦٥
ملك ٣٧٧
ملل ٤٢٤
ملا ٥٨٩
مَن ٥١٦
مِن ٥١٦
منع ٣١٢
متن ٥١٥
منا ٥٩٠
مهد ١٨٢
مهل ٤٢٤
مهما
مهن ٥١٧
موت ١٣٠
مور ٢٤٣
موس ٢٦٧
ميد ١٨٢
مير ٢٤٣
ميز ٢٥٦

- ن -

ن ٦٠٩
نأش ٢٧٣
نأى ٥٩١
نبأ ٩٢
نبت ١٣١
نبذ ١٨٩
نبز ٢٥٦
نبع ٣١٢
نتق ٣٦٥
نجد ١٨٢
نجس ٢٦٨
نجل ٤٢٤
نجم ٤٧٥
نجا ٥٩١

نحب ١٢٢
نحت ١٣٢
نحر ٢٤٣
نحس ٢٦٨
نحل ٤٢٥
نحن ٥١٧
نخر ٢٤٣
نخل ٤٢٥
ندد ١٨٢
ندم ٤٧٦
ندا ٥٩٢
نذر ٢٤٣
نزع ٣١٢
نزغ ٣١٨
نزف ٣٤٣
نزل ٤٢٥
نسأ ٩٢
نسب ١٢٢
نسخ ١٥٨
نسر ٢٤٤
نسف ٣٤٤
نسك ٣٧٨
نسل ٤٢٦
نسا ٥٩٢
نشأ ٩٣
نشر ٢٤٤
نشز ٢٥٦
نشط ٢٩١
نصب ١٢٢
نصت ١٣٢
نصح ١٥٦
نصر ٢٤٥
نصف ٣٤٤
نصا ٥٩٤
نضخ ١٥٩
نضد ١٨٣
نضر ٢٤٦
نطف ٣٤٤

نطق ٣٦٦
نطا ٥٩٤
نظر ٢٤٦
نعق ٣٦٦
نعم ٤٧٦
نَعْمَ ٤٧٧
نَعَمْ ٤٧٨
نغض ٢٨٣
نفث ١٣٨
نفح ١٥٧
نفد ١٨٣
نفر ٢٤٦
نفس ٢٦٨
نفش ٢٧٣
نفق ٣٦٦
نفل ٤٢٦
نفا ٥٩٤
نقب ١٢٣
نقذ ١٨٩
نقر ٢٤٧
نقض ٢٨٣
نقع ٣١٢
نقم ٤٧٨
نكب ١٢٣
نكث ١٣٨
نكح ١٥٧
نكد ١٨٣
نكر ٢٤٧
نكس ٢٦٩
نكص ٢٧٧
نكل ٤٢٦
نمرق ٣٦٧
نمم ٤٧٨
نهج ١٤٥
نهر ٢٤٨
نها ٥٩٤
نوأ ٩٣
نوب ١٢٣

نوح ١٥٧
نور ٢٤٧
نوش ٢٧٤
نوص ٢٧٧
نون ٥١٧
نيل ٤٢٧

- هـ -

ها ٦١٧
هبط ٢٩١
هبا ٦٠٢
هجد ١٨٦
هجر ٢٥٠
هجع ٣١٤
هدد ١٨٦
هدا ٦٠٢
هرع ٣١٤
هزأ ٩٥
هزز ٢٥٦
هزم ٤٧٩
هشش ٢٧٤
هشم ٤٧٩
هضم ٤٧٩
هطع ٣١٥
هل ٤٢٩
هلا ٦١٧
هلع ٣١٥
هلك ٣٧٩
هلل ٤٢٩
هلم ٤٨٠
همد ١٨٦
همر ٢٥٠
همز ٢٥٧
همس ٢٧٠
همم ٤٨٠
همن ٥١٩
هنأ ٩٥
هنا ٦١٧
هوأ ٩٥
هود ١٨٦
هور ٢٥١
هون ٥١٩
هوا ٦٠٣
هيأ ٩٥
هيت ١٣٢
هيج ١٤٦
هيل ٤٣٠
هيم ٤٨٠

- و -

و ٦١٧
وا ٦١٧
وأد ١٨٣
وأل ٤٢٧
وبر ٢٤٨
وبق ٣٦٧
وبل ٤٢٨
وتد ١٨٣
وتر ٢٤٨
وتن ٥١٨
وثق ٣٦٧
وثن ٥١٨
وجب ١٢٣
وجد ١٨٣
وجس ٢٦٩
وجف ٣٤٤
وجل ٤٢٨
وجه ٥٢٧
وحد ١٨٣
وحش ٢٧٤
وحا ٥٩٥
ودد ١٨٣
ودع ٣١٣
ودق ٣٦٨
ودا ٥٩٥
وذر ٢٤٩
ورث ١٣٨
ورد ١٨٤
ورق ٣٦٨
ورا ٥٩٥
وزر ٢٤٩
وزع ٣١٣
وزف ٣٤٤
وزن ٥١٨
وسط ٢٩١
وسع ٣١٣
وسوس ٢٦٩
وسق ٣٦٨
وسل ٤٢٨
وسم ٤٧٨
وسن ٥١٩
وسا ٥٩٦
وشا ٥٩٦
وصب ١٢٣
وصد ١٨٥
وصف ٣٤٤
وصل ٤٢٨
وصا ٥٩٦
وضع ٣١٤
وضن ٥١٩
وطأ ٩٤
وطر ٢٥٠
وطن ٥١٩
وعد ١٨٥
وعظ ٢٩٣
وعا ٥٩٧
وفد ١٨٥
وفر ٢٥٠
وفض ٢٨٣
وفق ٣٦٩
وفا ٥٩٧
وقب ١٢٣
وقت ١٣٢
وقد ١٨٥
وقذ ١٨٩
وقر ٢٥٠
وقع ٣١٤
وقف ٣٤٤
وقا ٥٩٨
وكا ٩٤
وكز ٢٥٦
وكل ٤٢٨
ولج ١٤٦
ولد ١٨٦
ولق ٣٦٩
ولا ٥٩٩
ونا ٦٠١
وهن ٥١٩
وها ٦٠١
ويل ٤٢٩
ويا ٦٠١

- ى -

يا ٦١٧
يأس ٢٧٠
يبس ٢٧٠
يتم ٤٨١
يد ٦٠٤
يدا ٦٠٤
يس ٦٠٨
يسر ٢٥١
يسع ٣١٣
يقظ ٢٩٤
يقن ٥٢٠
يم ٤٨١
يمن ٥٢٠
ينع ٣١٥
يوم ٤٨١

فهرس الاعلام

آدم عليه السلام ٨٦، ١٣١، ١٣٩، ١٤٨، ١٧٧، ١٨٦، ٢٣٥، ٢٤٨، ٣٢٤، ٣٣٩، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٣١، ٤٧٥، ٤٨٧، ٤٩٤، ٥٩٣

آزر ١٩٠

ابراهيم عليه السلام ٢٦٩، ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٣٩، ٤٢٦، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٩٧، ٥٨٢

ابن الاعرابي ١٥٠، ١٥٦، ٢٣٤، ٣٣٤، ٤٠٣، ٤٢٠، ٤٤٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٥٦١

ابن الانباري ٢١٨، ٣٨٥، ٤٣٠، ٤٥١، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٩٤، ٥٣٤، ٥٦٥

ابن بزرج ٢٦٨

ابن دأب ٥٩٠

ابن دريد ٤٠٠، ٥٠٠

ابن السكيت ٩٠، ١٤٤، ٢٠٢، ٢٣٤، ٢٤١، ٣٢٨، ٣٥٨، ٤٠٥، ٤١٧، ٦٠٠

ابن عامر ٦٠٠

ابن عباس ٩٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٥، ١٨١، ١٨٤، ١٩٣، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٤، ١٣٨، ٢٤٢، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٢٢، ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٥١، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٧١، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٦١، ٥٦٥، ٥٧٠، ٥٨٨، ٦٠٥، ٦٠٨

ابن عرفة ٩٣، ١٠٢، ١٤٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٦، ١٩٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٤٤، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٦٠، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٩، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤٣٨، ٤٣٨، ٤٣٨، ٤٦٥، ٤٩٣، ٥٢٠، ٥٥٤، ٥٩٨

ابن عمر ٤٣٥

ابن فارس ٣٠٨

ابن قتيبة ٩٩، ٢٢١، ٣٦٨، ٣٧٠، ٤١٠، ٤١٥

ابن مسعود ٢٤٢، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٢٣، ٣٧١، ٣١٧، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٨، ٥١٠، ٥٦٩، ٥٨٨

ابن مقبل ٣٢٨

ابن هرمة ٥١٢
أبو بكر الصديق (رضي) ٣٤٨، ٣٦١، ٦٠٩
أبو جندب الهذلي ٥١١
أبو جبل ١١٦، ٤٤٩
أبو حاتم ٤٩٠
أبو حنيفة (رضي) ٥٣٦، ٥٤٥
أبو داود ٢٩٥
أبو دؤيب ٢٧٦، ٣٢٦، ٥٠٤، ٥٥٣
أبو زيد ١٣٢، ١٥٦، ٥٤٨
أبو سعيد الخدري ٥١٠
أبو سليمان الخطابي ٣٨٨
أبو طالب ٤٨١، ٥٧٨، ٥٨٩
أبو عامر الراهب ١٦٤
أبو عبيد ١٠٥، ١٥٢، ١٥٦، ١٦٠، ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٤٢، ٣٨٩، ٤١٧، ٥٤١، ٥٧٠، ٥٧١
أبو عبيدة ٨٤، ٨٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٣٣، ١٤١، ١٨٢، ١٩٩، ٢١٥، ٢١٦، ٢٨٥، ٣٣٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٩٦، ٤١٧، ٤٣٤، ٤٤٧، ٤٥٦، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٣، ٥٢٥، ٥٧٠، ٥٩٦
أبو علي ٨٤، ١٢٠، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٤٦، ٤٩١، ٥٠١، ٥١٢، ٥٢١، ٥٧٥، ٥٧٧
أبو العالية ٢٢٤
أبو عمرو ١٢٣، ١٣١، ١٧٣، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٠٢، ٣٧٩، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٧٧، ٥٢٤
أبو كبشة الخزامي ٢١٩
أبو لبابة ٣٢٥
أبو لهب ١٢٢
أبو موسى الاشعري ٤١٨
أبو النجم ٣٥٣
أبو هريرة ٣٨٣
أبو الهيثم ١٤٥، ٥٢٣، ٥٤٩

أبي رضي الله عنه
(ابي بن كعب) ٣٢٠، ٣٧٩، ٤٨٥
أحمد بن حنبل ٢١٦
الأحمر ١٨٠، ٢٢٧
الأخطل ٢٩٣، ٢٩٩
الأخفش ٨٨، ٩٥، ٩٧، ١٠٧، ١٣٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٤١، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧٢، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٩٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤١١، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٥٤، ٤٧٠، ٤٨٥، ٤٩٨، ٥٠١، ٥١٧، ٥٢٤، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥٨، ٥٦٠، ٦١٥
ادريس عليه السلام: ٢٥٩
إرم ٤٣١
الأزهري ٨١، ٨٣، ٩٣، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١١١، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٣، ١٤١، ١٤٩، ١٦٥، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٦، ٢١٨، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٦، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٦، ٤٧٨، ٥٠٥، ٥١٢، ٥٢٣، ٥٣٥، ٥٣٩، ٥٤٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٨٢، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦١٣
اسحاق عليه السلام ٢٨٦، ٤٦٠
اسرائيل عليه السلام ٥٥٨
اسرافيل عليه السلام ٢٢٢، ٤٦٦
اسكندر الرومي ٥٠٩
اسماعيل عليه السلام ١٤٧، ٢٨٦، ٤٩٧
الاصعمي ١٢١، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٩، ٢٣٤، ٢٨٧، ٤٢٩، ٥٤١

الأعمش ١٦١
الأعشى ٩٠، ٢٢١، ٢٤٩، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٢٧، ٤١٩
الاقرع بن حابس ٣٥٩
الياس عليه السلام ٢٥٧
امرؤ القيس ٢٦٢، ٥٠٣، ٥٨٥
ام جندب ٥٨٥
ام موسى عليه السلام ٥٩٥
الأموي ٨٥
امية بن أبي الصلت ٥٠٢
أنس رضي الله عنه ١٦٠، ٣٨١
أيوب عليه السلام ٤٦٠
بلعم ١٣٧
ثعلب ١٠٤، ١١٩، ١٧٢، ٢١١، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٥، ٣٦٦، ٣٧٨، ٤٠٣، ٤٣٠، ٤٩٤، ٥٤٩، ٥٩٦
جبريل عليه السلام ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٨، ١٦٩، ٢٦٥، ٣٣٩، ٤٦٦، ٥٨٣، ٥٩٨، ٦٠٤، ٦٠٦
جرير ٢٤٤، ٣٦٦
الجنيد ٤٥٣
الجوهري ٨١، ٩٠، ٩٥، ٩٨، ١٠٢، ١٠٧، ١١٢، ١١٥، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٨، ١٤٩، ١٦٣، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٦، ٢٠٥، ٢١٣، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٤٩، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٨٧، ٣٩٢، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٥، ٥٠٥، ٥١١، ٥١٣، ٥١٤، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٣٤، ٥٤٥، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٤، ٥٦٠، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٧، ٥٩٠، ٥٩٦، ٦٠١، ٦١٣، ٦١٧
حبيب النجار ٢٦٣

الحسن ٩٤، ١١٤، ١٣٣، ١٥٦، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٧٦، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣٢٦، ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٨، ٤١٨، ٤٣٠، ٤٥١، ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٧٨، ٤٨٦، ٤٩٩، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٧

حكيم بن حزام ٤٦٧

حمزة ٢٤٦، ٥٩٢

خالد بن الوليد (رضي) ٢٥٤

خديجة رضي الله عنها ٤٦٢، ٥٧٨

الخليل ٢٢٢، ٣٣٤، ٥٤٩، ٥٥٢، ٦٠١، ٦١٤

داود عليه السلام ٢١٠، ٤٦٠، ٤٩٤

ذو الرمة ٢٩٤، ٦١٨

ذو القرنين ٥٠٩

ذو الكفل ٤١٨

رؤبة ٤٠٥، ٥٥١

الزجاج ٨١، ٨٩، ١٢٧، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٤، ١٧١، ١٧٢، ١٩٥، ٢٩٦، ٣١٧، ٣٣٥، ٣٤٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩١، ٣٩٣، ٤٠٨، ٤٢٥، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٦٥، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٠٦، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٥٥، ٥٧٧، ٦٠٧

زكريا عليه السلام ٢١١

الزمخشري ٨١، ١٠٤، ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٨٣، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٧، ٥٠٦، ٥١١، ٥١٢، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٤٦، ٥٥٢، ٥٥٩، ٥٦٣، ٥٧٩، ٥٩٤، ٦١٢، ٦١٣

الزهري ١٥٣

زهير ١٣١، ٣٢٦، ٣٤٩، ٤٦٩، ٥١٦

زيد بن أرقم ١٢٨

زيد بن ثابت (رضي) ٣٤٤
سارة ٤٢٦
السامري ٢٦٧
السدى ١٧٨، ١٩٣
سعيد بن جبير ٩٦، ٣٨٣
سعيد بن المسيب ٤٣١
سفيان بن عيينة ٤٩٥
سليمان عليه السلام ٣٦٦، ٥٠٢
سويد ٣٠٠
سيبويه ١٦٨، ٢٦٥، ٢٨٨، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٠، ٤٢٩، ٤٧٧، ٥١٧، ٥٢٢، ٥٤٢، ٥٥٢، ٦٠٠، ٦١٥
الشاطبي ٤٧٧
الشافعي رحمه الله ٣٨١
شداد بن عاد ٤٣١
الشعبي ١٩٢، ٤٣٩
شعيب عليه السلام ١٧٥، ١٧٦، ٣٦٩، ٤٤٢، ٥١٤
الشماخ ٣٨٤، ٥٢٠
شمر ١١٠
صاحب المغرب ٣٣٣
صاحب الموضح ٤٢٥
الضحاك ١٦٢، ١٧٠، ٤٤١
طرفة ٢٧٢
عائشة رضي الله عنها ١٠٥، ١٨٤، ٣٣٧، ٣٦٩، ٣٧٩
عاد بن إرم ٤٣١
عبدالله بن مسعود = ابن مسعود رضي الله عنه
عبد المطلب ٤٠٢
عثمان بن عفان (رضي) ١٨٤، ٥٩٠
العجاج ٢٤٠
عزرائيل عليه لسلام ٤٦٦

العزيري ٨١، ٨٤، ٩٦، ١٠٣، ١٧٢، ٢٠٠، ٢١٦، ٢٢١، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٩١، ٣٣٠، ٣٣٥، ٤١٠، ٤٧٨، ٤٨٦، ٥٢٣، ٥٢٦، ٥٤٦، ٥٥١، ٥٦٩
عطاء ٤١٨، ٤٣٠
عطاء بن يسار ٤٢٩
عكرمة ١٠٢، ٢٠١، ٤٢٢، ٤٣١
علي رضي الله عنه ٩٨، ١٥٠، ١٧٠، ١٨٥، ١٩٧، ٢١٢، ٣٤٦، ٣٦٠، ٤٢٧، ٥٦٩، ٥٨٨، ٥٩٨، ٦٠٥، ٦٠٧
عمر رضي الله عنه ٩٨، ١٧١، ٤٢٠، ٤٧٨، ٥٨٨
عنترة ٦٠١
عيسى عليه السلام ١٤٨، ١٥٦، ٢٠٣، ٢٣٣، ٣٠٨، ٣٢٥، ٤١٦، ٤٢٤، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٧١، ٥٥٨، ٥٧٧
الفارابي ٨٨، ٩٦، ٢٩١، ٣٣٢، ٣٧٢، ٤٠٤، ٤٧٣، ٤٨٥، ٥١٢، ٥١٤، ٥٦٠
فاطمة رضي الله عنها ٤٦٢
الفراء ٨١، ٨٢، ٨٦، ٩٠، ٩٤، ٩٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٥، ١١٧، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٠، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٥١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٧٦، ٣٨٠، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٧٨، ٥٠٧، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٦٠، ٥٧١، ٥٨٣، ٥٩٢، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٣
الفرزدق ٤١٩
فرعون ١٣٨، ٣٧٢، ٤٥٥، ٥٠٨، ٥٢٢، ٥٣٥
قارون ٢٩٧، ٥٠٩
قالون ٩٢
قتادة ٨٩، ١٤٨، ١٥٧، ٢٧٠، ٢٧٧، ٣٠١، ٣٨٤، ٣٩٣
القتيبي = ابن قتيبة
قس بن ساعدة ٤٣٣
قطامي ٤١٠

قطرب ٤٠٣، ٤٠٣، ٤٤٩، ٤٨٠، ٥٩٦
قعنب ٤٨٣
كثير ٣٩٦
الكسائي ١١٩، ١٢٠، ٢٤٢، ٢٦٨، ٣١٥، ٣٣٢، ٣٤٤، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٥٧، ٦٠١، ٦١٠، ٦١٦، ٦١٧
كعب ٢٧١
لقمان ٤٤٠
لبيد ٤٢٦، ٤٧١، ٥٥٩
لوط عليه السلام ١٥٧
الليث ١٣٩، ٢٣٩، ٢٩٨، ٣١٠، ٣٣١، ٤١٧، ٤٤٥
المؤرخ ١٠٧
المازني ١٠٩
مالك بن أنس (رضي) ٥٦٢
المبرد ٥٤٢، ٥٤٩
مجاهد ١١٧، ١٢٧، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٨، ١٦٨، ١٧٧، ١٧٨، ١٩١، ٢٠٧، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٧٠، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٩٧، ٤٣٠، ٤٤١، ٤٥٠، ٤٧٥، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٦٧، ٥٨٧، ٥٩٩
محمد عليه السلام ٣٣، ٨٥، ٨٦، ١٦٩، ٢٥٧، ٣٠٥، ٣٤٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٣٣، ٤٥٢، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧٧، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٥، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٤٩، ٥٦٥، ٥٧٤، ٦٠٥، ٦٠٨، ٦٠٩
محمد بن كعب ٤٣١
مريم ٤٦٦
معتمر بنسليمان ٢٠٤
مقاتل ١٠٦، ١٧٠
موسى عليه السلام ٣١٧، ٣٧٤، ٣٨٢، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٣٦، ٤٦٠، ٤٦٧، ٥٣٥، ٥٦٧، ٥٨٥، ٥٩٥
ميكائيل عليه السلام ٤٦٦، ٥٨٩، ٥٩٠
نافع ٩٢، ١٧٠
النصر بن الحارث ٥٨٧

النضر بن شميل ٤٧٩

نعيم بن مسعود ٣٧٣

النمر بن تولب ٥٢١

نوح عليه السلام ١٥٧، ١٦١، ١٨٤، ١٨٣، ٢١٩، ٣٠٤، ٤٣١، ٤٦٠، ٤٨٩، ٥٣٩، ٥٨١، ٥٨٢

هابل ٢٣٥

هارون عليه السلام ٣٨٢، ٥٣٠، ٥٣٥

هارون ٣٧٩

الهروي ٨١، ١٠٠، ١٧٢، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٨٨، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٠، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٨، ٥٢٤، ٥٣٣، ٥٤٧، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٩٤، ٦٠١

هشام بن معاوية النحوي ٣٣٤

هند بنت عتبة ٣٦٠

هواء ٣٣٩

الوليد بن مصعب ٥٠٨

الوليد بن المغيرة ١٧١

يافة بن نوح عليه السلام ١٣٩

يحيى عليه السلام ٢٠١

يعقوب عليه السلام ٢٨٦، ٤٢٦، ٤٦٠، ٥٥٨

يهوذا بن يعقوب (ع.س) ١٨٧

يوسف عليه السلام ١٠٤، ١١٤، ١٦٦، ٣٥٤، ٤١١، ٤٢٢، ٤٦٠

يونس عليه السلام ٤٦٠، ٥١٧

يونس ١٤٣، ٢٣٤، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٦٠، ٥٧٩

فهرس الاشعار

القافية	الشاعر	الوزن	الصفحة / رقم البيت
(أ)			
نساء	زهير	طويل	٤٢٩ / ٦٨
نسائك	الاعشى	طويل	٩٠ / ٣
(ب)			
مجيب	كعب بن سعد الغنوي	طويل	٩٩ / ٥
القليب	--------	وافر	١٠٤ / ٦
كالزبيب	الاعشى	خفيف	٢٢١ / ١٣
بثقوب	أبو الاسود	طويل	٣٠٠ / ٣٣
فاطربا	جرير	طويل	٣٦٦ / ٥١
للخراب	--------	وافر	٤٠٣ / ٥٥
غريب	--------	طويل	٥٠٩ / ٧٨
صبًا	--------	وافر	٥١٤ / ٨٢
ام جندب	امرئ القيس	طويل	٥٨٥ / ٩٩
(ت)			
مقيتا	زبير بن عبدالمطلب	وافر	١٢٨ / ٨
سبعت	--------	رجز	٤٤٣ / ٦٦
(ح)			
بمنتزاح	ابن هرمة	وافر	٥١٢ / ٨٠
(د)			
المتشدد	طرفة	طويل	٢٧٣ / ١٩
معدّ	--------	رمل	٢٩٨ / ٣٠
موعدا	الاعشى	كامل	٣٢٧ / ٤٠
محمدا	الاعشى	طويل	٤١٩ / ٥٩
بالعود	الشماخ	بسيط	٤٧٤ / ٧٠

القافية	الشاعر	الوزن	الصفحة / رقم البيت
محمد	--------	كامل	٥٤١ / ٩١
رماد	حسان بن ثابت	وافر	٦١٦ / ١٠٥

(ر)

القافية	الشاعر	الوزن	الصفحة / رقم البيت
ما زهره	ثعلب	رجز	٢١١ / ١١
عامرا	--------	طويل	٥٦٩ / ٩٨
سكرا	--------	رجز	٢١٦ / ١٢
بأمير	--------	كامل	٢٢٥ / ١٤
فانكدر	العجاج	رجز	٢٤٠ / ١٥
ماطر	جرير	كامل	٢٤٤ / ١٦
ذكورا	الاعشى	متقارب	٢٤٩ / ١٧
فعيرا	الاعشى	متقارب	٢٤٩ / ١٧
امور	نهشل بن حرّى	طويل	٢٧٣ / ٢٠
جبور	ابو ذؤيب	طويل	٢٧٦ / ٢١
ولا قمر	--------	بسيط	٢٨٢ / ٢٤
المقادر	ذو الرمة	طويل	٢٩٤ / ٢٨
وتنحار	الاخطل	بسيط	٢٩٩ / ٣٢
حصيرا	حارث بن خالد المحزومي	كامل	٣٢٥ / ٣٧
أبجرا	الابيرد	طويل	٣٤٤ / ٤٤
شعري	أبو النجم	رجز	٢٧٧ / ٤٧
عمرو	عبدالرحمن بن حمانة المحاربي الجاهلي	طويل	٤٣٩ / ٦٥
عامر	--------	طويل	٤٨٠ / ٧١
كسيرا	ابن الاعرابي	كامل	٥٠٣ / ٧٦
مئزري	ابو جندب الهذلي	طويل	٥١١ / ٧٩
جسرة	عنترة	رجز	٥١٢ / ٨١
دهر	زهير	كامل	٥١٦ / ٨٣
القطر	ذو الرمة	طويل	٦١٨ / ١٠٦

القافية	الشاعر	الوزن	الصفحة / رقم البيت
درر	النمر بن تولب	متقارب	٥٢١ / ٨٥
الكبار	الاعشى	رجز	٥٢٢ / ٨٧

(ص)

وصني	رؤية	رجز	٥٥١ / ٩٤

(ع)

خدع	سويد بن ابي كاهل	رمل	٢٩٨ / ٢٩
لاتدفع	ابو علي	كامل	٢٩٩ / ٣١
رتع	سويد	رمل	٣٠٠ / ٣٤
ويصدع	ابو ذؤيب	كامل	٥٠٤ / ٧٧
لسعتها	ابو ذؤيب	طويل	٥٥٣ / ٩٥

(غ)

بالبلاغ	جرير	رجز	٣١٥ / ٣٥

(ف)

وشغوف	كعب بن زهير	كامل	٣٣٧ / ٤٢
كاسف	--------	طويل	٣٣٩ / ٤٣
كاف	--------	رجز	٦٠٩ / ١٠٣

(ق)

طبق	الاقرع بن حابس	بسيط	٣٥٩ / ٤٨
طارق	هنت بنت عتبة	رجز	٣٦٠ / ٤٩
مهراق	الاخطل	رجز	٥٦١ / ٩٧
طارقا	امرئ القيس	طويل	٥٨٥ / ٩٩

القافية	الشاعر	الوزن	الصفحة / رقم البيت
	(ك)		
الاوارك	ذو الرمة	طويل	٣٢٠ / ٣٦
وعكا	--------	رجز	٣٧٧ / ٥٣
عساكا	رؤبة بن العجاج	رجز	٥٢٨ / ٨٨
	(ل)		
النبل	أوفى بن مطر المازني	متقارب	٨٥ / ٢
ويضل	ابن الاعرابي	رجز	١٠٦ / ٧
البقل	زهير	طويل	١٣١ / ٩
أغوال	امرئ القيس	طويل	٢٦٢ / ١٨
حابل	--------	طويل	٢٧٩ / ٢٢
البطل	الاعشى	بسيط	٢٨٨ / ٢٥
أصيلها	الاخطل	طويل	٢٩٣ / ٢٧
عواسل	أبو ذؤيب	طويل	٣٢٦ / ٣٩
الهلال	--------	وافر	٣٦٢ / ٥٠
برسول	كثير	طويل	٣٩٦ / ٥٤
والعجل	--------	بسيط	٤٠٦ / ٥٦
فاعتدل	--------	رمل	٤٠٩ / ٥٧
العمل	القطامي	بسيط	٤١٠ / ٥٨
مأكول	--------	رجز	٤٢٣ / ٦٢
نفل	لبيد	رمل	٤٢٦ / ٦٣
بالعقول	--------	وافر	٤٣٠ / ٦٤
باطل	لبيد	طويل	٤٧١ / ٦٩
والاغلال	امية بن ابي الصلت	خفيف	٥٠٢ / ٧٤
اغوال	امرئ القيس	طويل	٥٠٣ / ٧٥
من هلال	لبيد	وافر	٥٥٩ / ٩٦
فحومل	امرئ القيس	طويل	٥٨٦ / ١٠٠
العقال	امية بن ابي الصلت	خفيف	٦١٦ / ١٠٤

القافية	الشاعر	الوزن	الصفحة / رقم البيت
		(م)	
حكيم	--------	وافر	١٦٨ / ١٠
مجثم	زهير	طويل	٣٢٦ / ٣٨
الاقدام	--------	كامل	٣٥٢ / ٤٦
التؤام	ثعلب	وافر	٣٦٦ / ٥٢
وهاشم	الفرزدق	طويل	٤١٩ / ٦٠
من الدم	الاعشى	طويل	٢٩١ / ٢٦
كما زعم	عمرو بن شأس	طويل	٤٤٩ / ٦٧
الخصوم	--------	وافر	٤٩٧ / ٧٣
فعلم	--------	طويل	٥٤٢ / ٩٠
أقدم	عنترة	كامل	٦٠١ / ١٠٢
		(ن)	
أحيانا	--------	بسيط	٨٣ / ١
جنينا	عمرو بن كلثوم	وافر	٩١ / ٤
ما دانا	امية بن ابي الصلت	بسيط	٢٨٢ / ٢٣
السفن	ابن مقبل	بسيط	٣٢٨ / ٤١
يؤثفين	--------	رجز	٤٢٣ / ٦١
دفنوا	قعنب	بسيط	٤٨٣ / ٧٢
أذنوا	قعنب	بسيط	٣٩٢ / ٧٢
باليمين	الشماخ	وافر	٥٢٠ / ٨٤
الآمينا	--------	كامل	٥٢١ / ٨٦
ثمان	--------	ثمان	٥٣٩ / ٨٩
فيهون	أبو زيد	طويل	٥٤٨ / ٩٣
		(ى)	
لا يفرى	زهير	كامل	٣٤٩ / ٤٥
ما مضى	الاخفش	كامل	٥٤٧ / ٩٢
المانى	ابو قلابة الهذلي	بسيط	٥٩١ / ١٠١

فهرس الاحاديث

أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة ١١٧

استقيموا ولن تحصوا ٥٤٣

أعوذ بك دعاء لا يسمح ٣٠٣

اكفتوا صبيانكم بالليل فان للشيطان خطفة ١٢٩

الا من سفه الحق ٥٢٤

ان رجلا قال: يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة؛ فقال: تعتق النسمة وتفك الرقبة. فقال: أو ليس سوا قال: لا، اعتاق النسمة: ان تنفرد بعتقها، وفك الرقبة ان تعين في عتقها "ويروي" ان تعين في تخليصه من قود او "غرم" ٣٧٥

ان الله عزوجل ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك احسن الضحك فمنطقه الرعد وضحكه البرق. ١٦٤

ان الله عفا عن امتي ما حدثت به أنفسها مالم تعمل به أو تتكلم ٥٠٥

ان من البيان سحرا ٤٨٦

ان من الشعر لحكما ٤٤٠

ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل من آل محمد، قال: كل تقي وتقية. ٣٨١

انه عليه السلام كان يراوح بين رجليه في القيام فيقوم في صلاة الليل على هذه مرّة على هذه اخرى، فقيل له: طأها بقدميك ولا تحمّل نفسك فوق طاقتك

انه عليه السلام قنت شهرا ١٢٨

انه يبعث يوم القيامة امة ٤٣٣

أن يهوديين سالأ النبي عليه السلام عنها، فقال: لا تشركوابالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله الا بالحق ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا ببرئ الى ذي سلطان ليقتله ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من الزحف، فقبلا يده وقالا: نشهد انك نبي. ٢٩٥

البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة. ٤٨٥

بعثت الى امة امية. ٤٣٤

البيت المعمور: في السماء السابعة ٣٣٠

ثم ذروني في الريح لعلي أضل الله. ٤٠١

حديث حكيم بن حزام: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا أخر الا قائما.

حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب. ٢١٦

دعي الصلاة ايام اقرائك ٩٠
الزعيم غارم ٤٤٩
السحر حق والعين حق. ٣٤٦
سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله وعترته: الثقلين. ٣٨٥
سوموا فان الملائكة قد سومت. ٤٥٤
الطوفان: الموت. ٣٣٦
الظالم: الكافر. ٤٥٧
القوة: الرمي. ٥٨٣
كتاب اللهحبل ممدود من السماء الى الارض. ٣٨٩
كل ما اديت زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا وكل مالم تؤد زكاته فهو كنز
وان كان ظاهرا. ٢٥٥
كل مولود يولد على الفطرة. ٣٣٤
الكماة من المن وماؤها شفاء للعين. ٥١٦
لا تجوز شهادة ظنين. ٥٠٥
لا تحل الصدقة لمحمدوآل محمد. ٤٠٢
لا يقولن احدكم: زرعت؛ وليقل: حرثت. ٣٠٢
لولا ان أشق على امتي لأمرتهم بالسواك. ٣٥٦
ما أذن الله لشئ كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن. ٤٨٢
من اسباغ الوضوء على المكارة وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط. ٢٨٥
من سره ان يقوم الناس له صفوفا فليتبوأ مقعده من النار.
من سأل وله اربعون درهما فقد سأل الناس الحافا. ٢٤٣
من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله. ٢٤٧
من كثرت صلاته بالليل حسنت وجهه بالنهار. ٤٥٤
وابدأ بمن تعول. ٤١٠
ولا تحسسوا ولا تجسسوا. ٢٦٠
يا خيل الله اركبي. ٢٣١، ٣٩٣
يأتي كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان فيطوق في حلقه، ويقول:
أنا الزكاة التي منعتني، ثم ينهشه وينهسه. ٣٦١
يوم عرفة. ٣٣٧

فهرس اسماء الاقوام والاماكن والبلدان وغيرها

آل ابراهيم	١١٨
آل فرعون	١٠٣
آل محمد	٣٨١
آمد	١٦١
أنطاكية	٢٦٣، ٥٨٠
ابن آدم	٢٩٢، ٤٠٠
ابو قيس	٣٣٠
أذربيجان	٢٦٣
الاردن	٢٦٥
ارم	٤٣١
اسكندرية	٤٣١، ٦٠٨
أصحاب الايكة	٤٣٣ (امم)
أصحاب الاخدود	٢٦٣
اصحاب الرس	٢٦٣
اصحاب السبت	٤٢٦ (نكل)
اصحاب الفيل	٣١٩، ٣٢٠ (الف)
اصحاب الكهف	٤٤٨
ام القرى	٤٢٢
اندية قريش	٥٨٧
اهل الجاهلية	٦٦
اهل الحجاز	٩٠
اهل حرم الله	٣٢٠ (الف)
اهل الذمة	٤٤٧
اهل العراق	٩٠
اهل الكتاب	٨٩، ٢٠٩، ٤٩١
اهل المدينة	٥١٣
بابل	٣٧٨، ٣٨٣
البدر	١٩٢، ٢٧١، ٤٧٩

البصريون	٨٨، ٤١٩، ٥١٦، ٥٢٤، ٦١٦
بطن مكة	٣٧٠
بقيع الفرقد	١٢٩
بكة	٣٧٠، ٣٧١
بلاد فارس	٥٨٧
بنو آدم	٢٣٥، ٢٦٥، ٣٩٩
بنو اسرائيل	١٢٦، ١٣٧، ٣٤١، ٤١٨، ٤٥٥، ٥٣٠، ٥٧٣
بنو اسماعيل	٢٨٦
بنو تميم	٩٠
بنو المطلب	٣٨١
بنو نضير	٢٠١
بنو هاشم	٣٨١
بنو يعقوب	٢٨٦
البيت (الكعبة)	١٦٦، ٣٢٢
البيت الحرام	١٢١
البيت العتيق	٣١٦
البيت المعمور	٢٣٠
البيت المقدس	١٣٦، ٢٦٤، ٤٨٤، ٥٨٠، ٦٠٨
الترك	١٣٩
التنعيم	٤٨٦
الثقلين	٨٦
ثقيف	٥٢٧
ثمود	١٦٠، ١٩٩، ٣٠٨، ٣٥٨، ٥١٤، ٥٢٩
جبال الشام	١٢٦
جبل بيت المقدس	١٢٦
جبل دمشق	٤٨٩
الجزيرة	١٦١
الجمار	٤٦٨
الجودي	١٦١، ٤٨٩

الجيل ١٣٩
الحبشية ١٠٢، ٦٠٨
الحجر ٥١٤
الحديبية ١٥٣، ٤٨٦
الحرم ٤٦٨
حلوان ٤٨٩
الحمس ١٦٦
حمير ٤٠٦
الحنيف ٣٢٣
الحنفية ٣٢٣
حنين ٤٩٤
الحواريون ٢٠٣
خثعم ٤٣٨
خزاعة ٥٩١
خيبر ١٥٣
الدراري الخمسة(الكواكب الخمسة) ٢٦١
دمشق ٢٦٥، ٤٣١، ٥٥٣
الديلم ١٣٩
رأس عين ٣٨٣
الروم ٢٦٤، ٤١٤
رومية ٥٨٠
الزنج ٤١٤
السبعة (القراء) ٢، ١٩١، ٢٢٣، ٢٢٩
سدرة المنهي ٦٠٨
سرياني ٢٦٤، ٣٨٢
سفينة نوح عليه السلام ٥٣٩
سيناء ٥٠١
الشام ١١٤، ١٩٩، ٢٤٦، ٣٢١، ٥٠١، ٥٥٠، ٥٦٧
الصابئون ٨٩

صرح ثمود	٥٢٩
الصفا	٥٦٤
الطائف	١٨١، ٤٣٧، ٥٢٧، ٥٨٠
الطور	٢٦٥، ٥٠١
طور سيناء	٥٠١، ٦٠٨
طَيِّئ	٤٣٨
طيبة	٥٠٨
عاد	٢٠٨
عبراني	٢٦٤، ٣٨٢
عبرانية	١٥٦، ٢٦٧، ٥٦٥
العجم	١٨٦، ٣١٣
عدن	٤٣١
عربية	١٠٢
عرفة	٤٦٨
العزي	١٨٠
عصاموس	٥٣٥
عمامة هارون	٥٣٥
غطفان	٢٥٤
فارس	٤٥٠
فلج اليمامة	٢٦٣
فلسطين	٢٦٥
قباء	٢٢٤
القبطي	٤١٣
قرية قوم لوط	٤٣٣
قريش	١٦٦، ١٦٩، ٢١٩، ٣٢٠، ٣٢١
قوم فرعون	٥٣٥
قوم لوط	٣٦٩، ٤٣٣
الكعبة	١٢١، ٢٣١
كِنْدة	١٨٣

الكوفة ٣٨٣، ٦١٠
الكواكب الخمسة ٢٠٧
الكوفيون ٨٨، ٤١٩، ٥١٦، ٦٠٣، ٦١٦
اللات ١٨٠، ٥٢٧
لسان الحبشة ٩٦
لغة ازدشنؤة ١١٧، ١٤٣
لغة اهل الحجاز ٩٠، ٤٨٠، ٥٤٤، ٥٥٨، ٥٦٨، ٦٠٢، ٦١٥
لغة اهل عمان ٢٠٤
لغتاهل اليمن ٥٩٤
لغة بني تميم ٩٠
لغة تميم ٥٤٤
لغة حمير ٤٠٦
لغة طي ٢١١
لغة قريش ١٦٨
لغة النخع ٢٧٠
لغة يمانية ٥٨٠
اللوح المحفوظ ٢٠٩
المجوس ١٦٩
مجوسية ١٦٩
مدين ٥١٤
المدينة ٥١٣، ٥١٤، ٥٩١
المروة ٤٨٨
مزدلفة ٢٩٦، ٤٦٨
المسجد الاقصى ١٢٦
المسجد الحرم ٤٨٩
مسجد دمشق ٤٨٩
مسجد نوح عليه السلام ٤٨٩
مصر ٢٠٨، ٥١٤
مكة ١٥٣، ١٧٥، ٢٥٩، ٣٧٠، ٤٠٢، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٦٥، ٤٨٦، ٥٥٠،

٥٦٤، ٥٨٩، ٥٩١، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١٠، ٦٠٧
منى ٣٣٩
نجران ٢٤٦
النخع ٢٧٠
النصارى ١٦٩، ٢١٢، ٢٦٥، ٢٩٤، ٣١٧، ٤٦٦، ٥٧٧
نصرانية ١٦٩، ٤٢٤
نصيبين ٣٨٣
هذيل ٥٩١
همذان ٤٨٩
الهندية ١١١
وادي القرى ١٩٩
وادي مكة ٤٨٦
وقعة بدر ٥٧٠
يثرب ٩٧، ٥١٤
اليمن ٢٤٨، ٣٦٧
اليهود ١٢٦، ١٦٩، ١٨٧، ٢١٢، ٣٠٣، ٣٨٢، ٥٦٥، ٥٧٧
يهودي ١١٠، ٢١٢، ٥٠١
يهودية ١٦٩، ٤٢٤
يوم بدر ٣٦٣، ٤٦١، ٤٧٩

احزأت المرأة ٨٣

أجزّ الزرع. ٢٣٠

احاط به الامر ٢٨٤

ادع على ما شئت (اي تمنه واقترحه) ٥٤٩

اذكر حقي عليك ٢١٠

اذهب فأستأنس ٢٥٨

اركب على اسم الله (اي باسم الله). ٥٧٤

استغفر الله لذنبه (او من ذنبه). ٢٠٦

اسخن الله عينه. ٢٣٧

اسقني ذا انائك (اي ما فيه من الشراب). ٦١٣

اسود غريب. ١١٤

اشرب قلب فلان حب كذا. ١٠٩

اشرط فلان نفسه لكذا (اي اعلمها له واعدها). ٢٨٧

اشرق كبير كيما نغير. ٣٥٥

اصاب الناس جهد ولو تر اهل مكة (اي ولو ترى). ٥٥١

اصدقني وانج. ٣٥٦

اعرض فلان عني. ٢٧٩

اعصرت السحائب. ٢٣٠

اعطاه ما احسبه. ١٠١

اعطيتك درهما ونصفه. ٢٣٠

اعور الفارس. ٢٣٠

اعورت بيوت القوم. ٢٣٠

اغمض لي فيما بعتني. ٢٨٠

أف له. ٣١٩

اقبل فلان يلومني. ٤١٥

أقر الله عينه. ٢٣٧

اكدى الحافر (اذا بلغ الى كديه). ٥٨٣

اكرم الله وجهك. ٥٢٨

اكل فلان اكلة اعقبته سقما. ١١٣
اكمه عنوت. ١٢٧
اللهم ادحر عنا الشيطان. ٢٠٦
اللهم اشركنا في دعوى المسلمين (اي دعاءهم). ٥٤٨
امجد الدابة علفا. ١٨٠
انا بعل هذا الشئ (اي ربه ومالكه). ٣٨٤
انا بمعز عن هذا الامر. ٤٠٩
انا في واد وانت في واد. ٥٩٥
أنشأ الشاعر يقول. ٩٣
إنه ليرقى في السماء. ١٠٧
اهلك الناس الدرهم والدينار. ٣٩٥
اوتى فلان من مأمنه. ٥٢٩
اوسع الله عليك. ٣١٣
بارك الله لك (وفيك، وعليك، وباركك). ٣٧٠
برح مكانه (اذا زال عنه وتركه). ١٤٦
برهن قوله (اي بينه بالحج). ٤٨٦
بسط فلان يده. ٢٨٣
بلع بفصله اعنان السماء. ١٠٧
بيت فلان رأيه. ١٢٤
تعسا لفلان. ٢٦٠
تفّ له. ٣١٩
تناحب القوم (اذا تواعدوا لقتال او غيره). ١٢٢
ثريده مصمّعة. ٣٠٦
جاء فلان ركضا. ٢٤٥
جائت الخيل تترى (اي متقطعة). ٢٤٨
جدّفلان في الناس. ١٦٠
جرزت الأرض. ٢٥٢
جرى لفلان الطائر بكذا. ٢٢٤
جرى الوادي ثلاثا ثم سكت. ١٢٦

جعلت له سكرا. ٢١٦
جهرالركية. ١٩٩
حفّ الناس بفلان (اي صاروا في جوانبه). ٣٢٢
حنانك يا رب، وحنانيك (اي رحمتك). ٤٩٤
خذ ما عفا لك (اي ما جاء سهلا بغير مشقة). ٥٧٢
خرج القوم بآيتهم. ٥٣٢
الخمر غول العقل، والغضب غول الحلم؛ والحرب غول النفوس. ٤١٢
دع عنك هذا (اي اتركه). ٣١٣
دمدمت القصعة. ٤٤٦
الذنب مقساة للقلب. ٥٨٠
ذهب ثم جاء من فوره. ٢٣٥
رأيت حيا على حية. ٥٤٥
رب لائم مليم. ٤٧٥
ربنا ولك الحمد. ٦١٧
رجع فلان في حافرته. ٢٠٢
رجل حرب وقوم حرب (اي محاربون). ١٠٠
رجل شحيح. ١٥١
رجل مبهوت. ١٢٤
رعاه الله. ٥٥٥
رماه فأثبته (اذا حبسه مكانه). ١٢٥
رماه فدمغه (اي اصاب دماغه). ٣٠٦
زال جدّ القوم. ١٦٠
سرت امس نهارا والبارحة ليلا. ٥٥٨
سقطت بعض اصابعه. ٢٩٠
سقيا له ورعيا (اي وحفظا). ٥٥٥
سكت ألفا ونطق حلفا. ٤٢٤
سكت فلان. ١٢٦
سكر النهر. ٢١٦
شعفه حبه. ٣٣١

شمرت الحرب من ساقها (اي اشتدت).	٣٥٤
صار الفئ دولة بينهم يتداولونه.	٩٩٤
صاروا كأمس الدابر.	٢٠٦
صبّ عليه السياط.	١٠٩
صحبك الله (اي حفظك).	١٠٩
صدقني من بكره.	١٠٩
الصمت حكم وقليل فاعله (لقمان الحكيم).	٤٤٠
ضاز في الحكم.	٢٥٣
ضازه حقه.	٢٥٣
ضلّ الماء في اللبن.	٤٠٣
طاب لي هذا، وطاب لي العيش.	١١١
طل علي رحمك الله (اي تفضل).	٤٠٤
طم السيل الركية (اي دفنها).	٤٥٧
طوبي له، وطوباه.	١١١
طفر بعدوه، وعليه.	٢٢٥
ظهر على عدوه.	٢٢٦
عرض العود على الاناء والسيف على فخذه.	٢٧٩
عرضت البعير على الحوض.	٢٧٩
عصمة المرأة بيد الرجل.	٤٦١
عفت الريح الآثار (اي محتها).	٥٧٢
عوذ الله.	١٨٨
عياذ الله.	١٨٨
غفر الله للمسئ مني ومنك.	٤٨٨
فراق كقيص السن (بالصاد والضاد).	٢٧٦
فقرته الفاقرة.	٢٣٤
فلان اعمى قلبا من فلان.	٥٧٤
فلان خلف سوء من ابيه وفلان خلف صدق من ابيه.	٣٢٤
فلان ذو طول على قومه.	٤٠٤
فلان في خير من قرنه الى قدمه.	٣٨١

فلان لا امة له (اي لا دين له ولا نحلة). ٤٣٣
فلان لا وزن له. ٥١٨
فلان لايألوك نصحا. ٥٣١
فلان له وزن (اي شرف وخطر). ٥١٨
فلان ناسك من النساك. ٣٧٨
فلان يأكل لحوم الناس. ٣٨١
فلان يتعاطى كذا (اي يخوص فيه). ٥٧٢
فلان يجهل حال فلان. ٣٨٩
فلان يرى وجوب الزكاة في الحلي الصباح، او يرى وجوب الجمعة في غير العصر ايضا. ٥٥٢
فلان يفرى الفرى (اي يعمل عمل البالغ). ٥٧٩
فلان يقرأ قرآنا حسنا. ٩١
فلان ينفق بغير حساب. ١٠١
في دينه عِوَجٌ. ١٤٤
في فلان بقية (اي فصيلة يصدح بها). ٣٥٣
في فلان غلظة. ٢٩٢
في كل كتاب سر وسرّ الله تعالى في القرآن اوئل السور (ابو بكر رضي الله عنه). ٦٠٩
في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار. ٢١٨
قامت الحرب على ساق (اي اشتدت). ٣٥٤
قبّح الله وجهه. ١٥٤
قتل فلان نفسه. ٢٦٨
قد تمّ علمك. ٣٧١
قد سقط في يده. ٢٨٧
قضى فلان نحبه. ١٢٢
قم بنا (اجعلنا نقوم). ٩٤
كلام مهجور (اي هذيان). ٢٥٠
كل غريم يفارق غريمه الا النار (الحسن البصري). ٤٦٣
كما تدين تدان (اي كما تجازي تجازي). ٤٩٧
كيف وجدت طعم الضرب. ٢٦٧
لا تسمع قول فلان (اي لا تقبله). ٣٠٣

لا اقوم من مجلسي دون ان تجئ، ولا افارقك دون ان تعطيني حقي. ٤٩٦
لأرينّك الكواكب ظهرا. ٤٥٩
لأنبأنك ولأعرّفنّك. ٩٢
لفلان قدر عند الأمير. ٢٣٦
لقيت منه البرحين. ٥٧٣
له يد في الخير وقدم في الخير. ٦٠٤
ليل نائم ونهار صائم. ١٤٨، ١٩٤، ٣٣٩
ما آدك فهو لي آيد. ١٥٩
ما تصعّدني شئ كما تصعّدني خطبة النكاح (عمر رضي الله عنه). ١٧١
ما تمنيت منذ اسلمت (عثمان بن عفان رضي الله عنه). ٥٩٠
مار فلان اهله. ٢٤٣
ما زال فلان على طريقة واحدة. ٣٦٠
ما في الدار ديار. ٢٠٨
ما ورث المجد عن كلالة. ٤٢٠
محل فلان بفلان. ٤٢٤
مرحبا (اي اتيت سعة). ١٠٥
مسحه الله (اي خلقه خلقا حسنا مباركا). ١٥٥
مسخه الله (اي خلقه خلقا قبيحا ملعونا). ١٥٥
معاذ الله، معاذة الله. ١٨٨
مع الخواطئ سهم صائب. ٨٥
منازل بني فلان تترآى (اي يقابل بعضها بعضا). ٥٥٢
من استرعى الذئب فقد ظلم. ٤٥٧
من اشبه اباه فما ظلم. ٤٥٧
من خدع من لا يخدع فانما يخدع نفسه. ٢٩٨
منع البرد البرد. ١٥٩
نزل بهم أمر فردف لهم آخر اعظم منه. ٣٢٩
نشدتك بالله كما فعلت. ٤٧٤
نظر اليّ فلان نظرا كان يصرعني. ٣٥٢
نهاره صائم وليله قائم. ١٢٠

هاجر البدوي. ٢٥٠
هلمّ لك. ١٣٢
هو كلب بكذا (اذا كان ضاريا به). ١٢١
هو يأخذ الاشياء من قريب. ١٦٠
هو يخالف الى امرأة فلان. ٣٢٦
هو ينادي من مكان بعيد. ١٦٠
يده بسط بالمعروف. ٢٨٣
يصعّدني الامر. ١٧١
يوم بؤس ويوم نعم. ١٦٨

فهرس الكلمات المعربة

آزر	١٩٠	صلوتا	٥٦٤
ابراهيم	٤٣٥	عزير	٢٢٨
ابريق	٣٤٥	عيسى	٢٦٤
ابليا	٢٦٥	الفردوس	٢٦٤
ابليس	٢٥٩، ٣٨٣، ٣٩٣	القسطاس	٢٦٥
ادريس	٢٦٢	لوط	٢٩١
اريحا	٢٦٥	المسك	٣٧٦
الاستبرق	٣٤٥	المسيح	١٥٦
اسحاق	٣٥٣	مشيحا	١٥٦
الياس	٢٥٧	مو	٢٦٧
ايل	٣٨٢، ٥٨٩	موسى	٢٦٧
جهنم	٤٣٨	موشى	٢٦٧
الحصب	١٠٢	ميكا	٥٨٩
زبرجد	٥٨٣، ٦٠٨	نوح	١٥٧
زمردة	٦٠٨	يسع	٣١٣
سجيل	٤٠٠	يشوع	٢٦٤
سنك كيل	٤٠٠	اليهوذ	١٨٧
شا	٢٦٧		

فهرس الاضداد

أخفاه	٥٤٦	عفا	٥٧٢
أسر الشئ	٢١٤	عسعس الليل	٢٦٤
الاستخفاء	٥٤٧	الغابر	٢٣١
البين	٤٨٨	القرء	٩٠
التهجد	١٨٦	المقوى	٥٨٣
خفاه	٥٤٦	الهجود	١٨٦
الصريخ	١٥٨	وراء	٥٩٦
الصريم	٤٥٦		

فهرس الكتب

اسولة القرآن (للمؤلف) ٨٦، ١٢٠، ١٤٧، ١٧٦، ٥٠٠، ٥٦٢

اشارات القرآن (للمؤلف) ١٨٤، ٢٩١

الانجيل ١١٨، ٤٨٨

التورية ٩٧، ١١٨، ١٨٥، ٢٠٩، ٤٣٧، ٤٨٨، ٥٣٥

الديوان (للفارابي) ٣٧٢

الزبور ٨٩، ١١٨، ٢١٠

السنن (لأبي داود) ٢٩٥

شرح الغريبين (للهروي) ١٠٠، ٣١٩

الصحاح (للجوهري) ٣٤١، ٤٧٥، ٥٢٣

الكتاب (لسيبويه) ٣٨٤

الكشاف (للزمخشري) ٢٦٢، ٣٦٩، ٣٩٢

مختار صحاح الجوهري (للمؤلف) ١٢٥

مصحف ابي رضي الله عنه ٣٢٠، ٥٤٦

المغرب (للمطرزي) ٢٢٣، ٣٣٣، ٣٤٦

الموضح (ابن ابي مريم الشيرازي) ٤٢٥

فهرس سور القرآن الكريم

١ - سورة الفاتحة
٢ - سورة البقرة
٣ - سورة آل عمران
٤ - سورة النساء
٥ - سورة المائدة
٦ - سورة الأنعام
٧ - سورة الأعراف
٨ - سورة الأنفال
٩ - سورة التوبة
١٠ - سورة يونس
١١ - سورة هود
١٢ - سورة يوسف
١٣ - سورة الرعد
١٤ - سورة ابراهيم
١٥ - سورة الحجر
١٦ - سورة النحل
١٧ - سورة الإسراء
١٩ - سورة الكهف
٢٠ - سورة مريم
٢١ - سورة طه
٢٢ - سورة الأنبياء
٢٣ - سورة الحج
٢٤ - سورة المؤمنون
٢٥ - سورة النور
٢٦ - سورة الفرقان
٢٧ - سورة الشعراء
٢٨ - سورة النمل
٢٩ - سورة القصص
٣٠ - سورة العنكبوت
٣١ - سورة الروم
٣٢ - سورة لقمان
٣٣ - سورة السجدة
٣٤ - سورة الأحزاب
٣٥ - سورة سبإ
٣٦ - سورة فاطر
٣٧ - سورة يس
٣٨ - سورة الصفات
٣٩ - سورة ص
٤٠ - سورة الزمر
٤١ - سورة المؤمنون
٤٢ - سورة فصلت
٤٣ - سورة الشورى
٤٤ - سورة الزخرف
٤٥ - سورة الدخان
٤٦ - سورة الحاشية
٤٧ - سورة الأحقاف
٤٨ - سورة محمد
٤٩ - سورة الفتح
٥٠ - سورة الحجرات
٥١ - سورة ق
٥٢ - سورة الذاريات
٥٣ - سورة الطور
٥٤ - سورة النجم
٥٥ - سورة القمر
٥٦ - سورة الرحمان
٥٧ - سورة الواقعة
٥٨ - سورة الحديد
٥٩ - سورة المجادلة
٦٠ - سورة الحشر
٦١ - سورة الممتحنة
٦٢ - سورة الصفّ
٦٣ - سورة الجمعة
٦٤ - سورة المنافقون
٦٥ - سورة التغابون
٦٦ - سورة الطلاق
٦٧ - سورة التحريم
٦٨ - سورة الملك
٦٩ - سورة القلم
٧٠ - سورة الحاقة
٧١ - سورة المعارج
٧٢ - سورة نوح
٧٣ - سورة الجنّ
٧٤ - سورة المزّمّل
٧٥ - سورة المدثر
٧٦ - سورة القيامة
٧٧ - سورة الإنسان
٧٨ - سورة المرسلات
٧٩ - سورة النبا
٨٠ - سورة النازعات
٨١ - سورة عبس
٨٢ - سورة التكوير
٨٣ - سورة الإنفطار
٨٤ - سورة المطففين
٨٥ - سورة الإنشقاق

٨٦ - سورة البروج
٨٧ - سورة الطارق
٨٨ - سورة الأعلى
٨٩ - سورة الغاشية
٩٠ - سورة الفجر
٩١ - سورة البلد
٩٢ - سورة الشمس
٩٣ - سورة الضحى
٩٤ - سورة الإنشراح
٩٥ - سورة التين
٩٦ - سورة العلق
٩٧ - سورة القدر
٩٨ - سورة البينة
٩٩ - سورة الزلزال
١٠٠ - سورة العاديات
١٠١ - سورة القارعة
١٠٢ - سورة التكاثر
١٠٣ - سورة العصر
١٠٤ - سورة الهمزة
١٠٥ - سورة الفيل
١٠٦ - سورة قريش
١٠٧ - سورة الماعون
١٠٨ - سورة الكوثر
١٠٩ - سورة الكافرون
١١٠ - سورة النصر
١١١ - سورة تبّت
١١٢ - سورة الإخلاص
١١٣ - سورة الفلق
١١٤ - سورة الناس

فهرس المراجع

أ - المراجع العربي:

١ - **الآلوسي** (ابو الفضل، شهاب الدين)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، ١ - ٣٠، بيروت، بدون التاريخ.

٢ - **الآمدي** ، المؤتلف والمختلف، تحقيق عبدالستار احمد فراج، القاهرة، ١٩٦١

٣ - **ابن الاثير** (علي الجزري)، الكامل في التاريخ، ١ - ١٣، بيروت، ١٩٦٥ - ١٩٦٧

* اللباب في تهذيب الانساب، ١ - ٣، بيروت بدون التاريخ.

* اسد الغابة في معرفة الصحابة، ١ - ٧، مصر ١٩٧٠

٤ - **ابن الاثير** (مجدالدين ابو السعادات)، النهاية في غريب الحديث، ١ - ٥، تحقيق محمود محمد الطناخي وطاهر احمد الزاوي، مصر ١٩٦٣ - ١٩٦٥

٥ - **ابن الانباري** (ابو البركات كمال الدين عبدالرحمن)، البيان في غريب اعراب القرآن، ١ - ٢، تحقيق طه عبدالمجيد طه ومصطفى السقا، القاهرة ١٩٦٩

* الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ١ - ٢، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٥٥

* نزهة الابلاء في طبقات الادباء، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة بدون التاريخ.

٦ - **ابن الانباري** (ابو بكر محمد بن القاسم)، كتاب الاضداد، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، الكويت ١٩٦٠

* ايضاح الوقف والابتداء، ١ - ٢، تحقيق محي الدين عبدالرحمن رمضان، دمشق ١٩٧١

٧ - **ابن البازش** (ابو جعفر احمد بن علي الانصاري)، كتاب الاقناع في قراءات السبع، تحقيق عبدالمجيد قطامش، دمشق ١٤٠٣

٨ - **ابن تيمية** (تقي الدين عبدالحليم)، مقدمة في اصول التفسير، تحقيق عدنان زرزور، بيروت ١٣٩٢ / ١٩٧٢

٩ - **ابن الجزري** (شمس الدين ابو الخير)، غاية النهاية في طبقات القراء، ١ - ٢، تحقيق جوتهلف برك شتريزر، القاهرة ١٣٣٢ - ١٣٣٣

١٠ - **ابن الجني** (ابو الفتح عثمان)، الخصائص، ١ - ٣، تحقيق محمد علي النجار، بيروت ١٩٥٢

* المحتسب في وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، تحقيق علي النجدي وعبدالحليم النجار وعبدالفتاح اسماعيل الشلبي، القاهرة ١٣٨٦

١١ - **ابن الجوزي** (جمال الدين ابو الفرج) صفة الصفوة، ١ - ٤، تحقيق محمود فاخوري، الحلب ١٣٨٩ / ١٩٦٩

١٢ - **ابن حجر الاسقلاني**، لسان الميزان، ١ - ٧، بيروت ١٩٧١
* الاصابة في تمييز الصحابة، ١ - ٨ تحقيق محمد علي البجاوي، مصر ١٩٧٠
* تهذيب التهذيب، ١ -١١، حيدرباد ١٣٢٥ - ١٣٢٧
١٣ - **ابن حنبل** (احمد) المسند، ١ - ٦، بيروت بدون التاريخ.
١٤ - **ابن خالويه** (ابو عبدالله الحسين)، كتاب اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، مصر ١٩٤١
١٥ - **ابن الخطيب**، الفرقان، القاهرة ١٣٦٧ / ١٩٤٨
١٦ - **ابن خلكان** (ابو العباس احمد بن محمد)، وفيات الاعيان وانباء الزمان، ١ - ٨، بيروت ١٩٧٢
١٧ - **ابن دريد** (ابو بكر)، جمهرة اللغة، ١ - ٤، حيدرباد ١٩٢٦
١٨ - **ابن سعد** (محمد الزهري)، الطبقات الكبرى، ١ - ٩، بيروت ١٣٨٠ / ١٩٦٠
١٩ - **ابن السكيت** (يعقوب)، اصلاح المنطق، تحقيق احمد محمد شاكر، عبدالسلام هارون، القارة ١٩٤٩
٢٠ - **ابن عباس** (عبدالله)، غريب القرآن، تحقيق اسماعيل جراح اوغلي في مجلة كلية الالهيات جـ ٢٢ ص ٢٥ - ١٠٤، انقرة ١٩٧٨
* تنوير المقباس، القاهرة ١٣٩٠ (في حاشية القرآن) وتحقيق عبدالعزيز سيد الاهل، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤
٢١ - **ابن عبد البرّ** (ابو عمر يوسف بن عبدالله)، الاستعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، مصر بدون التاريخ.
٢٢ - **ابن عبد ربه**، العقد الفريد، تحقيق احمد امين واحمد الزين وابراهيم الابياري، ١ - ٧ بيروت ١٩٦٥
٢٣ - **ابن عطية**، المقدمة (المقدمتان في علوم القرآن)، تحقيق Jeffery (A) القاهرة ١٩٦٣
٢٤ - **ابن عقيل** (بهاء الدين عبدالله بن عقيل)، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤
٢٥ - **ابن العماد الحنبلي** (ابو الفلاح)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ١-٨، بيروت بدون التاريخ
٢٦ - **ابن فارس** (احمد) معجم مقايس اللغج، ١ - ٦، تحقيق عبدالسلام هارون، مصر ١٩٧٢
* الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق مصطفى السويمي، بيروت ١٩٦٣
٢٧ - **ابن قتيبة الدينوري**، تفسير غريب القرآن، تحقبق احمد سقر، القاهرة ١٩٥٨
* تأويل مشكل القرآن، تحقيق احمد سقر، القاهرة ١٩٧٣
* غريب الحديث، ١ - ٣، تحقيق عبدالله الجبوري، بغداد ١٩٧٧
* الشعر والشعراء، تحقيق مفيد قبيحة، بيروت ١٩٨١ وتحقيق محمد شاكر، القاهرة ١٩٦٦-١٩٦٧

* المعارف، تحقيق محمد الصاوي بيروت ١٩٧٠ وتحقيق ثروت عكاشة القاهرة ١٩٦٠
٢٨ - **ابن كثير** (ابو الفداء اسماعيل القرشي)، تفسير القرآن العظيم، ١ - ٤، مصر بدون التاريخ
* البداية والنهاية، ١ - ١٤، القاهرة بدون التاريخ
٢٩ - **ابن ماجة** (ابو عبدالله محمد القزويني)، سنن ابن ماجة، ١ - ٢، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مصر ١٩٥٤
٣٠ - **ابن مطرف الكناني**، القرطين، ١ - ٢، تحقيق امين الخاني، مصر ١٣٥٦
٣١ - **ابن المعتز**، طبقات الشعراء، تحقيق عبدالستار احمد فراج، مصر ١٣٧٥ / ١٩٥٦
٢٣ - **ابن مقبل**، ديوان ابن عقيل، تحقيق احمد احسان تورك، انقرة ١٩٦٥
٣٣ - **ابن منظور** (محمد بن مكرم)، لسان العرب، ١ - ٤، تحقيق نديم مرعشلي ويوسف الخياط، بيروت بدون التاريخ
٣٤ - **ابن النديم**، الفهرست، تحقيق جستاف فلوجل، طبع اوروبا ١٨٧٢، وطبع بيروت ١٩٧٨
٣٥ - **ابن هشام** (ابو محمد عبدالملك)، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى سقا واصدقاءه، القاهرة ١٣٥٥ / ١٩٣٦
٣٦ - **ابن هشام** (جمال الدين)، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٣
* مغني اللبيب عن كتب الاريب، ١-٢، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد القاهرة بدون التاريخ
* شزور الذهب، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٣٨٥ / ١٩٦٥
٣٧ - **ابو داود** (سليمان السجتساني)، سنن ابي داود، ١ - ٥، استانبول ١٩٨١
٣٨ - **ابو ذؤيب الهذلي**، ديوان الهذليين، تحقيق Hannover, J. Hell ١٩٢٦ وطبع القاهرة ١٩٤٥
٣٩ - **ابو شامة الدمشقي** (عبدالرحمن بن اسماعيل)، ابريز المعاني، تحقيق ابراهيم عطوه عوض، مصر ١٤٠٢ / ١٩٨٢
٤٠ - **ابو عبيد** (القاسم بن سلام)، غريب الحديث، ١ - ٤، حيدرباد ١٩٦٤
٤١ - **ابو عبيد الهروي** (محمد بن احمد)، كتاب الغريبين، المجلد الاول، تحقيق محمود محمد الطناحي، القاهرة ١٣٩٠ / ١٩٧٠
٤٢ - **ابو عبيدة** (معمر بن المثنى) مجاز القرآن، تحقيق م. فؤاد سزكين، ١-٢، القاهرة ١٩٥٤-١٩٦٢
٤٣ - **ابو علي القالي**، الامالي، ١ - ٣، بيروت بدون التاريخ
٤٤ - **ابو علي الفارسي** (الحسن بن احمد)، الحجة في علل القراءة السبعة، المجلد الاول، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة بدون التاريخ
٤٥ - **ابو الفداء** (عماد الدين اسماعيل)، المختصر في اخبار البشر، ١ - ٤، بيروت بدون التاريخ.

٤٦- ابو محمد عبد القدير بن ابي الوفاء المصري، جواهر المضية في طبقات الحنفية، ١ - ٢، حيدرباد ١٣٣٢
٤٧- ابو يعلي (ابو الحسين محمد)، طبقات الحنابلة، تحقيق محمد حميد الفاقي، القاهرة ١٣٧١ / ١٩٥٢
٤٨- احمد امين، فجر الاسلام، بيروت ١٩٦٩
* ضحى الاسلام، ١ - ٣، بيروت بدون التاريخ
٤٩- احمد بن حنبل، المسند، ١ - ٦، مصر ١٣١٣
٥٠- احمد عبدالغفور عطار، مقدمة الصحاح، بيروت بدون التاريخ
٥١- الاخطل، الديوان، تحقيق .PA. LE بيروت ١٩٨١
٥٢- الازهري (ابو منصور) تهذيب اللغة، ١ - ١٥ ،تحقيق عبدالسلام هارون واصدقاءه، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧
٥٣- اسماعيل باشا (بغدادلي)، هدية العارفين اسماء المؤلفين واصحاب المصنفين، بيروت بدون التاريخ.
٥٤- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون،١ - ٢، تحقيق شرف الدين بالتقايا ورفعت بلكه، استانبول ١٩٧١
٥٥- الاصبهاني (ابو نعيم احمد بن عبدالله)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ١ - ١٠، بيروت ١٣٨٧ / ١٩٦٨
٥٦- الاصبهاني (المرزي محمد باقر)، روضة الجنات في احوال العلماء والسادات، تحقيق اسدالله اسماعليان، بيروت ١٣٩٢
٥٧- الاصبهاني (ابو الفرج)، كتاب الاغاني، ١ - ٢٠، دار الكتب القاهرة ١٩٢٧ وطبعة بولق ١٢٨٥
٥٨- الاعشى، الديوان، تحقيق R. Geyer لندن ١٩٢٨
٥٩- امرؤ القيس، شرح ديوان امرؤ القيس، تحقيق وشرح حسن السندوبي القاهرة بدون التاريخ
٦٠- الاندلسي (ابو حيان)، بحر المحيط، بيروت بدون التاريخ
* تحفة الاريب بما في القرآن من الغريب، تحقيق احمد مطلوب وخديجة الحديثي بغداد ١٩٧٧
٦١- البخاري (محمد بن اسماعيل)، الجامع الصحيح، ١ - ٨، استانبول ١٣١٥
٦٢- البغدادي (ابو بكر احمد بن علي)، تاريخ بغداد، ١ - ١٤، مصر ١٩٣١
٦٣- البغدادي (عبدالقادر بن عمر)، خزانة الادب، ١ - ٦، بولق ١٢٩٩
٦٤- البكري (ابو عبدالله)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ١ - ٤، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة ١٩٤٥

٦٥- **البلازوري** (ابو الحسن) فتوح البلدان، تحقيق رضوان محمد رضوان، مصر ١٣٥٠ / ١٩٣٣
٦٦- **البيضاوي** (عبدالله بن عمر)، تفسير البيضاوي المسمى بأنوار التنزيل واسرار التأويل، ١ - ٢، القاهرة ١٣٨٨ / ١٩٦٧
٦٧- **الترميذي** (ابو عيسى محمد بن عيسى) سنن الترميذي، ١ - ٥، استانبول ١٩٨١
٦٨- **التهانوي** (محمد علي بن علي)، كشاف اصطلحات الفنون، ١ - ٢، استانبول ١٤٠٤ / ١٩٨٤
٦٩- **الثعلبي** (ابو اسحاق النسابوري)، عرائس المجالس، القاهرة ١٣٧٠ - ١٩٥١
٧٠- **الثعالبي** (ابو منصور عبدالملك)، كتاب فقه اللغة واسرار العربية، تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحافظ شلبي، مصر ١٣٩٢ / ١٩٧٢
٧١- **الجاحظ**، البيان والتبيين، ١ - ٤، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٧٥
* كتاب الحيوان، ١ - ٧، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٤٧
٧٢- **الجرجاني** (عبدالقادر)، رسالة في اعجاز القرآن (ثلاث رسائل في اعجاز القرآن للرماني والخطابي والجرجاني) تحقيق محمد خلف الله، القاهرة ١٩٧٦
٧٣- **الجرجاني** (عبدالقاهر)، اسرار البلاغة، تحقيق هـ. رتر، استانبول ١٩٥٤
٧٤- **جرجي زيدان**، تاريخ آداب اللغة العربية، ١ - ٤، القاهرة ١٩٣٦
٧٥- **جرير بن عطيا**، ديوان جرير، بيروت ١٣٧٩ / ١٩٦٠
٧٦- **الجمحي**، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمد شاكر، مصر ١٩٥٢
٧٧- **الجوالقي** (ابو منصور موهوب بن احمد)، كتاب المعرب من كلام الاعجمي، تحقيق احمد محمد شاكر، القاهرة ١٩٦٩
٧٨- **الجوهري** (اسماعيل) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، ١ - ٧، تحقيق احمد عبدالغفور عطار مع مقدمة له، القاهرة ١٩٥٦
٧٩- **حسان بن ثابت الانصاري**، الديوان، بيروت ١٩٦١
٨٠- **الحكيم النيسابوري**، المستدرك على الصحيحين، ١ - ٤، بيروت بدون التاريخ
٨١- **الخازن** (علاء الدين علي بن محمد)، تفسير الخازن المسمى بلباب التأويل في معاني التنزيل، ١-٤، بيروت بدون التاريخ
٨٢- **الدارمي** (ابو محمد عبدالله)، مسند الدارمي، ١ - ٢، استانبول ١٩٨١
٨٣- **الداودي** (محمد بن علي)، طبقات المفسرين، ١ - ٢، القاهرة ١٣٩٢ / ١٩٧٢
٨٤- **الدؤلي** (ابو الاسود)، ديوان ابي الاسود، بغداد ١٩٦٥
٨٥- **الدراقتني** (علي بن عمر) سنن الدرقتني، ١ - ٢، القاهرة ١٩٦٦
٨٦- **الدمياطي** (احمد بن محمد)، اتحاف فضلاء البشر في قراءة الاربعة عشر، مصر بدون التاريخ

٨٧- **الدميري** (كمال الدين محمد)، حياة الحيوان الكبرى، ١ - ٢، مصر ١٣٨٩ / ١٩٦٩

٨٨ - **الذهبي** (محمد حسين)، التفسير والمفسرون، ١ - ٢، بيروت ١٣٩٦ / ١٩٧٦

٨٩ - **الذهبي** (ابو عبدالله محمد)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، ١ - ٢، تحقيق محمد سعيد جاد الحق، مصر ١٩٦٩

* ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ١ - ٤، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٣٨٦ / ١٩٦٣
* تذكرة الحفاظ، ١ - ٤، بيروت ١٣٧٦

٩٠ - **ذو الرمة**، ديوان ذي الرمة، دمشق ١٣٨٤ / ١٩٦٤

٩١ - **الرازي** (زين الدين محمد بن ابي بكر)، مختار الصحاح، القاهرة ١٣٧٠ وطبعة بيروت ١٩٦٧

* مسائل الرازي (او اسئلة القرآن)، تحقيق ابراهيم عضوة عوض، القاهرة ١٣٨١ / ١٩٦١
* هداية من الاعتقاد (مخطوطاتها المختلفة).
* روضة الفصاحة، مكتبة عاطف افندي رقم ٢٨٠٠، ومكتبة اسعد افندي رقم ٤/٣٧٥٠ و ٢٩٨٢
* تفسير غريب القرآن العظيم (النص الاساسي من هذا الكتاب)

٩٢ - **الرازي** (فخرالدين محمد بن عمر)، تفسير الرازي المسمى بمفاتيح الغيب، ١ - ٣٠، طهران بدون التاريخ

٩٣ - **الراغب الاصفهاني**، المفردات، تحقيق محمد سيد الكلاني، بيروت بدون التاريخ، وتحقيق نديم مرعشلي، بيروت ١٩٧٢

٩٤ - **الرافعي** (مصطفى صادق)، تاريخ ادب العرب، ١ - ٣، بيروت ١٩٧٤

٩٥ - **رعبة من العجاج**، ديوان رعبة (من مجموع اشعار العرب) تحقيق فلهلم آلفريت، برلين ١٩٠٣

٩٦ - **رمضان البوطي**، من روائع القرآن، بيروت ١٣٩٧ / ١٩٧٧

٩٧ - **الزبيدي** (محمد بن محمد مرتضى)، تاج العروس من جواهر القاموس، ١ - ١٠، القاهرة ١٣٠٦

٩٨ - **الزجاج** (ابو اسحاق ابراهيم بن سرّى)، معاني القرآن واعرابه، تحقيق عبدالجليل عبده شلبي، بيروت ١٩٧٣

٩٩ - **الزرقاني** (محمد عبدالعظيم)، مناهل العرفان في علوم القرآن، ١ - ٢، مصر بدون التاريخ

١٠٠ - **الزركشي** (بدرالدين محمد بن عبدالله) البرهان في علوم القرآن، ١ - ٤، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٣٩١ - ١٩٧٢

١٠١ - **الزركلي** (خيرالدين) الاعلام، ١ - ١١، بيروت ١٩٦٩

١٠٢ - **الزمخشري** (محمد بن عمر) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، ١ - ٦، القاهرة ١٣٩٧ - ١٩٧٧

* الفائق في غريب الحديث، ١ - ٤، تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، مصر ١٩٧١
* المفصل، ١ - ١٠ (مع شرح ابن يعيش)، بيروت بدون التاريخ
* اساس البلاغة، القاهرة ١٩٦٠
١٠٣ - **زهير بن ابي سلمى**، ديوان زهير، بيروت ١٣٨٤ / ١٩٦٤
١٠٤ - **الزوزني** (حسين بن احمد)، شرح المعلقات السبع، بيروت بدون التاريخ
١٠٥ - **السبكي** (تاج الدين)، طبقات الشافعيات الكبرى، ١ - ١٠، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٧٦
١٠٦ - **السجتساني** (ابو بكر محمد العزيري)، نزهة القلوب في غريب القرآن مصر بدون التاريخ، طبعة اخرى بتحقيق عبدالعزيز سيد الاهل، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤
١٠٧ - **سركس** (يوسف عليان)، معجم مطبوعات العربية والمعربة، ١ - ٢، القاهرة ١٣٤٦ / ١٩٣٧
١٠٨ - **سزكين** (م. فؤاد)، تاريخ التراث العربي، ترجمة فهمي ابو الفضل، القاهرة ١٩٧١
١٠٩ - **السكاكي**، مفتاح العلوم، مصر ١٣٠٦
١١٠ - **السيوطي** (جلال الدين عبدالرحمن)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١ -٢، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤
* الاقترح في علم اصول النحو، تحقيق احمد صبحي فرات، استانبول ١٩٧٥
* الاتقان في علوم القرآن، ١ - ٢، بيروت ١٩٧٣
* جامع الصغير، ١ - ٢، القاهرة ١٤٠٢ / ١٩٨٢
* معترك الاقران في اعجاز القرآن، ١ - ٢، القاهرة ١٩٦٩ - ١٩٧٣
* طبقات المفسرين، لندن ١٨٣٩
* الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ١ - ٦، مصر ١٣١٤
* تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٦٤
* المزهر في لوم اللغة وانواعها، ١ - ٢، تحقيق محمد احمد جاد الولى وعلى محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة بدون التاريخ
١١١ - **سيبويه** (ابو بشر عمر بن عثمان)، كتاب سيبويه، ١ - ٢، بولق ١٣١٦ - ١٣١٨
١١٢ - **الشاطبي**، الموافقات في اصول الشريعة، ١ - ٤، بيروت ١٩٧٥
١١٣ - **الشافعي** (محمد بن ادريس)، الرسالة، تحقيق احمد محمد شاكر، القاهرة ١٩٤٠
* الام، ١ - ٨، تحقيق محمد زهري النجار، بيروت ١٣٩٣ / ١٩٧٣
١١٤ - **الشرتوني** (سعيد الخوري) اقرب المارد في فصح العربية والشوارد، ١-٣، بيروت بدون التاريخ

١١٥ - **الشريف المرتضى** (علي بن الحسين)، امالي المرتضى المسمى بغرر الفوائد ودرر القلائد، ١-٢، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، بيروت ١٣٨٧ / ١٩٦٧
١١٦ - **ششن** (رمضان)، نوادر المخطوطات، ١ - ٢
١١٧ - **شوقي ضيف**، تاريخ ادب العربي، ١ - ٤، بيروت ١٩٧٦
١١٨ - **الشوكاني** (محمد بن علي) فتح القدير، ١ - ٥، مصر ١٣٨٣ - ١٩٦٤
١١٩ - **الشيخ احمد الاسكندري** (والشيخ مصطفى عناني)، الوسيط في ادب العربي وتاريخه، مصر ١٩١٦
١٢٠ - **الشيخ قاسم القيسي**، تاريخ التفسير، العراق ١٣٨٥ / ١٩٦٦
١٢١ - **الصابوني** (محمد علي)، مختصر تفسير ابن كثير، ١ - ٣، بيروت ١٤٠٢ / ١٩٨١
* التبيان في علوم القرآن، مكة ١٩٨٠
١٢٢ - **الطبرسي** (ابو علي الفضل بن الحسين)، تفسير الطبرسي المسمى بمجمع البيان في تفسير القرآن، ١ - ١٠، طهران
١٢٣ - **الطبري** (ابن جرير)، تفسير الطبري المسمى بجامع البيان عن تأويل آية القرآن، ١ - ٣٠، القاهرة ١٣٧٧ / ١٩٦٨
١٢٤ - **عباس حسن**، اللغة والنحو، مصر ١٩٧١
١٢٥ - **عبدالله بن مخلص**، صاحب مختار الصحاح، مجلة المجمع العلمي العربي، جـ ٨ ص ٦٤١ - ٦٦٥
* روضة الفصاحة، مجلة المجمع العلمي العربي جـ ٢٢ص ٤٢٦
١٢٦ - **عبدالله الجبوري**، فهرس مخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة، ١ - ٨ بغداد
١٢٧ - **العجاج** (عبدالله بن رعبة)، ديوان العجاج (من مجموع اشعار العرب)، تحقيق W. Avard برلين ١٩٠٣
١٢٨ - **عدنان عبد الرحمن الدوري**، مقدمة شرح عمدة الحافظ وعمدة اللافظ، بغداد ١٣٩٧ / ١٩٧٧
١٢٩ - **العقاد** (عباس محمود)، القرآن واللغة، مجلة الازهر جـ ٢٥ ص ٥٥ - ٥٧
١٣٠ - **العكبري** (ابو البقاء)، التبيان في اعراب القرآن، ١ - ٢، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٧٦
١٣١ - **الغزالي**، المصتصفى من علم الاصول، ١ - ٢، بولق ١٣٢٢
١٣٢ - **الفراء** (ابو ذكريا يحيى بن زياد)، معاني القرآن، ١ - ٣، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢
١٣٣ - **الفرزدق** (ابو فراس)، ديوان الفرزدق، بيروت ١٣٨٠ / ١٩٦٠
١٣٤ - **الفيروز ابادي** (مجدالدين محمد)، القاموس المحيط، ١ - ٤، مصر ١٩٥٢

١٣٥ - **الفيومي** (ابو العباس احمد بن محمد)، المصباح المنير في غريب شرح الكبير للرافعي، القاهرة ١٩٧٧

١٣٦ - **القاسمي** (محمد جمال الدين)، تفسير القاسمي المسمى بمحاسن التأويل، ١ - ١٢، مصر ١٣٧٦ / ١٩٥٧

١٣٧ - **قحطان عبد الرحمان الدوري**، مقدمة الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد، بغداد ١٤٠٢ - ١٩٨٢

١٣٨ - **القرطبي** (ابو عبدالله محمد)، تفسير القرطبي المسمى بالجامع لاحكام القرآن، ١ - ٢٠، القاهرة ١٣٨٧ / ١٩٦٧

١٣٩ - **قطرب**، كتاب الاضداد (مخطوط في مكتبة محرم جلبي الشخصية)

١٤٠ - **القفطي** (جمال الدين) انباه الرواة على انباء النحاة، ١ - ٣، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٣٦٩ / ١٩٥٠ - ١٣٧٤ / ١٩٥٥

١٤١ - **القيسي** (مكي بن ابي طالب)، كتاب مشكل اعراب القرآن، ١ - ٢، تحقيق ياسين محمد السواس، دمشق بدون التاريخ

١٤٢ - **كاتب جلبي**، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ١ - ٢، تحقيق شرف الدين يالتقايا ورفعت بلكه، استانبول ١٩٧١

١٤٣ - **الكتبي** (محمد بن شاكر)، فوات الوفيات، ١ - ٥، تحقيق احسان عباس، بيروت ١٩٧٣

١٤٤ - **كثير عزة**، الديوان، تحقيق Henri Peres باريس ١٩٢٨

١٤٥ - **كحالة عمر رضا**، معجم المؤلفين ١ - ١٥، بيروت ١٣٧٦ / ١٩٥٧

* معجم قبائل العرب، ١ - ٥، بيروت ١٤٠٢ - ١٩٨٢

١٤٦ - **لبيد**، الديوان، تحقيق Dr. A. Huber ليدن، ١٨٩١

١٤٧ - **مالك بن انس**، الموطأ، ١ - ٢، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، استانبول ١٩٨١

١٤٨ - **المبرد**، الكامل في اللغة والادب، ١ - ٢ بيروت بدون التاريخ.

* المقتضب، ١ - ٤، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، بيروت ١٣٨٢ / ١٩٦٣

١٤٩ - **مجاهد** (ابو الحجاج)، تفسير مجاهد، ١ - ٢، تحقيق عبدالرحمن الطاهر ومحمدالسورتي، اسلام اباد بدون التاريخ.

١٥٠ - **محمد اسماعيل ابراهيم**، قاموس الفاظ واعلام القرآن، بيروت ١٩٦١

١٥١ - **محمد داري حمادي**، الحديث النبوية الشريف وأثره في دراسات اللغوية والنحوية، بيروت ١٤٠٢ / ١٩٨٢

١٥٢ - **محمد سمير اللبدي**، أثر القرآن والحديث في النحو العربي، الكويت ١٣٩٨ / ١٩٧٨

١٥٣ - **محمد فؤاد عبد الباقي**، معجم غريب القرآن مستخرجا من صحيح البخاري (مع مسائل نافع بن ازرق)، بيروت بدون التاريخ.
* معجم المفهرس لالفاظ القرآن، استانبول بدون التاريخ.
١٥٤ - **محيى الدين الخاني**، حسن البيان في تفسير مفردات القرآن، دمشق ١٣٤٢
١٥٥ - **المراغي** (احمد مصطفى)، تفسير المراغي، ١ - ٣٠، مصر ١٣٨٩ / ١٩٦٩
١٥٦ - **المرزباني**، معجم الشعراء، تحقيق فريتش كرنكو، بيروت ١٤٠٢ / ١٩٨١
١٥٧ - **مسلم** (ابو الحسين القرشي)، صحيح مسلم، ١ - ٥، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مصر ١٣٧٤ / ١٩٥٥
١٥٨ - **المطرزي** (ناصر بن احمد)، المغرب، نسخة مكتبة متحف طوب قابو سارايي احمد الثالث، رقم ٢٧٤٢
١٥٩ - **المفضل بن سلمة**، الفاخر، تحقيق عبدالحليم الطهاوي ومحمد علي النجار، مصر ١٩٧٤
١٦٠ - **المقريزي** (تقي الدين)، كتاب الخطط المسمى بكتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، مصر ١٢٧٠
١٦١ - **الميداني** (ابو الفضل احمد)، مجمع الامثال، ١ - ٤، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٧٨
١٦٢ - **النسفي** (ابو البركات عبدالله بن احمد)، تفسير النسفي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، ١ - ٤، مصر بدون التاريخ.
١٦٣ - **الهندي** (علاء الدين علي المتقي)، كنز المال في سنن الاقوال والافعال، ١ - ١٦، الحلب، ١٣٩٧ / ١٩٧٧
١٦٤ - **الوردي** (زين الدين عمر) تتمة المختصر في اخبار البشر، ١ - ٢، تحقيق احمد رفعت البدراوي، بيروت ١٣٨٩ / ١٩٧٠
١٦٥ - **ياسين الايوبي**، معجم الشعراء في لسان العرب، بيروت ١٩٨٠
١٦٦ - **ياقوت الحموي** (شهاب الدين عبدالله)، معجم البلدان، ١ - ٥، بيروت بدون التاريخ.
* معجم الادباء ١ - ٢٠، تحقيق فريد رفاعي، القاهرة ١٩٣٨، وتحقيق محيى الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٤٨

ب - المراجع التركية والاجنبية:

1-Abdurrahmân Fehmî, **Medresetu'l-Arab,** İstanbul, 1304.

2- Ahmed Cevdet Paşa, **Kısas-ı enbiya ve tevârîh-ı hulafâ,** I-XII, İstanbul, 1331.

3- Ahmed Efendî (İshak Hocası), **Aksâ'l-arab tercümet-ü Mukaddimati'l-edeb,** I-II, İstanbul, 1313.

4- Arslan (Şükrü), **İbnu'l-Yezîdî ve Garîb al-Kur'ân'ı,** Erzurum, 1982 (basılmamış doktora tezi).

5- Asım Efendi, **Kamus tercümesi,** I-IV, İstanbul, 1304-1305.

6- M. Le Baron de Slane, **Catologue des manuscrits Arabes de 10 Biplio-thegue nationale,** İmrimerie nationale, 1833.

7-Bilmen (Ö. Nasuhi), **Büyük Tefsir Tarihi,** I-II, İstanbul, 1974.

8- Brockelmann (C.), GAL: **Gerchicte der arabichen litteratur,** I-II, Leiden, 1943-1949.

________GAL, Suppl, : **Geschicte der arabische litteratur, Suplement-bant,** I-III, Leiden, 1937-1939.

________Arabistan, **Arap Edebiyatı,** İA: İslam Ansiklopedisi, I, 523-540.

9- Buhl (F.), **Kur'ân,** IA, VI, 995-L012.

10-Bursalı Mehmed Tahir, **Siyasete müteallik âsâr-ı İslâmiyye,** İstanbul, 1330.

11-Cerrahoğlu (İsmail), **Kur'ân Tefsirinin Doğuşu ve Buna Hız Veren Amiller,** Ankara, 1968.

________**Tefsir Usulü,** Ankara, 1974.

________Tefsirde Ata b. Rabâh ve İbn Abbâs'tan rivayet ettiği Garib al-Kur'ân, İFD: (İlahiyat Fakültesi Dergisi), XXII, 17-105, Ankara, 1978.

________es-Sicistânî'nin Garîb al-Kur'ân'ının fihristi ve buna ilaveten Garîb al-Kur'ân Literatürü hakkında bir mukaddime (basılmamış lisans tezi).

12-Charler Rieu (PH.D.), **Suplement to the Catologue of Arabic Manu-scripts in the British Museum,** London, 1894.

_______**Catologus Codicum Manuscriptorum Oriantalizm,** London, 1846.

13-Clement Huart, **Arap ve İslâm Edebiyatı,** trc. Cemal Sezgin, Ankara, 1971.

14- Çelebi (Muharrem), **Me'ânî al-Kur'ân ve az-Zaccâc,** Erzurum, 1976 (basılmamış doktora tezi).

15- Çetin (Nihad M.), **Eski Arap Şiiri,** İstanbul, 1973.

________Arabistan, KTİA: (Küçük Türk İslâm Ansiklopedisi), I, 128-165, İstanbul, 1978.

________Sîbavayhi, İA: (İslâm Ansiklopedisi), X, 578-585.

16-Gölponarlı (Abdulbaki), **Mevlana Müzesi Yazmalar Kataloğu,** I-III, Ankara, 1967.

17- Halil Ethem, **Düvel-i İslâmiyye Tarihi,** İstanbul, 1345/1927.

18- Hatiboğlu (Emrullah), **Garîbu'l-Kur'ân'a Dair Yazılmış Eserler ile Bunların İstanbul Kütüphanelerinde Mevcut Olan Yazmalarının Tesbit ve Tavsifi,** İstanbul, 1974 (basılmamış lisans tezi).

19- Haydar Bammad, **İslâm'ın Çehresi,** terc. Osman Fehmi Giritli, İstanbul, 1975.

20-Kafesoğlu (ibrahim, **Selçuklular,** İA: (İslâm Ansiklopedisi), X, 356-416.

21-Karaarslan (Nasuhi Ü.), **Cami' al-Ta'rîb ve Arapçada Yabancı Kelimeler Meselesi,** Erzurum, 1982 (basılmamış doçentlik tezi).

22-Karabulut (Ali Rıza), **Kayseri Raşid Efendi Kütüphanesi Yazmalar Kataloğu,** Kayseri, 1982.

23-Karaçam (İsmail), **Kur'ân-ı Kerim'in Nuzülü ve Kıraatı,** İstanbul, 1981.

24-Katib Ferdi, **Mardin Muluk-i Artukiyye Tarihi,** nşr. Ali Emiri, İstanbul, 1331.

25-Keskioğlu (Osman), **Kur'ân Tarihi,** İstanbul, 1953.

26-Köprülü (M. Fuad), **Artuk Oğulları,** İA: (İslâm Ansiklopedisi), I, 617-627.

27-Küçükkalay (Hüseyin), **Kur'an Dili Arapça,** Konya, 1969.

28-Mehmed Efendi, **Tarih-i Edebiyat-ı Arabiye,** İstanbul, 1332 (I. c.)

29-Boritz (B.), **Arabistan, Arap yazısı,** İA: (İslam Ansiklopedisi), I, 498-512.

30-Okiç (M. Tayyib), **Tefsir Notları,** Ankara, 1965 (basılmamış).

31-Onat (Naim Hazım), **Arapçanın Türk Diliyle Kuruluşu,** İstanbul, 1985.

32-Özbalıkçı (M. Reşit), **Arap Gramerinde Kur'ân ve Hadisle İştişhad,** İzmir, 1985 (basılmamış doktora tezi).

33-Philip K. Hitti, **Siyasi Kültürel İslâm Tarihi,** I-IV, trc. Salih Tuğ, İstanbul, 1981.

34-Ritter (H.), **Ayasofya Kütüphanesinde Tefsir İlmine Ait Arapça Yazmalar,** Türkiyât Mecmuası, VII-VIII, İstanbul, 1945.

35-Schaode (A.), **Arabistan, Klasik Arapça,** İA: (İslam Ansiklopedisi), I, 512-514.

36-Sezgin (M. Fuad), GAS: **Geschichte des Arabisschen Schrifttums,** I-VIII, Leiden, 1967 v.d.

________**Abû Ubayda ve Macâz al-Kur'ân,** (Tefsir tarihine bir mukaddime), İstanbul Üniversitesi ktb. tez. No: 1823.

37-Sobernheim (M.), **Memluklar**, İA: (İslam Ansiklopedisi), VII, 689-692.

38-Taşköprüzade (Ahmed b. Mustafa), **Mevzu'âtu'l-'ulûm**, I-II, İstanbul, 1313.

39-Turan (Osman), **Doğu Anadolu Türk Devletleri Tarihi,** İstanbul, 1980.

40-Ünal (Sadettin), **İsâ b. İbrahîm ar-Raba'î ve Nizâm al-Garîb,** Erzurum, 1980 (basılmamış doktora tezi).

41-Wensinck (A.), **el-Mu'cam al-mufahras li alfâz al-hadis an-nabavî: Corcondance en Indices de la Tradition Musulmane,** I-VIII, Leiden, 1936.

42-Yaltkaya (Şerafettin), **İbnu'l-Esirler ve meşâhir-i ulamâ,** İstanbul,1322.

43-Yıldırım (Suat), **Peygamberimizin Kur'ân Tefsiri,** İstanbul, 1983.

ar-Râzî'nin bu değerli eserini konu olarak seçmemde bana yardımcı olan, her türlü müşkülümün hallinde kıymetli vakitlerini harcamadan çekinmeyen, çalışmanın mükemmel olabilmesi için her türlü yardımını benden esirgemeyen Muhterem Hocam Prof. Dr. M. Nazif Şahinoğlu'na, yazdığım metni aslıyla karşılaştırmak için, haftalarca usanmadan asıl nüshayla takib ederek beni dinleyen, her türlü problemimin hallinde yardımcı olan değerli hocam Doç. Dr. Muharrem Çelebi'ye ve bu konuda bize yardımcı olan diğer hocalarıma ve arkadaşlarıma teşekkürü bir borç bilirim.

Prof. Dr. Hüseyin ELMALI

sonraki beyitler de verildi. Eserdeki bütün beyitler sırayla numaralanıp, notlarda, diğer dipnotlardan ayrı olarak yıldız işaretiyle gösterildi.

Eserde geçen âyetlerin sûre ve âyet numaraları, ayetin hemen akabinde parantez içinde, belirtildi. Hadisler muteber hadis kitaplarından araştırıldı, bulanabilenler Concordance sistemine göre notlarda verildi. Bazıları muhtelif sözlüklerde veya Garîb al-Hadîs kitap-larında tesbit edilerek yerleri gösterildi. Sahabe sözleri ve mesellerin bulunduğu kaynaklar belirtildi.

Metin içinde geçen yer ve kabile adlarından açıklanması gerekli görülenler, kısaca izah edilerek ilgili kaynaklardaki yerleri gösterildi. Ayrıca metin içinde garîb bulunan bazı kelimeler de okuyucuya kolaylık olsun diye dipnotta açıklandı.

Müellifin, çeşitli sözlüklerden yaptığı nakiller, genellikle madde olarak aynı olduklarından dipnotlarda maddeler değil, cilt ve sayfa numaraları verildi. Şayet aktarılan bilgiler değişik maddelerde mevcutsa maddeler de belirtildi.

Eserde zikredilen şahıslar hakkında ilk geçtikleri yerde bilgi verildi; indekste, bu sayfanın altı çizilerek belirtildi.

Müellifimizin isim zikrederek naklettiği kıraatlar da ilgili eserlerden bulunarak yerleri tesbite çalışıldı. Ancak kâriini belirtmeden verdiği kıraatlar bırakıldı. Metin içinde bulunan âyet ve hadisler tırnak içine alındı. Metin içinde ayet halinde değilde tek bir kelime veya tamlama şeklinde zikredilen Kur'ân kelimelerinin angi ayetlerde geçtikleri de dipnotlarda belirtildi.

Notlarda verilen her bilgi için paragraf yapıldı.

ar-Râzî eserini asıl itibariyle al-Cavharî'ye ait olduğu kabul edilen ve **al-Kâmûs al-muhît, Lisân al-'arab, Tâç al-'arûs** gibi meşhur sözlüklerin de tertibi olan, bab-fasıl sistemine göre te'lif etmiş olduğundan, istenilen kelimeyi bulmak için babını tesbit edip ait olduğu fasla bakmak yeterlidir. Bu sistemde **kelimenin son harfi bab, ilk son harfi de faslı oluşturur.** *(Örneğin: **EMR** kelimesini bulmak istediğimizde önce kelimenin son harfinden, alfabetik olarak, **bâbu'r-râ'**yı buluruz.Ardndan ilk harffinden **faslu'l- elif**'i bulmak suretiyle **EMR** maddesine kısa sürede ulaşabiliriz.)* Bununla beraber esere bab ve fasıl indeksi yapılarak, eserden faydalanılmasının kolaylaştırılması yoluna gidilmiştir. Ayrıca, mutahassıs olmayan okuyucular için de **alfabetik olarak madde indeksi** yapılmış olup, karşısında bulunduğu sayfanın numarası verilmiştir. Bu iki indeksin yanında esere şahıs, şiir, hadîs, kabile ve belde adları, emsâl ve akvâlu'n-nâs, mu'arrab kelimeler, ezdâddan olan kelimeler ve metinde zikredilen eserlere ait indeksler Kur'ân sureleri indeksi de ilave edilmiştir.

Çalışmanın mükemmel olabilmesi için imkânlar nisbetinde elden gelen bütün gayretler gösterilmiştir. Ancak, bazı kaynak imkânsızlıkları sebebiyle görülebilecek noksanlıkların müsamaha ile karşılanması ümid edilir.

Kur'ân çalışmalarının –başlangıçtan itibaren– başlaması ve gelişmesi ele alındı. Bu alanda yazılan başlıca eserler ve müellifleri kronolojik olarak sıralandı.

I. Bölümde: Müellifimiz ar-Râzî'nin yaşadığı devrin siyasî, iktisadî ve ilmî durumuna kısaca değinilerek onun hayatı hakkında bilgi verilmeye çalışıldı. Bunun için ar-Râzî hakkında bilgi vermesi muhtemel olan bütün kaynaklar imkân nisbetinde tarandı. Yapılan çalışmalar araştırıldı. Çeşitli kütüphanelerde bulunan eserleri, müellif hakkında bir ipucu bulabilmek ümidiyle gözden geçirildi. Bazı ipuçları yakalanarak Müellif'in hayatındaki esrar perdesi aralanmaya çalışıldı. Müellifin eserleri muhtemel kaynaklarda ve kütüphane kataloglarından arandı. Şu ana kadar zikredilmeyen bazı eserleri tesbit edildi. Eserleri ayrı ayrı ele alınarak her biri hakkında elde edinilen bilgiler verilmeye çalışıldı. Asıl mevzumuzu teşkil eden Tafsîr Garîb al-Kur'ân'ı çeşitli yönlerden incelendi. Emsali arasındaki yeri belirtilmeye çalışıldı. Başlıca kaynakları belirtilerek nüshaları tanıtıldı. Tafsîr Garîb al-Kur'ân'dan isim zikrederek faydalanan hiçbir esere rastlanmadığı, ondaki açıklamaların genelde ilk müelliflerin eserlerinde aynen bulunduğu için kendisinden kesin olarak faydalanan herhangi bir müellif tesbit edilemedi. Bu sebeple sonra yazılanlara tesirinden bahsedilemedi.

II. Bölümde: Eserin metni sunuldu ve metnin incelenmesinde şu yol izlendi:

Metin tesisinde müellif nüshası esas alındı. Bu nüsha ayrıca Topkapı Saray Kütüphanesi, No: 104; Esad Efendi, No: 109 ve Molla Çelebi, No: 141'de bulunan üç nüshayla karşılaştırıldı. Müellif nüshasında bulunan, kurt yeniği sebebiyle okunmasında güçlük çekilen kelimeler bu nüshalar yardımıyla okundu. Topkapı'da bulunan nüshanın gerçekten müellif nüshasından alınmış olup, aralarında hiçbir fark olmadığı görüldü. Diğer iki nüshada bulunan birçok hata ve noksanlıkların da müstensihlerin dikkatsizliğinden kaynaklandığı anlaşılarak, nüsha farkı olarak kabul edilmedi.

Müellifin kendilerinden adlarını anarak nakiller yaptığı yazarların sözleri, eğer mevcutsa, muhtemel eserlerinden, yoksa diğer kaynaklardan tesbit edildi. Ancak henüz tahkikli yayınları yapılmamış olan, sistemli fihristleri bulunmayan, bazen binlerce sayfalık çok sayıda ciltlerden oluşan eserlere sahip müelliflerden yapılan bazı nakiller yerinde tesbit edilemediği için, başka kaynaklardan arandı ve bulunabilinenlerin yerleri gösterildi.

Eserde şahid olarak getirilen beyitler de, öncelikle, kendilerine ait olduğu söylenen şairlerin divanlarından araştırıldı. Divanları bulunmayan veya elde edilemeyen şairlerin şiirleri diğer ana kaynaklardan araştırıldı, büyük bir ekseriyeti bulundu, bulunamayan bir iki beytin bulunamadığı yerinde belirtildi. Şiirlerin daha kolay anlaşılması için bazı kelimelerinin açıklaması yapılarak vezinleri indekste belirtildi. Tek mısraı zikredilen beyitlerin diğer mısraları da bulunabildiği ölçüde notlarda gösterildi. Bazen fayda mülahaza edilerek beyitten bir önceki ve

ÖNSÖZ

Bu çalışmanın konusu, *Muhammed b. Abû Bakr ar-Râzî* ve O'nun **Tefsir Garîb al-Kur'ân al-Azîm**'idir. Çalışmada, **Muhtâr as-Sihâh** adlı eserinin kıymeti dil ve edebiyatla uğraşan herkes tarafından bilinen, ancak hayatı ve bazı eserleri –özellikle **Tafsîr Garîb al-Kur'ân al-Azîm**'ı– meçhul kalmışolan *ar-Râzî*'nin hayatı ele alındı. Bulunabilen eserlerinin tanıtılmasına çalışıldı ve emsali arasında önemli bir yer tutacağına inandığımız **Tafsîr Garîb al-Kur'ân al-Azîm**'i ilim aleminin hizmetine sunulmak istendi.

Bilindiği üzere Arap edebiyatında birçok ilmin hareket noktası Kur'ân-ı Kerim olmuştur. Özellikle lügat ilmi Kur'ân-ı Kerîm'le başlamıştır. Kur'ân'da bulunan garîb kelimelerin açıklanması için yapılan çalışmalar, Arap dilinde sözlük çalışmalarının başlangıcını teşkil etmiş, daha sonraları başka dillerde emsâli zor bulunan sözlüklerin çok erken bir dönemde yazılmasını sağlamıştır.

Garîb al-Kur'ân çalışmaları Kur'ân'ın nüzuluyla sözlü olarak başlamış, bugün bilinen ilk örneği Hz. Peygamber (s.a.v.)'in genç sahabelerinden *Abdullâh b. Abbâs* tarafından verilmiş, hiç ara vermeksizin hemen her asırda ihtiyaçlara göre muhtelif Garîb al-Kur'ân'lar telif edilmiştir. İlk zamanlar Kur'ân'daki garibleri sure sure açıklayan Garîb al-Kur'ân'lar zamanla gelişerek modern manada özel sözlükler halini almıştır.

Garîb al-Kur'ân'lar hakkında çeşitli çalışmalar yapılmıştır. Bu konuda yazılan eserlerin bir kısmı ilim âlemine kazandırılmıştır. Bazıları ise yazma olarak çeşitli kütübhanelerde beklemektedir.

ar-Râzî'nin eseri her nasılsa alimlerin dikkatini çekmemiş veya onların bilgilerinden uzak kalmış, Kaşf az-zunûn müellifine kadar hiçbir kimse ondan bahsetmemiştir. ar-Râzî'nin hayatı hakkında araştırma yapan ve yaşadığı devri tesbite çalışan Abdullâh b. Muhlis ve Brockelman da onu hiç görememişlerdir. Halbuki Tafsîr Garîb al-Kur'ân al-Azîm'in Damat İbrahim Paşa Kütübhanesi, No: 124'de bulunan müellif nüshası sahasında önemli bir eser olmasının yanında, Müellif'in yaşadığı devir hakkında da önemli bir belge teşkil etmektedir. İşte bu eseri ilim aleminin istifadesine sunmak ve Müellif'i hakkında bilgi verebilmek için yaptığımız bu çalışma, bir giriş ve iki ana bölümden meydana gelmektedir.

Giriş bölümünde: Garîb mefhumu izah edildi ve asıl konumuz olan Garîb al-

TEFSÎRU GARÎBİ'L-KUR'ANİ'L-AZÎM

Muhammed b. Ebu Bekr er-Râzî
Prof. Dr. Hüseyin ELMALI

Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları: 236
Tefsîru Garîbi'l-Kur'ani'l-Azîm
Prof. Dr. Hüseyin ELMALI

ISBN: 978-975-389-258-2

Yayıncı Sertifika No: 15402

© Bütün yayın hakları Türkiye Diyanet Vakfı'na aittir.
Türkiye Diyanet Vakfı Yayın Kurulu'nun 25.04.1991 tarih ve 65-f sayılı kararıyla yararlı görülmüş ve Türkiye Diyanet Vakfı Mütevelli Heyeti'nin 29.05.1991 tarih ve 426-12/2 sayılı kararıyla basılmıştır.

2. Baskı Ağustos 2018, Ankara 500 Adet

Baskı: TDV YAYIN MATBAACILIK TİC. İŞLETMESİ

Serhat Mahallesi 1256 Sk. No: 11
Yenimahalle / Ankara
Tel.: 0312. 354 91 31 (pbx)
Faks: 0312. 354 91 32
e-posta: tdvyayin@diyanetvakfi.org.tr

TÜRKİYE DİYANET VAKFI YAYINLARI

TEFSÎRU GARÎBİ'L-KUR'ANİ'L-AZÎM

Muhammed b. Ebu Bekr er-Râzî

Tahkik

Prof. Dr. Hüseyin ELMALI